3

الكالثاني

في القرن التابع عشر وَالرَّبعِ الأوَّل مِن القرن ِالعِشرين



جميع الحقوق محفوظة ، طبعة ثالثة ١٩٩١ دار المشرق شمم – ص.ب. ٩٤٦، لبنان

ISBN 2-7214-1008-3

التوزيع: المكتبة الشرقية ص.ب. ١٩٨٦ – بيروت، لبنان

> تصميم الغلاف : جان قرطباوي

# الكائب العربين

في القرن التاسع عشر وَالرّبع الأوّل من القرن إلعِشرين

للأب لويس شيخو اليسكوعي

مسع فهسارس بالأدباء المشامين وَالنصرَارى وَالمُستشرقين وَالْامكنَة

طبعة ثالثة

الجـنء الأوك مِنَ السَّنة ١٨٠٠ إلى ١٨٧٠

الجسزء الثّاني مِنَ السَّنة ١٨٧٠ إلى ١٩٠٠

الجـزء الشالث في الربع الأوّل مِنَ القرَن العشرين

#### مقدّمتة الناشِر

عندما تصدّى الأب لويس شيخو ، في أواخر القرن التاسع عشر ، لكتابة فصول في تاريخ الآداب العربيّة في ذلك القرن ونشرها تباعًا في مجلّة المشرق ، كان يهدف إلى سدّ الخلل الحاصل في هذا التاريخ رغم وفرة الكتب وتعدّد المصنّفات في اللغة العربيّة . وعندما جمع هذه الفصول في كتاب هدَف إلى توفير مرجع هو بنظره كدستور لدروس الأدباء وأساس لأبحاثهم .

وقد صدر الكتاب بعنوان: الآداب العربية في القرن التاسع عشر عن المطبعة الكاثوليكيّة بجزئيه الأوّل والثاني سنة ١٩١٠. الجزء الأوّل يتناول من السنة ١٨٠٠ إلى ١٨٠٠ مرف الأب شيخو بنفسه على ١٨٧٠ والثاني من السنة ١٨٧٠ إلى ١٩٠٠. ثمَّ أشرف الأب شيخو بنفسه على الطبعة الثانية لهذا الكتاب فصدر الجزء الأوّل منه سنة ١٩٢٤ مصحّحًا مع زيادات شتّى سنة ١٩٢٦. ثمّ شتى ، كما صدر الجزء الثاني مصحّحًا كذلك مع زيادات شتّى سنة ١٩٢٦. ثمّ أتبعها في السنة ١٩٢٦ بالجزء الثالث الذي يتناول «تاريخ الآداب العربيّة في الربع الأوّل من القرن العشرين».

وفضل هذا الكتاب إنه بالإضافة إلى ميزته الإحصائية التي تجري على ركائز البلدان والطوائف والمذاهب يتضمن إطارًا تاريخيًّا شاملاً لعوامل النهضة بحسب محطّات زمنية فاعلة ومؤثّرة ولتراجم الكتّاب والشعراء والمستشرقين، كما يتضمّن فهارس أبجدية علمية تسهّل الرجوع إلى الأعلام وبيانًا بالمواد الواردة في الكتاب. وقد دفع الأب شيخو إلى هذا العمل الموسوعيّ ويسر له بلوغه قدرة خلاقة لا تعرف الملل، وثقافة واسعة متعدّدة الجوانب، وعبّة عميقة للغة العربية، ومعرفة متينة بأسرارها ومكانتها وأفضالها، وفهم عميق بمكانة الآداب في ترقي المجتمعات. فالأدب بنظره يصقل الذات الفرديّة ويربّي المرء تربية خلُقيّة تسمو به إلى مراتب فالأدب بنظره يصقل الذات الفرديّة ويربّي المرء تربية خلُقيّة تسمو به إلى مراتب

الجال والفنّ حيث يتقرّب من خالقه مصدرِ كُلّ جال. كما أنه يُعدّ المواطن للمساهمة في نهضة المجتمع ليشارك الأمم الراقية في الثقافة الإنسانيّة والحضارة البشريّة اللتين تتواصلان وتتكاملان عبر الأمكنة والعصور.

وكان متواضعًا ، فلم يدّع أنّه سدّ الثغرة في ميدان تاريخ الآداب بل اعتبر نفسه يمهد الطريق لمن يتوخّى ذلك التاريخ. وتمنّى أن يقوم بهذا المشروع الجليل فرقة من الأدباء تجمع آثار اللغة العربيّة في كلّ أطوارها عبر العصور والبلدان فتصنّفها وتنقدها وتعرض لأسباب ازدهارها أو خمولها. كما اعترف أنّه في جمعه آداب القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين قد تكون فاتته أشياء كثيرة من أحوال الآداب التي أراد وصفها والأدباء الذين قصد تعريفهم ، إنّما كان قصده ألا يُتلف ما جمعه من آداب ذلك العصر أو تأخذه أيدي الضَياع.

وها قد مرّ على بدء مشروع الأب لويس شيخو ما يزيد على قرن فتحققت أمنيته في كثير من جوانبها حيث قام نفر من أدباء القرن العشرين بدراسات وافية عن تاريخ الآداب العربية وأصبح هذا التاريخ مادة من مواد التدريس على المستويّين الثانوي والجامعيّ. وتطوّرت أساليب النقد الأدبي وكثُرت الأبحاث، وتحدّدت مقاييس جديدة وتبدّلت معايير، وامّحت أساء وبرزت أعلام، وغالب غيرها الزمن فسلك طريق الخلود. لكننا بعد هذا التطوّر كلّه نرانا عائدين الى كتاب تاريخ الآداب العربية للأب لويس شيخو ننفض عنه الغبار ونتلمّس أوراقه المصفرة بأبهام وسبّابة، فنشتم منه ضوع الأصالة وفوح البقاء، فنعيد طباعته لجمهور الدارسين كمرجع أساسيّ في تأريخ آداب حقبة من الزمن هي حقبة الانبعاث والنهضة لتتم به الفائدة وتزيد العائدة.

## مقدّمَة المؤلّف

تحيا الأمم بآدابها لأنّ الآداب ترقّي المرء فوق الحياة المادية وتسمقُ بهِ الى المدارك الشريفة وتقرّبهُ الى عالم الأرواح والى الجهال الالهي الذي منهُ يستعير كل مخلوق جهالهُ . وعليهِ فان اراد العاقل ان يعرف درجة التمدُّن التي بلغها شعب من الشعوب بحث عن انتشار الآداب بين اهلهِ ولذلك ترى المؤرّخين يقدّمون في تاريخهم تاريخ الآداب على تاريخ الوقائع وربَّما افردوا للآداب تاريخًا قائمًا بذاتهِ يثبت ما يختص بالعلوم والمعارف في كل ملة مخبرًا عن نشأة الآداب بينها واتساع نطاقها واسباب ترقيها ونتائجها الطيبة في اصلاح العموم وتحسين اخلاقهم ودفعهم الى المشروعات الاثيرة والمساعى الخطيرة .

ومن عجيب امور اللغة العربية انك لا تجد حتى اليوم تاريخًا ممتعًا لآدابها مع وفرة كتبتها وتعدُّد مصنَّفاتها في كل ابواب العلوم واتساع دائرة نفوذها الى حدود الهند والصين وبحاهل افريقية وسواحل اوربا وقد احسَّ بهذا النقص فئة من المستشرقين المحدثين في فرنسة والنمسة والمانية وانكلترة وروسية وايطالية فارادوا نوعًا سدّ هذا الخلل ببعض التآليف التي اودعوها اوصاف العلوم العربيّة وتراجم اصحابها وقائمة الكتب التي صنّفوها. وكذلك جرى على آثارهم بعض كتبة الشرق في مصر فاستقوا من مناهلهم اخصهم المرحوم جرجي زيدان في كتابه تاريخ الآداب العربيّة الذي انتقدنا اقسامة تباعًا في مجلّة المشرق.

على ان تلك التآليف مع فوائدها ليست سوى بواكير اعال اوسع واكمل لا نزال اليها في حاجة ماسَّة فنتمنّى ان تتألّف فرقة من الادباء تقوم بهذا المشروع الجليل فتتبع آثار اللغة العربيّة في كل اطوارها مباشرة بعد الجاهلية وبين القبائل المتفرّقة في أنحاء الجزيرة ثمّ تدوّن نشأة تلك اللغة وما طرأ عليها من الطوارئ في اوائل الاسلام وفي زمن

المخلافتين الأموية والعباسية مع وصف الأسباب التي زادتها انتشارًا كفتح المدارس وانشاء المكاتب ونوادي العلوم وتنشيط الملوك. ثم تعرّف أئمة الكتبة والذين اشتهروا في كل زمن وكل بلد واختصوا بكل صنف من العلوم. وتعرض تآليفهم على محك الانتقاد فتميز غثها من سمينها ولا تكتفى بذكر اسهائها وتعريفها اجهالاً. فكم هناك من المصنفات المموهة باسهاء جليلة وهي بمضامينها ومعانيها هزيلة. وتواصل دروسها حتى اذا بلغت القرون الأخيرة تذكر خمود تلك الآداب مبينة لعللها ومعلولاتها. ثم تختم ذلك بفصل مطوّل عن النهضة الأدبية التي حدثت في القرن الاخير فتطرئ على عاسنه وتضرب على مشاينه.

فلا غرو ان كتابًا مثل هذا يتهافت عليهِ الأدباء ويتّخذونه كدستور دروسهم واساس ابحاثهم. وذلك ما حدا بنا ان نكتب في المشرق فصولاً في الآداب العربية في القرن الأخير رجاء ان تمهّد الطريق لمن يتوخَّى ذلك التاريخ الذي يتوق اليه المستشرقون. فلمًا انسنا في جمهور القرّاء إقبالاً على مطالعتها وطلبوا الينا جمعها في كتاب مستقل تسهيلاً لمراجعتها لبَّينا الى ملتمسهم وطبعنا على حدة القسم الأول الذي يتناول تاريخ الآداب العربية من غرَّة القرن التاسع عشر الى السنة ١٨٧٠ ثم اردفناه بقسمهِ الثاني الى اواخر القرن التاسع عشر.

هذا ونحن نعلم حق العلم انه فاتتنا أشياء كثيرة من احوال الآداب التي اردنا وصفها والأدباء الذين قصدنا تعريفهم وما كنا لنجترئ على مباشرة هذا العمل لولا خوفنا بان يتلف القليل ممّا جمعناه عن آداب القرن المنصرم فتأخذه ايدي الضياع. وأملنا الوطيد بان يتلافى غيرنا ما يجدوه في هذا المجموع من الخلل بابراز ما عندهم من الذخائر المصونة والكنوز المدفونة. ونشكر الذين لبوا دعوتنا واتونا ببعض الفوائد لاصلاح ما وقع من الخلل في طبعتنا الأولى وتحسين هذه الطبعة الجديدة. وقد ختمنا هذا الجزء بفهارس المواد واعلام الادباء الشرقيين والمستشرقين الذين مر ذكرهم في مطاوي الكتاب لتتم بها الفائدة وتزيد العائدة. ان شاء الله.

الجـن الأوك مِن السَّنة ١٨٠٠ إلى ١٨٧٠

# الآداب العربيَّة في القرن التاسع عش

#### نوطئة

ان الآداب كصرح منيف لا تؤال ايدي الافاضل تُنفرغ المجهود في بنائه فكل منهم يأتيه مججره ليزيده علواً وكالاعلى انه يطرأ على هذا الصرح طوارئ شتى فطورا يبسق ويتعالى وطورا يتخلف بناؤه فيصيب بناته الخمول ولمل صروف الدهر تتحامل عليه فتقوض ادكانه او تسقط بفعل الزمان بعض حجارته وكل يعلم ما كان اللاداب العربية في القرون السابقة من الرونق والها، فترقت الى اوج عزها وماست عفاخها مدة اجيالي متوالية الى ان خمدت همة بناة صرحها حيناً على وفق سُن الطبيعة التي لا تبقى على حالي واحدة كما قال الشاعر:

لكلّ شيء اذا ما ثمَّ نقصانُ وهذه الدنيا لا تُبقي على احدٍ ولا يدوم على حال ِ لها شانُ

لكن هذا الحمول والحمد لله لم يدم زمناً طويلًا بل كان سباخاً بين بقعت ين طيبتين او شتاء بين ربيعَين كما سترى فازدهرت شجرة الآداب بعد جفافها وراجت اسواق العلوم بعد كسادها حتى بلغت ما زاهُ اليوم من امرها بعناية ارباب الشأن وهئة افاضل الادباء

#### الفصل الاول

الآداب المربية في الشرق في بدء القرن التاسع عشر

لما تنفّس القرن التاسع عشر كانت احوال اوربّة في هُرْج و مُرْج والحروب قائمة على ساق بين دولها فلم تحطّ عن اوزارها الابعدنفي بوناپرت الى سنت هيلانة و كان الشرق راصدًا لحركات الدول يتحفّظ ويتصون من كل سوء يتهدّده فيستعدُ للحرب ذبًا عن حقوقه فكانت هذه الحالة لا تسمح بصرف الفكر الى العلوم والآداب وقد قيل في مثل «انَّ الحرب والعلم على طرفي نقيض فان رجح الواحد خف الاخر» وممّا نقض حبل الآداب في ذلك العهد قلّة المدارس يتخرّج فيها الاحداث فغاية ما كان يُرى منها بعض الكتاتيب الابتدائية لاسيّما قريباً من اديرة الرهبان وكان في الحواضر كدمشق وحلب والاسكندرية والقاهرة مدارس اعلى رتبةً لكنّها في الغالب كانت محصورة في العلوم الدينيّة وما يُجتاج الى اتقانها من المعارف اللسانيّة في الفالب كانت محصورة في العلوم الدينيّة وما يُجتاج الى اتقانها من المعارف اللسانيّة كمبادئ الصرف والنحو

اما الكتب فكانت عزيزة الوجود اكترها من المخطوطات الفالية الشمن التي لا يحصل عليها الاالقليلون وكذلك الطباعة العربيّة كانت اذ ذاك قليلة الانتشار فانً مطبوعات اور به العربيّة لم يكن يعرفها الاالافراد من اهل الشرق فضلاً عن انتها كانت موضوعة لمنفعة العلماء اكثر منها لقائدة الدارسين اما المطبوعات في الشرق فلم يكن يوجد منها الا في دار السلطنة العليّة وكانت في الغالب تركيّة ( اطلب مقالتنافي يكن يوجد منها الا في دار السلطنة العليّة وكانت في الغالب تركيّة ( اطلب مقالتنافي عربيّة وهي مطبعة الشوير وكانت اكثر مطبوعاتها دينيّة لا مدرسيّة ( المشرق ٣ : ٣٥٠ – ٣٥٠ ) ما مطبعة قرحيًا فكانت سريانيّة ولم تتجدّد الا بعد ثماني سنوات بهمّة الراهب اللبناني سيرافيم حوقا ( المشرق ٣ : ٢٥١ – ٢٥٧ ) وكذاك مطبعة حلب التي كان انشأها البطريوك اثناسيوس دباس ( المشرق ٣ : ٣٥٠ – ٣٥٠ ) فائها كانت بعد وفاة منشئها سنة ١٧٢٤ ، اما مصر فانها حصلت على او ل مطبعة عربية قبل القرن التاسع عشر بثلاث سنوات فقط وفان اللجنة العلميّة التي كانت في عربية قبل القرن التاسع عشر بثلاث سنوات فقط وفان اللجنة العلميّة التي كانت في

صحبة نابوليون كانت اتت بادوات طبعية توكّل ادارتها المسيو مرسال ( Marcel ) وثمّاً طبعه بادئ بد. كتاب التهجئة في العربيّة والتركية والفارسية (١٢٩٨ ثم كتاب القراءة العربية ثم مَعجم فرنسويّ وعربيّ ثمّ غراماطيق اللغة المصرية العاميّة . وفي سنة ١٨٠٠ عاد مرسال الى باريس وجلب مطبعته معه ولم يستأنف المصريّون فن الطباعة اللّ في ايام محمّد عليّ سنة ١٨٠٢ وسنعود الى الكلام عنها

ومع قلّة هذه الوسائل لتحصيل العاوم وُجد قوم من الكتبة الذين خدموا في الدواوين المصريَّة والشاميَّة وكانوا يتولَّون قلم الانشاء فيها عند عَال الدولة العليسة فينالون في الكتابة بعض الشهرة منهم ابراهيم الصباغ واولاده ُ الذين اثبتنا ترجمتهم في الشرق ( ٨ [ ١٩٠٥] : ٢٠) وصار ابنه حبيب كاتب القلم المربي عند احمد باشا الجزَّار فتسلَّم دائرته ثم تغير هذا عليه فحبسه ومات محبوساً واشتهر العلم عبود البحري واخواه بجمانوس وحنًا عند ابراهيم باشا اوزون القطراغاسي في حلب وفي المبحري واخواه بجمانوس وحنًا عند ابراهيم باشا اوزون القطراغاسي في حلب وفي والدهم ميخائيل البحري ( راجع المشرق ٣ [ ١٩٠٠] : ٢٠-٢٢) وذكرنا هناك ما كان لكل واحد منهم من الهمّة في خدمة الدولة العيّانية واصحابها الما ابوهم ميخائيل فكان معتزلاعن الاشغال في بيروت منقطعاً فيها الى العبادة حتى توفي في اواخر القرن الثامن عشر سنة ١٧٩٩ وقد روينا في ترجمته شيئاً من شعره فانه كان رُزق من القريحة والذكاء ما حبّه الى رجال الدولة وقدّمه في الاعمال وهو لا يزال أيفرغ كنانة الجهد في القيام بالامور وصدق الحدمة ونشأ اولاده على وتيرته وترقوا في أيفرغ كنانة الجهد في القيام بالامور وصدق الحدمة ونشأ اولاده على وتيرته وترقوا في الرئت الديوانية الى ان انتقلوا نحو السنة ١٨٠٨ الى مصر ونالوا الحظوى لدى امرائها ( المشرق ٣: ٢٠-٢٢) ومن آثارهم رسائل ومكاتبات واشعار قد تبدَّد اكثرها

وكان في صور ايضاً المعلم حنا عورا من جملة الكتّاب اخذ عن ابيهِ ميخائيل الذي كان فريدًا في الكتابة أيحسن الانشاء في العربية والتركية والفارسية فلمّا توفي ميخائيل في سنّ الاربعين نال ابنه حنّا رتبته في ديوان الجزّار ثم عند سليان باشا واستخدم معه ابنه ابراهيم الذي توفي بعد سنتين بالطاعون وبقي حنا من بعده وزمنا طويلا في الاعمال الديوانيّة وبمن خدموا ليضاً في دواوين الانشاء في ذلك الوقت الاخوان ابراهيم وخليل النحاس ابنا عم حنّا عوداكتب الاورّل في عكا والثاني في صود

واشتهر ايضاً بالكتابة في الوقت عينه غير هؤلاء كميخائيل سكروج واخيه بطرس وابراهيم ابي قالوش ويوسف مارون والياس بن ابراهيم اده الذي دوّنا سيرته وشعره في الشرق ( ٢ [ ١٨٩٩]: ٦٩٣ و ٢٣٧) وكذلك فضّول الصابونجي واخوه خدموا كلهم احمد باشا الجزّاد وذاقوا حلوه ومرّه ومرّه وفي عهدهم اشتهر عند الامير بشير الشهابي الشيخ سلوم الدحداح ثمّ ابنه الشيخ منصور وبعدهما بطرس كرامه كما حظي عند الأمير يوسف الشيخ سعد الخوري و ورف في ذلك الوقت جرجس باذ وعبد الاحد اخوه خدما اولاد الامير يوسف وهم حسين وسعد الدين وسليم الذين كانوا يزاحمون الامير بشير على الحكم

وكان في مصر قوم غير هو لا ويشتغاون في الدواوين في غراة القرن التاسع عشر الآان شهرتهم في الكتابة كانت دون شهرة السوديسين و ومئن لمتازوا اذ ذاك العلمان القبطيان جرجس الجوهري وغالي فكان الاول رئيس الكتبة في ايام ابرهيم بك وحظي لدى محمّد باشا خسرو ثم نُكب وقد ذكره الجبرتي في تاريخه عجائب الآثار وجعل وفائه في شعبان السنة ١٢٢٥ ه (١٨١٠) وقام من بعده المعلم غالي وكان زاحمه في حياته فصار في خدمة محممّد علي باشا وابنه ابراهيم متولياً رئاسة الكتابة وكان من جمة كتابه قوم من نصارى السوريين وغيرهم كجرجس وحنًا الطويل والمعلم منصور صريون وبشاره ورزق الله الصباغ والمعلم فرنسيس اخي المعلم فلتأوس وقد تضعضع امرهم بموت المعلم غالي الذي تُمثل سنة ١٨٢٠

وممًا ساعد اهل مصر على صيانة الآداب العربية في ظهرانيهم مدرسة زاهرة كان يعلم فيها نخبة من العلماء المسلمين، زيد بها المدرسة الازهريّة التي مرّ في المشرق وصفها ( ٤ [ ١٩٠١] ٤٠٠)، وكان متولّي تدبيرها في ذلك الوقت الشيخ عبدالله بن حجازي الشهير بالشرقاوي مولده في شرقية بلبيس سنة ١١٥٠ هـ (١٢٢٧) درس في الازهر وانتقلت اليه مشيخته سنة ١٢٠٨ وبقي عليها الى سنة وفات في ٢ شوال سنة ١٢٢٢ ( ١٨١٢) وله عدّة تصانيف دينيّة في التوحيد والمقائد والتصوّف، ومن تآ ليف مختصر مغني اللبيب في النحو وله في التاريخ كتاب طبقات فقها المشافعيّة المتقدّمين والمتأخرين وكتاب تحفة الناظرين في من ولي مصر من الولاة والسلاطين وقد طبعت هذه التحفة غير مرّة

ومتن اصابوا لهم سمعةً في ذلك الوقت من الازهريان الشيخ محمّد الخالدي المعروف بابن الجوهري فكان اقرأ الدروس في الازهر وطار صيتهُ ووفدت عليــهِ الوفود من الحجاز والمغرب والهند والشام. توَّفي في ١١ ذي القعدة ١٢١٥ (١٨٠١) وتركثهُ العلميَّة كثيرة وائَّنا مدارها على الفقه ومتعلَّقاتهِ خاصَّةً

ومن أدباء الازهريين في ذلك العهد الشيخ مصطفى بن احمد المعروف بالصاوي" لزم شيوخ الازهر وبرع في العلوم الدينيَّة واللسانيَّة وكان لطيف الذات مليح الصفات عبًّا للآداب لهُ النثر الطيّب والشعر الحسن روى منهُ الجبرتي شيئًا في عجائب الآثار (٣١٣:٣ -- ٣١٥) من ذلك قولة في وصف دار ابتناها الجبرتي المذكور:

بنائ يروقُ المينَ حسنُ جمال ِ ورونق ْ يَشْفَي الصدورَ صدورُهُ ۗ سها في سهاء آلكون فانتهج العـــلا برفتـــهِ وازْدَاد سرًّا سرورُهُ ومن مجد بانيهِ تزايد جمجةً وقُلِّــد من درَّ المعالي نحورُهُ فلا ذال فيهِ النصَــَلُ تسمو شموسة وتنمو عــلى كل البــدور بدورهُ ودام بيدِ سعــدُ السعود مؤرخـــاً ﴿ حِي العزِّ بِالمولَى الجبريِّ نورهُ (١٩٩٢)

ومنهم الشيخ حسين بن عبد اللطيف العُمري الشهير بابن عبد الهادي القادري الدمشقي الحاوتي لهُ تأليف في تراجم اسلافهِ العاويين سمَّاهُ المواهب الاحسانيَّــة في ترجمة الفاروق وذرّيتهِ بني عبد الهادي. توَّفي سنة ١٢١٦ (١٨٠١)

وممَّن ساعدوا على النهوض الادبي في اوائل القرن التاسع عشر رؤسا، الطوائف الكاثوليكيَّة الاجلَّاء فكان يسوس الطائفة المارونيَّة البطريرك يوسف التيَّان الذي كان تخرَّج في مدرسة الموادنة في رومية وبرَّذ بين اقرانه في العلوم فلمَّا صار اليه تدبير امور الطائفة سعى بتنشيط المنارف بين رعيتهِ لاسيا الاكليريكيين. وممَّا عني بــــهِ توجيه نظرهِ الى مدرسة عين ورقة التي كان انشأها خلف البطريرك يوسف أسطفان لَّا كان اسقفاً فصارت هذه المدرسة بهمَّتهِ منارًا استضاءت به الامَّة المارونيِّة في القرن التاسع عشر ومنها خرح العدد العديد من بطاركة واساقفة وكهنة وادباء كانوا فخرًا لوطنهم بعلومهم فضلًا عن برَّهم وسوف يأتي عنهم الكلام ولهــــذا البطريرك آثار لا تزال تدلُّ على طول باعد في الآداب الكنسيَّة . توتني في ٢٠ شباط سنية

١٨٢٠ وكان تنزَّل قبل ذلك بعشر سنوات عن البطريركيَّة

وكان الروم الكاثوليك خاضعين ايضاً لبطريرك يحبُّ العلوم ويهتم تُ بترقيتها بين طائفتهِ نزيد البطريرك اغابيوس مطر وهو الذي انشأ مدرسة عين تراز لتهذيب ابناء ماتهِ في العلوم الاكليريكية سنة ١٨١١ وقد اثبتنا في المشرق (٨ [ ١٩٠٥]:٥٠٨) الرسالة التي وجهها الى طائفتهِ في هذا الصدد

وكان السريان الكاثوليك في بدء القرن التاسع عشر فقدوا بطرير كهم ميخائيل جوه الطيب الذكر في ١٤ تموز سنة ١٨٠٠ ( اطلب ترجمة حياته في المشرق ٣ [ ١٩٠٠] : ١٩٠٠) وله الفضل في وضع اساس مدرسة الشرفة وفيها جمع مكتبة حسنة هي الى اليوم من اغني مكاتب لبنان ، ثم خلفه اغناطيوس بطرس جوه وكان متضلّعاً بالعلم وهو الذي عرب مختصر كتاب اللاهوت النظري والعملي لتوما دي شرم في مجلّدين وكتب ترجمة عم ميخائيل جوه وله مواعظ لا توال مغطوطة شرم في مجلّدين وكتب ترجمة عم ميخائيل جوه وله مواعظ لا توال مغطوطة ( ١٩٠١]: ١٩٠٧)

وكان يرعى الارمن الكاثوليك منذ ١٧٨٨ غريغوريوس الاو ل وكان رجلًا عريقاً بالفضل والقداسة يعرف ما للعلوم من المنفعة لحلاص النفوس فلبلوغ هذه الغاية المشأ في لبنان لطائفته مدرسة في بزماً كانت بمثابة المدارس التي ذكرناها للطوائف الاخرى وهي لا تؤال منذ مئة سنة موردًا يستقي منه المرشحون للكهنوت من الارمن الكاثوليك وقد ساعده في هذا العمل الخطير القس اندراوس شاشاتي فنظم معه مدرسة بزمار ورتب قوانينها ( اطلب المشرق ٣١٦٠٩)

وفي اوائل ذاك العصر عيثه ازداد عدد الكلدان الكاثوليك في العراق على عهد البطريرك يوحنًان هرمزد وقد اتاح الله لتلك الطائفة رجلًا غيورًا يُدعى جبرائيل دنبو كان من تجار ماردين المعتبرين فانشأ في الجبال المجاورة للموصل قريباً من ألقوش ديرًا جعلة كمقام المعيشة النسكية وللعاوم معاً وفيه تخرَّج كثيرون من الذين اشتهروا في القرن التاسع عشر بتقاهم وآثارهم العلمية بين الكلدان

فترى ممَّا سبق انَّ الله جعل في انحاء الشرق كخميرة بهــا اختمرت عقول أهل الاوطان فلم تزل تترَّق الى ان جرت في مضار الاداب جري المذكيات السوابق

## الفصل الثاني

الآداب المريئة في اوربَّة في بدء القرن التاسع عشر

هلم ً بنا نوجه الآن الانظار الى احوال الاداب العربية بين الاوربيين في منتتح القرن التاسع عشر ليظهر للقر ًا • كيف تمتت بعد ذلك تلك النهضة العجيبة التي جعلت الدروس العربيَّة في مقام ممتاز كما نراها اليوم في حواضر اوربَّة واميركة

ليس درس اللغات الشرقية عموماً والعربيَّة خصوصاً امرًا مستحدثاً بين علما اور بَّة كما يزعم البعض بل ابتدأت الافكار تتوجه الى احراز معانيها والتقاط لآليها منه الفتوحات الاسلامية التي قر بت امم الشرق من تخوم البلاد الغربيَّة ولو تتبعنا الاثار المنبئة ببيان هذه القضية لتعدَّدت لدينا الشواهد لاسيَّما في جهات الاندلس وبعض جهات الروم الكن تلك الحركة زادت قرَّة وانتشاراً في القرن الثاني عشر لِا جرى في ذلك العهد من الامور الجليلة والاحداث الخطيرة التي كادت تمزج طرفي الشرق والغرب مزج الما والمراح

والكنيسة الكاثوليكية كانت اعظم ساعية في ادراك هذه الغاية . فمن اشتهروا اذ ذاك في الدروس الشرقية واعتنوا بنقل الآثار العربيَّة الى اللاتينيَّة او بنوا ابحاثهم على احوال الشرقيين رئيسُ دير كلوني بطرس المكرَّم (١٠٩٢-١٠٥٦م) وكان رحل الى الاندلس ورقب شؤون العرب فيها فأعجب بآدابهم فلمَّا عاد الى ديرهِ عُني بانتقاد كتبهم وفي عهده عُرف جير رد دي كيونا (١١١٤-١١٨٧) وكان مواما بنقل تآليف العرب في فنون الحكمة وكان اتقن درس العربيَّة فترجم الى اللاتينيَّة بخوستين مصنَّفاً جليلًا لمشاهير الكتبة كالراذي وابن سينا في الرياضيات والهيئة والطب طبع منها قسم صالح و فقد منها الكثير

واً أنشَت في ذلك القرن رهبانيَّتا القديسين دومنيك وفرنسيس الاسيزي صرف من ابنائهما عدد أيذكر عنايتهم الى درس العلوم الشرقية ، فانَّ الدومثيكي النابغة البرتوس الكبير ( ١١٩٣ – ١٢٨٠ ) لمَّا كان يفسِّر كتب الفيلسوف ارسطاطاليس في كلية باريس كان يستند في شروحه الى ترجمة منقولة عن العربيَّة ويستعين في تحصيل

معانيها بما كتبه في ذلك الفارابي وابن سينا والغز الي وجاراه في حبّه لا تارالشرق احد اخوته في الرهبانية الفرنسيسية الاسباني رعند لول (R. Lull) (R. Lull) (١٣١٥-١٣١٥) وكان من اكبر انصار اللغات السلمية في كليّة اوربّة واهيم روبّساء الدومنيكان منذ السنة ١٢٥٠ بانشاء مدرسة منظّمة يعلّمون فيها العبرانيّة والعربية والسريانيّة في باديس وبلاد الكتّلان اما الرهبان الفرنسيسيّون فلم يكونوا اقلّ غيرة في تخصيص بعض طلبتهم بدرس العربية الشتهر بينهم ميشال سكوت (M. Scot) الذي انكبّ في طليطلة على اتقان اللغة العربيّة سنة ١٢١٧ ونقل عددًا وافرًا من تآليفها واشهر منهُ الراهب الانكليزي روجار باكون (R. Bâcon) ( ١٢١٢-١٢١٢) فريد عصره ونسيج وحده في العلوم الفلسفيّة والطبيعيّة فانهُ سعى ما امكنهُ بنشر الدروس الشرقية وعلى الاخصّ العربية

امًّا الاحباد الرومانيون فسبقوا كل ملوك اوربَّة في تنشيط درس اللغات الساميَّة التي منها العربيَّة ، وممَّا يُذكر فيشكر انَّ البابا هونوريوس الرابع كان تقدَّم بفتح مدرسة للغة العربيَّة في باريس في العشر الاوَّل من القرن الرابع عشر . و أَا عُقد في ڤينة من اعمال فرنسة المجمع المسكونيّ سنة ١٣١١ كان احد قوانين الآباء ان تنشأ للغات مدارسالعبرانيَّة والعربيَّة والكلدانيَّة في رومية علىنفقة الحبر الاعظم وفي باريس على نفقة ملك فرنسة وفي بولونية وأكسفورد وَسَلَّمَنكَة على حساب الرهبان والاكليروس. وتمَّا يدلُّ على انَّ هذه اللغات كانت تُعلَّم في كليَّة باديس براءة ُ للبابا يوحنَّا الثاني والعشرين تاريخها سنة ١٣٢٥ يحتم فيها على قاصده هناك بان يراقب تدريس العربيّة ولًا اكتُشف فن الطباعة في أواسط القرن الخامس عشر كان كبير الاحبار يوليوس الثاني او َّل من سبق الى طبع كتاب عربي ﴿ اطلب الشرق ٣ [ ١٩٠٠]: ٨٠) ووليَــهُ اغوسطينوس جوستنيآني اسقف نابيو من اعمال كورسكا الذي طبسع كتاب الزبور في اربع لغات منها العربيَّة سنــة ١٥١٦ وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر فتحت الرهبانيَّة اليسوعية مدرسة للعبرانية وللعربيَّة في رومية علَّم فيها الاب حنَّا اليانو الشهير وانشأ مطبعة طبع فيها بعض الكتب الدينية كان نقلهـــا الى العربية منها التعليم المسيحي واعمال المجمع التريدنتينيّ - ثمَّ زاد اهتمام الكرسيّ الرسولي بتعليم العربيَّة والعبرانيَّة والسريانية لَّما أَنشتَ المدرَّسة المارونية ونقل المرساون

والساعنة الى مكتبة الفاتيكان عددًا لا يجصى من كنوز الشرق الادبيَّة بينها المنون من تآليف العرب اقتنوها بايعاز الباباوات كما أشرنا الى ذلك ( المشرق ١٠ [١٩٠٧]: ٢٥) من آليف العرب تلك النهضة في كل اقطار اوربَّمة فتوفَّر عدد الدارسين اللهات الشرقيَّة وحفلت المكاتب بآثار العرب والسريان لاسيا خزائن كتب باريس ومجريط ولندن واكسفرد وليدن و نشرت تآليف عربيَّة جليمة لأعظم أدباء العرب واشهر كتبة الشرق

ولم يكتف المرساون بذلك بل انصبُّوا على دراسة العربيَّة انصبابًا بلَّغ بهم الى ان أَتقنوا اصولها وأَ أَفوا فيها التآليف المتعددة منها دينيّة ومنها ادبيّة ونقلوا اليها عددًا دثرًا من طُرف المصنَّفات الاوربيَّة وهو بجثُ استوفيناه في مقالاتنا التي ادرجناها في اعداد المشرق عن المخطوطات العربية لكتبة النصرانية

لكن هذه الحركة مع سعة نطاقها لم تتجاوز حدودًا معاومة بل خمدت في آخو القرن الثامن عشر بعض الحمود لما طرأ على انجاء اوربَّة من الدواهي بنشوب الحروب واستشراء الفساد وكثير من المدارس الشرقيَّة أقفلت لسوء احوال الزمان

وما عشّمت فرنسة ان ادركت حاجتها الى علماء يحسنون لغات الشرق وخصوصاً اللغات الحيّة وفي مقدمتها العربيّة فانشأ ارباب امرها في باريس في ٢٦ نيسان من السنة ١٧٩٥ مدوسة لتعليم اللغات الشرقيَّة الحيّة اعني العربيّة والفارسيّة والتركيّة وهي المدرسة التي اضحت مثالًا لما أنشىء بعدئذ على هيئتها من المدارس الشرقيّة العمليّة في عواصم شتى من المالك الاوربيّة و وتلك المدرسة لم تزل تترّق في معارج التقدّم الى يومنا هذا خرج منها عدد لا أيحصى من العلماء المستشرقين من فرنسويين والمان وايطاليين وسويسريين وغيرهم نذكر فيا بعد لمعة من اخبارهم وقد أقيمت للمدرسة الذكورة اعياد شائقة قبل ٣٠ سنة بنسبة يوبيلها المنويّ وطبعت بعدئذ المطبوعات المفيدة لتسطير تاريخها مع عدّة آثار من قلم اساتذتها وتلاميذها ومكا اضافته هذه المدرسة الى تعليمها لغات الشرق الاقصى اي الصينيّة واليابانيّة والانّامية وكذلك المدرسة الى تعليمها لغات الشرق الاقصى اي الصينيّة واليابانيّة والانّامية وكذلك المناصب المدرسة في جملة دروسها الارمنيّة والهندستانيّة وفيها يدرس الذين يترشّحون للمناصب المتنصليّة في الشرق

وكان اعظم السُّعاة في فتح هذه المدرسة رجلان مُحمامان احدهما يُعرف بكبير

المستشرقين وإمامهم البادون سلوستددي ساسي الذي سنعود الى ذكره الطيب قريباً والآخر لويس لنغلاي ( L. T. Langles ) ( ١٨٢١ – ١٨٢١ ) وكان من اساتذة اللغات الهندية ألف فيها التآليف المفيدة التي نُشرت بالطبع وعُني بنشر التآليف العربيَّة ولهُ رحلة الى بلاد الشام وفاسطين ومصر طُبعت سنة ١٧٦٦

ويمًا ساعد على نهضة الآداب الشرقيّة في اواخ القرن التاسع عشر بعد هبوطها الجمعيّاتُ الاسيوية كان الفضل في تشكيل اوَّل جمعية منها في باتافيا من اعمال الهند الهولنديّة سنة ١٧٧٨ لكنّها كانت تقتصر على ما يختص بالمستعمرات الهولنديّة عمومية في انشأ احد الانكليز وهو سير وليم جونس (١٧٤٣ — ١٧٩٥) جمعيّة اسيويّة عمومية في كاكوتة سنة ١٧٨٠ فنجحت نجاحاً عظيماً وكان منشئها من افاضل المستشرقين له عدَّة تاليف في فنون العلوم الشرقيّة من جملتها شرح الملقات في الانكليزية وعلى مثال هذه الجمعيّة عُقدت محافل اسيويّة أخرى في الهند لا سيّما محفل بنغالي سنة ١٧٨٨ وهذه النوادي العلميّة لم تبلغ ما بلغت محافل القرن التاسع عشر الوارد ذكرها لكنّها افادت عا نشرته من المصنّفات الادبية والصناعيّة والتاريخيّة والعلميّة في مجلّات تظهر في اوقات معلومة والبعض منها لم يزل طبعها جاريًا حتى الآن

اما المستشرقون الذين نالوا لهم بعض الشهرة في خاعة القرن الثامن عشر فكانوا من الافرنسيين يوسف دي غيني (J. de Guignes) (۱۸۰۰ — ۱۷۲۱) مدرس اللغة السريانية في مكتب باديس العلمي ومو الف تاديخ واسع للتتر والمغول والترك في خسة مجلّدات ضخمة مثم الكتيل دويرون (Anquetil-Duperron) (۱۷۳۱ — ۱۸۰۵) درس وهو شاب اللغات الشرقية ثم ساح في اطراف الشرق وجمع المخطوطات الهندية الجليلة ونشر تآليف عديدة في اخبار الهند وآثار الهنود والفرس والعرب وهو الحدد من نقل كتاب زراد شت المعروف بزند أو ستا الى الافرنسية وبعض كتب البد (Védas) وله مقالات عديدة في مجلّة العلماء ، ومنهم المستشرق هربان البد (Védas) وله مقالات عديدة في مجلّة العلماء ، ومنهم المستشرق هربان (A. Herbin) (معجمَين عربي فرنسوي وفرنسوي عربي وكتب في الوسيقي عند قدماء العرب وفي معجمَين عربي فرنسوي وفرنسوي عربي وكتب في الوسيقي عند قدماء العرب وفي آداب الفرس

وكان قبل ذلك بعشر سنوات توتي مستشرق كبير من كهنة فرنسة الخوري

جان جاك برتلمي ( J. J. Barthélemy ) (١٧١٥ -- ١٧١٥) اشتغل في آثار الفينيقيين والتدمريين ولم مقالات لا تحصى في كلّ ضروب المارف وهو الذي كتب « رحلة الأكرسيس » الشهيرة ضمّنها اخبار اليونان القدما، وآثارهم وقد حذا حذوه وطنينا المرحوم جميل مدوّد في كتابه حضارة الاسلام في دار السلام

وممًا زاد الفرنسويين ترقياً في الآداب الشرقية ان ناپوليون لما قصد مصر سنسة الاحداد في صحبته بعضًا من العلماء المعدودين الذين انتهزوا الفرصة لتعلم العربية بين المصريين وكانت فئة من السوريين اجتمعوا بهم بصفة تراجمة منهم ميخائيل صبًاغ ونيقولا الترك والقس رافائيل الراهب المخلصي وغيرهم واستعان اولئك العلماء بهم لدرس العربية ولمًا عادوا الى فرنسة نشروا تلك الاغة بين مواطنيهم

وكان ايضاً في اواخرالقرن الثامن عشر بعض العلماء من غير الفرنسويين الذين انقطعوا الى درس العربية وأ لقوا فيها التآليف منهم في المانية جان جاك ريسك (J. J. Reiske) (J. J. Reiske) اشر عددًا كبيرًا من كتب العرب ونقلها الى اللاتينية وعلَّق عليها التعاليق كمقامات الحريري وتاريخ الي الفداء ومعلقة طرفة ومنهم جان داود ميكائيليس (J. D. Michaelis) (۱۷۹۱ – ۱۷۹۱) علم اللغات الساميَّة في غوطا وصنَّف التصانيف الفيدة في العبرانيَّة والسريانية والعربية منها كتب في اصول هذه اللغات وآدابها واشتهر تيكسن (O.G. Tychsen) (۱۷۳۱–۱۷۳۱) واشتهر عبر المان السويسريّ بور كهرت (J. L. Burckhardt) (J. L. Burckhardt) (المدي طاف متنكرًا في بلاد النوبة وبادية الشام وجهات الحجاز وعُوف بالشيخ ابراهيم وله تآليف جليلة في وصف رحلاته الى الشام ومصر وبلاد العرب المشيخ ابراهيم وله تآليف جليلة في وصف رحلاته الى الشام ومصر وبلاد العرب

وكانت العربيَّة في خاتمة القرن الثامن عشر لا تُوال معزَّزة في انكلترَّة في كليتي كبردج واكسفرد. وكان في اكسفرد مطبعة عربيَّة شهيرة نُشرت فيها كتب شرقية متعدّدة نخص منها بالذكر تآليف ادورد بوكوك (E. Pocock) ( ١٦٠١ – ١٦٠١) وابنيه توما ، وكان ادورد رحل الى الشرق وسكن مدَّةً في حلب ثمَّ درَّس في اكسفرد ونشر تاريخي الى الفرج ابن العبري وسعيد بن بطريق ونال الشهرة بين

ومن جملة كتبهِ تأليف في الامثال العربية وتوفي في القاهرة

الانكليز في الشرقيات في خاتمة القرن الثامن عشر كُوليسل (J. P. Carlyle) الانكليز في الشرقيات في بلاد الشرق ثم توكّل تدريس العربية في كايّة كمبردج له كتاب في آداب العرب وشعرهم في الانكليزيّة ونقل الى اللاتينيّة قسماً من مورد اللطافة لجال الدين ابن تغري بردي وكذلك اشتهسر معاصره يوسف وَيت اللطافة لجال الدين ابن تغري بردي وكذلك اشتهسر معاصره يوسف وَيت علياء اوكسفرد الذي نشر لاوّل مرّة كتاب عبد اللطيف البغدادي في الامور المشاهدة بمصر سنة ١٧٨٦ ثم نقله الى اللاتينية سنة ١٨٠٠ وله غير ذلك

امًّا الهولنديُّون فكانوا في ذلك العهد يمشون في درس العربيَّة على آثار اسلافهم الافاضل كغوليوس (Golius) (١٩٩٧ - ١٩٩٧) واربتيوس (Erpenius) ( ١٨٠١ - ١٦٢١ ) وشواتنس (A. Schultens ) (١٦٧١ - ١٧٥٠) وابنه جان جاك ( J. J. Schultens ) (١٧١٨ — ١٧١٦) وكلُّهم من المبرَّزين جعلوا مدينة لَيْدن كمنار الآداب الشرقيَّة وابرزوا في مطبعتها المؤلفات المديدة التي اصبحت اليــوم عزيزة الوجود يتزاحم العلماء في اقتنائها كتاريخ جرجس ابن المكين المعروف بابن العميد وسيرة صلاح الدين الاليوبي لابن شدَّاد وتاريخ تيمورلنك لابن عربشاه وامثال الميداني ومطبوعات اخرى جليلة وممَّن اشتهروا من الهولنديين في اواخر القرن الثامن عشر هيتسها (A. Haitsma) نشر سنة ١٧٧٣ مقصورة أابن دريد ونقلها الى اللاتينيَّة وذيَّلها بالحواشي · ومنهم شَيْد (J. Sheid) (١٧١٠ — ١٧٤٠) نقل صحاح الجوهري الى اللاتينيَّة والَّف كتابًا في اصول العربيَّة ونشر منتخبات ادبيَّة شتَّى وبرَّز بين النمساويين في نهاية القرن الثامن عشر في درس الآثار الشرقية فرنسوا دي دومباي ( E. de Dombay ) ( ١٨١٠ – ١٨١٠ ) نشر تاريخًا للعرب وقسماً من امثال الميداني مع ترجمتها اللاتينيَّة (١٨٠٥) ثم انقطع الى درس احوال مرَّاكش فابرزعدَّة اثار مختصَّة بتلك البلادكتاريخ ابن ابي زرعة ونقود مرَّاكش وغير ذلك. واصاب الكاهن جان ياهن (J. Jahn) ( ١٨١٦ – ١٨١٦ ) شهــرة في تدريس اللغات الشرقية في ڤينة ولهُ من التآليف غراماطيت عربي ومعجم عربي لاتيني ومجان ادبيّة

وكان الدنيمر كيُون ايضاً قد وجُهوا بانظارهم الى الشرق فاشتهرمنهم في آخر

القرن الثامن عشر نيبوهر (C. Niebhur) الذي طاف في القرن الثامن عشر نيبوهر (C. Niebhur) الذي طاف في انحاء جزيرة العرب ودوَّن ملحوظاتهِ واخباد رحلتهِ في ثلاثة مجلَّدات اضاف اليها مقالات حسنة في عادات الشرق واحوالهِ ومنهم جرج زويغا (G. Zoëga) (١٧٠٥ - ١٧٠٥) خرج من بلاد دنيمرك وتوطن رومية العظمى وصاد كاثوليكيا وانقطع الى درس الآثار الشرقيَّة لاسيا آثار مصر

ولم ينطفى مناد العاوم الشرقية بين الاسبانيين والبرتغاليين وخصوصا الرهبان وممّن عُرف منهم الراهب الفرنسيسي كانيس (Fr. Canes) (١٧٩٥ – ١٧٣٠) (١٧٩٠ – ١٧٣٠) عاش مدّة في فلسطين والشام و درَّس العربية مرسلي رهبانيَّة وقد صنَّف كتباً مدرسية في الاسبانيَّة لتعليم العربيَّة اخصُها غراماطيق ومعجم كبير للمفردات ومختصر التعليم السيحي وفي عهده كان الراهب حنَّا سوزا (J. Souza) ولد في السيحي وفي عهده كان الراهب عن سوزا (المسلين ثمَّ رحل الى البرتغال و دخل الرهبانيَّة دمشق من ابوين مسلمين فتنصَر على يد الرسلين ثمَّ رحل الى البرتغال و دخل الرهبانيَّة الفرنسيسيَّة وعلَّم اللغة العربية في لشبونة ومن مطبوعاته كتاب الالفاظ البرتغالية المربية في الموب في الموب ونصوص عربيسة الوَّدخي العرب في الموب اللاتفال

وكذلك الايطاليُّون فا تنهم لم يسهوا عن درس لغات الشرق ومآثره فرمح منهم شكر العموم دوزاديو غريغوديو (R. Gregorio) الكاهن اليالرمي (۱۷۰۳ – ۱۸۰۹) الذي تفرَّغ لدرس آثار صقلية وتاريخها واحوالها لا سيَّما في ايَّام العرب فألَّف في ذلك التآليف الواسعة في عدَّة مجلَّدات ضخمة نخص منها بالذكر كتابه « الآثار العربية في تواريخ صقلية » ضمَّنه كتابات ونقوشاً بديعة واوصافاً غاية في الفائدة – وعُرف الكاهن الرحالة ج ماريتي (G. Mariti) (1۸۰۱ – ۱۸۰۱) زار بلاد فلسطين والشام ومصر ودوَّن اخبار رحلته وعنها نقلنا في الشرق (۱۹۰۸) ۱۰۸:

ولا يجوز لنا في هذا النظر الاجمالي عن حالة العلوم الشرقية في ختام القرن الثامن عشر أن ننسى ماكان لمو اطنينا من الفضل في نشر الآداب الشرقية في اوربَّة ، فان ذلك القرن هو قرن السَّماعنة الذين اشير اليهم بكل بنان فصار اسمهم مرادفاً للنشاط في تذليل العقبات واحياء مفاخر الشرق ، او همهم و إمامهم المونسنيور يوسف سمعان

السمعاني ( ١٧٨٧ - ١٧٦٨ ) رئيس اساقفة صور صاحب المكتبة الشرقية وتآليف أخرى لا تحصى (٠١ ثمَّ اسطىفان عوَّاد السمعاني نسيبـــهُ ( ١٧٠٩ – ١٧٨٠ )٠ثمَّ يوسف لويس السمعاني ( ١٧١٠ –١٧٨٦ ) ثمَّ شمعون السمعاني (١٧٥٢–١٨٢١ ) وكان كلُّ هولًا. تلامذة المدرسة المارونية في رومية واثمارًا طيَّبة من دوحتها الفاخرة تُعدُّ تَآلِيفهم بالمئات بين مطوَّلة وقصيرة · وكان جلُّ اهتمامهم في نشر الآثار السريانية لكنَّهم ايضاً اخرجو امن ذوايا النسيان عدَّة تآليف عربية لاسيًّا في التاريخ والمآثر الدينية والادبية وسنعود الى ذكر الاخير منهم الذي يدخل في دائرة مقالتنا اذ لم يمت الَّا في العشر الثاني من القرن التاسع عشر - ومن هو لاء الشرقيين الذين شرَّ فوا الآداب في او اخر القرن الثامن عشر القسّ ميخانيـــل الغزيريّ وهو ايضًا من تلامذة الآباء اليسوعيين في المدرسة المارونية رافق السمعاني وحضرمعهُ المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ثمَّ درَّس اللغات الشرقيَّة وتعيَّن ترجماناً لملك اسبانيا كرلوس الثالث ومن اعمالهِ الاثيرة وصف المخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال قرب مجريط وهذا التأليف مجلَّدان كبيران يدلَّان على سعة معارف صاحبها طُبعا من السنة ١٧٦٠ الى١٧٧٠ باللاتينيَّة والعربية - واشتهر منهم ايضاً في ثينَّة عاصمة النمسا الخوري انطون عريضة الطرابلسي وعلَّم فيها اللغات الشرقية وله من التآليف كتاب علم صرف العربيَّـة ونحوها وضَّعَهُ لتُلامذتُهِ في اللاتينيَّة وطبعهُ سنة ١٨١٣ في ثينَّة

وفي هذا النظر العمومي كفاية ليعرف القرّاء حالة الدروس العربية في منتهى القرن الثامن عشر و واتمًا يترتّب علينا الآن ان نقتص اثار الحكتبة الذين زيّنوا الآداب بجلية معارفهم و اغنوها بشمرات اقلامهم ومصنّفاتهم في القرن التاسع عشر واننا نقسم ذلك فصولًا ليسهل على المطالع تتبُّع التفاصيل التي نثبتها فيحرزها دون عنا ويعرف ما لحكل كاتب من المزايا والاعمال

اطلب ترجمته وحدول تآليفه في برنامج اخوية القديس مارون للمرحوم يوسف خطار غانم ( ص ١٠٥ – ١١٣) ، اطلب ايضاً كتاب سيفر الاخبار في سفر الاحبار للخوري يوسف الديس (٢٠٩ – ٢١١)

#### الفصل الثألث

الاداب العربيَّة في غرَّة القرن التاسِع عشر الى السنة ١٨٣٠

كان افتتاح القرن التاسع عشر في ايَّام السلطان الغاذي سليم خان الثالث وكان من افضل ملوك دولته دمث الاخلاق مغرماً بالآداب مجبًا لترقية رعاياه في معارج الفلاح • ثم صار الملك الى ابن عمه السلطان مصطفى خان الرابع الذي لم يملك اكثر من سنة فضبط من بعده سنة ١٨٠٨ زمام السلطنة اخوه محمود خان الثاني فطالت مدته وكان كالسلطان سليم هامًا بترتي شعبه ساعياً في اسباب نجاحه في فنون الاداب وللشاعر نقولا الترك قولة يوم جاوسه:

توكَّل التختَ سلطان البرايا وأَيَّدهُ الاللهُ عِمْرَتَهَاهُ فَصَاحِ الْكُونَ لَمَّا الرَّخُوهُ نظامُ الملك محمود مسموهُ

ومن مساعي السلطانين سليم ومحمود المشكورة تعزيزهما لفن الطباعة في دار السعادة فطبعت فيها عدة تآليف عربيَّة فضلًا عن المصنفات التركية ويبلغ عدد المصنفات العربيَّة التي نشرت بالطبع في هذه الثلاثين سنة نيّفاً واربعين كتاباً كقاموس المحيط للفيروز ابادي (١٨١٤) مع شرحه في التركيَّة وكعاشية السيلكوتي على مطوّل التفتراني (١٨١٢) ومراح الارواح لاحمد بن علي بن مسعود مع مجموع تآليف أخرى نحوية وصرفيَّة (١٨١٨) وكافيَّة ابن حاجب (١٨١٨) وغير ذلك نما من لنا ذكرهُ في مقالتنا عن فن الطباعة في الاستانة (الشرق ٣ [١٩٠٠]: ١٧١ – ١٧١) وفي ملحق تاريخ تركيًا للمورخ الالماني ها مر (١٩٠١) جدول هذه المطبوعات تاريخ تركيًا للمورخ الالماني ها مر (عملاً عن من الولاة يساعدون السلاطين في ادراك غايتهم الشريفة في جهات المملكة كسليان باشا في عكًا ويوسف باشا كنج في دمشق وداود باشا في بغداد وغيرهم

وجاء في لغة العرب ( ١ : ١٩) ان الوزير سليان باشا القتيل كان اوَّل من ايقظ العلوم والمنتمين اليها في ديار العراق بعد سُباتها العميق وانشأ في بغداد عدَّة مدارس مُ مَّ جاء بعده بقليل داود باشا فانهضها النهضة التي خلدت له الاثر المحمود والذكر الطيّب

وكذلك في مصر كان محمّد على باشا راغباً في نشر المعارف فاستعداد الادوات الطبعية التي كان الفرنسوي مرسال اتخذها في ايام بونابرت وانشأ مطبعة بولاق الشهيرة سنة ١٨٢٢ وكان او ل كتاب طبع في تلك السنة قاموس ايطالياني عربي وأردف في السنة التالية بكتاب قانون صباغة الحرير، ومطبوعات بولاق الى سنة ١٨٣٠ تربي على الخبسين في اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية (١ اللّان الكتب العربية المهمة لم تطبع الله بعد هذه الده والا عددت في الغالب المطبوعات المنشورة في الاستانة وما يُقال اجمالاً في هذا القسم الاول من القرن التاسع عشر ان الذين اشتهروا في كانوا ابناء انفسهم لم يتعلّموا في مدارس منظّمة بل نبغوا بشغلهم الحاص تحت فيه كانوا ابناء انفسهم لم يتعلّموا في مدارس منظّمة بل نبغوا بشغلهم الحاص تحت في نظارة بعض الافراد الذين سبةوهم في دواوين الكتابة ودواثر الانشاء

#### (لتار يخ

ونبتدى هنا بذكر الكتبة الذين وقنوا نفوسهم على تصنيف التاريخ فنقول: انخصر التاريح بين ادباء المسلمين في بعض الافراد الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد فذكرنا منهم (ص؛) الشيخين عبد الله الشرقاوي وحسين ابن عبد الهادي. وممّن يضاف اليهما السيّد اسهاعيل بن سعد الشهير بالخشّاب المتوفى في ٢ ذي الحجّه سنة وممّن يضاف اليهما السيّد اسهاعيل بن سعد الشهير بالخشّاب المتوفى في ٢ ذي الحجّه سنة الفرنساويّة عيّنوهُ في كتابة التاريخ لحوادث الديوان وما يقع فيه كلّ يوم لان القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليوسيّة في جميع دواوينهم واماكن احكامهم ثمّ يجمعون المتفرق في ملحّس بُرفع في سجلهم بعد ان يطبعوا منه نسخاً عديدة يوز عونها في جميع الجيش حتى لمن يكون منهم في غير المصر من قرى الارياف فتجد اخبداد في جميع الجيش حتى لمن يكون منهم في غير المصر من قرى الارياف فتجد اخبداد ألامس معلومة للجليل والحقير منهم في فلم الربو نهي او خطاب او جواب او خطأ المتقيد برقم كلّ ما يصدر في المجلس من امر او نهي او خطاب او جواب او خطأ أو صواب وقردوا له في كل شهر سبعة آلاف نصف فضة فلم يزل متقيدًا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبدالله جاك منو (Menou) حتى ارتحاوا من الاقليم » فهذه كما ترى جريدة يوميّة وهي اول جريدة ظهرت في المربية وكان الجبرتي رأى منهما عدة ترى حريدة يوميّة وهي اول جريدة ظهرت في المربية وكان الجبرتي رأى منها عدة ترى حريدة يوميّة وهي اول جريدة ظهرت في المربية وكان الجبرتي رأى منها عدة ترى حريدة يوميّة وهي اول جريدة ظهرت في المربية وكان الجبرتي رأى منها عدة ترى مديرة يوميّة وهي اول جريدة ظهرت في المربية وكان الجبرتي رأى منها عدة ترى مديرة يوميّة وهي اول عريدة علي المربية وكان الجبرتي رأى منها عدة تولية عليه المربية وكان المجبرة وكان المجرق من منهما عدة تولية عبدالله عديرة عليه المهربية وكان المجروبية وكان المجروبية وكان المهربية وكان المجروب المحروب المربية وكان المجروب المحروب المحر

اطلب المجلَّة الاسيويَّة (لفرنساويَّة (38—1843, II, 31—38)

كراريس ، وذكر ايضاً لاسماعيل الحشَّاب ديوان شعر صغير الحجم جمعهُ صديقهُ الشيخ حسن العطَّار

واشهر من هؤلا. في التاريخ العلَّامة عبدالله بن حسن الجبرتي المذكور وُلد في مصر ۱۱۲۷ (۱۲۰۳ – ۱۷۰۴) كما ذكر في تاريخ (۲۰۳:۱) وروى هناك بعض ما حدث له في صباه وكان من طلبة الازهر · جعلهُ بونايرت من كتبة الديوان فاحز لـ أ عند الجميع اسماً طيِّهاً. وانقطع الى الكتابة والتأليف. وفي آخر حياتهِ تُتل احـــد اولاده في حيّ شبرا فيكاهُ بكاء مرًّا افقدهُ البصر ولم يلبث أن تبعـهُ في القبر. وقال كاتب فهرست مخطوطات المكتبة الحديويَّة (٨٣:٥) انهُ توفي محنوقاً في رمضان سنة ١٢٣٧ ( ١٨٢٢ ) . وقد جعل المسيو هو ارت في تاريخ الاداب العربية (١ مولدهَ سنة ١٧٠٦ ووفاتهُ سنة ١٨٢٥ وفي كايها غلط . اما تاريخهُ فيُدعى عجائب الآثار في التراجم والاخبار ضمّنهُ حوادث مصر التي جرت في اواخر القرن الثاني عشر واواثل الثالث عشر جارياً في ذاك على سياق السنين منذ فتوح السلطان الغازيسليم خان الارَّل للقطر المصريّ الى غاية سنة ١٢٣٦ ذاكرًا للوقائع المعتبرة مع تراجم الاعيان المشهورين وقد ادخل فيه قسماً كبيرًا من تاريخ آخر وصف فيه وقائع بعثة بونابرت الى مصر دعاه ُ « مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس » كتبه سنة ١٢١٦ه (١٨٠٢) وتاريخ الجبرتي قد أنقل الى الفرنسيَّة بهمَّة بعض افاضل نصارى مصر وهم شفيق منصور بك وعبد العزيز كحيل بك وجبرائيل نقولا كحيل بك واسكندر بك عمون . وقد ترجم الفرنسوي كردين ( A. Cardin ) تأليفهُ الآخر مظهر التقديس

وممَّن كتبوا في التاريخ الشيخ ابو القاسم بن احمد الزيَّاني كان من عمَّال مراكش متوليًا على مدينة وجدة ،ثمَّ اعتزل الاشغال في تلمسان وأ لَف سنة ١٨١٣ كتاب الترجمان المغرب عن دُول المشرق والمغرب طبع الاستاذ هوداس ( O. Houdas ) الفرنسوي قسماً منه يحتوي تاريخ مرَّاكش من السنة ١٦٣١ الى ١٨١٢ والباقي لا يزال مخطوطاً وله كذلك كتاب « البستان الظريف في دولة مولاي على الشريف »

<sup>(1)</sup> اطلب كتابه (16) Ch. Huaurt: Litterature arabe, 415 (19) (1

والكتبة النصارى في هذه الاثناء بعض التواريخ يترتّب علينا ذكر اصحابها واوّل من اشتهر في ذلك القس حنانيا المنير احد رهبان الرهبانية الحنّاوية الشويريّة ولد المذكور في زوق مصبح سنة ١٧٧٥ وترهّب سنة ١٧٧٤ ممنا بقيّة اخباره في الرهبانيّة فلا نعلم منها شيئا كها اننا نجهل سنة وفاته وممنّا يظهر من مآثره ومصنّفاته انه كان رجلًا اديب كثير الاطلاع سليم الذوق نشيطاً في جمع الآثار والاخبار عادفاً بفنون الكتابة أيحسن النثر والشعر وكان ذلك نادراً في زمانه وقد نفت نفسه في كتاب له عن الدروز بالطبيب ما يدلّ على انه كان يتعاطى الطبّ الما اخص تآليفه فتاريخان الاول مدني سبق لنا وصفه في المشرق (٤ [١٩٠١]: ٢٧٤ وعمر تأريخ « الدر المرصوف في حوادث الشوف » اثبتنا منه مقدّمته وبعض فقراته وهو تأريخ « الدر المرصوف في حوادث الشوف » اثبتنا منه مقدّمته وبعض فقراته وهو الأمراء الشهابيين الى السنة ١٢٢١ ه (١٨٠٧ م ) وهو يتسع خصوصاً في عدادث الجبل والساحل في الاربعين السنة الاخيرة ومن هذا التأليف قد استفاد حوادث الجمير حيدر احمد الشهابي في تاريخ السهير المعروف بالغرر الحسان في تاريخ حوادث الزمان والشيخ طنّوس الشدياق في كتاب تاريخ الاعيان في جبل لبنان

اما التاريخ الثاني فهو تاريخ ديني قدجم فيه الوالف اخبار الرهبانيَّة الحنَّاويَّة منذ اواسط القرن الثامن عشر الى نهاية السنة ١٢١٩ ه (١٨٠٤ م) ولعلهُ استفاد من تاريخ آخر لاحد اخوته الرهبان المدءو رفائيل كرامة الحمصي (راجسع دواني القطوف ص ٢٠١) و وليس هذا التاريخ كلهُ دينيًّا فانَّ فيه إيضاً امور اعديدة تختص باخبار الامرا واحوال لبنان وبلاد الشام والقطر المصري والكتاب عبارة عن ٢٠٠ صفحة تقريباً وكلا التاريخين نادر قد امكنًا الحصول على نسخة منهما فاستنسخناهما لمكتبتنا الشرقية ولابن المنيَّر ما خلا ذلك تآليف شعريَّة وادبيَّة فاستنسخناهما لمكتبتنا الشرقية ولابن المنيَّر ما خلا ذلك تآليف شعريَّة وادبيَّة فاستنسخناهما في باب الأدب

واشتهر ايضاً في التاريخ من نصارى المكيين الكاثوليك رجلان من بيت الصباغ كانا حفيدين لابراهيم الصباغ طبيب ظاهر العمر (اطلب المسرق ٨ [١٩٠٥]: ٢٦) اسم احدهما عبود بن نقولا بن ابرهيم والآخر ميخائيل وكان اهلهما بعد وفاة جدهما ابراهيم سنة ١٧٧٦ هربوا الى مصر حيث نشأ الولدان وتخرجا بالآداب على اساتذة القطر

المصري (١٠ ثم الم الم الم الم الم الم الم الم المصر ومعة عدد من مشاهير العلماء اتصل عبود وميخانيل بهو لاء الكرام وصارا في خدمتهم الى ان انتقلا معهم الى فرنسة وقد اتسعنا في الشرق (٨ [٩٠٥]: ٣٠-٣٣) في ما خلفة ميخانيل من التركة العلمية الشمينة الجلها قدرًا تآليف تاريخية لا تزال محطوطة في مكتبتي باريس ومونيخ منها تاريخ اسرته بيت الصباغ وبيان احوال طائفته الملكية الكاثوليكية وله ايضا متفرقات ضمنها تاريخ قبائل البادية في ايامه وتاريخ الشام ومصر عذا فضلا عن كتبه اللغوية والادبيت كالرسالة التامة في كلام العامة ومسابقة البرق والغام في سُعاة الحمام وكلاهما قد طبع في اوربة وله مآثر من النظم نذكها في الادبيات الما عبود فان له في مخطوطات باريس تاريخا (كذا) وطريقة عبود وميخانيل في تدوين التاريخ بالوض الزاهر في تاريخ ضاهر (كذا) وطريقة عبود وميخانيل في تدوين التاريخ صعف في التعبير لا سيّما في تاريخ عبود الذي يشب كلامة بركاكته كلام العامة وتوقي ميخائيل سنة ١٨٥١ اما عبود فلا نعلم سنة ومكان وفاته

وقد عُرف في عهد الصبَّاعَين المذكورين كاهن من اسرتهما كما نظن نضيف ه اليها وهو انطون صبَّاغ من تلامذة رومية يستحقُّ الذكر بما عرَّبهُ من التآليف المتعددة البالغة نحو ٥٠ مجلَّدًا منها كتاب تاريخ الكردينال اورسي في ٢٠ جلدًا كبيرًا انتهى من تعريبه نحو السنة ١٧٩٢ وكانت وفاتهُ في الشر الاوَّل من القرن التاسع عشر ( الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٩٠٥)

ومن ادبا الروم الملكين الذين احزوا لهم فخرًا في التاريخ نيقولا بن يوسف الترك كان اصل والده من الاستانة العليَّة ثم سكن دير القمر حيث ولد ابنة نيقولا سنة ١٧٦٣ وفي وطنه مات سنة ١٨٢٨ وكان نيقولا محبًّا للآداب منذ حداثته فلم يزل يتعاطى النظم والنثر الى ان نال فيهما نصيبًا صالحًا وقد خدم الامير بشير الشهابي زمنًا طويلًا وقصائده فيه شهيرة نعود الى ذكرها عند وصف ديوانه الما التاريخ فله فيه مصنّفان احدهما تاريخ الامبراطور نابوليون من سنة وفاة الملك لويس السادس عشر

١) اطلب ترجمة ميخائيل الصبَّاغ التي اثبتناها في المشرق (٢٩:٨-٢٠)

الى موت نايوليون سنة ١٨٢١ في نحو ٤٥٠ صفحة كتبهُ بانصاف وحُسن ذوق مع تعريف اسباب الحوادث وسوابقها ولواحقها والحكم في جيّدها وسيتنها وهذا ككتاب قد طبع نصفه الاوَّل في باريس سنة ١٨٣١ بهئة المسيو ديغرانج (M. Desgranges) الذي نقلهُ الى الفرنساويَّة وألحقهُ بعدَّة ملحوظات وهو يحتوي تاريخ نابوليون الى آخر بعثة مصر سنة ١٨٠١. امَّا النصف الثاني فلا يزال مخطوطًا. ولنيقولا الترك تاريخ آخر ضمَّنهُ اخبار احمد باشا الجزَّار منهُ في مكتبتنا الشرقية نسخة في ١٢٦ صفحة وهو غاية في الافادة لتعريف احوال الشام من السنة ١١٨٥ ه الى السنة ١٢٢٥ (١٧٧١ --١٨١٠) وانشاء الكاتب بسيط مطبوع خال ٍ من التعقيد والنقعير كما يليق بالتاريخ والغالب على ظننا انَّ المعلّم نيقولًا الترك هو مؤلف تاريخين آخرين لم يُذكر اسم كاتبهما فالاوَّل هو « مجموع حوادث الحرب الواقع بين الفرنسويَّة والنمساويَّة في اواخر سنة ١٨٠٥ مسيحيَّة الوافقة لها سنة ١٢٢٠ لتاريخ الهجرة» وهو تاريخ واسع في ٣٠٦ صفحات من قطع الربع طُبع في باديس سنة ١٨٠٧ وُصفت فيهِ وقائع تلك الحرب التي انتهت بانتصار نا يوليون في أسترلتس والتاريخ الثاني من مخطوطات مكتنة بأديس العموميَّة (Fonds arabe.nº 1684) اسمه « نزهة الزمان في من الحجاز الى حوران ثم الى لبنان مع تفصيل اخبارهم الى أيَّام الامير بشير الشهابي وبهايتهُ بالحوادث التي جرت سنة ١٢٠٥ ( ١٧٩٠ )

ويلحق بهذا التاريخ تاريخ آخ لاحد الموارنة كتبه مؤلفه « انطونيوس ابن الشيخ أبي خطاً الشديات من بيت الحاج عبد النور من قرية عين طورين في جبّه بشراي من اعمال طرابلس » سنة ١٨١٩ دعاه أ » مختصر تاريخ لبنان » وهو كتاب في ١٥٠ صفحة ضمّنه المولف عدة امور تاريخيَّة دينية ومدنيَّة على غير ترتيب كما حضر ته او كما اقتطفها من تواريخ اخرى او سمعها من اهل زمانه منها فصل واسع نقلناه عنه في الشرق (٤ [١٩٠١]: ٢٦١ , ٨٢٠) عن اصل الامراء والشيوخ في لبنان وماً كُتب في هذا العهدمن الأسفار رحلة الاحد الحلبيين « فتح الله ولد انطون ابن الصائع اللاتيني " الذي زعم انه رحل في خدمة احد الاجانب اسمه تيودور السكاريس في اواخ سنة ١٨١٠ من حلب الى انحاء الشام فجهات العرب وقد وصف

ونختم هذا النظر في مؤرخي الثُلث الاوّل من القرن التاسع عشر بذكر احد مسلمي طرابلس الغرب وهو الشيخ محمّد بن عبد الكريم ولد في طرابلس الغرب وتلقّى العاوم عن اعلام عصره وفعول مصره وكان واسع العلم كشير الحفظ تولّى النيابة في وطنه بعد والده وحسنت سيرته وألّف كتاباً سمّاه الارشاد بمعرفة الاجداد "ضمّنه ذكر اسلافه الكرام وكان اصل اجداده من الاندلس ثمّ انتقلوا الى طرابلس وعُرفوا بآل النائب وكان ابوه فقيها شاعرًا توفي سنة ١١٨٦ ه (١٨١٧ م) اما ابنه محمّد فكانت وفاته سنة ١٢٣١ ه (١٨١٧ م)

فيثت كاتبه أنها مصنوعة

#### الشعر والادب

انَّ الشعر والادب كما التاريخ كانت سوقها كاسدةً في اوائل القرن التاسع عشر لم يشتهر فيها الله بعض الافراد في مقدَّمتهم بين المسلمين الاديب السيّد احمد ابن عبد اللطيف بن احمد البربير الحسني البيروتي ولد سنة ١١٦٠ (١٧١٧) في ثغر دمياط وتوتي في دمشق في ١٨ ذي الحجَّة ١٢٢١ (١٨١١) له تآليف ادبيَّة ومنظومات اخصُها مقاماته التي منها نسخة خطيَّة في المكتبة الحديويّة (انظر قائمتها ع:٢٢٨) يبتدئ أوها بقواه « حكى بليغ هذا الزمان والعصر من حديث الذّ من سلافة العصر » وقد طُبع من هذه القامات مقامة « المفاخرة بين الما، والهوا، » في دمشق سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣) وله بديعيَّة علَّق عليها شروحاً مصطفى بن عبد في دمشق سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣) وله بديعيَّة علَّق عليها شروحاً مصطفى بن عبد

الوهاب بن سعيد الصلاحي تُصان بين مخطوطات برلين (ع ٢٣٨٨) ولهُ \* كتاب الشرح الجليّ على بيتي الموصلي » وهو تأليف واسع طُبع في بيروت سئة ١٣٠٢ ( ١٨٥٠ ) اودعهُ صاحبهُ فنوناً من الآداب وفصولًا في كلّ علم من العلوم والموصليّ الذكور هو عبد الرحمان بن ابراهيم الصوفي الموصلي من ادبا القرن الثامن عشر الما المدتان اللذان شرح البربير رمزهما فهذان:

ان مرَّ والمرآةُ يومـاً في يدي من خانهِ ذو اللطف أسما مَنْ سها دارت عَاثِيلُ الرّجاجِ ولم تزلُ تنقفوهُ هدوًا حيثُ سار وعِسّما

اما منظومات السيّد احمد البربير فكثيرة لكنّها متفرّقة وكتًا قد نشرنا منها شيئاً في الشرق (٣ [ ١٩٠٠]: ١١ – ١٨) بما داربينهُ وبين مخاتيل البحريّ من المراسلات الادبيّة ، ثم ّ اتحفّنا جناب الاديب عيسى افندي اسكندر معلوف بنُخبة أخرى من اقوالهِ الشعريّة تجدها في المجلّة المذكورة (٤ [ ١٩٠١]: ٣٩٦) ولمسل السيّد احمد البربير نظم ديواناً كاملًا لكنّنا لم نقف له على اثر وممّا قرأنا من لطائفهِ قوله في طبيد:

رأيتُ طَبًّا لهُ نفارٌ يتيـهُ في مشيـهِ دلالا فقلتُ: من انت يا حبيبي هل راحمي انتَ قال: لا لا

ولهُ في التوحيد:

وله في الموحيد. لقد آمنتُ باللهِ واصبحتُ بهِ آمنْ هو الاوَّل والآخر م والظاهرُ والباطنْ وقال: خرجتُ من سجن ننسي ومن حظوظي والجساهُ وقال: جميع اموري اسلمتُ وجهي اللهُ

وقال في كبح الشهوات:

أنَّ الذين يجاهدو نَ النفسَ شَبَّانًا وشيبًا منَّ الالهُ بنصرهم وأثابهم فتحاً قريبًا

وقال في تاجر سها عن الآخرة:

ياً تاجرًا لا يزالُ برجو ربحًا ويخشى من المسارة عبادة الله كلَّ حين خير من اللهــو والتجاره

وقال يصف دار اسعد باشا وكان حلَّها ابو السعود محمَّد بن علي : يا دارَ اسعدَ باشا لكِ النعــمُ المخلَّدُ بطلعة ابن عليِّ ابي السعود عـمَّدُ

ذو همَّة غارَ منها حدُّ الحُسام المجرَّدُ ولطنهٔ أَني البرايا مماً فشا وتأكد كانهُ من نسم السقَبُول بات مجسَّدُ والبحر أَا ۚ رَآهُ يجودُ ارغى وازبدُ والدهر بات غلامًا لمن عليه تردّد فق به ابيض حظي من بعد ماكان اسود يا سبّدي عش سعيدًا فان جدًّك اسعد وسوف ترقى لأَوج من الكو آكب ابعد ما طائر الصبح مُرَّدُ

بدرٌ بزيــد كمالًا منَ النجــوم تولَّدُ أما ترى السيف منها ﴿ فِي جَعْنَهِ بَاتَ مُعْمَدُ حَتَّى غَدَاكُلُّ شَخْصَ بِ مِ يَقُرُّ وَيُشْهِـ دُّ أَمَا تَرَى وَرُد خَدْ أَلَـــرِياضَ مَنْــهُ تُورَّدُ فاحفظ بشارة عدل جا الفراسة تشهد واسلم ودم في سرور

ومن مراثي السيد احمد البربير قولة في الامير منصور الشهابي لما توفي سنة ١٨١هـ

:(, ۱۲۲۲)

سقا هذا الضريحَ سحابُ فضل وعسَّم بالرضى مَنْ في ثراهُ هوى للترب بدر من رُباهُ

اميرًا كان في الدنيا شهاباً ومنصورًا على قوم عصاهُ فان يك من عيوني قد توارى فحسبي انَّ قلبي قــد حــواهُ ا فلمَّا سار للفردوس فورًا وقرَّبَهُ المبيمن واصطفاهُ أَتَى تَارِيْحَهُ فِي بِيتِ شَعْرِ يُودُّ البِدرُ أَن يُعطَى سَسَاهُ فهملهُ ومعجمهُ وكلُّ مِن الشَطرين تَارِيْحَا تَرَاهُ شهابُ الرحمة المولى عليهِ

وكان لاحمد البربير تلامذة أخذوا عنهُ اخصُّهم السيد عبـــد اللطيف بن على المكتَّى بفتح الله المفتى البيروتي الحنفي وكان شاعرًا الَّاانَّ شعرهُ مفقود وممَّا يروى عنهُ قولهُ عِدْح ميخائيل البحري لا جاء بيروت في ايَّام الجزَّاد:

ولمَّا أَتَى البِجِرِي مُ بيروتَ زائرًا الينا فكم أهدى عقودًا من الشمرِ فلا بدعَ أَنْ أُهَّدِّي لهُ الدرَّ ناظمًا ﴿ فَنَاهِبِكُ أَنَّ الدرَّ يَبَــدُو مَنَ البَحْرِّ

فأجابهُ البحري بابيات دويناها في الشرق (٣ [ ١٩٠٠] ١٧٠-١٨) . ومن الشعراء المسلمين الذين نظموا الشعر الجيد في اوائل القرن التاسع عشر الشيخ الوفاء قطب الدين عمر ابن محمَّد البكري الدمياطي الاصل واليافي المولد ولد سنة ١١٧٣ هـ ( ١٧٥٩ م ) في يافا ودرس على مشاهير شيوخ زمانهِ في وطنهِ ورحل الى مصر وأُخذ عن اثنَّتها • ثمَّ عاد الى غزَّة وتجوَّل في انحاء الشام والحجـــاز وتوفي في دمشق في غرة ذي الحجَّة سنة ١٢٣٣ (١٨١٨ م ) وقــد رثاهُ شاعر زمانهِ الذي نترجمهُ في اوانــهِ الشيخ امين الجندي بقصيدة رئّانة او ها:

قِسَى لَمُنايًا مَّا لأَسْهُمها ردُّ فَا حِيلَتِي وَالصِّبِ قَدْدَكَّهُ البُّعْدُ

دُميتُ برُزْءٍ لا يُطلق عناوءُ وكرب وحزن ما لغايتهِ حدُّ

وهي طويلة .ومن لطيف ما قالهُ فيهِ الشاعر نقولًا الترك وقد ضمّن فيهِ اسمهُ

شمس العلوم تبدًّى نورًا الى كلُّ راء مقرُّها ضمن ميم ما بين عين وراء اما تآليف السيد 'عمر اليافي فاخصُها ديوانهُ و بعض مخاطبات أُلحقت بديوانـــهِ ( ص ٢٤١ – ٢٨٤ ) وقد عُني بطبع هذه الآثار حفيدهُ السيد عبد الكريم بن محمّد أبي نصر في المطبعة العلميَّة سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) وهو مجموع واسع فيهِ قصائد متعددة دينيَّة على منهج المتصوَّفين وكان السيد عُمر على الطريقة الحاوتية وله في هذه الطرائق عدَّة رسائل منها رسالة في الطريقة النقشبنديَّة ورسالة في معنى التصوُّف والصوفي وغير ذلك . ومن ادبيًّا ته رسالة لهُ في الحضُّ على برَّ الوالدين . امَّا شعرهُ فهو رقيق اللفظ رشيق المعنى كثير التفنن فيه قسم للموشّحات والأَ دوار الغنائيَّة والحمريَّات وها نحن نورد منهُ طركاً تنويهاً بفضله ٠ قال في الاعتصام والثقة بالله ٠

انا بالله اعتصابي لا ارى في ذاك شَكًّا موقنًا ان لا سواهُ كاشفُ ضرًّا وضنكا راجيًا فيهِ نوالا ورشادًا ليس يُهكى لم اذل لله عبدًا وجذا اتزكَّى

ولهُ مستغيثاً مبتهلًا من قصيدة ي:

الهي الهي ليس الآك يُرتجَى وحقيّك ما وافيتُ غيركَ راجيا ومن ذا الذي اشكو لـ مُ سوء فاقتي ويعلمُ قبـل المشتكى سوء حاليا لقد دك دهري طود قصري فأصبحت منازل قصري بالمطوب خواليا وفوَّقَ لي المطبُ المبرِّح اسهماً من الوجدِ والتبريح فيها رمانيـــا وشنَّ ليَّ المارات تعدو وقد غدت عليَّ بمادي الجور تعدو العواديا فيا ربٍّ ما للمبدِّ في الدهر ملتجيٌّ سوَّاكَ فَا لَنِي بِالتَّضرُعُ لاحِيا تدارك بألطاف وأسمنه بالمني وحقق له فضلًا لديك الامانيا

ومن جيّد قولهِ ماكتبهٔ في برّ الوالدين:

كم جُرَّ برُ الوالدَيْـــن فوائدًا للمرء جميًّة منها رضى الله الذي يكفي الفتى ما قد أُهمُّهُ وَاخُو الْمَقُوق كَمِيَّت قَدْ صَارَ فِي الْأَحِيَاء رُمَّهُ وَالْحَلِيُ الْأَحِيَاء رُمَّهُ وَالْحَلِيُ مِنْهُ وَأَحْفَظُ مُنْهُ ذُمَّهُ

ومن محاسنهِ قولهُ في نوفرة على رأسها ليمونة :

ونوفرة تبدي من إلماء قامة زمت بكال الصفو حسناً ومنظرا عود من البلور من فوق رأسه زُرُدة خضراء تنثر جوهرا ومن اوصافه قوله يذكر ديرعطية من قرى الشام بين النبك والقريتين: حادي الرّكب سر وحث الطيه لديار العطا بدير العطيه فبتلك الربوع تلقى ربيع المأنس فاحت ازهارها العبهرية جنية قد ترخرفت في رباها بهار من البهاء جنية ثمري من تحتها المياه بأنها ر التهاني للواردين مرية وغصون الرياض فقتر تها حيث غنت نسائم محرية وغصون الرياض فقتر تها حيث غنت نسائم محرية حبية المنالم المعالم الانسية

وقد اشتهر بين المسلمين غير هو ُلاء في الشعر والادب الكن ً قصائدهم وتآليفهم لا تَرَال في خزائن الحاصّة او اخذتها ايدي الضياع نذكر منهم من اتصل به علمنا عطالعة وخطوطات مكتبتنا الشرقيّة

فن هو لا ، الادبا ، المسلمين السمعيل بن الحسين جعان له ديوان صغير الحجم في الحد مجاميع لندن المخطوطة (Supplement of the Catal. of the Arabic المد مجاميع لندن المخطوطة Mss, n° 1323, 3°) على قصائد ومراسلات ومقالات شتى كتبها بين المسنة ١٢٢٧ وسنة وفاته ١٢٥٠ (١٨١٢ – ١٨٥٠)

ومن مشاهير المسلمين في اوائل القرن التاسع عشر السيد محمَّد الامير الكبير الكبير المود في سنبو في مديرية اسيوط سنة ١١٥١ هـ (١٧٤١ م) والمتوفى في مصر في ذي القمدة سنة ١٢٣٢ (١٨١٧ م) . درس الفقه باقسامه في الازهر وتولى مشيخة السادة الملكية والَّف كتباً عديدة في فنون شتى . وكان كلامه حكماً منه قوله:

دع الدنيا فليس جما سرور" يتم ولا من الاحزان تسلّم وكن فيها غريبًا ثمَّ هييء الى دار البقا ما فيهِ مغنّم

ومنهم الشيخ عبدالله الحلبي كان شاءر زمانهِ في الشام له ديوان مفقود وقدوقفنا له على بعض فقرات في ديوان نيقولا الترك منها قوله في جملة قصيدة يذكر تآليف الترك:

> أتت بسيحر بيان ابانَ فضلًا جزيلا عن فضل ذي الفضل يني عقدًا بديمًا جميلا

صحيح ممناه بروي عن الصحاح تقولا يا دراً دراً قواف ترتبكا قس الفصاحة فيــهِ سحبانُ اضحى ذهولا لم يترك الاوگون الى الاواخر قيلا عْنهُ التواريخُ تُروى براعةٌ وشهولا قد سار ذكرًا شهيرًا بين الانام جليلا

وجاء في الديوان عينهِ ذكر شاعر آخر وهو الشيخ صالح نائب طرشيحا روي لهُ قصائد منها قولهُ عِدح آل شهاب والشيخ بشير جنبلاط ويذكر قرية المختارة قال:

> واصبو الى لبنان وهي مواطن عرفت بما ظلًّا هناك ظليلا بَالَ شهابِ كَمَّل أَللهُ عزَّما وشرَّف منها ادبُعاً وطاولا وبالجَنْبَلاطَيِّ البشير تشايخت جبال مبا تملو المجرَّةَ طولا فيّ ما لهُ في الدهر ثان وانهُ ابو فاسم حاز الكال جميلا همام إذا ما الحرب شدّت وثاقها ترى اسدًا للمرهفات سلولا يصولُ بقلب كالجبال ثباتهُ فيوقع في قلب المدو خمولا يجودُ وفيضُ أَلَّبُود يحسُد جودهُ أذا جرَّ من بحر المكارم نيلا به شرُفت عنارةُ (المزّ في الورى وباروكُها للفضل جاءً دخيلا تُذَكّرنا جنّات عدن قصورُها وأضارها شيئًا تراه جليلا فلا مثلها عيني رأت ذات ججة تكلّلها من صيّب الماء آكليلا

وبابن عليٌّ عظَّم الله قدرها واحيالها اسمّا في البلاد فضيلا

وقال عدح نقولا الترك :

ونُقولا نَقولا

هات ِزَدْني من ذَكر وصف نتولا ثمَّ أُورَد ادلَّـةً حيثُ جِئنا لنشهر الفضل منهُ وبما نالِ ينبغي ان عيسوي صوى اللطافة حتى صار للطف حجة المامر العصر اوحد الدهر حقاً ما وجدنا لمثل ذاك هو يُدعى بالتُّرُك فاترك سواهُ من بني العُرْبُ واتخذه

واشتهر في الجزائر محبَّد أبو راس الناصري من معسكرة وُلد سنة ١٧٥١ ونبغ في النقه ورحل الى تونس ومصر والحجاز وتوفي سنة ١٨٢٣ . لهُ قصِيدة في فتيح وهران على يد الباي محمّد بن عثمان سنة ١٧٩٢ وقد شرحها في كتاب دعاهُ عجائب الاسفار. ولة وصف لجزيرة جربة طُبع في تونس سنة ١٨٨٤

هذا ما وقفنا عليهِ من تاريخ شعراء المسلمين في الثلث الاوَّل من القرن التاسع

عشر. و تناعق بهؤلاء بعض الذين اشتهروا باللغة والادب فمنهم الشيخ الشرقاوي الذي سبق لنا ذكره (ص ؛) والشيخ القلعاوي مصطفى بن محمد الشافعي له كتاب مشاهد الصفا في المدفونين عصر من آل المصطفى والشيخ محمد وله منظومة في آداب البحث ومنظومة في المنطق وديوان شعر ديني سمّاه المجاف الناظرين في مدح سيّد المرسلين (١٠ ولد سنة ١١٥٨ و توفي سنة ١٢٣٠ (١٧٤٥ – ١٨١٥)

ومنهم الشيخ محمد الحنفي المروف بالمهدي وُلد من والدين قبطيين في مصر سنة ١٧٣٧ وكان اسمهُ هبة الله مُ أَسلم وهو صغير دون البلوغ وتقدَّم في المناصب وألقى الدروس في الأزهر ورافق طوسون باشا في حرب الوهابيين وصارت اليه رتبة شيخ الاسلام سنة ١٢٢٧ ه (١٨١٠) وتوفي سنة ١٢٣٠ (١٨١٥ م) وله كتاب روايات على شكل الف ليلة وليلة دعاه مُ مخفة المستيقظ والآنس في نزهة المستثم الناعس» وخدم البعثة الفرنسوية العلمية للا قدمت مصر مع نابوليون وذكره والشناء المستشرق مرسال ٢١

ومنهم الشيخ محمَّد الدسوقي و ُلد في دَسوق من قرى مصر ودرس علوم اللغة والحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت قال الجبرتي (٢٣١:٤): « لـ هُ تأليفات واضحة العبارة سهلة المأخذ ماتزمة بتوضيح المشكل ، وعدَّد تآليفهُ التي معظمها في العلوم البيانيَّة والفقهيَّة . توتفي سنة ١٨١٥ (١٨١٥م)

واشتهر في الموصل من الادباء الشيخ ياسين ابن خير الله الخطيب العُمَري لـهُ تواريخ مخطوطة في خزائن كتب لندن وبرلين كالدر المكنون في مآثر الماضية من القرون وهو تاريخ واسع للاسلام بلّغهٔ الى السنــة ١٦٣٦ (١٨٢١ م) وافاض خصوصاً في أمور الموصل (Brit. Museum, n° 1263) ولهُ منية الادباء في تاريخ الحدباء ( المحال ( Ibid. n° 1265 ) وكتاب عنوان الاعيان في ملوك الزمان الحدباء ( Brit. museum, n° 1265 ) وكتاب عنوان الاعيان في ملوك الزمان ( المحدباء على بن ياسين على آثاره فكتب نحو السنة ١٢٣٣ه ( ١٨٠٨ م ) روضة الاحبار في ذكر افراد الاخيار وهو مختصر تاريخ العالم والدول

١) اطلب تاريخ الجبرتي (٣:٢٢٦)

<sup>(</sup>Cl. Huart: وكتاب الاداب العربيَّة لهوارت :۲۳۲) وكتاب الاداب العربيَّة لهوارت :Litterature arabe, 417)

الاسلامية: وذكر في المقالة الثامنة ولاة بغداد من حسَن باشا سنة ١٠٠٦ الى سليان باشا ١٢٢٣ وله كذلك فصل في ادباء الموصل وشعرانها (Brit. Mus., no 1266) وعُرف ايضاً الشيخ ابو الفوز محتمد امين السويدي البغدادي صاحب كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب اختصره عن القلقشندي نحو السنة ١٢٢٩ (١٨١٤) والكتاب قد طبع على الحجر في بمباي سنة ١٢٩٤ توفي كاتبه سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١م) وفي السنة ١٢٤٠ هـ (١٨٢١م) مات بغدادي آخر الاديب عثان بن سند النجدي

وان انتقلنا الآن الى ذكر النصارى الذين ابقوا لنا من قرائحهم الوقّادة ثمارًا جنيّة بالنظم والنثر لوجدنا قوماً منهم زانوا بآثارهم جيد الآداب واستحقوا شكر السلف مع قلّة ما كان لديهم في ذلك الوقت من الوسائل للترقي في العلوم البيانيّة واوّل من نذكر منهم رجل عصره الذي ترجمناه سابقاً في الشرق (٣[١٩٠٠]: ٩-٢٢) وهو ميخائيل البحريّ الشاعر الروميّ الملكيّ الحمصي الاصل كان متفتناً بالآداب العربيّة وينظم الشعر الرائق كما ترى في الامثلة التي اثبتناها عنه في سيرته وقد شهد اله ادبار عصره عجم د القريحة وقال الشيخ احمد الله بعر عدمه :

وقد شهد له أدباء عصرُه بجود القريْحة · قال الشيخ احمد البربير يمدحهُ : رعى الله حصاً اذ صبت تَغْوَ مَنْ لهُ بيانُ معان في البديع من الشعر بليغُ غدا كالبحر والنظمُ درُّهُ ومل يُستفادُ الدرُّ الا من البحرِ

اذهر ميخائيل البحري في اواخر القرن الثامن عشر وخدم الجزاد في ديوان عكما وبعد مدَّة تغيّر عليهِ والقاهُ في السجن قال الامير حيد الشهابي في تاريخ سنة ١٢٠٣ه ( ١٧٨٨م): « وفي هذه السنة أعتق الجزار مخائيل البحري الذي كان مسجوناً بعد ما قطع اذنيه وانغهُ » و كتًا روينا في الشرق (٣[١٩٠٠]: ١٢)عن بعض الرواة انهُ ادرك القرن التاسع عشر ثم وجدنا في ديوان الشاعر المجيد بطرس كرامة (ص ١٠٠) تاريخًا لوفاة المذكور في سنة ١٧٩٩ قاله نظماً:

لكَ الرَحَمَات يَا لَمَدًا ثُواهُ بديعٌ فَضَلَهُ سَامِي الارائكُ ويَا لَمْنِي عَلَى مِن فَيْكَ اسْسَى ويَا اسْغِي لدر فِي ثرائكُ حويتَ الكوكبَ البحريّ علمًا فيا عجبي لبحر في خبائكُ ولمَّا ان ثوى نُودي اليهِ هلمّ الى سرور في علائكُ وفي اللكوت أَرْخُ ناطَ فوزًا عِيخَائيلَ تَبْتَهِجُ اللائكُ (١٧٩٩)

ولميخائيل البحري ذرَّيَّة كريمة جرت على آثارهِ نخصُّ منهم بالذكر ابنهُ عَبُّودًا او عبدالله البحري الذي ذكرنا بعض تفاصيل حياتهِ وتقلُّبهُ في المناصب العالية عند ولاة الشام ولدى امراء مصر وكان رئيس قلم الانشاء عندهم الدينا من آثاره عدَّة رسِّائل دوليَّة واهايَّة وكان بلغ النهاية في حسن الخط وفي عبُّود البحريُّ قال النزك في موشَّحه الذي كتبهُ سنة ١٨٠٩ يمدح بعض اصحابهِ في دمشق :

كم تباهت دُرَرُ البحري على كل ذي نظم بديع ونثارُ وشدتُ من فوق أعلى الصَّحف لا يُنبت (لدرَّ الصَّفي الاَ البحارُ رُمَرُ الكَتَّابِ طرَّا والملا من أُولي الأَلبابِ توليهِ الوقارُ كَرَاهُ جاذبًا ان رَقَما معدنَ الارواحِ كَالمَغْنَطِسِ بل وكم يسبي عقولًا حين ما يُظهرُ الآياتِ فوق الطرس

وممَّن مدحوا عَبُّودًا من الشُّعراء سليمان صوله قال فيهِ:

مولى أبى الفضلُ الآ ان يلازمَهُ فلم يُقيمُ بمكانَ فيهِ لم يَقُم ِ لله منهُ ملاك يرتقي فرسًا وكوكب ناطق يسمى على قدم لهُ يدُ تُخجل الابحار بالكرم ِ الــزّخار والذابل المطَّار ِ بالقلم ِ اضحى لدائرة المروف والكرم المــوفور قُطْبُ عَلَا لولاهُ لم تَدُمْ اهديك يا خلف البحري عاتقة لما تق المجد تعدي جو هرالحكم اذا قباتَ جما كان القبولُ لها اعلى وَاغلى مَنالياًقُوتَ في الْقَيْمُرِ ۗ

وكانت وفاة عبُّود سنة ١٨٤٣ فرثاهُ الملَّم بطرس كرامة بقصيدة طويلة قال فيها:

> لفقده وإنقضت تلك اليراعاتُ الَّا نَبَتُ مُسْرِفَيًّا تُ صَقيلاتُ من اليراعة دالات ومهات

يا للمنيَّة قد جازت وقد غدرت ببدر فضل لهُ الآدابُ هالاتُ مُولى البراعة عبدالله مَنْ فُقدت يا طالما سبكت اقلامُهُ دررًا تقلَّدتَ بلاَّ ليها الرسالاتُ وكم على وجنة القرطاس في يدم تفاخرت ببديم الخط لاماتُ ما لاعبت قلماً يوماً المالمُ لمَّا انَّ الناسَ ناعيهِ بكت اسْمًا

وكذلك اشتهر اخوه حنا البحري فمدحة الشاعر المذكور غير مرَّة (اطلب ديوانـه ص ۲۸۲ ۲۸۹ ۲۸۷ ونظم تاریخاً لوفاتهِ سنة ۱۸۱۳ کیا مدح اخاها جرمانوس فمن قولهٍ في هذه الاسرة وكان ميخانيل البحريّ خالًا لبطرس كرامة ( ص ٢٨٨ ) بنو البحر الَّا اضم دررُ العُملِ واهلُ الوفا لكنَّ دأَجَمُ البُّ

وما منهمُ الا نبيهُ مهذَّب نراهُ بديوان اليراع مو الصدرُ عبرمانس ساد الحسابُ واصبحت دفاترهُ الزهراء يعشقها الرهرُ يريك اذًا هزَّت يراعًا بنانهُ عقودَ جمانات معادضًا الحبرُ وفاخرَ يوحنًا بانشائهِ الصبا فرقت لالفاظ بعا انعقدَ الدرُّ تودُّ ذوَاباتُ الحسان اذا انتضى ليكتب سطرًا أَضًا ذلك السطرُ هما فرقدا اوج (ايراعة والنَّهى وابناء بيت مهدُهُ النظمُ والنثرُ

وللمعلم بطرس مدائح اخرى في بني البحري منها تاريخة لوفاة اندراوس البحري سنة ١٨١٦ ( ص ٢٦١) ختمه بهذا البيت:

تلقاً أو الاله يقول أرّخ رث الملك المد لذي اليمين ومنها تاريخهٔ لوفاة عبدالله البحري ابن اخي ميخائيل سنة ١٨١٩ ( ص٢٦١) قال في ختامه:

بر م بنفران الاله مو رَّخ م ومُنتَّم م في روضة الاملاك

وتاريخ وفاة ابرهيم البحري" (سنة ١٨٢٢) المختوم بهذا البيت ( ص٢٦٢): وفي الملكوت حازَ لدى الهِ مَمَ الأَبْرِادِ أَرْخُ خَيْرَ رُوضُهُ \*

وكان ميخائيل الصبَّاغ الذي ذكرناهُ في جملة مؤرَّخي زمانهِ شاعرًا وسطاً استحبَّ الاوربيُّون شعرهُ العربيِّ فنقاوهُ الى الفرنسيَّة فمن ذلك ما مدح بهِ البَّابا بيُّوس السابع لمَّا قدم فرنسة لتتويج نابوليون قال:

دُمُشَتَ لَرَقَيَةً وَجِهِكَ الابِصَارُ ۚ وَأَضَتُ لَرَقَيَةً ِ مِحْكَ الاَمْصَارُ هذي العروسةُ يا سليان انجلت في حسنها ولها العظامُ فخارُ

ومنها في الدح:

اليوم تحسدنا الملائكُ في السما لمَّا نرى ممَّا العقولُ 'تَصَارُ سامع نواظرنا إذا بك كرَّرت كَظَّراضا أو ذادها التكرارُ ولهُ موسَّح قالهُ في ميلاد ابن نابوليون الاوَّل سنة ١٨١١ اوَّلهُ: هُلُوا فَي الْاَرض يَاكُلُّ الْاَمَمْ واهتفوا فيها بالحان النَّغَمُّ

ومنها :

اچا القيصرُ بُلّفتَ الني كَلَّمْنا بالبكر خديك الهنا انتَ منا مستحقُ للثنا قد حبانا رأبا هذي النعمُ

ولهُ غير ذلك ممَّا لا نتعرَّض لذكره والركاكة ظاهرة في معظم هذه القصائد والموشَّحات ما يدلُّ على انّ صاحبها لَم يُجسن علم العروض واتَّمَا تعاطى النظم استعطافاً لبعض الذوات ومظوةً بوضى العلماء المستشرقين

ومتن اشتهروا ايضاً بالآداب والنظم بين النصارى في منتتح القرن التاسع عشر القس حنانياً منيّر الزوقي (١ الذي ذكرناه في باب التاريخ (ص٢٢) ، فانه برع ايضاً في الفنون الادبيّة فن ذلك مجموع امثال لبنان وبلاد الشام يبلغ نحو ١٩٠٠مثل وكتاب مقامات بديعة جامعة بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني (الشرق ٤ [١٩٠١]: ٩٧٣) هذا فضلًا عن كتاب في شرح عتائد الدروز طبعه المسيو غويس ( Guys ) في باريس ونقله الى الفرنسوية وكان له ديوان شعر اغذته يد الضياع لم نحصل منه اللاعلى بعض مقاطيع روينا بعضها سابقاً ( الشرق ٤ [١٩٠١]: ٩٧٠ ) منها قصيدته

 افادنا حضرة المنسذور جرجس منش الماروني إنَّ اسرة النسّ حنانيًّا منيّر ( بكسر الياء المشدُّدة كا هو المتداول بين الحلميين او بفتحها كما هو الغالب في لبنان اشارة الى صنعة النبير او من بيع النسيج المنَّير ) اصلها من حاب ثمَّ هاجرت الى لبنان فاستوطنت الروق في تضَاعيف القرن الثامن عشر في جملة الأُسَر التي خرجت من الشهباء في ذلك المهد وفي اوانل(القرن التاسم عشر فرارًا من شرّ الاضطهادات التي اثنارها الروم المنفصلون على ما ذكره روفائيل مخلوطا المعروف بالغالي وغيرهُ من كتبة ذلك الرَّمان . ثمَّ انقرضت اسرة المنيِّر من حلب فلم يبقَ منها احد بمد أن كانت نامية متمدّ دة الافراد . ويؤخذ من سجلّ مواليد الملكيين الكاثوليكُ في حلب أنَّ هذه الاسرة انقسمت الى ثلاثة بطون عُرف الاوَّل منها بالمنيِّر على الاطلاق والتَّاني غلب عليه لقب الحكيم من جدّ ها ابراهيم المنيّر الحكيم ويظنّ حضرة مكاتبنا انَّ القس حنانيًّا تلقُّب بالطبيب أشارةً الى لقب هذا الغرغ بالحكيم ليس كما ذكرنا (المشرق ١٤:١٥) لمزاولتهِ فنَّ الطبِّ. والثالث غلب عليهِ لقب ارميًّا من جدَّهُم عبدالله بن ارميًا من بيت المنيِّر . وممَّا ذُكر من مواليد هذه الاسرة جرجس بن توما ويوسف بن الياس ( بن المُنْيَر ) وزينب بنت ابراهيم ( المنيّر المكيم ) وعبدالله بن ارميا ( من بيت المنيّر ) في سنة ١٧٣٥ وجبراثيل بن منصورٌ (١٧٣٦) وكأسيا بلت نعمة ( ١٧٢٧ ) وجرجس ابن ارميا (١٧٣٨) وسارة بنت يعقوب (١٧٣٩) ويعتوب ابن جبرائيل وجرجس الآخر بن ارميا (١٧٤٠)وترازيا بنت نوما(١٧٤٧) وسيدة بنت جبراثيل ونعمة الله بن توما (١٧٤٣) ويوسف بن منصور (١٧٥٧). وليس غير ذلك في السجل الملكي. وكذلك عُرف من إفراد هذة الاسرة القسّ بولس ( ولد عيسي المنير) الذي خدم ابرشيّة حلّب الملكية الكاثوليكية واوقف بعض المخطوطات على مكتبنها في آخر القرن الثامن عشر الرَّنانة التي قالها في تهنئة سليمان باشا لما اتى عكا ليتولَّاها بعد وفاة الجزَّار ، اوَّلها : لِمُوى الاحبَّة في الفوَّاد نُخيَّمُ نيرانهُ بين الجوانح تُضرَمُ ومنها : صيدا أبشري مكَّا افرجي حيفا اطربي والقاطنون جنَّ فليترنَّموا كن يا سليمان الوزير ، وَإِزْرًا للخاضِمين وجادمًا من يجرموا

كن يا سليان الوزير ،وَ ازراً للخاصين وجارماً من يجرَّموا واعظم وسدُ وارحمُ وعُدُوانمُ وجُد واسلمُ ودمُ بسمادة ٍ لك تخدمُ

وختمها بهذا التاريخ: وختمها بهذا التاريخ: واذا انتهى شعري بمدحك مرَّةً ارَّختُ ببدأ مدحك لا يُختمُ

ومَّا قالهُ في الزهد والدعاء قولهُ في مقدَّمة تاريخِهِ الرهبانيَّ:

اني لغي عظم الوجل من قُرب ايام الأَجل من بعده لا بُد ما يعروني في الدين الحجل اذ انتي قضيّتُ عمري بالملاهي والبَحلُ والمَحلُ ما يعرث ولم ينفع وجل أَلما لهونك مرياً فأعطني نحوي النجل وتشنّعي بي يا بتو لا وأدركيني بالعجل

ولما توفى الجزّارسنة ١٢١٩ (١٨٠٤ م) وكان بالغ في الظلم وجنح الى العصيان وضع كلُّ شعرا، ذلك العصر من مسلمين ونصارى قصائد هجوهُ فيها وارّخوا وفاتهُ ( اطلب المشرق ٢ [ ١٨٩٩] . ٧٣٨) فقال القس حنانيًا ابياتًا اثبتها في آخر تاريخهِ للشوف ورواها الامير حيدر الشهابي في تاريخهِ ( المشرق ٤ [١٩٠١] : ١٧٠٠) . ومن رثائه قصيدة قالها في المبطريرك اغناطيوس صرُّوف لمّا قتلهُ الياس عماد سنة ١٨١٢ اورّ لها:

علامَ دمعي من عيوني يُذرفُ وإلام لا يرقا ولايتكفكفُ مل كابدت كبدي لظى لا ينطغي أم في الحشا جذوةُ نار تنطفُ

ومنها في مدح الفقيد :

رامه في سلمي المستقدة الله النبي أن الغرب آئى شمس فخرك تُكْسَفُ النبي أن الشرق ذاع ضياؤه في الغرب آئى شمس فخرك تُكْسَفُ الله النبي أن النبي أن الاعالي اسقف الآء وا اسغي ولوعاتي على مَن كلُّ من يدري به يتأشَفُ قسماً فلو يُغدى ككنتُ فديتهُ بالروح مرتاحاً ولا اتوقَفُ وكان القس حنائيا يتفنن بالنظم وله قصائد بالشعر العامي غاية في اللطف منها

قصيدة في الخمّارة والعرق لم نحصل عليها . وهو الناظم للزجليَّة الشهيرة المعروفة بالبرغوث كنَّا اثبتناها اوَّلًا في كنابنا علم الادب سنة ١٨٨١ ثمَّ وجدناها تامَّة وافية في كتاب مخطوط من أيَّام الموَّلف وفي آخرها اسمهُ نويها هنا مجرفها تفكهة للقرَّاء:

وعن مسكى تبقى عجزان

 اعد بيوت مع قصدان واخــبركم عا قدكان طول (الميل وإنا قلقــان. وصار على صدري حائم في وقال لي منشهرين صائم بالله عليـك لا تتمبني عشاي الليلي من دـــَّـكُ روح لغيري يىشيك عبب عليك يا حيفك بدور حول جنابك ودَعْني راقــد سَهِّني ومواعيدك هي مجهوله بتخدعنيوما عندك ذوق إنا ما بفزع من وزير لأجيك انا واولادي ولا اولادك ولا أولاد عمَّكُ لاحرق ابوك مع امك لمَّا تلبس ثوب الحامُ

واصبح جلدي كالجربان ٢ جا البرغوت وإنا ناثمُ في حسابي خلص رمضان ُ ٣ قلتـــاو لا تجادبني علامیك انت تكاربنی كل النهـــار وانا تعبانُ ا قال لي ايس انا جمدًك ان کان سرک او غماًك وبكرا يفرجها الرحمان قلت بابرغوت إنا بداريك وبين الناس إنشد فيك واتركني الليــلي نعسان ٣ قال لي ما هو عاكيفكُ وهلليلي انا ضيفاك آكون عندك وابات جيعان ٧ لا تحسب اني جابك بجى وبدخل فيعبابك ان کنت نائم او سهران ٔ قلت يابرغوت اسمع مني وهلايلي ارجمع عني ببقى لك عندي احسان ٩ قال لي شوارك مرذوله وعندي ما هي مقبوله ُ وعري ما بصدّ ق انسان ً 10 قلتلُّــو ويلك يا عقوقُ لا يا اسود يا ممحوق ً وعجزك هن قريب يبان وو قال أنا بالعدين صغير" ولي في الليل فعل كبير ُ ولا من حاكم ولا سلطان ۱۴ بتعمیرنی بسوادی وأنا اليوم لك معادي وبعلمك فعل السودان ١٣ قلتلو مــا انا جمـــَّكُ وبناتكم مع الصبيان ١٤ قال بخليك حبَّتي تنام اجيك أنّا وآولادي قوامُ

وانت تبقى متغلّب وضؤ الشمس يكون شارق عند غيابالشمس بةُوم ولولا خوفي من جرصه عارجم ووح عنهـم لا تعذجم لئلا يتادى بالنــوم کي يقوم يعبـــد ربه ولماً بدَّك بتلقطني حالًا بتصير تـفرّكني وتربُّوا عنــد الجزَّار خالقني وإنا الدم يوافقني لا بد اشكيك للقاضي وفرمانه لا يسل في " قصدي اقطع جدارك

و وحالًا بتصدير تتقلّب وانا في جلدك مكلّب بصبغ جلدك والقمصان لننظر من هو الغلبان بقضيها ارتباح ونوم وإدور حول اتسيقان ما كنت بديب انسان يكفاهم شر الشيطان بالسهر والصلاة والصوم اله هو مليح يكون كسلان بجي وبدخل في مبَّهُ ويطلب للمالم غفران مسلطني وإنا ربي كالغزلان بەر بصال تاركني ما بتصور وفي فتلي بتبقى شمتان بتصيد بقوّه مع حيل وبصير بركض مثل الحيلُ وعا صدرك بعمل ميدان حقًا من جنسك مقهور لا بد ما اعملُك تشور واحميه بالشوك والبلان قرائبي واولادي كتار وتسلُّطوا على البلدان ري حيث وطالب من دمك فنجان وعايك ما انا راضي وإخرج في قتلك فرمان يومي إنا معاديه وعلى ما له سلطان واهدبني لباب دارك واحرق نسلك بالنيران

١٦ قلت بابرغوت ان كشتعائق المتحتّي وانـــا فائقُ ١٤ قال انا بالنهار بصوم ١٨ وان صار لي بالنهار فرصه لا بد ما إقرص لي قرصه . ١٩ قلت الرهبان لا تقرّجم والشرّير ٠٠ قال الراهب هو ملزوم ه . ۲۹ وانا من يوي بمبه ۲۲ وانت ما فیك تربطنی ٣٣ وبعرف لمَّا بتمسكني ٢٠ وانا في اول الليل وح قلت یا برغوت یا محقور ٢٦ قال لي كلامك كله فشار ٧٧ وعلى ايش حتى څخرقني ۲۸ قلت يا برغوب بالك فاضى ٢٩ قال حكم القاضي انا عاصيه 🕯 ومن ٣٠ قلت يا برغوت قليكارك ً

27

حتّى ادخل في ظلَّكُ	وملى باب داري بدلَّكُ	٣١ قال لي لمشيه بقلَّكُ
_	وارةكصك رقص السعدان	
وكيف بقدر خلص منَّكُ	ك عرّفني طريق فنّلك	٣٣ قلت يابرغوت صدقة عنـّـ
	صرت في امري حيران	
انا نصيحك أمِّني	طاوعني وإسمم مني	٣٣ قال ان كان تعرف فني
	قصدي خيرك يآ انمان	
وخليه انضف من ماعونُ	ورشت بزوم (ازيتون	٣٦ كآس بيتك في طيُّونُ
	وطيّنهُ بتراب ولفَّأنْ	
وارض الدار كنسها	برغتها او شــَــــها	<b>۳۰</b> وتيابك قبال تلبسها
	كذلك اعمال بالدكأن	
ما احد يجي صوبك	ء:د النوم. غَير توبك	٣٦ لمَّا بيضيمك شوبك
	وعلى التخت افرش ونام	
وكان في بــدء الصيغيي	ع:ــد الــهرا من عشيي	٣٧ هذا ما قد صار فيّي
	في آخر يوم .ن نيسانٍ	
و عُرِّ القصَّة من القس حنانياً سَيْر )		

\*

وكذلك اشتهر بين شعراء ذاك الدهر الملم الياس ادّه وكان مولدهُ في قرية ادّه من اعمال جبيل سنة ١٧٤١ وتوفي في بعبدا سنسة ١٨٢٨ وهناك ضريحه وقسد صحب الامراء الشهابيين ومدحهم لاسيا الاهير يوسف والامير بشير وكذلك خدم مدّة احمد باشا الجزّار في عكاحتي هرب منه خوفاً على نفسهِ، وقد اتسعنا في المشرق (٢ [ ١٨٩٩] ١٩٣٠ و ٢٣٣) في ترجمة الياس ادّه و اعماله وشعره فلا حاجة الى الاطالة هنا ومنا وقفنا له بعد ذلك من الآثار الادبيّة مجموعة ذات ٢٣٠ صفحة ضمّنها نخبة من اقوال الادباء والعلماء واللغريين جمها وهو في حلب الشهباء سنسة من الامرا ١٢٠٧ م) وسمّاها «الدرّ الملتقط من كل بجر وسفط » وجدنا منها نسخة تاريخها ١٢٠٧ (١٢٩٢ م) وهي عند احد ادباء عينطورة الخواجا جاماتي وللمؤلف في وصف هذه المجموعة قولة :

اذا نظر الرائي اليها يخالُها رياضًا بما زَهْرُ وزُهْرُ زواهرُ مرائس يجلوها عليك خدورُها ولكنسَّما تلك المدورُ دفاترُ وممَّا لم نذكرهُ من شعرهِ قولة في وفاة الشيخ سعد الحوري سنة ١٧٨٥:

لاريب بعــد السعد لاشيء فاخرُ وقــد قُرَّحت بالدمع منَّا المحاجرُ لقد غبت يا شمس الكمال فأرعدت فرائصن والحزن للةاب فاطر وقاضت مياهُ الدمع منَّا فما لنــا ﴿ وحقَكُ قَابُ مِسْدُ فَقَدْكُ صَابِرُ وليل الشقا فينسأ آكفهرَّ ظلامــهُ وضاقت علينـــا بالفراق الــرائرُ لثبك المعالي بعسد بُعدك حسرة كما لبست ثوب الحداد المفاخر ايــا لوذعيــًا كان للدهر سيــدًا ومن كفّـــدِ للجود هـــام وهامرُ عليك من الرحمان اضافُ رحمةٍ ﴿ ورضوانهُ مَا نَاحٍ فِي الروضُ طَائرُ فلا ريب بعد السعد لاشيء فاخر

ومــا قال بالاحزان فيك مؤرّخ

وقد خلَّف لنا آثارًا ادبيَّة اوسع من السابةين رجـِلٌ سبقت لنا ترجمتهُ واطراء فضلهِ في باب التاريخ ( ص ٢٣ - ٢٤ ) نيقولا الترك فانَّ طول باعه في الاداب ليس دونهُ في التاريخ ولدينا من نظمهِ الرائق ونثره المسجع الفائق ما يشهد لهُ بالتقدُّم بين آل عصره وفي مكتبتنا الشرقيَّة نسختان من ديوانهِ تنيف النسخة على ٢٠٠ صفحة ترى فيها كل مضامين الكتابة في الرثاء والمدح والوصف والهجو والمزاح. وقد عارض اصحاب المقامات فوضع منها احدى عشرة مقامة نسبها الى راوٍ دعاهُ الحازم ومسفارٍ فَكُهُ سِمَّاهُ ۚ إِلَا النَّوادَرِ ۚ وَفِي كَتَابِنَا عَلَمُ الأَدْبِ (٢٠٨١) مِقَامَةُ مَنْهَا وَهِي الأُولَى المدعوَّة بالديريَّة نسبةً الى دير القمر قدَّمها المؤالف الله ير بشير واودعها من حسن التعبير وبديع اللفظ وباييغ العاني ما يدلُّ على براعتهِ في فنون الانشاء · امــا شعرهُ فمنسجم سهل المأخذ مطابق لمقتضى الحال مع كاثرة التفان في النعوت والاوصاف وفيهِ مع ذلك بعض الضعف اذ نبغ في الشعر مجودة قريحتهِ دون الدرس على استاذ يلقنــهُ ومعلم يوشدهُ . وها نحن نثبت هنا شيئًا من شعرهِ لافادة الفرَّا، وتنويها بحسن صفاته فن ذلك قولهُ في مدح الامير بشير وهي اول قصيدة قالما فيهِ:

دنا البشرُ المجيد الستصابُ وأشرقَ في معاليب الشهابُ وَمَّ لنا المُنَى عزيد أمن بهِ زال العنا والاضطرابُ

الى أن قال:

وحزم لم يزُغُ عنهُ الصوابُ لديرة لانت الصَّمَّ الصِّلابُ كما فرَّت من الليث الذبابُ

لهُ في الشكلات حميد رأي يلي الهيجاء في عزم شديد كماةُ الحرب عند لقاهُ فرَّتُ وان خفقت بنور سطاه صاحت ﴿ غَشَا الضرغام وانقضَّ العقابُ

يُبدِّد شملها منــهُ وبفتي كما يفني من الشــس الضبابُ ملاذ " مقصد" حصن" منيع" رجايه لا ُير دُ ولا پخــابُ اذلَّ الله امداهُ لديم وقد خضعت لعزتهِ الرقابُ

#### رلهُ ايضاً فيه من قصيدة قالها بعد واقعة حربـوٍ:

لانَّ الله احسن فيك بِدُعا وزانك بالزايا يا حميدًا بهِ الدهى ارتضى واختار قنعا ا، ير " لا امير َ سواه 'يرجى مليك كا، ل ْ خلقًا وطبعا بشير خوَّل الدنياء بشرًّا به طاب الورى قلبًا وسمعًا شهاب اوعب الأَفاق نورًا على نور الله يًا فاق سطما اذا اعددته يوماً بفرد من الافراد كنت تراه سبعا ندى كفيّه حل عن انكفاف كاناً الله إجرى فيدم نبعا فما الغضل ابنُ يحيى وابن طي ﴿ وَهُلَ مَنَّ لَمَنْ بِمَـدُ يَدَعَى

سواك الى المالي ايس يُدعى بصارم عدله كم بتَّ جَوْرًا واحيا لانتصار الحق شرعا

وقال مهنِّناً قدس السيد اغناطيوس قطَّان بارتقائه الى السدَّة البطريركيَّة سنـــة ۱۸۱۶ و کان اسمهٔ اولّا القس موسی:

خوَّاتَ يا فخر البطاركة الهنا للشعب ثمَّ حسمت كلَّ نزاع ِ لمَّ ارتقيتَ لسدَّة بِكُ شُرِّفتُ يا كامل الاوصاف والاوضاع ِ وأُنرتَ يا قطاًنُ قُطَّانَ الديا ﴿ وِفِيكَ باهت سائرَ الاصقاع ِ يا حبر احبار البـــلاد وسيَّدًا أبدًا لهُ عـــينُ الالــه تراعي وبكاستضا الكرسيُّ لمَّا إن وفى حسن الدعــا لله والاضراع ِّ لبَّاه بالافصاح أرَّختُ الهدى موسى لشعب الله افضل راع ِ

ومن رئائهِ ما قالهُ في الشهيد بطرس مرَّاش سنة ١٨١٨ لَّا قُتل في حلب باغراء جراسيموس اسقف الارثذكس مع غيره من الكاثوليك:

وإفِجِمَاهُ بِهِ ويا اسْغِي على ذاك الشباب الغضُّ كيف صَّمَّا شُلَّت يدُ الباغي الذِّي قد أهرقت دمهُ الزُّكيُّ وحلَّلت مَّا مُحزَّما حيًّاهُ من شهم شجاع باسل بطل الى القتل المربع تقدَّما بدل الحياة الدنيوية بالبقا واختار بجدًا سرمديًّا دوّما لله فجمةُ بطرس كم فتَّتت كبدي وأُلقت في فوَّادي اسهما لله فرقهُ بطرس كم أوحشت تلك الربوع وأظلمت ذاك الحما لله فرقهُ بطرس كم أجَّجت في مهجتي الحرَّاء جمرًا مضرما

ما حيلتي ما طاقتي فنيَتُ وها جَلَدي وهاك الصبر مني مُمدّما طوباه أذ من بعد اصلح سيرة ومناقب منذ الصبا فيها غا وافى إلى سفك الدما بشهامة وغشي المنايا مسرعا متقحسما وانضمَّ منحازًا مع الشهداء في جنَّات خلد بالسماء منصَّما ياطيب مثو ّى ضم طاهر جسمه يا فوز من وافي اليو ميمسما فلذاك قلتُ صِلوهُ تمجيدًا بنا ريخي ففي دمهِ الزكي ورث السا

وهي طويلة . ومن فكاهاته قوله يهجو بعض الشوّ يُعرين الذين يسرقون ابياتاً وقصائد قديمة وينسبونها لنفسهم :

> لا بل الشعر منهُ ارخص قيمهُ حقَّ ما فيهِ من لاَّكِي نظيمه ْ حيثًا قد غدت بنو الحلط تنشأ فيهِ بنس المؤلفات الذميمهُ وبجهم كيف جوَّزوا واباحوا ﴿ هَتْكُ مَا فَيْهِ مِنْ عَرُوضَ سَلِّيمُهُ ۗ يا لهم من فواجر بنباهم والمطاغَوَّروا البحور العظيمة القضوا كلَّ كاملُ موزون إلى احتكام وعوَّجوا مستقيمة افسدوا جوهر البسيط وفيء كركبوا اقبح الصفات الذميمه قلَّ ان يُنقِذ الحفيفَ فرارٌ منهمُ او تَقَي السريعَ هزِيمهُ ضمضموا الوافرَ المديد وأمست بينهم حالة الطويل مشومـــهُ كلهم كالذئاب قوم لصوص يستُحلُّون سرقةٌ محرُّومــهُ قاتل الله مثلهم من يسطو بافتراء على البيوت القديمة كرجم ابكم يقلد قساً فيه قد كانت الفصاحة شيمه بل وكم بينهم ترى مهــذارًا فاتحًا شدقه كشدق جيمه حرفة الشمر يا عباد توفيت فاحكبوا فوقها الدموع الحميمه

اصبح الشعر كالشعير مقاماً غُرُّ من قد غدا بذا الدهر ينفي عَظْمُهَا فِي الترابِ مَا زَالَ يُشْدُو: يُعْلَىمُ اللَّهُ انِّي مَظَاوِمُهُ \*

ومن موشحاتهِ ما قالهُ في مدينة طرابلس ومدح اهلها:

بطَر بَلُس بأبي عهدُ التهاني والصفا زمنُ سُ يا هذا عيش رغيد سلفا لي بذاك المملم الموتنكس

حبَّذَا الغيجاء إهنا كلِّ نادْ والحمى المعمورُ والركن الحصينُ كتب السعدُ عليها ياً عبادُ ادخلوها بِسلام آمنينُ بلدة أن طيّبة خير البلاد والمقام المشتهى للناظرين المناظرين المله قوم لطاف ظرفا ندم انجال كرام الانفس

ما لهم عيب موى حسنِ الوفا والماوصِ المنتإي عن دنس

وهو موشّح طويل. وممَّا امتاز به الذك مداعباتهُ واقواله الفكاهيَّة · فمن ذلكما ـ رويناهُ له في كتابنا علم الادب (٢٤٩٠١) مناظرة بين الزيت واللحم ومنها قولهُ يطلب من الامير بشير شروالًا وعمامة :

> وشروال شكا عتقاً واسى يراودني العتاق فما عنقتُ وهَبْني كنت عبدًا والطلقتُ وزاد عليَّ اني قد فُتقتُ وعاد من المحال ولو رُتقتُ تعبأ بتقليبي لاتي بعمر ابيك نُوحًا قد لحقتُ عليَّ النعي حتى قد قلقت ُ لاني في سواك قد اعتلقتُ لهُ فاستحسنت ما قد نطقتُ فراحت ُوهي تشدو فوق رأسي ﴿ لِيَ البشرِي إِذِن وَإِنَا عُتَقَّتُ ۗ

وكم قد ً قال لي بالله فِلْني إما تدري باني صرت مرماً فدَعْني حيث قلُّ النفع مني ولم يبرح يجدّد حكل يوم وقلت له عُتقت اليوم ني فأشعرت ِ العِمامةُ في مُقاليّ

ومًّا نُقش من شعره في معاهد بيت الدين التي ابتناها الامير بشير قولهُ وهو مرقوم فوق باب احدى القاءات:

دارُ المالي التي فاقت مفاخرها والعزِ قد زادها حسنًا وجمّلها تريَّنت في معاني الظرف وآكتمات بقاعة ارّخوها لا نظير لها

وكتب على دائرها هذه الابيات استغاثة الى العزَّة الالهيَّة على لسان الامير:

اللهُ الله انت الواحدُ الاحدُ والسرمدُ الازليُّ الدائمُ الصحدُ حي مزيز "قدير" خالق" وله من في الساء ومن في الضا سُعجُدُ لا ربَّ غيرك يا مولاي نميده ولا سواك الها فيم نعتقد انت الغنا والمُنا والغوزُ اجمهُ والعونُ والغوثُ والانجَاءُ والمددُ ما لي سواك غياث ﴿ لَمُ الْمَالَبُهُ كَلَّا وغيرك ما لي في الورى سندُ خوَّلَتْنِي يَا الْمَيْ خَيْلَ تَسْمَيْةً فَكَنْتَفَيْكُ بِشَيْرًا الْتَ لِي عَضُدُ فَاللَّبِ وَالروح كُلُّ فَيْكُ مِشْهَدَهُ وَالْعَكَرُ وَالْتَلْبُ وَالاحشَاءُ وَالْكِدُ بلكل جارحة مني وعاطفة تصبو اليك وناد الحب تشَّقدُ اذ انت علَّة ننسي انت مركزها الربَّ كلِّ ومنهُ المالق قد وُجدوا يا رب أمنن بعفوً منك لي كرمًا ﴿ وَافْهُرُ جِنَايَاتُ عَبِدُ مَنْكُ بِرَتَّمَدُ ۗ

وجُمَدُ بَجَاعَةٍ ۚ يَا رَبِ يَعْتِهَا ﴿ ذَاكَ النَّعِيمُ السَّمِيدُ الثَّابِتُ الْوَطِّيدُ ۗ

هذا ولو شئنا لاتسعنا في ذكر منظومات نيقولا الترك واغا نجتزى، بهذا القليل وفيه كفاية لتعريف طريقة ذلك الشاء الذي كان من اعظم الشعاة في النهضة الادبية في مبادى القرن التاسع عشر وديوانه يستحق الطبع لان صاحبه الاديب نظمه في مبادى القرن التاسع عشر وديوانه يستحق الطبع لان صاحبه الاديب نظمه في وقت كسدت فيه تجارة الآداب فيشفع في ضعف بعض اقسامه الكثير مي المنوار ومن نلعقهم بهولا، الشعراء بعض من معاصريهم النصارى ابقوا لنا آثاراً من فضلهم وهي تآليف ومصنفات ادبية غير الشعر واولهم جرمانوس آدم الحلبي الذي لهب دوراً مهما في تلريخ زمانه ولد في حلب في اواسط القرن الثامن عشر ونشأ فيها ثم تخرّج في الآداب الكنسية والعلوم الدينية والمعارف الدنيوية في رومية العظمى حتى اصاب منها قسماً صالحاً وقد عهدت اليه لقدرته عدة مهمات قام بها قيامنا حتى اصاب منها قسماً صالحاً وقد عهدت اليه لقدرته عدة مهمات قام بها قيامنا المعارف واكثرها دينية منها كتاب ايضاح اعتقاد الآباء القديسين في الحاد المشاقين وهو سفر كبير وايضاح البراهين اليقينية على حقيقة الامانة الارثذ كسيّة وكتاب المجامع لكباسوطيوس ( Cabassut ) وله تآليف اخرى شط فيها عن تعلي المجاسة الكاثوليكية لكنة رذلها قبل وفاته نادماً وتوفى في زوق ميكائيل في الكاثوليكية لكنة رذلها قبل وفاته نادماً وتوفى في زوق ميكائيل في المنت المديسة الكاثوليكية لكنة رذلها قبل وفاته نادماً وتوفى في زوق ميكائيل في المديسة الكاثوليكية الكناثوليكية الكنائوليكية الكنائولية المنائة الكنائولية المنائة الكنائوليكية الكنائولية المنائة الإرائة المنائة المنائة الكنائولية المنائة الكنائولية المنائة الكنائولية المنائة المنائة الكنائولية المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة الكنائة المنائة الكنائولية المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة الكنائة المنائة المنائة الكنائولية المنائة المنائة الكنائة المنائة المنائة المنائة المنائة المنائة الكنائة المنائة المنائة المنائة ا

وفي عهده عُرف راهب من ملّته الروم الكاثوليك وعاش بعده و ردها من الدهر اعني به سابا بن نقولا الكاتب الشهير بالخوري سابا كان مولده في حمص وكان ابوه من الروم الارثذكس وأمه كاثوليكية فنشأ على دين والده مدّة ثم اهمل نفسه لملاذ الدنيا جتى ارعوى وارتد الى الله بعد ان رأى عيشة الرهبان الكاثوليك في دير المخلص فتبعهم في دينهم ثم في طريقتهم النسكيّة واخذ العلوم العربيّة عن الشيخين يوسف الحر من علماء جباع واحمد البزري وبعد كهنوته سافر الى رومية حيث اتقن العاوم الفاسفيّة واللاهوتيّة وتعلّم اللغات الاوربيّة ثم رجع الى الشرق وانكب على الاعمال الحيرية اللا ان الامراض دهمته فاحوجته الى لزوم ديره فانقطع الى التأليف وصنّف كتباً عديدة ان الامراض دهمته فاحوجته الى لزوم ديره فانقطع الى التأليف وصنّف كتباً عديدة

ا في ديوان نقولا الترك (ص ١١٣) شعر أني عبدالله التحاس وفي ابنه نقولا الشاعر
 ولا نعرف شيئًا من شعر نقولا المذكور

في اخص المعتقدات المسيحية اكثرها لا يزال مخطوطاً طبع منها شيئاً الأديب شاكر افندي البتاوني وله مصنفات اخرى في معظم الابجاث الفلسفية منها رسائل في النفس وجوهرها وخواصها ومنها كتاب في المنطق نُشر بالطبع وغير ذلك مما عددناه في مقالاتنا عن مخطوطات الكتبة النصارى ور قي الى رئاسة رهبانيته العامة نحو تسع سنوات وكانت وفاته في اياول من السنة ١٨٢٧

#### المتشرقون في هذه المقبة

وقبل ان نختم تاديخ هذا الطور الاول من الآداب العربيَّة في القرن المنصرم يجمل بنا ان نذكر المستشرقين الاوربيين الذين استحقُّوا ثناء الادباء بما نشروهُ من المستَّفات العربيَّة

وبما يقال بالاجمال ان هذه ثلاثة اعشار القرن لم يبلغ احد فيها بين الاجانب مبلغ العلامة سلوستر دي ساسي لكننا نو جل الكلام فيه الى الطور التالي لانه فيه مات وكان دي ساسي كنقطة المركز لدائرة زمانه يشيرون اليه بالبنان لتفنن معارفه بل كان مناراً يستضي بنوره كل من اداد العلوم الشرقية في فرنسة وغيرها فيقدمون باديس ليحضروا دروسه ويدورون في فلكه كالاقار المستنيرة به

وقد جاراه في علومه دون ان يبلغوا شأوه بعض اهل وطنه الذين قدمنا ذكرهم اص ١٤) كالعلامة دي غيني ولنغلاي ودوبرون وهربان ولكلهم الآثار الناطقة بعلو علمهم وسعة معارفهم ومئن تتلمذوا له وفازوا بالشهرة في آداب العرب المسيو اما بل جوردان ( A. L. Jourdain ) كتب تاريخا للعجم وانتقد تأليف ميرخند وصنف كتاباً في البرامكة ونقل الى الفرنسوية نُبذًا من تاريخ العرب عن حروب الفرنج في بلاد الشام الكن هذا المستشرق مات في مُقتبل العمر

ومن تلامذة دي ساسي ايضاً في هذا الطور انطون ليونارد دي شازي (Chezy) نبغ في اللغات الشرقيَّة وكتب عدَّة مقالات في اثار العرب والعجم وغيرهم في مجلة العلماء وله تاريخ العجم ومجان ادبيَّة فارسيَّة ومنتخبات من كتاب عجائب المخلوقات للقزويني توفي سنة ١٨٣٧

وممًّا يُذكر من حسن مساعي الفرنسويين في خدمة الآداب الشرقيَّــة في ذلك المهد نشأة الجمعيَّة الاسيوَّية الباريسيَّة انشأها دي ساسي ورصفاو مُ وتلامذته سنة

١٨٢١ ثمَّ باشروا بنشر الآثار القديمة والمقالات المستحسنة في كل فنون الشرق وآدابه ولفاته لاسيا اللفات الساميَّة منذ السنة ١٨٢٢ ومجلَّتهم تبرزكل سنة في مجلّدين فيكون مجموع ما ظهر منها الى يومنا بالفاً مئتي مجلد وهي تحتوي كنوزاً تمينة في كل اداب الشرق وقد نشرنا في المشرق ( ٢٠ [ ١٩٢٢]: ١١٢-٢١٦) خلاصة اخبارها بنسبة التذكار المنوي لانشائها

وحذا الانكليز حذو الفرنسويين في العام التالي سنة ١٨٢٣ فشكَّاوا ايضاً جمعية دعوها باسم جمعيَّة بريطانية العظمى وايرلندة الاسيويَّة الملكية، وكان الساعي في هذا المشروع بعض كبار الاثريين مثل كولبروك (Colebrooke) وجنستون (Haughton) وستونتن (Staunton) وثين (Wynn) وهوغتون (Haughton) فشروا ايضاً نشرة علميَّة (Transactions) سنة ١٨٢١ ثم وسَّموها سنة ١٨٣١ ودعوها مجلة لندن الاسيويَّة الملكيَّة ولكنَّ العلماء الانكليز كانوا يوجهون اهتامهم خصوصاً الى الهند والى لغات الهنود وآدابهم وكذلك نشر الالمان والنمسويون مجموعات شرقية منها «معادن الشرق» للعلَّامة هامر (Hammer) و «جريدة مجموعات الترقية على طبعت في بوئة من اعمال المانية والما الجمعيَّة الاسيويَّة الالمانية فلم تُنشأ الَّابعد ردهة من الدهر

ومن مشاهير المستشرقين في تلك الايام غير الفرنسويين را زموسن ( Rasmussen) الدنيمركي (١٧٨٥-١٨٢٦) درس العلوم الشرقيَّة في باديس ثم عاد الى وطنه فتولَّى تدريس لغات الشرق في حاضرة بلاده كوبنها غن له عدَّة تآليف في تواريخ العرب في الجاهليَّة نقلًا عن ابن قتيبة وابن نباتة والنويري مسع جدول لتوفيق التاريخ الهجري والتاريخ المسيحي ونقل قسماً من كتاب الف ليلة وليلة ومن مصنفاته كتاب له في الماملات التي دارت بين العرب والصقالبة في القرون الوسطى

واشتهر بين الالمان فلمت (Wilmet) الذي نشر معجماً عربيًا لاتينيئًا ونقل معلمتي لبيد (سنة ١٨١١) وعلى المواشي الواسعة معلمتي لبيد (سنة ١٨١٠) وعلى الحواشي الواسعة والتذييلات المهمّة ومنهم ايضًا كول رودلف پيپر (C. R. S. Pieper) نقل قسما كبيرًا من مقامات الحريري الى اللاتينيَّة وحشى معلقة لبيد ونشر رسالتين في ما بعد الطبيعة لبهمنياد بن المرزبان وكذلك عُرف بينهم كول تيودود جوهنسن

( C. T. Johannsen ) الذي ترجم تاريخًا الدينة زَبيد عنوانهُ \* بنية الستفيد في اخبار زبيد » ونشره في بونة سنة ١٨٢٨ وهو تاريخ حسن ألَّفهُ في غرَّة القرن العاشر المهجرة الامام سيف الاكسلام ابن ذي يزن الفقيه عبد الرحمان الربيع

وكانت المدروس العربيَّة قد ضمفت قايلًا في ايطالية فانهضها احدفضلا الاسرة السبمانيَّة ثريد به شمعون السبماني الذي ولد في طرابلس ودرس في مدرسة الموارنة في رومية العظمى ثم تجوَّل مدَّة في مصر والشام لجمع المخطوطات الشرقيَّة واللَّ كانت السنة ١٧٨٥ عهدت اليه كايَّة بادوا تدريس اللفات الشرقيَّة فعلَّمها الى سنة وفاته في لا نيسان ١٩٨١ له تأليف في عرب الجاهليّة واصلهم وتاديخهم واحوالهم في مجلّدين ووصف الآثارالكوفيَّة في المتحف النانياني والمتحف البرجياني ومتحف السيد مينوني وفي الوقت عينه اكتسب احد كهنة ايطالية المستى جان برنرد دي روسي وفي الوقت عينه اكتسب احد كهنة ايطالية المستى جان برنرد دي روسي اولًا ناظرًا على متحف مدينة تورينو ثم تولى تدريس اللفَّات الشرقيَّة في كليَّة بارما نحو خسين سنة ومن مشروعاته الطيبة انشاؤه في بارما مطبعة شرقيَّة متفنة الادوات جمية الحروف اصدرت عدَّة مطبوعات بديعة الطبع وكان دي روسي حاذقاً في اللغة العبرانية له فيها عدَّة مصنفات ، منها وصف مكتبة واسعة كان جهزها بالتآليف العبرانية كا يدلُّ عليه كتابه الطلياني « معجم اشهر العبراني وكتبة العرب » الذي طبعه العربيَّة كا يدلُّ عليه كتابه الطلياني « معجم اشهر ادبا، وكتبة العرب » الذي طبعه سنة سنة كان جهزها بالتآليف العربيَّة كا يدلُّ عليه كتابه الطلياني « معجم اشهر ادبا، وكتبة العرب » الذي طبعه سنة سنة كان جهزها بالذي طبعه العربيَّة كا يدلُّ عليه كتابه الطلياني « معجم اشهر ادبا، وكتبة العرب » الذي طبعه سنة سنة ٧٠٠٠

# الفصل الرابع في الاداب العربية من السنة ١٨٥٠ الى ١٨٥٠

وثماً امتاز به هذا الطور الثاني انتشار المطابع العربيَّة في الشرق نعم ان الطباعة كانت سبقت هذا المهد كما بينًا الامر في المقالات المثعددة التي خصصناها بهذا الفن في اعداد المشرق من السئين الثلاث ١٩٠٠ و ١٩٠١ و ١٩٠٠ لكن المطبوعات

العربيَّة في الشرق كانت قليلةً لا تتجاوز بعض العشرات واكثرها دينيَّة كما في مطابع حلب وبيروت والشوير و فلمًا كان القرن التاسع عشر توفّرت الادوات الطبعيَّة في الشرق وقد مر لنا ذكر مطبعة الاستانة العليَّة و مطبعة بولاق ( الشرق ٣ [ ١٩٠٠]: ١٧١ ) وكلتاهما وسَّعت دائرة اشغالها في هذا الطور الثاني لا سيا مطبعة بولاق التي ابرزت نحر ثلاثائة كتاب في فنون شتى بالعربيَّة والتركيَّة والفارسيَّنة ( البرنت نحر ثلاثائة كتاب في فنون شتى بالعربيَّة والتركيَّة والفارسيَّنة ( المستحدثة كالرياضيَّات والطبّ والجراحة وجرّ الاثقال والفنون المسكريّة ، اماً الكتب الادبيَّة فكانت يسيرةً

ومن الطابع التي جدَّدت عركتها في هذه المدَّة مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت (المشرق ٣ [ ١٩٠٠]: ٥٠١ فا تنها بعد خمودها نحو مئة سنة عادت الى اشغالها بسعي مطران الروم الارثذكس بنيامين سنة ١٨٢٨ وفي السنة التالية انشأ في القدس بطريرك الروم كيرلُس الثاني مطبعة عُرفت بمطبعة القبر المقدَّس اليونانيــة (الشرق ٥ [١٩٠٢]: ٧٠) ومعظم مطبوعات هاتين المطبعتين في السنين الاولى لانشائها لم تتجاوز المواد الدينيَّة وبعض المبادئ المدرسية

وفي اثناء هذا الطور اعني من السنة ١٨٣٠ الى ١٨٥٠ استُحدثت ثلاث مطابع كبيرة اعانت على نشر آداب اللغة العربية في جهات الشام: الاولى منها مطبعة الاميركان التي نُقلت سنة ١٨٣٠ من مالطة الى بيروت واستحضرت ادوات جديدة وحروفاً مشرقة فاشتغلت مذ ذاك الوقت بطبع مؤ لغات جمّة عدّدنا قسماً منها في الشرق (٣ [ ١٩٠٠]: ١٠٠) والثانية مطبعة الآباء الفرنسيسيّين في القدس الشريف باشرت اعمالها سنة ١٨٤٠ والثانثة مطبعتنا الكاثوليكيّة كان ظهورها سنة ١٨٤٨ فطبعت اولاكتباً شتى على الحجرثم طبعت على الحروف سنة ١٨٥٠ (الشرق بعضا في ميدان الآداب كغيل السباق ولا غرو فان بواسطتها تعدّدت المنشورات بعضا في ميدان الآداب كغيل السباق ولا غرو فان بواسطتها تعدّدت المنشورات وقرب جناها على ليدي الاحداث واقبل على مطالعتها العموم

ومن الاسباب التي ساعدت ايضاً في تلك المدَّة على اتساع المعارف الادبيَّة وارتقاء اللغة العربيَّة ما أنشئ في الشرق من المدارس بهجَّة اصعاب الخير · فما عــدا

المعاهد التي سبق لنا ذكرها (ص • - ٢) كعين ورقة وعين تراز والشرفة ظهرت مدارس جديدة غايتها ترقية العاوم كان الفضل في انشائها الى المرسلين اللاتينيين، واوَّل هذه المدارس التي نتحت لتثقيف الوطنيين بالآداب العصريَّة مدرسة عين طورا باشرت بالتعليم سنة ١٨٣٤ وقد سبق المشرق (٣ [ ١٩٠٠] : ١٩٠ النح) فاتسع في تاريخ هذه المدرسة الشهيرة ومن تخرَّج فيها من الادبا، فلا حاجة الى التكرار

ثم أنشنت بعد تسع سنوات ( ۱۸٤٣ ) مدرسة الاباء اليسوعيين في كسروان النشأها الاب مبارك پلانشه في غزير في الدار التي كان شيّدها الامير حسن شقيق الامير بشير الشهابي لسكناه وهذه المدرسة بقيت عامرة الى سنة ١٨٧٥ وفيها نقلت الى بيروت فقامت عوضاً عنها مدرسة القديس يوسف الكليّة و وهن مدرسة غزير خرج رجال افاضل لا يحصى عددهم منهم بطاركة اجلّاء واساقفة وبهجلون وكهنة غيورون ووجوه و أدباء وكتبة كانوا كلهم ولا يزال كثيرون منهم الى يومنا سندًا لكل مشروع خيري و لكل مسعى صالح ديني او وطني

وكا اهتم الرساون بفتح المدارس للذكورة لم يسهوا عن تربية الاناث فبمساعيهم قدمت راهبات مار يوسف سنة ١٨٤٥ ثم راهبات المحبة سنة ١٨٤٧ واخذن يتفانين في تهذيب الفتيات في الشام وفلسطين وبعد سنين قليلة انشأ الابا اليسوعيون سنة ١٨٥٧ جميّة الراهبات المرعات ثم جميّة قلب يسوع والفئتان حازتا رضى الاساقفة والاهلين وخدمتا الوطن احسن خدمة بتهذيب البنات ثم اجتمعتا باخوية واحدة عرفت باسم راهبات قلبي يسوع ومريم يشهد لهن الجميع في يومنا بالغيرة والصلاح وحسن التربية للإناث وخصوصاً في القرى المهملة وقد احتفلن في العام الماضي بيوبيلهن السبعيني (اطلب المشرق ٢١ [١٩٣٣]: ١٤١) وكذلك انتشرت راهبات الناصرة في هذه البلاد في اواسط القرن السابق وتولين ادارة مدارس الاناث من كل طبقات الاهلين في بيروت وعكما وحيفا والناصرة وشفاعمرو فاحزن لهن ثقة الحمور بفضلهن "

اما المدارس الوطنية فانها تعزَّزت ايضاً في هذا الطور وزادت نموَّا لاسيا مدرسة عين ورقة التي اكسبها رئيساها الاوَّلان المطران خيير الله اسطفان والمطران يوسف رزق الجزيني رونقاً عظيماً ماديًا وادبيًا ومن اثار هذه المدرسة حيائنه (سنة ١٨٤٠)

انشاء جمعية مرسلين انجيليين انتسبوا الى ماد يوحنا الانجيلي وخدموا النفوس باعمال الرسالة نحو عشرين سنة ثم خلفتهم جمعية مرسلي الكرئيم التي لا تزال حتى يومنا تفلح كرم الرب بنشاط وغيرة

وكذلك تقدمت مدرستان أخريان للطائفة المارونيَّة كان سبق تأسيسها في ايَّام السيّد البطريرك يوحنًا الحاو نريد بهما مدرسة مار يوحنا مارون كفرحي ومدرسة مار مارون الرومية وكان الساعي بانشاء الاولى المطران جرمانوس ثابت في السنة ١٨١١ خصها بتهذيب بعض احداث بلاد جبيل والبترون وجبَّة بشراي ثم التسعت بعد ذلك في ايام الطيّب الذكر المطران يوسف فريفر الذي صرف المجهود في تحسينها وقد حذا حذوه رؤساؤها من بعده لاسيا المرحوم المنسنيدور بطرس ارسانيوس الذي اهتمًّ كثيرًا بشؤونها ونجاحها

اما المدرسة الروميَّة فكان انشاوَها بعد ذلك سنة ١٨١٧ وكانت هذه المدرسة ديرًا فامر البطريرك يوحنا الحاو بتحويلها الى مدرسة وصادق على امرمِ آباء مجمسع اللويزة في السنة التالية ولعائلة بيت الصفير اوقاف وحقوق على مدرسة الروميَّة التي الخجت عددًا وافرًا من افاضل الشبَّان المرشّعين للكهنوت

ولما قام السيد يوسف حبيش بطريركا على الطائفة المادونية وجه عنايته الى فتح المدارس لابناء رعاياه فقتحت اولا مدرسة مار يوحنا مارون في صربا ١٨٢٧ وكان هناك الساعي بذلك المطران يوحنا العضم عثم فتحت مدرسة اخرى في عرمون وكان هناك البيت آصاف دير لاراهبات على اسم مار عبدا هرهريا فعو لوه بعد امر السيد البطريرك الى مدرسة عمومية لتعليم شبان الطائفة المادونية العلوم الاكليريكية وصاد لحذه المدرسة نجاح عظيم خرج منها اولو فضل مئن تفتخر بهم ملتهم حتى اليوم كالسادة الاجلاء المطران يوسف النجم والمطران اسطفان عو اد والمعاران بولس عو اد والمطران بولس وي اد والمطران ويوحنا رعد الغزيري الشاعر والحودي عبدالله العقيقي وغيرهم وقد اغتالت النية اكثرهم وبعد ذلك بسنتين (١٨٣٢) سعى البطريرك الوما اليه بتحويل دير مارسر كيس وباخوس في ريفون الى مدرسة لابناء الطائفة كمدرسة ماد عبدا فلبى دعوت ولاة وباخوس في ريفون الى مدرسة لابناء الطائفة كمدرسة ماد عبدا فلبى دعوت ولاة الدير من بيت مبارك بكل طيبة قلب وافرغ رئيس الديرالقس فرنسيس مبارك كنانة

الجهد في تحقيق تلك الاماني فلم تذهب مساعيه ادراج الرياح كما ترى في تاريخ هذا الدير الذي سبق بتسطير اخباره حضرةالاب ابراهيم حرفوش في المشرق (٨ [٥٠٠]: ۷۷ و ۳٤٧ و۷۵۳)

وفي هذا الوقت ايضاً كان المرساون الاميركان لا يألون جهدًا في فتح المدارس اخصُها في بيروت واعبَيْه فنجحوا فيها بعض النجاح لولا انهم ناقضوا فيها تعاليم الدين الكاثو ليكي ليبثُّوا في قلوب الاحداث ذوان التساهل الدينيُّ

ولا نعرف الروم مدرسةً ذات شأن في كل النصف الأوَّل من القرن التاسع عشر وكانت ناشئتهم غالبًا تتردَّد على مدارس المرسلين الكاثوليك او البروتستان الاميركان وكانت الدروس الدربية في كل هذه الدارس راقيةً فانَّ منها خرج معظم الذين اشتهروا بالكتابة في القرن المنصرم وخصوصاً بين النصارى كما نبين ذلك

اما المدارس خارجاً عن الشام فكانت في الغالب مقصورة على مبادئ القراءة والكتابة واصول الحساب واللغة

#### بعض مشاهير المسلمين في هذا الطور الثاني

نقدّم عليهم الشيخ حسن بن محمّد العطّار كان اهلهُ من المغرب فانتقلوا الىمصر وولد حسن في القاهرة سنة ١١٨٠ ﻫ (١٧٦٦ م ) وكان ابوهُ عطَّارًا استخدم ابنـــهُ اولًا في شؤونه ثم رأى منهُ رغبةً في العلوم فساعدهُ على تحصيلها فاجتهـــد الولد في احراز المعارف وأخذعن كبار مشايخ الازهر كالشيخ الامير والشيخ الصبّان وغيرهما حتى نال منها قسماً كبيرًا • وفي ايَّامهِ جاء الفرنسويون الى مصر فاتَّصل بأناس منهم فأفادوه بعض الفنون الشائعة في بلادهم وافادهم درس اللغة العربيَّة · ثمَّ ارتحل الى الشام واقام مدَّة في دمشق وممَّا نظمهُ حينتذِ قولهُ في منتزهات دمشق :

عرائس اشجار اذا الربح هزَّ هـا عَيلُ سَكَارى وهي تخطر في مرطرَ كالقُرُطُ

بوادي دمشق الشام ُجْزُ بي اخا البسط وَّورَجُ على باب السلام ولا 'تخط ولا تخط ولا تبكي امرَّ القيس حوملًا ولا منزلًا اودى بمنعرَج السقطر فانَّ على باب السلام من البها ملابسَ حسن قد حُفظنَ من العطر هنالك تَلقى مَما يروقك منظرًا ويُسليعن الاخدان والصُعبوالرهط

وتجوَّل هذا الشيخ حسن في بلاد كثيرة يفيد ويستفيد حتى كرَّ راجعــاً الى

مصر فاقرًّ له علماؤها بالسبق فتولَّى التدريس في الازهر وقُلد رئاسة هذه المدرسة بعد الشيخ محمّد العروسي سنة ١٢٤٦ فدَّ برها احسن تدبير الى سنة وفاتهِ في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٥م ) . وكان محمَّد على باشا خديوي مصر يجلُّــــهُ ويكرمهُ . وقد خلَّف عدَّة تآليف في الاصول والنحو والبِّيان والمنطق والطب ولهُ كتاب في الانشاء والمراسلات تكرَّر طبعهُ في مصر . وكان هذا الشيخ عالماً بالنلكيَّات له في ذلك رسالة في كيفيَّة العمل بالاسطرلاب والرُّ بِمَيْن المقنطر والمجيَّب والبسائط وكان 'يحسن عمل المزاول الليليَّة والنهاريَّة . وقد اشتهر ايضاً الشيخ العطَّار بفنون الادب والشمر . وتمَّا يروى عنهُ انهُ لمَّا عاد من سياحتهِ في بلاد الشرق رافق امام زمانهِ في العاوم الادبيَّة السيد اسماعيل بن سعد الشهير بالخشَّاب فكانا يبيتان معاً ويتنادمان ويتجاذبان اطراف الكلام فيجولان في كل فن من الفنون الادبيّــة والتواريخ والمحاضرات واستمرّت صحبتهما وتزايدت على طول الآيام مودّتهما الى ان توفي الخشَّاب فاشتغل الشيخ العطار بالتأليف الى موتهِ . ولهُ شعر رائق مُجمع في ديوانهِ فمن ذلك ما رواه لهُ الجبرتي ( ٢٣٣٠٤ ) في تاريخهِ يرثي الشيخ محمَّد الدسوقيّ المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ ( ١٨١٥ م )

> احاديث دهر قد ألمَّ فاوجما وحلَّ بنادي جمعنا فتصدُّعا نقد صال فَينَا البينُ اعظم صوله فلم يُخلِ من وقع المسيبة موضعا وجاءت خطوبُ الدهر تَدَّى فكلًّا مضى حادث يُعنَّيبُهُ آخرُ مسرعا

# وهي طويلة قال في ختامها :

سى في أكتساب الحمد طول حياتهِ ولم ترهُ في غير ذلك قد سى ولم تُذْهِرِ الدنيا بزخرف صورة عن العلم كيما ان تَغُمَّ وتَخَدعًا فا أن لها يا صاح اس مضيّما وما مات من ابقی علوماً ان وعی وقوبل بالاكرام ممين له دعا

لقد صرف الاوقات في العلمَ والنقى فقدناهُ كَن نَفْعُهُ الدهر دائم الم فجوزي المسنى وتُوج بالرضا

وبمن مدحوا الشيخ حسن العطار المعلم بطرس كرامة اللبناني فقال فيه لما قابلة في مصر: قد كنتُ آسمهُ عنكم كل مادرة حتى رأيتك يا سولي ويا أربي والله ما سمعت اذني بما نظرت لديك عيناي من فضل ومن ادب وقام بعد الحدن العطَّار في رتبتهِ البرهان الفويسني فتقلُّد مشيخة الازهر اربـع

سنوات وتوفي سنة ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٨ م ) وكان مكفوف البصر عالمًا لهُ تآليف فقهيَّة قال فيهِ احد شـُـرا. زمانهِ يوم ولي رئاسة الازهر معترفاً بسلفه:

ولئن مضى حسَنُ العلوم لربهِ فلقد اتى حسن وأحسنُ من حسنُ النت المقدَّم رتبةً ورئاسةً وديانةً مَن ذا الذي ساواك من

واشتهر بالآداب احد تلامذة الشيخ حسن العطَّار وهو الشيخ حسن قويدر ٠ ولد بمصر سنة ١٢٠٤ ( ١٢٨٩ ) وكان اصل اجداده من المغرب ثمَّ انتقلوا الىمدينة الحليـــل وتناساوا بها ثمَّ انتقل قويدر والد المترجم الى القاهرة وفيها ولد ابنــــهُ الحسن و فلما نشأ اخذ عن شيوخ زمانه وخصوصاً عن الشيخ حسن العطَّار و لم يزل يتقدَّم في العلوم حتى تال فيها شهرة عظيمة وكان مع ذلك يشتغل بالتجارة ويعامـــل اهل الشام ومن تآليفهِ شرحهُ المطوِّل على منظومة استاذهِ حسن العطَّار في النحو وكان قرَّظها بقوله:

> منظومة الغاضل العطَّار قد عبقتْ للله القلوبُ بركًّا نكهة علموهُ لو لم تكن روضةً في النحو يأنمةً لما جني النكرُ منها هذه الشمره في ظلمة الجهل لو أبدت محاسنها والليلُ داج أرانا وجهُها قمره قالوا جواهرُ لفظ قلت لاعجب مجر البلاغة قد أدّى لنا دُرره

ومن تآليفهِ ايضاً كتاب انشا. ومراسلات ورسائل ادبيَّة . ومنها كتاب نيــل الارب في مثلثات العرب وهي مزدوجات ضمَّنها الالفاظ المثلَّثة الحركات المختلفــــة المعاني كمثلَّثات قطرب. وهذا التأليفُطُبع في مصر وقد نقلهُ الى الايطاليَّة المستشرق الاديبالمرحوم اريك فيتُّو قنصل ايطالية في بيروت سابقاً وطبعهُ في الطبعة الادبيَّة · وميّا يروى من شعره قوله:

> يا طالب النصح خذ مني محبَّرةً تُلقى اليها على الرغم المقاليد ُ مروسة ممن بنات الفكر قدَّكُسبت ملاحة ً ولها ۚ في المدّ توريدُ كَانْهَا وَهِي بِالامثالَ ناطقة " طير" لهُ في حميمُ القلب تغريدُ احفظ لسانكُ من لَغْط ومن غلط كُل البلاء بعذاً العضو مرصودُ واحذر من الناس لا تركن الى احد ً فالحلّ في مثل هذا العصر مفقودُ فالش طبع لهم والمتين تقليدُ

بو اطنُّالناس في هذا الدمر قد فسدت

توفي الشيخ حسن قويدر سنة ١٢٦٢ (١٨٤٦م) وقيل انهُ في مرضه الاخير وضع

تاريخ وفاته بهذه العبارة «رحمة الله على حسن قويدر » مجموع حروفها سنة وفاتهِ اما بلاد الشام فاشتهر من علمائها الشيخ محمّد امين بن عمر بن عبد العزيز كان مولدهُ بدمشق سنة ١١٩٨ه وفيها توفي سنة ١٢٥٢ ( ١٧٨٣ – ١٨٣١) برزّ بين ادباء وطنهِ واخذعنهُ علماء الشام وقد صنّف في الفقه والتصوّف نحو خمسين كتاباً

واشهر منه في الشعر الشيخ أمين بن خالد آغا ابن عبد الرزّاق اغا الجندي ولد في عص من أسرة شريفة سنة ١١٨٠ (١٧٦٦) ونشأ بها في طلب العاوم ثم دحل الى دمشق فاه تاز بين اقرانه وشهد له الشيخ عمراليافي بالتقدّم في الشعر وقد نظم القصافد الفيدة والقدود الفريدة وتفنن خصوصاً في الوشحات والمواليات والاناشيد الموقعة على الات الطرب وقد غلبت عليه النزليات وكان سيّال القلم طيّب القريحة لم يمض عليه يوم خالياً من نظم او نثر يحرّر في يوم ما يعجز عنه غيره في شهر وكان اهل زمانه يتزاحمون على مسامرته ويتنافسون في مواصلته ويتغنّون باقواله وكانت وفاته في عص يتزاحمون على مسامرته ويتنافسون في مواصلته ويتغنّون باقواله وكانت وفاته في عص شخه منه ١٨٤٦ م ) ودُفن قريباً من الجامع الخالدي وله ديوان طبع قسماً منه بالطبعة السليميّة الاديب سليم المدوّر سنة ١٨٧٠ ثم طبعه سنة ١٨٨٧ م اصحاب المكتبة العموميّة واضافوا اليه قسماً آخر لم يُنشر بالطبع ومنذ عهد قريب تولى نشر ديوان الجندي بتامه الاديب محمد افندي كال بكداش في مطبعة المعارف وهذه الطبعة لا تقل عن ١٥٠ صفحة ولشهرة هذا الديوان نكتفي بذكر بعض مقاطيع قليلة منه تدلُّ على اساليب ناظمه فمن ذاك قوله من الرجز يصف فيه الربيع في قليلة منه تدلُّ على اساليب ناظمه فمن ذاك قوله من الرجز يصف فيه الربيع في قليلة منه تدلُّ على اساليب ناظمه فمن ذاك قوله من الرجز يصف فيه الربيع في قليلة منه تدلُّ على اساليب ناظمه فمن ذاك قوله من الرجز يصف فيه الربيع في ويده دمشق:

بالفضل حازت قصبات السبق من كل مدى زائد بديع من كل مدى زائد بديع داي الصباح للهنا ورَجَما ازرار زهر الرَّند والشميم من فأن الاغصان كالدراري مذ شام خيل الريح في سباق الآ وصار الزهر في ابتسام الآ

يا حبَدًا الربوةُ من د شق كم أطلمت جا يدُ الربيع وفتَّح الوردُ الكفوفُ اذ دعا وفكَّكت انامل النسيم وسقطت خواتم الازهار والتف سيفُ البرق في اوراق ما بكت السماء بالنمام

ومن محاسن شعره قولة مشطرًا ومنخمساً لابيات عرضها عليهِ عبدالله بك العظم في خصام النرجس والورد: لقتال الورد وادحض قال لي النرجس حرّض قلتُ هذا قول مبغضُ ايحا النرجسُ أعرضُ لن تنال الافضايَّة مُد الى الحقّ سريعا ولقولي كن وأثنت للورد مطيعا وسل الزهر جميعا معانيك الرديثه ەن قد جهات الامر قدما وادَّعيت الحسن ظلما فبمن اولاك حلما لاتكن للورد خصما مرفوع المزيَّة نحاو كنت قبلِ العجب آمن وبظل الروض كابن فاذا حرَّكتَ ساكن انت ربُّ السيف ككنُّ شوكة الورد تويَّهُ

#### ومن قوله في هجو قوم:

وقوم غِضَّ طرفُ الدهر عنهم فآذُوا كلُّ ذي عرض وعادوا وفي ظُلُمات ظلم الحق ساروا فسادوا عند ما ظهر النسادُ وان قالوا سنرجع حيث كناً مخافةً ان تذمُّهم العبادُ وان طلبوا رجوعهم عنادًا فما صدقوا ولو رُدُوا لعادوا

# ومن مديحه ِ قولهُ في وذير من قصيدة طويلة :

رفيع مقام شامخ المن ضيغم عياث مغيث من ظلوم اذا اعتدى يلوذ به الجاني فيبلغ مأمنا ولو كان امل المافقين لهُ عِدى ومن أمَّهُ من فاقة عاد مثرياً ويرجع بعدالذل والفقر مسمدا اذا الدهريومًا جارً فيحكمهِ بنا على الدهر ارسلناه سهما مسددا فتي حجم الدنيا مع الدين والحجي معالمزم والراي السديدمعالمدى فاضحى لارباب المواثج كبة وكهنا لن يأوي اليهِ وموردا لعمرُك هذا المجدُ والحسبُ الذي سما فوق اركان المجرَّة مُصمدا ستغدو لنا للمز داراً وللورى بمضرتهِ باب المراد ومقصدا الم الحمد ياذا الجود لا ذال سرمدا (١٢٦٣) ويبقى لسان الحال فيهِ موْرخاً

وقال سنة ١٢٥٦ مؤرخًا وفاة السيّد نجل الكيلاني:

في جنَّة الفردوس حلَّ كانةً بدر ولكن أوره لا يُعجَبُ قُدْ صَادَكُلُ الْمُكْرِمَاتُ وَكَيْفُ لا يُصطادها وابوهُ باز إشهبُ بوفاتهِ التاريخ إنبا قائلًا هذا النجيب وليس منهُ أَنْجِبُ

(1707)

وقد اشتهر في هذا الطور الثاني غير الذين ذكرناهم من أدباء المسلمين لاسيا في العراق وحلب الله اخبارهم قليلة متضعضعة ولعل بعض القرآء يرشدونا اليها فيُحيوا ذكر اولئك الافاضل الذين درست آثارهم مع قرب عهدهم منّا

## مشاهير النصارى في هذا الطور

امًا ادباء النصارى الذين عُرفوا في تلك المدَّة مجدمة الاداب العربيَّة فها نحن نذكر من التصلت به معرفتنا القاصرة مع الرجاء بان يزيدنا اهل الفضل فيهم علماً ويسدُّوا ما يجدون من الخلل

استحق الذكر بآدابه وشعره في الطور الذي نحن في صده و نصرالله الطرابلسي وهو ابن فتح الله بن بشارة الطرابلسي ولد في حلب سنة ١٧٧٠ وكان من اسرة كريمة من طائفة الروم الكاثوليك ولما انتقل ابوه الى طرابلس عُرف بالطرابلسي وكان عريقاً بالدين تحمّل في سبيل ايمانه محماً عديدة فنشأ ابنه على مثاله تقيا ورعاً وكان مع ذلك متوقد الذهن عجماً للعلوم ولدرس اللغات فتعلم منها التركية والفرنسوية وكان مبرزا في الآداب العربية مطلعاً على فنونها يُحسن فيها الكتابة وينظم الشعر الحسن وقد ابقى من نظمه مآثر عديدة اكثرها متفرق لو بجعت عصل منها ديوان كامل وسكن نصر الله الشهباء زمناً طويلاً ومدح وجوه اهلها من مسلمين ونصارى لا سيما نقيبها محمّد الجابري وقد أثبت المشرق (٣ [١٩٠٠]: ١٠)

لَمَّا سَمَعَتُ مُسَلِّسَكُمْ عَنَ سَادَةً انَّ الفَصَاحَةُ تَّكَلَّمَا فِي هَاشُمِ يَّمَتُ نَادِيهُ والقيت المصا ورجوتُ يقبلني ولو كالمادمِ ان جاد لي بالارتضا فبفضل و او لم يجُدُ فلسو حظ الناظم

فاجابهُ الشيخ جواباً الطيفاً فكتب اليهر:

نسيمُ لطفك صابني بألوكة صيبَ المحبِّ الى محبِّ قادم ِ فبمثله اهلًا وسهلًا مرحبًا بمسامر ومنادم لاخادم َ

وكذلك كان الطرابلسي يتردَّد على عبدالله الدَّلال ١١ ويجتمع عندهُ بادبا وزمانهِ

<sup>1)</sup> اطلب السحر الحلال في شعر الدلَّال للاديب قسطاً كي افندي الحمصي (ف٣ - ٣)

وقد قَال في احدهم فتح الله المرَّاش قصيدة يشكر له جميل اياديه ويهنئهُ بمقد زواجه سنة ١٨٢١ هذا مطلعها:

يا للهوى مسا للمَذُول ومالي انا قد رضيتُ بكافة ِ الاحوالِ

ومنها في المدح:

النَّدبُ عبد الله فخر اوان نسل الاماجد من بني الدلَّالِ فهو الذي يشري الثناء بمال ويزين الاقوال بالافعال ومو الذي لم يخلُ قط زمان من غوث ملهوف وبذل نوال

وختمها بهذا التاريخ:

واسلم بتاريخي ودست بمنسب متمتعا باللطف والاقبسال

ومئن مدحهم في حلب القنصلُ الفرنسوي يوسف لويس روشُو وكان محبًا للاداب الشرقية ( اطلب الشرق٣٩٨٠٣ و ٤٠٠ ) . وبايعازه نظم الطرابلسي تهنئة لنابوليون الاول بمولد نجله الذي دعاهُ ملك رومية سنة ١٨١١ فقال قصيدتهُ التي اولها (الشرق ٣٩٩٠)

ورد البشيرُ فسرَّتِ الاقطارُ وتريَّست في دوحها الاطيارُ ومن حسن نظمهِ ابياتهُ في شهداء الكشكة في حلب سنة ١٨١٨ (المشرق٣: ٢٠٤ و ١٦٤:١٠) فقال:

دع ِ الدين مني تذرف الدمع مَنْدما فحق للمذا المطب ان تَسكُب الدما

وفيها ابيات صادرة عن قلب طافح حبًّا متفطر حزنًا . وفي السنة ١٨٢٨ تحامل على الطرابلسي اعداؤه فاحب الخروج من وطنه ورحل الى مصر فلقي الحظوى عند بني البحري من اعيان طانفته وكانوا متقدمين في الدواوين فخدمهم وتقرَّب بواسطتهم في المناصب وقد مرَّت لنا اقواله فيهم (الشرق ٢٠٣٠ – ٤٠٠) و توصل بهم الى محمد على باشا خديوى مصر فدحه ونال من احسانه وكانت وفاة الطرابلسي نحو السنة ١٨٤٠ وشعره منسجم باينغ المعاني كثير التفنن اوردنا منه ما اوقفنا عليه بعض ادباء الشهباء في اغراض شتى (المشرق ٢٠٦٠ – ٤٠٨) وماً وجدنا له بعد ذلك مراسلات شعر وناثر دارت بينه وبين شاعر عصره بطرس كرامة فقال هذا في مدحه:

نشأت بصرالله روح ضبابة وأبى الفؤادُ لغيرها ان يذكرا فرع لفتح الله اينم مخصباً بجديقة الآداب شبّ واثمرا فاليك يُعزى الفضل يا منلاح لي منه الودادُ ولن يراني مبصرا قرياً لداركنت فيها وحبّدًا م الشهباء نصر الله فيها قد سرى

قاجابهٔ نصرالله الطرابلسيّ من قصيدة ذكر فيها طراباس بلده وكان بطرس كرامة حيننذ ساكناً فيها:

فسقى طرابُلُس السيعابُ وليُّهُ سيحاً وضاناً 'يرى مثفجراً بلد' كأنّ الدهرَ عاندني جا فاستاق الهلي قبل أن اطأ الثرى لو فاخرت كلَّ البلاد بانَّ فيها بطرساً لكفى بذلك مفخراً الاوحد الندب الفريد الاعجد السنَّدُس المجيد الالمي الانورا

#### الى ان ختمها بقوله :

واسلم ودم بمهابة وكرامة يا موردًا لم ارض عنهُ مصدرا ما سارت الركبان تُتطع فدفدًا من عاشق ولهانَ خدي الاسطرا

### ولهُ ايضاً من قصيدة اخرى في مدحه ِ وذكر بعض رسائله ِ:

شرَّ نَتَنَا بِكَتَابِ مَتَكَ فَد بَرَهُتُ انوارهُ فَهَدَيْنَا واقتبسناها رَسَالَة أَرْسَلْتَ لَلْقَلْبِ تَحْفَظُهُ فَا لَهُ ضَاعِ مِنَي عَنْد مسراها فَيا لها دررًا مِن يَسَكُم قَدَفْت سَفَن العلوم فَباسم الله بجراها وصرتُ أَلْتُمها شُوقًا وانشدها توقًا لمن ببديع النظم وشاها ان أسعد الله عيني ساعة ورأت محياكم وجلت بالنور مرآها غفرت للدهر ما ابداه من نكد ونلت من واردات العمر اهناها

#### وكتب لهُ ايضًا:

لقد حكم الزمان علي عق اراني في هواك كا تراني و واك كا تراني و وان بعدت ديارك عن دياري فشخصك ليس يبرح عن عياني لقد امكنت حبّك من فوَّ ادي مكاناً ايس يعرفه جناني كانك قد ختمت على ضميري فنبرك لا يمرُّ على لساني

ونلحق هنا بذكرنصر الله الطرابلدي ترجمة صدية و بطرس كرامة الذي لعب في ترقي الآداب العربيّة دورًا مهمًا قبل اداسط القرن التاسع عشر وهو بطرس بن ابراهيم كرامة الحمصي من اعيان حمص وكان اهامه من الروم الملكيين يدينون بالدين الكاثوليكي وهم متحمّسون فيه وكان عمّهُ ارميا كرامة من الرهبان الشويريين ثم

انتقل الى الرهبئة المخلصية . وفي سنة ١٧٦٣ سُقِف على قلاية دمشق فعُرف بمطران دمشق وقاسى محناً عديدة من قبل المنفصلين الى ان توفي سنة ١٧٩٥ في دير المخلص . وكان عالماً غيورًا على ايمانه والهُ مصنَّفات دينيَّة . اما بطرس كرامة ابن اخيه فولد في محص سنة ١٧٧٤ وفيها نشأ وتأدَّب ولهُ في مديح اعيانها اقوال حسنة كقوله في الشيخ عبد الرحمان الكربري:

يا حبَّذا حمسُ التي ضاءت باعظم نيّر قد اشرق البدرُ جما وبشمسفضل الكزبري

وقال مرتجلًا في الشيخ امين الجندي الذي مرَّ لنا ذكرهُ:

لله نعمَ مهذب باهث به حمس ونور الفضل عنهُ يبينُ لا غرو اذ فاق البديعَ انهُ شهمٌ على درر البديع امينُ

ثم قو يت شوكة اعدا. الملكيين فألحقوا بالكاثوليك ضروب الاذى فاضطرً بطرس أن يهجر حمص مع والدهِ مُتوجهً بن الى عكار . وقصد بطرس على باشا الاسعد حاكم تلك السلاد وامتدحه بالقصائد الحسنة فاجهازه ورغب فيه لبراعته ودرايته وحسن ادبهِ وخطّهِ فاستخدمهٔ في ديوانه ِ ورفع منزلتهُ ورتّب لهُ ما يقوم بكفايته ِ فاقام في خدمتهِ نحو خس سنوات ثم ذهب الى لبنان واستوطن الجبل. واتصل بطرس بنقولا الترك شاعر الامير بشير فقرَّبُهُ من مولاه سنة ١٨١٣ وحظي بطِرس عند الامير الشهابي لِمَا رآمُ فيهِ من العلم وجودة العقل وفصاحة اللسان مع معرفتهِ للغة التركية فعهداليهِ بتهذيب ولدم الاميرامين واتخذه كاتبًا للامور الاجنبيَّة لجودة انشائبه ٠ ثم جملهُ الامير بشير معتمدًا من قبلهِ في التوجه الى عكَّا فقام باوامر سيده ِ احسن قياًم وحصَّل عندهُ مالًا كثيرًا وجاهاً وافرًا وكان الامير يجبهُ ويثق بهِ في جميع اعمالهِ ويعتمد عليهِ في مهمات اشغالهِ ولا ينهي امرًا الَّا برأيهِ . ثم سلَّمهُ الامير تنظيمَ خزينة الحكومة فوضع لها قوانبين استحسنها الشهابي وامر باجرائها ثم رفع منزلته وعملسه كتخداه فصارت امور لبنان كلها في يده يدبرها احسن تدبير. فوقمت هيبته فيالقلوب وعظمت حرمتة وافتشرت شهرتة وعلت كلمتة وابتنى دارًا كبيرة في دير القمر واقتنى املاكاً واسعة وكان قدسافر عمية الامير بشير الى الذيار المصريَّة واجتمع بفضلائها وعلمائها وله معهم مفاوضات ومباحثات يطول شرحها ، ثم رجع الى بيت الدين وبقي

في خدمة الامير بشير الى ان خرج الامير بشير من بلاد سورية سنة ١٨٤٠ فسافر معهُ الى مالطة ثم الى الاستانة العابيَّة ونال من الالتفات وعلو القام لدى رجال الدولة ما لم يزل مشهور ا. ثم عُين ترجماناً المابين الهمايوني فاظهر من البراعة ما اكسبهُ ثقة الجميع وبقي في تتميم اعباء وظيفته الى سنة وفاته في الاستانة العليَّة (١٨٥١) ولهُ مع اكابر رجالها مساجلات لطيفة وكان بليغ الكلام وقد ارَّخ وفاته الشيخ ناصيف الياذجي فقال:

منى من كان اذكى من اياس بحكمته واشهر من زُهَبرِ فقل يا ابن الكرامة قرَّ عينًا لبطرس ارتخوهُ ختام خبر

والبطرس كرامة مكاتبات ورسائل غير مطبوعة واله ديوان شعر كبير طبعة الادبية وقد وجدنا لهدا الشاعر الادبية وقد وجدنا لهدا الشاعر الادبية الخرى في بيت حفيده الفاضل منها مساجلاته مع ادباء الاستانة ومنظوماته في العاصمة وبعضها لم يُطبع في ديوانه وشعر بطرس كرامة اضبط واطبع من شعر الله عصره تواه يتصر في المعاني و يخرجها على ابدع طريقة فمن قوله في الوصف ذكره لهاقة زهر اهداه أياها الامير بشير:

وباقة زهر من مليك مُنحتها مطَّرة الارواح مثل ثناثه فابيضُها بحكي جميع خصاله واصفرها بحكي نضار عطائه وازرتها عين تشاهد فضله واحمرها يحكي دماء عدائه

وله تخميس وتشطير على هذه الابيات وبمــاً لم نجدهُ في ديوانهِ قصيدة قالهــا مستغفرًا عمًّا فرط منهُ ومناقشاً اهل المادة في آرائهم الفاسدة وسماها « درَّة القريض وشفاء المريض «اوَّلها :

نأى الوجد عن قلبي وأعيت بلابلُهُ وبانت أَجانات الهوى وبلابلُهُ

وهي طويلة نختار منها احسن ابياتها: ألا أندب زمانًا قد صرفت بكوره خلالًا وقد مرَّت سفاهًا اصائلُهُ فكم خضت بحر المصيات مُفاخرًا وقصَّرت رجلًا عن ثواب تقابله فيا من وعدت التاثبين برحمة وعفو وإن ذنب تطاول طائله ألا اغفر لعبد اثنيته مآثم ومن جلة الاوزار قد كلَّ كاهلهُ فان كان ذنبي قد تعاظم جرمه فعفوك بحر ليس يُدرَكُ ساحله

# ومنها في الردُّ على اهل الكفر:

فيا ويح قوم قد عصوك واركنوا فان أثبتوا فعل الطباع ببعضها ويلزم من هذا دوام تسلسل فهبني عفواً من لدنك ومنَّة وحسنَ ختام ارتجيهِ َ

الى الكفر فانصدَّت عليهم غوائله ً فيدأ هذا الغمل من هو فاعله وهذا بحال لا تصح مسائله فَمَن سَيَّد الاقِمار في درجاصاً على دوران لا تخلُّ منازله **ُ** فان كان جذبًا مثلما قدَّروا فن ترى اوجد الجذب الذي هو كافله فيا ملحدًا اسى على الله منكرًا ۚ فانَّ وجود الله صحَّت دلائلهُ فمن ابدع الكون البديعَ نظامُهُ ومن ذا على ترتيبه الدهر شاماهُ فان قلتَ انَّ الكاثنات عَدُّما فقد ثرم الدُورُ الذي شاع باطلُهُ فويلك مَن انشا المناصر اوَّلاً وصيِّرها في مركز لا يزايلُهُ وان قلت اجزاء قديمٌ وجودها عمرٌ كها بالطبع كانت تعاملهُ فوافق وقتاً إنها قد تألفت على هيأة منها نشا الكون كاملهُ فَمَا هَذَهُ الاجزاءُ هَلَ بارادةٍ تحركها ام جاءً بالقسر عاملهُ فان كان قسرًا فهي تحتاج موجدًا يقيم جا فملًا سريًّا تفاعلهُ وان كان عن قصد اتى فهي ربكم تقاسمهُ عالي الرحود وسافلهُ فما قلتموه باطلّ<sup>م</sup> وكلامكم محال<sup>ه</sup> ومهرّولُ النتيجة حاصلهُ 

ولهُ تاريخ لوفاة الامير بشير ُحنر على ضريحهِ في كنيسة الار من الكاثوليك اثبتناه في المشرق (٧[٤٠٤]:١٧٦٣) . وتمَّا روينا ايضًا ليطرس كرامة في محلَّتنا (١٨٩٩٩: ١١١٦ - ١١١٧) مناظرة فكاهية بين نارجيلة وماسورة

ومن مديحةِ الذي لم يُذكر في الديوان قولة يثني على النظريرك الجليل مكسيموس مظاوم :

> قُمُ للهذاء فنسمةُ السَّحَر جاءت برَبًّا عاطر الزَّهَرِ واغنَّم من العيش المنيِّ طربًّا عين السرور لمشرق ِ الاثرِ وارشف كؤوس الصفو من زمن القت مشادبه مِن الكدّر ودُع ِ النسيبَ وكن على عزل عديح بدر السَّادة النُّررِ مكسيموس المبر المقدس مَنَّ اضحى طَهُور القول والفكرَ البطريرك المرتقي شرفًا بفضائل يشرقن كالقمر

ولطالما باتت على حذر بذلاً ورشدًا غير منحصر بشرى لنا آلَ الكنيسة قد لنا بهِ عبدًا على وزرِ يا بدرَ علم ضاء مشتهرًا شرقًا وغربًا ايَّ مشتهرِّ أُوضَعت من نُعج المدى غُركا للناس كانت قبل في غَركِ ورفيت شعبًا كان منخفضًا ما بين الب اللبث والظُّفُر َ فاسلَم لنا موكى وخير اب يرعى البنين بصادقِ النظرِ

باتت على أمن رعيتهُ هو غوث ذي فقر وذي نمم

ومًا جاء لهُ في التهاني قولهُ في ولادة الامير عبدالله الشهابي حفيد الامير بشير سنة

١٨٣٥ ( لم تذكر في ديوانه ) :

قد زادك اللهُ الناماً وتأييدا للسمد هزًّا وللملياء توليدا مدى الزمان سميد الدهر مسمودا

يا سيّد العدل والاحسان زد شرفًا لك الهنا بمفيد كان مولدهُ فلا يزال مو المحمود سو دده ولا ترال لك الايَّام ضاحكةً والميش رغدًا وطيب العمر ممدودا

# وقال في فضائل الصيد ( وليسّت هي في ديوانهِ ) :

للصيد فضل من عُلن فوائد من بعدها عشرٌ تشيد اساسَهُ سلوان هم مُ تركُ بطالة ﴿ وفصاحة التعبير ثُمَّ سياسَهُ وترامة ولذاذة ونشاطة تسويقاظة مونبامة مأوحاسه ورياضة الإجسام ثم طلاقة م الأبصار ثم حلاوة م وفراسه

وصيانة مُ ثُمَّ آكتساب معيشة ﴿ والعلم بالطرقاتِ ثُمَّ رشاسهُ

# ومَّا لِم نجدهُ ايضًا في ديوانهِ قولهُ في صَثَّر كان قد ُفقد ثم رجع:

وأولانا بذا نِمَمَ المواهبُ يرفرف بالنتائم والمكاسب عِماوبًا ردًّا جميلًا معاذ الله لي من ذي الشوائب فسرتُ لملتقاهُ وجثتُ منهُ امينًا مطمئن التلب طعب

تلالا البيشُرُ واغبلت النياهب \* وحِلَّ الانس في من كان غائب وردًّ الله ضائمنا علينا وجاء الصَّقَرُ المفقود منَّا فكم طبنا بمودتهِ قلوبًا وبتنا في الحديث لهُ نماتبُ وانشَّدْنَاهُ مَا لَكَ عَبْتَ عَنَّا لَمَلَّكَ كَنْتِ انْتِ مَنَّا هَارِبُ وحاشا أن الحون العهد يوماً ولي مولى جليل القدر صاحب ولكن قد شعرتُ بنعمَ صقرُ اعزُ الآل مَني والاقاربُ أتى ضيفًا جديدًا في حمانا تزيلًا والنزيلُ قِراهُ واجبُ

وكم قاسيت فيهِ من متاعب شديد البأس قناس معاقب واقهر كلَّ خطَّاف مضارب وكم بدَّدتُ منهم في السباسبُ يتامى في العشوش غدت ُ نوادب وينزو هكذا ويبود غالب

لكني قد قضيتُ بذا همومًا وكم شاهدتُ إهوالاً ثقالاً وأحوالاً رأيتُ جا المجاثبُ وكحكم كابدتُ في سفري عناء ﴿ وَكِ فِيهِ دَمَتَى مَنْ مَصَائبٌ ۗ وكم لي وقعة مع كلّ حرّ ، وكم لاقيت شآميناً محاربُ وكم صادفت فيت ِ من عُقاب ِ وكم من كاسر من حسكل طيرً تعبَّدني وجاءً علَّي واللَّب مناك أبنت بطشي واقتداري وابديت المجاثب والنراثب وجرَّدتُ الاظافرَ من اكفِّ مظفَّرة واشبتُ المخالب وبتأ بكل ذي جنعين إسطو فكم شتَّت منهم في الفياني وكم غادرتهم في الجوّ فوضي وكم افنيت ُ منهم في الشَّما ثبُ ولم انفك استيهم كووساً الجرّعهم سما مرَّ المشارب ولم انرك جم الَّا فراخاً فَثْلَى من يخوض وغى النايا اناً المجلوبُ من كرم ولكن بعون الله للاحرار جالبُ فهنتُوا سيدي بي في مقال يورُرّخ جاء بعد العز كاسب

وقال لمَّا دخل الاستانة العليَّة مع الامير بشير عدح دار السعادة:

مذ جثتُ إسلَيمْبولَ شيمتُ عاسنًا دعت المحاسنَ كلَّهن الى الورا الله الله الله وربيها خير الربوع والملها الما الورى

ولولا خوف الاطالة لروينا غير هــذا من قصائده ِ التي لم 'تطبع في ديوانــهِ٠ فاكتفينا عا سبق ويحسنُ بنا الدُّول في ختام كلامنا عن بطُّرس كرَّامـــة انَّ ادباء عصره ِ عرفوا فضالهُ واقرُّوا بهِ الَّا البِعض منهم · ولما قال قصيدتهُ الحاليَّة الشهيرة التي التزم ان تَكون قافيتها في جميع ابياتها لفظة « الحال » في معانيها المختلفة واوَّلها:

أمن خدَّما الورديُّ أَفْتَنَكَ الحَالُ فَسحُّ من الاجفان مدملُ الحَالُ ا

أعجب بها كثيرون وأثنوا على قائلها وعارضها الشيخ عبد الباقي العمري الموصلي بقصيدة كتبها في بغداد عدح فيها داود باشا هذا مطلعها:

الى الروم اصبو كلُّمُا اومض الحالُ ﴿ فَاسَكُبُ دَمَّا دُونَ تَسَكَابِهِ الْمَالُ ۗ

وغيرهم ختسوها كالشيخ ابرهيم يجيىالعاملي والشيخ موسى بن شريفالشهدي

وتخميسها في ديوان كرامة (ص٣٥١ - ٣٦٠) . لكنَّ الشيخ صالح التميمي لم يستحسنها وكتب في تزييفها قصيدتهُ التي اوَّلَمَا:
عهدناك تعفو عن مسيء تعلنَّرا اللا فاعْفُنا عن ردَّ شعر تنصّرا

فاستاء من ذلك الادباء وكتب الشيخ رشيــد الدحداح في قمطرة الطوامير انتقادًا مطولًاعلى صاحبها واجاب عليها بطرس كرامة بقصيدة من البحر والروي " اوَّلْها:

كال امرئ شان تبارك من يرى وخص ً بما قد شاء كلًّا من الورى

وقد وقفنا على قصيدة للسيد عبد الجليل البصرى حكم فيها بين الشاعرين

فقال قصيدته ُ التي افتتحها بقولهِ :

حُكستُ وحكمي الحقُّ ناءِ عن المرا بأنَّ السّميميُّ الاديبَ تشُّرا

بذم قواف في عام جناسها وذلك نوع في البديع تقررًا ومنها في مدح بعض شعراء العرب: وقد قام من أهل الكتابين زمرة مسجنوا من رياض الشعر ماكان مزهرا أن كابن مبَّاد يجاري مهلهلًا وكان مسيحيًّا تقدَّم يشكرا وكالاخطل المعروف شاعر تغابر

يسوق به القسيس في الدير كالفرا (١

ومنها في مدح بطرس كرامة :

و في نجلدِ بين المداين والقرى وان كان في النظوم قدمًا تصدُّرا

كما شاع مُحرُّ الشعر في بيت بطرس نصيح رقى اوج البلاغة يافعاً فاشاره حلى جا ربع قيصرا لافكاره غن التواني قريبة وعن غيره بعد (الريا من الترى إتى منهُ نظمٌ هدٌّ حجة صالح وقد كان لي من صالح خيرٌ صحبةً وعند اتباع الحق ، أ ذلت اجدرا اكل تراني قد قضيت بحقه واسألُ بارينا الهدى والتبصرا

وقد مدح صاحب الترجمة قوم من ادباء زمانه كنصر الله الطرابلسي الذي سبق شيء من قولهِ و كنقولا الترك وفي ديوانهِ عدّة قصائد يطرى فيها محامد بطرس كرامة فيجيبهُ هذا باقوال مستطرفة تجدها في مجموع نظمه (ص١٠٩ – ١٢٨)

وبمن مدحة ايضاً عبدُ الحميد البغداديّ الشهير بابن الصباغ فكتب اليهِ رسالة اوَّلْهَا :

ومناك اشارة إلى هذه القصَّة ) ومناك اشارة إلى هذه القصَّة

تبسَّم الزهر عن انفاسكم فسَرى من طيب ذكركم نشر فاحيانا فن هناك عشقناكم ولم نركم والاذن تعشق قبل العين احيانا

فأجابهُ بطرس كرامة بكتاب افتتحهُ بقوله:
عشقتكم من قبل لقياً كُم ُ وكلَّ مشوق بما يوصفُ
كالشبس لا تدركها مقلة الكنها من نورها أتعرفُ

وكذلك مدحة رزق ألله حسُّون الحلبي وسنذكر قولة في ترجمتهِ واِشهر منــة الشيخ ناصيف اليازجي فانَّ ديوانهُ الذي طُبع لاوَّل مرَّة في بيروت مصدَّر بقصيدة في مدح كرامة يقول فيها:

رجل وماذا وصفهُ وكفى بهِ رجل له الفهومُ والنطوقُ حسنُ المعاني والبيان كلامــةُ جزلُ ومعناهُ الرُّقيقُ دقيقُ

ومنيا:

يا بطرسُ الشهمُ الكريم مكانهُ وبنانـهُ ولسانـهُ المنطيقُ الت الكرامةُ وابنها واب لما نسب مكريمُ في الكرام عريقُ

ولهُ ايضاً يعزيهِ بولدَيهِ وهو رثاء بليغ اوَّلهُ:

أَجِمَلُ الله في فو ادك صبرا وجزى منةً واعظمَ أجرا

ومنهاة

لو يُغيد البكاء والنوح شيئًا ﴿ لَأَقَامَتَ خَلَسَاءُ قَبِلُكُ صَخْرًا يطمع المرة في الحياة طويلًا وهو في الموت اوعن الموت فترا وحياة الدنياً تسمَّى حياةً مثلما تُحسَّبُ المجرَّةُ تُعْرا مُكُذَا النَّاسُ عَاثرُ ۗ إِثْرَ كَابِ كُلُّ عِينَ بِدِمَةُ البَيْنُ شُكَرِي اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَالَ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل وحياة الدنيا طريق الى الاخسسرى فخذ زادها الذي هو أُمرى

وبمن اشتهروا في هذا الطور الثاني اديب عاجلتهُ المنيَّة فقصفت غصن حياتهِ النضير وهواحد نصاري صيداء جرجس بن يوسف بن الياس ابيلا الذي روينا شيئاً من شعره في الشرق (٦[ ١٩٠٣]:٢٦٠ – ٢٦٠ ) وكان هــذا الشابّ مكفوفاً وهو شديد الذكاء والنباهــة يقول الشعر عن سليقة وكانت وفاته سنــة ١٨٤٩ وهو في الربيع السابع عشر من عمره فأرخهُ بطرس كرامة بقولهِ :

ُ بَنِي \* لَآبِيلا بذا اللحد قــد ثوى بصير \* ذكى \* شاعر \* متفر سُ

ولمَّا قضى نودي تنعَّمْ مؤرخًا ونلُ فرحًا في جنَّة الحلد جرجسُ

وكان جرجس ابيلامع صغرسنه يكاتب ادباء عصره فكاتب ابراهيم بك ابن بطرس كرامه فقال فيه ولعلَّ هذه الابيات لاخيهِ رفول :

لقد احبيتَ فضل ابيك حتى بفضلكَ نقتَ والدك الحكيا البوك لقد بني لك بيت مجد وزدت مجدك المجد القديما

وكاتب الشيخ ناصيف الياذجي فدحهُ بقصيدة لم نعرف غير مطلعها: بجور الهوى قد اغرقت كلّ سابح وقصّر في سيدانه كلّ راجع ِ

فكان جواب الشيخ بقصيدة قال فيها مثنياً على الشاعر الحدث: هويتُ الذي اعلى العلوم فوادهُ فاعطَتْهُ منها سانحاً بعد بارح تيمنَّتُ باسم المضر في وطالما ترى المراد لايخلو اسمهُ من لوائح وجدتُ به بل منهُ متمة سامم ويا حبدًا لو نلتُ رواية لامح به حسدت عيناي أذني وراجًا مُنتمسًى بالاقبال بعضُ الجوارح

ومن حسن اقوال جرجس ابيلاقصيدة مدح بها السيّد عبدالله الجابري منها: دُعيتَ بعبدالله انك سيّد وبالجابريّ الالميّ لتجبرا واصبح ذو فضل بحبّك عالمـاً واضحى بك الشاني الظلومُ مكدَّرا حويتَ التَّتي والجدّ والمجدوالهدى عن الجدّ حتى طبت فرعاً وعنصرا

وله من قصيدة مدح فيها الشيخ يوسف الاسير:

فيوسف يُدعى بالاسير لأنَّهُ يسيرُ اليهِ العلم في غاية الأَسْرِ فهم "كريم" فاضل شأدّب" قداستوجب المدح الجزيل معالشكر قد استوجب العز الرفيع مع الثنا ككثرة منا فيسهِ من الشيم النُمْرَ

و كان لجرجس ابيلا اخ اكبر منه يُدعى رفّول وكان ايضاً مكفوفا كشقيقه ويشبهه في توقّد ذهنه وفصاحة لسانه لكنه عاش دهرا بعده وكان يقول مثله الشعر وقد عارضها اهل زمانهما بابي العلاء المري فقيل انهما حكياه في ادبه كها حكياه بفقد بصره وتأدب على رفول بعض الادباء فاشتهروا بعده بالكتابة منهم فقيد الادب نقولًا بك توما المحاي الشهير المتوفى في مصر السنة ١٩٠٨ . ومن شعر رفول ابيات نجت من ايدي الضياع اثبتناها في المشرق (٦ [١٩٠٣]: ٢٦١) منها قصدة قالها في احد الادباء او ما

يا نسيم الصبح خُذْ عني السلامُ نحو قوم ميَّجوا فيَّ هيامُ ومن اقوالهِ في الشوق الى بعض الاحباب:

أَخُـبِ الاحبابَ عني انني بعد بعدي منهمُ ذقتُ البَدمُ طيفهم أن البَدمُ طيفهم أن البَدمُ طيفهم أن البَدمُ طيفهم أن بعدوا عن مقلّتي لم يفارقها دوامًا وهي كُمْ . . فعسى احظى بروياهم وبي رمقُ كي اشتني من ذا الإلمُ وعلى الله اتكالي فالذي يُخلصُ الآمال فيهِ لم يُضَمَّمُ وعلى الله اتكالي فالذي يُخلصُ الآمال فيهِ لم يُضَمَّمُ

وفي هذا العهد كان ايضاً الشهاس حنا الماروني المعروف بالقزّي وزّي كان يقول الشعر الحسن بالمواضيع الدينيَّة لكن اكثرهُ قد فُقد ومما سلم منه تخميسه لقصيدة الطيّب الذكر المطران جرمانوس فرحات في مريم العذرا، وقد عثرنا على نسختسين من هذا التخميس احداهما عند الرهبان الموارنة البلديين قال في مطلعه:

كل" النبيين الذين تقدَّموا في مدح سيدة الانام تُكلَّموا فلم النوَّادُ المنرمُ لوكان للافلاك تطق او فم للذا يُناديِّها النوَّادُ المنرمُ لوكان للافلاك تطق او فم للذا يُناديُّها مريمُ

وفي هذا الزمان عينه كان في الاستانة شاعر آخر من طائفة السريان الكاثوليك السمة فيليب باسيل بنّا وكان اصلة من حلب واستوطن دار السلطنة وعُرف بادبه وحسن نظمه فن ذلك عدّة قصائد قالها ولم يبق منها اللا ثلث طُبعت في برساو من حواضر المانية مع ترجمها الى الالمانية سنة ١٨٤٤ الواحدة منها قالها في السلطان الغازي عبد المجيد والثانية مدح فيها البرنس دي جوانفيل وكان اظهر مروقة عظيمة في عبد المجيد به بعض احياء استنبول وقال الثالثة في مدح غليسوم الرابع ملك يوسيا اماً سنة وفاته فمجهولة

وكذلك نجهل تاريخ شاعر آخر مدحهٔ نيقولا الترك وهو نيقولا النحاس نكتفي بتدوين اسمه رجاء ان يستدل احد القراء على مآثره

ومئن نخم بذكره هو لا الكتبة والشعراء لهئته وخدمته للاداب الدينية بطريرك الله السريانية اغتاطيوس بطرس جروه اشتفل بتعريب عدة تآليف دينية اخصها محتصر اللاهوت النظري والادبي لتوما دي شرم و كتاب الحياة الالهية للاب نيرمبرغ اليسوعي ولدينا منه كتاب مواعظ وكتب ترجمة عم البطريرك ميخائيل جروه اول بطاركة السريان الكاثوليك بعد انفصالهم النهائي عن اليعاقبة وكانت وفاته سنة ١٨٦١ في

١٢ ت ١ وعارضة في هذه التعريبات معاصره و وطنيَّه السيد ابراهيم كوبلي مطران الارمن في حلب فعرَّب كتاب الحق القـانوني وبعض التآليف الروحيَّـة (الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٢٠٠) كانت وفاتة سنة ١٨٣١ شهيد محبَّته في خدمة رعبّته

\*

دعنا الان ننتقل الى ذكر شيء من الحركة العلميَّة التي استجدَّت في هذا الطور بين الاوربيبين فعملتهم على طلب الآداب العربيَّة واحراز فوائدها، ومن اقوي البواعث التي ساعدت علما، اوربًا على بلوغ هده الغاية تشكيل جمعيات علميَّة اسيوية يعقد اصحابها جلسات قانونية وينشرون الانجاث المختلفة في كل فروع العلوم الشرقيَّة، وكانت الجمعية الاسيوية الفرنسوية تتقدَّم ما سواها في هذا السباق الشريف فبلغت في ذلك الطور الثاني مقاماً عالياً كما تشهد عليه منشوراتها المتعدّدة، وكذلك الجمعية الاسيوية الانكليزية تجاري شقيقتها في همتها وان كان نظرها منصرفاً بالخصوص الى الهند والشرق الاقصى، وممَّا استؤنف من هذه الجمعيَّات الجمعيَّة الاسيوية البنغائية المترت سنة ١٨٣٢ نشر مجلة كالمجلات الاسيوية الاوربية وهي لا تزال الى يومنا تواصل اعمالها بنشاط

وفي هذا الزمان نشأت في المانية نهضة محمودة لدرس العلوم الشرقيّة ولاسيا العربية ، فاجتمع قوم من اصحاب الجدّ والعمل اخصهم ايقلد ( Ewald ) وغابلنتس (v. d. Gabelentz) وروديغر (v. d. Gabelentz) وروديغر (v. d. Gabelentz) وجعلوا ينشرون مجلّة لمرفة الشرق ( Zeitsch f. d. Kunde d. Morgenlandes ) تجد فيها مقالات عديدة في التاريخ والاداب العربية ، وما لبشت جمعيّة اخرى اوسع نطاقاً وارقى علماً ان ظهرت في المانية باسم الجمعيّة الاسيويّة الالمانية كان اول ظهورهاسنة علماً ان ظهرت مجلتها ( ZDMG ) سنة ١٨٤٧ فخدمت مذذاك الحين الاداب الشرقية خدماً لا تنسى ومجموع هذه التشرة يعدّ اليوم كخزانة كتب واسعة تحتوي طرفاً جليلة من سائر فنون الشرق ومعارفه ، وقد احتفلت هذه الجمعيّة سنة ١٩٠٧ بيوبيلها الخمسينيّ وناهيك بذلك شاهدًا على ثباتها وترقي اعمالها

اما الذين اشتهروا بين المستشرقين بتآليفهم العربية فليس منهم احد نال فخرًا كالعلامة البارون دي ساسي (Baron S. de Sacy) فانًّ هذا الرجل العظيم فضــلًا عن علمه العجيب بلغات الشرق بعث في قاوب آل عصره روح الغيرة والهيئة فكان كمنار استضاء به طلبة العلوم الشرقية في كل انحاء البلاد وكالقطب دارت حوله كل مساعيهم في استخراج كنوز آداب الشرق

ولد دي ساسي في باريس في ١١ ايلولسنة ١٧٥٨ وفيها توفي في٢١ شباط سنة ١٨٣٨ مما كاد هذا يميط عنهُ التَّائم حتى نبغ في المارف ولاسيا في درس اللغات ولم يكتف ِ بالالسنة الاوربيَّة بل طلبُ لغات الشرق فاخذ منها شيئًا من علماء زمانهِ منهم الراهب البندكتي الشهير دون برترو (Dom Berthereau) فتملُّم اولًا العبرانيَّــةُ ثمُّ السريانيَّة والتَّكلدانيَّة والسامريَّة ثمُّ العربيَّة ثمَّ الفارسيَّة والتركية وكان يعرف اكاتر هذه اللغات معرفة جيّدة كما يلوح من منشوراته وتآليفه لكنــ كن المحكم آداب اللغتين العربيَّة والفارسيَّة حتى سبق في معرفتهما علماء زمانهِ شرقاً وغرباً • ولوَّ عدَّدنا كل ما قام به هذا الهمام من المشروعات في تعزيز العلوم الشرقية من تعليم وكتابة وانشاء مجلَّات وادارة دوائر علمية وتنظيم مكاتب لا تُسع بنا الكلام كثيرًا. وحسبنا ان نقول انهُ نشر نيفاً ومثتى تأليف في كل علوم الشرق ولغاتـــهِ وكثير من هذه المصنفات كبير الحجم واسع اللادَّة فذكر منها غراماطيقـــهُ العربي في مجلدين كبيرين ومنتخباته العربية في ثلاثة مجلدات وطرائغهُ اللغويَّــة في مجلد كبير وتاريخه لعرب الجاهليَّة وتعرّيف ديانة الدروز في مجلدين واول طبعة لكتاب كايلة ودمنة ومقامات الحريري مع شروح مستوفية بالعربية في مجلدين ورحلة عبد اللطيف البغدادي الى مصر - فترى من هذه القاغة ما للبارون دي ساسى من الفضل العميم وكان مع علمه كثير الدين حريصاً على كل وصايا الكنيسة متبعاً لتعاليمها ومات قبل دي ساسي رجل اخر حظى شهرة بمنشوراته عن علوم العرب الفلكية وهو جان جاك عمانويل سيديليو (J.-J. E. Sédillot) ولد سنة ١٧٧٧ ودرَّس في مكتب اللغات الشرقية ثمَّ انقطع الى درس النجوم فنقل الى الافرنسية كتاب الآلات الفلكيَّة المستَّى جامع المبادئ والغايات لابي الحسن على المراكشي وتأليف شُتَّى لابن يونس ولابي الوفاء وكتب عدَّة مقالات في تاريخ الشرَّق وعلومهِ الرياضيَّة · كانت وفاتهُ سنة ١٨٣٣ . وسيأتي ذكر ولدهِ في محله

وزاد عن سيديليو شهرة مستشرق افرنسي آخ كوسان دي پرسفال . آ-. آل- (J.-J. A.

المغطوطات الشرقيَّة في باديس وعلَّم اللغة العربية في مكتبها الملكي والله كتبا عديدة في آداب العرب وتاديخهم منها المعلقات السبع وكتاب الزيج الكبير الحاكمي لابي الحسن علي ابن يونس الغلكي وكتاب الصور الساوية للشيخ عبد الرحن الصوفي ونقل الكتابين الى الافرنسيَّة وطبع ايضاً مقامات الحريري وامثال لقمان وملحقاً على كتاب الف ليلة وليلة في مجلدين وتاديخ صقليَّة في عهد الاسلام للنويري وخلف ابناً اشتهر مثلة في معرفة احوال العرب سنذكره أ

ومن تلامذة دي ساسي الذين توفاهم الله في هـذا الزمن جوبار Pierre) مسلم المسلم ا

و تمن تخرَّجوا ايضاً على العلَّامة دي ساسي جان همبرت (J. Humbert) كان مولدهُ في جنيفة عاصمة سويسرة سنة ١٧٩٢ وفيها درَّس اللغات الشرقية بعد ان تلقّنها في باديس وكان عالماً باللغة العربيَّة وله فيها بعض آثار مشكورة منها منتخبات شعريَّة مع ترجمتها الى الافرنسية وعدَّة كتب مدرسية لدرس العربية صنفها في اللاتينية والافرنسية ومنها مقالات انتقاديَّة ونظريَّة في علوم العرب والعتهم توفي همبرت سنة ١٨٥١

وازهر في هذا الزمان بعض المستشرقين الالمان منهم ارنست فردريك روزغولر المدت المرقية البارعين مات سنة ١٨٣٥ وكان مولده سنة ١٢٦٨ اخذ العلوم الدينية عن ابيه أحد زعاء مذهب البزوتستانت ثم درس في ليسيك اللغات الشرقية ولما اتقنها صار احد اساتذتها وله مطبوعات متعددة تدل على براعته في معرفة اللغة العربية منها غراماطيق عربي في اللاتينية ومنها مقتطفات في ثلاثة اجزاء مع ترجمتها الى اللاتينية وكذلك نقل اليها معلقة زهير وبعض مقامات

الحريري وطرفاً من امثال الميداني · لكن معظم كتاباته كانت في تفسير الاسفار القدَّسة توفي في ليبسيك سنة ١٨٣٥

وفي سنة وفاة روزغولر ١٨٣٥ توفي وطنية الشهير كلاپروث H. G. de ( Klaproth ولا ابوه احد على الطبيعة المعدودين وآثر ابنة درس اللغات الشرقية ورحل الى روسية لهذه الغاية وتجوّل في العدودين وآثر ابنة درس اللغات الشرقية ورحل الى روسية لهذه الغاية وتجوّل في اقطار اوربّة ثم عاد الى وطنه فقلدته الحكومة تدريس العلوم الشرقية فقام بمهنت احسن قيام وهو ممّن سعوا في مقابلة لغات آسيا وبيان ائتلافها فألّف في ذلك كتاباً كبيرًا ( Asia Polyglotta ) وله كتاب اخر في الاصول السامية وقد صنف تآليف غيرها في معظم لغات الشرق وفي تاريخ أيم وآدابها وبرز خصوصاً في اللغات التترية والكرجية

واشتهر في زمانه العلم هابخت ( C. M. Habicht) ولد في برسلوسنة ١٧٧٥ وتوفي سنة ١٨٣٩ جاء باريس في عهد دي ساسي ودرس عليه وعلى الاب رافائيل الصري اللغة العربية ثم عهد اليه بتدريسها في بلده وقد نشر مجموعاً من الرسائل العربية المكتوبة في مراكش ومصر والشام ونقلها الى اللاتينية ثم طبع نخبة من امثال الميداني وعلق عليها التعليقات الحسنة وهو اول من سعى بطبع كتاب الف ليلة وليلة فباشر به سنة ١٨٢٥ وطبع منه ثمانية اجزاء قبل وفاته ثم انجز الباقي منه العلم فليشر، ولها بخت ترجمة المانية لهدا الكتاب مع عالمين آخرين من تلامذت ما فانسرية وشال (v. d. Hagen) وله ايضاً عدَّة مقالات في المجلّلات الشرقية

ومن افاضل المستشرقين الالمان الذين فقدهم العلم في همذا الطور جزنيوس (H. W. Gesenius) ولدسنة ١٧٨٦ ومات سنة ١٨٤٢ انقطع منذ صغره الى درس اللغات السامية فبرَّز فيها وصار في بلاده اماماً يُقتدى بمثله ويو خذ عنه وقيل ان عدد طلبة دروسه ادبى في مدينة هال على الالف وقد ترك آثارًا جليلة في اكثر اللغات الشرقية كالسريانية والكلدانية والفينيقية والحيرية والسامرية لكنه كان في العبرانية حجّة وله المعجم الكبير في ثلاثة مجلدات لا يزال العلم، يرجعون اليه وقد طبع الطبعات العديدة وكان ميحسن ايضاً العربية كما يظهر من مقالته في المعجمين السريانيين والعربيّين لبر على وبر بهلول ومن رسالته في اللغة المالطية

واشتهر في هذا الزمان كاتب آخره بولس (H . Eb. G. Paulus) من مستشرقي الألمان درس اللغات الشرقية في كايَّة توبنغ ثمَّ في لندن وفي اكسفرد واشتهر في الدروس الكتابية وشرح الاسفار المقدسة مع كونه لم يعتقد بالوحي وله من الآثار كتاب مختصر باللاتينية في اصول العربية وسمى بطبع الترجمة العربية للكتب المقدسة التي ألَّها سعدي الفيومي في القرن التاسع للميلاد وعلَّق عليها شروحاً . كان مولده سنة ١٧٦١ ووفاته سنة ١٨٥٠

وعُرف ايضاً في هذا الطور الالماني فراهن ( C. M. Frhaen) ولد في روستك سنة ١٧٨١ انتدبه قيصر روسيا للتعليم في كليّة قازان وكانت وفاته في بطرسبورج سنة ١٨٥١ كان من كبار المستشرقين الالمان واشتهر خصوصاً في معرفة النّقود الشرقية القديمة وله من التآليف نيف و ٢٠٠ كتاب وقد نشر عدّة مصنفات عربية ونقلها الى اللاتينيّة اخصها رسالة ابن فضلان في روسيّة واهلها نقلها الى الالمانية واضاف اليها ما وجده في كتب العرب عن قبائل روسيّة القديمة ومنها كتاب تحفة الدهر في عجائب البرّ والبعر لشمس الدين الدمشقي لم يتم فانجزه بعد وفاته العكلمة مهرن ( Mehren ) ومنها مقالة ابن الوردي في مصر اخذها من كتابه خريدة العجائب وله أيضاً عدّة مقالات في النقود العربية

اما الانكليز فمُرف منهم في هذا الزمان وليم مارسدِن ( W. Marsden) كان مولده في دوبلين سنة ١٧٥٤ ثمَّ رحل الى سوماترة وبقي فيها مدَّة ووضع تاريخها وكتب في اللغة الماليزيّة واشتهر بكتاباته في النقود القديمة والنقود الاسلامية وكان له مكتبة شرقية كثيرة المخطوطات العربية اهداها الى خزانة المتحف البريطاني. كانت وفاته سنة ١٨٣٦

ولم يبلغ احد في هولندة ما بلغة في هذه المدة الاستاذ هما كر -H. A. Hama ولم يبلغ احد في المستردام سنة ١٧٨٩ وتخرَّج على المستشرق ثلمت (ص٤٦) وتعلَّم بزمن قليل اللغات الساميَّة فضلًا عن سائر لغات اوربَّة وانتدبته الحكومة الىالتدريس في كليَّة ليدن فعلَّم هناك العربية والسريانية والكلدانية واحزز له شهرةً قلما يبلغها العلماء وابقى اثارًا عربية متعددة منها وصفُ المخطوطات العربية في مكتبة ليدن ونشر قسماً من تآليف بعض مشاهير العرب كالواقدي والقريزي ورسالة ابن زيدون

وتاريخ احمد ابن طولون واشتهر كثير من تلامذتهِ

ويذكر البلجكيُّون بالفخر احد مشاهير علمائهم اوجين جاكه Eugène) Jacquet ) الذي وقف حياتهُ على درس لغات الشرق وتواريخهِ ولد سنة ١٨١١ وتوفي سنة ١٨٣٨

# الفصل الخامس الآداب العربية من السنة ١٨٥٠ الى ١٨٧٠

كانت حالة الاداب العربية في هذا الطور الثالث كحالة الحدَّث الذي يدخــل في شبابه ويشعر بقوَّته فيحوّل افكارهُ الى عالم العلـــم ومنتدى الآداب وهو الى ذلك الحدّ مشغول البال بشواغل اترابه الأحداث لا يجد كبير نفع بامور العقل والابجاث العلميَّة والاتساع في آداب اللغة واساليب الكتابة

اما ١٠ امتاز به هذا الطور فانشاء الجرائد في الشرق و والظاهر ان اوّل جريدة ظهرت في المالك المحروسة الخاكانت في ازمير انشأها المسيو بلاك (Al. Blacque) على المبيد المبيد الزمير (Le Courrier de Smyrne) عم استدعاه جلالة ستة ١٨٢٠ ودعاها يبريد ازمير (السعادة فانشأ فيها جريدة افرنسية دعاها البشير العماني السلطان محمود الثاني الى دار السعادة فانشأ فيها جريدة افرنسية دعاها البشير العماني (Moniteur Ottoman,) سنة ١٨٣١ عم السنة التالية بجريدة تركية تدعى «تقويمي وقائع» لكنه مات بعد قليل سنة ١٨٣٦ وانشأ السائح الانكليزي شرشل (Churchill) جريدة اخرى سنة ١٨٤٣ سماها وجريد في حوادث» والما الصحافة العربية فنشأت او لا في مصر بطبع «الوقائع المصريّة »التي صدرت سنة ١٨٢٨ على عهد محمّد على باشا فظهرت سنين عديدة وكان ظهورها ثلاث مرّات في الاسبوع ثم توفّرت الجرائد في المالك المحروسة حتى ان سالنامة سنة ١٢٦٨ في الاسبوع ثم توفّرت الجرائد في المالك المحروسة حتى ان سالنامة سنة ١٢٦٨ في ازمير و في مصر ( ١٨٩٨ على عمر ( ٢١٨٥ على عمر ( ٢١٨ على عمر ( ٢١٨ على عمر ( ٢١٨ على عمر ) المطبوعة في دار السلام عدّت منها ١١ جريدة في استانة العلية و في ازمير و في مصر ( ٢١٨ على عمر ( ٢١٨ على عمر ) اللغات في التركية في ازمير و في مصر ( ٢١٨ على عمر ) اللغات في التركية في ازمير و في مصر ( ٢١٨ على عمر ) المطبوعة في دار السلام عدّت منها ١١ جريدة في استانة العلية و في ازمير و في مصر ( ٢١٨ على ١٨ عمر ) اللغات في التركية في ازمير و في مصر ( ٢١٨ على عمد عمر المعرب المعرب

والفرنسويَّة والارمنيَّة واليونانيَّة والعبرانية والعربيــة (١ .وفي تشرين الاو ًل من السنة ١٨٠٤ انشأ رزق الله حسون الحلبي اوَّل جريدة عربيَّة في دارالسعادة وسمًاها «مراَّة الاحوال» ولعلَّه باشر طبعها في لندن وخلفتها سنة ١٨٥٧ جريدة السلطنــة لحرّرها اسكندر افندي شلهوب امــًا سوريَّة فكانت او ل جرائدها «حديقــة الاخبار» انشأها فقيد الاداب المتوفى في ٢٦ ت ١ سنة ١٩٠٧ خليل الحوري ظهر اول اعدادها في غرَّة كانون الثاني من السنة ١٨٥٨ ولم تزل في الوجود حتى وفاة منشئها فانطناً سراج حياتها معه ، وفي سنة إنشا، حديقة الاخبــار ظهرت في مرسيلية جريدة «عطارد» كان يديرها المستشرق كرتي (Carletti)

وأنشت في اثر تلك النشرات عدة جرائد اخصها «الرائد التونسي» وهي جريدة تونس الرسمية سنة ١٨٦٠ ، وفي تموز منها انشأ الشيخ احمد فارس الشدياق في الاستانة جريدة الجوائب فبقيت فيها الى السنة ١٨٨٤ ، وفي ذلك الوقت ايضاً ظهرت في باديس جريدة البرجيس كان يحرّرها سليان الحرائري التونسي ، وعتبها في دمشق جريدة سورية الرسمية ظهرت سنة ١٨٦٥ ، ثم وليها في مصر جريدة وادي النيل سنة ١٨٦٧

وفي تلك الاثناء شرع الرسلون الاميركيُّون في بيروت بتحرير جريدة دينيَّة دعوها « النشرة الشهريَّة » ثمَّ ابدلوها في غرَّة السنة ١٨٧٠ بالنشرة الاسبوعيَّة وكان ذلك داعياً لنشر جريدة كاثوليكية انشأها الآباء اليسوعيُّون في السنة نفسها ودعوها « المجمع الفاتيكاني» ثم عقبها « البشير » في ايلول من تلك السنة وكان او لا على قطع المجلاَّت ثم طبع على قطع الجرائد ولم يزل في اتساع وتحسين حتى صار كما هو اليوم في جملة الصحائف الراقية يصدر ثلاث مرَّات في الاسبوع ورأت السنة ١٨٧٠ انشاء جرائد ومجلات اخى كالزهرة وكانت جريدة اخباريّة

<sup>1)</sup> جاء في كتاب اوييشيني ( Ubicini: Lettres sur la Turquie ) ان في الاستانة وحدما كانت تُنشر في السنة ١٨٥١ ١٢ جريدة ٤ افرنسية و٤ ايطالية و٦ في التركية و٧ في اليونانية والارمنية والبلغارية. وذكر يلن (Belin) ان عدد جرائد الاستانة وحدما سنة ١٨٦٦ كان يلغ ٢٦ عدًّا منها سبع جرائد بالفرنسوية والالمانية والانكليزية والايطالية وفي سنة ١٨٧٦ كان عددها في دار السلطنة لا يقل عن ٤٤ جريدة ١٢ في التركية و٩ في الارمنية و٩ في اليونانية و٧ في الارمنية و٩ في اليونانية

عني بنشرها الاديب يوسف الشلفون والنحلة للقس لويس صابونجي السرياني وكانت ادبيّ و علميّة وعلميّة والنجاح وكانت اخباريّة سياسيّة انشأها القس المذكور مع يوسف الشلفون · ثم صارت ملكاً المرحوم رزق الله خضرا بشراكة الطيب الذكر الطران يوسف الدبس · وفي تلك السنة ذاتها انشأ المعلم بطرس البستاني وابنه سليم معلّة الجنان وجريدة الجنّة فصار لهما رواج

وثمًا امتاز به هذا الطور الثالث ايضاً الجمعيّات العلميَّة في الشرق فعقدت جمعية اسويّة ( انجمن دانش ) في دار السلام نُشرت قوانينها واسماء اعضائها في المجلّـة الاسيويّة الالمانيّة ( ZDMG. VI, 278-285 ) وكذلك اخـــذ العلماء المصريون يضمُّون قواهم لنشر الاداب فبهمَّتهم طُبعت في بولاق تآليف معتبرة كالاغاني لابي الفرج الاصفهاني وامثال الميداني واحياء علوم الدين لنغز الي والخطط للمقريزي

ولم تخلُ سورية من جميات علميّة نفعت الآداب بافتحارها الراقية ومساعيها بترقية المعارف ومنشوراتها الحسنة وكانت اولها جمعيّة ادبيّة سمى بعقدها بعض مشاهير لبنان في بيروت سنة ١٨٤٧ فلم تطل مدّتها ، ثمّ الجمعيّة اشرقيّة التي أنشنت سنة ١٨٠٠ في دير الاباء اليسوعيين في بيروت ، روى جناب يوسف افندي اليان سركيس اخبارها في (الشرق ١٧ [١٩٠٩] : ٣٢ – ٣٨) انتظم فيها كثير من ادباء ذلك العهد كالدكتور سوكه والطبيب ابرهيم افندي ومادون نقاش وفرنسيس مسك وابرهيم مشاقه وطنّوس الشدياق وحبيب اليازجي

ثم خلفتها سنة ١٨٥٧ الجمعيّة السوريّة وضمّت اليها عددًا من الذوات كحسين افندي بيهم والامير محمّد امين والوجوه ابراهيم فغري بك وبولس دباس والشيخ ناصيف اليازجي والادباء بطرس البستاني وسليم رمضان وسليم شحداده والدكتور سوكه وعبد الرحيم بدران وعالي سميث وموسى يوحنا فريج وحندين الخوري ويوسف الشلفون وحبيب الجلخ ، ثم اتسعت دائرة اعمالها ونالت من الدولة العليّة الرخصة بنشر ابجاثها فنُشرت اولامن حين الى آخر دون وقت محدّد ثم طبعت قوانينها سنة ١٨٦٨ وصدرت اعمالها في كل شهر بنظام فأرّخها سليم افندي رمضان:

وُطْبِعت هذه النشرة خمس سنوات ثمَّ عُدل عن طبعها . وقد نفعت تلك الجمعيَّة المعارف والاداب بهمَّة اعضائها الذين سنذكرهم في تواريخ وفاتهم . وكان مثلهـــم مر ثرًا في غيرهم لاسيما ان اصحاب الامر وعمَّال الدول العليَّة كانوا يقدّرون قدرهم وينشطون هممهم وربما شرفوا جمعياتهم الادبية كاصحاب الدولة فؤاد باشا ويوسف كلمل باشا ومصطفى فاضل باشا ومحمّد رشدي باشا واصحاب السعادة قناصل الدول وغيرهم

اماً المدارس فانَّها زادت في هذا الطور ترقياً لا سيا مدارس الرسلين الكاثوليك من ذكور واناث ومدارس الاميركان لا سيَّما كايَّتهم الستي علَّموا فيها اللغات والعلوم وكانت الدروس تلقى فيها اوَّلابالعربيَّة وطبعوا عدَّة كتب مدرسيَّــة في ضروب العلوم كالطبيعيات والرياضيات والهيئة والكيميا والجغرافيا ثمَّ عدلوا عنها الى اللغة

الانكايز ية لتوثّو اسبابها لديهم

وقد أنشنت في هذا الطور مدارس جديدة اخصها المكتب العسكري الذي ترَقَّى بهمَّة اصحابهِ ونال الشهرة في انحاء سورية · والمدرسة الوطنيَّة التي فتحهــــا بطرس اليستاني سنة ١٨٦٣ في بيروت فجارت في تعاليمها بقيَّة مدارس المدينة بساعى منشئها وولده ِ سليم ٠ وفي السنة ١٨٦٤ وضع الطيب الذكر غريغوريوس يوسف بطريرك الروم الكاثوليك اساسات المدرسة البطريركية فذاعت شهرتها واقبل اليها الطلبة من الشام ومصر وقبرس وتخرَّج فيها كثيرون من الادباء فنبغوا في المارف والآداب العربيَّة ولم يلبث السيِّد البطريرك ان فتح ايضاً في عين تراز مدرسة اكليريكية لتهذيب طلبة الكهنوت وفي السنة ١٨٦٥ انشأ الروم الارتذكس مدرسة الثلاثة الاقمار على طرز المدرسة الوطنيَّة . ومن المدارس المارونية المنشأة في ذلك الوقت مدرستان في عرمون انشأَ الواحدة همام مراد سنة ١٨٦٥ وُعُرِفَت بمدرسة مار نيةولا العريمة والاخرى مدرسة المحبة جدَّدها الخوري ميخانيل سباط سنة ١٨٦٧ امًا الطابع فانَّها في مدَّة العشرين السنة اصدرت عددًا لا يحصى من المطبوعات في كل الفنون سُواء كان في سوريَّة او في مصر والهند. وقدذكرنا تاريخ معظم هذه الطابع في الشرق في اعداد السنين ١٩٠٠-١٩٠٠ ففي سنة ١٨٥٢ اخذت مطبعتنا الكاثوايكية تطبع على الحروف بعد طبعها على الحجر. وممّا استجدَّ من المطابع في هذا الزمان في بيروت المطبعة السوريّة التي انشأها المرحوم خليل افندي الخوري سنة المماه وقد وصفنا تاريخها وقائمة مطبوعاتها في الشرق (١٩٠٠] : ١٩٩٠) وفي السنة التالية احدث الدكتور ابراهيم النجار مطبعة عُرفت بعد ذلك بالمطبعة الشرقية (الشرق ١٠٣٣) وبعدها بثلاث سنوات نال يوسف الشلفون الرخصة بغتح مطبعة دعاها المطبعة العمومية (الشرق ١٩٩٣) فنشر فيها عدَّة كتب ونشرات وجرائد ، ثمَّ ظهرت المطبعة المخلصيَّة سنة ١٨٦٥ فخدمت الآداب العربية غو ثماني سنوات (الشرق ١٠٣٢) وفي السنة نفسها كانت المطبعة السريانية التي خو ثماني سنوات (الشرق ١٩٠٣) وفي السنة نفسها كانت المطبعة السريانية التي وقتنذ المطبعة الوطنية لجرجس شاهين (الشرق ١٩٠٤) ثمَّ انشأ جناب الاديب الناضل خليل افندي سركيس مطبعة المعارف سنة ١٨٩٨ شركة مع المعلم بطرس البستاني الى سنة ١٨٩١ حيث انشأ المطبعة الادبية وكان آخرما أنشي من المطابع في البستاني الى سنة ١٨٩٠ المطبعة اللبنانية لحنا جرجس الغرزوزي (الشرق ١٩٠٤ حيث انشأ بطرس مطبعة المرابعة المرتوزي (الشرق ١٩٠٤ حيث المنابعة المعام بطرس مطبعة الموابعة الموابعة الموابعة الموابعة المعام المنتها ولم تتجاوز مطبعة المحابة الوابعة كتب دينيّة

وفي هذا الطورنفسه انتشر فن الطباعة العربية في لبنان وكان قبلها منحصرًا في مطبعة مار يوحنًا الصابغ في الشوير اما مطبعة قزحيا فكانت جروفها سريانيّة واولًا مطابع لبنان في هذا العهد مطبعة بيت الدين كان الساعي بادارتها حنّا بك اسعد ابي صعب باشر اولًا سنة ١٨٥٣ ببعض المظبوعات الحجرية ثمَّ طبع على الحروف سنة ١٨٦٢ ممَّ ظهرت مطبعة دير طاميش سنة ١٨٥٨ فوق وادي نهرالكلب (الشرق ٤: ٤٧٣) فاشتغلت عشر سنوات وانشأ المرحوم رومانوس يمين سنة ١٨٥١ مطبعة اهدن فشاركة في العمل الحودي يوسف الدبس ( المشرق ٤: ٤٧٣)

ثم ندب المرحوم داود باشا يوسف الشلفون لانشاء مطبعة لمتصرفية لبنان فانشئت الطبعة اللبنانيَّة سنة ١٨٦٣ تولى تدبيرها ملحم النجَّاد ثمَّ نقلها الى دير القمر سنَّة ١٨٦٦ . وفي الطبعة اللبنانية طبعت جريدة لبنان الرسمية كان يحرّدها حبيب افندي خالد ( الشرق ٤٣٣٤ )

أما الجهات فظهرت فيها ايضاً مطابع اخرى فانشأ المرحوم حنَّا الدوماني سنـــة

١٨٥٥ في دمشق مطبعة انتقلت بعد ذلك بالشراء الى حنا الحدَّاد ثمَّ الى محمد افندي الحنني ، ثِمَّ جلبت ولاية سوريَّة الجليلة سنة ١٨٦١ مطبعة نشرت فيها جريدتها الرسمية « سوريَّة » مع عدَّة مطبوعات اخرى ( المشرق ١٩٧٩٤ ) - وأنشث في الموصل سنة ١٨٥٦ مطبعة جليلة بادارة حضرة الآباء الدومنيكان فأدَّت للدينوالعلم والآداب خدماً متعدّدة ولم تزل الىزمن الحربجارية ً علىخطَّتها (الشرق٥[٢٩٠٢]: ٤٢٢) . وفيها انشئت ايضاً المطبعة الكلدانيَّة بهيَّة الاديب الشَّمَاس رافائيل مازجي سنة ١٨٦٣ (الشرق ٨٤٠٠٥). وظهرت في كربلاءً مطبعة حجر يَّة سنة ١٨٥٦ طُبعتُ فيها مقامات الشيخ محمود الالوسي ( الشرق ٨٤٣:٥) ثمَّ استحضر المرذا عبَّاس مطبعةً اخى حجريَّة في بغداد فعُرفت عطبعة كامـــل التبريزي ونفعت العلوم ببعض المنشورات نحو خس سنوات ( الشرق ٥٠٣١٠ ٨٤٤ ) . ثمَّ بطلت تلك المطبعة بظهور مطبعة ولاية بغداد سنة ١٨٦٩ فأصدرت جريدة الولاية ومطبوعات غيرها ( المشرق ٥ : ٨٤٣ ) - و كذلك حلب فان فن الطباعة تجدَّد فيهما في اواسط القرن التاسع عشر وكان او للا احد الفرنج المدعو بلفُنطي السرديني تشر بعض المطبوعات الحجريَّة في الشهباء منها ديوان الفارض سنة ١٢٥٧ ( ١٨٤١ ) وكتاب المزلمير · ثمَّ اهتمَّ الطيّب الاثر المطران يوسف مطر بانشاء مطبعــة على الحروف فطُبع فيها منــذ السنة ١٨٥٧ الى يومنا نحو ٥٠ كتاباً بين كبير وصغير ( المشرق٣٠٧:٣٠٠ – ٣٠٨) اما اور َّبة فكانت فيها الدروس الشرقيَّة لا سيما اللغات الساميَّة على خطَّتهــــا الشريفة وكان عدد وافر من تلامذة ديساسي قد انتشروا في اقطار شتى فبعثوا الهمم لدرس آثار الشرق ولغاته واحياء دفائنته فمُقدت جمعيَّات جديدة وأُنشئت المدارس وتوفَّرت المطبوعات والخزائن الكتبيَّة · وكانت فرنسة في مقدَّمة الدول لما كان بينها وبين اقطار الشرق من العلائق والمعاملات وخصوصاً بلاد الجزائر

ومًا ساعد علي توفير أسباب الترقي الآداب العربية في هـذا الطور الثالث بين مصارى الشرق خاصة بطاركة اجلًا محبُّون للعلوم وساعون في تنشيطها بين مرووسيهم فكان يسوس طائفة الروم الكاثوليك الملكيين السيد المفضال مكسيموس مظلوم الذي مع وفرة اشغاله في تدبير بنيه ابقى لهم من تآليفه او ترجمته نيمًا وخمسين كتابًا طبع نحو نصفها في بيروت ورومية والاستانة ومصر وهي في كل ضروب العلوم من

لاهوت نظري وادبي وجدل واخباد قديسين وعبادة وطقوس وتاديخ وجغرافيسة وصرف ونحو وطبيعيًّات • فكان مثال جدّ ونشاط لم تخمد همتهُ الَّامع خمود انفاسهِ في ١٠ آب سنة ١٨٥٥ فقال الشيخ ناصيف اليازجيّ يورْدخهُ:

مكسيموسُ الظاومُ بطركنا الذي قاست بهِ التقوى ولاح منادُها صرفَ الحياة بغَيرة مشهورة يبقى على طول المدى تذكادُها هو كوكبُ الشرق أستقرَّ قرادُه في جنَّة فُتحت لهُ اخدادُها ولاجادِ كتب المورَّخ نظمةُ انَّ الكواكب في السماء قرادُها

وقام على الطائفة المارونية غبطة البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٥١ وكان من البارعين في معرفة الانساب والتاريخ الشرقي والحق القانوني خلّف من كل هذه العلوم الثارًا حسنة

وفي هذه الفضون كان على المريان الكاثوليك البطريرك اغناطيوس بطرس جوه وقد ذكرنا (ص ٧٠) بعض ما خلّفه من المآثر العلمية ولمّا دعاهُ الله الى دار الحلود خلفه ذلك الرجل المفضال الكثير المبرّات اغناطيوس انطون السمحيري (١٨٥٣ – ١٨٦١) الذي عني بتهذيب اكايروس طائفته في مدرسة الشرفة وفي مدرسة غزير ومدرسة البروباغندا في رومية العظمى فغرج من تلك المدارس رجال افاضل سنذكرهم في تاريخ وفاتهم

امًا الارمن الحاثوليك فكان يد برهم البطريك غريغوريوس بطرس الثامن منذ السنة ١٨٤٣ فما كان لينسى تعزيز الاداب في طائفته فاهم في غماء مدرسة بزمار وتنظيم كهنتها على قوانين خصوصية كما الفارسل الى مدرسة غزير بعض بني جنسه فانجزوا فيها دروسهم ثم اشتهروا في خدمة النفوس ولهم تآليف دينية ثم قام بتدبير الطائفة الارمنية السيد انطون حسون سنة ١٨٦٦. وكان من رجال الفضل والعلم فجرى على مثال سلفه في ذشر الآداب بين ابناء امته

وكذلك الكلدان فانَّ بطريركهم يوسف اودو ( ١٨٤٨ – ١٨٧٨) سعى في الفاء الآداب في ملّتهِ وهو الذي انشأ لابناء طائفتهِ مدرسة اكليريكية في الموصل وارسل احداثاً منهم الى مدارس اخرى فنجحوا

وقد عُرفت الرسالة الاميركيَّة في هذا المهد بنشاط عظيم اشتهر بينها الدكتور

عالى سبيث والدكتور طمسن والدكتور ثان ديك فانكتبوا على درس اللغة العربية حتى اتقنوها وكان من اثمار اجتهادهم ترجمة الكتاب المقدَّس باشر فيها سنة ١٨٤٩ الدكتور سميث بمعاونة المعلم بطرس البستاني فعرّب قسماً من كتب موسى ثمَّ توفي سنة ١٨٥٧ فقام بتعريبها من بعده الدكتور ثان ديك ولم يزل يفرغ في انجاز العمل كنانة جهده حتى انتهى منهُ سنة ١٨٦٤ بمساعدة الشيخ ناصيف اليازجي . ثمَّ طُبع الكتاب سنة ١٨٦٧ ولم تشبت فيه الاسفار المعروفة بالقانونيَّة الثانويَّة وصار لهذه الترجمة رواج كبير حتى اتت من بعدها ترجمة الاباء اليسوعيين بمساعدة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي فكانت اضبط نقلًا واشمل موضوعاً وابلغ لساناً واجود طبعاً فصارت تعتبر كالترجمة الرسميَّة لجميع الكاثوليك الناطقين بالضاد

# الاداب الاسلاميَّة في هذا الطور (١٨٥٠ -- ١٨٧٠)

انحصرت الاداب الاسلاميّة في هذا الطور الثالث اعني من السنة ١٨٥٠ الى المهره اللهام اللهانيّة خاصّة من صرف ونحو ولغة وبديع وبيان وشعر وادبيات منثورة اما التاريخ والعلوم الطبيعيّة والهيئة والرياضيّات فان التأليف فيها كان نادرًا الله ان بعض الادباء كالشيخ الرفاعي الطحطاوي في مصر وسليان الحرائري في الجزائر عربوا عدّة مو لفات اوربيّة في العلوم المستحدثة والاختراعات الجديدة فكانت تعريباتهم دليلًا على سعة اللغة العربية ومرونتها وكفايتها لترويج المعارف العصرية ونهج غيرهم منهجهم بعد ذلك لا سيا جماعة الاميركان في بيروت وها نحن نختصر تاريخ أدباء المسلمين في هذا الطور بذكر مشاهيرهم بلدًا بلدًا مباشرة بالشام ثم مصر ثم العراق وبقية البلاد

وادباء المسلمين في الشام كل يحضرنا منهم اسماء قليلين ولدل مصنفات اكثرهم لا تزال مدفونة في بيوت الحاصة • فمئن اشتهروا في هذه المدة بآدابهم السيد مصباح البربير اسمه محمّد بن محمّد البربير وجده احمد البربير الشاعر الذي ذكرناه في جملة ادباء الطور الاول من القرن التاسع عشر ولد محمّد مصباح سنة ١٢٦١ ( ١٨٤٥ ) واظهر منذ صغره نجابة عظيمة فبعد اتقانه اصول اللغة ومبادئ العلوم على شيوخ بيروت في ايامه كالشيخ عبد الرحمان افندي النجّاس والشيخ عبدالله افندي خالد البيروق

واخيه الشيخ ابراهيم البربير استُخدم في مجلس التحقيق بوطيفة كاتب وكان في شرخ شبابه مولماً بالشعر فينظم في اوقات الفراغ القصائد الرائقة التي تعرب عن جودة قريحته وقد وافاه اجله فقصف غصن شبابه طريًّا في وبا الهوا الاصفر الذي حدث سنة ١٢٨٦ ( ١٨٦٥ م ) وله ديوان صغير جمعه شقيقه الاديب عمر البربير فطبعه في المطبعة الاميركانيَّة سنة ١٢٩٠ ( ١٨٦٢ م ) ودعاه البدر المنير في نظم مصباح البربير وفيه مؤدخاً بنا عدار لوالده سنة ١٢٧١ ( ١٨٦٢ )

لمحمَّد البربير دار" قد زهت ويُجومُ مطلع عزّها حرّاسُها في باجا كتب الموررخ قُل جا دار" على التقوى أقيم اساسُها

ومن ظريف اقواله تهنئة بمولد ابن عمهِ محمَّد نجيب بن محمَّد البربير سنة ١٢٨٢:

بُشراك احمد قد اتاك نجيب حييت بمرآه نحى وقلوب نجل كسي من كل ظرف حلّة فهو الحبيب بل ابوه حبيب قد لاح في افق السعادة ساطماً ان غابت الاقمار ليس ينيب في مهدم كالعندليب مغردًا وكذا اللبيب من المهاد لبيب نادت علامات السعود بوجهه بحيى سعيدًا انه لأديب

ولهُ مكاتبات مع بعض ادباء زمانهِ نخص منهم بالذكر الشيخ ناصيف اليازجي وكان هذا كتب اليه:

برعتَ والله في قول وفي عمل لفظاً ومنى وضديباً وإنساحا أعطاك ربُّكَ نورًا يُستضاء بهِ فقد اصاب الذي سماًك مُصباحا

فاجابهُ محمَّد مصباح بقولهِ:

يا من غدا شعرهُ الشِّمْرَى فكان لنا قاموسَ فضل وللتلخيصِ ايضاحا لأَنت شمسُ علوم حين مطلمها كم اختجلت قَمْرًا يزهو ومصباحا

وقد رثاهُ الشيخ ابراهيم الاحدب وأرَّخ ضريحهُ بهذه الابيات:

ضريع" حلّة مصباح فضل سناه في ساء المجد عالي الى عليا بني البربير يُبزى له نسب" ينير دجى الليالي فقال منظم التاريخ واف سنا مصباح مشكاة المالي

( محتد ادسلان ) واشتهر ايضاً في الشام بآدابهِ وتآليفهِ الامير محبّد ابن الامير امين ارسلان و لد في الشويفات سنة ١٢٥٤ ( ١٨٣٨ م ) وطلب العلوم منذ حداثة

سته وتملّم اللغات الاجنبية فضلًا عن اللغات الوطنية ولما بلغ الخامسة عشرة من عرو فوضت اليه الحكومة السنيّة ادارة الغرب الاسفل فتولّاها تحت نظارة والده حتى مات والده سنة ١٢٧٥ (١٨٥٨) فقام بعمله ثمّ انتقل الى بيروت مع اهل بيته واستوطنها وتفرّغ للتأليف والكتابة وكان عضداً لكل طالبي الاداب ساعياً في ترويج العلوم يجمع في داره بحبي المعارف وسنة ١٢٨٥ (١٨٦٨) استدعته الدولة العلية الى الاستانة تعهد اليه بعض المهام لكن الوت عاجلة عند وصوله فهات بمض القلب ولا من العمر ٣١ سنة وقد ابقى المترجم عدّة تآليف لا تزال خطوطة منها كتاب في اصول التاريخ وعدّة تآليف في الصرف والنحو والمنطق وكتاب حقائق النعمة في اصول الخكمة والمسامرة في المناظرة وتعديل الافكار في تقويم الاشعار وتوجيه الطلّاب في علم الآداب والتحفة الرشدية في اللغة التركية تقويم الاشعار وتوجيه الطلّاب في علم الآداب والتحفة الرشدية في اللغة التركية براعته في فنون الآداب وهو بمن مدحة الشيخ ناصيف اليازجي فلة في ابيه الامير امين وأدبا وزيه اقوال حسنة فقال في الامير امين:

كريم لا يضيع لديه حق فقد سُمتي امينا بالصواب وليس يفل في الدنيا بشيء لغير المال من حفظ الصحاب ويدركنا نداه حيث كنا على حال ابتماد واقتراب ويكسبنا مكارمة ارتفاعا كمفر زاد في رقم الحساب فدام نداه يقرع كل باب ويأتيب النا من كل باب

ومن حسن اقوالهِ في الامير محمَّد ما كتبهُ اليهِ يعزيه في ابيه بقصيدة كان مطلعها:

ما دام هــذا اليومُ يخلفهُ غــدُ لا تُنكروا انَّ القديمَ يُجدَّدُ
لا تُفطَع الأَغصانُ من شجراتا الا رأيا خبرها يتولَّدُ
هــذا الامــينُ مفى فقام محمَّد خلفًا فنــابَ عن الامين محمَّدُ

وختمها بقوله:

خلَف مريم أَشْبَهَ السَّلَفَ الذي كانت لهُ كُلُّ المَلائقِ تَشْهَدُ ما كان يوجَدُ كالأمينِ بصرهِ واليوم شلُ محمَّد لا يوجدُ وقد مدحهُ احمد فارس الشدياق بلامية اوها:

انَّ الاسبر عبَّدًا منطالُ من آل رسُلانَ ونعمَ الآلُ

### وقال يصف معادفة:

سيَّان في نظم ونثر قول فصل وحكم لا يليهِ عِدالُ قد أَلَف الكُتُب التي شهدت بأن أصحاب آرسطو عليهِ عيالُ فاجاد في التاريخ أي اجادة وبكل فن لم يَغُمَّتُهُ مَدَّالُ

وقال الشاعر المشهور اسعد طراد يعزّيه بوالدم بقصيدة هذا مطلعها : الارضُ تنبر والجماجمُ تشهدُ انَّ ابن آدم فوقهــا لا يخلُدُ

## ومنها في مدح الفقيد :

فرط الاس أمست تغوم ُ وتقمدُ نارُ القرى بجاك ليست تخمدُ

غدت بنو رسلانَ نائمَةً ومن لك يا أُمين مع القاوب أمانة من حزن من جا اوده منها لا يُنفَدُ فارقت لبنان الذي مهدّت مدلّا وكان الظنّ لا يتمهّـدُ اضرمتَ نارًا في القلوب كأضا

( محمود بن خليل ) وممَّن نقدَر وفاتهُ في هذا الوقت الشاعر محمود بن خليل الشهير بالمظم الدمشقي له في المكتبة الحديويَّة ( ٣٥٣١٤) ديوان شعر خطَّـهُ سنة ١٢٨١ ( ١٨٦٧ م) الاديب احمد زكية وكان صاحب الديوان موجودًا سنة OATI (AFAI 5)

المذكورين الَّانَّ اخبارهم لم تُنشر حتى الان فلم نقف على تلايخهم وممَّا وقع في ايدينا منذ عهد قريب مجموع فيهِ قصائد لشعراء بلاد الشام في القرن السابق نظموها في مدح على بك الاسعد من البيوتات الشريفة في طرابلس فهناك اسماء عدَّة ادباء مرَّ لنا ذكر بعضهم كالشيخ عمر اليافي والسيّد احمد البربير والشيخ عبد اللطيف افندي فتح الله مفتي بيروت وبطرس كرامة والياس ادّه والبعض الآخر لم نعرف منهم غير اسمائهم كالشيخ عثان والشيخ عمر البكري والشيخ مصطفى الكردي والحاج علي" ابن السيّد البكريّ والسيّد عمر افندي الكيلاني. ولكلهم قصائد اجادوا فيها لكنَّنا نعرض عن ذكرها لجهلنا اخبار قائليها

﴿ أَدِبا مصر ﴾ خلَّف لنا أدباء المسلمين المصريين مادَّة اوسع من اخوتهم في الشام وممَّا ساعد على حفظها انتشارها بالطبع فسلمت من الضياع. ودونك اساءهم: (على الدرويش) هو السيّد على افندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم المصري الشاعر المفلق اصاب في او اسط القرن التاسع عشر شهرة كبيرة في القطر المصري ً وتقرَّب من اصحاب الامر ومن ادباء وطنهِ فَمدحهم وكاتبهم ولمَّا توفي سنــة ١٢٧٠ ( ١٨٥٣ ) جمع ديوانهُ واقوالهُ الناتر يَّة تاسيذهُ مصطَّفي سلامة النجاري فطبعـــهُ على الحجر في مصرَ في ١٨٢ صفحة وعنونهُ بالإشعار في حميد الأَشعار (١٢٢٠) .وها نحن نوردمنه بعض امثلة بياناً لفضل قائلهِ • قال مؤرخاً قصر صديقهِ عرفي افندي :

وقصر كالسماء به نجوم مطالعها السمادة والبدورُ على اقطاره تبكي عيون اذا ابتسمت لوارده زمورُ فليس لوافسد وآفاهُ خوش وقد نفدت لمدحتهِ البُحورُ ا وحسبُك روضًة مني كل مجدِ وفضل بالبنان لهُ بشب يرُ تقاصَر من سناهُ ذو ثناءً ﴿ وحسن القصر ما نيهِ قصورُ يقول الغرُّ والاسعاد إرَّخُ سعود البيت يا عرفي منيرُ (١٢٥٩)

وقال شاكرا:

سُرِرتُ بنيل القصد من غير موعد ولا شيء اشهى من سرور مجدّدِ سُررت بنعماه ولكن حزنتُ من قصوري بحق الشكر في فضل سيدي لهُ الحمدُ والشكر الذي هو اهلهُ وقلَّ لهُ حمدي وشكري ومنشدي ف لو كل عضو فب عدَّة الْسُنِ لَاعجزني شكر الندى المتعدِّد وهل انا الاعب و احسان مفوكم فاضعى لديب مدحكم كالتعبُّد تعوَّدتُ لولا لطفكم غيير عادتي وصعب على الانسان ما لم يعوَّد وزدم نيسي نمعة ابدية وزدم مقاي رفعة فوق مقصدي وكدرم ظن الجسود بنمي واشهى من الإنعام تكدير حسّدي فينطق حالي عن اساني المقد ودولته والموكب المنجند مليك سيد النجم خير محمَّد

وحمَّلتنيَّ ما لا أُطيق وجوبةُ فيا اسعدَ اللهُ السَّعيدَ لملكهِ فقد اشغل الدرويش شكرًا مؤرخًا

(شهاب الدين) وقد فاقء على درويش المذكور شاء آخر كان يُعاصرهُ وهو الاديب الاريب السيد شهاب الدين محمد ابن اسماعيل و الد في مكَّة سنة ١٢١٨ ( ١٨٠٣ م ) ثمَّ قصد مصر فدرس على مشايخها لاسيَّما شيخَى الازهر محمَّد العروسي وحسن العطَّار فَبرع في الكِتَابة والشِّعر · ولَّا انشأ الشيخ حسن اوَّل جريدة طُبعت في ا الشرق وهي الوقائع المصريَّة سنة ١٨٢٨ اتَّخذ كمساَّعد لهُ في انشائها شهاب الدين

المذكور ثمَّ خلفهٔ في ادارتها سنة ١٢٥٢ ( ١٨٣٦ م ) وبُعمل مصحَّعاً لمطبوعات مطبعة بولاق الشهيرة وبقي في مهنتهِ الى السنة ١٢٦٦ ( ١٨٤٩ م) وانقطع الى الكتابة والتاليف وكانت وفاتهُ سنة ١٢٧٤ هـ ( ١٨٠٧ م ) وقد ابقى السيِّد شهاب الدين من تآليفهِ كتاب \* سفينة الملك ونفيسة الفلك ، ضمَّنهُ مجموعاً وافياً •ن الرَّجليَّات والموشّحات والاهازيج والموالي التي يتغنّى بها ارباب الفنّ في مجالي الافراح ومعاهد السرور ولما اتَّمَّهُ سنة ١٢٥٩ قال في تاريخه:

هذه سفينة فن بالمنى شُحنت والفضل في بحرم العجَّاج أجراها واذ جرت بالاماني فيهِ أرَّخها سفينة البحر بسمر الله مجراها

ثمَّ طُبع سنة ١٢٧٧ (١٨٦٠) ديوان شعومِ في ٣٨٠ صفحة وفيهِ القصائد الونانة في كل فنون العروض ومعاني الشَّعر · فن نظمهِ قولهُ يصف مِزُولة انشأها حضرة سلامة افندي المهندس لجامع القلعة لبيان الاوقات والساعات بجساب البروج الاثني عشر:

ومُظهرة للوقت ظهرًا وغيره وللبرج ايضاً فهي واحدة العصر سلامة ُ منشي رسمها وحساجا لجامع خيرات تغرَّد في مصر

وقال من قصيدة يمدح بطرس بكتي قنصل دولة روسيَّة اذ زارهُ يوماً : اتى ينجلي كالبدر في سندسيَّة وهل حلَّ في الآفاق بدرُّ بأطلسِ فتمَّ ليَ الصَّفُو الذي كاد حظَّةُ يكونُ كَحظي يومَ ايناسِ بطرسِ ألا وهو تاج الفخر والحسن والبها مشيّد اركان المكرماتِ المؤسسِ جميل السجايا الالميّ فطانة رقيق الحواشي ذو الحجي والتغرُّسِ هشوشُ المحيًّا ضاحك السنّ دائمًا حليفُ المانى ذو الجناب المقدَّس ِ بنفس افد يه وقد جاء فاثرًا بتشنيف اساع وتشريف مجلس ِ يصوغُ لهُ نظمي نفيسَ مدائح ِ فتثنيهِ غاياتُ الكمال بانفس ِ

وقال عن لسان بعض الحاثوليك يدح كبير مئتهم وكان المذكور التمس منه ذلك:

بابا النصارى مركبي روح مأتهم حامي حمى كلّ شمَّاسِ وقسّيسِ شخص" ولكن هيولى روحهِ مَلَكُ إقام وهو وحيد النصر مفردهُ تسعى الملوك الى تنقبيل راحتهِ في البحر والبرُّ فوق الْفلك والعيسِ احيا ألكنائسَ جسماً بعد ما درست وشيّد الروح نشييدًا بتأسيسُ

وجسمهُ صورة ﴿ فِي شَكُلُ قديسَ دین النصاری بتثلیث وتنطیس

فطُّسُوا الربِّ فيها بالصلاة لهُ وبحَّدُوهُ بتسبيح وتقديس

ولهُ في مديح حنَّا البحري من قصيدة:

هو كيف اذا لجأنا اليدِ في مَخُوفِ ممَّا نخافُ أَمنًا من أتاه مستنصرًا بعماه عاد بالنصر بالغا ما عمَّى كلُّما عنَّ امرُ خطب مهم ملك فيا نراهُ عنَّ استمنّاً يصنعُ المكرمات سرًّا وجهراً وهو في عون من يقولُ أعناً كلُّ من قد رآهُ وهو بشوش عنهُ ولَّت همومهُ واطمأناً

ولهُ قصيدة طويلة في مدح نصر الله ( نصري ) الطرابلسيّ الشاعر الذي مرَّ لنا ذكرهُ هذا اوَّلَمَا:

وفرَّ ادي في موقف الايداع ِ

لا رمى الله يوم حان وداعي انهُ جالب لَيني وَداعي فيهِ قد ازمع الرفاقُ فراقاً واصات الشَّناتُ شُمَّل اجتماعيُّ وغدا الدسم سائلًا يتجارى

الى ان قال:

بل مو البر" في جميع البقاع ِ

أُثرى مل تعودُ اوقاتُ انسي وبتربِ المزاز تمظى رباعي وإذا ما الربان جام بنصري فبحمد كينزى وشكر مساعي هو بجر" تروی المآثر عنهٔ روضُ آدابهِ النضيضُ جناهُ عَطِيرُ النشر طيّب الايناع ِ

وختمها بقوله :

زادك الله جمجةً وكمالًا ما ترُّجي حسنَ الحتام الداعي

ونظم الابيات الآتية اتُرْسم على سفرة الطعام:

أَبُّمَا السيد الكريم تَكُرُّمُ وتناول ما شُنْت آكلًا شهيًّا وتفضَّل يجبر خاطر مَن مُم أَتقنوا صُنْمهُ وخذ منهُ شياً وتمدَّث على الطمام وآنس واحدًا واحدًا بشوش المحيًّا واستزدهم آكلًا وقل انَّ هذا طابَ نضجًا وصار غضًا طريًّا ايديًا باعُها ينالُ الثريَّا بعض شيء من النبيذِ المهيآ ولئن ساغَ شريهُ للنمرّي فكلوا واشربوا منيًّا مريًّا

فهلشُّوا بنا ومدُّوا اليهِ ثُمَّ قُلُ يا احبَّقِ هل لكم في وإذا ما آكلت ضيفًا فأرَّخُ إنَّ هذا لرزَقْنَا كُلُ هُنيًّا

( الشيخ البيجودي ) واشهر من السابقين شيخ الاسلام ابراهيم البيجوري ولد في قرية البيجور بمديريّة المنوفية سنــة ١١٩٨ ( ١٧٨٤ م ) وطلب العلوم في الازهر مدَّة وتتلمذ للشيخين محمّد الفضالي وحسن القويسني وغيرهما حتى نبغ بــين طلبة الازهر وتغرَّغ للتأليف فوضع كتباً عديدة في التوحيد والفقه والنطق والتَصريف والبيان واشتغل بالتدريس ثم انتهت اليه رئاسة الازهر. قيل ان صاحب الدولة الحديوي عباس باشــا كان يحضر دروسهُ في الازهر . وكانت وفاتهُ سنــة ١٢٧٧

( ابراهيم بك مرزوق ) و يُلحَق بأدباء مصر احد مشاهير كتبتها ابراهيم بك مرزوق. ولد سنة ١٢٣٣ هـ ( ١٨١٧ م ) وكان منذ نعومة اظفارهِ مغرًى بالاداب كثير الحفظ من مختار الشعر قيل انه كان يحفظ منه عشرين الف بيت كها انه احرز جملة وافرة من منتخب المتون العلميَّة ومأثور الاخبار. وكان كثير التصرُّف في فنون الكتابة ويحسن نظم الشعر ورحل الى بلاد السودان فكانت وفاته في الخرطرم سنة ١٢٨٢ ( ١٨٦٦ ) وقد عني بجمع قصائده وطبعها الهام محمّد بك سعيد بن جعفر باشا مظهر وقسمها الى سبعة ابواب على حسب معانيها ووسم هــذا الديوان \* بالدر البعى المنسوق بديوان الاديب ابرهيم بك مرزوق ، وكان طبعه سنة ١٢٨٧ ( ١٨٧٠ ) وتما جاء فيه من الحكميَّات قولهُ:

> انَّ الفضيلة في الانام فدت على شرف النفوس الشُّمَّ اقوى حجَّة ِ فاذا ادَّعيتَ بانَّ اصلك يا فتى من سادة الابطال اهل المسَّةِ أُوضحُ لنا نور الشهامة مثلهم وعلى رفيع المجد أُحْسَنَ غيرةِ واذا اردت الفخر فاسهر دائباً لطلابهِ وَاهجر لذيذ الهجمةِ فتكونَ ذا شرف فئلك دلائل دلَّت على شرف وكلّ فضيلة ِ

وقال مستعطفاً لصديق نفر عنهُ:

متجنبًا حاشاك من نقض الذمامُ يا معرضاً مولاي ما لك قد بخلت م عليَّ حتى بالكلامُ . سلّم عليَّ اذا مرر ت فلا اقلَّ من السلامُ

وقال يرثى اسكاروس افندى الباش كاتب القبطي :

لا شكَّ عندي في فناء الوجودُ فافضلُ السيرة خيرُ الوجودُ

عبزي العمالهِ فشأنهُ يومَ تُقامُ الحدودُ والمرف واغا طوبى لمن قد قضى دنياهُ بالمير وسعد السعودُ كالبارع أسكاروسَ في فضلهِ باهي الحجا والجد غيظ الحسودُ فقل آراجي شأومِ ارّخوا يكفي ثوى أسكاروسُ دارَ الحلودُ (١٨٦٠)

وقد عُرف في مصر غير هو لا • بمن ورد ذكرهــم في كتب الادباء كالاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم والشيخ مصطفى سلامة وكان كلاهما محرّدًا للوقائع المصريّة في هذا الوقت مدحما صاحب كنز الرغائب في منتخبات الجوائب (ص١٢١ و١٢٩) • وكذلك في مصنَّفات الشيخ ناصيف الياذجي مراسلات دارت بينة وبين ادباء مصر من المسلمين كالشيخ محمَّد عاقل افندي كاشف زاده الاسكندري والشيخ حمد محمود افندي الاسكندري والشيخ عبد الرحمان افندي الزيلقي والشيخ حسن بن على اللقَّاني الاسكندري • ولكلُّهم قصائد جيِّدة اثبتها الشيخ ناصيف في مجموع شعره لكنَّنا لا نعرف من تاريخ اصحابها شيئًا . فممًّا روى للشيخ محمَّد عاقل قولة يصف الهواء الاصفر:

> دمانا بوادي النيل كالسَّيل حادثٌ دَعُوهُ بريح إصفر شاع ذَكرهُ بهِ احتارت الافكارُ والعقل والنُّهي فلم يبق دارًا لم يَزُرُها ولم يذر فشيعهم عقلي وفكري وفطنتي

لهُ تَذْمَل الالبابُ حين عِيفُ وما هو الّا هيضة' ونزيَّف' وكلُّ طبيب شانهُ العلمُ موصوفُ جنانًا بهِ رَكُبُ السرور يطوفُ ُ ثُـكِلنا وجالاً للزمان نَمَدُّهم طروساً وهم للمعضلات سيوف ُ تراهم ليوم اليأس والبأس عُدَّة وجاهُهُم للقاصدينَ منيف وكم فيهمُ من اهل ذوق وفطنة وفيهم لطيف ألمي او ظريفُ لقد أقشبت اقطار مصر لنقدهم وكان جم روح الكمال قطيف نأوا وأقاموا بارح الحزن ِ في الحشأ فايس بديلًا تاله وطريف ُ ولم يبقَ من لبي لديَّ طنيفُ ُ وناقصٌ امثالي صحيحٌ مضاعفٌ ومُهموز حزنيَ اجوفٌ ولفيفُ

وقال يمدح بيروت وادباءها وخصوصاً الشيخ ناصيف اليازجي:

لقد قصدوا بيروت دارَ اعزَّة لمم تنتسى الآلاء في اللفظ والمنى نرياهم قد شكَّ في اصل داره ِ وصَار يقينُ الامر في علمه ظنًّا

مدينة ظرف ما جاً غير فاضل بسيم وسيم قد حوى المُسنَ والمسنى تشدُّ لهُ الالبابُ كلَّ مطيئةً بجرَّبَة الإسعاف في كل ما عنا

على ان ذاك النير قدوة من اثني بنادي نصيف اليازجي وقد أقني لاهل النّهي كم قد أجاد لنا فدًّا

صنيرهم في المجد سيّد غيرهم وما منهمُ الَّا وقد شُبَّ طوقهُ عبيد الماني وهو للتول حجَّة"

وحزت كمالأ تبتغيه الافاضلُ ككل مُلمِّ فيهِ تُدى الصياقلُ تُجَلُّ وإنَّ قد بانَّ منها دلائلُ بيتَ لهُ ركنًا ليرجع ثاكلُ لهُ مُجمعت في المكرمات الفضائلُ تطول اذا مُدَّت وان حال حائلُ

ومن اقوال الزّيلَعي في المدح: بلنتَ مقامًا لَمْ تنلهُ الاوائلُ ولستُ براء غير فضلكَ يرتجى ولولاك لم تدرِ العلوم باتحا يطول لسان الفخرني فضلك الذي ويتصرباع الدهرعن وصف ماجد فيا لك من مجدٍ ويا لهُ من بدٍّ

وقال حمد محمود افندي من قصيدة متشوقاً الى اهل الفضل في بيروت ؛ الَّا لَتَرَمَى مِنَ الْاشُواقِ بِالشَّرْدِ رارعوا ذمام شج فيكم على سفر ورابح مَنْ شرى الالبابَ بالغُرَدِ

يا اهل بيروت ان لاقيمُ كبدي فيتموا جدركم من قبلُ بالمغرر اكبادُ اهل الهوى حرَّى وْمَا بردت ودونكم حرَّ لَتِي فهو رقَّكُمُ ملكتموهُ بالفاظ ِ همُ غررُ ۖ

وللشيخ حسن بن على اللقَّاني الاسكندريُّ يصف ديوان الشيخ ناصيف:

بدائع ما فيها سوى السجر منطق مصلال موفي اجناسها لا أدافع ُ . اذا جرَّ غوق الطرس سُمَّر يراعهِ تصافحهُ الآداب وهي رواكحُ وان راح ينشي او يكاتب صحبة فنو مانيهِ الحسان ِ تسارعُ كان صرير السير في روض طرسهِ غناء حمام وهو بالشعر ساجع كان صرير السمر في روس سرسر تاكيفهُ قد فصّحت كل اعجم بليد وكم وكل بليغ وبارغ لاكليه من زهر الربيع تناثرت عليناً وفي منظومها السر ذائع لئن فاح في ارض الشَّام ثناوهُ في مصرَّنا منهُ شَذَا للذَكِّر ضَائمُ

﴿ ادباء المسلمين في العراق ﴾ تذكّر العراق في اواسط القرن التاسم عشر مفاخرهُ السابقة فأراد أن يحييها فنزل في حلبة الآداب وركض فيها جياد الالباب فنال قصبة السبق والفلاب وها نحن نذكر الذين وقفنا على شيء من اخبارهم نقلًا عن مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة وبعض المطبوعات النادرة مناشرةً بالالوسيــين والسويديين

( الالوسيُّون ) هم قوم من فضلاء بغداد احبُّوا العاوم والاداب فاوقفوا نفوسهم

لحدمتها وشروا معالمها في وطنهم واصلهم من ألوس احدى قرى الفرات ثمَّ انتقاوا الى بغداد وامتاذوا فيها بجسن الحصال ولما كانت اواسط القرن التاسع عشر برَّز بينهم اولاد السيد صلاح الدين ابن السيد عبد الله الالوسي وكانوا ثلاثة رضعوا كلهم افاويق الادب وذهبوا في فنونه كل مذهب

وأولهم ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي المعروف بالشهاب الألوسي ٠ ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنــة ١٢١٧ ( ١٨٠٢ م ) وهناك توفي في ٥ من ذي القعدة سنة ١٢٧٠ (١٨٠٤ م) كَلِف بالعلوم منذ حداثسة سنّهِ وبذل النفس والنفيس في احراز جواهرها حتى انَّ رغبتهُ في طلب العارف شغلته عن حطام الدنيا وأُنستهُ هناء العيش وملاذَ الحياة وبرَّز بالعلوم الدينية فصار امامًا في التفسير والافتاء وكان مع ذاك كاتباً بليغاً وخطيباً مصقعاً وفي سنة ١٢٦٢ ( ١٨٤٠ ) سافر برفقـــة عبدي بآشا المشير الى الموصل ثم الى ماردين فديار بكر فارزروم فسيواس فالاستانة العليَّة واجتمع حيثًا دخل باعلام العلماء وائمة الادباء وكانوا يتهافتون اليهِ ليتتبسوامن انوارهِ ويغرفواً من مجاره ِ • ثمَّ عاد الى وطنهِ معز زًّا بمدَّحاً بكل لسان مشمو لا بالطاف الحضرة العليَّة السلطانيَّة . وكان جلالة السلطان عبد المجيد منحهُ الوسام المرصع العالي الشأن افلها عاد الى وطنهِ سنة ١٢٦٩ انقطع الى التأليف وفصَّل اخبار رحلته في عدَّة مصنَّفات منها كتابهُ رحلة الشمول في الذهآب الى اسلامبول طُبع في بغداد سنة ١٢٩١ واتبعهُ بكتاب نشوة المدام في العَود الى بلاد السلام ثمُّ كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب ويُدعى ليضاً بنزهة الالباب ضبَّنة تراجم الرجال والابحاث العلميَّة التي جرت بينه وبين حضرة السيد احمد عارف حكمت بك شيخ الاسلام ٠ وكان السيد محمود سريع الحاطر ونسيج وحدم في قوّة التحرير وسهولة الكتابــة ومسادعة القلم قيل انهُ كَان لا يقصر تأليفة في اليوم والليلة عن اقل من ودقتين كبيرتين وقد ألف كتبا عديدة في التفسير والفقه والمنطق والادب واللغة كشرح السَّلَم في المنطق. وكتاب كشف الطرَّة عن الغرَّة وهو شرح عــلى درَّة الغوَّاص للحريري ومن تآليفه رسالة في الانسان وله حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام ألفها وعمرهُ لا يتجاوز ثلاث عشرة سنة. وكتاب المقامات طبعهُ في كربلاء وكتاب التبيان في مسائل ايران وكتب اخرى غيرها وكان لهُ شعر قليل الَّا انهُ غاية

فى الرُّقَّة كقوله يذكر العراق في غربتهِ: اهيمُ بَآثارِ العراقِ ود سر وأَلَّمُ اخفافًا وطَّيْنَ ترابهُ واكحلُ اجفاناً بتربته العصر ر واسهرُ ارعى في الدياجي كواكبًا عَنُّ اذا سارت على ساكني الزورا واسهرُ ارعى في الدياجي كواكبًا عَنُّ اذا سارت على ساكني الزورا الشيرة عند هبوجا اداوي جا يا عيُّ مُهَّجتيَ الحَرّا اهيمُ بَآثُارِ الراق ِ وذكرهِ

وقال في وصف بغداد وفراقه لها: ارضُ اذا مرَّت جا ربح ألصبا

فارقتُها لا عن رضيٌّ و مُجرُّ نسا كُنَّهَا ضَاقَت عَلَّى برحبهـــا

حملت من الارجاء مسكاً أذفرا لا تسمعن ّ حديث ارض ٍ بعدهــا ﴿ يُروى فكل الصيد في جوف الفرا 

وتغدو عبوني من سرَّتها عَبْرَى

ومن حسن قولهِ وصفهُ لشاعر سهل الالفاظ بعيد المعاني:

تتحيَّرُ الشُّعراءُ أن سمعوا بـ في حسن صنعت وفي تأليف و فكأنهُ في قربهِ من فهمهم ونكولهم في العجزِ عن ترصيف. شجر" بدا للمين حسن نباته

ونأى عن الايدي جني مقطوفهِ

وقال مستغفرًا وقد افتتح به كتاب مقاماته : انا مذنب انا مجرم انا خاطي هو غافر شهو داحم هو عاني

قابلتهن ثلاثة أبثلاثة وستغلبن اوصافه أوصاف

وكانت وفاة الشهاب الالوسي في السنة التي ذكرناها فرثاه ٌ قوم من الفضلاء كما مدحوهُ في حياتهِ وقد ُجمعت تلك المدائح في كتاب حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين محمود وكان اولاده اغصانا نضرة لتلك الدوحة الباسقة سنذكرهم في وقتهم. واشتهر في زمانه اخواهُ عبد الرحمان وعبد الحميد فعُرف عبد الرحمان بفصاحة لسانهِ وخلابة اقواله في الخطابة والوعظ وكان يدرّس العلوم الدينيَّة في أكبر جوامع الكرخ الى وفاتهِ سنة ١٢٨١ ( ١٨٦٧ ) وعمرهُ نحو ثـلث وستين سنة

لما عبد الحميد الالوسي فكان مكنوف البصر ولم تصدُّهُ تلك العاهـة عن طلب العلوم فاخذها عن اخيهِ السيد محمود الـذي اجازهُ في المعتول منها والمنقول والفروع والاصول فجمل يدرس في مدرسة بغداد المعروفة بالنجيبية ويتقاطر لاستاعه الناس حتى علية القوم وفي مقدّمتهم علي رضا باشا والي بغداد وله بعض مصنّفات نثرية بليغة وقصائد غرًّا، منها قصيدة في مدح احد مشايخ العظام اوَّلها: تنوِحُ حماماتُ اللوى وانوحُ وآكمُ سرّي في الموى وتبوحُ وتُعجم ان رامت أداء مرامها ولي منطق فيما ازوم فصيحٍ ُ لها مَثْلَةُ عند التنائي قريرة <sup>م</sup> ولي مدمع ميوم الفراق سفوح

الى أن قال مادحاً:

فتي كائم، عفو" ولطف" وعفَّة" حليم وهل كالحلم في المرء زينة \* وفارس فضل لا يجاريه عارف

ومن زلَّة الشاني الحسود ِ صفوح ُ سموح وذو الشان الجليل سموح وا أَنَّى يَجَارِي العادياتِ جَمُوحَجُ ينوح بأفواهُ المدى نشرُ فضلهِ كَا فاح نشرًا في المجامر شيحُ لقد عطَّر الارجاء منك فضائل " فوصفك مسك" في الانام يغوحُ

ومن ناثره قولة يصف الاولياء:

لقد فاز قوم عاملوا الله بالاخلاص والصدق وعاملوا الناس بخفض الجناح ورفع الجُناحوحفظ الوداد مع اللين والرفق ، تحمُّلوا من اجلهِ ألم الاذي والمشاق ، فاذالوا بانوار شهود جمَّالهِ عن بصائرهم حجب المواثق الانسانيّة ، وتعمَّالوا اذا إذاقهم الورى منّ المرا والشقاق ، فاماط بهذوبة انسهِ ووصالهِ من رقاجم رِبَق العلائق النفسانيَّة \* اعرضوا عن الدنيا وأغرضوا في طلب الاخرى حيث علمواً بأنَّ الأُولَى وَالأَحرى السميُ في تقديم الباقية على الفانية. فأنخلوا الاجسام بالصيام والقيام ' لما أن حلا لهم شرب صافي المدام . . . فرضوا على نفوسهم القناعة والصبر ' ورضوا عن هذه الدنيا بالقليل النزر . وراضوا ذكي ً انفسهم عن انفس جواهرها واعراضها ' ترفُّعوا عن الشكوى وتمسكوا بمُرى التقوى ' لاخاً الركن الاوفى والسبب الاقوى ' فانجابت عن قلوجم غائم آلامها وامراضها . . .

نقف على سنة وفاته

( السويديون ) هم من اسرة فاضلة اصلها من سرٌّ من رأى او سامرًا فانتقلوا الى بغداد وعُرفوا بين اكابر علمائها منهم الشيخ ابو البركات عبدالله السويدي صاحب المؤلفات الادبية العديدة كشرح دلائل الخيرات وكتاب مقامات باينعة والامثال السائرة والرحلة المكيَّة توفي سنة ١١٧٠ (١٢٥٦ م ). ومنهم الشيخ ابو الخير عبــــد الرحن زين الدين البغدادي السويدي ابن ابي البركات كان ذا باع طويل في العلوم الدينيَّة واللسانيَّة . ولد سنة ١١٣٤ وتوفي سنة ١٢٠٠ ( ١٧٢٢ – ١٧٨٦ م ) فارَّخهُ اخوهُ الشيخ احمد السويدي بقوله من ابيات :

وفلرقَنا فردًا فقلتُ مؤرخًا ابو الحير في اذكى الجنان نريلُ

وكان الشيخ احمد المذكور اماماً في التصوُّف وقد ردًّ على المتحدين بكتاب سبًّاه الصاعقة المحرقة في الردّ على اهل الزندقة • توفي سنة ١٢١٠ وكان مولدهُ سنة ١١٥٣ ( ١٧٤٠ – ١٧٩٠)

ومن السويديين الشيخ علي ابن الشيخ محمد سعيد السويدي المتوفى سنة المريديين الشيخ علي ابن الشيخ محمد سعيد السويدي المتوفى سنة المريخ المريخ: التاريخ:

مذ وُسَّد اللحدَ نادانا مؤرخهُ انَّ المدارس تبكي عند فقد على

ومنهم ايضاً الشيخ ابو الفوز محمّد امين السويدي احد كبار الكتبة في بغداد وله مو لفات جليلة في عدَّة فنون منها كتاب سبائك الذهب في معرفة انساب العرب الذي أنشر بالطبع وقد مرَّ لنا وصفهُ ( المشرق ١٠ [١٩٠٧] ٥٦٠: ٥ وكتاب الجواهر واليواقيت في معرفة القبلة والمواقيت وكتاب ردَّ على الوافضة ورسالة في الواجب والممكن ولهُ شرح تاريخ ابن كال باشا مع نظم لطيف كانت وفاتهُ سنة ١٢٤٦ ( ١٨٣٠) واشتهر من السويديين في العهد الذي وصلنا اليهِ المملا نعان السويدي ابن الممد وهو خاتمة السويدين توفي في رجب سندة ١٢٧٦)

واشتهر بالاداب العربيَّة في بغداد والعراق غير الالوسيين والسويديين في اواسط القرن التاسع عشر بعض الاثبّة ، وها نحن نذكر منهم الذين ابقوا آثارًا من علمهم طبعًا او خطأ على ترتيب سني وفاتهم

(البيتوشي) هو أبو محمّد عبدالله بن محمّد الكردي البيتوشي من كبار ادبا، بلاده ولد في بيتوش من قرى العراق سنة ١١٦١ (١٧٤٨) وجدَّ في طلب العلم ممّ قدم بغداد طلباً للمعاش وارتحل منها الى بلدة الأحساء فابتسم له الدهر وحسنت حاله واشتهر صيت وانقطع الى التأليف في الصرف والنحو ونظم كتاب كفاية المعاني وشرحه وذيّل شرح الفاكهي على قطر الندى لابن هشام ، وله نظم حسن منه قوله متشوقاً الى وطنه:

أَلَا حَيْ يَتُوشُا وَآكَنَافَهَا التي يَكَادُ يُرُويُ الصَّادِيَاتِ سَرَابُهَا بِلادْ مِنْ مِنْ جَلَدِي تَرَابُهَا بِلادْ مِنْ مِنْ جَلَدِي تَرَابُهَا

لقد کان لی منها عرین وکان من مقامی لها سُحب سُکُوب ریا ُجا ولم تنبُ لي إن يَنبُ يومًا باهلهِ مكآنُ ولم ينتَ عليَّ غواجُما

توني البيتوشي سنة ١٢١٣ ( ١٧٩٨ ) . وكان الاحقّ بنا ان نذكرهُ في الابواب السابقة فاثبتنا اخبَّارهُ هنا مع بقيَّة افاضل العراق وكذا فعلنا بالشيخين الوارد ذكرهما

( الشيخ عثان بن سند البصري الوائلي ) اصلة من النجد فسكن البصرة وكان يتردَّد كثيرًا الى بغداد واشتغل بفنون لسان العرب وكان لهُ في اللغة باع طويل والف عدَّة تآليف مفيدة منها كتاب في تاريخ بغداد ارَّخ فيهِ ما وقع في زمانهِ من الوقائع وسمَّاهُ مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود وقد طبع مختصرهُ في عبي سنة ١٣٠٦. ومن تآليُّه منظومة في علم الحساب ونظم قواعد الاعراب والازهريَّة ومغنى اللبيب. ولهُ رسائل ادبيَّة كفاكهة المسامر وقرَّة الناظر. ونسمات السحر وروضة الفكو . وكانت لهُ شهرة عظيمة في البصرة ونواحيها 'يُقبل كلامهُ لدى جميع اهاليها . توفي سنة ١٢٥٠ ( ١٨٣٤)

( الشيخ علاء الدين الموصلي ) هو علاء الدين علي افندي الموصلي واحد شيوخ شهاب الدين الوسى زاده • ذكرهُ في كتابهِ نزهة الالباب في غرائب الاغتراب واثنى على آثاره الادبيَّة لكنهُ ذمَّ اخلاقهُ وضيقٌ صدره ِ وجهلهُ بمداداة الناس قال:

کان لا پدري مداراة الوری ومداراة ٔ الوری امر<sup>د،</sup> مهم ٔ

# وروى لهُ شعرًا حسنًا منهُ:

لتن لم تشامدني أخافِشُ أعـين فلي من عيون الفضل شاهد رويّية كَعْانِيَ عرفاني بقدري وقيمتي واين زلال من سرابِ بقيعــةِ لفضل وإفضال فحييتكمبيت

وان انكرتني الحاسدون تجاهلًا فاين لشمس الاستواء من السُّهـــا وليس الذي فَي الناس كالحي ميت ب

#### وقوله:

وقصتني قوادىي وجناحي وزمانٍ عدَتْ على لياليهِ ودعتني صروف في شتات وعناء وخيبة وتزاحر لا لذُّنْبِ اتْبِثُهُ غير انَّ الـفضل لم نلقَـهُ قُرينَ نَجاحَ إ واذا ما الصلاحُ فيكم فسادُ ففسادي الذي لديكم صلاحي وكانت وفاتهُ بالطاعون سنة ١٢٤٣ ( ١٨٢٧ م ) وانشد قبل وفاتهِ :
اسني على فصل قضيتُ ولم آكن ابصرتُ عارفَ حقهِ فيبينُ
ومن العلوم الفامضات ورمزها أملي قضيتُ وللفنونِ ديونُ
واخذت في كفني علومًا لم اجدْ مستودعًا هي في الدفين دفسينُ

(عبد الحميد الموصلي) هو عبد الحميد ابن الشيخ جواد الموصلي الشهير بابن الصباغ احد شعراء العراق الذين شرً فوا تلك الاصقاع بآدابهم وشعره رقيق لكنّه مفرّق لم يجمع في ديوان فن قوله إبيات كتبها الى الشاعر بطرس كرامة والتزم في كل صدورها واعجازها تاريخاً للسنة المسيحيَّة ١٨١١ اللّا المصراع الاخير فجعله تاريخاً هجرياً هذا مطلعه :

بعثنا اليكم بنت رمز من النكر دهاها جوًى أعطت به خالص الشعر امنة صروع الدهر من قيد حادث شهدتم ملال الافق من كامل الشهر ميامن ترعى بطرساً في كرامة الى غاية الدنيا الى اوحد الدهر هديتم بنور الرب باباً فأرخواً هو الله لا ما ذلاً من مشرق الفجر

فاجابهُ بطرس كرامة برسالة طويلة نظماً وناثرًا افتتحها بقولهِ : عشقتُكم من قبل لقياكُم وكلُّ مشوق بما يوصف ُ كالشمس لاتدركها مقلة الكنها من نورها تُعرف ُ

وقال الشيخ عبد الحميد يمدح الشيخ ناصيف الياذجي من قصيدة ، كبشُ الكتائب والكتاب وإنهُ بالنحر ينطحُ هامهُ ابن خروف متوقد الافكار يوشك في الدُّجى يبدو لهُ المستورُ كالمكشوف فطنٌ يمنطق بالفصاحة وارتدى جلباب علم النحو والتصريف

الى ان ختمها بقولهِ وفي البيت الاخير تاريخالسنتين الهجريَّة والسيحيَّة (١٢٦٤ – ١٨٤٧ ):

لا زال معفوفًا بحظ وافر والمطأ مثل الحظ بالتصحيف ِ فيه صفا عبد الحميد مؤرخًا ناهيت نظمي في مديح نصيف

وله مخمساً لقصيدة الشيخ ناصيف المهملة فجعل تخميسه مهملا كقصيدة الشيخ:

عدو المرء اولاد ومال واسمهم اساودها صلال الماول الموالم وهو المحال لاهل الدهر آمال طوال واطاع وولوطال المطآل مرور النُسر مرْ مرَّ كل حالي وامرُ الله دمَّر كل حال سرورك والهموم دلاء دال كرورُ الدهر حوَّل كل حالي هو الدهر الدوام لهُ عالُ ومنها

وكانت وفاة الشيخ عبد الحمد ابن الصبَّاغ سنة ١٢٧١ ( ١٨٥٤ ) فرثاهُ الشيخ اليازجي بقصيدة جميلة استهلَّما بقولهِ:

لا عين تثبت في الدنيا ولا اثرُ ﴿ مَا دَامَ يَطَلَعُ فِيهَا الشَّـْسِ وَالْغَمِرُ

## الى أن قال:

قد كنت انتظر البشرى برؤيتهِ فجاءني غير ما قد كنت انتظرُ ان كان قد فات شهد الوصل منه فقد رضيت بالصبر لكن كيف اصطبر أحبُّ شيء لعيني حين إذكره دمم واطيب شيء عندها السهرُ هذا الصديق الذي كانت مودَّتهُ كالكوثر العذبُ لا ينتالها كدرُ لا غرو أن احزنَ الزوراء مصرعهُ فحزنهُ فوق لبنانِ لهُ قدرُ

فاستحسن اهل بغداد هـــذه الرثية وقرَّظها السيد شهـــاب الدين العاويُّ بابيات منها:

وافت فسَّت بتأساء وتنزية عليهما كيمسد الاحياء مَنْ قُبروا

وارَّخها بقو له :

أَسديتَ سلوة محزون موَّرَّخةٌ اسدى رثاء بهِ السلوان والعبرُ

(عبد الجليل البصري) هو السيد عبد الجليل بن ياسين البصري ينتهي نسبه الى على ابن ابي طالب ولد في البِصرة سنة ١١٩٠ ( ١٧٧٦ م) ثم ارتحل منها الى الزَّبارة فسكنها حتى استولى عليها صاحب الدرعيَّة ابن السعود فسار الى البحرين وسكن بها الى سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣ م ) ثم استوطن الكويت وتوفي هناك سنة ١٢٧٠ ( ١٨٠٤ م ) . واشتهر عبد الجليل بالحلم والكوم وكانذا ادب وعلم كما يشهــــد عليها ديوان شعرهِ الذي طُبع سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣ م) في بمبي (ص ٢٨٠) واوَّل نظمهِ ابيات قالما مو رخاً مولَّد ابنهِ عبد الوهَّابِ سنة ١٢١١ ( ١٧٩٦ ): حمدتُ الله إذ اسدى بفضل وآلاء تساستُ أن تُضاهى كريم من فيمن فيهِ اضحت ُ وطاب الميشُ وانكشفت عموم كذاك النفس منتنياً عناما فيا من قد مُننت بغير منّ أدِيني فيهِ مسرورًا دواماً وفيهِ المبنُ قر َّ جا كراها ووَتَفَتُّهُ لِمَا نُرضَى وَجِنَّبُ ۚ هُوَى الْأَهُواءُ وَاحْفُظُ مِن غُواهَا وخيرُ الغالِ قد أرَّختُ لابني بطلعتهِ بشيرُ السمدُّ

رياضُ (لقلب مخضرًا رباها عن ساد الوری فخرًا وجاها

وقال على لسان فقير من ابناء السبيل طلب منهُ ابياتاً يرتزق بها:

بان ً جودك ينفى فقر من نَذُلا تكون رفـدًا لنا إذ نقطمُ السبــــلا

يا ماجدًا ساد عن فضل وعن كرم وهمَّة بانت هامَ السماك عُلا يا من اذا قصد الراجي مكارمهُ نال الاماني وبرًّا وافرًا عُجلا قصدناك والآمال واثقة جِنْنَا ظَمَاءُ وحسنُ الظنَّ أوردنا إلى معاليكَ لَا نبغي جا بَدَلا لقد اضرَّ بنا جَورُ المُداة وما اودي بنا الدمر يا بوس الذي فِعلا عسرٌ وعُزْبَةُ دارٍ ثم سكنة وذلَّة ﴿ وفراق قائـلُ ۗ وَبِلا نشكو الى الله هــذا الحــال ثمَّ الى الله عواد يغيــد القاصدَ الأملا عسى نصادف من حسناك مرحمــةً واغنم بذلك مناً خير أدعية يزفُّها قلبُ عاف ِ بات مبتهلا لا زُلت تولي جميلًا كلَّ ذي الملِّ في رفعةٍ ونعيم ِّ دام متَّصلا

ولهُ يذمُّ الغيظ ويعدُّد مساوئه :

وبهِ يُرى الفَطِنُ اللبيبُ كأنهُ عمَّا بهِ المعتوه او كالأَبِلهِ وب إلحليم الى الجهالة صائر" وبهِ يُسيءُ لدى الورى اخلاقَهُ حَى يُعَالِ لَـ لَمْ الْمُحْتَدَ لايرعوي لمبحيع قول نصيحة ويرى النَّصوح كمائب ومغنَّدَ

للنيظ آفات منهيق بعا الفتى فاذا استطعت لهُ دفاعًا فاجهد منها حجابُ الذهن عن ادراكهِ امرًا تحاول أكأن لم يُمهـِـدَ ويعدُّ عنهُ بــهِ منارَ السؤدُدِ من حَبَّ طَبُّ بَمَا تناولَ علمهُ ﴿ وَاخْوَ النَّبَاهُمُ يَقْتُ دَيُّ أَبَالُوشُدُ ۚ

وقد سبق لنا حكم السيد ءبد الجليل البصري لبطرس كرامة على الشيخ صالح التميمي وروينا ابياتاً من قصيدته في مدح الشاعر النصراني فراجعها (ص٢٤) ( الشيخ عبد الفتَّاح شوُّ اف زاده ) اخذ العلوم الادبيَّة عن الشهاب الالوسي حتى صار من افضل الادباء . صنّف تعليقات على كتب عديدة وقد كتب ترجمة شيخه الالوسي في جزئين كبيرين ودعاه ُ حديقة الورود في ترجمة ابي الثناء شهاب الدين محمود وضمَّنهُ دقائق ادبيَّة ومسائل علميَّة · توفي سنة ١٢٧٢ ( ١٨٥٥ م ) · واشتهر بعده ُ اخوه ُ الشيخ عبد السلام ووضع تصانيف عديدة منها كتاب في المواعظ وانتهى اليه علم الفقه والحديث · ولا نعرف سنة وفاته ِ

( السيد عبد الفتاح السلفي ) هوالشيخ محمّد امين الشهديد بالواعظ كان ذا خبرة تامّة بالمسائل الشرعيَّة ونال من فن الادب باوفر نصيب وكان ماهرًا في انشاء الصكوك ودرَّس مدَّة في المدرسة الخاتونيَّة وصنَّف عدَّة مصنَّفات كمنهاج الابراد ونظم التوضيح وكان له النظم اللطيف منه قوله في مدح السيد محمود الالوسي مخبساً:

يا سائلي عن بحر علم قد طما بعلومه بروي العطاش من الظما ان قلت صف في مَن نَداك توسا ان الشهاب ابا الثناء لقد سا قدرًا على اقرائد من أوجُه سعد السعود ببابه متقاعدًا والمشتري برحابه متعاقدًا لا تنكرن لأنسه يا جاحدًا ما زارني الا حسبت عطاردًا في الدار أسى نازلًا من أوجه

وتوفي سنة ١٢٧٣ (١٨٥٦) فقال السيّد عبد الفقّار الاخرس فيـــــهِ رثاء ختمهُ بهذا التاريخ:

بكى العلم والمعروف أرّخ كليهما بقبرٍ ثوى فيــهِ الامين محسَّــدُ

(السيد محمد سعيد) كان ابوه محمد امين الشهيد بالمدس يعلم في بغداد العلوم اللسانيَّة ووضع فيها بعض المصنَّفات فلمَّا توفي سنة ١٢٣١ (١٨٢١) خلف أبنه السيد محمد وقُلد عدَّة مناصب كالنيابة والافتاء ثم انفصل وبقي مشغولا بالتدريس الى سنة وفاته ١٢٧٣ (١٨٥٧ م) وتآليفه منها نحوية ومنها شرعية وصفه السيد نعان افندي الالوسي بقوله: «انه كان ذا تقوى وديانة وعفَّة وصيانة لا يغتاب احدًا ولا ينمُّ على احد ابدًا وكان بشع الخط حديد المزاج كثير الوسواس عي الكلام من وكان كثير الصدقات على اليتامي والارامل من ولما مات رثاه السيد عد الغفار الاخس بقوله:

في رحمة الله حلَّ شيخ وجنته دارُها الماودُ تغيضُ من صدره علوم وقد طَّ بحرُها المديدُ ولم يزل ميتاً وحياً من علمه الناسُ تستفيدُ سار الى ربّهِ غيرَ فان بالعزّ وهو العزيزُ الحميدُ ومذ توفاهُ قلتُ أرّخ منى الى ربّهِ سميدُ

(عبد الباقي العمري الفادوقي ) هو اديب العراق عبد الباقي بن سليان بن احمد العُمَري الفادوقي الموصلي ولد في الموصل سنة ١٢٠٤ (١٧٨٩ م) انتهت اليه رئاسة الشعر والادب في وطنه تفذّى منذ صغره لبان العلم وانتدبته الحكومة السنية وهو ابن عشرين الى منصب كتخدا ووكيل الوالي فرافق قاسم باشا وعلي باشا الى بغداد وقام باعباء رتبته اتم قيام وكذلك ساد بالمساكر الشاهانية للى قبيلتي الزكرت والشمرت في النجف فقص جناح الفتنة بينها بحسن درايت وعاد الى بغداد مقرونا باليمن والاسعاد ونال الحظوة من الدولة العلية ثم انقطع الى الكتابة والآداب فشاع نثره الوائق وشعره الفائق فألف التآليف التي احزز بها قصب السبق في مضاد ادباء العراق وفاز بين فصحائهم بالقدح الملى وكانت وفاته صعة ببيت كتب على قبره:

بلسان يوحِّدُ اللهَ أَرْخُ ۚ ذَاقَ كَأْسَ المنون عبدُ الباثي

اماً تآليفة فكلُها ناطقة بفضله وتوقد فهمه منها ديوان اهلَة الافكاد في مغاني الابتكار وكتاب نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر وكتاب الباقيات الصالحات وكتاب نزهة الدنيا اودعة تراجم بعض رجال الموصل في القرن الثاني عشر والثالث عشر وله ديوان شعر يستى بالترباق الفاروقي من منشآت الفاروقي طبع مرة بمطبعة حسن احمد الطوخي سنة ١٢٨٧ بمصر في ٣٣٦ صفحة ثم اعاد طبعة الشيخ عثان الموصلي بعد توسيع ابوابه وتكملته سنة ١٣١٦ في ١٥٦ صفحة وها نحن نذكر بعض تنف من شعره تنويها بعلو مقامه في الآداب قال يورزخ جلوس السلطان عمد العزيز واجاد:

للتلغراف (لفضلُ إذ جاءنا يقول ُبشراكم بلفظ وجينُ قد أَحرزتُ ملَّتكمُ ارّخوا هزًّا بظلّ الله عبدُ العزيزُ (١٢٧٧)

وقال في التشبيه :

كأنْ ضوء البدر في دجلةَ حين بشرقُ والمرجُ في اثنانهِ منهُ المُبابُ يخفقُ قراضةً من ذهب طنا عليها الزئبقُ

وقال في فتح الدولمة العليَّة لحصن سِيوَسْتُبُول مسع الدولتين الفرنسويَّة والانكليزية:

إقول للدُّقِل المنصورِ عسكرُها لازال عسكرها بالله منصورا ما بينكم واتحدتم صرتم سُورا دَّمَرَمُ مُحْسَنات الروس تدميرا فنادرت صبح يوم الحرب دبجورا فقرَّرت دُرس ملك الروس تقريرا ومن دخان اعاد الكون عمطورا ككونهِ بات مقتولًا ومأسورا حتى حسبناهُ فوق الفصن شحرورا والبحرَ برًّا على الأشــــلاء معبورا سخَّرتُ حصتُها أرَّختُ تسخيرا (١٧٧١)

لَّا اتَّفتتم على صدق اللحبَّــة في بسطوة دعت الاطواد راجفة مدافع عطَّت الدنيا غمائها الفواهم السنة السنة السنة رعد وبرق وغيم من سدًى ولظىً أَقلُهُم في الله قرَّ اكثرهم والسيف غنى عسلى هاماضم طربساً غادرةُ البرُّ بمرًّا يستغيضُ دسًا سِيوَسْتبول التي اعبت معاقلُها

ولهُ مشطرًا ابياتًا منسوبةً لابي نصر الفارابي الفيلسوف الشهير : .

ومن ارتكاب النقص كُن في معزلو (والجسمَ دَعهُ فيالحضيض الاسفل ِ) تكبيلُهُ اولى بحق الأكْمَلِ ( هملًا وانتَ بأمرهِ لم تَحْفَل ِ ) تقضى المرام بها اذا لم تكسل ( مألم تحصَّلها بهِ لم تحصل ) إن فارقَتْهُ ودولةٍ لم تنقل ( او شقوة وندامة ً لا تنجلي ﴾ وأَجَلْتَ خَكُم سُزَّاذٍ للذَّلِّلِ ( أَتُسَلَّكُ المنضولَ رَقُّ الافضلِ ) قيد المياة اسير قيد منقل ( ما دام عكنك الحلاصُ فعجل ) ( من يستطيع بلوغ اعلى منزل ) مندرجاً فوق السماك الاعزل ( ما بالهُ يرضى بأدنى منزل ِ)

(كَمَلُ حقيقتك التي لم تكمل ِ) ( أَتُكمتُل (لغاني وتترك باقيًا ) فهو (أذي لا ينبغي لك تركهُ ( فالجسمُ للنفس النفيسة آلة ً ) ولكم عليها من حقوقر للملا ( ينني وتَبْقَى دائمًا في غبطة ٍ ) وسمادة ابدية لا تنقضى (أعطيت جسمك خادماً فخدمته) وجِملتَ من هو فوقَتُهُ من دونهِ ( شرك كثيف الن في حبّلاتهِ ) منهُ وانت بهِ بأيَّةِ حيلةٍ ويرى الثريَّا تحت أخمص رجلهِ

ولمبد الباقي الفاروقي مع ادباء زمانهِ مراسلات لطيفة فمدحوهُ ومدحهم بقصائد

لا تحصى لا يسعنا ذكرها وكثير منها يتضمَّن الطَّرَف المستطرفة ونكتفي بذكر بعض ابيات قالها في تقريظ مقامات مجمع البحرين للشيخ ناصيف اليازجي وللها: غُرَرُ مُ مُكنونة ﴿ فَي عُبابِ البحر بين الصَّدَفَيْنُ

### الى أن قال:

قد أَتَدْني تتقاضي دَبْنَها فوفتُ للمجدعني كلُّ دَ يُنْ بمزاياها العقولُ ارتسمت فمحت عن عين عقلي كل غَين ْ وتجلَّت صُور العلم جماً فجلت عن كل قلب ِ كلَّ رَينُ ﴿ وعلى الاحسان والحسن مماً طُبعت والطبع مشغوف م بذَينُ رحتُ من راحة معناها ومن روح مبناها حليفُ النَّشَأْتَينُ يا لسِفر اسفرتُ الفاظُها بين أَفقَيْه سفورَ النِّيرَينُ مجمع البحرين بين الدفَّتَينُ

يا لهُ قاموس فضل قسد طوى

# وكان مدحة سنة ١٢٦٤ (١٨٤٨ ) بقصيدة بائيَّة يقول فيها:

أبلى النوى جسدي النحيف كأنَّني قلم بدا بيدَي نسيف الكاتب حَبِرُ مُ حَلَا فِي حَبِرِهِ قَرَطَاسُةً كَالْتَبِرِ لَمَّا لَاحٍ فَوَقَ نَرَائْبِ فَسَطُورَهُ وَطَرُوسَهُ فِي حَسَنُهَا حَاكَتَ مَاءً زُيْنَتَ بَكُواكَبِ

### وختمها بقوله:

لو قمتُ طَوِل الدهر انشد مدحة بين الانام فلم أَقُم بالواجب وبعدجه المُمري أب موارخًا ترتيب مدحي في نصيف الكاتب

فقال الشيخ ناصيف يجيبهُ بقصيدة من البحر والقافية:

احسنتَ في قول وفعل بارعًا ﴿ وَكَلَاهُمَا لَلْنُفُسِ ۚ آكُبُرُ جَاذُبِ انتَ الذي نال الْكُمَالُ مُوفَّقًا ﴿ مِن رَاذَقَ مِن شَاءٌ غَيْرٍ مُحَاسَبٍ ﴿ فاذا نظمت فانت ابلغ شاعر واذا نثرت فانت افسح خاطب واذا نظرت فين شهاب ثاقب وإذا فكرت فين حسام قاضب

هذا رسول له في البك ً وليتني كنتُ الرسولَ لِما بمرض نائب

## ومن اقوال الفاروقي وصفة للتلغراف :

ـ لمل التلفراف حروفُ جر يجيء جا من النور البعيد ويلفظها بنير فم وككن بالسنة حداد من جديد هذا وقد اشرنا سابقاً الى قصيدته الخاليَّة التي عارض بها خاليَّة بطرس كرامة تجدها في ديوانه (ص ٢٤٧ - ٢٤٣) من الطبعة الجديدة) فدارت بسبيها المراسلات بين الشاعرين وقد هنّأه بطرس كرامة برتبته الكتخداويّة بقصيدة مطوّلة يقول فيها:

الشاعر الذي المدى لنا دُرَر البُحورِ نُظَمَّنَ في الاوراقِ درُ بَي المدى لنا درُر البُحورِ نُظَمَّنَ في الاوراق درُ بجيدك المحباك قلائدًا من شعره العُمري عبد الباقي حبم الفصاحة بالبلاغة مثلاً قرن الحجى بمحاسن الاخلاق

وبمن خدموا الآداب بين العراقيين غير المذكورين بعض اهمل الفضل متن لم نعلم من احوالهم الله النزر القليل فنثبت هنا اساءهم تشبّة للفائدة فمنهم ( الشيخ يحيى المروزي العبادي ) اصله من العبادية من قرى الاكراد قرب الموصل برز في التدريس وصار عليه المعول في مذهب الامام ادريس وكان احدمشايخ الشهاب الالوسي الذي اثنى على ذهده وعاو نفسه وخصّه ببيتين قيلا في الشافعي:

عليَّ ثيابُ لو يُباعُ جميعها بفلس لكان الفلسُ منهنَّ اكثرا وفيهنَّ نفسُ لو تُباع بمثلها نفوسُ الورى كانت اعزَّ واكبرا

توفي الشيخ العمَّادي سنة ١٢٠٠ ( ١٨٣٤ ) . ومنهم ( الشيخ احمَدُ بن عليَّ بن مشرف ) كان اصالهُ من نجد فانتقل الى العراق وطار صيتهُ فيها ومات بعد السنـــة ١٢٥٠ وكان اعمى يجسن نظم الشعر فمن قولهِ في المدح ما انشد في آل مقرن:

ومهما ذكرنا الحيَّ من آل مقرن خَلَّل وجهُ الفخر وابتسم المجدُ همُ نصروا الاسلام بالبيض والقناً فهم للمدى حتف ُ وهم للهدى جندُ غطارفة ما إن يُنال فخارهم ومشرُ صدق فيهم الحدُّ والجِدْ

ومنهم (عبد الغني بن الجميل) هو عبد النبي افندي الشهير بابن جميسل ولد سنة ١١٩٤ ( ١٧٨٠) واتقن الفنون العربية واتسع في سائر العلوم ورحل مرارًا الى دمشق الشام وصاحب فضلاءها كالشيخ عبد الرحمان الكزيري والشيخ حامد العطار حتى فوض اليه رضا باشا إفتاء الحنفية في بغداد ثم أصيب ببعض الآفات والبلايا وتوفي ابن جيل سنة ١٢٧٩ ( ١٨٦٢) وله شعر طيب كله في الحاسة فن ذلك قولة:

أيذهب عري هكذا بين مشر مجالسهم عاق الكريم حاولُها

وابقى وحيدًا لا ارى ذا مودَّة من الناس لا عاش الزمانَ مَلولُها وكيف ارى بغداد للحرّ منزلًا اذا كان مَغريُّ الادي نزيلُها فَمَا منزلُ في العدا عنزلِ وفي الارض للحرّ الكريم بديلُها

ومنهم ( عتد الاخفش ) هو محمد سعيد افندي البغدادي الشهير بالاخفش . ومنهم السيوطي وكان عبًا الاداب وألم السيوطي وكان عبًا الاداب وله شعر حسن اخذته يد التلف وكان كثير الزاح واللطائف توفي سنة نيف وغانين بعد المائتين والالف ( ١٨٦٣ ) . ومنهم الشيخ جمال الدين الكواز كان اصله من الحلة ويرتزق بجرفة الكوازة الاانه كان مشغوفا بالاداب خفيف الروح حسن المحاضرة وله شعر كله في الغزليات وقيل انه نظم الشعر قبل البلوغ وتوفي في الحلة سنة ١٢٧٩ ( ١٨٦٢ ) . ومنهم ( الشيخ عيسي البندبيجي ) هو ابو الهدى عيسي افندي صفاء الدين البندبيجي اصله من بندبيج على حدود بلاد العجم فسكن بغداد ودرس المام اللسانية والفقهية والادبية حتى اشتهر فيها وكان ذا تقوى وصلاح ودرس زمناً في مدرسة داود باشا و بعمل رئيس المدرسين ومن تاكيف كتاب تواجم من دُفن في بغداد وضواحيها توفي سنة ١٢٨٦ ( ١٨٦٧ )

﴿ أُدْبَاء الْفُرِبِ ﴾ ان اخبار المفرب تكاد تكون مجهولة في اصقاعنا فدونك النزر القليل الذي امكتًا جمعه من تراجم أدباء تلك الجهات

(سليان الحرائري) هو ابو الربيع عبده سليان بن علي الحرائري الحسني ولد في تونس سنة ١٩٤١ (١٨٢٤) وأصله من اسرة قديمة قدمت من العجم الى المغرب فدرس العلوم الدينية في وطنه ثم تفرع لدرس اللغة الفرنسوية والعلوم الرياضية والطبيعيات والطب وعهد اليه تدريس الرياضيات في بلده وعمره ١٠ سنة ثم اتخذه باي تونس كرئيس لكتّاب ديوانه وفي سنة ١٨٤٦ قدم الى باريس فصاد احد اساتذة مدرسة لفاتها الشرقية وكان يجرد في جريدة عربية هناك تدعى البرجيس ونشر فيها قسماً من سيرة عنترة وكتاب قلائد العقيان للفتح بن خاقان ثم طبعها على حدة ومما طبعه في تونس كتاب مقامات الشيخ احمد ابن محمد الشهديد بابن المعظم احد ادباء القرن الثالث عشر للمسيح ووصف معرض باديس سنسة ١٨٦٧ في كتاب سماه عرض البضائع العام وله رسالة في القهوة دعاها « بالقول المحقّق في كتاب سماه عرض البضائع العام وله رسالة في القهوة دعاها « بالقول المحقّق في

تحريم البن المحرّق > وعرَّب الاصول النحويَّة للغوي الغرنسويّ لومون (Lhomond) · وكذَّلك وضع كتاباً في الطبيعيَّات والظواهر الجوَّية لخَّصهُ عن كتب الفرنج وسمَّاهُ رسالة في حوادث الجو وطيعهُ سنة ١٨٦٢ في باريس ولا نعرف تاريخ وفاة الحرائري ولملَّهُ مات بعد سنة ١٨٧٠ الَّا ان تآليفهُ كاما قبل هذا المهد

( ١٧٨٩ م ) وتخرَّج عملي شيوخ الازهر في مصر ثمَّ سافر ألى درفور والسودان وكتب تفاصيل رحلته في كتاب دعاهُ : كتاب تشعيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان وقد طُبِعت هذه الرحلة على الحجر في باريس سنة ١٨٥٠ بهمَّة المستشرق الفرنسوي پارون (Perron) الذي نقل مضامينها الى الفرنسوية وذيَّلها بالحواشى٠ ولما عاد التونسي من رحلته خدم الآداب في مطبعة بولاق فتولى تصحيح مطبوعاتها توفى سنة ١٢٧٤ ( ١٨٥٧ )

( محمود قبَّادو ) هو الشيخ السيد ابو الثناء محمود قبَّادو الشريف كلف باحراز الاداب فنال منها نصيباً وافرًا · وكانت له ذاكرة عجيبة لا ينسى شيئًا ممَّا سمعهُ · قيل انهُ سبع يوماً رسالة افرنسيَّة وهو لا يعرف تلك اللغة فاعادها بجرفها • وكان متضلعاً بكل عَلوم العرب لكنهُ برَّز في الشعر وكان يقولهُ بديهيًّا • ولهُ ديوان شعر في جزئـين جمعة تلميذهُ الشيخ عبده محمد السنوسي فطبعة في تونس ( ١٢٩٣ -- ١٢٩٦ ) . توفي السيد محمود ولم يدرك الخمسين من عمره نحو السنة ١٢٨٨ ( ١٨٧٠ ) و كان بينسهُ وبين الكنت رشيدالدحداح صداقة ومراسلات وقد روى له الشيخ رشيد بعض الآثار الدالة على فضله من ذلك تشطيرهُ القصيدة بشر بن عوانة في مبارزة الاسد بعد ان افتتحها باسات حسنة بقول فسيا:

> أفاطم على علمت مضاء مزي ومطمح همَّتي نخو ًا وكيسبرا ولا اعْسِي لَبَاغِي العُرفُ امرا وتصاب أن يركم ذوالنمز هَمرا ولكِّني اعدُّ الدَّكر ذخرًا

وَجُوْد يدي وإنَّداس وبأسي تلين لمــن َ يسالمني َ قناتيَّ واني لا اعدُّ الوفرَ ذُخرًا

ثم يليها التشطير الذي هذا او َّلهُ :

لهانت عندك الاخبارُ خُبرا ( إفاطمَ لو شهدتِ لبطن خبتٍ ) ولو اشرفت في جنح عليه (وقد لاق الهزَبْرُ إخاكِ بشرا) ( اذًا لرأيت ليثًا رام ليثًا ) وكلُّ منهما بأخيه مُغْرى يرى كلُّ على ثقة اخاهُ ( هزيرًا اغلبًا لاتى هزيرا ) ( تَبهنَس اذ ثقاعس عنهُ مُهري ) واقبل غوه أُذنَبِهِ ذعرا فكاد يريبُهُ فيخال مني ( عاذرةً فقلتُ مُقرِب مهرا) ...

ومن نظمه قصيدة دالية قالها تهنئة للسلطان عبد المجيد سنة ١٢٧٦ ( ١٨٠٦) ضمَّنها عددًا وافرًا من التواديخ وتننن فيها على طرائق عجيبة . ومن مديحه قوله في الكنت رُسُيد:

فيا يخبرًا لاحت بمرآة طبعب خبايا طباع الدهر فهي له تبدو بقيت رشيدًا طبق وسمك مرشدًا 'بعيًّا من كل الامور لك الرشد'

### أدباء النصارى

نذكر الذين اشتهروا من النصارى بخدمة الآداب العربيَّة في هذا الطور مدوّنين اسهاءهم على توالي الزمان

( جبرائيل المخلّع ) هو جبرائيسل بن يوسف المخلّع ولد في دمشق في اواخر القرن الثامن عشر وتفقه في العلوم العربيّة والقركيّة والفارسيّة ثمَّ سافر الى مصر وبقي فيها مدَّة يتنقَّل في دواوين الانشاء في الاسكندريّة ثمَّ عاد الى دمشق ومات نحو السنة ١٨٥١ . ومن مآثره ترجمة كتاب شهير عند العجم يسمّى الجلستان اي روضة الورد لصلاح الدين السعدي ، عرَّبهُ تعريباً متقناً بالنظم الرائق والنـثر المسجّع المنسجم ثمَّ طبعهُ سنة ١٨٤٦ في بولاق ، وهذا مثال من ترجمته ( ص ٨٤) :

(حكاية) نظرت اعرابياً في حلقة الجوهرية بالبصرة وهو يقول: اسمعوا يا ذوي النقد والمتبرة كنت ضللت في الصحراء طريق الجواز ولم يبق مي من معني الراد ولا المجاز فا ينت بالهلاك وسمحت له بالغواد اذ ذاك فينا إذا في البيداء المظلى الفر واذا بي وجدت كيساً عملناً بالدر فلا انسى ما علاني من النوح والمسرة و أذ توهمت أن أجد قمحاً مقلياً في تلك الصرة فلماً تحقيقت في وعاينت الدر والماس وهشت من النم الذي لا يبرح عن النك المسرة كلول الياس

في يابس البيد او حرّ الرمال فما لظامئ القلب يُنني الماسُ والصَّدَفُ المادم الراد اذ ضوى بهِ قدم م لهُ استوى الذهبُ المكنوزُ والحزفُ

( حكاية ) كان بعض العرب يُنشد من شدَّة الظا ' وقد علا عليهِ حرُّ البادية وَحَمَى: يا ليت قبل منيَّتي يومًا افوزُ بمُنيْقي ضرًا يُلاطمُ ركبتي وأظلُّ املا قُربتي

( حكاية) كذلك مَل َّ في قاع البسيطَّة بعض السفَّار ، ولم يبق مَمْهُ قوت مولاقوَّة اقتدار ما خلا يسرًا من الدراهم قد ادَّخره في وسطهِ ولم ينفقهُ في الضيق ، ولا المتذى بعد ان طاف كثيرًا الى الطريق ، فهلك بالمشقَّة ، وبُعد الشقَّة ، فرَّ عليهِ طائفة من الناس ، فوجدوهُ قد وضع الدراهم عند الراس، وخط على التراب من عدم القرطاس:

> ومن يعترق في القفر فقرًا فانهُ لهُ السلجمُ الطبوخُ خير من التبرُّ

وفي تقريظ ترجمة هذا الكتاب قال شهاب الدين الشاعر المصرى:

كواكب اشرقت تزهو بانوار ام لاح لي روض ازمار وانوار كَلَّا بَلَ الالْمِيُّ اللوذعيُّ بدأ منهُ بدائعُ اسجاع واشمارِ زهت مماني جُلِّسْتانَ البدينةُ في ما صاغ من عربي اللفظ للداري لَاغرو أَنْ جِاءَ جَبِرِيلُ الكَرْيمُ بَمَا مَرَوْهُ حَيثُ يُتَلَى بِمِجِبَ القاريَ مِرَّب مِنْ يُتَلَى بِمِجبَ القاري مرَّب عَبِرَةٌ اظهرتهُ ايّ اظهارِ نظماً بلاغتهٔ جاءت باسرارِ

منثوره درر في سمطه نُظّمت واذَّ زَمَا حَسَنَهُ ۚ بِالطَّبْعُ مُبْتُهِجًا ۚ أَرَّخْتُ ازْمَى جَبِيْجُ ۗ رُوضَ ازْمَالِ ِّ

( مارون النقَّاش ) هو مارون بن الياس بن مخائيل النَّقَاش ولد في صيدا سنة ١٨١٧ ثم انتقل مع والدو الى بيروت وانكب على درس اللغات والآداب العربية حتى حذقٌ فيها وآخَّد عن المرسلين اللاتينيين مبادئ اللغتين الفرنسوية والايطاليِّــة. وكان مارون مع سعة علمهِ فاضلًا تقيًّا متشبثًا بالدين مثابرًا على تعاليمهِ وتد جعلتهُ الحكومة السنية باشكاتباً لدواوين (كادك ) بيروت وملحقاتها . ثمَّ تجـول مدَّة في القطر المصري واجتمع بادبائهِ ثم ساح في انحاء اوربا ورجع مغرًى بفن التمثيل فعرَّب عدّة روايات وسعى بتشخيصها وكان اول من مهّد الطريق لهذا الصنف من الملاهي في هذه البلاد وقد طبع بعد وفاتهِ اخوهُ نقولًا المحامي الشهير قسماً من روايا تـــةٍ في كتاب سمَّاهُ ارزة لبَّنان يحتوي روايات البخيل والمغفَّل والحسود حذا فيها مارون حذو الراوية موليار الفرنسوي واودعها كثيرًا من المادات الشرقيَّة ، وجاراه في عمله خوهُ نقولًا المذكور وسليم ابن اخيهِ خليل فراجت بذلك سوق الروايات ويا ليتهـــا كسدت مع كاثرة مضارها وقلَّة من يراعون فيها الاداب الصالحة . ثمَّ سافر مارون

النَّقَاشُ الى طرسوس للمتاجرة وفيهـا كانت وفاتهُ سنة ١٨٥٥ فقال اخوهُ نقولًا يرثيه :

> بدر موی لا بل ذوی خصن موذا مرقده مُ نقاش علم سيد المسلم ارتض يسده يا رحمة الولى على مأروننا تعضدُهُ ويصبُّ هاطل غيثها أرَّخ وتضدهُ

ثم نقلت بعد ذلك رفات المرحوم الى بيروت ودفنت فيها سنة ١٨٥٦ فقال شقية:

> ناديتُ مذ عاد سوِ لي منتهى الامل ِ طرسوسُ لاناقتي فيها ولا جملي عودًا كبدر تولَّاهُ الشبوف لذاً ها قد أَرَنْعتُ سَاهُ غير مَكْتَمَلُ

وكان مارون صديقاً للشيخ ناصيف الياذجي يتناوبان على الرسالات الودّيـــة الادبية منها رسالة وجَّجهها الشيخ ناصيف الى مارون اذ كان في طرسوس اوَّلها: ماذا الوقوفُ على رسوم المترل للهيهات لا يجدي وقوفك فارحل ِ

قال فيها:

يا ابعا النيحريرُ جهبدُ عصرهِ ﴿ مَا لِي ابثُكُ عَلَمُ مَا لَمُ تَجْهَلِ ۗ إنَّ المقدِّمِ الحكيمِ افادة كمقدُّم للشمس ضوَّ المشعل آ بَمُدّ المزارُ على مشوقُ لم يَكن يشغى على قرب المزار الاولو

وختمها بقوله:

ان كان قد بَمُدَ (الماء لملَّةِ فابعث اليَّ بأُهنةِ المملّلِ فاجابة مارون عا مطلعة :

وردت اليَّ من المقام الافضل ِ غرثُ الوشاح من الطراز الاول ِ

الى ان قال:

يا من اذا سبح الرمان بنمة ابقاك نورًا في الظلام لينجلي كُلُّ الرجال اذا مضوا يُرجى لِمَم بَدل سواك فلست بالمُسْتَبِّدُلُّ عِبْنَ المُسْتَبِدُلُّ عِبْنَ المُدرليَّ وَالْكُ هَمَّةُ حَيْ عَجْزَتُ فَقَدْ يُحِنُّ المُدْرِلِيَ انَّ ٱلضعيف مقيَّدًا بلسانهِ مثلُ الأسبرِ مقيَّدًا بالارجلِ

فلما نُعى الى الشيخ صديقة بعد اشهر إنظم في رثائه قصيدتين من اجود مراثيه

#### قال في الواحدة:

من القلوب ِ وعاش الحُزن والضَرَمُ

مات الحبيب' الذي مات السرور بهِ قد كنت اشكو بعاد الدار من قيدًم \_ فحبَّذا اليوم ذاك البعـدَ والقدَمُ

ومنها :

واي عيب تراه فيك يُبَّهم والحلم والحزم والاحسان والكرم والشرُّ يرثيك حتى تنفذ الكلمُ أقلام والصحفُ والاراء والحسمُ وكلُّ ديوان ِ قوم ِ فيكُ ينتظمُ

ايُّ الفضائل ليست فيك كاملةً فيك التُثقى والنقا والعلم مجتمع نرثيك بالشمر يا نقاشَ بردتهِ تبكى عليك القواني والمحاير واا وكلُّ ديوانِ شمر كنتَ تنظمهُ

وفي ختامها :

أن كنت قد سرت عن دار الفناء فقد نلت البقا حيث لا شيب ولا هرمُ بالمدير في طاعة الرحمان مُتَعَنَّمُهُ

إنَّ السميد الذي كانت عواقبهُ

ومًّا قال في المرثاة الثانية :

مناكما نختار نحن فما اعتدى كانت ليهجتها الدراري تحسموا لصُّ المنيَّة خاطفًا متمرَّدا

الموت يختار النفيس لنفسه قد نال منَّا درَّةً مكنونة كنز م ذخرناه لنا فاغتاله

وختمها بهذا التاريخ:

لو غبتَ عن نظر فقد خلَّفت بالتـــاريخ ذكرًا في القلوب مخلَّدا وكذلك رئاهُ الشاعر المفلق اسعد طراد بقصيدة طنَّانة اوَّلَما:

دهر من ينرُّ فنخذ من دهرك الحورا أما تراه بريك المُجب والعبرا

وختمها بتاريخ هذا منطوقهُ :

لو غابَ قُلْ في السها تاريخهُ سُهرى فانهُ في نميم الله قد حضرا

ولمارون النقاش ما خلا رواياتهِ قصائدٌ متفرّقة وفقرات ورسائل جمع اخوهُ قسماً منها في آخر كتاب ارزة لبنان منها منظومة في نحو مثتى بيت في علم العروض والقوافي. ومن نظمه قصيدة قالها في الشاعر الفرنسوي دي لامرتين لما احتل الربوع السوريّة دعاها كوكب المغرب، ومنها ايضاً قصيدة تهنئة رفعها الى سعيد باشا خديوي مصر سنة ۱۲۲۰ (۱۸۵۳ ) اوگما:

لِسعد سُمُودِ مَن سلفوا حدودُ وسعدُ سيدِ مصرَّ لهُ خلودُ اتّاه النيلَ معترفًا بفضلِ لهُ اذ فاضَ من كثيهِ جودُ فهذا حكمهُ مديُ وجزرُ وهذا حلمهُ طام مديدُ فقد بلغت مناقبهُ كمالًا وبهما ازداد مدحاً لا يزيدُ

وكتب من الاسكندرية مجيباً على قصيدة للخوري يوسف الفاخوري معلمه: هل هلال مل الله اهل الكرم نثروا النبر على خط العلم الى ان قال:

أيُّ ابي الروحي ولولا لائمي قلتُ مَن يشبهُ اباه ما ظلمُ فهو بجر نلت من فيضانهِ وإنا تلميذ ذيَّاكِ العَلَمُ مَن شبهُ اللهُ العَلَمُ مَن ألملم وفي تدريسهِ ممدن الحلم وكليُّ الهممُ قد كساني ثوب تعليم بما فتح الله عليهِ وقسمُ لست انسى جودهُ حاشا ولم انسَ ايامًا تقضَّت في نعمُ

وللمرحوم عدَّة تواريخ منها تاريخ على لسان اسعــد ابن اخيهِ حبيب ومات صغيرًا سنة ١٨٤٢:

اني ملال قد دنوت من الثرى قبل أن أمَّ فهكذا ربي امر لكن لعمري لم اغب عن متزلي الآلاشرق في النيم كما القمر وكما روى النقاش تَقْش تَأْرُخي لأفوز اسعد بالسعادة عن صغر (١٨٤٧)

ومنها قولة مورخاً لوفاة البطريرك يوسف الحازن وارتقاء خلف عبطة السيد بولسمسعد سنة ١٨٥٤:

في افق كرسيّ انطاكية عجب " بدر" توارى وبدر" فوقَ سدَّتهِ ان غاب ذاك واضناناً بعيبت فنابِ هذا واشفانا بنوبتهِ دعا الاله لذاك المرتفي خلف ارَّخت بولس يختار" لدعو تــهِ (١٨٥٤)

(ابرهيم بك النجار) وهو المعروف بابرهيم افندي ولد في دير القبر سنة ١٨٢٢ كان رجلًا هماماً محباً للاداب منذ نعومة اظفاره فلما قدم لبنان الدكتور الفرنسوي كاوط بك رئيس اطباء المساكر المصرية سنة ١٨٣٧ نال من محمّد علي باشا بان يدخله مع غيره من السوريين في مدرسة القصر العيني في مصر فتلقّى فيها الدروس الطبيّة ونال الشهادة المودنة ببراعته سنة ١٨٤٢ ثمّ سافر الى الاستانة العليّة ودرس على اساتذتها المتطبين وبقي مدّة هناك يتعاطى مهنته فاصاب شهرة عظيمة حستى

عيَّنتُهُ الدولة العليَّة كطبيب اول للعساكر الشاهانيَّة في مارستان بيروت العسكري وفي سنة ١٨٥٦ تجوَّل في انحاء اوروبة وطبع في مرسيلية سنة ١٨٥٠ كتابه «هديّة الاحباب وهداية الطلّاب » في المواليد الثلاثة وملخص العلوم الطبيعية ثمَّ عاد الى بيروت ومعهُ ادوات طبعيَّة فانشأ مطبعتهُ الشرقية (اطلب الشرق ٣ [١٩٠٠]: ١٠٣٢) شر فيها تاريخ رحلتهِ الى مصر واعقبها بتاريخ السلاطين العظام (سنة ١٢٧٢-١٢٧٥ه – ١٨٥٥هم) وسمَّاهُ مصباح الساري ونزهـة القاري فقر ظهُ مفتى زاده السيد محمَّد مفتى بيروت بقوله:

جزا الله المؤلف كلّ خير لهذا العقد في جيد الحسان ِ المصباح "بدا الم بدرُ سارٍ بافق سا البلاغـة والمعاني

ومن حسن مساعي ابراهيم بك انهُ عُني باستجلاب ادوات الطباعة لدير طاميش سنة ١٨٥٠ كما ذكرنا سابقاً (الشرق ٤ [ ١٩٠١] ٢٠٧٤). وكان للمترجم شعر قليل منهُ قولهُ في مدم السلطان عبد المجيد:

> ملك اضاعلى الانام بسبعة احيا الرمان جا فات الجُسّدُ حرم وعدل رحمة وطلاقة حم وبذل غيرة لا تُتجحدُ دانت لباب جلال م الورى فندت بشوكته نسرُ وتسعدُ خضع السدادُ لمزمهِ وبعرم من العدى بالسيف حيث يُجرَّدُ فاذا المتطوبُ تجسّمت فاتلوا لها عبدُ المجيد فاضا تبدّدُ واذا تصور في الدجنة ذاته لاح الصباح ونوره يتوقدُ

وتوفي ابراهيم بك بعزّ كهولتهِ في ١٢ اياول سنة ١٨٦٤ . وكان المذكور قليل الدين في حياتهِ الا انهُ قبل وفاته انعم الله عليهِ بالارتداد الى التوبة على يد المرحوم الحوري جرجس فرج فقال الشيخ ناصيف الياذجي يرثيه:

ضاق الرثاء بنا من فرط ما اتَّسما كالماء طال عليه الورد فانقطما

ومنها:

قد كان في طبّه للناس منفعة "فاذ إلى الموت ذاك الطبّ ما نفعاً وكان يبري مراح فواد بعده انسدها سارت إلى الله تلك النفس تاركة جسماً يُوى في تراب الارض مضطجعاً كلّ إلى اصله قد عاد منقلها فانحط هذا وهذا ظار مرتفعا

(طنوس الشديات) هو الشيخ طنوس بن يوسف بن منصود الشديات ولد في اوائل القرن التاسع عشر في الحدث من سلالة قديمة اصلها من حصرون يعرف نسبها من القرن السادس عشر ددس طنوس مع اخوته في مدرسة عين ورقة وتعاطى التجارة مدّة ثم انقطع الى خدمة الامراء الشهابيين فادساوه الى عكا ودمشق وقام باعباء خدمته بكل نشاظ وأقيم بعد ذلك قاضياً على النصارى في لبنان وقد اشتهر طنوس بعارفه التاريخية وكان كافا بتاريخ لبنان فصنّف كتابه المستى باخباد الاعيان في تاريخ لبنان جعله ثلاثة اقسام في جغرافية لبنان ثم في انساب اعيانه ثم في اخباد ولاته وقد راجع في تأليف كتابه عدّة مخطوطات سرد اساءها في المقدمة وهو ودنقيات طبعه المعلم بطرس البستاني وكان نجازه سنة ٢٥٩١ بعد شغل وتنقيحه ونفقات طبعه المعلم بطرس البستاني وكان نجازه سنة ٢٥٩١ بعد شغل غو خمس سنوات واغا نقصته فهارس الاستدلال على مضامينه وقد عُرف صاحب هذا الكتاب بتجرده عن الاغراض كما قال:

خلا تاريخنا من كل ميل ومين بين اخبار الرمان وجاء بعون مولانا سديداً مفيداً ما لهُ في النفع ثمان ِ

توفي سنة ١٨٦١ ولهُ شعر لم يُطبع وكان شديد التمسك بالدين مستقيم السيرة عباً للصدق وهو اخو فارس الشدياق لكنه لم يتبعه في ضلاله وممَّا يُذكر من اثاره ِ ايضاً انهُ كان يشتغل بمعجم الالفاظ العاميَّة ولم ينجزهُ (١

(ابراهيم المورا) هو ابن المعلم حنا العورا الرومي الملكي الكاثوليكي ولد في عكة في اواخر القرن الثامن عشر وتخرَّج بالاداب هو واخوه ميخائيل على ابيها الذي خدم في ديوان انشاء محمد باشا الجزَّارثمَّ في ديوان خلفه سليان باشا . فبرع ابراهيم في الكتابة وضمَّ الى كتَّاب ديوان الانشاء تحت نظارة والده وخاله ابراهيم عاس وذلك سنة ١٢٢٩ (١٨١٤ م) . وكان مغرماً بتاريخ بسلاد الشام يدون من حوادثها ما امكنه ثمَّ جمع ذلك في كتاب ضمنه تاريخ سليان باشا وافتتحه بمجمل اخبَار القرن الثامن عشر ثمَّ اتسع في تاريخ الاحوال التي جرت في آخر ايام الجزّاد

<sup>1)</sup> اطلب المجلَّة الاسيويَّة الالمانيَّة (269 : ZDMG, IX)

ولاسيا في عهد خلفه سليان باشا الى وفاته سنة ١٢٣١ (١٨١٨) ولم ينزل يحسن هذا التاريخ ويهذّبه حتى اتبته سنة ١٢٦١ (١٨٥٣) وفي مكتبتنا الشرقيّة نسخة منه وهو سفو جليل يحتوي امورًا عديدة وتفاصيل لا تكاد تجدها في غيره روى كثرها عن ادباء عصره وعن معرفته الحاصة مما عاينه بنفسه فزادت بذلك خطورته وفي ابراهيم العورا سنة ١٨٦٣ فكتب الشيخ ناصيف اليازجي هذا التاريخ على قبره به لا تجزءوا يا بني العوراء واصطبروا فن ذخر لكم بالامس قد فقدا من فوقه احرف التاريخ ناطقة أن فاعة الله ابرهم قد رقدا

(ناصيف المملوف) هو احد الذين اشتهروا في هـذه الدَّة بِين نصارى الشرق بالدَّابِهِ ومعادفهِ اللغوَّيَة وقد مرَّ لـهُ في الشرق ( ١٩٠٥ ] : ٣٧٧: ٧٧٣ النِ ترجمة مطوَّلة بقلم الكاتب البارع عيسى افندي معاوف نقتطف منها ما يليق بالمقام هو ناصيف بن الياس بن حنا المعاوف كان ابوهُ في خدمة الامير بشير الشهابي يقطن مع اسرتهِ فرية زبوغا وفيها ولد ابنهُ ناصيف سنة ١٨٢٣ فسلمهُ ابونا الى بعض افاضل المعلمين من كهنة ومرسلين فانكب على درس اللغات والعلوم بكل رغبة ثم ً وافق التاجر الشهير يوحنا عرقتنجي في رحلته الى ازمير سنة ١٨٤٣ واتم هناك دروسـهُ في مدرسة الآبا واللماز اربين واتقن اللغات التركيَّة واليونانيَّة الحديثة والافرنسية والايطاليَّة حتى امكنهُ ان يصنف عدَّة كتب في كل هذه اللغات ( اطلب قائمتها في وافاضوا في مدحها ونال بسببها الاوسـه الشريفة والامتيازات الحاصة وبين تآليف وافاضوا في مدحها ونال بسببها الاوسـه الشريفة والامتيازات الحاصة وبين تآليف ما يشهد لهُ ايضاً بموفة آداب لغتهِ المربيَّة وحسن انشائهِ فيها وكان وجوه الاوربيين واعيانهم يجبون ان يتخذوه كترجمان في امورهم لكثرة آدابه وطلاقة اسانه في كل واعيانهم يجبون ان يتخذوه كترجمان في امورهم لكثرة آدابه وطلاقة اسانه في كل الهات الشرق المورة في المورهم لهي المربية وحسن انشائه فيها وكان وجوه الاوربيين واعيانهم توفي ناصيف في وباء الهواء الاصفر في ازمير سنة ١٨٦٥

هذا ما امكنا جمه من مآثر النصارى في تلك المدّة ولا غرو انه قد فاتنا من اعالهم شيء كثير كما اننا لم نذكر بعض الذين عُرفوا بآدابهم ولم يصبر على الزمان الآ القليل من كتاباتهم كالدكتور يوسف الجلخ الذي وردت له بعض خطب في اعمال الجمعيّة السوريّة . توفي سنة ١٨٦٩ وقد جُعت في كرّاس الراثي التي قالها الادباء في وفاته منها تاريخ للشيخ ناصيف الياذجي:

قِفْ عند نُرْبَة يوسف الجلخ الذي ما ذال يناب دينُهُ دنياهُ وَلذَاكَ قَالَ خَتَامَ خَيْرٍ فَاهْزًا أَرَّخَ بَرَحْمَةً ۚ رَّبِّهِ ۗ

ومنهم الشيخ حييب اليازجي ابن الشيخ ناصيف توفي سنة ١٨٧٠ وسنذكرهُ مع والدم واخوتهِ في تسطير تاريخ الآداب في الطور الرابع ان شاءَ الله • ومنهـــم الشيخ مرعى الدحداح ( ١٧٨٦ – ١٨٦٨) كان درس في عين ورقة وكتب في دواوين الامراء وتنقَّل في البلاد ولهُ رسائـل و كتابات متفرَّقة وقد ُنشـرتسيرة حياته في كرَّ اس خاصَ. قال الشيخ ناصيف في تلريخ وفاتهِ:

منى الشيخ مرعي راحلًا عن ديارة ولكن شيًّا في الساء لهُ قصرُ واولى بني الدحداح حزنًا مخلّدًا يدومُ كما يبقى لهُ عندهم ذكرُ همام تلقّى الحادثات بنفسه فمَّ له من بعدها المجدُ والفخرُ

اذا زُرِتَ شُواهُ فأرَّخ وقل بهِ عليك الرضى والعفوُ يا ايما القبرُ

( الامير حيدر الشهابي ) ذكرناهُ ذكرًا خنيفًا ( ص٢٢ ) فنفرد له باباً اوسم لبنان مدَّة مع اخيه الامير منصور (١٧٥١ – ١٧٦٣). ولد سنة ١٧٦٣ وتخرَّج في الآداب منذ حداثة سنه فعشقها واحبَّ الفضيلة واهلها وكان محسناً الى الفقراء انفق عليهم جانباً عظيماً من مالـــهِ وكذلك اوقف على رهبان طائفتي الموادنــة والروم الكاثوليك املاكا كثيرة وكان زاهدًا في الدنيا يفضل العيشة المعتزلة على الشغل بالسياسة حتى انهُ ابي غير مرَّة الولاية على لبنان. ولهُ تاريخهُ المشهور غرر الحسان في تواديخ حوادث الزمان قسمهُ ثلثة اجزاء تبتدئ بارَّل الهجرة وتنتهي بتولي الحكومة المصرية على الشام . طبع هذا الكتاب بتصرف ودون فهادس في مصر سنة ١٩٠٠ . ومنهُ في مكتبتنا الشرقيَّة نسختان في عدَّة مجلدات و يُذكر للمؤلف تاريخ آخر مخطوط يتناول موادث الشام في عهد الامير بشير الكبير وما بعده ُ لم نقف عليهِ · توفي الامير حيدر سنة ١٨٣٥

( بعض ادباء الروم ) نذكر هنا بعض الافادات عن ادباء الروم الاور ثذكس وكنا سهونا عن ذكرهم فألنت اليهم نظرنا الكاتب الشهير عيسي افندي اسكندر المعاوف ، نبغ منهم في القسم الاول من القرن التاسع عشر قوم من الاكليروس

الاورثذكسي عُرفوا بآدابهم منهم اثناسيوس المخلّع الدمشقيّ اسقف حمص الذي ذكرنا في الشرق ( ٢٠ [ ١٩٢٢] : ٢٨٨ ) بعض آثارهِ مع آثارسميّهِ مطروبوليت عكا . قال جنابه : انهُ انتقل الى كرسي بيروت ولبنان وكان عالمًا بارعاً اقتنى مكتبةً نفيسة وتوفي سنة ١٨١٣

ومنهم الخوري يوسف مهناً الحداد الذي تُتل في دمشق في حركة سنة ١٨٦٠ وكان مغرما بالعلم واشتهر بالوعظ والتدريس في الفيحاء وعرَّب لطائفت بعض الكتب الدينيَّة ( اطلب المشرق ٥ [ ١٩٠٢] ١٠١٠ و ٢٠ [ ١٩٢٢] ١٠٠٠) ومنهم الخوري اثناسيوس قصير الدمشقي موسس مدرسة البلمند سنسة ١٨٣٠ والخوري يوحنا الدوماني منشي المطبعة العربية في دمشق ( المشرق ٤ [ ١٩٠١]: مطبوعات القبر القدرس والله وعرَّب وتوفي سنة ١٩٠٨ ( اطلب العدد الخامس من مطبوعات القبر المقدَّس والله وعرَّب وتوفي سنة ١٩٠٨ ( اطلب العدد الخامس من هذه السنة ص ٢٧١) والمطران اغاميوس صليبا مطران اداسيس ( الرهما ) الذي هذه السنة وعرَّب كثيرًا من الكتب التي طبعت في روسيا

المستشرقون الاوربيئون في هذا الطور 🛪

( الفرنسويون ) بقي السبق في درس اللغات الشرقية عموماً والعربيّة خصوصاً للملها الفرنسويين في هذا الطور الثالث الذي بلغنا اليه في سياق تاريخنا اللداب العربيّة وكان تلامذة العلّامة دي ساسي يمشون على آثار معلّمهم فيخوضون بحر الآداب الشرقيّة ويستخرجون من اغوارها اللاكئ الفريدة فينظمونها قلائد تريد يوماً بعد آخر مثناً وفخراً وها نحن نذكر بعض الذين وقفنا على اخبارهم وهي الى اليوم متفرقة لم تتجمّع في سفر خاص

فنهم فلجانس فرينل (F. Fresnel) ولد سنة ١٧٩٥ وانقطع في شبابهِ الى درس اللغات الشرقيَّة حتى ارسلتهُ حكومتهُ سنة ١٨٣٧ الى جدَّة وتميَّن هناك بصفة قنصل لدولته وفي سنة ١٨٥٧ توجهت انظار العلما الى خرائب بابل فتشكّلت بعثة

<sup>﴾</sup> كنا اثبتنا في طبعتنا الاولى في هذا الباب اساء بعض المستشرقين الذين لم نقف على تاريخ وفاتهم. وقد تحققنا ان بعضهم مات بعد السنة ١٨٧٠ فتركناهم في مكاضم لئلًا يحصل تشويش في اكتاب بنقلهم الى القسم الثاني

علميَّة وكات فرنسة نظارتها الى فرينل لما عهدت فيه من الاهليَّة فسافر الى بغداد وقام باعباء مهتمة بنشاط مدَّة ثلاث سنوات وكانت وفاته في حاضرة العراق في ٣٠ ت ٢ سنة ١٨٥٥ وعمرهُ ٢١ سنة وقد خلَف فرينل عدَّة آثار تدلُّ على سعة معادف منها ترجمة لاميَّة العرب للشنفرى ومنها رسائل واسعة في تاديخ العرب في ايام الجاهلية وله ايضاً مقالات الحرى مفيدة في الكتابات الحميريّسة التي وجدت في جهات اليمن طبعت في المجلّة الاسيويّة الفرنسويّة

واشهر منهٔ نابغة ممام وعالم عامل جاری في فضلهِ امام عصره العلَّامة دي ساسي نرید به اتبیان کاترمار ( Et. Quatremère ) کان سلیل اسرة شریفة کاتر فیها الادباء والعلماء واصحاب السيف والقلم وزادها هو باعمالهِ شهرةً .و ُلد اتيان في باريس في ١٧ تموز سنة ١٧٨٢ وتخرَّج منذ حداثة سنَّهِ في العلوم الشرقيَّة على دي ساسي المومأ اليه . واستحقَّ بفضلهِ ان يدخل في جملة نظَّار المكتبة العمومية ومخطوطاتهــــا الثمينة ثمُّ تولَّى التدريس في المدارس العليا قبل ان يبلغ المشرين من سيِّه وفي السنة ١٨١٥ نظمهُ مجمع فرنسة العلمي في سلك اعضائهِ ثُمَّ ندبتهُ الحكومة الى تدريس اللغات المبرانيَّة والسريانيَّة والكلدانيَّة والفارسيَّة في مدارسها الخاصة فاحرز له في تعليمها شهرة عظيمة حتى اضعى بعد وفاة دي ساسي نسيج وحده ِ في كل العلوم الشرقية الى سنة وفاته في ١٨ ايلول سنة ١٨٥٧ ومن يطَّلع على تأليف هذا الرجل المقدام يقضى منهُ العجب لانهُ خلَّف بعدهُ نيفاً ومئة كتاب في كل ابواب الفنسون الشرقية وكل اللغات الساميَّة وغيرها وقد اودع كلُّ هذه المصنَّفات كنوزًا من المارف يتحبِّر لها عقل الطالمين اما تآليفة العربية فعديدة ونهاية في الحسن والضبط منها ترجمته لتاريخ الماليك في مصر للمقريزي في اربعة اجزاء وحواش ضافية • وله مجلدان في مبهمات تاريخية وجنرافية مصرية وتأليف عن النبطيين ومآثرهم. ومن مطبوعاته العربية نشره لقدمة ابن خلدون في ثلثة اقسام وترجمتها الغرنسوية مع ملحوظات وفهارس في ثلثة اقسام أخرومنتخبات من امثال الميداني وكتاب الروضتين ومقالات مُتَّسَعَة في جنرافيي العرب وفي مو رخيهم وفي عادات اهل البادية وله في التركية ترجمة تاريخ المغول لرشيد الدين في مجلَّد ضخم آية في حسن الطبع. وقد أ لَّف كتباً عديدة في آثار القبط والبابليين والهند والسامرة والافريقيين والعبرانيين ومجمل القول لم يدع

فنًا الَّا صنَّف فبهِ كتبًا تُعَدُّ الى يومنا معادن ثمينة غنيَّة بمضامينها العلميَّة

ومن تلامذة دي ساسي المعدودين غرانجره دي لاغرانج J-B. Grangeret ومن تلامذة دي ساسي المعدودين غرانجره دي لاغرانج de la Grange ولد سنة ١٧٩٠ واحكم درس العربية والفارسية فوكلت اليه دولته سنة ١٨٣٠ تصحيح المطبوعات الشرقية في مطبعتها العمومية فقام بالعمل القيام المشكور، وتوفي سنة ١٨٥٩ وقد ابقى من الآثار مجموعاً في النظم والنثر نقله للى الافرنسية وله منتخبات من شعر المتنبي وابن الفارض علق عليها الحواشي وترجها، وقد صنّف كتاباً في تاديخ العرب في الاندلس ودافع عن محاسن الشعر العربي

واشتهر في هذا الوقت نويل دي ثرجه (Noël des Vergers) بين المستشرقين الفرنسويين وكان مولدهُ سنة ١٨٦٧ ووفات في كانون الثاني سنة ١٨٦٧ نشر عدّة تآليف شرقية كقسم من تاريخ ابي الفداء وتاريخ بني اغلب لابن خلدون وله تاريخ افرنسي في عرب الجاهلية اختصرهُ عن تاريخ معلمه دي برسقال واضاف اليه مختصر تاريخ الحلفاء الى عهد المغول وهو من التاكيف الحسنة المفيدة وكان ضليعاً بالمعارف الشرقية يلتجي اليه العلماء في مشاكلهم

وفي سنة وفاة دي قرجه توفي مستشرق آخر ذائع الشهرة جوزف رينو . ٧٠ الماله Reinaud المولود في ٤ كانون الاول سنة ١٧٩٠ والمترفى في ١١ ايار سنة ١٨٦٧ كان ايضاً من تلامذة دي ساسي وانكب على مثال استاذه على درس آثار الشرق ولهاته وكان احد حفظة خزانة المخطوطات الشرقية في باريس فاستقى من تلك المناهل الطيبة ماشاء وفي سنة ١٨٣٨ بعد وفاة دي ساسي توكى تدريس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية الحية ثم رئس عليها سنة ١٨٦١ وبقي في وظيفته الى سنة وفاته و ولعلامة رينو منشورات جليلة منها في الآثار الشرقية كوصفه لمتحف الكنت دي بلاكاس في جلدين وهو سفر خطير في تعريف العاديات الاسلامية والشخف الكنت بتاريخ الشرق فنقل الى الفرنسوية معظم ما كتبه العرب في الحروب الصليبية وترجم رحلة تاجرين عربين الى العين تُدعى سلسلة التواديخ ونشر كتاب تقويم البلدان لا في الغدا، ونقله الى الافرنسية وزينه بالقداً ما الاثيرة والحواشي وله ما خلا ذلك عدة مقالات لنوية وتاريخية في العرب وغيرهم من شعوب الشرق يطول تعدادها وفي ما سبق ما ينبئ بفضله الواسع

وفي السنة ١٨٦٧ توفي مستشرق ثالث فرنسوي موسوي الدين وهو سليان مُنْك ( S. Munk ) ولد في بلاد بروسيا سنة ١٨٠٠ وتخرَّج بالآداب العبرانية على بعض الرَّبانيين في بلدهِ ثمَّ جاء فرنسة سنة ١٨٢٨ وتجنَّس بالجنسيَّة الفرنسوية وحضر دروس دي ساسي وكاترمار فتعلُّم العربيَّة والفارسية والسنسكريتية وبرع فيها وتجوَّل مدَّة ليدرسوا عليه المبرانيَّة ، وقد أصيب في آخر عمره ببصره فلم ينقطع عن التأليف والاملاء على الكتبة وهو في هذه الحالة عشرين سنة ولهُ عدَّة تآليف في العبرانية والعربية والفارسية في تاريخ الشرق نخصُ منها بالذكر تاريخ فلسطين وكتابات شتى في الشعر العربي والشعر العراني ونشر مصنَّفات بعض فلاسفة اليهود في العربية والعبرانية وترجمها الى الفرنسوية كدليل الحائرين لابن ميمون ومعين الحياة لابن جبرول وكتب ايضًا في فلسفة الهنود والعرب، وقد نقل الى الفرنسو يَّة مقامات الحريري، ومن مصنَّفاته ايضاً مقالات عديدة في آداب الفينيقيين وشرح كتاباتهم المكتشفة فيسواحل الشام واشتهر في الجزائر مستشرق فرنسوي من تلامذة دي ساسي ايضاً وهو لويس جاك بر نيه ( L. J. Bresnier ) ولد في فرنسة سنة ١٨١٠ وتوفي في الجزائر في ٢١ حزيران ١٨٦٩ ٠ كان درس على كبار المستشرقين الفرنسويين منذ حداثة سنهِ فخلفهم في نشاطهم وعلمهم . وقد علَّم اللغة العربية في حاضرة الجزائر ٣٣ سنة بهمة عظيمة اكسبته شكر تلامذته ومن غار اجتهاده عدّة مطبوعات عربية مدرسية نشرها في فرنسة والجزائر مهدت الطريق اكثيرين لدرس العربية الفصيحة واللغة الشائعة في بلاد الجزائر فن تآليفه شرح اصول العربية من صرف ونحو وعروض وله ابحاث في اللغة العاميَّة ومجاميع عربية مختلفة مع ترجمتها الى الافرنسية واعتنى ايضاً بالخط العربي وتعليمه . ومن آثارهِ ترجمتهُ للاجرومية مع تعليقات عليها

وفي زمن المسيو برنيه خدم الآداب العربية معلم آخر وهو العلم كنباديل (E. Combarel) نشر ايضاً عدَّة مطبوعات مدرسية لتعليم العربيّة في الجزائر بين السنتين ١٨١٠ وم ١٨٦٠ ولم نعرف سنة وفاته

و كذَّ لك عُرف بين المستشر قين العلَّامة بيبرستَين كازمر سكي (B. Kazimirski) الذي و لد في يولونية واستوطن فرنسة ونشر فيها مطبوعات شرقية مفيدة اخصُّها معجمة

للغتين العربية والفرنسويّة الذي بُجدّد طبعهٔ في مصر بعد طبعتهِ الباريزيّة في مجلّدين ضخمين. وقد نقل القرآن الى الفرنسويّة وترجيّتُهُ معروفة بدقتها وسلاستها. مات نحو السنة ١٨٧٠

وبمن لم نهتد الى سنة وفاته من المستشرقين الفرنسويين واشتهر بمآثره العربية المسيو بارون (A. Perron) نشر تآليف جئة ونقلها الى الفرنسوية ففي سنة ١٨٣٢ ألف كتابا في اصول اللغة العربية وطبعه على الحجر ثم نشر مقالات مفيدة في بعض مشاهير العرب كطرفة والمتلتس وعنترة ونقل طرفاً من اشعارهم الى لغته ونقل ايضاً رواية سيف التيجان ورحلة محبّد التونسي الى الدرفور و كتاب الطبّ النبوي وكتاب كامل الصناعتين المعروف بالناصري لابي بكر ابن بدر في مجلّدين وكتاب ميزان الحضرية للشعراني في الفقه والمختصر في الفقه لخليل بن استحاق المالكي في سبعة عبلدات انتهى من طبعه سنة ١٨٠١ بعدست سنوات وعلّق عليه تعليقات واسعة

ونضيف الى هو لا مالشاهير من الفرنسويين الاستاذ كليان مو لـ ه . [.] المستشرقين خدماً مشكورة بابحائه عن الزراعة الدرب ومن آثاره الباقية ترجمته الفرنسوية لكتاب الفلاحة للشيخ أبي ذكريًا يحيى الاشبيلي المعروف بابن الموام وكان الاصل العربي قد طبع في مجريط سنة ١٨٠٢ فنقله السيو مو له في مجلدين وعلى عليه التعليقات الخطيرة وله ايضاً في المجلة الاسيوية الفرنسوية مقالات متسعة في المواليد الطبيعية عند العرب واصطلاحاتهم و توفي المسيو

( الالمانيُّون ) تقدَّمت الدروس العربيَّة في المانية في هــــذه المدَّة بهمَّة بعض الافاضل الذين اصبحوا اسوة لاهل بلادهم

ويستحقُّ السبق على جميع مواطنيه جرجُ وليام فريتاغ (G. W. Freytag) ولد سنة ١٧٨٨ وتوفي في ت٢ من السنة ١٨٦١ وكان مثالًا للعزم والثبات فكلف بالاداب المربيَّة ودرس اللغات الشرقيَّة في باديس على فخر زمانه دي ساسي فاتقنها وعهد اليه تعليمها في كلية بونة سنة ١٨١٦ فلم يزل مذذاك الوقت الى سنة وفاته يفرغ كنانة مجهوده في نشر الما ثر العربيَّة منها قاموسهُ العربي اللاتيني في ادبعة مجلَّدات ضخمة اتمهُ بسبع سنوات وكان يواصل الدرس كل يوم احدى عشرة ساعة لا يكاد يأخذ فيها

راحة ، ثم اختصر ذلك المعجم بمجلّدواحد ، وقد نشر لاوَّل مرَّة كتاب حماسة ابي عَام مع شروح التبريزي ونقلها كلها الى اللاتينيَّة ، ونشر كتاب عبد اللطيف البغدادي في وصف مصر وقسماً من تاريخ حلب لكمال الدين وفاكهة الحلفا ، لابن عربشاه ، وقد نقل كل هذه الآثار الى اللاتينيَّة وحشّاها بالحواشي المفيدة ، ومن مآثره الجليلة امثال الميداني في اربعة ، حبلدات نشرها وترجمها واضاف اليها الفهارس مع الملحقات العجيبة في كل ما كتبه العرب عن الامثال ونشر معجم البلدان لياقوت الحموي في عدّة محبلدات مع تذييلات وفهارس غاية في الدقة وسرد لائحة محتمة في كل مو دخي العرب ، وله كتاب واسع في فن العروض بالالمانيَّة ومنتخبات شتى بالنثر والنظم وقد بقي اسمه الى يومنا هذا بين مواطنيه كمثال حي للحزم والنشاط

ومن افاضل الالمان الذين خلدوا لهم ذكراً طيباً في هذا الزمان جان غدفريد كوسفارت ( J. G. Kosegarten ) ولد في ألتنكرخن من اعمال بروسية سنة المراب العلوم في مدرسذ غريسفالد الشهيرة ثم تحشق اللغة العربية فارسلة ابوه ليروي غليلة منها بالدرس على الاستاذ دي ساسي محود العلوم الشرقية في زمان فتلمّن اللغة العربيّة ثم درس التركية والفارسيّة والارمنيّة واستنسخ قسما من مخطوطات باريس ولم يلبث ان فشر في بلده منها طرفا استوقفت انظار اهل وطنه فدعاه اصحاب الامر الى تدريس اللغات الشرقية في غريسفالد وبقي في منصه الى وفاته فيها سنة ١٨٥٠ منقطعاً الى نشر التاليف الهمّة الحصها غراماطيق اللغة العربية في اللاتينية ثم قسم من شعر الهذيليين طبعه في لندن وكذلك نشر مجلّدا من العربية في اللاتينية وزيّنه بالمقدّمات والشروح ونشر ايضاً مجلّدين من تاريخ الطبري مع ترجمتها وطبع معلّقة عمو بن كلثوم وذيّلها بالملحوظات المفيدة وله غير ذلك من الاثار العربيّة والسنسكريتيّة والهيروغليقية

وليس دون السابقين همّة ونشاطاً واتساعاً في التأليف وطنيهما غستاف فلوغل (G. Flügel) ولد سنة ١٨٠٧ في بلاد ستحسونيا ودرس في ليبسيك على مشاهير علمائها و اخذ عن بعضهم مبادئ اللغات الشرقيّة ثمّ سافر الى فيّنا وبقي سنتين ينعم النظر في مخطوطات مكتبتها الشهيرة وتجوّل بعدئذ في عواصم اوربة الى ان احتل باديس سنة ١٨٢٩ وسمع معلميها ودرس مخطوطاتها الشرقية ثمّ عاد الى بلاده فتولى

التدريس في معاهدها العلمية مدَّة وصار لهُ نفوذ كبير عند امراء وطنه الذين عهدوا اليه بتآليف عديدة استوفى شروطها وهي تبلغ نحو خمسين مجلَّدًا منها كتاب كشف الظنون للحاج خليفة في سبعة مجلَّدات ضخمة مع ترجمتها الى اللاتيئيَّة وفهادسها الواسعة وملحقاتها الحطيرة ومنها وصف مخطوطات فينًا العربيَّة في ثلاثة مجلَّدات ونشر عدَّة كتب قديمة مع ترجمتها مثل كتاب مؤنس الوحيد للثعالبي وتعريفات الجرجاني ونجوم الفرقان وهو فهرس للقرآن بديع في بابه ولهُ تاكيف في فلاسفة الحرب ونحاتهم ونشر كتاب الفهرست لابن النديم من انفس ما كتبه القدماء وصنَّف تاريخا موسَّماً للعرب في ثلاثة مجلَّدات فكل هذه المصنَّفات بما يدهش العقل لسعة علم كاتبها الذي يُعدّ من اكبر المستشرقين واغزرهم فضلًا . يدهش العقل لسعة علم كاتبها الذي يُعدّ من اكبر المستشرقين واغزرهم فضلًا .

ومن برزَّوا في هذا الزمان في درس كتب العرب الرياضية والجبرية الالماني فرانتس قوبك ( Fr. Woepke ) ولد في بلدة قريبة من ليسيك سنة ١٨٢٦ ودرس في ويتمبرغ ثمُّ رحل الى برلين وتفرُّغ لدرس الرياضيات وفي سنة ١٨٤٨ التقىبالمستشرق الشهير فريتاغ في بونة فعلَّمهُ العربية وفتح لهُ باباً لدرس آثار العرب في الحساب والمقابلة والجبروالهندسة والهيئة فخصص مذ ذاك الحين نفسة لاحياء دفائنها فنشر رسالة ابي الفتح عمر بن ابراهيم الحيَّامي في الجبر والمقابلة وكتاب الفخري فيهما لابي حسن الكرخي وتفسير مقالة اوقليدوس العاشرة في الأعظام المنطقة والصم لابي عثمان الدمشقي وقد كتب نيَّناً وخسين مقالة في كل الفنون الرياضية عند العرب نشرها في المجلَّة الأسيوية الفرنسويَّة وفي المجلَّات العلميَّة في برلين ورومية وباريس وبطرسبرج وكان اذا نشر اثرًا ما قديًا نقلهُ الى اللغات الاوربيَّة وعلَّق عليــــهِ التعليقات الخطيرة حتى اصبح اماماً في هذه الفنون 'يشار اليهِ بكل بنان وكانت ادَّت بهِ دروسهُ الى البحث في العلوم الرياضيَّة عند الهنود وقدماء اليونان وارباب القرون الوسطى فقابل بينها وبين آثار العرب وقد فاجأهُ الوت في ٢٤ اذارسنة ١٨٦٤ وهو في منتصف العمر وقد اشتهر غير هو لا، ايضاً بين مستشرقي الالمان وان لم يبلغوا شأوهم منهسم جرب هنري برنستين ( G. H. Bernstein ) صنَّف كتابًا في نحو العربية ونشر بعض الاثار القديمة منها قصيدة لصفي الدين الحلي مع ترجمتها وشرحها ومنها كتاب

في مبادئ واصول الاديان المتفرّقة في الشرق وكانت شهرته في معرفة السريانيَّــة اكثر منها في العربية قــد علَّم تلك اللغة في برساو وله فيهـا عدَّة مطبوعات توفي برنستين سنة ١٨٦٠ وعمرهُ ٣٣ سنة

ومنهم جان اوغست ثولرس ( J. A. Vullers ) احمد تلامذة دي ساسي وكاترماد وفريتاغ ولد في المانية سنة ١٨٠٠ و كانت وفاته في ١١ ك ٢ سنة ١٨٨٠ في غيس علم اللغات الشرقية في كايمة غيس وقد برز ثولرس خصوصاً في اللغمة الفارسية فنشر معجماً فارسيًا لاتينيًا يعد من اتقن المعاجم وابرزعدة آثاد لمورخي المعجم وشعرائهم وكان عالماً باللغة العربية نشر معلقتي الحادث بن الحلزة وطرفة مع شروح الزوزني عليهما ونقلهما الى اللاتينية وصنّف ايضاً كتاباً في اصول لغة العرب ومنهم ايضاً فرنتس اوغست الأنلد ( F. A. Arnold ) اشتهر بسين اساتذة مدرسة هال في المانية وله مجموعة حسنة من تآليف العرب لطلبة المدارس الشرقية في جلدين طبعت سنة ١٨٠٠ و ونقلها اليونان في القدس الى لغتهم فجدّدوا طبعها بهئة المدين التيس ونقلها الى اللاتينية وذيّلها بالشروح ولم نقف على سنة وفاته امرئ التيس ونقلها الى اللاتينية وذيّلها بالشروح ولم نقف على سنة وفاته

ومنهم ايضاً الدكتور جان غدفريد وتسشين ( J. G. Wetzstein ) أقام مدّة في دمشق بصفة قنصل دواته وعمني بدرس اللغات الشرقيّة وجمع عدّة مخطوطات وصفها وصفا حسناً وارسلها الى برلين وقد كتب تفاصيل رحلته الى جهات حودان وبادية الشام ومن مطبوعاته كتاب مقدّمـة الادب لجار الله الزمضري طبعه في ليسيك على الحجرسنة ١٨٠٠ توفي معترًا في برلين في ١٨ ك ٢ سنة ١٩٠٠

ومنهم ايضاً هنري جوزف ثاترر ( H. J. Wetzer ) ولدست ١٨٠١ ودرس اللهات الشرقية على علماء زمانه في المانية وفرنسة ولاسيا دي ساسي وكاترماد ثم درَّس اللهات الشرقية في كلية فريبورغ الكاثوليكيَّة فاصاب لهُ فيها ذكرًا طيبًا وقصدتهُ الطلبة من انحاء البلاد وهو اوَّل من نشر مقالة القريزي في نصارى الاقباط وترجمها الى اللاتينيَّة ولهُ آثَار أُخى في العلوم الكتابيَّة ، توفي سنة ١٨٥٣

ومنهم فيليب ڤولف ( Ph. Wolff ) عني بدرس آداب العرب ونشر البعض منها . وله كتاب دليل السيَّاح لمصر والشام وفاسطين ضمنه اصول العربية العاميَّة .

وقد نقل الى الالمانية كتاب كايلة ودمنة وطبع المعلّقات ونقلها ايضاً الى الالمانيّة وبيّن خفايا معانيها ونشر شيئاً من ديوان ابي الفرج الببغاء كانت وفاته في غرّة كانون الثاني سنة ١٨٩٤

ومنهم اخيرًا ثيودور هاربروكر ( Th. Haarbrücker ) من علما مديئة هال نقل الى الالمانية كتاب ابي الفتح الشهرستاني الذي نشره وليم كورتون في لندن وذيّله بالتذييلات الحسنة وله مقالة في كتاب مجموع العلوم لمحمد بن ابر اهيم السخاوي طبعه سنة ١٨٥٩ . ونشر في العربية تفاسير على اسفار يشوع بن نون واسفار الملوك الاربعة والانبياء من تأليف احد علما اليهسود الربي تنحوم بن يوسف الاورشليمي ونقلها الى اللاتينيَّة توفي في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٨٠

(النمسويُون) لم يبلغ النمسويُون في درس العلوم الشرقيَّة مبلغ الالالان في اواسط القرن التاسع عشر . وأغا اشتهر منهم رجل مقدام كانت لهُ قريحـــة عجيبة في تملُّم اللغات والكتَّابة في كل فنون الشرَّقيين اعني بهِ البارون جوزف دي هامّر يورغشتال ( J. d. Hammer- Purgstall ) ولد في غراتس سنة ١٧٧١ ودرس في كلية فينًا لغات الشرق حتى أمكنهُ قبل النشرين من سنّهِ أن يتكلُّم بالعربيَّــة والنارسيَّة واللَّذكيَّة ثم ارسلته الحكومة الى الاستانة بصِفة ترجمان ووكلت اليه نظارة قنصليًّا تها فتجرَّل في الشام ومصر ودرس احوال البلاد ثم لم يزل يتقلُّب في كل المناصب الشريفة حتى دخل في شورى الدولة · فانقطع حينشد الى التأليف وكان يحسن الكتابة في عشر لفات اجنبيَّة فألَّف عددًا لا يحصى من الكتب والمقالات في كل المواضيع الكتابيَّة وتغلَّب عليهِ التاليف في تاريخ الشرق وآدابه نسرد هنا اسهاء بعضها : تلدين الدولة العثانيَّة في عدَّة مجلَّدات . تاريخ الآداب العربيَّة في سبعة مجلدات ضخمة من عهد الجاهليَّة الى آخر الدولة العاسيَّة ضمَّنهُ عشرة اللَّف ترجمة من كتبة العرب وشعرائهم وكبار علمائهم · وقد نقل الى الالمانية كتاب « اليها الولد » للغزُّ الى وقلائد الذهب للزمضري وتائية ابن الفارض ومقالات في موسيقى العرب ونشر قصصاً لم تعرف من كتاب الف ليلة وليلة وديوان خاف الاحمر ونظم بالشعر الالماني كل ديوان المتنبي و كتب ايضاً تاريخ فارس ودولها وتاريخ الآداب التركية و ونقل عدَّة مصنَّفات فأرسيَّة الى لغته وادار المجلَّات الشرقية فاصبح في بلاده محورًا للاداب

الشرقيَّة الى سنة وفاتهِ في ٢٣ ت ٢ سنة ١٨٠٦ وكان البارون هامر شديد التمشُك بالدين الكاثوليكي وكان يقيم صلاته بالعربية وألَّف كتاباً في ذلك ومجمل القول انهُ يُعَدُّ مع بعض مشاهير عصرهِ كمُشي الآداب الشرقيَّة بين الاوربيين

( الهوآنديَّيون ) سبق لنا وصف همتهم في درس اللغات الشرقية عموماً والعربية خصوصاً ودونك اسماء بعض الذين ازهروا في الطور الذي نحن في صدده ِ

اشهرهم ثاودور جوينبول (T. G. J. Juynboll) ولد سنة ١٨٠٢ ودخل في سلك خدمة الدين في بلاده وكان متضلعاً باللغة العربية متقناً لتاريخ دول الشرق وآدابهم وفلم اللغة العربية في مدانس مختلفة حتى صار من اساتذة كلية ليدن الى سنة وفاته في ١١ ايلول سنة ١٨٦١ ومن آثاره انه نشر قصائد المتنبي وشعرا وشعرا في مدح سيف الدولة واضاف اليها ترجمة لاتينية ونشر ايضاً كتاب الجبال والامكنة والمياه للزمخشري وسفر يشوع بن نون عن النسخة السامرية ونقاله الى اللاتينية وكذلك نشر كتاب البلدان لياقوت وكذلك نشر كتاب مراصد الاطلاع الذي هو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي وكذلك نشر كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاعرة مع مساعدة احدالمستشرقين المحوي وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاعرة مع مساعدة احدالمستشرقين الموبية المحفوظة في مخطوطات باديس وكان لجوينبول ابن تقنّى خطوات العربية السامرية المحفوظة في مخطوطات باديس وكان لجوينبول ابن تقنّى خطوات العربية السامرية المحفوظة في مخطوطات باديس وكان لجوينبول ابن تقنّى خطوات على بعده نحو عشر بن سنة وتشر كتاب التنبيه في الفقه الشافعي لايي اسحاق ابراهيم على الشيرازي ونقله الى اللاتينية وقدم عليه القدّمات الحسنة وكذلك نمي سنسة ابن على المعارف باليعقوي

ومن معاصري جوينبول الاستاذ تأكو روزدا (T. Roorda) احد افاضل الهولنديين الذين عُرفوا بالهنّة والثبات باشر سنة ١٨٢٥ منشوراته الشرقية بدرس اخباد الي العبّاس احمد ابن طولون والدولة الطولونية ثمَّ ألَّف كتاباً في قواعد العربية وشرحة باللاتينية والحقة بمنتضات ومعجم وقد ساعد جوينبول في نشر مقالات الشرقية المار ذكرها وفي روزدا نحوالسنة ١٨٦٥

ومنهم ايضاً هنريك فايرس ( H. F. Weijers ) له كتابات حسنة في

شرقيات جوينبول المذكورة انفأ ثم اتسع في وصف كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ونشر مع احد مواطنيه الدكتور مورسنغ (A. Meursinge) كتاب درة الاسلاك في دولة الاتراك لابي الحسن بن عمرو بن حبيب واشتغل بوصف مخطوطات مكتبة ليدن الفنية بكنوزها الادبية ولا نعرف سنة وفاة ثايرس كما اننا لم نقف على اخبار مورسنغ الذي كان نشرقبل ذلك كتاب طبقات المفسرين للسيوطي

(الأنكايز) اشتهر قليل منهم في هذا الطور بالاداب العربية الخصهم وليم كرتون ( W. Cureton ) ولدسنة ١٨٠٨ وتوفي في لندن في ١٧ حزيران سنسة ١٨٦٤ كان من خدَمة الدين البروتستاني وتخرَّج في كليَّة اوكسفرد وكان جلُّ اهتامه باللغة السريانيّة وآدابها وقد خدم الآداب العربية ببعض المصنّفات الدينيّة منها ما نشره سنة ١٨٤٣ من تفاسير تنحوم بن يوسف الاورشليمي على مراقي ارميا النبي وكذلك نشر مقالة في الكهنوت من كتاب مصباح المرشد ليحيى بن حزير (ويروى جرير) التكريقي ومن اثاره الباقية التي أتقن طبعها كتاب الملل والنحل المشهرستاني نجز طبعه في لندن سنة ١٨٤٢ وكان طبع قبل ذلك عهدة عقيدة اهل السنّة لحافظ الدين عبدالله ابن احمد النسفي وهذان الكتابان نشرا في جملة منشورات أخرى تولّت طبعها في بريطانيا شركة طبع التآليف الشرقية نفعاً جزيلًا ومما كانت نشرته ترجمة رحلة البطريرك الانطاكي مكاريوس التي سبق للمشرق الكلام كانت نشرته ترجمة رحلة البطريك الانطاكي مكاريوس التي سبق للمشرق الكلام عنها الذي اتفه بعده الطب الذكر ريو ( C. Rieu )

وبمن آحزوا لهم بعض الشهرة في الآداب العربيَّة بين الانكليز وليم ناشو السوريَّة وليم ناشو السوريَّة وورث عن خلفه (W. Nassau Lees) كان هذا مقدَّماً على جمية بنغال الاسيويَّة وورث عن خلفه ماثيو لومسدن (M. Lumsden) حبه للآداب العربية ، فكان لومسدن افرغ المجهود في تجهيز مطبعة كاكو تا ونشر فيها مطبوعات مفيدة كمقامات الحريري سنة ١٨٠١ ونفحة اليمن لاحمد الشرواني سنة ١٨١١ وشرح الملقات ومختصر المعاني للقزويني وقاموس المحيط للفيروز ابادي وكتب أخى اوسعت شهرة تلك المطبعة

الهندية ، ثم توفي في ١٨ اذار سنة ١٨٣٥ فلما قام بعده والله الدين السيوطي واهم بنشر تآليف اوسع واكثر فائدة فطبع تاريخ الحلفاء لجلال الدين السيوطي ونوادر القليوبي والكشاف للزمخشري وفتوح الشام للواقدي وفتوح الشام للبصري وكشاف اصطلاحات الفنون لمحمّد علي الفاروقي التهانوي ونخبة الفكر ونزهة النظر لابن حجر العسقلاني وكان ليس يستعين في تلك المطبوعات ببعض علماء الهند كالمولوي كبير الدين والمولوي عبد الحق غلام قادر وكان ايضاً يساعده في نشر تلك المطبوعات المستشرق سير نغر ( A. Sprenger ) الوارد ذكره بعد هذا توفي ناشو ليس في ٩ اذار سنة ١٨٨٩

وقد نشر ابضاً في هذا الزمان الانكليزي هاديس جونس (J. Harris Jones) ذكر فتح الاندلس لابن عبد الحكم القرشي المصري فطبعه في غوتاسنة ١٨٥٨ ونقله الى الانكليزيّة

( الروسيُّون وغيرهم ) كانت حركة الدروس الشرقية خامدة في روسيًا في الواسط القرن التاسع عشر ثمَّ اخذت الاكادمية الملكية تبعث الهمم وتنشط العزائم فنشأت بذلك نهضة محمودة وعُقدت بعض الجمعيَّات العلميَّة لترويج تلك المقاصد وهذه اسماء التآليف العربية التي تُشرت في روسيًّا في الطور الذي يشغلنا

نشر منهم الاستاذ غوتولد (J. M. E. Gottwald) معجماً للقرآن وللمعلّقات في قازان سنة ۱۸۹۳ وشر في بطرسبرج تاديخ سني ماوك الارض والانبياء تأليف حزة الاصفهاني ونقله الى اللاتينية توفي غوتولد في قازان سنة ۱۸۹۷ – و في بطرسبرح نشر الاستاذ كولسون (D. A. Chwolson) سنة ۱۸۹۹ كتاب الاعلاق النفيسة لابن دسته (والصواب رسته) و ترجمه الى الروسية وله ايضا مجث خطيد في آثار الآداب البابلية في كتب العرب سنة ۱۸۹۹ في عبلة بطرسبرج العلميّة توفي كولسون وعمره ۲۲ سنة في كتب العرب سنة ۱۸۷۹ في مدينة فيلنا وكان يهوديا فتتصر وهو الذي اثبتان الصابئين المذكورين في القرآن هم المندئيون وعلم في بتروغواد اللغات العبرانية والسريانية والكلدانية – واهم الاستاذ اسكندر كريستيانوفتش العبرانية والسريانية والكلدانية ووابعها في كولونية سنة ۱۸۲۳ – وفي هذا الزمان اذهر الآلات الشائعة عند العرب وطبعها في كولونية سنة ۱۸۲۳ – وفي هذا الزمان اذهر

احد الاعاجم المتنصرين اسكندر قاسم بك الذي علَّم مدَّة اللغات الشرقية في قاذان وبطرسبرج وجعلة القيصر من اعضاء الشورى · كان يعرف اللغات التترية والفارسيسة والعربية وقد نشر في كلها تآليف عديدة وله في العربيسة مختصر الوقفيات ورسائل دينية ومقالات لغوية وفصول تاريخية في اخبار الدول الاسلامية

ونشر قنصل الروس في تبريز نيقولا خانيكوف ( N. Khanikoff ) كتاب ميزان الحكمة للخازني وطبعه في المجلّة الشرقيَّة الاميركانية سنة ١٨٠٩ وهو سفر جليل في الواليد والفازَّات والجواهر وترجمهٔ الى الانكليزية

وكذلك ( الاسبانيون ) في هذه البرهة من الدهر شعروا بجاجتهم الى درس اللغات الشرقية ولاسيما العربية لما فيها من الآثار الفيدة لمواطنهم ونال لهمم بعض الشهرة وطنيهم كاينكوس ( Pasc. de Gayangos ) الذي نشر في لندن ومجريط بعض التآليف العربية منها ترجمة نفح الطيب للمقري في مجلّدين كبيرين ومنها وصف قصر الحمراء مع بيان آثاره وتفسير كتاباته الحجرية وكذلك نشر ترجمة كتاب كليلة ودمنة وتاديخ احمد بن محبّد الراذي

اما ( الايطاليون ) فان درس اللغات الشرقية كان عندهم منحصراً في بعض المبادي ولم ينشروا في تلك المدة من الآثار العربية شيئاً يُذكر اللهم الآالا الكردينال المنظيم انجلو ماي (Ang. Maï) الذي دخل في الرهبانية اليسوعية في المشر الاول من القرن التاسع عشر وتوفق الى الاكتشافات العجيبة التي خلّدت له ذكرًا في العالم كله في اعادة الكتابة على الرقوق التي تُحكّت نصوصها السابقة ( Palimpsestes ) واقامه الحبر الاعظم الى رتبة الكرادلة ووكل اليه نظارة المكتبة الواتيكانية وقد نشر في السريانية والعربية ايضاً بعض ما وجده من الآثار النصرانية واثبتها في مجموع مطبوعاته وثوفي الكردينال ماي سنة ١٨٥٤

ومن نلعقهم بهولا. المستشرقين بعض الرسلين الذين خدموا بمدادسهم ومنشوراتهم الآداب العربية . فن اليسوعيين الاب اسكندر بوركنود ( AI. Bourquenoud ) الذي سبق رينان الى درس آثار الشام ووصفها وصفاً مدققاً فهد الطريق لابجاث رينان الاثرية . توفي الاب بوركنود في ١ ت ١ سنة ١٨٦٨ في غزير ومنهم اليسوعيان الاب لويس فنيك ( + ١٨٦٨) والاب بولس ريكادونا

( + ١٨٦٣ ) أَلَّمَا فِي العربيَّة ارشادات وكتبًا دينية وقصائد تقوية

اما المرسلون الاميركان فاشتهر بينهم عالي سميث الذي تجوّل في انحا الشام ونظم احوال الجمعية الاميركية ووسع اعمال مطبعتهم وباشر مع الشيخ ناصيف الداذجي ترجمة الكتاب المقدّس وقد انجزه من بعده الدكتور ثان ديك توفي عالي سميث سنة ١٨٥٧ وكان منهم ايضاً هنري دي فررست ( H. de Forest )وادورد سالسبوري ( Ed. Salisbury ) ولكليهما مآثر حسنة من تاريخ وجغرافية وعادات ووصف اديان نشراها في المجلة الشرقية الاميركانية ١٨٥٠ فاخذت تباري ورصف المجلّل التي تقدّمتها

وبهذا النظر الآجمالي نختم تاريخ الآداب العربية في طورها الثالث من القرن التاسع عشر وبه ايضاً ختام القسم الاول من تأليفنا هذا الذي جمعناه في كتاب مستقل والحقناه بفهرس الأدباء الذين اوردنا ذكرهم في مطاوي كلامنا

## كلمة الختام

ويسوغ لنا ان نختصر بكلمة هذا القسم فنقول ان الشرق والغرب تباريا في نهضة الآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر بعد خولها استخرج الغَرْب من خزائنه كنوزهُ المدفونة فسُحرت لدى نشرها ألباب ابنا الشرق فتسادعوا الى إحراز جواهرها والاستقاء من مناهلها فاتسعت بها دائرة مداركهم وشحذت اذهائهم وتحسن ذوقهم ولم يأنفوا ان يستعيروا من اهل الغرب ما رجدوهُ موافقاً لرقي آذابهم فمهدوا للآتين بعدهم السبيل لتبليغ اللغة الى صرح كالها

الجنوالثاني مِنَ السَّنة ١٨٧٠ إلى ١٩٠٠

# الآحاب العربيّة في القرن التاسع عشر الفصل الاول الآداب العربيّة من السنة ١٨٧٠ الى ١٨٨٠ نظر اجمالي

جرينا شوطاً اوّل في عدّة مقالات كتبناها عن آداب القرن السابق فأدًى بنا سيرنا الله السنة ١٨٧٠ فوقفنا عند ذلك الحدّ مدّة ريثا نجمع قوانا فنواصل الجري في هذا الميدان وهو لعمري مجال جديد يتّسع امامنا فتتوفّر ركبانه وتنمو فتفوت الاحصاء فرسانه ولولا ثقتنا بلطف القرّاء واملنا بفضّهم النظر عن قصورنا لكففنا القلم واوقفنا اللاع لئلا يشرد بنا عن سواء السبيل فنستأنف العمل مع تكراد الرجاء بان عدّ الينا الادباء يد الاسعاف وينتبهوا فكرنا الى ما نسهو عن ذكره ويصلعوا ما يروته مخالفاً للواقع ليأتي هذا القسم اوفى بالمرام ان شاء الله

كانت السنة بحرت امور خطيرة قلبت بطناً لظهر احوال الدول الاوربية فان لها فعل السنة جوت امور خطيرة قلبت بطناً لظهر احوال الدول الاوربية فكان لها فعل انعكاس في انحاء الشرق فقامت العقول من رقدتها واستيقظت الافكار بعد سنتها فان دوي الحرب السبعينية طرق آذان الشرقيين فأسمهم اصواتاً ما اعتاد تها مسامعهم فرأوا في طلب الآداب ودرس العلوم سدًا لخلهم ومنجاة من خولهم وكان السلام سائدًا والامن متوطدًا في الدولة التركية لاشيء يعوق رعاياها عن ترويج الآداب وانفاق سوقها لاسها سورية ولبنان فان الدعة والسكينة كانت قد

مدَّت عليها رواقها بعد نكبة السنة ١٨٦٠ واخذت الشبيبة تترعرع وهمُّها الاعظم الترقي في معارج التمدُّن

وعقد في ذلك العام المجمع الواتيكاني وفيه رأى ارباب الدين الشرقيون رقي اخوتهم الغربيين في العلوم فاحبوا مجاراتهم في ذلك المجال الشريف وقد ساعدهم في تحقيق امانيهم الرسلون اللاتينيون الذين تضاعف عددهم في هذه البلاد فاخذوا يجذون ويسعون بجا عرفوا به من علو الهمم ليبعثوا في الاحداث الفيرة على احواز المعارف وكذلك المرسلون الاميركان فاتهم افرغوا كنانة الجهد ليزرعوا في قلوب الشبان بذور المعارف والعلوم المستجدة ويا حبداً لو اقتصروا على هذه الغاية الشريفة ولم يتنخذوا العلم وسيلة لنشر المزاعم البروتستانية ومناوأة الدين القويم

وبما خص به هذا الطور الذي نحن في صدو انشاء مدارس عامرة لم يسبق لها مثيل في الزمن السابق اخصها الكليسة الاميركيَّة التي خوجت في ذلك الوقت من قاطات مهدها فشرع اساتذتها وفي مقدمتهم الدكتور ثان ديك في تأليف او تعريب قسم كبير من الكتب العلميَّة قدوة بالشيخ الطهطاوي بمصر فنتحت ترجمتها بابا جديدا طرقة الشرقيون لاحراز العلوم العصر به وكانت المطبعة الاميريكيَّة تذلّل لهم الصحاب في نشرها وبقيت تلك المطبوعات عهدا طويلًا كاساس التعليم في الكليسة الاميركيَّة وبعض المدارس الوطنيَّة حتى بعد قصورها عن بلوغ غايتها لاتساع نطاق العلوم سنة بعد سنة فبقيت على نقصها حتى اضطرَّت عمدة المدرسة الاميركيَّة الى استناف التدريس باللغة الانكليزيَّة

وكان النجاح الذي فاز به اصحاب الكليَّة الاميركيَّة باعثاً للحاثوليك على مزاحمتهم ليصونوا ابنا مللهم من الاطاليل البروتستانيَّة وكان اليسوعيون اوَّل من تحفِّز لمناهضتهم فعزَّ زوا مدارسهم الثانويَّة في غزير وبيروت وصيدا ، ثم جعلوا يطلبون ما هو انجع وسيلة لبلوغ اربهم بانشا ، كليَّة في بيروت تباري كلية الاميركان وتقدم لابنا الشرق مناهل العلوم صافية من كل رَّ نق يكدرها ، فما لبثت بعد اربع سنوات ان تشيَّدت ابنية كليتنا الكاثوليكية و نقلت اليها مدرسة غزير سنة ١٨٧٥ فنالت من كم الكرسيّ الرسوليّ كل انعامات الكليَّات عنح شهادات العلوم الدينيَّة

لمستحقيها كما أنَّ الدولة الفرنسويَّة اعتبرت شهاداتها بمثابة الشهادات المنوحة في فرنسة المويها

وفي غرَّة سنة ١٨٧٠ نشر الآباء اليسوعيُّون جريدتهم المجمع الفاتيكاني لنقل اخبار ذلك المجمع المسكوني، ثمَّ اعقبوهُ بعد فراغ المجمع في ايلول بجريدة البشير لمناضلة النشرة الاسبوعيَّة فصار لها رواج كبير ولم تزل تكبر وتتحسن حيناً تِلو حين، وهي قد منَّ عليها اليوم ٥٠ سنة بنيّف وهي تدافع عن الدين مدافعة الابطال فصارت لسان حال الكثلكة يرجع اليها ارباب الطوائف الكاثوليكية باسرهم

وفي هذه الدَّة ايضاً ترقَّت الطبعة الكاثوليكيَّة بهمَّة رئيسها الهمام الاب امبرواز مونو الذي لم يشأ ان تتخلَف عن المطبعة الاميركيَّة في شيء فاستجلب لها الادوات الجديدة وجهَّزها بالمخترعات المستحدثة وارسل احد رهبانه الطيب الذكر الاخ ماري الياس الى عواصم اوربَّبة ليدرس فن الطباعة على احذق الطباعين فاخد عنهم الاكتشافات الحديثة واستعان بها على تحسين الطباعة الشرقيَّة في مطبعتنا ومطابع البلدة وكذلك تعلَّم غيره من رهباننا كالمرحرم الاخ انطون عبدالله فن الحفر وسبك الحروف واستحضار سنابكها والمهماتها فأغنوا المطابع باشكال جديدة من الحروف العربية والسريانيَّة وغيرها

وتعددت المطبوعات الدينيَّة والعلميَّة التي ظهرت في تلك الاثنا من مطبعتنا وكان الجودها حرفاً واتقنها طبعاً الكتاب المقدَّس (١٨٧٦-١٨٧٦) في ثلاثة مجلَّدات مزيناً بالتصاوير والنقوش وكان الآباء المرسلون لم يذَّخروا وسعاً في تعريب عن اللغتين الاصليتين العبرانيَّة واليونانيَّة ساعدهم في تصحيح عبارة الترجمة وتثقيفها اللغوي البارع المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وقد صدَّق على هذه الترجمة الجديدة غبطة السيد منصور براكو بطريرك اورشليم اللاتيتي واثنى عليها سائر بطاركة ومطارنة واساقفة الطوائف الكاثوليكية في الشرق

ثم اخذ مديرو المطبعة الكاثوليكيَّة يهتمون بالكتب المدرسيَّة وكانت قبلهم عزيزة جدًّا لا يصل اليها الاحداث اللا بعد شق النفس فتوفَّرت الكتب التعليميَّة وزادت بذلك مدارس الشرق ترقياً ونجاحاً

وكانت بقيَّة الرسالات اللاتينيَّة تسير سيرها الحثيث في نشر الآداب فاللعازريُّيون

كانوا يكسبون ثقة الاهلين بجسن تعليمهم وتهذيبهم في مدرسة عين طورا .ثم فتحوا في هذه الاثناء مدرسة احرى في دمشق لا تزال عامرة . وكذلك الآبا . الفرنسيسيون فتحوا مدرسة ثانوية في حلب عُلموا فيها اللغات واصول الآداب

ولم تتأخر الطوائف الشرقيّة في هـنه الحلبة ، فانهُ تعين سنة ١٨٧٢ لكرسي بيروت على الموارنة بعد الطيّب الذكر طوبيًا عون احد رجال العلم والعمل السيّد المبرور يوسف الدبس فأفرغ الوسع في ترقية ابناء رعيّته في معارج التمدّن ففتح لهم في بيروت سنة ١٨٧٥ مدرسة الحكمة الشهيرة التي نمت فروعها وبسقت افنانها وينَعت المراها الى يومنا هـندا ، فتقلّد كثير من المتخرجين فيها المناصب الجليلة وخدموا وطنهم بنشاط عظيم ومن مساعيه الطيبة لتوسيع نطاق الآداب مطبعته العموميّة الكاثوليكيّة التي اشتراها من يوسف الشافون شركة مع رزق الله خضرا فنشر فيها المكاثوليكيّة التي اشتراها من يوسف الشافون شركة مع رزق الله خضرا فنشر فيها من المطبوعات الدينيّة والادبيّة والمدرسيّة منها قسم كبير من قلمه

وفي هذه المدَّة ثبت قدم جَميَّة المرسلين اللبنانيين التي أسهما المطران يوَحنَّا حيي سنة ١٨٦٠ فاخذت تزداد عددًا وفضلًا بهمَّة منشنها الفاضل

امًا الروم الكاثوليك فانَّ مدرستهم البطريركيَّة بلغت في هــذه الآونة اوج عزّها بجسن ادارة رؤسائها وشهرة اساتذتها • وكان جلُّ اهتامها اتقان اللغة العربيَّة بفروعها • وُعني السيد البطريرك غريفوريوس يوسف بانشا • مدرسة أُخرى لابنا • طائفتهِ في دمشق سلَّم ادارتها الى كهنة افاضل احكموا تدبيرها

وفي هذا الطور أنشئت مطابع جديدة كالمطبعة السليميَّة لسليم افندي مدور ومطبعة القديس جاورجيوس للروم ومطبعة جمعيَّة الفنون للمسلمين وقد ظهرت في كل هذه المطابع تآليف متعدّدة نشرنا في المشرق اسهاءها وكذلك الجرائد والمجلَّلات نقد أنشى منها ما راجت سرقة وكان الادباء في ذلك الوقت حاصلين على حريتهم لا يعيقهم في نشر المطبوعات عائق المراقبة والجرائد تروي الاخبار كها تشاء لا يُعترَضُ عليها اللا اذا خرجت عن طورها وتعدَّت حدودها وقد سبق لنا ذكر علمة الجنان التي انشأها المعلم بطرس البستاني وعهد بتحريرها الى ابنه سليم سنة ١٨٧٠ وفيها باشر بجريدتين الواحدة اسبوعيَّة وهي الجنَّة والثانية يوميَّة دعاها الجنينة وهذه الاخيرة لم تطل مدَّمها و أما الأوليان فاشتغلتا خس عشرة سنة فاكسبتا الاسرة

البستانيَّة شهرة بفصولهما، وقد أنشنت سنة ١٨٧١ جريدة غرات الفنون لصاحبها صحب السعادة عبد القادر افندي القباني فخدمت مصالح الاَّمة الاسلاميَّة بلا ملل الله اليَّام الدستور، وبعدها بسنتين شرع الادبا، شاهين ابكاريوس ويعقوب صرُّوف وفارس غر من تلامذة الكليّة الاديركيّة ينشرون مجلّة علميّة صناعيّة زراعيَّة دعوها المقتطف واودعوها كثيرًا من المقالات العلميّة وغيرها وبقيت تُطبع في بيروت الى ان نُزعت عن الجرائد حريبها فانتقل محرّروها الى مصر وجروا فيها على خطَّتهم الحرَّة الى هذه السنة وهي الخمسون من عمرها، وفي هذه المجلّة من المنافع ما لا يُمنكر لولا الله هذه السنة وهي الخمسون من عمرها، وفي هذه المجلّة وناصبوا القضايا الفلسفيَّة الراهنة الله الله الله الله مما هو بريُ منه كما بينًا لهم الامر احياناً عديدة في جريدة البشير وعلة المشرق

امًا في بلاد الشرق خارجًا عن الشام فانَّ الآداب العربية فيها لم تَخَطُّ خطوةً كبيرة في هذه السنين العشر فلا نرى لها من المنشآت ما يستحقُّ الذكر واغًا كانت المطابع المصريَّة وخصوصاً مطبعة بولاق تواصل اشغالها فتنشر من التاليف القديمة ما كان يجبّب الى الادباء درس اللغة واحراز فوائدها لولا سُقم طبعها وقلّة العناية في تصحيحها وكذلك الاستانة العلية فان صاحب الجوائب الذي مرَّ لنا ذكرهُ نشر في مطبعة قسماً حسناً من التآليف العربية القديمة كديوان البحتريُّ وادب الدنيا والدين وبعض مصنَّفات الشمالي ومثلة الخوري يوسف داود في مطبعة الدومنيكان في الموصل (اطلب الشرق ١٩٠٥] : ٢٣٤) فانة نشر هناك فضلًا عن الكتب الدينيَّة عدَّة تآليف حسنة عزَّزت في الناشئة محمة الآثار العربيَّة

وفي هذا الطور أصيبت الآداب العربية ببعض التأثر في الاصقاع الاوربئة لما حدث فيها من المنازعات والاضطرابات السياسية الكن هذه الحال لم تَدُم مدة طويلة لان الامور بعد زمن اخذت في السكون والهدؤ وعاد العلماء الى دروسهم بل تسع نطاقها فامتد ق المانية وانكلتر أو أنشت كليات جديدة كان للغة العربية فيها الحصة المشكورة وقد تُشكلت جميًات شرقية في ايطالية والنمسة بعثت هم اهلهما على الدروس الشرقية فانتشرت بذلك الآداب العربية وكانت المطابع الاوربية تغنى كل يوم لغتنا بنشر تآليف يخرجها المستشرةون من دفائن المكاتب ويجيونها بعد

موتها نخص منها بالذكر مطبعة ليدن في هولندة التي ابرزت قسماً كبيرًا من اجود تآليف قدماء العرب وخصوصاً في التاريخ ووصف البلدان

## بعض مشاهير الادباء المسلمين في هذا الطور

كانت العاوم العربية في هذا الطور ارقى شأنًا عند النصارى منهسا عند المسلمين وا أَنَا اشتهر بين هو لا ، بعض الافراد تعاطوا الفنون الادبيسة من شعر وناثر وخلّفوا منها آثارًا طيّبة وها نحن نذكرهم على سياق سني وفاتهم تنويهاً بفضلهم

(رفاعة بك الطهطاوي) كان رفاعة بك من اشراف طهطا احدى مدن الصعيد ويرتقى نسبهُ الى فاطمة الزهرا. ولما وُلد سنة ١٢١٦ (١٨٠١) كان الدهر اخنى على اسرتهِ فذاق في حداثتهِ مراثر العيشثم انتقل بعد وفاة والدهِ الى القاهرة سنة٢٢٢ (١٨٠٧) وانتظم في سلك طلبة الازهر وطلب العلوم برغبة حتى روي منها واحبُّــهُ اساتذته لاجتهاده ِ وقدَّموهُ . ومَا خبرُهُ الى محمد على باشا إمام الدولة الحديويَّة فأرسلهُ مع غيرهِ من الشبان الى فرنسة ليتلقُّوا فيها العلوم الآوربية فدرس اللفة الفرنسويَّة حتى احسن فهمها واستقى من مناهل المعارف الغربية ما استلفت اليه الانظار ونقل كتاباً افرنسيًا وسمهُ ﴿ بقلائد المفاخر في غرائب عوائب الاوائل والاواخ ﴾ فكان ذلك داعيًا لترقيتهِ في المناصب. فقلَّده محمد على وظيفة الترجمـــان في المـــكتب الطبي الذي انشأهُ في جوار القاهرة سنة ١٢٤٢ (١٨٢٦م) فنقل الى العربية عــدَّة تأكيف افرنجيَّة مستحدثة . ثم عرَّب في مدرسة الطوبجية كتباً هندسيَّة وغيرها .وفي ١٢٥١ (١٨٣٥) ندبه صاحب مصر الى رئاسة مدرسة الالسن الاجتبية التي عُرفت عدرسة الترجمة فاحسن تدبيرها حتى بلغ عدد تلامذتها ٢٥٠ • فجازاهُ الحديوي عنحه رتبة قاغقام ثم رتبة اميرآلاي وأرسل مدةً الى الخرطوم لنظارة مدرستها وتولَّى نظارة المسدرسة الحربية في مصر ٠ ولم يزل يتقلُّب في المناصب وادارة المسدارس والتعليم والكتابة وكان رفاعة بك لا ينقطع يوماً عن التأليف او الترجمة . وهو الــذي باشر اوَّل جريدة عربية في بلاد الشرق وهي الوقائع المصرية سنة ١٣٤٨ (١٨٣٢) . ثمَّ تُولَّى في آخ حياتهِ ادارة جريدة روضة الدارس . ولرفاعة بك نحو عشرين كتاباً بعضها من تأليفه كرحلته الى باديس ومباهج الالباب المصرية وكتساب تاديخ مصر الحسديث واكثرها من ترجمته كجفرافية مَلطبرون واخبار تلياك وهندسة ساسير ورسائل طبيّة وله غير ذلك من التآليف والمقالات والمنظومات التي لم يُطبع منها اللّا القليل وقد رأيناه كثير التصرُّف في ترجمة كتبهِ اللّا انهُ سبق اهل وطنه بتعريب التآليف الغربية فنال فضلًا بتقدُّمهِ وكانت وفاتهُ سنة ١٢٩٠ (١٨٧٣) فرثاهُ الحاج مصطفى انطاكي الحلمي بقصيدة مطلعها :

ألا ما لِعلَى ف المجد دام ودام ُ على وجنة العَلْياء هام وهامعُ الى ان قال مشيرًا الى فهمي افندي نجل المتو َفى :
وكادت قيدُ الارضُ لو لم يكن جا لهُ خاف ُ بهي المآثرَ بارعُ

(عبد الغفّار الاخرس) هو السيد عبد الغفّار ابن السيد عبد الواحد من مشاهير شعراء العراق كان مولده في الموصل السنسة ١٢٢٠ (١٨٠٥م) ثمَّ انشأ في بغسداد واتخذها موطناً وسكن جانب الكوخ وقرأ على الشيخ الالوسي كتساب سيبويه فاعطاه به لجازة مثمَّ درس العلوم العقليَّة والفنون العربيَّة فاتقنها وتعاطى فن الشعر فاجاد به كل الاجادة حتى ان صاحب كتاب المسك الاذفر قال عنه ان اليه كانت النهاية في دقة الشعر ولطافته وحلاوته وعذوبته وكان مع ذلك في لسانه تلعثم وثقل فدعي بالاخرس لسبه قيل انه في شبابه كتب الى داود باشا والي العراق ابياتاً يسأله فيها ان يأمر عمالجة لسانه قائلًا:

انَّ اياديك منت سابقة على قدماً في سالف الحُتُب مندا لساني يعوقهُ ثِقَدالٌ وذاك عندي من اعظم النُّوب فلو تسبَّبت في معالجتي لَنلت اجرًا بذلك السبب وليس في حرفة سوى ادب جمّ ونظم التريض والمطب من بعد داود لا حُرمْت مُنَّى فقلت قد مضت دولة الادب

فارسلة الوالي الى بعض اطباء الهند فقال له ؛ انا أعالج لسانك بدواء إسًا ان ينطلق وامًا ان يُلحقك بمن مضى من سالف الجدود، فأبى ولم يرضَ بدوائه وقال؛ لا ابيع كلي ببعضي وكرّ راجعاً الى بغداد ، وكان يتردّد الى البصرة لِا عرف في اهلها من السخاء وعجبة الفرباء وله مدائح في اكثر اعيانها وفضلانها وبها كانت وفاته سنة ١٢٩٠ (١٨٧٣م) كما ورد في مقدمة ديوانه وفي سنة ١٢٩١ على رواية السيد نعان الالوسي . وكان لهُ شعر كثير متفرّق جمعهُ احمد عزّت باشا العُمَري بعد وفاة صاحبهِ وسمّاه «الطراز الانفس في شعر الاخرس» وقد طُبع هذا الديوان في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٤ (١٨٨٦م) فمن شعره قولهُ يصف سفرهُ من البصرة الى بغداد على سفينة بجاريّة :

قد ركبنا بمركب السدُّخان وبلغنا به اقاص الاساني حيث دارت افلاكه واستدارت فهي مثلُ الافلاك بالسدوران مُن مرنا والطبر يحسدنا بالاس لإسراهنا على الطبران يغفق البحرُ رهبة حين يمري والذي فيه كائن في امان حكلًا أبعد البخار بمسرى قرَّب السيرُ بُهْدَ كل مكان أتقنت صُنهَ فطانة قوم وصَفوم بدقة الاذهان ما اراها بالفكر الله اناسا بقيت من بقيت البونان ابرزوا بالمقول كل عجيب ما وجدناه في قديم الرمان وبنوا للمل مباني علاه عاجز عاجز عنها صاحب الايوان فلهم (١ في الرمان علم وفخر ومقام يعلو على كيوان

وقد نظم السيد الاخرس قصائد عديدة في مدح اديب العراق، ورئاه بعد موته بقصيدة اوَّلما :

مالي اودّع كل يوم صاحبًا اذ لا تَلاقي بعد طول فِراق ِ وأُصارم الاحبابَ لا عن جفوة مني ولا متعرّضًا لشقاق ِ فارقتُهُم ومدامي منهلّة من وجرانحي للبَين في إحراق ِ

الى أن قال:

قارقتُ اذكى العالمينَ قريحةً واجلَها فضلًا على الاطلاق ِ وفقدتُ مستَنَد الرجال اذا روتُ عنهُ الثقاتُ مكارمَ الاخلاق ِ قدكان منتجمي وشِرْعةُ منهلي ومناطُ فخري وارتيادُ نباقي

ا) وفي الاصل: فهموا وهو تصحيف. وكذلك قد تصحبُّف البيت الخامس فاصلحناه

كانت لهُ الايدي يطوّقني جا مننًا هي الاطواقُ في الاعناقِ

#### وختمها بقوله : ٠

رز؛ أصيب بهِ العراق فأرِّخوا رز؛ العراق ِ بموت ِ عبد الباقي (١٢٧٨) وقال مودّعاً بعض الكرام اسمهُ يوسف :

مولاي قد حان الوداع وقد عزمت على المسير كم زرت حضرتك التي ما زلت منها في حبور ورجعت عند بنائل غير وبالحبر الكثير والله منهم انتي عن شكر فضلك في قصور يا مفردا في عصره بالفضل معدوم النظير يا يوسف البدر الذي يسمو على البدر المنير مما لي بنيرك حاجة كنتي المعاير عن الحقير وسواك با مولاي لا واقة يخطر في ضميري ما كل ورد يفو ز بجورد العذب النمير ما كل ورد يفو ز بجورد العذب النمير

## وتمًا لم نجدهُ في ديوانهِ تخميسُ لابيات قالها عبد الباقي العمري في قاض ِجائز:

أَلَّا قَطْعُ الرَّحَمَٰنُ كُلِّ مُقَاطِعٍ مَضْرَرٍ بِمَا يَقْنِي بِدِ غَيْرِ نَافَعٍ وَرَاضٍ بِطَلْمٍ طَامِعٍ غَيْرِ قَانِعٍ وقَاضٍ بِجُورٍ مَا لَهُ مِنْ مَضَادِعٍ وَرَاضٍ بِطَلْمٍ طَامِعٍ عَيْرِ اللّهِ بِالسَّفِ اقْطِعُ مِنْ مَاضٍ عَلَى انْهُ بِالسَّفِ اقْطِعُ مِنْ مَاضٍ

فكم قد جنى في حكمهِ من جناية وقد راح في غيّ لهُ وغواية فلا رُدَّ قاض ما اهتدى لمداية وقضى ومضى لكن الى كل غاية ٍ من الحزي لا بحظى جا ابدًا قاض

ُبلینا بقاض جائر غیر عادل یجور ُ بحکم قاصر غیر طائل ِ ومن اعظم البلوی بــــلان بجاهل ِ یقولون یقضی قلت کن بباطل ِ وقالوا یقص ٔ الحق قلت ُ بقراض ِ

(السيّد صالح القزويني) هو ايضًا احد شعراء العراق الُجيدين ولــد في النَّجَف

في ١٧ رجب ١٢٠٨ هـ ١٩ شباط ١٧٩٣ م وتوفي في بغداد في ٥ ربيع الاوَّل ١٣٠١ (٤ كـ ١٨٨٣) تخرَّج في وطنه على علمائه واتنن العلوم المذهبيَّة ثم تفرَّغ المداب ولنظم الشعر فنبغ فيه ٠ فكان مواطنوه ينتابون مجلسه ويتجاذبون اطراف الأدب ويتناشدون الاشعار فلا يكاد احد يبلغ شأوَهُ وقد اشتهر خصوصاً بالوصف والمدح وقد خأف ديوانين في كل معاني الشعر لم يمثَّلا للطبع حتى اليوم

(الحاج عر الانسي) ولما كانت مصر تفتخر بطهطاويها والعراق بأخرسها كانت بيروت أنس بأ نسيها الحاج عر سليل اسرة شريفة اشتهر لقبها بالصقعان ولد الانسي سنة ١٢٣٧ (١٨٢٦م) في بيروت واخذ العلوم عن الشيخين محمّد الحوت وعبدالله خالد وقد قلّدته الحكومة السنيّة عدَّة مناصب كنظارة النفوس في لبنان وعضويّة مجلس ادارة بيروت ومديريّة حيفا ونيابة صور وبقاع العزيز تقلّب فيها كلها واظهر فيها دراية وعفّة نفس وعلو همّة وكانت وفاته في وطئب سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦م) وقد وصفه من عرفه مجسن العشر وأنس المحضر والصدق والاستقامة وكان فصيح اللفظ طلق اللسان حسن النظم وله مصنفات منها ديوان شعره الموسوم بالمورد العذب طبع في بيروت سنة ١٠١٠ (١٨٩٥م) بهمّة نجله السيد عبد الرحن وقد كان بيئة طبع في بيروت سنة ١٠١٠ (١٨٩٥م) بهمّة نجله السيد عبد الرحن وقد كان بيئة وبين الشيخ ناصيف اليازجي مكاتبات ومما مدحه به الشيخ قولة من ابيات :

واذا اردت قصيدة نَبِّهُ لِمَا نُحَرًا وَثَمْ الشَّاعِرُ الرَّبِي سَبَتِ المجمُ الشَّاعِرُ الرَّبِي سَبَتِ المجمُ في المكرُمات له يد والى الصوابِ لهُ قدمُ ولهُ مناقبُ لا تُنا ل كَانْخاصَيْدُ الحَرَمُ الحَرَمُ

وهذه نبذة من اقوال الحاج عمر · قال في التقى :

عليكَ بتقوى الله والصدق الماً نجاةُ الغتى يا صاحرِ بالصدق والتُثنى وقِسْ حالَ ابناء الزمان بضد م تر الفرق ما بين السعادة والشقا

### وقال في الزهد :

رغبتُ عن الدنيا وزُ خرف ِ الها وقلتُ لنفسي اغًا العيشُ في الأُخرى فدَ عني وزهدي في المُطامِ فا نني ارى الزهدَ في الدنيا هوالراحة الكبرى

## ومن ظريف هجوه ِ ما قالهُ في غلام قهوجي ٌ يُدعي هلالًا :

تمسَ الهلالُ القهوجيُ لأَنهُ قد قطِّعَ الانفاسَ من انقاسهِ مذا الملال مو الملاك واغا خلطوا فلم يضموا العما في راسة

اراد بالعصا الشطبة التي 'ترسم في رأس الكاف (ك) الشبيهة باللام (ل) . وقال يهجو ثقيلًا كان لا يزال يذكِّر ذنوبهُ :

> شكما يْقَلَ الذنوب لنا ثقيلٌ فقلتُ لهُ استمِعُ لبديع قبلي ثلاث بالتناسب فيك خُصَّت فلم توجد بنبرك من مثيل ذنوبك مثل روحك ضمن جسم ي ثقيل في ثقيل في ثقيل

ومن رئائهِ قولهُ في مارون النقاش لما توفي في طرسوس سنة ٢٧١همن ابياتٍ :

وما كنتُ يا مارونُ قبلـك زاعاً بانَّ اللَّرى عن اعيني يحجبُ البدرا٠٠٠ أَلا يَا بَنِي النَّقَاشُ لا يجزننُّكم بكاً وسَّع الاجنانَ او ضيَّق الصدرا أَرى الدمر لما قسَّم المزنُ خصَّنا بتسمـة اعشارِ وحمَّــاكم عشرا٠٠٠

فقدنا ادبياً كان طرسُ براعهِ اذا خطَّ سطرًا نال من خطَّهِ شَطرا اخا شيبَم قد اعجزت عن مديجها لساني فأمسى لا يُطيق لها شكرا فكم لك في الآداب لطف شائل اذا ما نشرنا ذكرها نفحت نشرا وكم لك من ابيات شعر حريَّةِ جا أَن تَعْلَى جبيد ما الغادة العذرا فآسف لو كان التأسنُّف نافعًا عليهِ ولكنَّ الثناء لهُ احرى

(الالوسيَّان عبدالله وعبد الباقي) وفي هذه المدة قضى اثنان من الالوسِيّين نحبها في العراق . وهما ابنا السيّد العسلّامة شهاب محمود افندي الالوسي الذي سبق لنسا تعريف فضلهِ (ج ١٠١-١٦) اعني عبدالله وعبد الباقي · فالسيد عبدالله بها ، الدين افندي ولد سنة ١٢٤٨ (١٨٣٢) فقال السيد عبد الفقّار الاخرس مؤدخًا لمولدم:

> ليهنئك يا تمرير اهل مزمانه ويأكاملاً عنهُ غدا الطَرْفُ قاصرا بطفل ذكي قد اتاك واغما يضاهيك بالاخلاق سرًا وظاهرا

> وبشرَ تَن فيهِ فقلتُ مؤرخًا عول د عبد الله نلت البشائرا

فلمَّا ترعرع اخذ العلوم عن والدءِ الى ان أصيب بوفاتهِ وهو اذ ذاك ابن اثنتين وعشرين سنة فجزع لموتهِ وكاد لحزنهِ يلحق بابيه ، ثم انكبُّ على الــــدرس واجتمع ببعض افاضل وطنهِ فما لبث ان فاقهم واقبل على التدريس فحصل بعد حين على شهرة واسعة وانتظم في سلك اهل الطريقة النقشبندَّية · ثم ُ بلي بانواع الاسقام فخرج من وطنهِ قاصدًا الاستانة العليَّة لكنَّ اشقياء العربان نهبوا اثْقَالَةُ فعاد الى بغـــداد صِفْر اليدين. وفي آخر امره ِ تولِّي القضاء في البصرة فاكرمهُ اهلها وعرفوا قـــدرهُ لولا انهُ تأذًى بحمَّياتها القتَّالة فخرج منها بعد سنتين ولسانُ حالب ينشد مع معاصره ِ الشيخ صالح التسيى :

ومَى تَسيرُ وركائبي عن بلدةٍ ابدًا اقام فَناوُها بِغِياها لافرق بين شَالِماً وجَنوبِ وقَبُولِما ودَبُورِهـ وصباما ما ان نمرَّ كت النصونُ بارضها الَّا تحرُّك في الجسوم ِ اذاها اشجارُ مَا خَضِرُ وأُوجِهُ إملها صُفَرُ مَا كُسُفُ السقام جاها لولا قضام الله حتم واجب أبت المرؤة ان ادوس ثراها

فما وصل الى بغداد حتى مات بعد ائَّيام ١٢٩١ ( ١٨٧٤ ) ولهُ من العمر ٤٣ سنة وكان السيد عبدالله كثير التدنين لين الجانب محبًّا للفقرا. لا يأنف من مخالطتهم . وقد امتاز بجسن نثرهِ وجزالة تعبيره ِ • ومن تآليفهِ رسائل ومقالات مفيدة وشروح في علمَى لمنطق والبيان وألَّف كتاب الواضع في النحو وكتابًا في آداب الصوفيَّة امًّا اخوهُ فهو السيّد سعد الدين عبد الباقي وقع مولدهُ سنة ١٢٥٠ فأرخهُ الشاعر عد الحميد الاطرقجي:

> طربًا بمن سرَّ الورى ميسلادُهُ وسرى نسيمُ اللطفِ في الآفاق ِ يا سادتي بشراكم فيسن بدا متخلقاً بمكارم الاخلاق فردًا أنى وبهِ استمنتُ مؤرخًا مَ السرورُ لكم بعبد الباقي

اخذ عن والله ِ كاخيهِ ثمُّ عن الشيخ عيسي البـــدبيجيُّ وزار الحجــاز وتولَّى القضاء في كركوك مركز ولاية شهَرْزور ثم في مركز ولاية بتليس وسافر الى دار السعادة . ولهُ عدَّة مصنَّفات اخصُّها القول الماضي فيما يجب للمفتي والقـــاضي واوضح منهج في مناسك الحج الذي طُبع في مصر واسعد كتاب في فصل الخطاب وغير ذلك ماً يشهد لهُ برسوخ القدم في المعارف · توفي في مصر سنة ١٢٩٨ (١٨٨١)

(ابو النصر علي ) واشتهر في مصر في هذه الحقبة الاديب المصري ابو النصر علي ولد في منفلوط وفيها كانت وفاته سنسة ١٢٩٨ ( ١٨٨٠ – ١٨٨١) نظم الشعر في مقتبل الشباب واصبح من فرسان ميدانه فنا خبره الى خديوي مصر اساعيسل باشا فقدّمه واجازه ولابي النصر عدَّة قصائد غرَّا، فيه وفي امراء الدولة الحديويّة وقسد رافق اساعيل باشا لما رحل الى الاستانة ثم مدح بعده الحضرة التوفيقيّة ولابي النصر ديوان كبير طبع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠٠ ضمَّنه أقوالًا منتخب في كل ابواب البسلاغة ومعاني الشعر فممًّا استحسنًاه وله في الخمر وقد نحا في وصفه طريقة المصوفيين :

بنت كرم دوخا بنت الكرام وهي بكر وقها ساقي المدام شمس راح في اصطباح إشرقت في ساء الكاس كالبدر النام كم تجلّى كأشها عن لولوه من حباب كالدراري في انتظام ان لي عنها حديثا سرة لا يضاهى وهي لي اقصى المرام لو درى اهل التقى اسرار ها لسقوا ابناء هم قبل الفيطام لا تسلّني عن ممانيها وسسل عن محلاها وسناها باحتشام قبال صفها قلت دعني اقما صورة كالجسم عندي والسلام قال ذرني قلت ما المسئول عنسها بأدرى منها يا هذا الغلام قال قل في كرمها مخلوقة نزهة للناس من سام وحام ما رآها عابد الا انتي عن سجود وركوم وقيام ما راحة الارواح في أقداحها انبأتنا انا تهري السقام داحة الارواح في أقداحها انبأتنا انا تهري السقام

وهي طويلة · ومن حسن شعره ٍ قولة يصف سفر الحضرة التوفيقيَّة الى الصعيد. سنة ١٢٨٧ :

> زار في موكب كمقد اللآلي فازدهي بالقدوم صفو الليالي الى أن قال :

نسألُ الله عصمة ونجاحاً وبقاء له وحسن مسالم

فازدهي رونقُ الصميد جمالًا وتعلَّت ارجاوهُ بالحلال وروى النيلُ عن رُواهُ حديثًا يشرحُ الصدر شرحهُ في المقال حيث دُقت بالشاطئينِ طبولُ والاهالي تفوقُ عدَّ الرمالِ وتلافوا بضُمرً سابقاتٍ فترى الليث فوق ظهر النزال، وتوالَوْا في سَبْرِم فاضاءت حليةُ البييض بين سُمْر العوالي وجميعُ البلادِ ابدت سرورًا ناشراتِ اعلاما بابتهال ِ

### ومن اقواله يماتب دهره :

فذاك اراهُ مختالًا فَيَخُورًا وهذا قصدهُ يُدعى وليًّا

إلامَ تصوّبُ الاوهامُ غيًّا وتنشرُ ما طواهُ الرشدُ طيًّا أَبِعِدِ الحَقُّ تُنْتَظُرِ الاماني ويُغْرَضُ سِيَّتِ الآمَالِ حيًّا اذا كنَّا مع الاحياء موتى فهيًّا نلحقُ الامواتَ هيًّا شربتُ من الأَسَى عَلَلًا وَخَلًا فَردتُ صدًى وما أَلفيتُ رَبًّا وكم جبتُ المهامهَ كي أُلاقي بُمُنشَجِي جوادًا او تقيًّا

### وقال يصف الاماني الباطلة :

بلوتُ الاماني وجرَّ بتُها فأَلفيت فيها عجيبَ العُجابُ نريك البميدَ قريبًا كما نريك انتيادَ الامير المهابُ فلا تتَّخذُها سبيلًا إلى بلوغ المرام ودَعُ مـا يُهابُ فانَّ الاماني خيال مير على من تخيَّل مَرَّ السحاب ُ وغايةٌ ما ينتجُ من مُناها تصوُّرُ لمثلافِ الصوابُ

### ومن اقوالهِ الحاسيَّة قولهُ :

ارى دولة الاَّيَام خائنة العهد مراوغةً تصبو الى المَأْمُث في الوعد ِ وما بالها تجني على كلُّ مـــاجد ِ كَأَنَّ لِمَا ثَارًا على دولة المجدِ ترينا محبًّا باسم الثنر ظاهرًا ولكن لها قاب مصر على الحقسد غر ً فتحلو للنبيّ ومَن درى 'نجرّعهُ كأس المرار على عمدِ

اعدَّت لحربي جندَها فلقيتُها بقوَّة جأش دوخا فوَّةُ الصَلْدِ وأستقبل الاخطار بالبشر لاهيا بدون اكتراث مازج الهزل بالجدّ وان ضاق ميدانُ المخاوف لم أكن حريصاً على حبّ الحياة ولا افدي

ولابي النصر رحلتان الى القسطنطينية كانت الاولى في آيَّام السلطان عبد المجيد موفدًا من محمَّد على الكبير وانشد حينتنو شيخ الاسلام قولهُ يمدح القسطنطينيَّة:

> وكنًّا نرى مصر السعيدة جنَّة ﴿ وَنَحْسَبُهَا دُونَ البَّلادُ هِي العليما فلمَّا رأت دار الملافة عينُنا علمنا يتينًا اتَّما لَهيَ الدنيا

وكانت رحلته الثانية مع الخديوي اسماعيل باشا وصادف دخولهما الاستانة يوم عيد جلوس السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٩ (١٨٧٢) فقال ابو النصر يحدح الحضرة السلطانية بقصدة مطلعها:

تبسَّمت الازهار عن لؤلؤ القطر ففاح شذاها في الحداثق كالعطر

ومنها في مدح السلطان :

وابدى لأعلام التقدُّم ِ مظهرًا بهِ ملكهُ يعلو على دول ِ العصرِ واحيا لإحياء العلى كلّ دارس فاضحت قلاعُ الثنر باسمة الثنر وجدَّد في عهـــد قريبِ بواخرًا ﴿ جَا قُوَّةُ الاسلامِ محكمةُ الامر برونقها تكسو الفخار مهابة " وتملوبها حازت على الانجم ِ الرُّهمِ لهُ من دجال المرب جيش مرم مل المم حمَّم من في النتك بالبيض والسمر مدافعُهم شُمُّ الأُنوفِ على العدى تَحَرُّ لِمَا شُمُّ الجبالِ من الصخرِ

إفادَ العلى جاهاً وعزًّا موْ بَّدًا وألبسها من مجدم حللَ الفخر واسيافُهم في السِلْم يملوميانُها مَى بُحِرَ دَتَ مَالَتَ الْمَالْفَطُرِ بِالنَّحْرِ

وختمها بهذا التاريخ :

وها أن في البُشرى اقولُ مؤرخاً جاوسُك عيدُ الدهرام ليلةُ القدر

(محمود صفوت) ومن معاصري ابي النصر على وطنيُّهُ محمودُ افندي صفوت بن مصطفى اغا الزيلع الشهير بالساعاتي ولد بالقاهرة سنة ١٢٤١ وبها توفي سنة وفاة ابي

النصر ١٢٩٨ (١٨٨١) لزم الآداب واشتهر بنظمهِ ونثره حتى عُدٌّ فيها من المقدَّمين. وتوجُّه الى الحجاز ودخل على امير مــكَّة الشريف محتَّد بن عون فاكرم مثواهُ وابقاهُ عندهُ الى آخر امارتهِ ثم سافر الى القسطنطينيَّة وعـاد بعد ذلك الى وطنهِ وفيهِ قضى بقيَّة حياتـــهِ • ولمحمود افندي صفَوت ديوان شعر أُنشر بالطبع في مصر سنة ١٣٢٩ (١٢١١) . فمن ذلك قولهُ يفتخر :

> وَلَمَ الرِّمَانُ وَامَلُهُ بِمِدَاوِتِي ﴿ إِنَّ الْكِرَامِ لَمَّا اللَّمَامُ هِدَاءُ أَنْهَلا تُقدري المادثاتُ وهمَّق من دونما المرَّيخُ والجوزاء هبهات خضمُ جانبي وعزائمي 🔻 مثل البواتر دأُبُعا الإمضاءُ صبرًا على كيد الزمان فاغاً للبدو الصباحُ وتنجلي الظلماء

#### ولهُ في رئاء احد العلماء :

بكت ميون العلا وانحطَّت الُّ تُنبُ ومزَّقت شملَها من حزنها الكتبُ ونكُستُ رأسها الاقلامُ باكيةً على القراطيس لمَّا نــاحت المُطبُ وكيف لا وساء العلم كنت بعسا بدرًا غَامًا فتحالت دونـك الحجيب يا شمس فضل فدتك الشهب قاطبة اذ منه لا انجم " تُتنى ولا شهب ُ لمَّ اصابك لا قواس دلا وتر" سهمُ المنيَّة كاد الكون ينقلبُ ما حيلةُ البيدِ والاقدارُ جاريةُ العمرُ يومَّبُ والاقدارُ تنتهبُ

(صالح مجدي بك) وفي السنة ذاتها ١٢٩٨ (١٨٨١) توفي أديب آخر من نوابغ كتبة مصر السيّد صالح عجدي بك وُلد في رجوان من مديريّة الجيزة سنة ١٢٤٢ (١٨٢٦) وبعد ان تلقَّى مبادئ العلوم العربيَّة ودرس اللغة الفرنسويَّة الحقةُ استاذهُ رفاعة بك الطهطاوي بقلم الترجمة ثم عهد اليه بتدريس اللغتين العربيَّة والفرنسوَّية في المدرسة الهندسيَّة الخديوَّية وعهدوا اليهِ تعريب كتب علميَّة المفرنج فعرَّب منها عددًا وافرًا في رسم الامكنة والطبقات الجيولوجيَّة والميكانيكيَّات والحساب والجبر والهندسة والفلكيَّات والننون الحربيَّة كبناء الحصون ودمي القنابل الى ان تولى رئاسة الترجمة وجعلهُ اسهاعيل باشا في المعيَّة السنيَّة وولَاهُ مناصب أخرى وكان آخر ما عُهد اليه قضاء القاهرة فازمهُ الى وفاتهِ • وكان صالح بك يحسن الانشاء وفنون الكتابة وقـــد نشر

مقالات عديدة اجتماعيَّة وسياسيَّة وادبيَّة في جرائد مصر كروضة المدارس والوقائع المصريَّة . واشتغل بتأليف مطول لتاريخ مصر مع علي باشا المبارك ولـــ ديوان شعر واسع طُبع في بولاق سنة ١٣١٢ هـ

ومن شعر السيد صالح بك مجدي قولة سنة ١٢٨٩ يهني جناب الحديوي اسمعيل باشا عند رجوعه من الاستانة :

> مع النصر وانى مَن عليهِ المعوَّلُ ُ ومن هو للاوطان والملك والملا ومن مَلاُّ الدنيا مِهَابِثُهُ التي جا الأُسدُ في آجامها تتجدُّلُ ا ومن فاض من يمناءُ ساء ساحة فأحيا بلادًا اهلها قد تموَّلوا ومن شاد اركان المسالي صِمَّة للمُقسِّرُ من ادراكهــا متطوّلُ ا وقد جاءت البشرى بذاك فزُ يّنت لمُقْدَمهِ مصرٌ وفازَ المؤمّلُ ا وأثنت على دار الحلافة عند مــا ﴿ رَأَتُهُ جَا يُعَارُ وَشَانِيهِ يُسْفُــلُ ۗ فيِشْ مَا تَشَا فِي دُولَةٍ إنت رَبِّهَا ﴿ وَجُدُكُ فِيهِا مِنْ قَدْمٍ مُؤَّمُّلُ ۗ وقد قلتُ في يوم القدوم ِ مؤرّخًا الىمصر إسمميلُ بالبشر مقبلُ ا

ومن هو في ايَّامهِ الغرَّ اوَّلُ ُ ملاذ وحصن لا يرام وموثل

## وقال من قصيدة يهنئهُ بها في اوَّل العام :

بالبشر في مصرَ لاحت غرَّةُ الدامِ تزهو بنورِ مليكِ للحس حامي

ترَّمُو بنور مليك غيثُ راحتهِ في ألكون طولَ المدى بين الورىمامي هو الحُدَّ بُوُ الــذي اوطانهُ نشرت للفضل في عصرهِ مطويَّ أعلام ِ وللتسدين مدَّت باعها والى اوج العلى سارعَتْ من غير إحجام فيا لهُ من حكيم بالملاج محا ماكان في جسمها من فرط أسقام

### ولهُ في حسين باشا ناظر المعارف والاوقاف والاشفال العموميَّة :

لجنابك المالي ثلاث مصالح أنظمت بسمطي مسجد وكبكين واضاء منك جبينُها برئاسة عمالها منشورة العلمين وغتُ جا بركاتُ اوقافِ روث ﴿ مَصرًا وقد فاضت على الحركمينِ إ وبجزمك الاشغالُ زاد نجاحها ونجازُها في السهل والجبلَينِ

ولك الممارف غرَّدت ابناؤها عبدائح الاجداد والابورين وبديعُ نظم كامل في كاملٍ من مخلصِ بالقــلب والشفتُينِ من مخلص لك في الثناء بدولة اضحبت فيها حائرً الشرَفين

### وختمها لهذا التاريخ :

والمجد في علياك قسال مؤرخًا زمنُ المارف مُشرقٌ بحُسَينِ (١٢٨٩)

(ابو السعود افندي) ومن مشاهير ادباء مصر في ذلك الوقت ابو السعود افندي عبد الله المصري ولد سنة ١٢٤٤ (١٨٢٨) في دهشور قرب الجيزة ودرس في المدرسة الكليَّة التي انشأها محمَّد على باشا في القاهرة فبرع بين اقرانهِ ، ثم ندبتهُ الحِكومة الى نظارة أعمالها فكان في وَقت الفراغ يواصل دروسهُ ويعكف على التأليف شعرًا وناثرًا ، وحرَّر مدَّة جريدة وادي النيل وكاتب أدباء زمانه ، ونقــل بعض كتب الفرنج الى العربيَّة . ومن تآليفهِ "كتاب منحة اهل العصر بمنتقى تاريخ مصر " نظم فيهِ مجمل حوادث تاريخ مصر للجبرتيّ ووضع تاريخًا لفرنسة الحقة بتاريخ ولاة مصر من اوَّل الاسلام دعاهُ بنظم اللآلي • وباشر بترجمة تاريخ عام مطوَّل وسمهُ بالـــدس التامّ في التاريخ العامّ طُبِّع منهُ قسم سنة ١٢٨٩ . وكان ابو السعود شاعرًا مجيدًا لهُ ديوان طُبع في القاهرة اودَّعةُ كثيرًا من فنون الشعر كالمديح والمراثي والفراقيَّات · ونبغ في المنظومات المولَّدة كالمواليا والموشَّحات. ولهُ ارجوزة نظم فيهـــا سيرة محمَّد على باشا كثيرة الفوائد بينة المقاصد تبلغ عشرة آلاف بيت. ولهُ غير ذالك ممَّا تغنن فيهِ وسبق آل عصره ِ توفي ابو السعود افندي في ربيع الأوَّل سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨). وقد رثاهُ احد شعرا. وطنهِ بقصيدة قال في مطلعها :

خُلِق الهبوطُ م الصمودُ ومع التيام بدا القمودُ

الى أن قال:

ليس البكاء لنادة ابدت لمفرما الصدود لكنَّــهُ لمَّا قضى ربُّ القريض إبو السعودُ من لم 'يبب للمعم فكأ لما نقض العهود" بُ عليهِ بالاسفِ الكبودُ فهو الحري<sup>ع</sup> بان تذو

(الحاج حسين بَيْهِم) وفي آخ هذه الحقبة في صفر من سنسة ١٢٩٨ (٢٤ ك ٢ الحد) فقدت الآداب احد اركانها في بيروت وهو الحاج حسين ابن السيد عمر بَيْهِم كان والدهُ عمر من اعيان المدينة وادبائها رئاهُ الشيخ ناصيف اليازجي سنة وفساته الا١٨٥٠) بقصيدة مطلعها :

ذُرْ تربةً في الحسى يا آنِها المطرُ وقُلْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عُمَرُ ومنها :

في شخصهِ الدين والدنيا قد اجتمعا وذاك ينـــدرُ إن تعظى بهِ البشرُ

ولد تحسين ابنه سنة ١٢٤٩ (١٨٣٣) ونشأ حريصاً على تحصيل مسائل العلم وفنون الادب فاخذ عن علما ملّته كالشيخ محمّد الحوث والشيخ عبدالله خالد، وبعد ان تعاطى التجارة زمناً يسيراً انقطع الى العلم ونال به شهرة ثم نظم الشعر فصارت له به ملكة راسخة بحيث كان يقوله ارتجالًا في المحافل ويخرجه على صور مبتكرة تطرب له الاسماع، وقد ولّته الحكومة عدّة مناصب كنظارة الخارجيّة ورئاسة الاحكام العدليّة ثم أعيدت اليه الخارجيّة فقال في ذلك:

انَّ الغوَّاد لهُ في الملك سرفة " فالحارجيَّةُ لم تترك نظارتهُ لذاك سلطانُنا المنصور ردَّ لهُ مع حسن انظارهِ أَرَّخُ بضاعتَهُ

ولًا وُضع القانون الاساسيّ وفُتح للمرَّة الاولى مجلس النوَّاب انتخبــهُ مواطنوهُ ليمثّلهم فيهِ فحضر في الاستانة جلساتهِ ثم عاد الى وطنهِ واعتزل المأموريَّات وانقطع الى الاداب وكان حاضر الجواب ثاقب الرأي كريم الاخلاق عالى الهمَّة محبوباً عنـــد

الجبيع وكان احد اعضاء جمعية العلوم السوريّة المنشأة في بيروت فلمًا توفي رئيسها الاوّل امير محمّد ارسلان عهدوا اليه رئاستَها وكان للحاج حسين نظم "رشيق مطبوع قد بقي منه القليل ومن آثاره رواية ادبيّة وطنيّة مُثلّث مرادًا وقرّظها الادباء ومن شعره قولة في تاريخ جلوس السلطان عبد العزيز سنة ١٢٧٧ :

خلافة الاسلام قد اصبحت ترهو افتخارًا بالمليك العزيز وملّة الايمان ارَّختُهـا طابت بشاهنشاهَ عبد العزيز ْ

وقال مؤرخاً انشاء التلغراف في بيروت :

لله درُّ السِلكِ قد ادمشت عقولنا لمَّا على الجوّ ساقُ فأُغجِبَ الكون بساريخِهِ شبيهُ برق ٍ او شبيه البُراقُ (١٢٧٧)

### وقال مشطرًا :

اذا المناية لاحظتك عيو ُضا وحَباكها من فضلهِ الرحمانُ ناداك طائرُ بمنها وسعودها ثم فالمخاوف كلُّهنَّ امانُ واصطَدْجا المنقاء فيي حبالة صواملك جا النبراء في سنانُ واصعد جا العلياء فيي معارج صواقتَدْ جا الجوزاء في عنانُ

### ومن جيَّد شعره ِ قولهُ يعزَّي صديقاً بفقد مالهِ :

لقد غَنا والله والصحب كلّهم مصاب دهاكم بالقضا حكم قادر كان شرارًا منه طار لارضنا فاحرق احشاء الورى بالتطاير ولكنتنا قلنا مقالة عاقل بسلّم للباري بكل المظاهر اذا سَلِمت هامُ الرجالِ من الردى فا المالُ الا مثل قص الاظافر فكن مثل ظنّ الناس فيك مقابلًا لذا المطب بالصبر الجميل المصادر ولا تأسفن اذ ضاع مال ومقتى فر بك يا ذا الحزم اعظمُ جابر وان حياة المرء رأس لماله سلامته تعلو جميع المسائر

وقد نظم ارجوزة حسنة في العلم وشرف ِ نُشرت في اعمال الجمعيَّة العلميَّة العلميَّة السورَّة لسنتها الاولى (ص ١٦–٢٦)

## ومًّا رُثي بهِ الحاج حسين افندي بيهم قول ابي الحسن الكستي :

فَوَاتُكَ صَمِّ يَا حَسَينُ احْتَالُ مُ وَبِعَدُكُ رَكِّبُ الأَّنِينُ شَالَتَ رَحَالُهُ رحلتَ إلى دار البقاء مكرَّمًا ومثلـكَ موكى للنعيم مآلـهُ ولكن تركت الغوم تبكي عيوضم عليسك بدمع كالسيول اخالُهُ وليس لنسا من بعسد فقدك حليسة " سوى الحزن او صبر يهزأ مثالة حويتَ خصالًا جلَّ في الناس قدرُ ما وما كلُّ انسانِ تجلُّ خصالـــهُ عَنَافٌ وَمَرُوفٌ وَعَلَمٌ وَرَقَّةٌ وَفَقُلٌ وَعِدٌ قُلَّ فَيْنَا مِثَالَـهُ

(محمَّد اكنسوس) وممَّن رُزئت بهِ الآداب في هــذا الوقت في بــــلاد المغرب الاديب الشاعر ابو عبدالله محمد بن احمد اكنسوس المراكشي توفي في بلدم مراً اكش سنة ١٢٩٤ (١٨٧٧) وقد عُرف المذكرر بسعة معارفه لاسماً التاريخيَّة والادبيَّة . ولهُ التاريخ المسمّى كتاب الجيش وقصائد عديدة في مشاهير بلادهِ من ذلك قوالـ أ يدثي سلطان مرَّاكش الولى عبد الرحن المتوفى سنة ١٢٧٦ (١٨٥٦):

هذي المياةُ شبيهةُ الاحلام ِ ما الناسُ ان حقَّقتَ غيرُ نيام ِ

#### ومنيا :

لَنجِا لَمَيْنَ المؤمنين ومن غدا اعلى ملوك الارض نجـل هشام ِ يا مالكاً كانت لنا الَّيامهُ. ظلاً ظليلًا دائم الإنسام لا تَضير انك قد رحلتَ ميسَماً داد الهناء وجنَّة الاكرامِ

لو كان ينجو من رداها مالك في كثرة الانصار والمدام خير السلاطين الذين تقدَّموا في النرب اوفي الشرق اوفي الشام فلك الرضى فأنعم عا أُعطيتُهُ ولسك الهناء بنيسل كل مرام.

وقال يصف خروج السلطان المولى حسن على اعداء دولتهِ سنة ١٢٦٣ (١٨٧٦):

عصفت عليهم بالبأس ترجي كتائب كالسحاب إذا تلوح فالقيت الجرانَ على ذرام بجيشِ كَأَمُّم بطلُ مُشيحُ فجاء العفو منك وهم ثلاث اسير او كسير او ذبيح ُ وقد ُقسمتُ بلادهمُ بعدل ودورهمُ كما تُعمَ الوطيحُ فلا تملمُ فانَ الجرح يُكوى طريًا بالمحاور او يقيعُ اب زيد اذا تبقي عليهم بصفح رُنِّها ندم الصَّفوحُ

ولهُ يصف بستاناً للوزير ابي عبدالله محمَّد بن ادريس :

يا مترلًا قدخصَّصَتُهُ سعادة " واستبدلَتْهُ انسُما من أَبُوْسِ اصبحت مأوى للوزير محمد نجل الأدارسة الكرام المغرس انسانُ عينالكون من لَبيست بهِ ﴿ رُبُّ اللَّي ابنَى واجيح ملبسَ يا ائِما البحر الذي من فيضــهِ كلُّ الاماني والغني للمغلس جنيك ذا القصرُ الذي انشأ تَهُ بالسعد في عام انشراح الانفس لا ذلت تشرف من مطالع سمدم كالبدر يظهر من خلال الحندس والدمر بخدم جانبيك ويحتمى بجلالك العالى الاعز الاقدس

وكان محمَّد اكنسوس يأسف على ما يرى في وطنهِ من الخبول فقال في ذلك قبل وفاته :

> ولستُ أَبالِي ان يَقال محمَّدُ ۗ أَبَلَّ أَم اَكَتَظَّت عليبِ المَاتَمُ ولكنَّ دينًا قد اردتُ صلاحهُ أَحاذِرُ ان تقضي عليهِ المامُّ وللناس آمال " يُرَجُون كَيْلَها وان مُتَعْما تَتُواضِعَدَّت عزامُ فِيا رَبِي ان قدَّرتَ رجعي قريبةً الى عالم الارواح وانفضَّ خاتمُ

> فبارك على الإسلام وارزقة مرشدًا رشيدًا يضيُّ النَّهِجَ واللَّيلُ قاتمُ

هذا ما امكنَّا جمعةُ من تراجم ادباء السلمين في هذا العُشر وهو برضٌّ من عدَّ ولا نشكُ انهُ اشتهر في بلاد الاسلام غير هؤلاء الَّا انَّ تواديخهم لم تُطبع حتى الآن او تجد منها نُتفاً قليلة متفرّقة لا ينتفع من مضامينها الَّا من وصلت يدهُ الى تلك المنشودات وسمح لهُ الزمان بمراجعتها وقليل ما هم

ومئن اطَّلمنا على ذكر بعض آثارهم دون معرفة ترجمة حياتهم الشيخ العالم حزة افندي فتح الله الذي حرّر مدَّة في الاسكندريّة جريدة الكوكب الشرقيّ ثم انتقل الى تُونْسَ فَفُوَّضَتُهُ حَكُومَتُهَا أَنْ يُحِرِّد جريدتُهَا الرسميَّة المدعوَّة بالرائـــد التونسي مع منشئها منصور افندي كرلتِي. فاشتغل بذلك مدَّةً منذ السنة ١٨٧٦ ١٢٩٣ م) وكان

ذا باع في الانشا. ولهُ نظم حسنٌ فن ذلك قولهُ يمدح الوزير الكبير خير الــدين باشا بقصدة مطلعها:

آلاؤك النو او آناوك النُورُ زما بما في الزمان الجيدُ والطُّورُ

ومنها :

وكميةً وذراء الفضل انجمُها تزمو بهِ ومو فيا بينهم قمرُ

الله ملجأًنا إذ ليس ينجأنا شرُّ المطوب وخيرُ الدين لي وَزَرُ خَيْرٌ لَهُ حَمَّةٌ اعلى وارفع من هام ِ اللَّه يَّا وبجدُ ليس ينحصرُ وسيرة سرَّت الدنيا بشائرٌ هــا ﴿ وَضَمَّخَ إَلَكُونَ عَرِفًا مَسَكُمَا الذَّفَرُ ۗ لا ذال كهنا لن يأوي بساحتهِ في ظلَّهِ تسعد الآمَال والوطرُ

وكان خير الدين المذكود وزيرًا لباي تونس فاشتهر بجسن سياستهِ وتـــدبـيره للامور. وكان كاتبًا بارعًا أَلَف كتابًا دعاهُ اقوم المسالك في معرفة احوال المالــك طبعهُ في حاضرة تونس سنــة ١٢٨٥ . وهو اجود كتاب وضعــهُ احد الشرقيين في وصف المالك الاوربية وتعريف احوالها المدنية مع لمحة من تواريخها

وعُرف بذلك الوقت في المغرب وبلاد تونس من الادباء الوزير ابو العباس احمد ابن ابي ضياف والشيوخ ابو عبدالله محمد الباجي واحمد كريم الحنفي وابو النجاة سالم ابو حاجب وابو عبدالله محمد العربي زورق ومحتمد الصادق ثابت وابو راشـــد يونس العروسي ومصطفى دضوان ومحمّد بن الحسن التطواني وقد قرأنا لكلهم فصوكا في الادب الله انَّ اخيارهم منقطعة عنَّا

وممَّن لم نقف على اخبارهم ونالوا بعض الشهرة في الادب في الطور الذي نحن بصدده السيّد عبد الرحمان النعّاس نقيب الاشراف في بيروت نشر ديوان خطب اسلاميَّة مسجَّعة قرَّظها الشعراء وعمَّا قال فيها الشيخ ابراهيم الاحدب:

> انشا لنا المُطَبِّ التي الغاظها قد اعربت في السمع كن مثاني فِقَرَ عُدت مُحلي المامع مثلما اغنت فقير الفضل بالاحسان أَذِنت لآلئُ لفظها بولوجها في مسمع الآذان قبل أذان

وللسيِّد عبد الرحمان قصائد متفرِّقة منها قولة يمدح الشاعر مصباح البربيد :

فتًى من بني البربير حازَ برامةً وكان بنظم الشعر اوَّل قـائل ِ بهِ طاب اهل المجد فرعًا وقد سا مقامًا على هام البدور الكو إمل لقد صاغ من نسج التريض نظامهُ وجاء بديوان غريب المناهل

لقد ضاءمصباح مشكاة عصره وفاق بحسن الذكر نشر الشائل وكان حديث السنّ لكنَّ قدره ُ كبير ٌ بانواع العلى والفضائل

واصاب في طراباس بمض الشهرة الشيخ محمَّد الموتَّقت كان يتعاطى الشعر ولهُ مراسلات شعريّة مع الشيخ ناصيف اليازجي منها قصيدة في مدحه يقول فيها:

لله ماتيك الصفات فاضا جمت ثناء مشارق ومنارب أَنظنُ كُلُّ مِنَّدٍ فِي غَدْهِ مَاضٍ وَكُلُّ غَضْنَفْرٍ بِمِحَارِبِ لا يخدعنك بالمُحال فانَّهُ ماكلُ من سلَّ الحسامَ بضارب هذا هوالروض الذي ازهاره ﴿ هَطُّرنَ كُلُّ تُنونُهُ وسباسبِ هذا هو الماء الزلال وغير'هُ ملح" أُجاج ما يلذ لشارب مذا هو النخرالذي شرُفت بو ابناء دوحتهِ لبُمْد تناسب

وكان في مصر طرابلسي آخر يدعى حسن افندي الطرابلسي كاتّب ايضاً الشيخ ناصيف فمدح الشيخُ آدابه وشعرهُ فقال:

> يا البُّما الحسَنُ الميمونُ طالعُهُ احسنت حتى ملأت السَّمْ عَ والبصرا ما زلت تجلو علينا كل قافية قد شبَّيت عِماني حسنها الشُّعرا جزُّك الشعرُ انشادًا فنحن بهِ نغوسُ في البحرحتي نجتني الدُّررا

وكذلك كتب في جرائد مصر الشيخ خليل العزازي ونظم القصائد فمدحه محرّر الجوائب بقولهِ :

أَلْم تركبف يزخرُ بالقواني فيُسكر من سلافتها العقولا فَتُروي كُلُّ من اسى غليلًا وتشغي كُلُّ من اضحى عليلا

وقام في العراق احمد عزَّت الفاروقي ابن اخي الشاعر عبد الباقي الذي مرَّ لنـــا ذَكُوهُ سَابِقًا . ولهُ آثَار شعريَّة لم تُجْمِع حتى الآن . مدحهُ منشى الجوائب غير سرَّة لوفرة آدايه ٠ واخبارهُ محهولة لديناً

#### الادباء النصاري

ظهرت في هذا العهد غرة المدارس المسيحية التي أنشئت في انحاء الشام فخرج منها جهور من الادباء اخذوا يجرّدون الجرائد ويصنفون التآليف المختلفة وينظمون القصائد ويمثلون الروايات التشخيصيَّة ويعقدون الجمعيَّات الادبيَّة فيلقون فيها الحطب ويهتمون بتنشيط العلوم فحصلت بذلك نهضة "استوقفت الابصار وبعثت في القلوب رغة الترقي والتمدُّن

(بنو اليازجي) واوَّل من يتحتَّم عاينا ذكرهم الشيخ ناصيف اليازجي واسرته التي كاد الموت يقصف آخر غصونها بوفاة نجليه المرحوم الشيخ ابراهيم والسيدة وردة وها نحن نلخص اخبارهم جيماً لائتلاف الموضوع وفراراً من التكرار واصل هذا البيت من روم حمص ثم نمت اسرتهم وتفرَّعت الى عدَّة فروع فهاجر قوم منهم في العشر الاخير من القرن السابع عشر الى لبنان فسكنوا جهة الغرب واستوطن غيرهم وادي التيم وكان بعضهم دخل في خدمه محاًل الدولة في اواسط القرن الثامن عشر بصغة كاتب فعُرف باسم اليازجي اي الكاتب وعُرف به ابناؤه من بعده وقد جاهر هذا الفرع بالمذهب الكاثوليكي مسع أسر أخرى كبيت البحري وبيت كرامة في منتهى القرن الثامن عشر وسكنوا كفرشيا من قرى ساحل بيروت وكان عبدالله بن ناصيف بن جنبلاط والد الشيخ ناصيف طبيباً درس الطب على بعض رهبان الشوير وتعاطاه بالعمل فحذق به وكان مع ذلك عبًا للآداب العربية يطالم من كتب اللغة ما يحصل عليه ووسائل التعليم في ذلك الوقت قليلة وتعلم الشور فنظم بعض القصائد التي اخذتها ايدي الضياع وعمًا روى له حفيده الشيخ ابراهيم قوله بعض القصائد التي اخذتها ايدي الضياع وعمًا روى له حفيده الشيخ ابراهيم قوله عدح ديوان شعر للقس حنائياً منير صاحب التآليف التي سبق لنا وصفها :

عش بالهنا والمعيد والرضوان يا من عُنيت بنظم ذا الديوان ِ ابِي الله الله الله الله من ثان ِ الله عن ثان ِ

وكان مولد ناصيف ابنهِ في كفرشيا في ٢٥ آذار سنة ١٨٠٠ درس مبدئ القراءة والكتابة على القس متى الشبابي ٠ ثم شعر برغبة عظيمة في معرفة اصول اللغة وفنون الآداب فانكب عليها بنشاط وحرص على اتقانها ما امكنه فنال منها نصيباً

حسناً . ثم درس الطبّ على والده ِ ووضع فيهِ ارجوزة سمّاهـا «الحجر الكريم في اصول الطبّ القــديم» لم تنشر بالطبع . ودرس ايضاً فن الموسيقى ووعى كثيرًا من اصولها ودقائقها . وكان مغرّى بالتاريخ مواظباً على قراءة اخبار القدما، فيحفظ منها تفاصيل كثيرة لا تبرح من ذاكرتهِ اذا انطبعت فيها مرّةً

لَكُنَّ الادب غلب على الشيخ ناصيف فبلغ فيهِ مبلغاً عجيباً قيل انه استظهر القرآن وحفظ كل ديوان المتنبي وقصائد عديدة من الشعر القديم والمولَّد لا يُخلَّ فيها مجرف . وكان في اوقات الفراغ ينسخ ما يحصل عليهِ من الآثار الادبيَّة بخط جميسل اشبه بالقلم الفادسيَّ

وممًا امتاز به على اهل زمانه شعره فائه نبغ فيه على ما رُوي وعمره لا يتجاوز عشر سنين فكان يقول الشعر عفوًا عن البديهة ويأتي بكل معنى بليغ • وكان في اول امره ينظم المعنى والزجليّات تفكّها • وقد تلف معظم هذه المنظومات العاميّة

وسطع في ذلك الوقت نجم الامير بشير الكبير فقصدهُ الادباء والشعراء ومدخوه ونالوا من سجال فضلهِ منهم المعلم الياس ادّه ونقولا الترك وبطرس كرامة فسار الشيخ ناصيف الى بيت الدين واتّصل بهؤلاء الادباء فقرّ بوهُ من الامير السذي اتّخذهُ كاتباً لاسراره ورفع شأنهُ ، وللشيخ في مخدومه قصائد جليلة منها رائيّتهُ التي قالها مهنّاً لهُ بانتصاره من اعدائه سنة ١٢٤٠ (١٨٢٤ م) واولها :

يَحنيك جَنيك هذا النصرُ والظفرُ فانْحَمْ اذن انت بل فلتنعمِ البشرُ وبقي في خدمتهِ اثنتي عشرة سنة ، فلمَّا كُفَّت يد الامير عن تدبير لبنان سنة ، المدرة الشيخ ناصيف ونزل مع اهلهِ الى بيروت فسكتها الى سنة وفاتهِ

وفي هـذه الثلاثين السنة الآخيرة من عمره انقطع الى التأليف في بيته والى التدريس وسماسلة الادباء فعظي بشهرة عظيمة وسمع به المستشرقون فكاتبوه واقترحوا عليه عدة مصنّفات اجابهم الى وضع بعضها فطبعوها في مجلّتهم وكان علماء الشرق يتسابقون الى مكاتبته ويتناوبون بينهم القصائد والرسائل ومن فضل الشيخ ناصيف انه سعى مع بعض ادباء الشام بعقد الجمعيّة السوريّة لترقيه الاداب ورفع مناد العلوم وكان له في كل المساعي الادبيّة يهد مشكورة حتى اصبح في

بلاد الشام كقطب العلوم العربيَّة ويشرُعة المعادف الوطنيَّة

واشتغل ايضاً مع اصحاب الرسالة الاميركيَّة فنظم لهم المزامير وبعض الاغاني الدينيَّة واستفادوا منهُ ايضاً في تعريب الاسفار المقدَّسة التي نشروها في مطبعتهم وكان احدد اعضاء جميَّتهم التي انشأوها سنة ١٨١٨ (المشرق ١٢: ٤٠ ثم ZDMG, V. 96

امًا تآليف الشيخ ناصيف فكلُها مشهورة سردنا اساءها في تاريخ الطباعة في اعداد سنتنا الثالثة واشهرها مقاماته الستُون المعروفة بمجمع البحرين التي عادض فيها المقامات الحريريَّة طُبعت موارًا في المطبعة الاميريكيَّة ثم في مطبعتنا الكاثوليكيَّة ولا كتاب فصل الحطاب في الصرف والنحو وجوف الفرا والحرّانة وهما ارجوزتان في اصول النحو نظمهما وعني بشرحهما وكتاب عقد الجان في البيان مع ملحق في العروض وله شرح على المتنبي اتبعة ابنة الشيخ ابراهيم ووسمة باسم العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب وشعره متفرق في ثلاثة دواوين : كتاب نفحة الريحان في شرح ديوان ابي الطيب وشعره متفرق في ثلاثة دواوين : كتاب نفحة الريحان الاديب ميخائيل افندي ابراهيم وحمة جمع شعره في ديوان طبع منه نبذتان في المطبعة الاديب ميخائيل افندي ابراهيم وحمة جمع شعره في ديوان طبع منه نبذتان في المطبعة الشرقية في الحدث وفي المطبعة الادبيَّة مصححاً بقلم نجله المذكور وعساهُ ان يضيف اليهما ما لم يزل مخطوطاً او شاردًا من القصائد

وشعرُ الشيخ ناصيف يجمع بين الرَّقة والمتانة يضارع نظم اجود الشعرا، في كل ابواب المعاني وقد مرَّ لنا عدَّة اقوال من قلمه تشهد على براعته ورسوخ قدمه في آداب الشعر ، وقد مدح اكثر مشاهير عصره وادبا، زمانه ورثى قرماً من الكرام الدنين انتقلوا الى دار البقاء في ايَّامه ولهُ التواريخ المتعدّدة التي زان بها قبورهم او علَّقها على الآثار البنائيَّة والكنائس وغيرها ، فن مديجه قولهُ من قصيدة غرَّا، دفعها الى جلالة السلطان عبد العزيز وضمَّن كل شطر منها تاريخاً لسنة ١٢٨٣ :

ظلُّ الاله علينا أوج طالبه قد فاق فوق جهات الافق كالمَلَم ِ
في خلقه عجب في عزّو طرب الساته سُحب يَسْسرن بالكرم ِ
امين ربّ الورى في الكون مؤتمن على العباد لِمَق العهد والذمَم ِ
ومدح نابوليون الثالث بقصيدة افتتحها بهذه الابيات :

من قال أنَّ السدمر ليس يبودُ مذا زمان عاد ً ومو جديدُ قد عاد نابُلْيون بعد زوالهِ فكأنَّ ذلك يومهُ الموعودُ لا تُنقَد الدنيا لنقد عزيزها ما دامَ لمخلفُ مَيْتُهَا المولودُ

تتجدَّد الاشخاص فيها مثليها 'يُغْرَى القضيب' فينبت الأماود'

ولهُ في مديح الملكة فيكتوريا لمَّا جلست على عرش بريطانية العظمى من قصيدة:

اليوم قامت فتساةُ الملك بارزةً وقام من قبلها اسلافُها الاوكُ فرعُ الاصول التي مرَّت وجنجتها انَّ الثار من الاغصان مُتِتدَلُّ في قلبها خاتمُ التقوى وفي يدها من خاتم الملك ما يجري بهِ المثَلُ قــد التقى الدينُ والدنيا بساحتها كما التقى اَلكُحُل في الاجِمَانِ وَاللَّحَـٰلُ

ولهُ قصائد أُخرى في مدح الخديويين اصحاب مصر ابراهيم باشا وسعيد باشا واسمعيل باشا . وكثيرًا ما كان يجمع في هــذه المدائح انواع الجناسات والغنون البديميَّة الصعبة المرتقى الدالَّة على تذليلهِ للمشكلات اللفظيَّة والمعنوَّية لكنَّ التعشُّف ظاهر في بعض هذه المنظومات التي وضعها لمعادضة قوم من شعراء القرون المتأخرة -ومن هذا التبيل بديعيَّتُهُ التي التزمُّ فيها تسمية الجناس والنوع اوَّلَما :

عاج المتيَّمُ بالاطلال في العَلَم ِ فأبرعَ الدمعُ في استهلالهِ العَرِم ِ

ومن احسن شعر صاحب الترجمة مراثيه التي اوردنا منها امثلة . ولهُ من قصيدة يرثي بها الطيب الذكر البطريرك مكسيموس مظلوم :

رکن موی نی دار مسر اوشکت منهٔ رُبی لبنـان ان تتنطَّرا ضجَّت بهِ الاسكندرَّيَّةُ هيهةً فكأنَّ فوق سريره الاسكندرا يا ايِّما الطُّود الــذي عبثت بهِ ايدي المنون فال معلول المُرى غدرَتُ بك الآيام مظلومًا كما أندعى فألفَت في التراب الجوهرا

ولهٔ فی رثاء صغیر واجاد :

أستودعُ الله في طيّ الضريح فتّى كالنصن معتدلًا والبدر مكتملا

خان الزمان له عهد الصبا وبنى عليهِ داعي المنايا اذ اتى عَجِلا قداً لبسوه والثياب البيض قاصطبغت بمُسمرة من دمالامع الذي انسملا والناس من حوله تمشي وقدنكست وو وسها وصراخ الباكيات علا يا رحمة الله حُلِّي فوق تربت به كما حللت على نش به مُحملا

كنَّا فَوْمَلُ أَن يَنْفِي لَهُ غُرًّا فَخَبَّبِ الدَّمْرُ مَنَّا ذَلِكَ الاملا

ومن مراثيهِ ما قالهُ في موت ابنهِ حبيب وهو آخر نظمهِ قالهُ شهرًا قبل وفاته . ولم يتمّ رئاءهُ لحزنه :

ذهب الحبيبُ فيا حشاشتي ذوبي اسفًا عليهِ ويا دموعُ أجيبي رَّيْتُ لَلْهِ خَاطْفًا كَالَّذِيبِ يا أيما الام المزينة أجلى صبرًا فان الصبر خير طبيب لا تخلعي ثوب المداد ولازمي ندبًا عليه بليقُ بالمنسدوب هذا هو النصنُ الرطيبُ إصابَهُ سهمُ القضاء فات غير رطيب لا استحي أن قلتُ قلَّ نظيرهُ بين الرجال فلستُ غيرَ مصيب اني وقفت على جوانب قبره استي ثراه عدسي المصبوب ولقد كتبت له على صفحاته يا لوعتي من ذلك المكتوب لكَ يَا ضَرَيِحُ كُرَامَةُ وَعَبَّهُ مَا عَنْدَي لا تُلْكُ فَدْ حَوِيتَ حَبِيبِي

ولهُ يرثي الامير بشير الشهابي لمَّا توفي في الاستانة سنة ١٨٥٠

اذا طلع النهارُ ارى الرجالا كما أبسرتُ في الليل الميالا واعجبُ كيف تطوي الارض ناساً لو اجتمعوا جا كانوا جبالا يخونُ الدهرُ شخصًا بعد شخص كما ترمي عن القوس النبالا اذا اغلقت دون الموت باباً تناولَ الن باب كيف جالا ومن حَذِرَ المنيُّةُ عن يمين تدور بهِ فتأخذهُ شمالا من الله السلام على امير دفتاً المجد مه والجلالا كأنَّ الموت لم يجسر عليهِ مجاهرةٌ ففاجأهُ اغتبالا فتى كالسيف إرمافًا وقعلمًا ومثل الرمح قدًّا واعتدالا ومثل البدر اشراقا وحسنا ومثل النيث جودا وابتذالا

أَجِلُ بني الكرام اباً وجدًا وآكرمُ رهلهم عاً وخالا واحسنهم واجلهم فكالا واوثقهم واصدقهم مكالا كريم من كريم من كرام بنوا في المجد اعمدة طوالا سلبل امير لبنان بنادي انا لبنانُ أَا مِلتُ مالا اذا قلت الامير ولم تسمي فلا يحتاج سامعك السؤالا سألنا تخت من عن نظير له مل قام قال لا لا سنبكيهِ البلادُ ومن عليها الى ان تستعيض له مثالا وتمنى الناسُ ما فعلت يداهُ ولكن بعد ان تمصى الرمالا

#### الى ان قال:

الى دار السمادة سرتَ فوزًا كانك عاشقٌ يبنى الوصالا رايت الميش في الدنيا طريقًا لما فاخترت اقربه بجالا

### وقال مؤدخاً سنة وفاته :

هذا الامير السميد الحظ تخدمهُ ملائكُ الله حول العرش تجتمعُ ا تقول ارقام تاريخ عيط به ان الشهاب على الافلاك ترتفعُ

## ومن تعاذيهِ اللطيفة قولة كخاطب تاجرًا أُصيب عالهِ :

لاشيء كالصبر يشفي قلب صاحبهِ ولا حوى مثلَهُ حانوتُ حَمَّارِ هذا الذي تخمد الاحزانَ جرعتُهُ كبارد الماء يطفي حدَّة النارِ وُ يُجفظ القلبُ باق (كذا) في سلامتهِ حتى أيبداً لُ إعسارٌ بايسارِ يا من حزنت لفقد المال انك قــد خُلقتَعار (كذا)وما في ذاك منعار كما اتى اس ِ ذاك المالُ امكتسباً يأتي غدًا من بديع اللطف جبَّارِ

يا بسائم المبر لا تُشنق على الشاري ﴿ فدرمُ المبر يسوي (كذا) الف دينارٍ

## ومن زهريَّاتهِ قولة :

مِ ۚ النَّسِيمِ عَلَى الرِّياضِ مُسلَّمًا ﴿ سَيَّحَرُّ ا فَرِدُّ هُزَارَهَا مَتَّرَّغًا أَحَى اليِّهِ الرَّهِمُ مَفْرَق رأسه ادبًا ولو مَلكَ الكلام تكلُّما يا حبَّدًا ماء الندير وشمسة تعطيه دينارًا فيقلب درهما عت الرباح به كتابة بعضها فتخاصمت من فوقه فتهشَّما

### ولهُ هجو ٌ قليل فمن ذلك قولهُ في ثقيل :

كفَّ عنى ١١١ لك قد تبيَّنا أعالك وعرفنـــاك والًا فتى نعرف حالك قد مفي لي بك عصر حاملًا فيه ملالك حسبُ قلبي منك جور " كاد منه يتهالك سنرى النادم مناً ويُسىء اللهُ فالَكُ

#### وقال في بخيل :

قد قال قوم ان خبزك حامض م والبعض اثبت بالملاوة حكمة كذب الجميع بزعمهم في طعمهِ مَن ذاقهُ يومًا ليعرف طعمهُ ومن حكمهِ المأثورة :

اتي لقد جرَّبتُ اخلاقَ الورى حتى عرفتُ ما بدا وما اختفى

كلُّ يذمُّ الناس فالذي غبا من ذمِّهِ يدخلُ في ذمَّ الملا ولا يعبُّ غير نفسهِ في احبَّهُ فهو الى النفسِ انتهى يرف كل حالة فها مضى الا الذي كان دنيًا فارتقى وكل علم يُدرك المراء سوى عرفان قدر نفسه كما اقتضى وكلُّ من ۖ لا خير منهُ بُرتجى ﴿ ان عاش او مات على حدٍّ سوا ﴿

## ومَّا برَّز فيهِ قولهُ في الدين المسيحى :

وهو الإلهُ أبنُ الالهِ وروحهُ فثانةٌ في واحده لم تُقسَمِ كالشمس يظهرُ جرمُها بشُماعها وبحرّها والكلّ شـس فاعلم خلقَ البسيطةَ واحدًا في جو هر أحد لمدمةِ آدمَ الستخدَمرِ

نحنُ النصارى آلَ عيسى المشمى حسبَ التأنُّس للبتولة مريم للآب لاموتُ ابنه وكذا ابنهُ ﴿ وَكَذَا هَا وَالرُّوحِ ثَمْتَ تَتَفُّنُّمْ إِ والله يشهدُ مكــذا بالحقّ في سفر لتوراة الكليم مُسلَّم عنآدم قد قالاً وصاركو احد مناً » بلفظ الجمع من ذاك الفمر لكن عصاه بزلَّة لا تنمحي الَّه بإرسال ابنه المتجسِّم فأتى وخلَّصهُ وخلَّصَ نسلَه ذاك المخلِّصُ من عذاب جهنَّم

### ومنها في وصف اعمال السيد المسيح وآيانهِ :

شهدَت عجائبُهُ لهُ فَى عصرهِ فدرَى الحكيمُ وتاهَ من لم يفهم ولنا عليهِ ادلَّهُ قطعيَّةُ عقلًا ونقلاً ليسَ قطعَ تحكُّم قلد جاء لا سيف ولا رمح ولا فرس ولا شيء أيباع بدرهم يأوي المنارةَ مثل راعي الضأن لا راعي المالك في السرير الاعظم ِ وهوابنُ بوسفلا ابنُ قيصرَ مندم ينزو بجيشِ في البلادِ عرم مَ م فاتاهُ من شعبِ اليهود جماعة في كانوا على الدين التليد الاقدم وتباعدوا من قومهم بمذلَّةٍ يأبون كلَّ كرامةٍ وتعثُّم ِ قالوا هو ابن الله جهرًا والعدى من حولهم مثلُ الذئاب الحُوَّم ِ والنساسُ بين عواذِل وعواذر لممُ وبين تُعدِّل وُعيِّم ِ مَا غُرَّكُمْ يَا قُومٌ فَيهِ أَسَيْفُهُ امْ جَاهِهُ امْ مَالَـهُ فِي الانْسُمِ هو ساحرٌ يُعلني أ فقيالوا لم نجد من ساحر أيميي الرميم بطَلْسَمرِ كانت رجالُ اللهِ 'تحبي ميتاً بصلاحا ودعائها المتغدِّم ِ وتراهُ يُمِي المجتبن بامرهِ فهو الالهُ ومن تشكَّك يندم ولئين هُ انخدعوا لنَغْلَتهم فقد ﴿ ضَعُفَت عقولهم ۚ كَمَن لم يحلم ِ فترى بما خدعوا البلاد ومن جا من عالم يُغتى ومن مُتعلّم فاذا اعتبرنا ما ذكرتُ بدا لنا اللق وجهُ الحقّ غيرَ مُلتّم

وأصيب الشيخ ناصيف في السنتين الاخيرتين من عمره ِ بغالج نصغي تحسَّل مضضه بالصبر ثم دهمته سكتة دماغيَّة فتوفي فجأةً في ٨ شياط سنة ١٨٧١ رحمهُ الله . ومًا طُبِع لهُ من التآليف في اوربَّة رسالتهُ الى المستشرق دي ساسي نقلها الى اللاتينيَّة الاستاذ مهرن (Mehren) وعلَّق عليها الحواشي وطبعها في ليبسيك . وقد وجدنا في مكتبة براين الملكيَّة رسالة مطوَّلة في احوالُ لبنان وسكَّانِهِ وامرائه واديان اهله لا نشك أنها لهُ وأن لم يُذكر فيها اسمهُ . وهذه الرسااــة نقلها الى الالمانـّة العلّامـــة فليشر (Fleischer) ونشرها في المجلة الاسيويّة الالمانية(ZDMG. VI, 98, 388) ثم نشرتها ايضاً مجلة الهلال في سنتها الثالثة عشرة (ص ١٣ ٥و٢٦٥) ونسبتها الى اندراوس صوصه

قيل ان من اشبه اباه ما ظلم · وقد صدق المسل قاماً في اولاد السيخ ناصيف اليازجي فانهم تعقبوا كهم آثار والدهم · وكان اكبرهم السيخ حبيب ولد في ١٠ شباط سنة ١٨٣٣ ولما ترعرع وجد اباه كهلا تام القوة كامل العقب مولها بالآداب فدرس عليه كل الفنون العربية · ثم مال الى اللغات الاجنية فسأتقن الفرنسوية حتى برع فيها وتعلم غيرها كالايطالية والانكليزية واليونانية والتركية · وكان يتردد على المرسلين اليسوعيين في بيروت ويستفيد منهم · وتجد اسمه في قائمة الادبا · المنتظمين في الجمعية المشرقية التي انشأوها سنة ١٨٠٠ واكتشف بعض آثارها جناب مكاتب الجمعية المشرقية التي انشأوها سنة ١٨٠٠ واكتشف بعض آثارها جناب مكاتب بعض التآليف الاجنبية منها قصة عادليدة برنزويك · ومنها ايضاً قصة تلياك التي ألفها بعض التآليف الاجنبية منها قصة عادليدة برنزويك · ومنها ايضاً قصة تلياك التي ألفها فنيلون فاجاد في تعريبها الا انها لم تطبع وقد طبعت في مصر ترجمة أخرى دونها والده في علم العروض والقوافي وكان اسمها الجامعة وقد طبع الكتاب سنة ١٨٦٩ في الطبعة الوطنية · وكان الشيخ حبيب عاقلًا لبيها رياضيًا وقد اشتفل بالتجاوة في آخر عرم وكان في شبابه يحب الشعر ول بعض منظومات منها رئاؤه الطبت الدذك الطبي الدذك مكسيموس مظلوم بقصيدة اؤلها :

يسرُّ المرَّ التبالُ الليمالِي وينسى انَ ذلك للزوالِر ومنها : دع الدنيا الفرورَ. وكُنْ عبدًّا كحبر الشرق في طلب الكمالرِ هو المظلومُ حين رمى بتاج لهُ واعتاض أكفانًا بَوالي لقد ضُربت بهِ الامثالُ لمَّا غدا بين الزَّماة بلا مثالِ

الى ان قال:

وفي الإسكندريَّة دُكَ طودُّ فلم تنفكُ فاقدة الجبالو ثوى في ترجا بدرُ منيرُ فقد حسدتهُ افئدةُ الرجالو رئيسُ كان في دنياهُ بحرًا فكانت 'تجتنى منهُ اللآلي لقد ارضى الالهَ بكل امرٍ وارضى الناس في حُسن الفعال

## فَمَاشُ كُمَا نَوْرَخُهُ سَعِيدًا ﴿ وَفِي الدَارَ بِنَ قَدْ بَلْغَ المَّالِي

وكانت وفاة الشيخ حبيب كهلا قبلوالده ببضعة اسابيع في سلخ السنة ١٨٧٠. وكما عاجلت المنون بكر الشيخ ناصيف كذلك قطفت ابنه الشيخ خليل غصنًا زاهيًا في تمام شبابه وعز قوّته ولد هذا في السنة ١٨٥٦ وأخذ الآداب العربيَّة عن ابيب وآله فرضها مع الحليب ولما نشأ دخل الكليَّة الاميريكانيَّة ودرس فيها العلوم

وفي ١٨٨١ رحل الى مصر وزار بعض اعيانها وانشأ مجلّة مرآة الشرق اللّا ان الثورة العرابيّة الجالّت الى الرجوع الى وطنه فعلّم مدّة اللغة العربيّة في المدرستين البطريركيّة والاميريكانيّة حتى أصيب بصدره فكف عن التعليم ولم يزل يطلب علاجاً لوجه حتى غلبه الدا، فات في الحدث في ٣٣ ك سنة ١٨٨٩ ودُفن في بيروت وكان الشيخ خليل متوقد الذهن ذا قلم سيّال وقد غلب عليه الشعر، ومن خدمه للا داب طبعته لكتاب كليلة ودمنة مضوطاً بالشكل مع شرح النريب من الفاظه وهذه الطبعة كما الطبعات الشرقيّة كلها في الشام ومصر والهند مبنيّة على طبعة الملامة دي ساسي لا نخالفها الله في بعض العرضيّات بخلاف النسخة التي وقفنا عليها فنشرناها في مطبعتنا سنة ١٩٠٥ م كرّنا طبعها سنة ١٩٢٣ وهي اقدم نسخة مورخة لهذا الكتاب تخالف الطبعات السابقة مع موافقتها لترجمة ابن المقلّع الاصليّة ثم بنينا عليها طبعة مدرسيّة سنة ١٩٠٦ ومن آثار الشيخ خليل النثريّة كتاب في انشاء الرسائل طبعة مدرسيّة سنة ١٩٢٢ ومن آثار الشيخ خليل النثريّة كتاب في انشاء الرسائل

أمَّا خِلفة الشَّيخ خليل اليَّازجيّ الشَّعريَّة فهي أوَّلا روايتهُ "الروْة والوفاء" نظم فيها وفاء حنظلة الطائي بوءده بعد قدومه على النعان يوم بوسه وضان شريك لهُ في غيبتهِ ليصلح امور بيتهِ ويرجع الى القتل ثمَّ تنصُّر النعان لنظره مروْة حنظلة، وهو حادث تاريخي معروف بنى عليهِ الشيخ خليل روايتهُ لكنهُ طمس محاسنها بما اودعها من الادوار العشقيَّة الملَّة التي تُنمي سامعها الواقع التاريخي الاصليّ فيضيع الجوهر بزخرف الاعراض الباطلة

ومن خلفتهِ ايضًا مجموع منظوماتهِ الذي عنونهُ بنسهات الاوراق فطبعهُ بالقاهرة سنة ١٨٨٨ في ١٦٧ صفحة نزوي منها بعض القطع تبياناً لفضلهِ وجودة قريجتهِ · فمن مديجهِ قولهُ في عبدالله فكري باشا ناظر المعارف في مصر:

الجاهُ عندك نال أكمل جام فهناك نورٌ فوق نور زام والفخرُ منك كُسى بأجى حلَّة وعليـك منهُ كلُّ ثوب بـامِ نالت مسامعُنا من اسمك لذَّة ففدت عسدة من الافوام

## حتى قال وتجاوز الحدّ في الغلوّ :

ولئن يك فيك الثنا منناهيًا فاعذُرُ ففضلك ليس بالمتناهي أنرِّهتَ عن شب فتبني شاعرًا متنزَّمًا في الشعر عن اشبامِ فلقد أَتَانِي الشَّمر يثني عطفَهُ ويقول اني عبدُ عبدِ اللهِ

## ومن تهانثهِ قولهُ يهنئ المطران ملاتيوس فكَاللهُ باستفيَّة بيروت:

حبَّذا ما بهِ لنا الدهرُ جادا من سرور بهِ فَكَكُنا الحِدادا حبَّذا ما أَنالنا من صلاح مُخجلًا مَن غي اليهِ الفسادا قد حبانا بسيّد ليس يدءو نا عبيدًا واتّفا اولادا سيد" شاد في المالي صروحاً قام فيهنُّ راقياً حيث سادا رب عزم فكَّاك مُعْضلة من كلّ امر تدبُّرًا وسَدادا خيرُ راع يرعى الرميَّة لا تنشى م لديدِ مُحْمَلاً نُصَا الآسادا عِلْا الدين جعجة حينا يبدو م وعِلا آذاننا إرشادا

#### وختمها بقوله :

آيما السيّد الكريم الذي ليس م يفيه الثناء مهما عادى ان مدحناك نالنا المدح أيضاً كالصدى راجعاً الى من نادى بك يسمو فخارنا فاذا ازدد ت فخارًا ففخرنا قد زادا فاذا كان في الثناء قصور فلينا قصور أنا قد عادا ولهُ من قصيدة في احد قناصل فرنسة لَّا زار المدرسة البطريركيَّة : هذا رسولُ الدولة العظمى التي ﴿ هِي دُوحُ مُجِدٍ وَهُو مِنْ اغْصَانُهِ ۗ دوح "سقاهُ الفضلُ اعذبَ مائهِ فجرت مياه العز في عيدانهِ طابت منارسة فأغرت المنى وشذا المعارف فاح من بستانهِ

اهلًا بزائرنا الكرم فائة اهل ليُتذلهُ الغتي بجنانه لا يُدُعَ ضيفًا في حمانا انَّهُ في بيتهِ منهُ وفي اوطانهِ

### ومن اوصافهِ قولهُ في القاهرة يذكر لبنان وطيب هوائهِ :

قِفْ فُوق راييةٍ من طور لبتان ﴿ وَقُلْ سَلامٌ عَلَى ارْضٍ وَسَكَّنَانَ ۗ ارضُ اذا ماسقاها الغيثُ كاد جا ان يستحيل الى درٍّ ومرجان يا اهل لبنانَ ما لبنانكم جبل لكنَّهُ قمَّةُ الطياء والشان فيهِ الشَّائر اصحاب المفاخر أر بابُ المآثر من عجدٍ وعرفـان ِ إمارة من قد سمت فيه ومشيخة من نشت اصولمها من عهد ازمان ملجا الوباء وملجا الحَرّ يتصدرُ مصاب هذين من قاص ومن دان وملجأً المبتلى من كل ذي سقَم عليب ماء واهواء وجيران ِ

#### وقال في الحتام :

مذا مو الوطن المحبوب اذكره وما انا جراع حبَّ اوطان وقال مؤدِّخًا ميلاد ابنهِ حبيبِ سنة ١٨٨١ :

نجل بو جاد المهمن حيث قسد حَميريَتُ وطابت انفس وقلوبُ لًا بتاريخ حبيب سمَيتُ فلت الحبيبُ الى الحليل حبيبُ

هم ترفي الطفل في السنة التالية فقال :

وضيف زارنا ومنى قريبًا وما كادت تُمَدُّ لهُ شهورُ تركتَ مؤرَّخًا بالويل حزني كبيرًا اتِّما الطفلُ الصنيرُ

وبقي من بعد الشيخ خليل شقيقة الشيخ ابراهيم رافعاً أعلام اللغة والادب مواصلًا لاعمال أُسْرَتُهِ الكريمة بَيْنَ العرب مزيِّناً للصَّعائف بمقالاتهِ في صنوف المعارف • ولد الشيخ ابراهيم في بيروت في ٢ آذار من السنة ١٨٤٧ فاستَرْوَح رَوْح الآداب منه حداثة سنَّهِ بقرب والدهِ عمدة البلغاء في وقتهِ فاستقى من منهلهِ وخاض في ميدانـــهِ الجمعيَّة العلميَّة السوريَّة فانتظم في سلكما والتي فيها الخطب وانشد القصائد َ ثم

واشتغلل الشيخ ابراهيم في تنقيح التوراة العربية نحو تسع سنوات في غزير وبيروت ، وقد علم سنين طويلة في المدرسة البطريركية فتخرج عليه كثيرون من احداثها اشتهر بعضهم بالتأليف وفي السنة ١٨٨٤ اتفق مسع الدكتورين بشارة زارل وخليل سعادة على نشر مجأة الطبيب فكان الشيخ ابراهيم يحرر فصولها اللغوية والادبية ، ثم انفرط عقد وصلتهم بعد سنة وانتقل الشيخ ابراهيم الى مصر حيث أبرز او لا مجلة البيان في آذار من السنة ١٨٩٧ ثم ابدلها عجلة الضياء التي انشأها ثماني سنوات الى تاريخ وفاته في ٢٨ كانون الأول من السنة ١٩٠٦ ، ففقدت به الآداب العربية احد أنصارها المعدودين، وقد حضرنا بالسرور في شهر تموز من العام الماضي سنة المربية نصب تمثاله في احد شوارع بيروت فنال مسا يستحقه من الاكرام بسل أكرمت بشخصه اسرته الفاضلة

وليس من حَاجة هنا ان نعرف صفات الرجل مع قرب عهده بيننا ومماً اشتهر به حسن ذوقه في الكتابة وانسجام كلامه فيظهر لقارئه كانه الرآة الصقيلة او الما الزلال فكان لا يزال يودد النظر في ما كتب وينقعه مرادًا حتى يخرجه كالبرد القشيب والخميلة الناعمة وكان عارفاً باللغة معرفة واسعة كما تدلُّ عليه بعض مؤلفاته اخصًها ونجعة الرائد في المترادف والتوارد، في جزءين على طريقة كتاب الالفاظ

الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني . ومنها اختصاره أو شرحة لبعض تآليف والده كنختصر نار القرى ومختصر الجهانة وشرح ديوان المتنبي المسمّى بالعرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب و كذلك تصعيحة وتهذيبة لعبارة بعض كتب الادباء كتاريخ بابل وأشور للمرحوم جميل مدوّر ونفح الازهار في منتخبات الاشعار لجامع المرحوم شاكر البتلوني ودليل الهائم في صناعة الناثر والناظم له . وكانت مطبعتنا وكلت الى الشيخ ابراهيم وضع معجم المنة العربيّة فاشتغل فيه زمناً طويلا ثم اهمله فانتدبت حينند الشيخ المافوي سعيد الشرتوني الى وضع كتابه اقرب الموارد بسد لا منه ثم عاد الشيخ ابراهيم الى عله مرادًا واتم منه قسماً لكنّه مات ولم يتمله للطبع . وكان الشيخ كما هو معروف قليل الصحّة بطيء الشغل وعبلة الضياء تستنفد همته فلا تممح له بمعاناة عمل سواه معروف قليل الصحّة بطيء الشغل وعبلة الضياء تستنفد همته فلا تممح له بمعاناة عمل سواه وكان الشيخ كما هو معروف قليل الصحّة بطيء الشغل وعبلة الضياء تستنفد همته فلا تممح له بمعاناة عمل سواه وكان الشيخ كما هو معروف قليل الصحّة بطيء الشغل وعبلة الضياء تستنفد همته فلا تممح له بمعاناة عمل سواه وكان الشيخ كما هو معروف قليل الصحّة بطيء الشغل وعبلة الضياء تستنفد همته فلا تممح له بمعاناة عمل سواه والمناه المناه ال

ومن آثاره اللغوية عدَّة مقالات مطوَّلة وانتقادات لسانية كالامالي اللغوية ولفة الجرائد واغلاط العرب واغلاط المولدين واللغة والعصر ونقد لسان العرب وغير ذلك علم اصاب في بعضه واخطأ في البعض الآخر فتصدَّى له كثيرون من الكتبة فقامت بينه وبينهم الجدالات الطويلة وكان الشيخ « كثير الابا ، ظاهر الانفة الى حدد الترفُّع » كما قال في ترجمته صاحب الهلال ( ٢٦٧٠ ) فأدَّى به طبعه الى كتابة فصول ما كنًا لنتظرها من مثله اطلق فيها العنان لاهوائه وانتهك في بعضها حقوق الدين واربابه سامحه الله

وللشيخ ايضاً قصائد متفرقة ومنظومات رشيقة لم تجمع حتى اليوم وى بعضها جناب الاديب عيسى افندي اسكندر معلوف في ترجمة حياته التي نشرها في المقتطف ومن اقدم ما وجدنا له من القصائد ما انشده في الجمعية السورية في اوائل سنة ١٨٦٨ وهي منظومة حماسيَّة ذكر فيها العرب فقال في اوَّلها :

سلام البحا العُرَبُ الكرامُ وجادَ ربوعَ قطركمُ النهامُ لقد ذكر الرمان لكم عهودًا مضت قِدَمًا فلم يَضِع الذمامُ

ثم قال في وصف مجالس العلم :

بجالسُ للملوم غدت منسادًا لهِ لنيساهب الجهل انصرامُ

جلاهـ كلُّ أَبلج أَريحَيّ تقرُّ لهُ البلاغةُ والكلامُ تَجَرَّدُ من ايــاديدِ المواضي وتُترسَلُ من.لواحظــدِ السهامُ رجال في انتشار الفضل جدُّوا وفي حبُّ العلوم صبَّوا وهـاموا تلاعبت الحبيّةُ في أضاهم كما لَعببت بشارها المدامُ عَزْ الاربحيَّةُ كُلَّ يوم معاطفهم كما المتزَّ الحسامُ ُمُ الشَّهُبُ المَطيرةُ فوق ارض يلوح لنَوْءَم فيها غمامُ غَـامُ قد تَعْلَلُهُ بروق يصافحها الرجاء متى تُشامُ جهابذة " يقوم الفردُ منهم عا اعيا بهِ الجيش اللهامُ

### ومن ابياته الحاسيَّة فيها قولهُ عن العرب:

ولكنَّا سنجهَدُ في المعالي الى أن يستقيمَ لها قوامُ

وما العَرَبُ ٱلكرام سوى نصال لها في اجفُن المُليا مقامُ . . . لَمَهُ لَكُ عَنْ مَصِدَرُ كُلُّ فَصْهَلِ وَعَنْ آثَارَنَا أَخَهَ الْآنَامُ وغن أُولو المآثر من قديم وان جعدَت مآثرَنا اللَّامُ ا فقد علم العراق لنا قديمًا ايادي ليس تنكرها الشآم م و في ارض الحجاز لنــا فيوض " يسيل لهـــا الى البــن انسجام " وفوق الأَنْدَ لوس ِ لنا بنود ْ لهامات النجوم جا اعتامُ ا وسلُ في النرب عن آثمار فخر لما في جبهة الرَّمَن ارتسامُ ولسنا القانبين بـذكر هذا وليس لنا بعروتهِ اعتصــامُ

## ومن محاسن نظمه ما كتبه في المجموع الذي نخصُّ بمدح كريستوف كولمب في السنة المثويّة لتذكار موته :

أَبْقَى خِرِيسْتُوفُ الشَّهْيِرِ لَنْفُسِهِ ۚ ذَكَّ اعْلَى الاَّيَّامِ لَيْسَ بِبِيدُ ۗ فَكَأَنَّهُ إذْ حَلَّ فيها آدم وكأمَّا فردوسهُ المهودُ

رجلُ لقد فتح البلاد بصبره ولهُ من الهسَم الجسام جنودُ قد زاد هذي الارضَ ارضًا مثلَها ليدَيهِ أُلقي كَنْزُها المرصودُ برزت اليهِ من النيوب كأنَّما خَلْقُ سوى المُلْق العدم جديدُ

### وقال يشكو تقلُّب الآيام من قصيدة ،

كأني بالبلاد تنوح حزناً وقد اودى بعظمتها الثبورُ عِنَّ الارزُ في لبنانَ شجوًا وتندبُ بعد ذاك العزِ سُورُ وتدمُ في دَمارِ مستمرِ وما سكّاضا الا النسورُ وأضعت بعلبك وليس فيها سوى خُورَب لعظمتها تشيرُ فلو درت البلاد عا عراها لكادت من تلهُفها تمورُ

## ومن لطيف قولهِ في مدح سمو الخديوي عبَّاس :

همام توكى الامر وهو على غفا فشيد من ادكانهِ ما تضعضما تقلّد أعباء الرئاسة امردًا وقد عرفَتُهُ قبلذلك مُرضما فكانت لهُ إمّاً وكان لها أباً غذتهُ وربّاها وقد نشأًا مما

## ولهُ تاريخ في الطبيب يوسف الجلخ المتو َّفي سنة ١٨٦٩ :

هذا الطبيب الذي من بعد مصرعه ابلى القلوب بأسقام وتعذيب اجرى عيون بني الجاخ الكرام له بكل دمع من الاجفان مصبوب نقيف على تربه واهتف عرجة عليه تعبط من تلك المعاريب وقل ليوسف أرّخ طيّ مضجعه أبّدت في كلّ قلب حزن يعقوب

## ويعجبنا قوله في ساعة دَّقاقة :

ومُحْصِيةٍ أعمارُنا كلَّما أنقضت لنا ساعة دقتَّت لها جرس المزنِ فيا بنت هذا الدمرِ سرت مسيرهُ فيل انت دون الناس منهُ على أمن.

### ومثلهُ حسناً قولهُ في عود طرب :

وعود صفا الندمانُ قدمًا بظلَّهِ وما برحت تصفولديهِ المجالسُ تشُنَّهُ طيرُ الالأكـــةِ اخضرًا وحنَّ عليـــهِ ريشهُ وهو يابسُ

# ورأَى قدرة بعلبكَ فذكر قدرة الرحمان بقولهِ :

يا بلبك عربية الازسان والعهد والصناع والبنيان لم تُتَلِكُ الايّام في حدثانا الّا لتُظهر قدرة الرحمان ويا ليت قلمه لم يرقم ذير هذه المماني البليغة ويسونًا ذكر قصائد وكراديس ظهرت غفلًا من اسم مؤلّفها ثمَّ صرَّحت الجرائد با نّها من انشائه كقصيدته السينيَّة التي نشرها سليم افندي سركيس في كتابه سرَّ مملكة وقد تطرَّف الشيخ حتى قال فيها عن ادباب الاديان :

ما هم رجالُ الله فيكم بل همُ القوم الابالسُّ عشون بين ظهورهم تحت الطيالس والقلانسُ

ومثلها شقيقتها البائيَّة التي مطلعها :

تنبُّهوا واستغيَّقوا البُّصا العربُ فقد طمى الحطبُ حتى فاصت ِ الرُّ كبُ ^

وفي هذه القصائد والمنشورات مطاءن في الدين وتهييج الخواطر.على السلطــة الشرعيَّة ما كان الشيخ في غنى عنهُ صوناً لعرضهِ واشرف اسمهِ

ومئن فاتنا ذكره في القسم الاوَّل من هذا الكتاب ولا يسعنا السكوت عنه وهو احد نجوم تلك الثريًا الياذجيَّة المنيرة الشيخ راجي اخر الشيخ ناصيف وجدنا شيئاً من آثاره في حاشية ذيَّل بها جناب الكاتب الاديب عيسى افندي اسكندر المعلوف تاريخ لمعنون «دو اني القطوف في تاريخ بني المعلوف (١٩٩١)» فذكر انَّ للشيخ راجي (١٩٠٧–١٩٥٩) ديواناً مخطوطاً وانَّ شعره يشهد له بالبلاغة وقد اطلعنا له في مجموع مراثي السيّد مكسيموس مظلوم على قصيدة في ذلك الفقيد الجايس او الما

معدن البرّ عند العلم مكسيم وسُ ربُّ الحجي حميدُ المتعالمِ من سرى في طريق مولاهُ حتى سبق السابقين بالإفضالرِ وغا صارفًا الى الله فعلاً بالتقى لا بالقلب والاعلالِ كم عسل سام الشاد وكم من منزل قد بنى من المجد عال فجمتنا به صروف زمان حائرًا لا يزالُ في كل حال ورمتنا النبالُ منهُ الى ان لم يَعُدْ موضع وقع النبالِ

توفي الشيخ راجي سنة ١٨٥٦ يو ُخذ من تاريخ قالهُ فيهِ حنا بك اسعد ابي الصعب : مذ سار راجي اليازجيُّ الى السا وغدا الى المولى المليَّ مناجيسا قد جاء في ذاك المؤرخ راقماً قد زار فضلك يا المي راجيسا

وللشيخ راجي ابن يسدعى بالشيخ ملحم كان يتعاطى الآداب كابيهِ وكان سابقاً نزيل ذحلة ولا نعلم شيئاً من اخباره ِ حاضرًا ، وقسد وقع لنا من شعره مرثاة نظمها سنة ١٨٦٩ في وفاة الدكتور يوسف الجلخ مطلعها :

كَوُوسَ البين دارت في الانامِ من الشيخ الكبير الى النسلام

#### الى أن قال:

طبيب كان يشني كلّ دا، اذا استولت تباريح السقام دها البوم ما لا منه شاف ولا منه سليم في الانام واعقب فيه آل الجلخ سكراً بكاس المزن لا كاس المدام واوقد بالأس في كل قلب لهيباً لا يزال في اضطرام

#### وختمها بقوله :

تركت المسالم النرّ الرطوعاً وبتَّ مجاورًا دار السلام. لئن تك قد رحلت اليوم عنا فذكرك لا يزال الى الدوام.

ونختم هذا النصل بذكر آخر فرع من الدوحة الياذجيَّة من اولاد الشيخ ناصيف وهي السيّدة وردة ابنته التي عترت زمناً طويلًا ولم ينطفى سراج حياتها الا من ذمن قليل فنوُّجل عنها الكلام ونذكها ان شاء الله في تاريخ الاَداب العربيَّة في الربع الاول من القرن العشرين

ولا يزال في قيد الحياة محيياً لاسم الاسرة اليازجيَّة الحُوري الفاضل الشيخ حبيب اليازجي ولهُ كسائر قرابتهِ آثار ادبيَّة طيْبة امدُ الله في عمره ِ

(آل الرَّاش) كما برَّز الياذجيون اللكيُّون في لبنان وبيروت بانصب ابهم على العربيَّة في القسم الثاني من القرن التاسع عشر كذلك كان آل مرَّاش الملكيُّون

يتقدّمون في حلب اهل نحلتهم في رفع مناد تلك اللغة ، وبنو الرَّاش عُرفوا في حلب منذ القرن الثامن عشر ومنهم كان بطرس الرَّاش الذي تُقتل في سبيل دينه سنسة المدا في حلب باغراء جراسيموس استف الروم الارتذكس مع عشرة آخرين من الكاثوليك (اطلبقصيدة المعلم نقولا الترك في رثائه في المشرق ١٠ [١٩٠٧]: ١٦٤) ، وعُرف بعد قليل فتح الله المراش وكان له المام بالعاوم اللغوية والادبيّات ابقى منها آثارًا مخطوطة ثماراد ان يخوض ميداناً لم يكن من فرسانه فعثر جواده وكبا زنده ، وذلك انه ألف سنة ١٨٤٩ كتاباً في انبشاق الروح القدس فزعم انّه من الآب وحده على خلاف معتقد الآباء والكثيسة الرومانيّة فدحض اقواله الطيب الذكر السيد البطريرك بولس مسعد باثبت الحجج في كتاب طبع في رومية سنة ١٨٥٦ فلمًا اطلع عليه فتح الله المراش ادءوى عن غيّه واذعن للحق الواضح

وخلفة ابنهُ فرنسيس فنال شهرة طيبة بذكائهِ ومعادفهِ وخلفتهِ الادبيَّة - ولد في ٢٩ حزيران سنة ١٨٣٦ ثم تلقَّن العلوم اللسانيَّة وآداب الشعر وانكبُّ على دراسة الطبّ اربع سنوات تحت نظارة طبيب انكليذي كان في الشهباء واراد ان يتم دروسهٔ في عاصمَّة الفرنسيس فسافر اليها في خريف سنة ١٨٦٦ وقــــد وصف سفرهُ اليها في كتاب رحلة باريس الذي طبعهُ في بيروت سنة ١٨٦٧ . ولم يسعدهُ الدهر في غربتهِ فكر راجعًا الى وطنهِ وتغرُّغ للتصنيف لا يكترث لما اصابهُ من ضعف النصر وانحطاط القوى حتى أَفل نجم حياتهِ فمات في مقتبل الكهولة سنة ١٨٧٣ وكان فرنسيس صادق الايمان كثير التدفينوقد ألَّف كتابًا بناهُ على مبادئ العلوم الطبيعيَّة والمُعَلَّلَةُ بِيَانًا لُوجُودُ الْحَالَقُ وَاتْبَانًا لِحَقَيْقُـةُ الْوَحِيُّ سَمَّاهُ «شَهَادَةُ الطبيعة في وجود الله والشريعة» اعرب فيه عن دَّقة نظر ومعرفة باحوال الطبيعةوالعلوم العصريَّة · ومن مصنَّفاتهِ التيجمع فيها بين الفلسفة والآداب فاودعها الآراء السياسيَّة والاجتاعيَّة على صورة مبتكرة كتاب « غابة الحق » الذي طبع في حلب سنة ١٨٦٥ ثم كُرر طبعهٔ في بيروت ومصر · ومثلهُ كتاب «مشهد الاحوال » الطبوع في بيروت سنة ١٨٨٣ على اسلوب لطيف ونسق حديث. وفي بيروت طبعت لهُ رواية حسنة دعاهـــا « درّ الصَّدَف في غرائب الصُّدف». وبمــاً طبعهُ قبلهـا في حلب (١٨٦١) كتاب « المرآة الصفيّة في المبادئ الطبيعيّة ، لخَّص فيسم اصول علم الطبيعة . ثم " خطبة في تعزية

الكروب وداحة المتعوب» (١٨٦٤) وكتاب «الكنوز الفنيّة في الرموز الميمونيّة » (١٨٧٠) وهي قصيدة رائيّة في نخو خمسهانة بيت ضمَّنهــا رموزًا خفيَّــة على صورة رواية شعريَّة · ومن نظمه ايضاً «ديوان مرآة الحسناء»طبعة لهُ محمد وهيه سنة١٨٧٢. في مطمة المارف في بيروت

وكان فرنسيس الراش يحبُّ في كلامهِ الترقُّع عن الاساليب المبتذلة فيطلب في نثره ونظمه الماني المبتكرة والتصورات الفلسفية فلا يبالي بانسجام الكلام وسلاسته فتجد لذلك في اقوااهِ شيئاً من التعقُّد والخشونة مع الاغضاء عن قواعد اللفة . فمن شمره قولهٔ في الحاسة :

ولهُ في الزَّهُرُ بَّاتُ :

فيقوا (كذا) من النفلَات يا اهلَ الوطنُ انَّ العدوُّ دنا وهـا نَقْعُ النِّينُ ا حتَّى مَ انتم يا 'بزاة' روابض مبُّوا فقد حام النراب ُ على الدِمَن ْ هجَّمَ العدوُّ وها النبارُ وانتمُ من ذا النبار ستنسجون لـ مُ كَفَنْ لا تخجلُ الغربانُ من سعة الفـلا يومًا إذا خضَ المُقابُ من الوكَّنُ ناداكمُ الوطن الذي قد ضمَّكُمُ في حضنهِ وسقاكمُ لبن المِننَ كُوْوا الى الاعداء كرَّ الاسديا أُسدَ الوفاء فهم شالبةُ الحَوَنُ ا فاصنوا لصوتِ اب كم يرجو الحمى منكم فييًّا طاردوا عنهُ المحنُّ او ما ترون الدمع منهٔ لاجلكم يممي فقوموا نشفوا دمع الوطن لا يُعِسن الموت الرؤام لدى امرئ كن فِدى الاوطان ِ موتكمُ حسنُ

هوذا الصباحُ بدا وبالانوادِ طُبعت وجوهُ ألكون ِ في الابصادِ والشمس قد نشرت يادقها على قمم الجبال امام جيش خار وعلى عَمُود الصُّبِح قد شاد الضّحى 'برْجَ النهار مسلَّحًا بالنارِ والشرقُ أُوتَرَ قوس نورٍ وانتنى يربي على الدنيا سهام شرارٍ والليــل مزرَّق ثوبهُ حزنًا على فقد النجوم وغار في الاغوار ما ذال مَدُّ النود يوفع في المُلا جَزْر الظلام ِ كماصف لنبار حتى امتلا جوف القضاء من الضياً وزهت بذلك كافَّةُ الاقطار فترتم اللهُـدْريُّ فوق غصونهِ طربًا وفاحت نسمةُ الاسحارِ والنسرُ هبَّ الى العملاء كانه يبني المسير مع السحاب الجاري

#### وقال يشكو الدهر:

رمت قلبي نبالُ الدهر حتى رأيتُ دمي يسبلُ من الميونِ فلو كان الرمان 'يصاغُ جسمًا لكنت اذيقهُ كأس المنون

## وقال في خواصّ الجسم :

الجبم معروف" بستُ خصائص فيهِ فمَنْهُ قطُّ لبس تحولُ عدمُ التداخل وامتدادُ صورة ﴿ جذب ُ سكون ۗ للتجزِّي قبول ُ

## ومن حكمهِ قولةُ :

صدَّقوني كُلُّ الانسام ِ سواء ﴿ من ملوكِ إلى رُعامَ ِ البهامُ ۗ كلُّ نفس لِما سرود " وحزن " لا تني في ولائم إو مآئم " كم امير في دستهِ بات يشقى بالُّهُ والاسير في القيدِ ناعم اصغر الملق مثل أكبرها جرٌّ ما لهذا وذا مزايا تُتلامُ والملايا للنحل اعجبُ صنعًا من قصور الملوك ذات الدءانمُ

وكان فرنسيس الرَّاش يراسل اهل الفضل في زمانهِ كالشيخ ناصيف الياذجي وغيره ولهُ مَآثُر عديدة وفصول انشائيَّة واراجيز نشرهـــا ارباب الجرائد في عهده ِ كاصحاب الجوائب والنحلة والزهرة والجنان يطول هنا ذكرها ومن جيّد وصفه قولهُ في الحسود :

> قالوا زيد انَّ عمرًا فاز اذ ربحت تجادُتهُ بعظ كيس فازور منغضب وسكر ج (?) عينه وتنفَّس الصعداء اي تنفس وغدا يقول مخرطماً ومبرطماً ويلاهُ من تحسين حال المقلس وكذاك لمَّا اخبروا عرًّا بان بكرًّا غدا ذا رفعةٍ في المجلس ارغي وأزُبد خاثرًا كالمُعتري وانتاب سحنتَهُ ظلامُ المندس وانحاز يصرخ قد كذبتم فاصرخوا انَّ السمادة لا ترى في الْمُنسَ ورووا على بكرِ بان صديقهٔ بميي بنز بعد ذل ٍ قد كُسي

فانسابَ كالانمي وقال اعوذُ من عارِ غدا متبخترًا في الاطلس والكلُّ يبدون المبرَّة كلُّما صمعوا بنائبة سرت في الارؤس تبًا لبنيك آيجا الانسان ما ابليسُ ربُّ النحس مِنكَ بانحس ِ ذي كبرياؤك يا لها من آفة كالأفعوان سعت لقتل الانفس

وقد رثاهُ الاديب المرحوم بشاره الشدياق فقال يذكر تآليفه :

تركت يا مفردًا شأنًا يذكّرنا ﴿ شذاه كالمسك لمَّا فاح في الطلل ِ من مشهد قد جلا الاحوالَ بان لنا منهُ عجائب افعال بلا خال ومن غرائب ما شاهدت من صدف أجى من الدر او اشهى من العسل ورحلة سرتَ فيها تدحوت حكماً صينت من الدرّ من قول ومن عمل ِ

ولفرنسيس المراش اخ واخت اشتهرا ايضاً بالآداب نو جل ذكرهما فنروي اخبارهما في تاريخ القرن العشرين

(رزقالله حسون) وفي هذا الزمان اشتهر حلبيّ آخر لعب دورًا مذكورًا في نهضة الآداب العربية • نعني بهِ رزقالله بن نعمة الله حسون • ولد هذا في حلب نحو السنة ١٨٢٥ من أسرة كريمة اصلها من الارمن ودرسالعلوم في دير بزمَّار في لبنان٠ وبعد ان قضى مــدَّة في وطنهِ متاجرًا سافر الى الاستانة فتوطنها برهةً من الدهر وصار فيها ناظرًا لجمرك الدخان ثم تجوَّل في اور بَّة ودخل فرنسة وروسيَّة وحلُّ مدَّة في لندن وكان في اسفاره ِ يشتغل بالاداب العربيَّة ويو ُلف التآليف الناتريَّة والشعرَّيَّة · وكان خطهُ بديماً وفي مكتبتنا الشرقيَّة من قلمهِ عدَّة كتب تأخــ ذ بالابصار لجودة خطِّها واتقانها كتبها على ورق جميل النقش كان انتسخها في اوقات الفراغ في خزائن كتب اورَّبة كصبح الاعشى للقلقشندي وديوان الاخطل وديوان ذي الرُّمة والْمَمَّ لابن درستويه ونقائض جرير والفرزدق والاناجيل المقدسة ترجمة الدبسي . وبعسد حوادث سنة ١٨٦٠ قـــدم الى الشام في صحبة فؤاد باشا فكان يعرّب مناشيرهُ واوامرهُ · ثم عاد الى انكلترة واشتغار بالتأليف في قرية وَ نُؤورُث(Wandsworth) بيروت سنة ١٨٦١ و ١٨٧٠ كتابهُ «اشعر الشور» اودعـهُ نظم سفر اثيوب ونشيد

موسى في الخروج ونشيده في التثنية ثم سفر نشيد الاناشيد لسليان وسفر الجامعــة وختمهٔ بمراثي ارميا و دونك مثالًا من ترجمتهِ وهو وصف اثيوب للفرس :

فهل تُعطى الجوادَ يَغْبُ عزمًا وتكسو عُنْقَهُ عَرْفًا بَسينا (٢) أَتُوتُهُ كَمثل جمادةٍ نَفْسخُ منخرهِ مهيبُ السامعينا بيطن المَيْت بجَّاثُ وَثُنوبُ بِأَس بِلتَمَى الحَرْبِ الرَّبونيا ويعزأ بالمخداوف لـيس يخشى عن الاسياف لم يُهجم جبينا تصلُّ عليمه واقعةٌ سهامٌ وترعقهُ رماحُ الدارعينا ويطوي الارضَ في وَ ثُبِ ورجزِ ﴿ وَلَمْ يُؤْمِنَ لَصُوتُ البَوقَ حَيْمًا ﴿ اذا ما البوقُ يُنفَخُ قال مَهُ مِنْ بميدٍ شُنَّتِ المبيجا شؤونا

وهذا مثال آخر من نظمه لمراثي ارميا :

أَنَّىٰ خلا منها الانيسُ البلدةُ ملاًّى شعوبِ بالجلاء تشتَّتُوا صارت كادملة معظَّمةُ الملا امُّ القُوى مُسْرِبَت عليها الجزُّيةُ تبكي دماً والدممُ فوقخدودها فَقدت عزاءَ خليلها ووَدُودِ ما اصحائبها غدروا بها طُرًّا على غطِ العدى اضحوا ثبات حسودِ ها

ومَّا طُبِع لهُ في المطبعة الاميركيَّة «كتاب السيرة السيَّديَّة على ما ادَّاهُ الينا المبشرون الله ين كانوا شهداء الكلمة • رتبها بهذا النسق تتبُّماً لأزمنة الوقائع والمعجزات من البشارة بمولد يوحنا الى صعود الوبّ» · وذلك على طريقة طـاطيانوس الذي مزج بين الاناجيل الاربعة · وقد طُبع في مطبعتنا كتاب من جنسهِ وهوالمعروف « بالقلادة الدرية في الاربعة الاناجيل السنيَّة » للاب يوحنَّا بلو اليسوعي

ومن مآثر رزق الله حشون كتابان آخران طعهما في لندن: الأول تكتاب النفثات ضمَّنهُ اربعين مثلًا من امثال احد كتبة الروس يُدعى ايثان اندريفتش كورلن . [ ] (A. Curlov فنقلها حشُّون الى العربيَّة ونظمها شعرًا وأُلحقها بيعض مقاطيع شعريَّة من نظمه . والتعشُّف في كثير منها ظاهر واغلاطها عديدة هذا منها مثال:

> دفع الجوعُ والدُّجي الذُّبُّ حتى أن تدانى الى سُهول البقاع ِ طارقًا لَمظيرة ناظرًا من أنتُب صخر يلوحُ ضوء شُمام

فرأى النَّذَم المساكين والسمكينُ في كف حاسر من ذراع يسذَبِحُ الحَسَلَ السبين ويُلِغي للمَرَى الكِرْشُ والمَى في التناع والكلابُ روابض ونيام لا تذبُّ ولا بِنَبْح تداعي فقفي هجبًا ووكَّل كثيبًا خائبًا من مرامي والمساعي قائلًا يا كلاب كم تنبحوني لو تبدّيت مثل هـذا الراعي

والكتاب الآخر هو ديوان حاتم الطائي طبعهُ سنة١٨٧٢على نسخة مكتبة لندن في ٣٣ صفحة وقد طُبع هذا الديوان طبعة اخرى افضل من الطبعة السابقة وآكل منها على يد احد المستشرقين الالمان اسمه شواتيس (Schulthess)

ولهُ كتاب آخرنفيس لم يُطبع حتى الآن سمَّاهُ « حَسْرِ اللَّنام» ردَّ فيهِ على مزاعم يعض المسلمين منهُ نسخة بخطّه في مكتنتنا الشرقيَّة عجلَّدين

وكان رزق الله حسون من رجال السياسة يسعى مع الاحرار في اصلاح تركيُّـــا وذلك ما الجأهُ الى سكنى لندن في آخر حياته وهناك طبع جريد تَهُ مرآة الاحوال سنة ١٨٧٦ وكان سبق قبل ذلك بمدة طويلة فنشرها في الاستانة فكانت اقدم الجرائد العربية فيها(١ وشفعها سنة ١٨٧٩ عِجلَّة سياسيَّة كان مدارها على حلَّ المسألتين الشرقيَّة والمصرَّيَّةِ ١ أمَّا وفاة المترجم فوقعت السنة ١٨٨٠مات فجأَّةً في لندن وكان رزق الله حسون صديقاً لادباء زمانهِ يكاتبهم ويساجلهم فمن ذلك ما كتب لبطوس كرامة :

خدينَ المالي وابن بَجِدْمًا الفردُ بقيتَ بقاء الدمر يجدمك السعدُ وزادك ربُ العرش ِ اسنى كرامة قرين ﴿ جَا الاقبالُ والفَخْرُ والمَجِدُ الْمُعْرِ ولا ذلتَ في امن وموفورَ نعمة ويُمن أبادِ كسبُها الشكرُ والحمدُ وبعدُ فقد طال البعادُ ومهجق يكادُ من الاشواق يضرُبها الوجدُ وما ليَ عن لُغْياك صبر" ولا غنى ولكنّ خَطْبَ الدهر ما بيننا سدُّ أَلا بنُّسا الايَّامُ اغرَتَ يسد النوى بنا فاستطالت ربيمًا قصرَ الجدُّ موانعُ حالت دون فرض زيارتي وقد كنتُ ارجوان يكون لك وفحدُ وأصبحتُ من إبطائكم في هواجس تحييّرني لا جندي نحويّ الرشدُ فَابِغِي لِلاطْمِثْنَانَ مَنْكُم أَلُوكَةٌ اذَا لِم يَكُنْ مَنْكُم قَدُومٌ هُو القَصْدُ ومًا نظمهُ فيهِ المعلم بطرس كرامة ابيات قالها لمَّا اقترن سنة ١٨٤٨ بسيَّدة تدعى ماتلد فقال:

> خاديك يا نجلَ الفوَّادِ خاناً تنبَّى عن افراحنا حبنا تبدُّو بخير اقتران جاء وهو سارك يقارنه برا ويسحبه سمد فلا ذلها طول الزمسان بصحة وميش رغيد بُر دُهُ الامنُ والرفدُ زفاف سيد" والهناء مؤرخ" مواف ٍ لرزق الله بالمنير ما تِلْـــدُ

وقد وجدنا لرزق الله حسون في الهجاء قولة في يوسف حجَّار احد عمَلة نصرالله دَلَّالُ الحَلِي وَكَانَ اسْتَغْنَى بِعَدْ فَقُرْ فَتَرْفُعُ :

المرة أيذكر بالاعمال لا المال أحسين بخيرهما عن كسب دنبال ليس الثراء بمُجدي ألنائليهِ ثنا ان كان ما جموهُ سُحْتَ اوبال وهل سمعتَ بذي كبرٍ وذي صلَف برق المالي بطول القيل والقالِ قد طنَّ يوسف حجَّارٌ بنرَّتهِ انَّ العلى هزَّ عطفَيْهِ كمكسال فجاه يخطر لا يلوي على احدٍ يتية عجبًا بإدبارٍ واقبالرِ الله اكبرُ مذا حالُ ذي شطط نال المني بعد إقتار واقلال ِ ان ساعدتُك الليالي كن على حذر فا تدوم على لون ولا حال ِ هَلَّا تَذَكُرِتَ اتَّيـاماً سَلَفَنَ وقــد مضت بخدمــة نصرالله دلَّالهِ

#### ومنها :

قد عاش قبلك عِجلُ وهو ذو إحَن لكنَّا انت لا تُعْزَى الى آلو

إيا مبنَّقة القيس الذي اشهرت اخباره سُد بجد نامم البال قد استرحت من المثل الرصين ورا عي الضان يَعْكيك في جمل وامثال لا تأسفنًا على ما ف ات عن عرّض ِ فالنَّوك داله ولكن غير قتَّال ِ

﴿ القس انطون بولاد ﴾ ومئن توفَّاهم الله في هذه الحقبة القس انطون بولاد احد ادباء زمانهِ ولد في ختام القرن الشامن عشر في دمشق من أسرة فاضلة من الروم اللكيين الكاثوليك . ترمَّ في دير المخلص قرب صيدا، سنة ١٨١٠ ثمَّ رقَّاهُ الى رتبة الكهنوت السبّد باسبلبوس خليل اسقف صيدا. في ١٦ نيسان سنة ١٨٢٢ وقد

فُو ّضت اليهِ في رهبانيَّتهِ عدَّة وظائف أعرب فيها عن همَّــة ونشاط وترأس على دير القديسة تقلا وعبّر ابنيةً جديدة في دير المخلص ودبّر دروس طلبة رهبانيَّتهِ وعلَّمهم اللاهوت مدَّةً .ثم جرت بينهُ وبين اخوتهِ الرهبان منافرات ومناذعات دخل فيها القاصد الرسولي ثيلًا ددل وغيطة البطريرك مكسيموس مظلوم حتى اعتزل القس انطون الاشغال فيدير المخلصوانقطع الى الغرائض النسكيَّة الى السنة١٨٦٠ . وفيها انتقل الى بيروت من جرًّا، حوادث تلك السنة فسكنها الى عام وفاته في ١ ايلول سنة ١٨٧١ . وكان القس انطون مولماً بالآداب العربيَّة ولاسيا التاريخ وقد ابقى من آثار اجتهاده ِكتابهُ راشد سوريًا الذي طُبع في بيروت سنة ١٨٦٨ ضمّنهُ عددًا وافرًا من المعلومات والافادات اقتطف بعضها من مخطوطات قديمة كالصبح الُّنبي عنحيثيَّة المتنبّى ورسالة الحاتمي في ما اخذهُ المتنبي من حكم ارسطو فنظمهُ في شعرهِ مع عدَّة فوائد في التاريخ والمصنَّفات القديمـــة · ومن آثار القس انطون بولاد خلاصـــة تاريخ البطريركيَّة الانطاكيَّة واتحـاد ابنانها مع الكنيسة الرومانيَّة اقترحهُ عليــهِ الابُّ غَنَرين (Gagarin) اليسوعيُّ والامير الرَّوسي المرتب. الى الكثلكة . ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبتنا الشرقيَّة وهو مطبوع على الحجر . وفيها ايضاً للقس المذكور ملحق ذيَّل بهِ كتاب التختيكون للقسُّ يوحنا عجيميُّ واودعهُ تاريخ طائنت ِ من السنة ١٧٠١ الى زمانهِ مع خلاصة اخبار الرهبانيُّــة المخلصيَّة . ولـــهُ كتابات اخرى ورسائل متفرقة وقد وجدنا في مكتبة الثلاثة الاقمار بعض مخطوطات كان ابتاعها لمحتبته منها مجموعة لقدماء كتبة اليونان وفلاسفة العرب نشرنا قسما منها

وهو الخوري جرجس عيسى السكاف الذي اثبت الشرق (١٩٠٦]: ١٩٠١) و وهو الخوري جرجس عيسى السكاف الذي اثبت الشرق (١٩٠٦]: ١٩٠١) و وجس عيسى السكاف الذي اثبت الشرق (١٩٠٦]: ١٩٠١) و وجس عيسى في بقلم الكاتب البارع عيسى افندي اسكندر المعلوف، ولد الخوري جرجس عيسى في معلقة ذحلة وانضوى الى الرهبانية الحناوية في الشوير سنة ١٨٤٥م تلقى العلوم الدينية وانس في نفسه ميلًا الى الاداب العربية فتخرج فيها على الشيخ ناصيف اليازجي فاتقنها، ودرس الفقه على الشيخ يوسف الاسير فبرع فيه و نصب مدّة حاكماً للنصارى في عهد الامير بشير احمد اللمعي وفي اثر حوادث السنة ١٨٦٠ سافر الى ادلندة فجمع احسانات وافرة خص منها بعد عودته الى سورية قسماً لبنا، المدرسة البطريركية، ولما

فُتحت هذه المدرسة سنة ١٨٦٦ كان الحوري عيسى اول روسائها وقام بشؤونها الدينيَّة والادبيَّة احسن قيام ودَّبرها سنتين واليهِ اشاد سليم بك تقل في مدحهِ للمدرسة المذكورة حيث قال :

وقد خصبًها من قبلُ في جرجسالذي إبان اببداما وابتنى الكدَّ والقهرا وقاسى جا كل العيماب عجاهدًا وجلَّها علماً وقدرًا كذا ذكرا

ثمَّ عاد الحوري جرجس الى ديرمار يوحنا الصابغ وتعاطى اعمال الرسالة والوعظ وارشاد المؤمنين في لبنان وبيروت بغيرة وتقى حتى ذهب في ٨ آب سنة ١٨٧٥شهيد تفانيهِ في خدمة المصابين في الهواء الاصفر · فات في بيروت مأسوفاً عليهِ وقد رثاهُ الشيخ خليل اليازجي بداليَّتهِ التي اوَّلما (الشرق ٩[٩٠٦]: ١٩٠١) :

سقاك من الحَيا صوبُ المهاد ي بدمع سال من مُقَل النوادي

وكان الخوري جرجس عيبى شاعرًا مُجيدًا لهُ ديوان مخطوط انتقى منهُ صاحب ترجمتهِ بعض الشذرات تجدها في عشر صفحات من مجلّة المشرق(١:٩١،٥٠١٠٠) • ومن نظمهِ قولهُ من قصيدة عدم بها الشيخ ناصيف الياذجي :

اذا عُرضت مسائلنا لديهِ نراهُ لِملّها حالًا تصدَّى فيُوضح دَمزُ مَا لَفظًا وَمِنَى وَيَكَشَفُ سَرَّما قَربًا وَبُعدا لَهُ فِي عِلْسَ العلماء مراًى تجاوز في المهابة منهُ حدًّا اذا اختلف النحاة بحكم امرٍ وقدَّم رأيّهُ فيهِ تبدَّى وان افتى بخطّ او لسان فنتواهُ السحيحةُ لن تُردَّا

ولهُ مؤرخاً وفاة السيد البطريركُ مكسيموس مظلوم سنة ١٨٥٠ :

مكسيموسُ الفضال بطركنا الذي كان الامينُ لشعب مولاهُ العلي لله ارتنى دار المسلود ممجدًا لاقتهُ اجواق العلاء بمحفل ِ وهناك من فرح موارخهُ ثلا احسنت يا عبدًا امينًا فادخل ِ

وللمترجم ما عدا الديوان الشعري كتابان دينيّان طبعها سنة ١٨٧٢ في المطبعة الادبيّة احدهما «فرض العبادة الواضعة لطالبي الميتة الصالحة» والآخر «كتاب صلوات

خشوعيَّة لنظم الحيوة الروحيَّة،

وجرجس اسحق طراد و كذلك عُرف في تلك الدَّة شاعر من أسرة وجيهة في بيروت اسمه جرجس اسحق طراد تكوَّر ذكره في منشورات زمانه كالجوائب والتحلة وغيرهما وله هناك فصول نقلها من اليونانيَّة وقصائد منها قصيدة دعاها المصباح مدح فيها العلم : ومن ابياتها قوله :

العلم مصباح منير في الورى والجهل ليسل مظلم لن يلمها فاسموابكسب العلمسياكاملاً والله يعطي كل خير من سعى واجلوا شموس العلم في بيروتنا فالجهل غير بسيغه لن أيردعا

ولهُ من ابيات في مدح مجلَّة النحلة سنة ١٨٧٠ :

هيّ نحلة "من كلّ فنّ قد جنت وجلَت عن التاريخ ما هو مظلم مبوا بني الاوطان واجنّوا شهدها قد حان آنُ قطافهِ والموسمُ وشّى صحائفها جليل ماجد في وصفهِ الاوطانُ تزهو وتبسمُ

وقد رثى الطيّبَ الذكر المطران طوبيًا عون رئيس اساقفة بيروت المارونيّ سنة المكراة قال فيها:

خطب مسيم دهانا اليوم وا اسني كل عدا قائلًا قد ضاع مصطبري فقد المهام الكريم الماذق الورع م الذي تردَّى بثوب المهر والعلمُر عونُ الفقير حليم ماجد فطن شهم شهير وذو قلب بلا وضَر

وقد مدح ايضاً اسمعيل باشا خديوي مصر فقال من قصيدة :

على أساعيل سيّدنا سلام تردّده الاكابر والصنار الذا ما غاب غاب المز مه كما إن عاد عاد لنا الفخار لمز ته تخر الاسد طوع كما الموت وللموت اضطرار فما الاسكندريّة في حماه سوى روض يجلّله اخضرار ومصر الآن في الاقطار خُود تيس بحلّة لا تُستمار أ

ومن حكمهِ قولهُ :

ماكلُ من رام نظم الشعر يدركه ولا الذي رام يغدي الناس يغدجا ليس الذي عاش ايَّامًا مطوَّلةً بل الذي عرَكَ الاَّيام يدرجا بين الحيوة وكلّ الناس معركة " بالحظ والبؤس تغنينا ونغنيها

وكان مولد هذا الشاعر سنة ١٨٠١ ووفاته في كانون من السنة ١٨٧٧ . امّا اخباره فقد تحقينا في السوّال عنها فلم نحصل على شيء منها . وكذلك لم نقف على اخبار كاتب آخر تلوح من آثاره لوائح النجابة والذكاء نزيد المرحوم ﴿قيصر ابيلا﴾ ومن العجب ان السدّين افادونا عن تاريخ بيت ابيسلا (المشرق ١٩٠٣]: ١٩٠٤) لم يتعرّضوا لذكر قيصر . وقد كنّا عثرنا له على قصيدة دينية حسنة النظم فاثبتناها في يتعرّضوا لذكر قيصر . وقد كنّا عثرنا له على قصيدة غاية في الرّقة بين الله والحاطئ اولها :

يدعوك رئبك أيّما المتمرّدُ حتى مَ في ليل المعاصي ترقدُ فأجيبُ نداهُ واعتصم بحبالهِ فهو المجدِرُ وغيرهُ لا يَعضدُ

ولهُ غير ذلك من الآثار منها نُبَد في موادّ علميّة وصناعيَّة وادبيَّة نشرها في مجلة النحلة سنة ١٨٧٠ (ص ٢٢م٣٣م٢٥ النح) . توفي قيصر في شرخ شبابهِ في صيدا . سنة ١٨٧٣ فأرخ وفاتهُ نقولًا افندي النقاش :

قد غبت يا بدرًا منيرًا بالثرى وغدا الظلامُ مخيسًا فوق الورى وكسوت آبيلا كساء تفجعُم حاشاهُ ان يغنى وان يتغيَّرا رفقًا بادمع واله يا آلهُ وتصبَّروا فكفاكمُ ما قد جرى ابن النياصرة المعظَّمُ قدرُهم فالكل ساروا والبقاء تعذَّرا ونعم فقدتم قيصرًا لكما أرّخ غدابا أله قيصرُ قيصرًا لكما أرّخ غدابا أله قيصرُ قيصرًا لكما

# ومن شعر قيصر ابيلا قولة في وصف الدنيا ونكباتها :

ذر الدَّمرَ فالاَيَّامِ فاسخةُ المقدِ وناشرة البلوى وطاوية المهدِ وما هذه الدنيا سوى دارِ ذلَّة وفيها يجولُ المرَّ في الهمَّ واَلَكدِّ نروم جا طول البقاء ودونهُ سيوفُ القضا بالفتكماضيةُ الحدِّ

تسلُّ على ذي الملك والجاء سينَها كما اضًا تسطو على أحتر العَبْد وميهاتُ ما الدنيا النُرودُ بمتزل ولكن جا غِري الى متزل المثلدِ وكلُّ على هذا الطريق مسافر " فلاصاحبُ يُغَدِّي ولاثروة "تُجدي

مخادعنا الدنيا بوحد مسرّة وليسسوى البأساء فيها وفا الوعد

## ومن مديجه قولة في مجلَّة النحلة:

ألا حبَّذا التومُ الكرامُ الألى لهم على وطن من خير أفضالهم فضـلُ ا عليهم ثناله لا بزال مؤبَّدًا يطيبُ كما طاب الذي جنت ِ النحلُ فأكرِمْ بَمَنْ مِن روض ِ افكارهم لنا جنى نحلة للجلو واثمانهُ تغلو تطيب لنا مما حوتهُ فوائـــدُ واعذبُ شيء ما يكذُّ بهِ العقلُ

ونضيف الى من سيقوا اديباً آخرتوني نحو سنة ١٨٧٣ اسمة ﴿اسعد باز ﴾صنف موسُّحات واغاني تقوَّية منها تسبحتان في مريم العذراء شائعتــان : • انتِ الشفيع َ الاكمُ ،و «يا بتول ارحمي عبيدك ، ومَّا افادنا به جناب القانوني جرجي بك صفا ابيات لاسعد باز قالها سنة ١٨٣٠ في تاريخ بناء كئيسة دير القمر المعروفة بسيَّدة التلَّة :

قد زانهُ الرحمان في آياتهِ ويجودة المثَّان عاد مجدَّدا طوبى لن وافى اليب طالبًا من مريم البكر المناية والهُمدى ويقول تماريخًا بهِ متر تمَّا انت وجا القصَّادِ بل سببُ الغدا

ولما اهدى الفاضل غالب افندي شاول صورة السيدة لتلك الكنيسة قال اسبعد باز:

> كَفَدْ تُكِ يَا بَتُولًا لِي مَلاذًا حَصِينًا يُرتجى عند المخاطرُ فأرجوك المناية بي لأني انا عبد الك بذنوبي شاعر .

#### ولهُ ايضاً في قيامة لعازر :

يا بيت عنيا قد غدوت مشاهداً لمجانب الله التي تسي الورى قد جاءك المولى المخلِّص زائرًا احيا بك ِ البيتَ الرميم من الثرى وتوفي في هذا الزمان ( ٢٦ كانون الاول سنة ١٨٧٠) احد وجوه الاسرة الدحداحية الذين اجادوا بالكتابة (الشيخ امين) الذي اتخذه الامير حيدر كرئيس كتبته لما فو ضحاليه قائقامية النصاري في لبنان، وقد ذكرله مكاتبنا الاديب الشيخ سليم الدحداح في مقالته عن الكنت رُشيد واسرته (في المشرق ٤ [١٩٠١]: ٣٦٥) آثارًا ادبية ومنظومات شهدت له على دسوخ القدم في الاداب العربية وأيد قولة بذكر ما دار بينه وبين ادباء عصره من المساجلات والمكاتبات المنبئة بفضله وباعتبار معاصريه له

هذا ما امكنًا جمعه من اخبار ادباء النصارى في هذه الحقبة ولا مراء انه فاتنا منها اشياء كثيرة واملنا من اصحاب الفضل والهميّة ان يسدُّوا الحلل او يرشدونا الى ما يعرفونه من الفوائد فنشرها شاكرين وقد عدلنا عن ذكر الـذين قصروا هميّهم الى تآليف دينيَّة او جدليّة قليلة كالسيّد امبروسيوس عبده المتوفى سنة ١٨٧٦ بعد تدبيره مدَّة لكرسي زحلة ونقله الى القلابة الاورشليميّة وهو موَّلف كتاب كاز الرياضة الروحيّة وكالارشمندريت غبريل جبارة احد الذين عدلوا جهلا عن الكثلكة الى الارثد كسيَّة بسبب تغيير الحساب توفي سنة ١٨٧٨ في ازمير وله كتابات جدليّة لتأييد وأيه الباطل في الحساب الشرقي وبعض كتب دينيّة ومواعظ وغير هوًلاء ممّن أبقوا الساب معض آثار من فضلهم وآدابهم الما اغبارهم فلم يفدنا احد منها شيئًا مع قرب عهدهم من زماننا

#### الستشرقون الاوربيون

(الفرنسويوس) بقيت اذمَّة الدروس الشرقيَّة في ايدي الفرنسويين في السنين المشر التي تمُّد من السنة ١٨٨٠ الى ١٨٨٠ وان خمدت تلك الحركة بعض الحبود بعد الحرب السبعينيَّة وكان معظم المستشرقين في فرنسة قد تخرَّجوا على اولئك الانمـة الذين سبق ذكرهم كالبادون ديساسي ودي كارِّرُ مار ورينو فتقفَّى تلامذ تُهم آثادهم اللّان الموت حلَّ ببعضهم فرزئت بهم الاداب العربيَّة

واوَّل من يستحقّ أنْ تشقّ عليهِ الْادابِجيوبَها المَّلَامة ﴿ كُوسًان دي پرسڤال﴾ (A. P. Caussin de Perceval) الذي سبق لنا ذكر والدم ولد هو في ١٣ ك ١

سنة ١٧٩٥ وانكلَّ منذ شبابه على الدروس الثنرقيَّة ثمُّ ارسلتهُ حكومتهُ بصفة ترجمان الى الاستانة ثم الى ازمير ثمَّ جال ثلاث سنوات في بلاد الشام فسكن جبلها ومدنها وتوغَّل في باديتها حيث ابتاع لحكومتهِ جيادًا اصيلة. وكان في سياحته اتقن اللهَجاتالعربيَّة العاميَّة فألَّف فيها غراماطيقاً واصلح معجم الاستاذ القبطي اليوس 'بختر فجدَّد طعهُ . وقد ندبتهُ الحكومة الى تدريس اللغة العربيَّة في مكتب دروسها العليا فلم يلبث ان احرز له شهرة كبيرة في التعليم ، ثمَّ خصَّ حياته في درس آثار العرب وتاريخهم القديم وقد أَلَف فيذلك كتاباً واسعاً فيثلاث مجلَّدات لم يبلغ فيه احد شأوهُ وقد نفد طبعهُ حتى بيع بثلاثائة فرنك الى ان بُجدِّد طبعهُ بالنور وآلحجر . وللمسيو دي يرسمال تآليف أُخَرى عديدة ومقالات فنيَّة في كلَّ آداب الشرق اخصُّهــا تراجم الموسيقيين العرب. كانت وفاتهُ وقت حصار باريس وفيها مات في ١٠ ك٢ سنة ١٨٧١ ومن مشاهير المتوفّين من الستشرقين في هذه السنين ﴿ لُويس امالي سيديليو ﴾ (L. A. Sédillot)ولد فيهاريس في ٣٣ حزيران سنة ١٨٠٨ وتخرَّج على ابيهِ الغلكى المنوم بآداب الشرق (ج ١ ص ٦٠ ) فتعقُّب آثاره ُ وجعل يُنقّب في المُحَاتَبُ الشرقيَّةُ ليستخرج منها دفائنها فنجح في ذلك بعض النجاح . ونشر سنة ١٨٢٣ كتاب ابي الحسن على الرَّاكشي المدءو جامع المبادئ والغايات في الآلات الفلكيَّة الذي نقلة ابوهُ الى الفرنسوية ثم نشر القسم الثّاني منه في مجموعة مقالات الاكادمية الفرنسويّة .Mem ) présentés par divers Savants, 1re S.1 Vol., 1-225) ونشر مقالات أخرى رياضيَّة لاحمد بن محمَّد السنجاري وللامام المظفَّر الاسفر لدي وصنَّف تاريخاً للرياضيَّات عند اليونان والعرب . وقد بالغ المسيو سيديليو في تعظيم اكتشافات العرب الفلكيَّة وغيرها حتى بخسحقوق اليونان ققام بينةوبين علما. زمانه جدال عنيف في ذلك فخطَّأُوهُ واثبتوا لهُ انهُ تجاوز في كلامهِ حدود الحقيقة • وكذا يقال عن تاريخ العرب الذي أَلفهُ وطيمهُ مرَّتين فأنَّهُ قد رمى الكلام على عواهنهِ وشطَّ في مزاعمهِ وقد خُدع بكتابهِ المصريون فنقلوهُ الى العربيَّة ظنًّا منهم انَّهُ من الآثار الفريدة . توفي المسيو سيديليو في ٢ ك ١ سنة ١٨٧٥ في باريس

ولبَّى دعوة َ رَبِهِ بعده بَرْمن قليل السيو ﴿ جُولُ مُوهُل ﴾ (J. Mohl) كان هذا الماني ً الاصل فولد في ستو تُعادنت سنة ١٨٠٠ ودرس في كليَّة توبنغن · ثمَّ شعر في

نفسه ميلًا الحالدروس الشرقيَّة فقصد باديس ودرس على علمائها ثم تجنَّس بالجنسيَّة الفرنسويَّة وتفرَّغ للتأليف فكتب الفصول الواسعة في كل الفنون الشرقيَّة ، حتى ان خطبه التي القاها في الجمعيَّة الاسيويَّة الفرنسويَّة عن الشرق تقوم مقام كتاب يشمل كل تاريخها الحديث، وكان متعتقاً في آداب الفرس وهو الذي نشر في باديس كتاب الفردوسي المعروف بشاه نامه طبعهُ طبعاً بديعاً في سبعة مجلَّدات ضخمة ونقله الى الفرنسويَّة وذيَّلهُ بالحواشي وعلَّم سنين طويلة اللغة الفارسيَّة في مكتب باديس الاعلى، توفي في ٤ ك١ سنة ١٨٧٦

وفي ١٥ نيسان السنة ١٨٧٧ فُجعت الآداب الشرقية باحد اركانها المسيو فرنسوا الفنس بلن ﴿F. A. Belin كان قطن زمناً طويلًا بلاد الشرق وخصوصاً عاصمة المملكة العثانيَّة حيث تعيَّن قنصلًا لدولته وكان مع تدبيره لشرون القنصليَّة يهتمُ بدرس تاريخ الشرق وكشف اسراره فوضع مصنفات جليلة في تاريخ الترك وآدابهم وكان يُعنى خصوصاً بتاريخ نصارى الشرق واحوالهم وله في المجلة الاسيويَّة الفرنسويَّة فصول حسنة في كل ابواب المعارف الشرقيَّة وقد أَلَف تاريخاً للطائفة اللاتينيَّة في الاستانة العليَّة كان موادهُ في باريس سنة ١٨١٧ ووفاتهُ في الاستانة

وفي السنة التالية (٢ ايلول ١٨٧٨) توفي المستشرق الشهير ﴿غادس دي تاسي﴾ (Garcin de Tassy) ولد في مرسيلية سنة ١٧٩١ و درس في باديس اللغات الشرقية على امامها الاكبر دي ساسي فاشتهر فيها ولاسيا في اللغتين الفارسيَّة والهندستانيَّة وقد توفَّرت مصنّفاتهُ فيها ومن آثاره ِ «مجموع الرموز الشرقيَّة» جمعهُ من آداب العرب وغيرهم ونقله الى الفرنسويَّة ومنها كتاب في العروض والنظم عند الشرقيين وكتاب آخر في البيان والبديع وقد نشر كتاب كشف الاسراد عن حكم الطيود والازهار لابن غانم المقدسي وحشًاه وترجمه الى الفرنسويّة وله غير ذلك

وفي هذه السنة ١٨٧٩ وقعت وفاة مستشرق آخر شهير ادَّى الآداب العربيَّة عدّة خدم نيد به السيو ﴿ وَي سلان ﴾ ( Bon Mac Guckin de Slane ) وجه الحاظة الى بلاد المغرب ودرس اخبار البربر فألف فيهم تاريخاً في ستة مجلّدات ثم تعشّق ابن خلدون واتم ترجمة مقدَّمته التي كان باشر بها العلّامة دي كاترمار فطبعها في ستّة مجلّدات ثلاثة عربيّة وثلاثة افرنسيّة ومن مآثره الطبّية نشر ُهُ لديوان امرى القيس

مع ترجمته السلاتينيَّة في باريس سنة ١٨٣٧ ثمَّ وفاة الاعيان لابن خلكان ثم وصفهٔ المخطوطات العربيَّة التي تصان في مكتبة باريس العموميَّة لكنَّ الموت حسال دون تشمَّة العمل فاتمَّةُ المسيو زوتنبرغ (H. Zotenberg)

ومن الكهنة الذين ابقوا لهم ذكرًا بدرس الشرقيات في باريس ﴿ الآبِ غلار ﴾ (abbe Glaire) من جميَّة سان سوليس ولد سنة ١٧٩٨ وبرَّز في الاداب الشرقيَّة فندبته الحكومة الفرنسوية الى تدريس اللغة العبرانيَّة في مدرستها العليا خلفاً لكاهن آخر من جميَّتهِ الاب لوهير(abbé Le Hir)الذي تخرَّج عليه رينان في درسالمبرانيَّة . وكان الاب غلار حاذقًا في تفسير الكتب المقدَّسة وتولَّى شرحها في مدارس دولت. المموميَّة وكان عارفاً باللغــة العربيَّة وقد وضع في اصولها كتاباً مطوَّلًا في اللغــة الفرنسويَّة · توفي الخوري غلار في مدرسة إلى (Issy) قريباً من باريس سنة ١٨٧٩ وكان يعاصر هذين الكاهنين كاهن فاضل من وطنها الَّا انهُ سكن المغرب واشتهر في تونس نريد به الاب ﴿فرنسوا بورغاد﴾ (F. Bourgade) ولد سنة ١٨٠٦ . وبعد كهنوتهِ سنة ١٨٣٢ طلب اعمال الرسالة فرحل الى الجزائر سنة١٨٣٨ وخدم فيها راهبات مار يوسف ثم رافقهن الى تونس سنة ١٨٤٠ وولي هناك خدمــة كنيسة مار لويس التي شيَّدتها الحكومة الفرنسويَّة · ومن مساعيه المشكورة انهُ انشأ مستشفى لابناء وطنه وفتح لهم مدارس ادارها بكل غيرة وفتح اوَّل مطبعة عُرفت في تونس و كان الاب بورغاد محبًا للآداب العربية مطَّلماً على احوال العرب وتواريخهم وقـــد وضع عدَّة تآليف تنبي بسعة معادفهِ لآداب الاسلام منهــــا كتابهُ المعروفُ عِمَامِرَاتَ قُرَطُجِنَّة فِي ثلاثة اقسام طبعهُ بالفرنسوَّية والعربيَّة . ومنها كتاب في تاريخ تونس وله تغنيد على سيرة المسيح التي أَلَفُهَا الملحد رينان. وطبع بالعربيَّة نبـــذًا من قصّة عنتر وقلائد العقيان لابي نصر الفتح بن خاقان وغير ذلك . وقد انشأ جريدتين عربيَّتين عُقاب باريس والبرجيس . وكان أتخذ لهُ بصفة كاتب ومحرَّر سليان الحراثري الذي مرَّ لنا ذكرهُ • توفي الاب بورغاد في ٢٠ الَّيار سنة ١٨٦٦

و نختم جدول هؤلاء المستشرقين الفرنسويين باحد الاثر يين المسيو فودي سوسى به و نختم جدول هؤلاء المستشرقين الفرين الثناني سنة ١٨٨٠ وعرو " ٣٠ تشرين الثناني سنة المدروس الشرقية خدماً عظيمة بتعريف آثار الشرق ولاسيا النقود

القديمة فائنهُ ساح مرادًا في الشام وفلسطين ومصر وبلاد اليونان وجهات تركيا فدرس آثارها درساً نعمًا وفك كثيرًا من اسرار كتاباتها القديمة في لغات الشرق كالعبرانيّة والفينيقيَّة والاشوريَّة والعربيَّة والكتب التي ألفها في وصف العاديات التي اكتشفها او في حلّ رموزها تنيف على المئة وبعض هذه التآليف كتب ضخمة وله ايضاً عدَّة تواريخ واسفار كرحلته الى الاراضي المقدَّسة في عجاًدين وتاريخ هيرودس الكبير ولكنه برَّز في علم المصكوكات القديمة

(الوطانيومه) سبق لنا الكلام عن مشاهير مستشرقي الالمان كفريتاغ وفلوغل فبعث هؤلاه في مواطنيهم حميَّة الدروس الشرقيَّة فاخذوا يجارون الفرنسويين في حلبة الآداب ويوسعون نطاق مدارسهم الشرقيَّة وممَّن استحقُّوا شكر الادباء في هذه البرهة من الدهر العلَّامة هوايقلد (H. Ewald) ولد في غوتنفن سنة ١٨٠٣ ودرس في وطنه العلوم الدينيَّة ويعدُّهُ البروتستانت من كبار اثمَّتهم في السلاهوت له فيسه كتابات عديدة وقد علَّمهُ زمناً طويلًا في مدارس المانية وكان تبحر في درس اللفات الشرقيَّة ، ومن مآره العربيَّة غراماطيق واسع في جزءين صنّفهُ باللغة الالمانيَّة ، وقد كتب ايضاً في الشعر والعروض ونشر كتاب فتوح الجزيرة النسوب الى الواقسدي وصف المخطوطات العربيَّة المصونة في غوتا وفي ايقلد في ٤ آياد سنة ١٨٧٥

واشتهر ايضاً الماني آخر اسمه هومسان روديغر به (H. J. Roediger) روديغر السيال المان الحكيم ابوه أميل (Emile) روديغر سبقه الى درس الشرقيات فنشر امشال لقمان الحكيم وكتب في الترجمات الشرقية للاسفار المقدّسة التاريخيّة توفي في ١٠ حزيران ١٨٧٧ في برلين ، وقد خلفه ابنه هرمان روديغر في درس الآداب العربيّة وعلّمها مدّة في مدينة هال (Halle) ، ومن آثاره اشتغاله بكتاب جليل يُدعى الفهرست لابي الفرج ابن النديم كان باشر بطبعه العلامة فلوغل ففاجاً الموت ولم يتممه فانجزه العمالان اوغست مولّر وهرمان روديغر ، وقد كتب روديغر في بعض اللغويّات العربيّة عددًة مقالات منها تأليف واسع في اسها ، الافعال

(الروس) سبق لنا ذكر عنايتهم بالآداب العربيّة وكانت دولتهم لبسط سيطرتها على انحا. من القارة الاسيويّة احسّت بجاجتها الى لغة قسم كبير من رعاياها

فأنشأت مكتبًا خصوصيًا للغات الشرقيَّة من جملتها اللغتان العربيَّة والغارسيَّة عهدت بتدريسها الى اثنين من تلامذة البارون دي ساسي وحمسا الاستاذان ﴿ ديانج ﴾ (Desmanges) ﴿ وشرموا ﴾ (Charmoy) صاّحب التاكيف الخطيرة في تأديخ المغول والاكراد واخذ عن ديمانج تلميذُهُ الروسي ﴿ بوتجانوف ﴾ (Bottjanoff) الــذي نشر بعض قصائد لابي العلام المرّي والمنابغة الــذبياني • وفي عهــدم كان ﴿ الكسيس بولمديراف ﴾ (A. Boldyrew) الممذي رحل الى باريس وسمع دي ساسي وعلَّم في موسكو وترأس على كليَّتها . ومن تركتُهِ العلميَّة نشرهُ لمألقتَى الحارث ابن حَلْزة وعنترة ثمُّ منتخبات عربيَّة طبعها في موسكو سنة ١٨٣٢ . ولهُ فصول ومقالات شتى في منشورات بلادم ِ و كان عالمًا باللغة الغارسيَّة ترك فيها آثارًا مذكورة • وعاصرهُ عالم روسي آخر ﴿ يوسف سيا نكوڤسكى ﴾ (J. Sienkowski ) ولد في بلاد ليتوانية في اوائل الترن التاسع عشر ودرس المربيَّة وهو في مقتبـــل العمر ثمُّ ساح في بلاد الشام ومصر وعاد الى بطرسبرج حيث درَّس اللغتين المربية والتركية . وكان عالمًا باللهجات العامّيّة فكتب في ذلك عدّة فصول مفيدة ونشر قصصاً وحكايات وبعض روايات عنتر. ولهُ مقالة حسنة في ديوان لبيد. وساعـــد كرغرينَ (Berggren) في تأليف دايلهِ للسيَّاح في الشام ومصر سنة ١٨٤٠ .ومن •آثره انَّهُ جمع من تواديخ العرب والترك والفرس ما رووهُ عن قبائل المونيين (Huns) وعن امور وطنه يولونية

وقد تُخْرِج على سيان كوڤسكي كثيرون من الروسيين اشتهر بينهم ﴿ ساڤلياف ﴾ (P. Sawelieff) الكاتب الاول لاسرار الجمعيَّة الاثريَّة في بطرسبورج واحد خدمة الآداب الشرقيَّة في بلادم ، ثم غريغورياف ﴿ W. Grigorieff ﴾ معلم التواديخ الشرقيَّة في عاصمة دولتهِ توفي في ٢ ك ٢ ١٨٨٢

وعُرف في ذلك الوقت الكاهن الروسي ﴿ باڤسكي ﴾ (G. Pawsky) نقــل الكتب المقدَّسة من العبرانيَّة وكان الكتب المقدَّسة من العبرانيَّة الى الروسيَّة وألف كتاباً في اصول اللغة العبرانيَّة وكان متضلّعاً بالعاد يَات السرقيَّة وقد صنف فيها المقالات المستجادة ، واشتهرمثلهُ في العبرانيَّة العالم ﴿ كاجتان كوسوڤتش ﴾ (C. Kossowicz) الذي نقل الى الروسيَّة غراماطيق

جزَ نيوس (Gesenius) العبراني وحشَّاهُ وقد نشر منتخبات عبرانيَّة توفي في ٧ شباط ١٨٨٣

وفي السنة ١٨٥١ أنشى في كلية بطرسبورج مكتب خصوصي لــدرس العلوم الشرقيَّة فدُعي الى تدريس العربيَّة فيهِ المسيو نفروتسكي(M. Nawrotsky) الذي وضع في اصول اللغة العربيَّة كتاباً يرجع اليهِ علما الروس حتى يومنا هذا وكان يسعفه في تدريس اللغة العاميَّة الشيخ محبَّد الطنطاوي المتو في سنة ١٨٨١ وله في اللهجــة المصريَّة كتاب معروف

واشهر منهولاء الستشرق الروسي الياس نيقولافتش برازين (E. N. Bérésine) ولد سنة ١٨١٨ ودرس في كلية قازان اللغات الشرقية ثم ارسلته الكلية الى بسلاد الشرق فطاف اقطار العجم ثم الجزيرة وبر الاناضول والشام ومصر وسكن الاستانة مدة ثم عاد الى بلاده مارا بالقريم ثم رحل الى سيبارية ودرس آثار التتسار وكتب تاريخهم ثم علم مدة في كلية قازان اللغة التركية وله فيها وفي الفارسية عدة تآليف وكان يعرف اللغة العربية ودرس خصوصاً لهجسات بلاد الجزيرة ومسا بين النهرين فوصفها ثم انقطع الى تاريخ الدول الاسلامية وكتب فيها كتابات اثرية وتاريخيسة وجغرافية وادبية ولغوية وقد اجاد في وصف شيع اليزيديين والاساعيليين واسهب في تعريف نصارى الشام وما بين النهرين وقد تولى ادارة المطبوعات الشرقية في قاذان الى وفاته نحو السنة ١٨٧٠

وقد اشب العلامة براذين روسي آخرسبق لنا ذكرهُ (ج ١ ص ١٢٦) المسيو خانيكوف(M. de Khanikoff)فانهُ رحل ايضاً الى العجم واواسط اسيَّة وكتب في آثار بخاري وسمرقند وفي آداب الفرس وشعرائهم · ثوفي سنة ١٨٧٩ (١

ويختم بذكر مستشرق أسوجي ابَّى دعوة ربهِ في هذه الردحة نعني به كول ترنبوغ (كنتم بذكر مستشرق أسوجي ابَّى دعوة ربهِ في هذه الردحة نعني به كول ترنبوغ (C. J. Tornberg) فانهُ وُلد في ٢٣ ت٢ سنة١٨٠٧ وتتلمذ لدي ساسي في باديس وعلَّم في كليَّة اوبسالا اللغة العربيّة ، ولهُ تَآلِيف في آثار العرب تستوجب شكر محبي

و) قد استفدنا بعض ما كتبناه عن مستشرقي روسيَّة من احد إفاضلها نزيل بيروت هذه الايَّام واحد طلبة مكتبنا الشرقي الاديب الحناطيوس كراكتشونسكي (I. Kratchkowski) فنشكره على ما إفاد . وسنتمم في الفصول التالية إخبار الذين اشتهروا بعد سنة ١٨٨٠

الشرقيًات اخصُّها تاريخ الكامل لابن الاثير طبعهُ في ١٤ مجلَّدًا واضاف اليهِ ملحوظات مهمّة وفهارس مثم تاريخ فاس المسمّى كتاب الانيس المطرب روض القرطاس للشيخ ابن ابي ذُرع نشرهُ ونقلهُ الى اللاتينيَّة وكذا فعل بمنتخبات من تاريخ ابن خلدون ومن خويدة العجائب لابن الوردي ووصف المخطوطات الشرقية المصونة في مدينة اوبسالا ، توفي الدكتور ترنبرغ في لِنْد في ٢ ايلول ١٨٧٧

# الفصل الثاني

الآداب العربيَّة من السنة ١٨٨٠ الى ختام القرن التاسع عشر

#### نظر عام

(الكليات والمدارس) لم ثبلغ الآداب العربية في القرن التاسع عشر كله ما بلغته في حقبه الاخيرة فانها اصبحت اذ ذاك كالزهرة المتفقحة من زرها المعطرة الارجاء بعرفها وكالشجرة التي بسقت افنانها ومدّت في قاع الارض اصولها فلم تُعُد ترهب الانواء او تكترث لزعازع الرياح، وكان الفضل الأكبر في نجاز هذا المشروع العظيم لبلاد الشام وخصوصاً لبيروت التي اضعت كركز دائرة الآداب تجتذب اليها زهرة الشبية من انحاء سورية ومصر والعراق فتغذيهم بافاويق العلوم وتعيدهم الى اوطانهم فير قون شيئاً فشيئاً عقول مواطنيهم ويوسعون نطاق التهدّن بنفوذهم ولا مراء ان المدارس لعبت الدور الاهم في هذا المدرق الشريف فكانت ولا مراء ان المدارس لعبت الدور الاهم في هذا المدرق الشريف فكانت الكلية الامركية بلفت عز قوتها تحت نظارة رئيسها النشيط الدكتور دانيال بلس وجرج بست ويوحتا ورتبات مع مساعدة بعض الوطنيين، وكان وقتند تعليم المدرسة باللغة العربية ويوحتا ورتبات مع مساعدة بعض الوطنيين، وكان وقتند تعليم المدرسة باللغة العربية فوضعت عدة الكلية في العربية او نقلت اليها عددًا وافرًا من التآليف العلمية التي فوضعت عدة الكلية في العربية او نقلت اليها عددًا وافرًا من التآليف العلمية التي المنبئة الى ان عدلت المدرسة عن العربية الى الانكليزية لما تحققت ان تلك التآليف تحتاج في كل سنة الى اصلاح وتحسين بتقدّم الانكليزية لما تحققت ان تلك التآليف تحتاج في كل سنة الى اصلاح وتحسين بتقدّم الانكليزية لما تحقية ان تلك التآليف تحتاج في كل سنة الى اصلاح وتحسين بتقدّم

العلوم فلا تغي بالمرام بعد زمن قليل ما لم يكوَّر طبعها مع وفرة ننقاتها

وكانت الكلية اليسوعيَّة مع حداثة نشأتها تباري رَصِيفتها الاميركيَّة في نشر المعارف الدينيَّة والدنيويَّة وكان الاحبار الرومانيُّون يعلقون عليها الآمال الطيبة في اعلاء منار الدين والعلم بين الطوائف الشرقية فمنحها السعيد الذكر بيوس التاسع سنة ١٨٧٤ اسم كليَّة وقام من بعده خلفهُ المغبوط لاون الثالث عشر فخصها سنة ١٨٨١ بامتيازات اخرى وخصوصاً ان تعطي طلبتها شهادة الملفنة في اللاهوت والحق القانوني والفلسفة

وكانت الدولة الفرنسوية في تلك الاثناء ساعية في تعزيز مدارسها في الشرق فرأت في كلية القديس يوسف محققاً لغاياتها ضامناً لحسن نياتها فمنحت لطلبتها الاجازة كطابي مدارسها في فرنسة ، ثم وكلت الى روسائها ان يلحقوا بالكليبة مكتباً طبيًا ، فتم ذلك فعلًا سنة ١٨٨٣ وأنشئت الدروس الطبية بكل فروعها التي تبلغ الاثني عشر لكل منها معلمها الاختصاصي ، فزادت هذه الانعامات كليًتنا نشاطا وعزية ورقتها الى درجة ما كانت لتطبع فيها الآمال ، وكان للدروس العربية في ذلك الترقي حظها من الاهتام كما اثبتنا الامر في خطبة القيناها على الحضور في حفلة توزيع الجوائز سنة ١٨٩٨ ( الشرق ١ [١٨٩٨] : ١٩٩١) فخصصنا فيها الكلام عن تدريس العربية في كليتنا وقد كرونا طبعها في السنة الحالية ١٩٩٥ ابنسبة وقوع يوبيل الكلية الذهبي وعددنا تآليف نيف وماثنين من تلامذتها بينهم الكتبة والخطباء والشعراء والصحافيون واللغويون

و المدارس الكائوليكية وكانت الدارس الثانوية بعضها للمرسلين وبعضها للوطنيين تركض جيادها في ذلك المضاد · فنها ماكان سبق انشاؤه تلك الحقبة فر لنا ذكره ومنها ما استجد افتتاحه كمدارس «الفرير» في بيروت والقدس وحيفا ويافا وطرابلس ومدرسة الابا والكبوشيين في صليا والابا والكرمليين في القُبيات والابا الكرمليين في القُبيات والابا الليسوعيين في صيدا وحمص وسيدة القلعة واعظم منها مدرسة القديسة حنة الاكليريكية المعروفة بالصلاحية التي أسسها سنة ١٨٨٧ نيافة الكردينال لا ثيجري وخصها بتهذيب طلبة الكهنوت من طائفة الوم الكاثوليك تحت ادارة الابا البيض (اطلب في الشرق ١٠ [١٩٠٧] : ٥٦٨ مقالة المرحوم الخوري نقولا دمّان في تاريخ

تلك المدرسة واعمالها) . وتعدّدت المدارس الابتدائيّة للذكور والاناث فحظيت بهـــا اكثر قرى لبنان وسهول البقاع ونواحي حوران بهمّة المرسلين اليسوعيين واللعاذريين فضلًا عمّاً عُنى بانشائهِ المرسلون البروتستانت في انحاء شتى

امًا المدارس الطائفية فأنشى منها للدروس الثانوية مدرسة غزير المارونية كان الساعي بها الخوري لويس زوين سنة ١٨٨٠ ومدرسة قرنة شهران المروفة باللبنانية من اتمار همة السيد يوسف الرغبي سنة ١٨٨٠ و وفتح الروم الكاثوليك في دمشق مدرستهم البطرير كية التي اقبل عليها الاحداث لحسن نظامها وكذلك مدرستهم الاستقية في زحلة اهم تدبيرها كهنة افاضل اخصهم الحوري فيلبوس غير والحوري بطرس الجريجري قبل انتخابه الى كرسي بانياس وفي السنة ١٨٩٨ اقامت الرهبائية المباسيلية الحناوية مدرستها الشرقية وقد نعتنها بالكلية فكانت الى اليام الحرب الكونية من المعاهد التي تزين مدينة زحة وانشأ الروم الكاثوليك بعد ذلك مدرسة حلب التي يدبرها عدة كهنة من تلامذة القديسة حنة تحت نظارة راعيها الغيور السيد حية رويد ايضاً عساعي الطوائف حية عدد المدارس الابتدائية في عدة المكنة فاصبحت بذلك المار العلوم دانيسة الشرقية عدد المدارس الابتدائية في عدة المكنة فاصبحت بذلك المار العلوم دانيسة القطوف حتى بين القرويين والفقراء

والمراس غير الكاثوليكية ومما نعرفة من امور المدارس غير الكاثوليكية انشاء الروم الارثذكس لمدرسة كفتين سنة ١٨٨٦ فتقلّبت عليها الاحوال بين تقدَّم وتأثّر حتى أقفلت و ومثلها مدرستهم الاكليريكيّة في دير البلمند التي اصابت بعض النجاح مدَّة وانشأت السيدة املي سرسق مدرسة وطنيَّة في الثغر لبنات طائفتها دعتها زهرة الاحسان عام ١٨٨٠ وقد وجد الروم الارثذكس مساعدًا كبيرًا في الدولة الروسيَّة لتوفير مدارسهم وحسن تنظيمها و فسانَّ شركة فلسطين المسكوبيَّة اخذت بانشاء عدَّة مدارس في الشام وفلسطين كانت تنفق عليها المبالغ الوافرة و وفتح الاسرائيليون مدرسة في بيروت ترأسها ذكي افندي كوهن سنة ١٨٧٥ فخدمت طائفة اليهود نحو ٢٠ عاماً ثم أبطلت وقامت بدلًا منها مدرسة الاتحاد الاسرائيلي

كذلك انشأت الحكومة للمسلمين في بيروت المكتب الاعدادي سنة ١٣٠٩ (١٨٨٠) وقا بلَتُها المدرسة الرشيديَّة العسكريَّة ثم انشأ بعض الاهالي اصحاب الهمّة

مدارس اهليَّة اختُها المدرسة العثانية لصاحبها الشهير ورئيسها الشيخ احمد افندي عبَّاس الازهريّ سنة ١٣١٣ (١٨٩٧) والمدرسة الوطنيَّة والمدرسة العلمية وهدف المدارس الازهريّ سنة ١٣١٣ أنها المبادئ واصول الدين واللغة درس اللغتين التركيبة والفرنسويَّة او الانكليزيَّة مع اصول الحساب والجنرافية ومسك الدفاتر ، ثمَّ تألَّفت لجنة التعليم الاسلاميَّة سنة ١٣١٧ (١٨٩٩) كان يرنسها الشيخ عبد الرحمان الحوت ففتحت مدرستين الواحدة للذكور والاخرى للاناث

﴿ المطابع و المطبوعات﴾ وكانت المطابع السوريّة في هذه البرهــة سيّادة الآداب تجري على حريتها دون ان يضغط عليها المراقبون ويقصُّوا اجنعة اطيار الافكار. فكان الصعدافيُون يعلنون الاخبار الجدارية ويعربون عن آرائهم في اصلاح الامور وتلافي الشرور لا تأخذهم في ذلك لومة لاثم وفي تلك الاثناء اتَّسمت عجلة القتطف في انجائها وكبر حجمها بعد الغاء مجلة الجنان اكنها وجدت في طريقها عثرات عِقاومة بعض الحسَّاد فانتقلت الى مصر سنة ١٨٨٦ وجرت على سَنَنهـــا الى السنة الحارية ١٩٢٥ وهي السنة الخمسون من عرها ، وأنشئت بعد ذلك عِلَّة الطبيب كان يحرَّرها بشارة ذلؤل والشَّيخ ابراهيم اليازجيولم يطلُّحرها على ثلاث سنوات . فقامت بدلًا منها مجلة أخرى باسمها حرَّدها المرحوم الدكتور اسكندر البـــارودي . ونشر الروم الارثدكس مجلتهم الهدَّية خس سنين وظهرت في لبنان عِلَّتا الشفاء والصف فخدمتا الآداب بضعة اعوام. وكانت مجلتنا الشرق آخر ما بزغ في ختام القرن التاسع عشر من المجلَّات في بيروت ظهرت في غرَّة السنة١٨٩٨ وغايتها خدمة الدين والعلوم والآداب وخصوصاً نشر الآثار الشرقيَّة ، نفع الله بها اهل الوطن و محبي الدين والادب . وكذلك بوشر بعدَّة جرائد منها لسان الحالُّ ظهرت سنة ١٨٧٧ ثم جَريدة المصاحكان ينشنها المرحوم نقولا النقَّاش ثم جريدة التقدُّم كان صاحب امتيازها يوسف الشلفون. وجريدة الاحوال لصاحبها الاديب خليل افندي البدوي. وأنشثت الصحافة اللبنانيَّة فظهرت في بيت الدين جريدة لبنان الرسميَّة ثم الروضة (١٨٩٤) ثم لبنان لصاحب امتيازها جناب ابراهيم بك الاسود ثم الارز في جونية الطيبي الذكر الشيخين فيليب وفريد الخازن

وُطْبِعت عدَّة مطبوعات مفيدة منها علميَّة ومنها تاريخيَّة ومنها ادبيَّة · وكانت

مطبعتنا الكاثوليكيَّة في مقدَّمة الطابع فنشرت بهمَّة مديرها وآباء كليتنا مطبوعات جليلة لا تزال معدودة من خيار المنشورات العصريّة وممَّا و جهت اليهِ عنايتها الكتب المدرسية لتكون في ايدي الاحداث قدوةً ودليلًا

على ان ادارة المارف في الاستانة اخذت تنشي القوانين الصادمة لتقييد حرق الطبوعات ولم تزل تضايقها شيئاً بعد شي حتى بلغت في ضغطها حداً لا يكاد يتصوّره عير الذين قاسوا مضضة ولعل ذلك الضنك الذي بلغ الروح التراقي كان من اقوى اسباب الانقلاب العثاني ومن المطبوعات الجديرة بالذكر التي صدرت في ذلك الوقت في بيروت دائرة المحارف باشر بها الملم بطرس البستاني ثم خلفة في نشرها اولاده وانسباؤه آخرهم الطيّب الاثر سليان البستاني ولم يتم منها الانصفها وكذلك طبع ديوان الاخطال وديوان الجنساء وديوان ابي المتاهية واقرب الموارد الشيخ سعيد الشرتوني وفرائد اللال في مجمع الامثال للشيخ ابراهيم الاحدب وتاريخ ابن المبدي وشرح المتنبي للشيخ ابراهيم اليازجي ومجموع مجاني الادب مع شروحه وكتاب الف ليلة وليلة منقّحاً وكتب أخرى عديدة جعلت لبيروت بين المستشرقين سعمة طيبة حتى ضربوا المثل بحسن مطبوعاتها وكان الحظ الاوفى في ذلك للمسيحيين وخصوصاً للكاثوليك

وقد ذكرنا سابقاً ما أنشى منها في بيروت على ان تلك الجمعيات الادبية انتقض حبالها وقد ذكرنا سابقاً ما أنشى منها في بيروت على ان تلك الجمعيات الادبية انتقض حبالها وتضعضت اركانها اذ تصدّت لها الحكومة المحليّة وكانت لا تزال تترصّدها وتتجسّس بواطن اصحابها وتسيء الظنّ بهم فرأوا في شتاتهم خيرًا لهم وقد سعى مع ذلك الادباء بانشاء نوادي أدبية منها الدائرة العلمية المارونية التي عقد اصحابها من اساتذة الحكمة بعض جلسات في السنتين ١٨٨١ و ١٨٨١ و فشرت نبداً من اساتذة الحكمة بعض جلسات في السنتين ١٨٨١ و ١٨٨٨ و فشرت نبداً من وأعالما ولم تطل كذلك حياة دائرة ثانية انتسبت الى القديس جرجس وترها الاب يوسف برنيه اليسوعي ثلاث سنوات واتت ببعض النتائج الحسنة (١٨٨٣ – ١٨٨١) وأسس الاميركان جمية انحى مختلطة دعوها بشمس البر تلتنم حتى اليوم في اوقات معلومة و تُتلى فيها الخطب في مواضيع شتى تُستشف من وراء بعضها حرية الافكار معلومة و تُتلى فيها الخطب في مواضيع شتى تُستشف من وراء بعضها حرية الافكار وقد ساعد ايضاً على نشر الاداب في جهات الشام وبالاخص في

بيروت انشاء الكتبيين للمكاتب فانً باعة الكتب قبل السنة ١٨٨٠ كانوا قليلين لا يزيدون على ثلاثة او اربعة بين نصارى ومسلمين فنُتحت عدَّة مكاتب حتى تجاوز عددها العشرين وكان بين الكتبيين رجال ذوو نشاط كانوا يجلبون المطبوءات من بغداد والعجم والهند ومن اور بة مثم خدت تلك الحركة بعد ان تشدَّدت الحكومة في مراقبتها للمطبوعات فلم تكتف بان تمنع الكتب المخالفة لسياسة الدولة بل حجزت على مطبوعات جليسلة لمجرد ما توهمته فيها من المحظورات حتى لم تسمع بادخال تاريخ ابي الفدا، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، وقد رأينا من مراقبة المأمورين عجائب وغرائب لو اثبتناها هنا لهدت من اساطير الاولين او اقاصيص الامم الهمجة

ومع ما نفعت تلك المكاتب كنا نحض ذوي الامر على انشاء خزائن عمومية تودع فيها اخص المطبوعات الشرقيَّة ليقتبس من انوارها المشتغلون بالآداب كما هو جار في معظم البلاد المتمدّنة لكتناكنًا ننفخ في رماد ونضرب على حديد بارد والى يومنا هذا نتمنَّى بفروغ الصبر ان تصرف بلديَّتنا نظرها الى هذا الامر النافع وقد اخذت تلوح اليوم بارقة امل لتحقيق رغائبنا فلقي مطلوبنا اذناً سامعة

على انَّ بعض الجمعيَّات استدركت الامر وبذلت المال في تجهيز تلك الحزائن ، فانَّ المدرسة الامركيَّة عنيت بفتح مكتبة في معاهد كليتها يبلغ عدد كتبها نخو عشرة الاف بينها نخو ثلاثة آلاف كتاب عربي بين مطبوع ومخطوط وهي ترخص لادباء البلدة فضلًا عن ذويها بطالعة تلك المصنفات، وكذلك اهتئت احدى السيدات الامركيَّة بانشاء غرفة للقراءة تُعرَض فيها الجرائد على القرَّاء وتتضمن مع هذا عددًا وافرًا من الكتب العربية وخصوصاً التآليف الدينيَّة البروتستانيَّة

وكان روسا، مدرستنا الكليّة وجهوا جلّ اهتامهم لانشا، مكتبة واسعة تشتمل على اخص المآثر الشرقيَّة فوكلوا الامر الى بعض رهبانهم فانشئت سنة ١٨٨٠ المكتبة الشرقيَّة التي لم تزل تتدّ وتشَّع حتى ينيف اليوم عدد كتبها على الخمسة والثلاثين الفاً بينها مجموع المجلّت الاسيويَّة واخطر التآليف واعزها في كل ضرب من العلوم الشرقيَّة مدنا فضلًا عن ثلثة آلاف كتاب مخطوط بنيف في العربيَّة والسريانيَّة والكلاانيَّة والتبطيَّة والحبشيَّة ، فاذا

أضيف الى هذه الحرّانة ما تحتويه المكتبة الغربيّة والمكتبة الطبيّة والمكتبة الدرسيَّة وغيرها بلغ عدد كتب كليتنا نحو مئة وثلثين الفاً وكثيرًا ما تلطّف الروساء فسمحوا لاهمل الادب من الوطنيين والاجانب على اختسلاف الاديان ان ينتفعوا من تلك الكنوز الادبيّة ويقطفوا ما شاؤوا من تلك الثار الجنيّة ولم يريدوا ان يحرم طلبتهم الاحداث من مراجعة كتب الآداب فقرّ بوا منهم منافعها وخضّوا بهم مكتبة عربية يجدون فيها ما يهذّب الحلاقهم وينير عقولهم ويفكه ارواحهم

وممًّا يستحقّ الذكر بين مكاتب الشام خارجًا عن بيروت مكتبة الملك الظاهر في دمشق ُجمت فيها على عهد مدحت باشا الكتب المتفرقة الموقوفة على الجوامع والمدارس فاضحت من اخصّ المعاهد الادبية وهي تحتوي نحو سبعة آلاف كتاب يغلب عليها الكتب الخطية النفيسة

﴿ فَن النّمْيل ﴾ وبما يعود فضله الى بيروت خصوصاً في تعزيز الآداب المربيّة فن التمثيل وقد سبق لنا كيفيّة ظهوره على يد المرحوم مارون نقاش وما نجم عنه من المضرات بسوء استعاله في المراسح العمومية حيث مُثلت روايات علّة بالاداب اللّا انَّ هذا الفن الجليل عاد الى شرف مقامه في المدارس المسيحية وكانت كليّتنا اول من سبق الى تشخيص الروايات التمثيليّة المربية سنة ١٨٨٧ فكان مديروها مختارون لذلك الوقائع الخطيرة ولاسيا الحوادث الشرقيّة ليرسخ في قلوب طلبتهم مع حبّ الوطن ذكر تواريخ بلادهم ، فن جملة ما مثّلوا حكم هيرودس على ولديم في بيروت واستشهاد القديس جرجس فيها ورواية صدقيًا ثم داود ويوناتان ، ومما اقتبسوه من تاريخ العرب رواية ابن السموال ورواية المهلهل وشهدا ، نجران ونكبة البرامكة واخوة الحناء ، وكان المطلبة في تأليف بعض هذه الروايات سهم وافر اللّا انَّ معظمها بقلم الاباء او بعض اساتذة الكلية

وكما مُثلث الله المعافل العديم وكما مُثلث الله والروايات الناجعة او الفكاهية كذلك كانت تُعقد في كليتنا محافل ادبية يحضرها اعيان البلد فيبحث الطلبة في بعض المشاكل التاريخية او المسائل اللغوية والادبية فياتي كل منهم بما جادت به قريحت نظما او نثراً حتى يستوفوا الموضوع حقّة ويبرزوا محاسنة من كل وجه فدارت بعض هدفه المجالس على مفاخر بيروت ووصف الآداب العربية وتنصر النعان ومآثر

القديسين يوحنا فم الذهب ويوحنا الدمشقي واعمال الرشيد وبني برمك والمامون وعصره وكان وجوه البلدة يحضرون تلك الحفلات بمل الرغبة والشوق واخذت بقية المدارس تجري على هذه الآثار لاسيا المدارس الكاثوليكية كالمدرسة البطريركية ومدرسة الحكمة بهشة بعض اساتذتها الأدباء وخصوصاً عبد الله افندي البستاني وتلميذنا المرحوم نجيب حبيقة

الداب العربية في مصر المدن التاسع عشر وكانت مصر بعد تقدّمها على الشام في الخيس الاخير من القرن التاسع عشر وكانت مصر بعد تقدّمها على الشام في الخيس الاخير من القرن التاسع عشر وكانت مصر بعد تقدّمها على الشام في النهضة الادبية اصابها بعض الحيول دغاً عن انتشار العلوم الحديثة في مدارسها ووفرة مطبوعاتها العربية وهمّة خدير يها محمّد على باشا ووزير معارفها المهام على باشا مبادك ولعل سبب هذا الحيول اغاكان انصراف نظر اهلها الى العلوم الاجنبية فيكان شيوخها ساءين في نقل التآليف الاوربية الى العربية فيدرسونها في مدارسهم فيشغلهم الامر عن الاهمّام بالآداب العربية

ثم حدثت الثورة العرابية سنة ١٨٨١ واحتلت الجيوش الانكليزية القطر المصري فكان الاحتلال مضرًا للغة العربية من جانب ومفيدًا من جانب آخر أسا ضرره فقد حصل باتخاذ اللغات الاجنبية كلفات التدريس فحُرمت العربية من التآليف المنقولة من غيرها اليها واهمل كثيرون درسها الله ان مصر اعتاضت عن هذه الحسارة بفوائد اخى كتنظيم الدروس العربية في مدارسها وادخال تلك اللغة في جلة الدروس الثانوية لنوال شهادة الحكومة وزاد عدد المدارس الاجنبية التي لم تكن لتفضي عن درس العربية كمدرسة العائلة المقدسة في القاهرة للآباء اليسوعيين ومدارس عندرية وكمدارس الآباء الافريقيين في طنطا وزقازيق ومدارس عديدة لاخوة المدارس المسيحية

وكذلك المدارس الوطنية زادت عددًا وغوًا في القاهرة وبقية بَسَادر القطر المصري حتى بُجعل لها ديوان يهم بشؤونها دُعي ديوان المدارس ثم عُرف بديوان المعارف العمومية وفي هذا الوقت حُورت طرق التعليم في بعض المدارس المنشأة سابقاً لاسيا مدرسة الازهر التي نالها بعض الاصلاح بدخول فروع جديدة من التعليم كالجغرافية والتاريخ لكنها لم تزل بعيدة عن مرتبة الكليات الاوربية

وفتحت اذ ذاك بعض المكاتب الجامعة لمنفعة العموم. وكان اختمها المكتبة الحديوية التي أنشنت في عهد محمّد على اللّا اتّها لم تنظّم ولم تحفل بالمطبوعات والمخطوطات النادرة اللّا بعد ذلك بهمّة نظّارها الاوربيين كالمرحوم الدكتور ثولوس والدكتور مورتس

ونشأت عقيب الاحتلال الانكليزي الحياة السياسية بما مُنحته المطبوعات من الحريّة واتسعت دوائر الصحافة خصوصاً فبلغ عدد الجرائد والمجلّات العربية في مصر ما يُربي على المنة وكان السوريين في هذه الحرية نصيب عظيم حتى كان اكثر مديري تلك المنشورات ومنشئيها من اهل سوريّة وزاد عددهم في وادي النيل بعد ضغط الدولة العثانية على المطبوعات حتى اناف على ثلثي الكتبة المصريين فتقدّموا على غيرهم بما عُرفوا به من النشاط والذكاء والتفنّن في الكتابة والحقّ يقال ان اكبر مجلّلات القطر المصري في تلك الاوان كالمنار والمقتطف والضياء والهلل واعظم جرائده كالمقطّم والاهرام والعمران كان يحرّدها السوريّون

ونما اكتسبته مصر من الاحتلال الانكليزي لنشر آدابها تو فر الطابع و تحسن مادياتها فأمكن الصريين لو شاؤوا ان يطبعوا الكتب طبعاً متقناً كمطبوعات الشام وقد استعاروا من مسابكها حروفهم و فنسرت اذذاك في وادي النيل معاجم جليلة كلسان العرب و تاج العروس ونهاية ابن الاثير و كتب لسانيسة خطيرة كسيبويه ومخص ابن سيده و كتب تاريخية اخصها ما نشرته المكتبة الحديوية كتاريخ ابن اياس وتاريخ ابن دقاق وتاريخ ابن جيعان وتاريخ الفيوم ومثلها تاريخ السخاوي وطبقات الاطباء لابن ابي اصيمة و كتب ادبية كخزانة الادب وحلبة الكميت للنواجي وبعض دواوين وتآليف أخرى ومع ما اجدت هذه الطبوعات المصرية من المنافع للعلم لا يسعنا السكوت عن نقائص كثير منها كسقم طبعها و كثرة اغلاطها والروايات والفهارس و ربعاً عمد اصحابها الى مطبوعات المستشرقين فنسخوها بجرفها والروايات والفهارس و وربعا عمد اصحابها الى مطبوعات المستشرقين فنسخوها بجرفها ومسخوها بالتصحيف وج دوها عن محاسنها وقد بيّنا كل ذلك في نظر سابق انتقدنا فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۱: ۳۰ استان) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۱: ۳۰ المنافع) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۱: ۳۰ المنافع) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۱: ۳۰ المنافع) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۱: ۳۰ المنافع) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۹ نه ۱۳۰۰) فشكرنا عليه أولو الذوق و محبّو فيه مطبوعات مصر (في المشرق (۱۹ نه ۱۳ المنافع المنا

اما الجمعيات الادبية في مصر فسعى بانشائها بعض ذوي الفضل والعلم من الفرنسويين وغيرهم فخدموا بها القطر المصري خدماً صادقة كما تشهد على ذلك منشوراتهم المطبوعة في كل عام وكان بعض الوطنيين من جلة القوم يشاركونهم في الاعمال، وقد اراد الوطنيون غير مرة ان يجمعوا قواهم بالانضام ويعقدوا جمعية علمية فلم ينجحوا وكان عقدُهم ينفرط بعد قليل لتباين الاغراض

والاداب العربية في انحاد الشرق الما الاقطار الخارجة عن الشام ومصر فكانت حركة آدابها خفيفة لم يشتهر في نهضتها الا الافراد . ففي هذه المدة ابرزت مطبعة الجوائب مطبوعات مفيدة حسنة الطبع كديوان البحتري وادب الدنيا والدين وشرح مقصورة ابن دريد ورسائل فلسفية وادبية متعددة لابن سينا والمثعالبي والمضي وغيرهم وادًى المرسلون الدومنيكان في الموصل بمطبوعاتهم الجديدة ومدارسهم فزاد خدما تذكر فتشكر وكذلك الآباء الكرمايون في بغداد عزّزوا مدارسهم فزاد اقبال الناشئة العراقية عليها وقص آثارَهم الكلدان الكاثوليك فجَارَوهم بتهذيب الاحداث

وفي ذاك العهد دخل فن الطباعة الى مكّنة فأنشثت مطبعتها الاميريّة واخصُّ ما طبع فيها الفتوحات الاسلامية للسيد احمد زيني دحلان وبعض الدواوين

و تشرت في جهات العجم عدة منشورات بعضها تاريخية كمقاتل الطالبيين لابي فرج الاصهاني وروضات الجنّات في احوال العلماء والسادات، وبعضها ادبية ولغويّة واغلبها دينيّة واكثر هذه المطبوعات سيئة الطبع يسقط بذلك معظم فوائدها، وربّا كان طبعها على حجر في اسوإ صورة، ومثلها سقماً وسخافة مطبوعات الهند في لوكنو وبمباي فان مطبوعات كثيرة ظهرت هناك كشفاء ابن سينا وقواعد العقائد المطوسي وشرح الهداية الاثيريّة لكنها لا تستجقُ اعتبارًا لسوء طبعها، واحسن منها رسائل اخوان الصفا وديوان على بن مقرّب احوان الصفا وديوان على بن ابي طالب وديوان الموسوي وديوان على بن مقرّب وديوان شرف الدين القري وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، والمحكومة الانكليزيّة في كلكوتا مطبعة اصدرت عدّة تآليف مفيدة أتقن طبعها وقد مراً لنا ذكها

﴿الاداب العربية في بلاد اورب ﴾ امَّا المدارس العربيَّة في اوربَّة فاتَّها نالت

اكبر حظوى بهئة علمائها ومدارسها الكليَّة ومكاتبها الشرقيَّة نخصَ منها بالـذكر الكريِّة الذي انشأهُ الالمان في عاصمة براين لدرس لغات الشرق وبالخصوص لتعليم العربية

وممًّا افاد الدروس الشرقيَّة كثيرًا المؤترات الدولية التي كانت تعقد كل سنتين او ثلاث سنين في عواصم البلاد وكان اوّل تلك الاجتاعات العموميَّة في باريس سنة ١٨٧٣ ثم في لنسدن (١٨٧٤) ثم بطرسبورج (١٨٧١) ثم فيرنزة (١٨٧٧) ثم برلين (١٨٨٨) ثم ليدن (١٨٨٨) ثم فينًا (١٨٨٦) الى ان عُقد المؤتر الحامس عشر العام ١٩٠٩ في كوينهاغن ( اطلب المشرق ٢١٠١١) وقد أُلقيت في هذه المؤترات عدَّة دروس وابحاث كانت تُجمع عادةً فتطبع ومجموعها اليوم بمثابة مكتبة واسعة

وزادت المطبوعات العربية في هذه المدَّة زيادة عظيمة فأنَّ المجلَّلات الاسيويَّة القديمة و فَرت قسماً اكبر من صحائفها للعلوم العربيَّة ونشأت مجلَّلات جديدة في عدَّة بلاد للابحاث الشرقيَّة عموماً والعربيَّة خصوصاً كالمجلة الاسيويَّة النمسويَّة (WZKM) والمداء الشرق (EO) والمجلة الاسيويَّة الايطاليَّة وكمجلة الشرق المسيحي (ROC) واصداء الشرق (EO) وفي المدَّة ذاتها طبعت قوائم موسَّعة للاَثَاد العربية التي تحفظ في خزان الدول

حتى لم يُحدِ يبقى بينها مكتبة لم تُوصف مخطوطاتها ونوادرها وصفاً مستوفياً

امًا الآثار القديمة التي صدرت بالطبع فكانت تبلغ المثات في السنة وقد امتازت بمطبوعاتها العربية مطبعة ليدن حيث نُشرت تآليف جغرافية وتاريخية وادبية تُعَد من أشرف المطبوعات واعظمها فائدة كجموع جغرافيي العرب الذي عني بنشره فقيد الآداب المأسوف عليه الاستاذ دي غوي (de Goeje) وكتاريخ الطبري الكبير وفتح البلدان للبلاذري ومفتاح العلوم للخوارزمي والاخبار الطوال للدينوري ورسائل الجاحظ وجزيرة العرب للهمداني تزين هذه المطبوعات ما يُعدَّم عليها من الفوائد التاريخيَّة و تُذيَّ لل بالوايات والملحوظات الدقيقة و تُخيَّم بالفهادس المتعة وكانت بقية الدول تتنافس في نشر كنوز اخرى دفينة ، فبرز في المانية كتاب الآثار الباقية عن الترون الحالية للبيروني و كتاب تاريخ المند الله وظهر في باريس كتاب الباقية عن الترون الحالية للبيروني و كتاب تاريخ المند المناد والتاريخ للمطهر المناهر المتحدي والخارم الوئار الناد المول الناجيل مروج الذهب المسعودي واخبار ملوك الفرس للثعالي وكتاب البدء والتاريخ للمطهر ابن طاهر المقدسي و وظهر في روميسة كتاب دياطاسرون طاطانيوس اي الاناجيل ابن طاهر المقدسي و العرب العرب المناجيل والمناهر المول المناهر المناهري و المناهر المناهري و المناهري و المناهر المناجيل المسعودي واخبار ملوك الفرس المناهر و كتاب البدء والتاريخ المناجيل المناهر المن

لاربعة التي جمعها هذا الكاتب في القرن الثاني للمسيح فنُقد اصلها ووُجدت ترجمتها العربية . وهناك طُبع ديوان ابن حمديس الصقلي وقسم من جغرافية الادريسي

الى الشرق فابرزوا مجلة اسيوية بلغ اليوم عدد مجلّداتها فوق الاربعين ويهون نظرهم الى الشرق فابرزوا مجلة اسيوية بلغ اليوم عدد مجلّداتها فوق الاربعين وياً هاج السوريون الى العالم الجديدكان دخولهم الى تلك البلاد كبعثة أثارت في قلوب البعض الحميّة لدرس اللغات الشرقيّة وجعل السوريون ينشرون هناك الجرائد فبرز منها في الهشر الاخير من القرن التاسع عشر جريدة كوكب اميركا للمرحوم نجيب عربيلي سنة ١٨٩٨ ، ثم طبعت في فيلادافيا جريدة الهدى لصاحبها نعوم افندي مكرزل سنة ١٨٩٨ وقد نقلها بعد مدّة الى نيورك واصدر نجيب افندي دياب جريدة مرآة الفرب في السنة عينها ونشر في سان بولو الاديب شكري خوري جريدة ابي الهول متددت بعد ذلك الجرائد في اوائل القرن العشرين في اميركا الشهاليَّة والجنوبيسة حتى كادت تبليغ الخمسين ، امّا المطبوعات غير الجرائد فكاذت قليلة الجدوى مدارها غالباً على القصص والووايات الحياليَّة

# أدباء الاسلام في ختام القرن التاسع عشر

﴿ ادباء السَّام ﴾ كان التقدُّم بين المسلمين في دفع لوا ، الآداب في ختام القرن التاسع عشر لاهل الشام فقد اشتهر بينهم بعض الافراد الـذين لا يزال اسمهم الى يومنا شريفاً مكوّماً فنذكرهم اقرادًا بفضلهم

والسيخ يوسف الاسير في ولد الشيخ يوسف ابن السيد عبد القادر الحسيني الاسير في صيدا. سنة ١٢٣٠ (١٨١٥) فتلقى في وطنه مبادئ العلوم ثم انتقل الى دمشق لمواصلة دروسه ثم رحل الى مصر واخذ العلوم العقليّة والنقليّة عن علما، الازهر، وبعد سبع سنين عاد الى الشام وسكن في كثير من مدنها يتعاطى العلوم الفقهيّة وتولى في الاستانة رئاسة التصحيح في دائرة نظارة المعارف لكنه آثر العود الى وطنه فتغرّغ للتأليف في الفرائض والابجاث الفقهيّة وخرّج في الفقهه كثيرين من الاحداث وعلم مدّة في مدرسة الحكمة وكان ذكي الفؤاد فصيح اللسان يجيد النثر والنظم

ومن آثاره ِ الادبية التي خلَّفها شرح اطواق الذهب للزمخشري وكانت وفاتهُ سنة ٢ ١٣٠٧ كانون الاوَّلُّ سنة ١٨٨٩ وللشيخ يوسف الاسير موشَّحات وقصائد متفرَّقة وابيات حكميَّة جمها في ديوانهِ الروض الاريض الذي طبع في بيروت سنة٦٠١٠٠. ومن حسن اقواله ما وصف به الشعر الجيد وناظمهُ :

> خليليَّ كم قد جدًّ في الناس شاهرُ وليس لهُ بيتٌ من الشمر عامرُ ُ واحسنُ شمر ما نراهُ مهــذَّبًا بليغًا بهِ يلتذُّ بادٍ وحاضُ بهِ تعارب الاساع من كل مُنشد ﴿ وَتَجْرِي بِهِ الاشالُ وهي سوائرُ ۗ ولم ير غبناً مَن شراه مالي وفيه بالاشك تشر السرائر ا

## ولهُ في وصف لبنان بعد ان فاز بالدستور بعد مذابح سنة ١٨٦٠ :

نرى ابنان اهلًا للتهاني فقد نال الامان مع الاماني واضحى جنَّةً من حلَّ فبهِ قرير َ العين مسرور الجنانِ وجدَّت للملوم بير دروس وكانت في الدروس وفي التواني وللاخبارقد ومحدث سلوك كذاك طبع ذي الصحف المسان ومَنورَدُ الشريعة فيهِ يصدرُ بحقٌ كاملٌ في ذا الاوان وذاك جستَّة الشهم المسمَّى بداءود سليان الرمسان عظيم الشأن ذي الهمم العوالي وذي الرأي المصيب بكل شان سديد الحزم ممدوح المعالي شديد العزم محمود المعاني

## ومن مدحهِ قولهُ في اسرة بني العطَّار في دمشق :

فاحَ في الكون شذاكم فانتاً طيبَ وَرْد الروض في نشر ونشق أَسُمَاءُ المجد سام فرمُكم ولكم اصل غا من خبر عرِق ِ طَعْلُكُم نَعْمُ وَبِدَرُ كَلِكُم مُ أَنْ الشَّيْخُ مَنْكُم شَمِسُ أَفْقَ يا بدور الشام يا إمل العلا ضوءكم لاح بترب وبشرق سدتمُ الناس بسلم وتُغىً وبمروف واحسان ورفق

يا بني العطَّاد يا عطرَ دمَشق ِ قد ملكتم بمزيد االطف رأتي ف اذا رام مجاراةً لكم ذو اعتلاء فلكم أقصاب سبق

حبُّ ذا الأسرة انم في الورى با سَراة احرزوا كل ترتي انا لا ابرح اشدو باسمكم حاكيًا في ورَقي تغريب وُرُق ِ زَادَكُم ربي علومًا وهُــدى مع رغيد العيش في اوسع رزقي

#### وافتتح رثاء شريف بقوله :

اغا موتتي كإطلاق أُسْري حيث اني لرحمة الله أسري انَّ آكدار هذه الدار يتلو بعضُها البَعْضَ كأمواج بحرِ أَلِفَت انفسُ البريَّةِ اجسا مَا ودنيا قد فارقتها بحَبْرِ همُ فيها مثل الاجئَّة في الار حام يُستخرجون منها بقَسْرِ وهي كالفُلك قد أُعدَّ لنقل او هي الجسر قد أُعدَّ لسَبر أَنِس (لنافلون فيها وأُنسوا اضا لا تكون دارَ مقرَ لو درى النافلون فيها بقاء ايقنوا اضم باعظم خسر هي دار السلام ما تشتهي الانفسس فيها من كل خيرِ وبرِّ لا يَمَلُ الانسانُ فيها مقامًا اذ تخسلَت من كل شرّ وضرّ

وللشيخ يوسف مراسلات نثريَّة وشعريَّة مع ادباء زمانهِ تجدهـا في تآليفهم كالشيخ ابراهيم الاحدب واحمد افندي الشدياق . وقد مدحهُ الشيخ ناصيف بقصيدة يقول فيها:

> اسير الحق في حُكْم تساوى فا يُدُرَى الحبيبُ من البنيض. يَقْلَبُ فِي المُسائدُلُ كُلُّ طُرُ فِ وَيَلْقَى النَّاسُ بِالطُّرْفِ النَّفِيضِ \_ إمام الشمر يبتدعُ القوافي ويأمن دوكا حوَّل القَريضِ يقلَّ لهُ الثناء ولو اخــذنا قوافيَــهُ من الروض الاريض ِ

ولًا توفي قال فيهِ الشعراء مراثي عديدة جمعها الشيخ قاسم الكستي في مجموع أنشر بالطبع

﴿ السَّبِعُ ابراهم الاحدبِ ﴾ كان مولده أ في طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ (١٨٢٦) وطلب العلوم اللسانيَّة والادبيَّة منذ نعومة اظفاره فبرع فيها ٠ ثم عكف على التدريس في طرابلس وبيروت فعُدَّ فيها من نوابغ عصره ِ فتاألب اليهِ الادباء

واقبل عليهِ الاعيان والحكام وقلَّدوهُ المناصبِ الحطيرة كنيــابة الاحكام ورئاسة الكتابة ، ثم تمين كرئيس لكتَّاب محكمة بيروت فتعاطى شرُّونها نيِّغًا وثلاثين سنة . وكان احد أعضاء مجلس المارف في الثغر فامتاز فيهِ بسمة آدابهِ وحسن ذوقهِ . وقد حرَّر مدَّة غُرات الفنون فاودعها كثيرًا من اعَار آدابهِ • وكانت وفاتهُ في رجب سنة ١٣٠٨ (١٨٩١) . وقد تبلغ تآليفة الادبية نحو الشرين نُشر منها في وطبعتنا الكاثرايكية كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان وكتاب فرائد اللآل في عِمع الامثال الذي نظَم فيها امثال الميداني وقد أتقن طبعه فجاء كطرفة بين المطبُّوعات العصرية . وكان للشيخ ابراهيم الاحدب قريحة شعر يَّة غريبة حتى انَّ مجموع ابيات قصائدم يكاد يبلغ عانين الف بيت . فاله ثلثة دواوين ومقامات جارى فيها المُلامة الحريري عددها مممقالة وألَّف عدَّة تآليف كوايات ادبية ومناظرات ورسائل ومحاميع حكميَّة ومقالات مسجَّمة وغير ذلك مَّا عدِّدهُ نجلاه الاديبان في مقدَّمـ ة عجمع الامثال. ومن شعره ما قاله يمدح الامير عبد القادر الجزائري :

> اني عدح ابن عبي الدين ذو هم م غدا نظامي جا في ارفع الدرج وفي مآثر عبد القادر أظردت غوث الثريل وغيث فيضُ نائلهِ ﴿ مِنْ الْانَامَلُ يُجِرِي الدُرُّ فِي خَلُحٍ إِ شمس الارت بلاد الشرق فابتهجت سوراًية بسناها الفائق البَهَج في الكون آثاره كالمسك قد نفحت الالمزكوم طبع عُدَّ في الهجج \_ لازلت تعدى لك الامداح ماطامت مسمس بنورك تننينا عن السُّرج

ابياتُ شعري فراقت كلُّ سِتْهِج ِ فه غرب مسام منه قد شهدت في النرب آثاره كالصبح في البلج

# و قال في الرجز ناظماً بعض امثال رويت لابي بكر الصدّيق :

بقرنُ رَبِي الوَ عد بالوعبد كي يَرْهَبَ عَبْدُ واغبُ في كل شي ليست مع العزا مصيبة للا تعَزُّ يا سامي بما قــد نزلا الَّوتُ عَمَّا قَبِلَهُ أَشْدُ مِع أَنَّهُ اهونُ عَمَّا بَمْـدُ قد ذل قوم أسندوا أمرَم لِأَمرَأَة حيث جنُّوا ضُرَّهمُ ان عليك ابدا عيونا تراك عن جل فالزم دينا

وَرَحِمَ الله امرا اعانا اخاهُ بالنفس وما أهانا والنفس أصلح يصلح إلناس ككا وافعل جيلا يفد خيرا فعلكا

وابو من الكسي السيخ ابو الحسن قاسم بن محمَّد الكسيّ اصلهُ من بيروت وفيها اشتهر نحو أربعين سنة في النصف الشباني من القرن التاسع عشر كان مولدهُ نحو السنة ١٨٤٠ اخذ الآداب عن ائمَّة زمانهِ فلمَّا رسخت فيها قدمهُ صداد مهشدًا لغيره وتعاطى التدريس مدَّة بين مواطنيه من اهل ملَّته وقد مات الكستى في منتصف المسنة ١٩٠٩ لكنًا اتبعتاهُ بالشيخين السابقين اذ اشتهر معها وجاراهما في الأَّ دب ومعظم كتاباته في عهدهما ، ومن آثار فضلهِ ديوانان احدهما ديوان مرآة الغريبة طُبع على نفقة السيد سليم رمضان سنة ١٢٧١ (١٨٨٠) افتتحهُ بقصيدة ابتهالية هذا اولها :

الله رفعنا الاسريا مَن لــهُ الأَمرُ ﴿ فَن فَصْلَــكَ الاحسان والنَّفُّ والضُّ تعطُّف وجُدُ بالماير يا خير منعم على كَسْرِنا يا مَنْ بهِ يحصُل الجَهِرُ عليك اعتادُ الملق في كلّ لمحة وبابك مقصودٌ بدِّ الفتحُ والنصرُ

فقلتَ لنا أَدْعُونِي دعوناك رَّبْنا أَجِبُ سؤلنا بالمير يا ربُّ يا برُّ

والديوان الآخوترجمان الافكار طُبع سنة ١٢٩٩ . ومن شعره ِ ما مدح بهِ سعيد باشا عزيز مصر لما قدم الى بيروت:

عزيز مصر سعيـدُ الوقت ذو شرف الى علاهُ تنامى المجدُ والحسبُ يتيمة المقد اضحى في المُلى ولذا قد صاغ مدحَ عَلاهُ المُجْمُ والعربُ إنَّا لنشهد منهُ كل مكرمةٍ لها المحامدُ دون الناس تنتسبُ عن وصف و وزاياه وأنسُه تقاص الدر والازهار والسحبُ مآثر العز" في علياه مشرقة" كالشمسكن سناها ليس مجتجب

من ممشر لهم في كل كائنةٍ ذكر مولد من اسبابهِ الطرب

وقال في الحكم :

وعالم لا نَفْع في علمه ولم تكن اعمالهُ صالحه فهو بحُكُم العلل بين الملا كوردة ليس لها رائحه

#### ولهُ مضمَّناً الشطر الاخير:

اثْسا الانسانُ لا تَجْنَحُ الى طُرقاتِ الني والرمُ ورعَكُ وافطم النفس عن الشرّ تجد كلّ خير ترتبيهِ كَبعَكُ وَعِللَ النقر أو حال الني كُن مع الله تر الله ممك

وسمع يوماً شاكر بك يدق العود فاستفزَّهُ الطرب فقال بديها :

بشاكر هذا العصر طابت نفوسنا وثنرُ الهنا اسبى بهِ يتبسَّمُ ترى كلَّ عودٍ من جمادٍ وعودُهُ ﴿ يَعِسُ وَعَنْ سُرَّ القَاوِبِ ۚ يُتَرْجِمُ ۗ

وللشيخ القاسم الكستي عدّة اراجيز طويلة حسنة منها ارجوزة تنيف على منة بيت وصف فيها مكارم الاخلاق في النساء الصالحات . ومن اراجيزهِ الحكمئّة ة, **ل**هُ :

> لم يخلُ في الدنيا كريم من أذى ولو توارى في منارات الحفا ومن يظنُّ انهُ يبقى جا وانهُ منها يفوزُ بالمني فتَّانة " تُضحكنا لكنَّها "تخرج من إعيننا الضحك بكا فلم نجد لمفوها من سبب ولالدائها سوى الصبر دوا

ونظم ارجوزة فكاهيَّة وصف فيها الملوخيَّة على سبيل المداعبة :

سُبحانَ من أنبتَ في الوجود حشيشة كجوهر المُنقود وقد سقاها من غيوث الرحمــهُ فحملَتُ كَن ثَمَار الحكمهُ هيَ الملوخيَّة ذات الشهرهُ وَمَنْ جَا المسورُ يَلقى يُسرهُ بحسنها كل النفوس ابتهجت وألسن الناس ِجا قد لهجت كم هطلت من فوقها النائم وصُبنت باوضا المائمُ وكم مشى يأكلها كسيخ وصحَّ من ترياقها جريحُ خيوطها بيضاء كاللُّجَين تظهر كالصبح لذي عينَين فاقت على الرِّيجان بالروائح ِ صالحة م لمدح كل مادح ِ لو انَّمًا قــد نبتَت في اللهُ يشيئُها مَنْ في بلاد الهند

بُغارها يعمد بالهباء كمَصَعد البالون في المواء وطعمها يجلبُ لـــلافهام بسُكره ِ حلاوةَ المُـدام ِ مِيَّاسَةُ الْأَعْطَافِ فِي الرَّبَاضِ لِيأْكُلُهِا كُلُّ شريف داضِ عنها سَلُوا مِصْرَ وتلـك المطَّهُ فاضَّم أدرى جذي النقطـهُ اذ عندمم لها احتبار ُ زائدُ وقِدرُما تسمو بهِ الموائــدُ ترى عليها كثرة المسلاعق 'تقرع' بالاسنان كالصواءق إِن مُلتَت جا بطون القيصَع ِ تشرقها الابصار ُ قبل المُبلع وترجمَتُ عنها فحولُ المغربِ فلأُوا جا جلون الكتبِ وخصَّها بالذكر أفلاطونُ وقال منها يُصِنعُ المعجونُ وكان يومي سائر الاطب بقراط أن يستعملوها شريا

عرسها الناطورُ في البستان خوفًا عليها من يد الرمانِ كأنما قد نزلت من السا فأصبح الكون با منسًّا كانت للقان المكيم مأكلا وجوفه لهما أستقر مترلا كذا ابن سينا قال في القانون لا تبخلوا جا على المبطون

# وهي طويلة تفنن فيها الشاعر ما شاء. ومن فكاهاتهِ ما رثى بهِ طائرًا من نوع الكنار مات لاحد اصحابه فقال يعزيه:

قد صدحَت بمدحهِ الاخبارُ ﴿ وَرُحَمَــدَتُ لَذَاتُهِ الْآثَارُ ولم تنصَّر في أداء ما وجب منحقه و ُقتَ بالذي طلب ْ من اللهِ كنت عليهِ أشفقا ومن اللهِ يا رفيقي أرفقا ما مات من جوع و لا من قلَّهُ لكن رماهُ ريشهُ بلَّهُ لا يُرتجى لدائدِ شفاء والموت ان حلَّ فما الدواء عليه لا تحزَّ نُوكن صَبورا والترم الشكرَ تكن مأجورا لو كأن يُغدى بالنفيس الغالي فديتَهُ من طارق الليالي كَنَ اذا ما حادثُ الموتِ نزلُ لا ينفعُ المزمُ ولاتُنني الحيكُ عَوَّضُكَ الرَّحْنَ عَنْهُ طَيْرًا ۚ يَكُونَ بِالنَّفَرِيدِ مَنْهُ خَيْرًا

يا صاحبي عُزّيتَ بالكنارِ فائنهُ من احسن الاطيارِ

فا رأينا قبلة من طائر يشنّف الاسباع بالجواهرِ يُغْنِي عن المُدام والنديمِ إذا شدا بصوتهِ الرخيمِ اينَ اَلكَـمَـنُـجامنهُ صُوتًا انشدا وربَّما استُمنيَ عنها ان بدا فيا لهُ من طائرٍ صدوح ِ يدعوالى الغَبوق والصَبُوح ِ ذو ذَ نَبِ فَاقَ وَثُمْ العجبُ عَلَى اللَّجَينُ وَهُو بِالْحُسْ ذَهُبُّ مزيَّن مُ بالناج كالطاووس ِ ملوَّن الرداء كالعروس ِ للهِ حسنُ ذلك المنقارِ منذهب قد صبيع لامن قارِ قدكان في الدنيا من الرهادي ملازمَ المالوة بانفراد وهاش محبوساً ولميشك الضجر حتى اباده القضاء والقدر فاتنى أُهدي اليه الفاتحه وان يكن من الطيور الصادحة

﴿عبد السلام الشطّي﴾ واشتهر في طرابلس الشام قبل هولاء بزمن قليل الشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بالشطى الدمشقى . واصل اسرته من بغداد وولد هو بدمشق سنة ١٢٥٦ (١٨٤٠) ثم درس العلوم الدينيَّة والفقهيَّــة على علماء الفيحا. وتعبَّد على الطريقة القادريَّة وكان صبًّا للآداب مشهورًا بفرط الذكا. وحسن النظم غلب على شعرهِ اللطف والعذوبة · ولهُ ديوان طُبع بهمَّة حفيدهِ محمَّد جميــل الشطّي سنة ١٣٢٤ . وقد سافر المترجم الى بلاد الروم مرَّتين ودخل القسطنطينيَّة سنة ٢٩٣ اووُجه عليه تدريس ادرنه و خُصَص له راتب سنوي من الصرَّة السلطانيَّة . توفي فجأةً في دمشق في ١١ محرَّم سنة ١٢٦٥ (منتصف كانون الثاني ١٨٧٨) . ومن شعرهِ ما قالهُ في وصف بيروت وتهنئتها بسحب ماء نهر الكلب اليها:

> بيروت اني في مواهـ ارغب ُ من ثنرها البسَّام طاب المشرب ُ يا حسنها من بلدة قد خصًّها ربُّ العباد بما يسرُّ ويطربُ بين البلاد بديعة فكأنها شمس على أفق العلى لا تغرب ُ يا طالما قد زرُنُها فوجدُتُها ظمآنةً من حرَّهـا تتلهَّبُ حبرانةً حار الطبيب بدائها ودوارها قد عزَّ فيهِ المطلبُ شكي وتبكى حسرة وتأشفًا من فقدها ما شتهيم وتطلبُ من بعد ذاك اتبتُها فوجدتُها تحتالُ من عُجنبِ وذيلًا تسحبُ

فسألتها عن حالها فتبسَّمت واخلَّ من نيها فرات اعذب ُ فاستيقنَت نفسي ببرد حميمها فندوتُ في نمائها التقلُّبُ واتيت في هذا النظام مهنئًا اذجاءهم هذا الطَّهور الطيُّبُ ورجوتُ من فضل الاله دوامهُ في كلَّ حين داعًا لا يُسلبُ

## وكتب رقعةً دعا بها بعض اصحاب الفضل من اصدقائهِ :

يا سادةً في دُورهم تسلسلت قومٌ كرامُ وزَّينوا بجمعهم ليل الشتا في كل عامُّ ومتأوا بغرجم صديقهم عبد السلام اذا ارديم انهُ يعظى بكم على الدوام. اعطوه منكم موثقًا بخطكم على الكلام في ليلة لطيفة في دارم لكم تقام ويرتجى من فضلكم ارّخ بهِ السدور ختام (١٢٨٩)

## وقال مستففرًا عن ذنوب شيابهِ :

يا ربّ انَّ العبد عبدُ مذنبُ و هو فقيرُ ما لهُ عنب عني قد قطف اللذَّات في شبابه بجهله فاغفر لهُ ما قد حنى

﴿ محمد الميقاتي ﴾ وفي هذا الوقت عُرف شاعر آخر فاضل وهو الشيخ محمَّد افندي ابن عبد القادر الميقاتي وكان طرابلسيًّا ادبيًّا لهُ النظم الرائق فجمع شعرهُ بعد وفاتهِ سنة ١٣٠٢ (١٨٨٤) الاديب عبد الحميد بن محمَّد حبلص احد مواطنيه وطبعه في بيروت في المطبعة الادبيَّة سنة ١٣٠٤ ودعاهُ ديوانحسن الصياغة لجوهر البلاغة · فمن قوله يعاتب الدهر:

> الدهر شيمتُهُ أيبدي لنا العجبا فلا تكنمن فيال الدهر معتجبا ولا تَثْبِقُ بِشَرَابِ مِنهُوقَتُ مِنا فَيَسْتَحِيلُ سَرَابًا صَفْوُهُ وَهَبَا ولا ينرَّك ما يوليك من مِنْحِ فَعَلْبُهَا عِمَن تزكو بهِ لَمُبَا إن بسمح الدهر أيوماً يستردُّ غدًّا الو أيحسن الدهر يوماً بالاسى انقلبا هيهات يُجدي النقيمن دمرِ ممرب فول سيا فوق افلاك السيا مربا

فالصبرُ اجملُ بالحرِ الكريم على ما خصَّهُ قلمُ الاقدارِ او كتبا ما لي وللدهر برميني بكلكهِ كاتَّني قاتلُ امَّا لهُ او ابا ويــلاهُ من زمني كم ذا يُقابلني من جورهِ بالأسيويلاهُ وا حَرَبا امل البسيطة قد اثنت على ادبي واذعنت لي بأني سيَّــد الأدبا ودأبُ قومي مهاداتي ومنتصل ولا ارى ليَ ذنبًا لا ولا سببا لا ذنب لي غير أني فتتُهم شرفًا وانتي فنتُهم بين الورى دُتبا مَا ضَرَّ فِي لَا إِقَالَ اللَّهُ عَلَى تَهُم ۚ لَوَ اشَّم قَابِلُوا فَضَلَى بِمَا وَجِبَا

# ولهُ مؤرخاً دارًا بناها آل كتسفليس في طرابلس:

جدَّدتُم فوق العلى بيت المكارم ِ والغاخر بيت عمسن بنائدٍ بعدُ المسرَّةِ فيهِ سافرُ قد شادَهُ اسكندر من فَضِلْهُ في الناسطاهر والسعدُ حول رِحابهِ بالعزُّ والاقبال دارْرُ وفَمُ السادة قد غدا ارّخ لهُ بالشكر فاغِر ( ١٨٦٨)

#### وقال مختساً:

لمن أشنكي ضغى وضنكي وشدَّتي ومَن يَشْفُ واسقاسي ويرحمُ لعبدتي لِجَاْتُ فَمَا لِي غَيْرَ ذَلَّ مَقَالَتَى الْهِي بَتَقَدِيسَ النَّفُوسَ الرَّكَيَّةَ وتجديدها من عالم البشرءية ِ

وبالنور سر الكاثنات ومن دنا اليك مقاماً لن يُعيط جا سنا وناديثُهُ ما انت حبي وها إنا أَذِلُ عن فوَّادي ما أَلاقي من المنا فانى قليل الصبرعند البليَّة

﴿عبد النتَّاح اللاذقي﴾ ونبغ في اللاذقية في الوقت عينه شاعر متفنَّن ابو الحسن عبد الفتَّاح ابن مصطفى بن محمَّد المحمودي اللاذقي العطَّار كان مولدهُ سنـــة ١٢٥٨ (١٨٤٢) ونظم الشعر في شبابهِ ثم جمهُ في ديوان ودعاهُ "سفير الفؤاد؟ فطبعــهُ في  والتوسُّلات ثم في امتداح السادات ثم في التهانئ والمراثي واخيرًا في القــدود والموتَّنحات. فمن ذلك قولة سبتهلَّا الى الله عزَّ وجل :

شكوتُك فاقساتي وانك تعلمُ بجالي ونارُ الفَقْر في القلب تَتَغْرَمُ وللخَلْق لاَ اشكو انتقاري وفاقتى فن يشكُ للمخلوق لا شكَّ يندمُ فجُدْ لِي برزق عِلاَ القلبَ مَنَّـةً فجودُك لِي مزَّ وكَترْ ومَنسَمُ والَّا فصبَّرْني عَلَى مَا قَسَمَتَ لي فَأْمرُك يبُّ ربَّ البرَّيَّة مُبرَمُ

وكتب الى نائب المعكمة فيض الله افندي عن لسان شيخ كان خدم جبل الريحان وصلَّى في اهلهِ فلم يعطوهُ حقَّهُ من الموسم :

> فناقِلُ شُقِّتِي هذا فقير" وموصوف" بانواع المغافَّهُ لقد صلَّى بأقوام إمامًا وفي محراجم جمل اعتكافَهُ وفي شهر الصيام فكم تعنَّى وكم قد سار مع ُبعد المساكَهُ . لقد جحدوا إمامتَهُ وجادوا لهُ بالهزل جدًّا والكثاف وما جادوا لهُ ابدًا بَبْتِ ولا علوا لهُ ابدًا ضيافهُ وقد حرموهُ من آكل المحاشى ومن آكل القطائف والكنافة فهم قوم الله مكروا جذا وليس لهم من المولى مخافه وقد رُفَعَتْ قضيَّتُهُ البِكم وفي إنظاركم يرجو انتصافهُ اخا الافضال فانظُر ام هذا فعينُ المدل لم تنظر خلافَهُ

> اخًا الأَفْضَالَ فَيْضَ الله يا من حوى المجد المؤَّثُلَ واللطافهُ فهذا قد أُضيف الى علاكم وحاز الفخر في تلـك الاضافهُ

### ومن محاسن شعره قولة في مولود سنة ١٢٧٩ :

املاً بهِ من قسادم ﴿ فِي كُلُّ جَاهِ جَاهِرُ ۗ بشراك فيهِ الجَّا السخيلُ الفخيمُ الفاخرُ ـ فاهنأ بهِ لانه نممَ النلامُ الناضرُ بيت الهنا والسمدُ فيهِ م كلَّ عام عام ُ والمزام فيه قد غما والبشر فيهِ ظاهرُ

والفخرُ نادى منشدًا ارّخ غــــلام باهرُ (١٣٧٩)

﴿ احمد فارس الشدياق ﴾ كان مارونيًا لمناني الاصل مولده في عشقوت سنية ١٨٠٤ ثم انتقل مع والديه الى ساحل بيروت سنة ١٨٠٩ فسكن الحـدث ودرس مبادئ العلوم اللسانية في عين ورقة ثم قصد القطر المصري فاتقن فيه العربية وجعل يكتب في اوَّل جريدة ظهرت هنـاك اي الوقائع المصرّية وفي السنة ١٨٣١ دءـــاهُ المرسلون الاميركان الى مالطة وولُّوهُ ادارة مطبعتهم فتظهم بالدين البروتستاني وخدم الرسالة الاميركيَّة بنشاط وطبع في مالطة بعض مصنَّفاتهِ وأَلف هناك كتابهُ الموسوم • بالواسطة في معرفة مالطة » ثم تجوَّل مدَّة في انحـــا • اوربَّة وخصوصاً في فرنسة وانكلترَّة فأكرم اهل تلك الملاد مثواهُ وصنّف حينتني كتابهُ الفارياق الذي لم يوع َ فيه جانب الادب وشفعهُ بكتاب آخر اجدى نفعاً واصوب نظرًا دعاهُ «كشف المخبًّا عن احوال اوربًّا » واشتغل في اندرا في تعريب ترجمة التوراة فزادت بذلك شهرته ولمَّا جاء باي تونس احمد باشا زائرًا مدينة باريس مدحه الشدياق بلاميَّة جارى فيها لاميَّة كعب ابن زهير فأعجب من حسن نظمهِ ودعاهُ الى خدمة دولتهِ في تونس فلَّى دعوتهُ ورحل الى الغرب وكان هنــاك يجرَّد جريدة الرائد التونسيُّ . وفي مـــدَّة اقامتهِ في تونس سوَّل اليهِ اعيانها بان يعتنق السدين الاسلامي فجحد البروتستانيِّــة طمعاً بالمناصب كما جعد الكثلكة طمعاً بالمال وفي السنة ١٢٧١ (١٨٥٧) طلبت. الصدارة العظمى الى الاستانة وعهدت اليهِ تصعيح مطبوعاتها بضع سنوات.وهناك باشر السنة ١٢٧٧ (١٨٦٠) جريدته الشهيرة بالجوائب فظهرت ٢٣ سنة بانشائه وانشا. وادمِ سليم الى السنة ١٨٨١ فأبطلت وحصلت بينـــهُ وبين شيوخ الاسلام منافرات فنسبوهُ الى المراء في دينهِ الحديث . وكانت وفاة احمد فارس بعد ذلك بثلاث سنوات توفي في الاستانة سنة ١٨٨٧ ثمُّ نقلت رفاتهُ الى لبنان كما اوصى قبل موته فرثاه شعرا. زمانه ، وقد هجاه بعض مواطنيه بهذا التاريخ :

> يا مَنْ رحلتَ الى الجحيم سوكرًا لم يبق بعدك للسفاهـة باق ناداك ابليسُ الرجيم مؤرخًا هنتثت بَأَحمدَ فارس الشدياق

وقد اخبرنا الشيخ المرحوم ظاهر الشدياق احد انسباء احمد فارس ان المترجم قبل

وفاته طلب احد كهنة الارمن الكاثوليك واعترف لديم بخطاياه ومات على الدين المسيحي كما شهد على ذلك خليل افندي يعقوب الذي حضر وفاتة وكان يصعبه منذ سنين عديدة وكانت امرأة فارس الشدياق من بيت صولا تُدعى وردة

ولاحمد فارس مؤلفات جليلة غير التي ذكرناها اخشها سرالليال في القلب والابدال على شكل معجم لم يتمة . وكتاب منتهى العجب في خصائص لغة العرب اتلفة الحريق قبل أن يُطبع مُمُ الجاسوس على القاموس انتقد فيه على القساموس الفيدوزابادي -وكتاب غنية الطالب ومنية الراغب. وكتابان في تعليم اللغتين الانكليزيَّة ( الباكورة الشهيَّة) والافرنسيَّة (السند الراوي) وردود على انتقادات الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوَّية · وبهمَّة المترجم طُبعت في مطبعة الجوانب عدَّة كتب ادبيَّة قديمة استخرجها من مكاتب الاستانة فنشرها بالطبع بالحرف الاسلامبولي المُشرق. ومن مآثره ايضاً عدَّة قصائد ومنظومات طبع منها نبَّذة في ٢١٦ صفحة سنة١٢٦١ . فمن اقوالهِ الحسنة ما وصف بهِ الحرب السبعينيَّة بين فرنسة والمانية . وهـذا مطلع تاك القصيدة التي تريد عن منة ست :

> أصيبت فرنسا بالرجال وبالمال أهدَّت حيوشاً المقتال وجهَّزت وقالت الى برلين ياجنديَ|نفروا وتلك التي قــد زاحمتني على العلى وصولوا على جرمانيا كلمها فقد فلى قيمر' قرم'' جليل' خابهُ اذا أنذر الأملاك حربًا تزازلت

فيا ويجها من بعد عزّ واقبال بوارجَ حربِ في البحاركأحبال فتلك التي قدكدَّرت صفو احوالي ولم تكُ تبل اليوم تخطرُ بالبالِ اراها بدا منها تحساوُلُ إِذَلَالِي جميع ملوك الارض هيبة رثبال عالكهم من بــأسهِ ايَّ زلرال ِ

وقال في مطاردة الالمان لنابوليون وفي موقعة سِيدان وخلع الامبراطور:

فطارده ميش العدو معقبًا فوك الى شالون بمزع كالرالم ومنها الى سيدانَ بالجيش كلَّهِ عَلَيْبٌ مُعَانَاةٍ وبؤس وآجال رَبِي وتلال ﴿ حبَّذَا الْوَزَرُ الْعَالِي فعلَّت جا المبرمان من دون احال

وذلك حمن عند بلجيك حولة ولكنَّهم ناؤوا سفاهًا عن الربى

منالكَ عمَّ الويلُوالشرُ والرَّدى بترميل اذواج وتيتم اطفالو وتبضيع آراب وتقطيع اوصال وتغليق هامات وتدمير اطلال وبزَّ شُمُ الجرمانُ فاستسلموا لهم المانين النَّا أو يزيدون في الحال فلم يبق من ذا الجيش أجمَراجل ولا فارس فالجؤمن ذكرم خال فلا درت باريس ذا المطب اعولت وضبحت وباثت في شجون وولوال وقالت منتنى دولة تصريّة سبإهلاك اجنادي واتلاف اموالي وانَّ صلاحي دولة حُهُر بَّة " تُسدَّدُ اعمالي وتُصلحُ احوالي فنادت بخلع الأميّراطور وابنهِ وثارت لأَخذ الثار ثورة قسطال

وختمها بهذا البيت الحكمي القتبَس من المزامير وهو نِغم ختام : اذا لم يكن للمرء من ربهِ هدَّى ﴿ فلا شِيَّ جديهِ من القيل والقال

﴿ مِنْد سليم القصاب ﴾ ومن فرسان حلبة الادب بين مسلمي الشام في خسام المترن التاسع عشر الدمشقي محمد سليم بن انيس الشهير بالقصّاب · طُبع ك ديوان حسن في دمشق في مطبعة الجمعيَّة الحيريَّة سنة ١٢٩٨ (١٨٨١) فمن اقواله الجيدة ما قالهُ من قصيدة في السيّد عبد القادر الجزائري واولادم :

> أُمُّوا بنا فاليوم جلَّقُ اصبحت ﴿ وَارْ الْمُلافَّةِ وَهُو عَبِدُ الْقَادِرِ ﴿ مولاي عبي الدين مصباحُ الهدى ذاك العليّ الشأن احمد شاكرٍ أَكْرِمْ بِهِ فرءًا يِفاخر فرعهُ الصولةِ فلكُ الساء الدائر لا زال في اوج المارج نجمهُ بسمو بمجدٍ ما لهُ من آخرِ

> لَّا بِأَرضِ الشَّامِ حَلَّ رِكَابِهُ الدِّيتُهَا بَاحَى البلادَ وَفَاخْرِي يا دوحةً طابت منارسها فلم ﴿ تُشمرسوى ليث وشبل كاسر من كل شهم في الانام محمَّد يعنو الى علياء كلَّ مفاخر فَكَأُمُّم لَا تَبِدُّوا حُولُ مُ الْحَارُ ثُمِّ حُولٌ بِـدْرِ سَافْرِ

وقال في جنينة شادها مدحت باشا لاهل دمشق دعاها جنينة اللَّه سنة ١٢٩٦:

هذه غرفةُ انس أَزْ لفت في رُبي الشام شرُّ الناظرينُ ـ قد بدت ازهارها تنني على مِدْحَتْ العلياء صدر الاعظمينُ

# شادها للملَّة النرَّاء قُلُ فأدخلوها بسلام آمنين

ومن رئائه قولة في وجيه قومهِ حسين بَيْهِم أَا توفي في بيروت سنة ١٢٩٨ :

مصاب "كسا يبروت بُرْدَ حدادها وحقّ لها بالحزن ان تتسربلا ألا روحها وحياها وقد اصبحت من بعدم جداً بلا. . عفاف" وحلم" وافتخار" ورفعة" وجود"حكى فيضَ السحاب ترشُلا أَقْيَمُوا بَنِي الآداب واجب تَعْبَدِ فَلَمْ بِيقَ مَا لَلْنَفْسُ انْ تَعَلَّمُ لَا

هوى اَلَكُو كَبِالدُّرْ ي مِن أُفُّق العلى فجر القفا ذيلَ الظلام وأسبلا

# وختم المرثاة بقولهِ :

فلماً دعاه الله حِلَّ جِلالهُ الى جِنَّـة (المردوس لبَّى مهلّلا فقال بشير المفو تاريخهُ زهـا حسينُ المالي قرَّ في جنَّهُ الملا

### ومن محاسن وصفهِ قولهُ في وطنه الشام :

ما الشام الاجنَّة الامصــار تزهو بغوطتها على الاقطــار حصباؤها الدر النضيدُ وترجُها م الكافورُ والبلُّورُ فيها جاري فيها الرياضُ الزاهر ات عاسنًا فاخض بنا ننشكقُ شدًا الازهار قد هبَّ فيها الربح يُرقَص فصنها والطيرُ غنَّى في ُعلى الاشجـار وتنجَّرت فيها المنابع انَّمــا ﴿ ذَوْبُ اللُّمْجَينَ بجدولِ الاضارِ هي موطني دون البلاد وبنيتي فيها انتماشي وانقضا اوطاري

﴿ السيد محمود حمزة الحسيني ﴾ هو العالم الدمشقي العريق النسب من عائسلة اصلها من حرَّان تُرقي نسبها الى الحسين. كان مولدهُ في دهشق سنة ١٢٣٦ وفيها توفي سنة ١٣٠٥ (١٨٢٠-١٨٨٧) واكبَّ منذ صغره على العلوم اللغويَّة ثم انقطع الى العلوم الفقهيَّة فاصبح فيها اماماً ومعظم مصنَّفاتهِ في الــدين وفي كل ابواب الشرع الَّا القليل منها كاعلام الناس والبرهان على بقاء دولة آل عثمان. ولهُ قصائد حسنة وقد شرح بديعتةً لوالده وغُرف بجسن الخطأ • وكان السَّد محمود رجلًا مَهماً جلمل

القدر كريم الطباع تولَّى الإِفتاء في دمشق دهرًا طويلًا وقــد اظهر نحو المسيحيين في نكبة دمشق سنة ١٨٦٠ مروءة اجازته عنها الـدولة الفرنسوية بهبة سنية · وقــد اجتمعنا مع السيّد محمود في دمشق غير مرّة فلقينا منهُ شيخاً واسع المــدارك غزير الاداب، وله في تقريظ كتابنا عجاني الادب رسالة تنبي مجسن دوقه وتقديره للشروعات الادبية ونيه يقول محتد القصَّاب بمدحهِ :

> ماضي العزائم لا نديم بنسادعيه الآمر والنهي والاحسان والكرم بحر المعارف بالامواج زاخره ُ يلقي لنا جوهر الارشاد والحكم في كلّ فن إلهُ باع " بصيد بهِ ما شتَّ ادراكهُ عن حاذق فهم

> مفتى الانام سليلُ المجد ملجأً نا تاج الفخام فخار الفخر ذو المسمر

﴿ الامير عبد القادر الجزائري ﴾ ونضم الى ادباء اسلام الشام في آخر القرن التاسع عنر حسينيًا آخر عاش زمنًا طويلًا في دمشى وان لم يكن اصلـهُ منها زيد السيّــد الاجلّ والامير العظيم عبد القادر الجزائري فانهُ وانكان من رجال السيف الَّا انهُ كان ايضاً من فرسان القلم · كان مولد هذا الامير في القيطنة من قرى ايالة و أهران في بلاد الجزائر سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) درس العلوم اللسانية في حداثت، على اساتذة وهران . ثم رافق والدهُ في رحلتهِ الى الحبجاز والشام والعراق وعاد الى وطنهِ فعكف على العلوم الحاصَّة كالفلسفة والفلك والتاريخ حتى حمل الفرنسيس على الجزائر سنســـة ١٨٣٠ تلافياً لاهانة ٍ لحقت هناك بسفير ملكهم كولوس العاشر واحتأوا جهاتها ٠ فانتشبت الحرب بين اهلها والفرنسيس وبايع الجزائريون للامير عبد القادر فقاموا معة قيام الابطال للدفاع عن اوطانهم . وكانت تلك الحرب سجاكًا تارةً لهم وتارة عليهم ودامت خمس عشرة سنة ألجيُّ الامير بعدها الى التسليم فسلَّم ولقي من الفرنسويين كل احتفاء ورعاية وجعلوا لهُ راتباً سنويًّا ثم تنقُّل مدَّة في مدَّن فرنسا وغيرها الى ان اتخذ لهُ دمشق سكناً في او اسط سنة ١٢٧١ (١٨٥٥) فط\_ابت لهُ هناك السكني وفيها توفي في ١٩ رجب سنة ١٣٠٠ (حزيران ١٨٨٣).ومن مبرَّاتهِ جازاهُ الله خيرًا دفاعهٔ عبن احتمى في دارهِ من نصارى دمشق في مذابح سنة ١٨٦٠ و كان عددهم غو اربعة آلاف· وكان الامير عبد القسادر مُغرى بالعلوم عبًّا للعلماء يعظَمهم ويحسن اليهم . قيل انهُ كان يبلغ ما يوزِّع عليهم وعلى الفقراء مائتي ليرة في كل شهر . ولــهُ

تآليف مفيدة في التصوُّف وعلم الكلام وبعض كنب ادبيّــة منها « ذكر العاقـــل وتنبيه الغافل» اتنبَّهُ سنسة ١٢٧١ (١٨٠٤) . وقد نقلمهُ الى الفرنسويَّة المستشرق غوستاف دوغا (G. Dugat) فطبعهٔ في باريس سنة ١٨٥٨ و كان اللامير سليقة جيّدة في نظم القريض ومن قصائدهِ رائيَّة ۗ اوَّلَهَا :

أَسْمُودُ جَاءُ السَّمَدُ وَالْمُبِيرُ وَالْبُسُرُ ۗ وَوَلَّتَ لِيَالَى النَّحْسَ لِيسَ لَمَا ذَكُرُ ومنها قصيدة حماسيّة كان يتمثّل في معاركهِ باحد ابياتها الفخريّة : ومن عدادة السادات بالجيش تحتمي وبي يحتمي جيشي وتخرك ابطالي

ومن ابياتهِ الفخرِّية قولهُ يذكر فيها احد ايَّامهِ لمَّا حارب الفرنسويين :

وغن لنا دين مودنيا تجمَّعًا ولا فض الَّامَا لنــا يرفع اللَّهِوا مناقب مختاريَّة قــادريَّة شامت وعبَّاسيَّة مجدَها احتوى فان شئتَ علمًا تلقَني خير عالم وفي الروع اخباري غدت تُومن القرى ونحن سقينا البيض في كل معرك ي دماء العدى لمَّا وحت منهم القوى أَلْمَ تَرَ فِي خَنْقَ النطاح ( ا نطاحنا غداة التقيناهم شجاع لهم لوى وكم هامة ذاك النهار قدّد تُصا بحدٌ حسامي والقنب طعنهُ شوى وأشغر نحتى كلَّـمَـنَّهُ رماحُهم المانول بشكُ الوحى بل ولا التوى جنانٍ لهُ فيهـا نبيُّ الرضي اوى الى أن أثاهً الفوزرغمًا لمن عوى

بيوم قضى نحبًا اخي فارتقى الى فما ارتدَّ من وقع السهام ِ عنــانهُ

#### ومنها في وصف الحرب :

واسيافنا قد ُجرَّدت من جنوضا ﴿ وَلَا رُدَّ الَّا بَعَدُ وَرُدِّ بِهِ الرَّوا ﴿ ولمَّا بدا قرني بيمناهُ حربة صلى وكفَّى جا نارْمُجا ألكشُ قبد ثوى فايتن اني قابض الروح فانكفا يولي فوافاهُ حسامي عبا هوى شددتُ عليهم شدَّةً ماشميَّة وقد وردوا وِرْدَ المنايا علىالنوى

وقد مدح الشعراء الامير عبد القادر بقصائد يبلغ مجموعها كتــاباً ضخماً. وممَّا

انظاح مكان قريب من وهران حارب فيهِ جيش الفرنسويين

### قيل فيه لاحدهم:

بمر المارف والموارف والندى ﴿ ذُو الْمُكَمَّةُ اللَّهِا ٱلْكُرَيمُ الْمُنْصِرِ مولى بنية بهِ الزمان وحسبُهُ أَن لم يَغْزَ بنظيرهِ ســذ اعصرِ

وفي طرابلس الشام قضي نحبة في العقد الاخير منالقرن التاسع عشرنحو١٢١٠هـ (١٨٩٢م) الشيخ ﴿ محمَّد الشَّمَّالَ الطرابلسي ﴾ كان لــ أ في نظم الشعر حظٌّ وافر سلك فيهِ منهج الرَّقة واللطف فجمع ابنُهُ عبد الفتَّاح قصائدهُ في ديوان دعاهُ "عقد اللاَّل من نظم الشهَّال» وطبعة في طَرابلس سنة ١٣١٢ ه - فن حسن اقواله ما قالة مراسلًا بعض اصدقائه:

مَنَ يَجِمعُ الرحمانُ شملي بُمُنيتي وأَحْظى بطيب الوصل بعد تشتُّتي أَأَحبابنا كم ذا أبثُ شكايتي ولم تسمعوا دعوى حليف المحبَّة ِ قضى الله بالمُجران بيني وبينكم فيا ليت قبل المُجركانت منيَّتي تحجَّبتُم من ناظريٌّ وشخصُكم منيمٌ بقلبي اينا كان وجهتي وذكركمُ ما ذال وسط ضائري يخام ُ في كل يوم وليلة اللُّ يَمْ فَخَلَّفُمْ جَفُونِي قريحةً فَبَاهِت بأسرار الشجون الحَفيَّة ِ عسى الله أن يَحُوا دُحَى البُعد باللِّقا ويجمعني فيهِ بأحسن حالةٍ

وقال يهني احد اصحابهِ بقدومهِ الى الفيحاء بغتةً:

خلبلَ العُلَى والمجد عن غير موعدِ لقد واصَلَ النيحا فطابت بهِ تشرا وأَضْحَى لَسَانُ الْمَزِّ عَنْدُ قَدُومُ ﴿ يَنَادِي لَقَدُ وَاقَ ٱلْمُلِيلُ فَيَا ٱلشُّرَى

ومئن يجب نظمهُ بين شعراء اواخر القرن التاسع عشر ﴿ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ الْهُلَالِي ﴾ هو محمَّد بن هلال بن حمُّود المولود في حماة السنة ١٨١٩/١٢٥٥ م) والمتو َّفي في ٢٦ ذي الحَجَّة ١٣١١ (حزيران ١٨٩٤ ) نشأ بجاة ودرس على علماء اهـــل مأته العلوم الدينيَّة ثمَّ انقطع لدرس الآداب ونظم الشعر فقصَّد القصائد على نَمَط ذلك العهد ومسدح كثيرين من وجهساء بلاده ِثم ارتحل الى دمشق سنة ١٢٦٨ (١٨٨١م) فاستوطَّنها و نَعِم َ في سكناها وأنس بأهلها وعاشر ادباءها وكرام اهلها وامراءها فنال الحظوة من فضلهم ولم يزل في هناء عيش الى وفاتهٍ في النيحاء فقال الشيخ عبد المجيد الحاني يؤرخ سنة موته :

لقد تُوْتَى الملالي سيندُ الشمرا وكوكبُ الادب المالي الذي اشتهرا فلا غريب اذا نادى موارخه ألا تو في الهلالي سيّد الشعر ا ( ١٣٠١)

وقد جمع بعض مواطنيه ديوانهُ فطبعوهُ في حماة سنة ١٣٢٩ وقسموهُ ابواباً على حسب معاني الشعراء من مديح وتهانئ ورثاء وتواريخ . فممَّا قالهُ لَّا هاجر من حماة الى دمشق باهله يستمنح فضل الامير السيد عبد القادر الجزائرى :

> هــاجرتُ من بلدي بأهلي غازيًا بمساكر الآمال ِ خير همام ِ ورميتُ سهمالظنّ عنقوس الرجا طمعًا وحاشًا ان تطيش سهامي ويجيش فَقريقد اتبتُ الى حِمى أغنى وأندى كل تجرر طامي مستمطيًا 'حسن الطويَّةِ راكبًا فرَّسَ الفراسةِ ناشرًا اعلامي مستبشرًا من سيدي بعناية عني يزول با عناه أوامي مولاي عبد القادر الحَسَني الذي في ظلَّ نممتهِ نصبتُ خيامي الكاشف الغاقات ماحي ليكها بسناء صبح الجود والإنعام وافيتُ جنَّة قربـ ِ لافوزَ من مأوى مكارمهِ بدار سلام ِ ولِمَا أُوَّمَّل من عوائد فضلهِ طال انتظاري في دمشق الشامرِ ماذا جوابي ان رجت ُ الى حما ﴿ قُ بزوجتِي مِن بعد غربة عام ِ

فأمر لهُ الامير بجائزة سنيَّة. ومن ظريف قولهِ يؤرخ انشا. سبيــل في دمشق : 17.5 3:-

> بادِرْ لأَعذب سلسبيلِ فيهِ سا جمينهِ بشفي العليلَ من الظَّمَا لله فاعلُ خيرٍ فعل دائم لينال من مولاهُ اجراً أعظا حوضُ لواردهِ الصفا منهُ شدا ارْخُ ونادِ أَسْقَ ِ السطاشُ تَكُومُ ا وقال ايضاً مؤرّخاً وفاة والده هلاً لا سنة ١٨٨٠ :

لَنِمْمَ عُقْبِي الدارِ دارُ البقا وحبَّذا الى النعيم الماآلُ يا زائرًا هذا الضريح الذي حوى هلالًا فاز بالانتقال

# لِيْصِفْ ذِي الْمَجَّةُ قُلُ أَرِّخُوا عَامًا بِهِ آنَ غَيَابُ الْمَلَالُ

وادبا مصر للم يبلغ ادبا مصر من المسلمين في ختام القرن التاسع عشر ما بلغه ذوو دينهم في الشام واشرنا الى سبب ذلك في ما تقدّم على انَّ مدرسة الازهر بعد الاحتلال الانكليزي كانت لا ترال ضابطة لرئاسة تعليم العربية نائلة لقصبات السبق في القطر المصري على الرغم عمَّ اصابها من التأخر في ذلك الرمن كما اقرّ به ادباب الامر ومن ثم انشأوا سنة ١٢١٢ (١٨٩١) مجلساً ليتدارك الخلل في ذلك و تُصلَح طرق التعليم

ومتن نالوا بعض الشهرة في اواخر القرن التاسع عشر من شيوخ الازهر واساتذته الشيخ ﴿ مصطفى العروسي ﴾ الذي تولى ست سنين (١٢٨١ – ١٢٨٧) رئاسة الازهر وله ما خلا الكتب الاعتقاديّة أحكام المفاكهة في انواع الفنون المتفرقات توفي سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦) . ومنهم الشيخ ﴿ محمد المهدي العباسي ﴾ ولد سنة ١٢٤٤ (١٨٢٨م) واشتهر في العلوم الدينيّة وصارت اليه وئاسة الافتاء في الديار المصريّة مع شياخة الاسلام واختارته عمدة الازهر لمشيخة تلك المدرسة فتقلّدها سنة ١٢٨٧ الى ١٢٩٦ وعاش الى سنة ١٢١٥ (١٨٩٨) قال بعضهم مورّد كا لوفاته :

عليه دمع الفتاوى بات منحدرًا وللمحابر حزن فاق عن حد فيها المسائل قد باتت تؤرّخه مات المجيب الإمام المقندى المهدي

ومن تآليفهِ الفتاوى المنسوبة اليهِ المعروفة بالفتاوى المهدّية في الوقائع المصرية ومنهم الشيخ ﴿ محبّد الانبابي ﴾ ألّف عدّة كتب في الصرف والنحو وآداب البحث وقد تخرّج على يديهِ كثير "متن تصدّروا للتدريس. وتولَّى مشيخة الازهر مرَّتين. كان مولدهُ سنة ١٢٤٠ ووفاته سنة ١٣١٣ (١٨٢١ –١٨٩٦)

ومنهم ﴿الشيخ عليش﴾ احد مشايخ السادة الملكية في مصر ولد بالقاهرة سنة ١٢١٧ وبها توفي سنة ١٢٩٩ (١٨٠٢–١٨٨٢) اشتغل بالعلم في الازهر حتى ادرك الجهابذة واخذ عنهُ جلّ الازهريين لهُ تآليف عديدة في الفقه والبيان والمنطق وكتاب مواعظ نُ نُكِب في آخر حياته بسبب الثورة العسكرية العرابيَّة

ومنهم ﴿ حُسين بن احمد المرصَّفي ﴾ كان مكفوفاً وبلغ باجتهاده الى ان يدرَّس في الازهر ومن تآليفهِ الوسيلة الادبية الى العلوم العربية والكلم الثان في الادب توفى

سنة ١٣٠٧ (١٨٨٩م)

واشتهر غير الازهريين رجال يعدُّهم المصر يُون كاركان النهضة العلميَّة في وطنهم في المُشرَ ين الاخيرين من القرن السابق نختصر هنا اخبارهم

﴿عبدالله باشا فكري﴾ هو احد نوابغ الناشئة المصرّية في القون الاخير واـــد في مكَّة اذ كان ابوهُ محمد مرافقاً في الحبجاز للجنود المصريَّة سنة ١٢٥٠ (١٨٣٤) ثم نشأ في مصر وشاب في حضانة المعارف حتى تضلَّع في كل علم . وقلدتهُ الحكومة المصريَّة للمناصب الجليلة كنظارة المدارس ووزارة المارف. وكان سار قبلها في رفقة الحديوي اسهاعيل باشا الى استنبول سنة ١٨٦١ ثم عُهد اليه تهذيب ولي العهد محمد توفيق باشا معاخويهِ الحسن والحسين فقام بتلك المهمّة احسن قيام · ولمَّا ولي نظارة المادف سعى في تنظيم الدروس وصنّف للدارسين كتباً يدرسون فيهسا ومن خدمهِ الطيبة انهُ لم يزل يحضُّ الحكومة حتى انشأت المكتبة الخديويَّة التي تُعَـد من اغنى الحزائن الكُتبَّة بالمخطوطات والمآثر العربية · وأَا حدثت الثورة العرابيَّة سنة ١٨٨٢ ألقي القبض على عبدالله باشا فكري وبقي مدَّة تحت الاستنطاق الى ان عرفت برارتهُ و بُرئت ساحتهُ وكان الخديوي قد قطع معاشهُ فكتب اليهِ من قصيدةٍ :

أيجمــل في دين المروءة أنَّى

مليكي ومولاي الغزيز وسيَّدي ومَنْ ارتجي آلاء سروفه العمر ا لنن كان اقوام معليَّ تقوَّلوا بام فقد جاؤوا با زوَّروا نكرا فماكان لي في الشرّ باع ولا يد ولاكنتُ مَن يبنى مدىعمر والشرَّا فعفوًا أبا المبَّاس لا زلتَ قادرًا على الام انَّالعفو من قادر احرى وحسبيَّ مَا قد مرَّ مَن صَنك إشهُر تجرَّعتُ فيها الصبر أطعمُهُ مرَّا يعادل منها الشهرُ في الطول حقيةٌ ويعدل منها اليومُ في طوله شهرا أكابد في اليامك البوس والسرا

فما لبث أن اعادهُ الحديوي الى مقامهِ السابق فقال يشكرهُ من قصيدة طويلة :

أَلا انَّ شَكَر الصنع حق لنم فشكرًا لآلاء المديوي المعظَّم مليك لهُ في الجود فضل ومفخر على كل منهل من السحب مرهم يراعي او استولى على منطقي فمي فلا زال عروسَ الحبي شبتُمًا ﴿ مَمَا لَمُهِمَ الاَشْبَالُ فِي خَيْرُ أَنْهُمُ ۗ

ساشكره النماء ما عانقت يدي

وتجرَّل عبدالله باشا بعد ذلك في جهات الحجاز والشام · ولمَّا تُعتد في استوكهلم موتمر المستشرقين سنة ١٨٨٨ اوفدته الحكومة للنيابة عنها وزار معظم الحواضر الاوربيَّة وكتب تفاصيل رحلتهِ في كتابدعاهُ «ارشاد الالبَّاء الى محاسن اورَّبَّا»لكنَّ الموت عاجلة فتوفي قبل اتمامهِ في اواخر سنة ١٣٠٧ (١٨٩٠م) فانجزهُ نجلة بعد وفاته. وقد خُلْف عبدالله باشا فكري آثارًا إدبيَّة جليلة كنظم اللآل في الحكم والامثال والمقامة الفكريَّة في المملكة الباطنيَّة والفوائد الفكريَّة للمكاتب المصريَّة جمع فيهِ فصولًا تهذيبيَّة حسنة لناشئة وطنهِ · ولهُ شرح على ديوان حسان بن ثابت لم يتتهُ وقد جمع ابنهُ كثيرًا من كتاباتهِ وقصائدهِ في كتابُ دعاهُ الآثار الفكريَّة(وصفناهُ في الشرق ١ [١٨٩٨] : ١٨٩ ) وكان المترجم بارعاً بالنظم والنثر راسخ القــدم في بلاغة التعبير وكان بالخصوص اماماً في الانشاءات الديوانيَّة فاستخدمهُ خـــديويًّا مصر سميد باشا واسهاعيل باشا في اشغال الكتابة عنها باللغتين التركيَّة والعربيَّة الى الملوك والسلاطين. ومن حكمه قولة :

> اذا رُمتَ المروَّةَ والمعالي ﴿ وَأَن تُلْقِي إِلَّهِ العرشُ بَرًّا ﴿ فلا تقرب لدى الملكوات سرًّا من الافعال ما تخشاه كبورا

وقال يصف نامن مؤتمر المستشرقين في استوكهلم من قصيدة :

ناد به احتفل الافاضلُ حفلة عديثها تتقادمُ الاعصارُ جمت لثامن مراقم معدودة في الدهر لا يُنسَى لها تذكارُ متآلفين ببيدَهم بقريبهم والفضلُ اقربُ وصلةٍ كُمُّتارُ منكل فيَّاش القربجة ورَّدهُ عذب ۗ وبحرُ علوبه ِ زخارُ ومؤذَّر بالغضل مشتمل بهِ منهُ شمارٌ زانهُ ودثارُ لا زال ملك الغضل مسورالذرى بنويهِ عدودًا لهُ الاعسارُ

وكان لعبد الله باشا ولد تقصَّى آثار والده اسمية ﴿ امين باشا فكرى ﴾ درس الحقوق في فرنسا ثم عاد الى بلده فتعاطى فنَّ الدعاوي وبرَّز فيهِ حتى رأَّقتهُ الحكومة المصريَّة الى رئاسة النيابة سنة ١٨٨٨ ثم ولَّتهُ قضاء محكمة الاستثناف ثم محافظة الاسكندريَّة حتى انتدبته لنظارة الدائرة السنيَّة لكنَّ الموت اهتصر غصن حياته فمات سنة ١٨٩٩ وكان مولدهُ سنة ١٨٥٦ .ومن تركته العلميَّــة كتاب مطوَّل في جغرافيَّة مصر والسودان وكان رافق اباهُ مع الوفد المصري الى استوكهلم عاصمة بلاد اسوج فانجز اخبار رحلة ابيه فدعاها «ارشاد الالبّاء الى محاسن اوربا» كما انهُ جمع مآثرهُ المتفرّقة على ما سبق ذكرهُ ولهُ ايضاً فضلًا عمَّا تقدَّم رسائل وقصائد لم يُنشر منها اللّا النزر القليل

وعلى باشا مبارك مو احد اركان النهضة المصرية ولد من عائلة فقيرة في قرية برنبال من مديرية الدقهلية سنة ١٢٣٩ (١٨٢٣) فتقلّبت بسه الاحوال الى ان توفّق الى دخول مدرسة القصر الهيني وأرسل الى باديس فدرس فيها فن الحرب ثم ألحق بالجيش المصري وحضر حرب القريم سنة ١٨٥٤ ثم انتدبته الحكومة المصرية لوكالات ونظارات ودواوين مختلفة ابدى في جميعا عن مقدرة عظيمة وقد خدم الآداب المربية بتنظيم مكاتب القاهرة والبنادر وانشاء مدارس جديدة اخصها مدرسة دار العلوم وفتَح المكتبة الخديوية وتولى نظارة المعارف فاجرى فيها اصلاحات مهمة وفي العلوم وفتَح المكتبة الخديوية وتولى نظارة المعارف فاجرى فيها اصلاحات مهمة وفي الخطط التوفيقية حذا فيها حذو الخطط المقريزية فوصف الخطط الجديدة التي أنشنت في القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة في ستّة مجلّدات ومنها كتاب نخبة الفكر في القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة في ستّة مجلّدات ومنها كتاب نخبة الفكر في الجبير نيل مصر و كتاب الميزان في الاقيسة والاوزان و كتاب علم الدين في عدّة اجزاء على طرز رواية ادبية عمرانيّة اودعها كثيرًا من المعارف والفنون كالتاديخ والجنرافية والهندسة والطبيعيّات وغير ذلك منا قرّب الى قرّانه فهمة بموض شهي والجنرافية والهندسة والطبيعيّات وغير ذلك منا قرّب الى قرّانه فهمة بموض شهي والجنرافية والهندسة والطبيعيّات وغير ذلك عنا قرّب الى قرّانه فهمة بموض شهي

في اواخر القرن السابق والد في ابيار في جهات مصر السفلي سنة ١٢٣٦ (١٨٢١) واخذ عن والده مبادئ الآداب ثم حضر دروس اساتذة الازهر كالشيخ البيجوري واخذ عن والده مبادئ الآداب ثم حضر دروس اساتذة الازهر كالشيخ البيجوري والشيخ الدمنهوري وغيرهما ولم يزل يكد ويجد في تحصيل العلوم حتى نال منها ما لم ينله الاالقليلون من معاصريه فعهد اليه الخديوي اسهاعيل باشا تثقيف اولاده وتصدّر للتعليم في الجامع الازهر فذاع صيته في انحاء القطر الصري وجعله الحديوي توفيق باشا إمام المية ومفتيها فقام عهام رتبته الى وفاته سنة ١٣٠٦ (١٨٨٨) وكان يجلّه الادباء ويراسله فضلاء عصره وقد محمت مكاتباته المشيخ ابراهيم الاحدب في كتاب الوسائل الادبيّة في الرسائل الاحدبيّة ومن تآليفه الشهيرة كتاب سعود المطالع في

مجلدين ضمّنهُ كلاماً واسعاً في ضروب العلوم العربيَّة · ومنها كتابهُ نفح الاكمام في مثلَّثات الكلام كثلثات قطرب · وكتاب الفواكه في الآداب واتخذهُ صاحب الجوائب والبرجيس كحكم ليفصل المناظرات اللغويَّة التي قامت بينها فكتب كتابهُ النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوائب فنظم احمد فارس قصيدتهُ الداليَّة التي يقول فيها شاكرًا:

ابدى لنا في مصر نجماً ثاقباً لكن ثناء بكل مصر هادر فيه الغوائد والفرائد فُصّلت موصولة البرهان بالإسناد ان قال لم يترك لقوَّال مدَّى او صال هال وطال كلَّ مُمادِ هو فَبْصل في الحكم برضى فصله من كان لم يتنع من الأشهاد لولاه لم يُقطَع لسان المفتري عني ولم يُفصَل جدال بلادِ فلذاككان على الجوائب مدحُه حقًا وايجاباً مدى الآبدد

والشيخ على الليثي كان من اشعر شعراء العصر السابق ولد نحو السنة ١٨٣٠ وصرف همّهُ الى العلوم اللغوية والادبيّة فصار منشئاً بليغاً وشاعرًا مفلقاً حتى نظمهُ أُولُو الامر في سلك رؤساء المعيّة السنيّة ورافق الحديوي اسماعيل باشا في سفره الى الاستانة سنة ١٢٩٠ ومدح السلطان عبد العزيز وكان الادباء يتسابقون الى مطارحة الليثي ويتفاخون بحكاتبته وقد طال عمرهُ حتى توفي مأسوفاً عليه في ٢٠ كا سنة ١٨٩٦ (١٣١٣ه) ولهُ منظومات جمّة يُجمع منها ديوان الله النها لا تزال متفرّقة . فمن محاسن اقواله رثاقه لعبدالله باشا فكرى:

نذم المنايا وهي في التَّقد أعدل عداة انتقت مولى بهِ الفضلُ يَكملُ كَانَ المنايا في انتقاها خبيرة بكسب النفوس العالميات تُمجّلُ فتم لها من منتقى الدُّر حلية صلحا العالم العُلُويُ انساً يحلّسلُ

#### ومنها في وصف الفقيد :

لقد كان ذا برّ عطوفًا مهذَّبًا سجاياه ُصغوُ التَّطر بل هي امثلُ رقيق حواشي الطبع سهل مجبَّب الى كل قلب حيث كان مبجَّلُ كريم السجايا لا الدنايا تشينهُ عظيم المزايا أذ يقولُ ويغملُ

شائلة لو قُـــّـمت في زباننا على الناس لازدانوا جا وتجـــّـاوا فقدنا مميًّاهُ ولكنَّ بيننا بديع مزاياهُ جا نتمثَّلُ

#### وقال يمدح السلطان عبد العزيز في عيد جلوسهِ سنة ١٢٩٠ :

ابُ الألى جدُّم في المجد محمودُ

دَع ذَكَرَ كُوى وقصَّرُ أَنَ الدُّتَ ثَنَا ﴿ مِن قَيْصِرَالُومَ حَيْثُ النَّهُمُ مُفَوِّدُ ۗ واشرح مآثر مَن سارت بسيرتهِ ﴿ وَكَانْبُ المَجَدَ تَعْدُوهَا الْصَنَادِيدُ ۗ مولى الملوك الذي من أيمن دولتهِ ﴿ ظُلُّ المدالةِ فِي الْآفَاقِ عَــدُودُ ا حيدُ العزيز الذي آثارهُ مُحدت اجاد نظم امور الملك في نسَق لا يعتريه مدى الازمان تبديدُ وشاد فوق الملي اركانَهُ فندا لهُ على مامة الجوزاء تشييدُ فلا تَقِسْهُ بأسلاف لـ الحرامت والشبل من هوالا الأسد مولود نفخرُم عقدُ درّ وهو واسطتَ<sup>د .</sup> في جيد آل بني مثمان َ معتودُ

ولهُ اللاميَّة المشهورة قالها بعد الفتنة العرابيَّة مستعطفاً مستصفحاً عن الْحِناة:

كلُّ حال لضدَّم يتحوَّلُ فَالْزَمِ الصِّبُ إذْ عليهِ الموَّلُ يا فؤادي استرح فه الصبر الَّه ما بهِ مظهر القضاء تترَّلُ قَدَرُ مُعَالَبُ وَسَرُ المَهَايَا فَوَقَ عَلَى الاربِ مِهَا تُكَسَّلُ \* رُبُّ ساع لمتنهِ وهو عمَّن فانَّ بالسمي للسلى يتوصَّلُ

﴿ السيَّد عبد الله نديم ﴾ هو كاتب بليغ نبغ في مصر وسمى في تحرير وطنب فأنشأ عدَّة جرائد سياسيَّة كان يزرع فيها بذور آمالهِ و ينهض هم مواطنيهِ حتى أُقِّب بخطيب الشرق · ولمَّا ثارت الفتنة العرابيَّة نُغي •ن وطنهِ ثم صُفح عنهُ وبعد قليــــل اضطر الى مفادرة بلادم فتوجه الى الاستانة ونال الحظوة ادى السلطان وما لث ان توفى في القسطنطينيَّة سنة ١٣١٤هـ.وكان مولدهُ بالاسكندرَّية سنســة ١٢٦١

وكان عبد النديم خطيباً لسناً متوقد الذهن صافي القريحة شديد العارضة متفتناً في الكتابة نثرًا ونظماً لهُ ثلاثة دواوين كبيرة ورسائل وتآليف المويَّة وادبية طُبِع منها وسم في كتاب سلافة النديم في منتخبات السيد عبد الله نديم وهو في ناثره سهل

# العبارة قريب المعاني يتحاشي كل تصنُّع . فمن اقوالهِ ما ذمَّ بهِ الخمرة :

طافَ النديمُ بكأسهِ في الحان ومثى يزف البكر بالالحان بَرِ زِتُ تُقَهِّمَهُ بِين ندمانِ الطلا فخجلتُ إذ ضحكتُ على الاذقانِ خَفَّت فطارت بالعقولِ وخلَّفت للك الجسوم بحالةِ الحَيْرانِ واذا مشى لعبت بهِ عن مكرها فيقال هذي مشية السكران

ذلَّت لدولة تحكمها دُو لالورى من غير مساحرب ولا اموان ايُّ المحاسن ابصروا في وجها وهي العتيقة من قديم زمان ِ أُمُّ الحبائث بنتُ عُسْلُوج الهوى اخت الحشائش زوجة الشيطانِ مَن زَفَّها من خدرها لغوَّاه • صرعَتْهُ عند مزالق الأَطيـان واذا تستَّر في ترشُّفها بــدت \* من فيهِ تفضحهُ لدى الاخوانِ

# ومن اوصافهِ الحسنة قولهُ يصف قطارًا بخاريًا:

نظر المكيم صفاته فتحيَّرا شكلًا كطَّوُد بالبخار مُسَيَّرًا دوماً بحن الى ديار اصول بعديد قلب باللهيب تسمّرا ويظلُّ ببكى والـدموع تزيدهُ ﴿ وُجُدُّا فيجري في الفضاء تستُّرا ﴿ تلناهُ حــالَ السَّبر أَفَى تلتوي او فارسَ الهيجا اثار المِثْيَرا او سبع غاب قد احس بصائد في غابه فعدا عليهِ وزمجرا او اشَّا شهب موت من افقها او قبَّة المنطاد تنبذ بالمَرا

#### ولهُ في الفخر والحاسة:

اذا ما المجد نادانا اجبن فيظهر حين ينظرنا حنيا فانًا في عداد الناس قوم " بما يرضى الالهُ لنا رضينا اذا طاش الزمان بنــا حَلُمنا ولكنَّا تُعينا ان تُعينــا وان شئنا ناترنا (القول درًّا وان شئنا نظمناهُ غينا وان شئنا سلبنا كل لبّ وان شئنا سحرنا المنشئينا

﴿ محمَّد عثان جلالَ ﴾ هو ابن يوسف الحسَني الونائي ولد سنة ١٢٤٥ (١٨٢٩) ودرس في صغره ِ اللغات في مدرسة الالسن في حيّ الازبكيَّة ثم دخل سنة ١٢٦١

(١٨٤٤) في قلم الترجمة ثم انتدبته الحكومة لاشفال الكتابة في وزارتها الى ان استوزرهُ توفيق باشا الخديوي واتخذهُ لصحبتهِ في زحلتهِ الى جهسات القطر المصري فكتب تأليفهُ «السياحة الخديو أية» ثمَّ تقلَّد القضاء في محكمة الاستنناف وأحيل على المعاش سنة ١٨٩٥ وكانت وفاتهُ في ١٦ كانون الثاني سنة ١٨٩٨ .وللمترجم عسدَّة تآليف نقل بعضها من الافرنسيَّة كرواية يول وڤرجيني وكامثــال لافونتين نظمَهـــا بالشعرودعاها العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ دونك مثالًا منها وهو مثل البخيل والدحاحة :

> كان البخيل عنده دجاجه تكفيهِ طولَ الدهر شرَّ الحاجه في كل يوم مَرَّ تُعطيهِ العجَبْ وهي تبيضُ بيضةً من الذَّهَبْ فظن يومًا ان فيها كنرا وانـهُ يَزْداد سَهُ عزْا فَقَبْضَ الدَجَاجَةَ المسكينُ وكان في بمينهِ سكَينُ وشقيًّا نصغَيْنِ من غفلت إذ هي كالدجاج في حضرتهِ ولم يجد كترًّا ولا لَعْيِنَهُ بل رُبَّةً في حُمْرهِ مهيَّهُ فقال: لا شك بأنَّ الطمعا ضيَّم للانسانِ ما قد جما

وكان محمَّد عثمان يحبُّ اللغة المصريَّة العاميَّة فنقل اليها عدَّة روايات تشيليَّــة عن الشاعرين راسبن وموليار تصرُّف فيها بعض التصرُّف. ومن ظريف شعره ِ قولهُ يمدح الحضرة الخديوية العاسيَّة سنة ١٣٠٩ :

مَنْ يضاهيكَ في العلى مَنْ يُداني يا عزيزًا لهُ علينا يَدان يدُ حكم بالمدل لا يَمتريها عارضُ الميل فعي كالميزان ويد في العطاء كالنيل قد فيا ﴿ ضِ بِإِنَّهَا مِهِ عَلَى البَّلَّـدَانَ إِنَّا مِهِ عَلَى البَّلَّـدَانَ إِ

ولهُ في رثاء عبد الله باشا فكري :

همام معلا فوق الساك بفكرم فن ثمَّ سمَّتهُ الافاضلُ بالفكري فتى غاص في بحر المدارس رأيُّهُ فأخرج من حصبائهِ غاليَ الدرِّ وسال غدير من عذوبة لغظهِ فأنضج اثمارًا على يانع الرهرِ زما نجمهُ دمرًا بصر فلم كيد . قرينًا ولكن لا امانَ الى الدمر

من العرب العربا كان اذا حكى وحرّر بالنظم البعديم أو الناتر وكان لاهل الفارسيَّة تحفية " عِلمومهِ الوهبيِّ يمكي لَيْدَ جَرِ ( ا ونال بديوان المارف رفعةً مفضَّلةً من فضل زيد على عرو فوا اسفاً واراهُ قبر ُ ولو درى ﴿ لاَثْرُ سُودًا ۗ الْقَلُوبُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

ثلاثُ لناتِ كالعرائس حازها جمعته لا بالجهاز ولا المُهْر وما مات ليثُ أورث الغابَ شِبلَهُ ﴿ وَلَا كَانَ هَذَا النَّابُ يَخَلُّو مِنَا لِرُأْدٍ

وبمن جمع في مصر ببن الآداب التركيَّة والعربيَّــة ﴿ حسن ُ حسني الطويراني ﴾ وُلِد في مصر سنــة ١٢٦٦هـ (١٨٥٠م) وتوفي في الاستانة سنــة ١٣١٥ (١٨٩٧م) نشط منذ حداثتهِ الى العلم والادب حتى برَّز بين كتَّاب زمانهِ وقضى قسماً من عمرهِ في السياحة في افريقية وآسيسة وبلاد الروملي وانشأ عدَّة جرائسد كارْمان والانسان والنيل والعدل ومجلَّة المارف والمجلة الزراعيَّة · وأَلْف تآليف عديدة دينيِّــة واجتاعيَّة وادبيَّة بعضها تركيَّة وبعضها عربيَّة ولهُ ديوان شعر دعاهُ غرات الحساة اختار منهُ قسماً عبد الغني العريسي وطبعهُ في مصر سنة ١٣٢٥ . فهذه بعض امشــال نقتطفها منه قال مفتخراً:

> ان كنت محتقرًا حالي وتجهلُها ﴿ سَلُ عَارِفًا عَن شَأَنِي فَتَعْرُفَنِي انا الذي ما سمَت بيللخَنا قدَمْ ولا شكا همَّ مَن كان يصحبُني لي جانب الصــديقي هيّن ابدًا و لي لسان اری ان تبقی بضاعتهٔ

وجانب لمدوي كُمُّ لم يَلِمن ولي فو اد بحبِّ الباقيات كني

#### وقال النضاً:

غيري تنييّرُهُ الصروفُ وسِوايَ تُغْزِعهُ المتوفُ وانا الذي لا عيبَ لي إلا افتحامي للمَخوفُ لا اتَّتقي بأس النوي ولا يَرى بأسى الضميفُ حسبي يُقال: سكوتـهُ ادبُ ومَنْطِقُهُ شريفُ

ومن حکمه :

اداد یزدجرد و مو ازدشیر فرخهٔ

لا تقلُ اني صديقٌ او فلانٌ لي صديقُ اتّفا انت وهذا لرفيقٍ في طريـقُ فاجتاعٌ في اتساع وافتراقٌ وقت ضيقُ

ومن محاسن اقوالهِ :

ان الحياة وطيبها ونسيمها عماً يوأمَّلُ في الزمانِ ويُمْشَقُ عَالِمَانِ ويُمْشَقُ عَالِمَا اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وقد اشتهر في مصر غير هؤلاء بمن تخصصوا ببعض الفنون ونالوا السبق في بعض الاعمال فصنفوا فيها المصنفات المفيدة • منهم ﴿ محمود باشا الفلكي ﴾ ولد سنة ١٢٢٠ في مدير يَّة الفربيَّة وتوفي في مصر سنة ١٣٠٣ (١٨٠٥–١٨٨٦) تقلّب في المنساصب الحطيرة وتولًى وزارة المعارف وقد عُرف خصوصاً بتآليفه الفلكيَّة ورسم الحرائط وضبط التقاويم التاريخيَّة لاسيا العربيَّة ووصف مقياس النيل ولهُ ايضاً بعض التآليف الاثريَّة كرسالته في الاسكندرية القديمة وفي الاهرام وغير ذلك وقد صنف بعض هذم التآليف في الافرنسيَّة فحلَّ بين علما والافرنج محلًّا اثيرًا

ومنهم ﴿ محمد مختار باشا ﴾ كان مولده في بولاق مصر سنة ١٨٣٠ وتوفي في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ تعلّم في مدرسة دار العلوم وانتظم في الجندية وترق فيها الى رتبة لواء سنة ١٨٩٨ وقد اشتهر في حوب السودان وكان متضلعاً بالعلوم الفلكيّة والرياضيّة ألّف فيها عدّة تآليف بالعربيّة والافرنسيّة ولهُ ما خلا ذلك تراجم لبعض الخاصّة كحمود باشا الفلكي والجنرال ستون الاميركيّ وكتب في وصف بلاد السودان والحبشة رسائل حسنة

ومنهم ﴿ محمد على باشا الحكيم ﴾ ولد سنة ١٢٢٨ في مديرية المنوفيّة درس العلوم الطبيّة فنال منها حظاً وافرًا الى ان تعين رئيساً للمدرسة الطبيّة في مصر وقد رافق سعيد باشا في رحلته الى اوربّا ولمّا انتشبت الحرب المصريّة مع الحبشة سنسة ١٨٧٧ سار في رفقة الحملة الى تلك البلاد وفيها توفي سنة ١٢٩٣ (١٨١٣—١٨٧٧) ولهُ تَآليف طبيّة في فنون الجراحة وقانون طبي ورسائل مختلفة

وقد اشتهر مثله في الطبّ والجراحة ﴿ الْدَكْتُورُ دَرِّي بَاشًا ﴾ الذي وُلدُ وتُوفي في القاهرة (١٢٥٧–١٣١٨=١٨٤١—١٠٠) ودرَّس في مدرسـة القصر العيني وأَلَف التآليف المشهورة في الطبِّ كتذكار الطبيب ورسالة في الهيضة. وصنَّف غير ذلك ايضاً كترجمة حياة على باشا مبارك والتحفة الدرية في مآثر العائلة الحديو َّية · وفيهِ قال الشيخ على ابر يوسف الازهري عدحه :

لو نلتُ في الدهر ما ابغيهِ لم ترَ ني في مدح ٍ من شئت الَّا فاظمَ الدُّرِّ اوكنتُ ادلجتُ في المسرى فليس الى شي يكون سوى للكوكب الدري او ان أَلَّتُ بِيَ الاسقامُ في زمنِ لم استطبَّ سوى بالماهر الدرّي فهو الحكيم الذي لم يشكُّ ذو مرض الَّا ونادى بهِ يا كاشف الضرِّ

وممَّن حصل لهُ شهرة في الطبِّ في مصر ﴿ حُسين بك عوف الكعمَّال ﴾ المتوفى سنة ١٣٠١ (١٨٨٣) و﴿ محمَّد بِكَ حافظَ ﴾ المتو َّفي سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧) درسا امراض العيون في القصر العيني ثمَّ في اوربًّا ونشر الاوَّل كتابـاً في الرَّمَـد والثاني في تشخيص امراض العين. وفاق عليها شهرة ﴿سالم باشا سالم﴾ في العلوم الجراحيَّة التي اتقنها في مدارس المانية ثمَّ أسندت اليه رئاسة مدرسة الطبِّ في القاهرة فنشر عدَّة تآليف طبيَّة اشهرها وسائل الابتهاج الى الطبِّ الباطني والعلاج. توفي سنة ١٣١١ (١٨٩٣) . ونال في الصيدلة نصيباً حسناً ﴿على بك رياضَ الصيدلي ﴾ المتوفى سنة ١٣١٧ (١٨٩٦) لهُ تَآلَيف في الاعسال الاقرباذَينيَّة والمادَّة الطبيَّة والتساريخ

وقد اشتهر فيفن الدعاوىوعلم القوانين والرياضيَّات والموسيقي الشرقية ﴿شفيق بك﴾ ابن منصور باشا يكن ولد في القاهرة ١٨٥٦ ومات في عزّ شبابه سنة ١٨٩٠ يعد ان خدم العلم مدَّة بالتعليم والتصنيف. ومن تآليفه كتاب التفا ُضل والتكامُل وكتاب في اصول الحساب والجبر والهندسة والهينة ورسالة في الموسيقي عرَّب تأليف مختــار باشا «رياض المختار» من التركيَّة ونقل تاريخ مصر للجبرتي الى الافرنسيَّة · ونقل من الافرنسية بعض الموَّلفات الى غير ذلك عَّا أَثار الاسف على فقدهِ قبل بلوغهِ

وقد كان لغير هؤلاء المصريين بعض الشهرة ايضاً في فنون شُتَى كالشيخ(ابراهيم ابن عبد الغفَّار الدسوقي") الذي ولد سنة ١٣٢٦ وتوفي سنة ١٣٠١ (١٨١١–١٨٨٣م) ثم بعد أن حدس في الازهر تولى فيهِ تعليم العربيَّة ثم نُقل إلى المهندسخانة الخـــديويَّة واشتغل في الرياضيَّات وسعى بطبع الروضة السندسيَّة في الحسابات المثلثيَّــة • وتعيَّن مدَّة لتصحيح مطبوعات بولاق وانشأ جريدة الوقائع المصريَّة • ومن تآليفهِ حاشية على الغني · وعليه درس العربيّة المستشرق الانكليزيُّ لان ( E. W. Lane ) الشهير عصنَّفاتهِ الشرقيَّة ولاسيا معجمهُ العربي الانكليزي الواسع

ومنهم الاديب عبده حمولي (١٨٤٥ – ١٩٠١) نبغ بالموسيقي العربية واعاد لها شيئًا من رونقها المطموس بما وضعهُ من الأنغام واحدثه من اصول الفن

﴿ ادباء العراق﴾ اصاب قطرَ العراق بعض الخمول في اواخر القرن التاسع عشر فلم ينَلُ فيهِ الشهرة في الكتابة اللا القليلون • هذا الى انقطاع اخبارهم عنها وندرة المدارس والمطبوعات في تلك الجهات

وبمن اتَّصات بنا منظوماته ﴿ اللَّا حسن الموصلي اللِّزَّازِ ﴾ اشتهر في او اسط القرن التاسع عشر وتوفي في عشرهِ الاخير . لهُ ديوان شعر طُبع بمصر سنة ١٣٠٠بهمَّة تلميذه الحاج محمد شيث الجومرد الموصلي الذي ذيّ الديوان بنبذ من شعره . وقد اتّسع حسن البزَّاز في قصائده عدم اصحاب الطراثق المتصوِّفين . ومن شعره ما وصف به اشتداد البرد وسقوط الثلوج في الموصل في او اخر رجب سنة ١٣٧٧ (كانون الشاني 1781):

تجاًى علينا عارضٌ غيرُ ماطر ولكنهُ بالثلج عمَّ نواحيا فاصبحت المضراء بيضاء قدزهت وعادت رباها والبيطاح كواسيا وكم بسطت منهُ يدُ البردِ والشتا بساطاً على وجه البسيطة باهيا وكم جبل راس يقول مُفاخرًا ألم تنظروا قد عمَّم الثلجُ راسيا فقلتُ بهِ اذ كان شادًّا وقوعهُ ليذكرهُ من بعدُ مَن كان باقيا غام بكانون بدا يا موارخًا حبا مصرًا بردًا منالثلج زاهيا (١٣٧٧)

ومن ظريف قولهِ في حبهِ تعالى وعمل الصالحات لوجههِ عزَّ وجلُّ : لثن لم يكن في الصالحات مَثُوبة ﴿ وليس على العصيان منهُ عقاب ﴿ لَطاعتُهُ عندي نميمُ وجنَّةُ وءصيانهُ قبل العذاب عذابُ

وقال يرثي اخويهِ عليًّا ومصطفى :

يكينَ حماماتُ الأَراك لغربتي ويُنفنَ على فقدان ما أنا فاقد لقد غاب عني فرقد مه بمد فرقد ِ وقد بات عني ساجد مُ مُ ماجدُ وما لي عزَاله عنهم غير آنني جمم ملحقٌ يومًا وما انا خالدُ

ومن أدباء العراقيين ﴿ ابراهيم فصيح الحيدري ﴾ كان مولده ُ في بغداد سنة ١٢٣٥ (١٨٢٠ مِ) من بيت علم وفضل وسافر الى دار الحلافة وحصلت لهُ رتسة الحرَّمين مدَّة وتولَّى نيابة القضاء في بغداد وله بعض التآليف وفيهـــا الغثُّ والسمين توفي سنة ١٢٩٩ (١٨٨١م)

ومنهم السيد ﴿ صالح القزويني ﴾ هو ابن السيد مهدي الحسيني ولد في النجف في اواسط شهر رجب ١٢٠٨ (١٧٩٣ م) وبها توفي في ٥ ربيع الأوَّل سنـــة ١٣٠١ (اوائل كانون الثاني سنة ١٨٨٣م انقطع منـــذ حداثتهِ الى درس العلوم الدينيَّـــة والدنيويَّة على مشايخ وطنب فتضلُّع منها ثمَّ نبغ بالشعر فقصَد القصائد وتعنَّن في المنظومات. وقد جمع شعرهُ في ديوانين واسعين. وانتقل في شبابهِ الى بغداد فوجد بين اهلها اطيب متوى الى آخر حياته ، فن شعره قوله في وصف بغداد :

> تَاللهِ مَا الزوراءُ الَّاجِنَّةِ الفردوس فيها وافر ُ النماء ما الترب إلاعنبر مما الماء إلا صحوتر ميري عُضالَ الداء وكأنَّ بين رياضها وحساخا درزٌ على ديباجة خضراء

#### ومن حكمه قولة :

لمَ يَشْرَبِ الصَّفُومَن لم يشرب الكَدرا وليس كَفِطُرُ مَن لم يركبِ الحظرا ولم يَفُزْ بالمُني من ذلَّ جانبُهُ ولم يَعلُلُ في الورى مَنْ باعُهُ قَصُرا أوْ لَى الورى بالمُّلِي من كان آكْرَما كَفًّا واشرفَها ذَكرًا اذا ذَكرا جرَّدُ لنيل المالي صادماً ذكراً من العزام يبدي الصادم الذكرا ومُدَّ كَفًّا إلى العلياء باسطةً للمجد بُرْدًا بطَيِّ (البيدِ منتشرا بالحزم يملا سباع الدمر والبصرا شمَر من العزم اذيالًا وكن رجلًا

ومنهمٍ ﴿ الشيخ اسماعيل الموصلي ﴾ ولد في الموصل وجاء الى بغـــــداد في اتَّبان شبابهِ ودرَّس في مدرَّسة الصاغة عدَّة سنين حتى وفاتهِ في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٤) وكان حنفي المذهب على الطريقة النقشبنديّة وكان إماماً في العلوم اللدنيّة وبرّز في النحو وفي الفنون النقليّة والعقليَّة وقد اعقب جملةً من الابنساء كلّهم من طلبة العلم اكبرهم محمد راغبخلف اباهُ في التدريس ولاحمد فارسالشديات قصيدة عدم فيها الشيخ ابراهيم ويثني على معارفه منها:

كل ما لذَّم فَذَلك عندي ألمُ غير ذَكر إبراهيا عبقري شهدَّبُ قد حوى في صدره قبل أن بشبَّ العلوما ولهذا يُدهى فصيحاً وقد جا ت فصيحاً بكل فن عكيا كم لهُ بن متن وشرح إفادا واجاد المنثور والمنظوما وقواف من كل بحر أذا ما شردت خِلتهنَّ درًّا نظيا عن ابيه وجده مستفيض كلَّ فضل فكان ارتا مقيا

# ومنها في شكر الشيخ لمدافعتهِ عنهُ وانتصارهِ لهُ :

رَدَّ عني السفية بالنظموالنثر م فكانا لذا الرجيم رُجوما عَلِم الناسُ ابرهم خليلاً وصديقاً لي ان دعوت حميا هذه مدحق فان كنت قصّر تُ فاني مدحتُ برَّ احليا

ليت شعري ماذا اقول بموكى قد اقرَّت بفضلهِ الاعداءُ فيهِ قرَّتْ عيونُنا واستنارت وازد مت في وروده المنفراءُ يا ادبياً سا ساء المالي كيف ترق رُقيَّك الادباءُ نلتَ حدَّ الإعجاز نظماً لهذا خرسَتْ دون نطقك الفصحاءُ انت يا سيدي بغير رِثاء خُتم النظمُ فيك والانشاء

# ورثاء حسن البزَّاز فقال من قصيدة ٍ :

قضى المبرُ الذي للعلم جبرُ بِ فرجله اعل العلم يأس تخفى المبرُ الذي النفاض بحرُ وغابت من ساء المجدشمس اساء الموتُ فيهِ كلَّ نفس وطابت منهُ في (افردوس نفسُ هو التاج الشهير بكل فضل تباهى فيهِ للعلياء رأسُ كأن الموت نقاد بصيرُ احسَّ بما يحاولُ منهُ حسُّ تفرَّد فانتقى منا نقيًّا تحسَّرَ بعدهُ عرَبُ وفُرْسُ

وجارى عبد الله افندي العمري في معادفه وبلاغة كتاباته ﴿ شهابُ الدين العلوي ﴾ احد رجال وطنه المقدّمين يعدُّهُ العراقيُّون كفارس حَلْبة الآداب في زمانه و له ديوان شعر لم ينشر بالطبع و كان يكاتب علماء عصره و يناوبهم الرسائل الادبيّة والقصائد الرئانة ومن شعره الذي قالة في الوصف قصيدته التي رويناها في المشرق (٢٤٠:١٠) يصف فيها طغيان دجلة ارَّلها :

طغيان دجلة خطب من المطوب المخلَّة

ومن شعرهِ ابيات قالها في مدح مقامات مجمع البحرين للشيخ ناصيف الياذجي:

حديقة أغرت اوراقُها حِكَما لنا شهاريخُها امتدَّت وقد ينمَت فن يشأ يتفكَّه في مناقبها ومن بشأ يتفقَّه بالذي شرعت طالع تُقابلُك مرآة الرمان جا وانظرُ الى صورة الدنيا وقد نصمت كم أودعت نُبذً اللسمع قد عَذُبت ور دُّ اورن قلب ذاك الصدر قد نبعت على الكمالات طبعُ اللطف أرخها لطفًا مقاماتُ ناصيف التي طُبعت (١٨٨٥)

وله قصيدة في رثاء السيد الجليل اقليميس يوسف داود رئيس اساقفة دمشق على السريان سنة ١٨٩٠ ارتما :

من قوم عيسى جانب خداً والدهرُ قد نكس منهُ عَلَما خطب حسيم ومصاب عَظُما عوت من ابكى عليهِ الأمما قد فقدوا منهُ حكيماً حكما وكان ذا علم بطب المُكما

وممَّن مدح الشيخ شهاب الوصلي صاحبُ الجوائب فقال فيه من ابيات:

شِهَابُ المصرِ خَلَّاقُ المَّانِي فَهَلَ مِن ذَاكُرَ للأَرَّجَانِي عزيز الشَّأْن تَعْتَخُر المَّانِي بِهِ فَخْرِ المَّالِي والمَّانِي ولممرُكُ انَّ مَا يَلْقِيهِ قُولًا ليحكي مَا يُنْمَثَّقُ بِالبِنَانِ فذاك الدرُّ للأَسهاع ِ حلي ٌ وهذا الشذر ُ نور ٌ لليان وصفت ُ صلاهُ عن بُعد كأني اراه ُ في علاهُ على التداني

ولا نعلم ايِّ سنة توفي الشهاب الوصليِّ . كما اتِّننا لم نقف على تفاصيل اخباده ِ صديق حسن خان﴾ وهو ابو الطيب القَنُوجي ً البخاري ولد سنة ١٢٤٨ (١٨٣٤) في قنوج واتَّصل بخدمة بعض ملوك الهند خان بهادر وافاد ما لا كثيرًا حتى تروَّج بملكة بهويال في الاقليم الهندي المسمى دكان وجمع مكتبةً واسعةً واشتغــل بالعلم ونشر عدَّة مصنَّفات زعم البعض اتَّنها ليست له واتَّفا كلَّف العلماء بتصنيفها فعزاهـ النفسهِ كفتح البيان في مقاصد القرآن وكتاب العبرة ممَّا جاء في الغزو والشهادة والهجرة والبلغة في اصول اللغة والعلَم الحُفَّاق في الاشتقاق ولفَّ القاط على تصحيح بعض ما استملَّتُهُ العاَّمة من المعرَّب والدخيل والمولَّد والاغلاط وكتاب لقطة العجلان وكتاب غصن الباق أأورق بمحسَّنات البيان وكتاب انجد العلوم. وقد جمع في كتاب دعــــاهُ قرَّة الأعيان ومسرَّة الاذهان ما اثني به عليهِ أدباء الزمان ، توفي صديق حسن خان سنة ١٨٨٩ بعد ان تجوَّل مدَّة في البلاد وصارت لهُ سمعة واسعة

والاديب الثاني هو السيّد ﴿حيدر الحلّي﴾ وُلد سنة ١٢٤٦ (١٨٣١ م) وتوفي سنة ١٣٠٤ (١٨٨٧م) برَّز بنظم الشعر منذ شبابه فدُّعي بشاعر العراق. طُبع الله ديوان في بباي في الهند معظم قصائده في النسيب والفخر والمديح. وهذه ابيات من محاسن قوله في الرثاء :

سابكيكم ما ناجَ في الوكر طائرٌ فطائرٌ قلى بعدكم ما لهُ وكرُ

أأحبابنا عل عائد" بكم الدهر ُ طواكم وعندي عن شاناكم نشر ُ سلام م على تلك المحاسن إنَّها مضَت فضى في إثرها الزمنُ التَّضْرُ ليَ اللهُ بَمْدَ البُومَ مَنْ لي بَقُر بِكُمْ ﴿ وَأَبِمِدُ ۚ غَادِ ۚ مَنْ أَتَى دُونَهُ القَبْرُ ۗ قِفُوا زُودُونَا اغًا هي ساعةٌ ووعدُ التلاقي بِيْنَا بَعْدُهَا الحَشْرُ رحلتم وقابي شطرُهُ في ظمو نكم ولَلْوَجْدُ بان منهُ في أَصْلُمي شطرُ وشيَّتُكم والدمعُ يوم نواكمُ غريةانِ فيهِ خلفَكم انا والصبرُ فكم خَلْفَكُم لي أَتَّة مُ مَا لوَتْ بَكُم عَلَى أَضًا قد لانَ شَجوًا لَمَا الصَّحْرُ ُ

# وقال يمدح صرعي العلويين :

سَقَيًا لثاوينَ لم تَبْلُلُ مضاجعَهم إلَّا الدماء والَّا الأَدمعُ السُّجُمُ افناهمُ صبرُهم تحت الطُّبا كرمًا حق مضَوْا ورِداهم رِلْوَأْهُ كرَّمُ ۗ مشَوْا الحالمرب مَشْيَ الضاربات لما فصارَموا الموتَ فيها والقَا أَجُمُ فالحربُ تعلمُ إِنْ ماتوا جا فَلَقَدُ مَا تَتْ جَا مَنهمُ الاسيافُ لا الْعَمَــُ عهدي جم قِصَرُ الاعمارِ شَأْنُهُمُ لا يَسْرَمُونَ وَلَايَبًا بَهِ الْمُرَمُّ

واشتهر كذلك في العراق السيّد ﴿ جعفر الحِلْمِ ﴾ المولود في اعمال الحلَّة سنـــة ١٢٧٧ والمتوني في عزّ شبابهِ في النجف سنة ١٣١٥ (١٨٦٠–١٨٩٧م) • كان شاعرًا مَكَارًا فِي شَعْرُهِ الْحَسَنُ والسَّمْيِمُ وقد طبع شعرهُ في صيدا. سنة ١٣٣١ مدح لشراف القوم وخصوصاً امراء نجد. ومن لطيف قولهِ يهني شاه العجم مظفَّر الدين بعد قتـــل سلفه ناصر الدين:

غس وسعد بآفاق العُل اعتركا

حَلَّ المَانَدُ لَمَّ الناصرُ ارتحال فا خلا الدستُ حق قيل فيه حالا وَخِهُ " تَخَفَّى ووجه " بانَ رونقُهُ كَالنَّيْرَ بْن بدا هذا وذا أَفَلا قالحمد لله اذنجمُ السعودِ علا مالت جوانب تفت الملك واعتدلت سرعان مامال تخت الملك واعدلا ما جرَّ مَ الدينَ صابًا فَقَدُ ناصره حتى دعاه أبنهُ أن يَعْنَسى المسكلا كذي بَدَ ين اللهُ اللهُ واحدة ﴿ بِقُوَّةِ البِطشُ والاخْرِي ٱلتَّوْتُ شُلَلًا فسلَّمَ اللهُ للاسلام حارسَهُ ويَرْحم الله مَن في نصره فَتلا قـام الزمان سريعًا من تعشُّرهِ كبا على وجههِ ثمَّ استوى عَجَلا لقد بكينا على مَنْ قدمض حز أنَّا كما ضَحكنا عِن أَ بقى لنا جذًا لا

ومن شعراء العراق في اواخر القرن التاسع عشر ﴿ الشيخ الَّا كَاظُمُ الاَذْدِي﴾ تفنن ايضًا في الشعرفمُدُّ من فحولهِ و نُشر ديوانهُ في بمباي · وتمَّا استحسنًا لهُ من الحكم : 4 ,5

ان رُنْتَ توطئة المرام الأَصْعَبِ فاركب من الإقدام اخشنَ مركب إِرْ إِذْ بِنفسك أَن كَذُودَك شهوة الله دون انتصابك فوق اشرف منصب لا تكثرن من الشباب وذكرم انت ابنُ يَوْمِك لاابنُ ماضي الاحقبُ ومنها :

أَلْفَيْتُهُ بالسيفِ غيرَ مؤدَّبِ فاحنر مداوات الرجال ودارما إن لم تكن جدَّت لديك فر حبب وانطَنُ لأدويةِ الامور فاءًمّا سبُّ الافاعي غيرُ سمَّ العَقْزَبِ

كم من اخ لك غير أُمِّك امَّهُ 'تنسيك سير ثه إخاء المنسب من لم أُتوَّدُ به خلائق طبعهِ واذا تَنكِبُهُ مِن مكان ربحُهُ فَتَخَطَّ منهُ الى المكان الاطبب

و في هذه الحقبة ازهر في مكة شيخ علمائها ﴿ احمد بن زيني المعروف بدحلان ﴾ ولد في حاضرة الحجاز وتولَّى الافتاء للشافعيين واشتغـــل بالعلوم مدَّة وفي زمــــانـهِ أُنشئت في مَكَّة ارَّل مطابعها فكان السيّد دحلان متوليًّا نظارتها ونشر فيها تآليف من قلمَهِ كالجداول المرضيَّة في تاريخ الدول الاسلامية وكتاب الفتوحات الاسلاميَّة في جزءين كبيرين. وكان طبع في مصر قبل ذلك كتباً أُخرى كالسيرة النبوَّية والفتح المبين في فضائل الحلفاء الراشدين وخلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام طبعهٔ في مصر ثم اضاف اليه ملحقاً طبعه في مكة . توني الشيخ دحلان سنــة ١٨٨٦ في المدينة بعد ان سار اليها في رفقة الشيخ عون الرفيق لمــــًا خرج هذا من وجه حاكمهـــــا عيان باشا

ونختم هذا الفصل في ادباء المسلمين بذكر احد مشاهير رجال الـــــدولة التركيَّة الذي رفع في امَّتهِ لوا، الاداب فضلًا عما احرزه ُ من المجـــد في تدبير الامور وحسن السياسة نعني بهِ الوزير الخطير ﴿ احمد جودت باشا ﴾ . وُلد في لوفجة في ولاية الطونة سنة ١٢٣٨ ( ٨٢٢ ) وانكبُّ منذ حداثتهِ على درسالعلوم الدينيَّة والدنيويَّة وبرع في اللغتين الفارسيَّة والعربيَّة فضلًا عن لغتهِ التركيَّة · وليس من غايتنــــا ان نتقفَّى آثار المترجم في المأمورَيَات التي تولُّاها والمناصب التي تقلُّب فيها في كل الدواوين منهــــا الاحكام العدليَّة وِنظارةُ المارف الى ان بلغ رتبة الوزارة السامية وانتظم في سلك شورى الدولة . واتَّمَا نكتفي بذكر مؤَّلناتهِ فَاعظمها شأنًا تاريخهُ لاَّل عثان في تسعــة عِلْدات عرب جزءهُ الاول جناب عبد القادر افندي الدنا فطبعه في بيروت سنسة ١٣٠٨ . ولهُ رسائل عربيَّة وتعليقات . ونقل قسماً من مقـــدَّمة ابن خلـــدون الى

التركيَّة وصنّف عدَّة كتب مدارسيَّة اللاحداث ظهر بعضها في العربيَّة وكان جودت باشا احد الاتراك القليلين الذين بلغوا من آداب العرب مبلغاً واسعاً ، امَّا معادفهُ في اللغة التركيَّة فيُعدُّ فيها اماماً وحجَّة ، كانت وفاتهُ سنة ١٣١٢ (١٨٩٤)

ومن أدباء الاسلام في تونس ﴿ الشيخ محمد بيرم ﴾ ولد فيها سنة ٢٠٦١ وتوفي في مصر سنة ١٣٠٧ (١٨٤٠ - ١٨٨٩) تقلّب في بلاده في المناصب الخطيرة كنظارة المطابع ونظارة الاوقاف وقد لعب دورًا مهمًا في مناهضة الحكم الاستبدادي في وطنه و عضد الشورى اللا ان آماله خابت عد فرنسة سيطرتها على بلاد تونس فانتقل الى مصر وخدم فيها السياسة الانكليزية وو كي القضاء في محكمتها الابتدائية وله آثار ادبيّة اخطرها كتابه صفوة الاخبار بمستودع الامصار ضمنه تاريخ تونس واخبار سياحاته في انحاء اوربًا واله رد على دينان في ما كتبه عن الاسلام وكتاب في فن العروض ومقالات اجتاعية حاول فيها بيان طرق اصلاح الاسلام وتقربهم من عوامل التمدّن الحديث

# أُدباء النصرانيَّة في هذهِ المدة

قد امتاز في ختام القرن التاسع عشر نخبة من كتبة النصارى الدين تلقّنوا الآداب العربيّة في مكاتب مللهم الخاصة او في نوادي العلوم التي انشأها المرسلون ولو اردنا ذكرهم فردًا فردًا لا تسع بنا المجال وحسبنا تعداد من برقر بينهم بمعادفه كان في مقدّمتهم روساء الطوائف من بطاركة واساقفة وكهنة افاضل لا يسعنا السكوت عن خدمتهم للآداب ومساعيهم الطبّبة في ترويج اسواقها فضلًا عما خلّفوهُ من آثار قلمهم فكان على الطائفة المارونيّة السيد السند الوالبطريرك بولس مسعد والله من العمر ٢٥ سنة بتُقى واجتهاد وكانت وفاته في اواسط نيسان من السنة مسعد المعر ٥٨ سنة وكان متضلّماً بالتاريخ الشرقي السديني والعالمي ومن المرة كتابه التحفة الغرّاء في دوام بتولية العذراء وكتابه الدرّ المنظوم الذي طبع في طاميش وسعى هناك بطبع لاهوت القديس الفونس ليغوري معرّباً الى غير ذلك من الاعمال الفدة

واشتهر بين اساقفة الموارنة المطران ﴿ يُوحنا حبيبٍ ﴾ مطران النساصرة شرفاً

(١٨١٦-١٨١١) ومنشى جمية المرسلين التحريمين · تولى في لبنان القضاء زمناً على عهد الامير بشير التحبير وبرع في معرفة الفقه والحقوق وكتب في ذلك تأليفاً ، ومن مآثره تعريب اللاهوت الادبي للاب يوحنا غوري اليسوعي في مجلّدين وذيّل ترجمته بملحوظات فقهيّة من الشرع الحنفي وله ردّ على الشيعة الماسونيّة وعدّة رسائسل في مواضيع مختلفة لا تزال مخطوطة امّسا جميّة المرسلين اللبنانيين فاكما انشأها سنسة مواضيع مختلفة لا تزال مخطوطة امّسا جميّة المرسلين اللبنانيين فاكما انشأها سنسة مواضيع مختلفة الى التحريم وهو الدير الذي اتخذه في لبنان لادارتها

وبمن عُرفوا بسمو الهشّة في تعزيز الآداب في الربع الاخير من القرن السابق الساقة حلب الموارنة ﴿ السيّد يوسف مطر ١٨١٤ ﴾ انشأ في الشهباء مكتباً للميّه واستجلب اليها مطبعة ادّت للحلبيين خدماً مشكورة سبق لنا تفصيل مطبوعاتها (في المشرق ٣ [١٩٠٠] : ٣٥٨) ، ودرج ادراجه خلّفه ﴿ السيّد بولس حكيم الحلبي للميرة من المعرفة والتمون المعرفة والتمود والقصائد والرجليّات اللطيفة والاناشيد التقويّة على اللهجة العاميّة

واناف عليها شهرة خلفها السيّد ﴿ برمانوس الشهالي ﴾ من سُهيسلة كسروان المولود سنة ١٨٢٨ والمتوفى في ٨ ك ١ ١٨٩٥ تهذّب في مدرسة مار عبدا هرهريًا الاكليريكية وبرع في معرفة اللفتين العربية والسريانية وعلم هناك مدة عشر سنين بعد كهنوته سنة ١٨٠٥ ثم انضوى الى جميّة المرسلين اللبنانيين فكان احد اعضائها المتازين بأعماله الرسولية وتقاه وبلاغته الى ان دقاه غبطة البطريك يوحنًا الحاج الى رئاسة اسقفية حلب سنة ١٨٨٨ فاخد اسم برمانوس ذكرًا بنابغة حلب السيد برمانوس فرحات فساسها مدة سبع سنين بحكمة عجيبة وضيرة لم تعرف الملل حتى أدّى به تفانيه في خدمة رعيّته الى انحلال القوى ثم الى انقضاء الاجل يوم عيد حبسل المذراء بسلا دنس وكان السيد برمانوس مثالا حيًا لكل الفضائل الاستفيّة ١ أما شهرته في الآداب العربيّة فتشهد عليها آثاره الباقية ، منها مجلدان طبقنها عجموع خطبه وعظاته ثم ديوانه المستى \* نظم اللاكي وفيه كثير من المنظومات الجيدة ، وقد سبق المشرق فأثبت ترجة حياته مطوّلة (٥٠٥٠ ١٩٨٠)

تبارات الله ما اشهى خمائلها

أُحسن بمصر وما شاءت مَواليها ﴿ مَن لِي جادِ الى مدح يوازجا عاينتُ أكارً عمَّا كُنت اسمه من عزَّةِ النفس والتقوى بأهليها عروسة ماخا المولى بقدرته وعينه لم تزل يَقْظى تراهيها فيها مباني عِماد المجد من قِدَم مُعَدُّ اعجوبة الدنيا مبانيها من فائض (لنيل تسقى مثلها شرعت من فائض العلم تَسْتَي مَن ثوى فيها تستنشق الروح رتياها فتُنحييها فالبحرُ اوسطُها والبَرُّ حاط جا والسهلُ والوعركلُ من فحاويها سبحان من يجمع الدنيا بواحدة فتحتوي كلّ ما تحوي اقاصيها أهرامها الشم والآثار شامدة تسميرة الملك من اعصار بانيها تُدعى بقاهرة الاعداء عن ثقة ومنبعُ العلم من أسمى اساميها ودَّحتُ قلبي لدى نظمي موَّدَّخَهُ ورداعٌ مصرٍ فاني غير ناسيها (١٨٨٩)

وعُرف ايضاً في هذا الزمان احد رؤساء اساقنة قبرس المطران﴿يوسف الزغبي﴾ درس في مدرستنا الاكليريكية في غزير ثم علم في كليَّة ليل من اعمال فرنسة اللغتين العربيَّة والسريانيَّة وسعى في ايَّام اسقفيَّتهِ بانشاء مدرسة قرنة شهوان سنـــة ١٨٨٥ فنالت بهمَّتهِ نجاحاً ولهُ كتاب في الفلسفة لم يسعدهُ الوقت على اتمامهِ . توفي في اواسط كانون الاوَّل من السنة ١٨٩٠

امًا الكهنسة الموارنة فنسال السبق بينهم في الآداب الخوري ﴿ ارسانيوس الفاخوري€ وُلد في بعيدا سنة ١٨٠٠ وتوفي في غزير سنة ١٨٨٣ خـــدم الكنيسة والوطن بحكل تغان فاتخذه القصَّاد الرسوليون كماون لهم في اشغالهم . ولزم مدَّة اعمال القضاء في لبنان ودرَّس العلوم العربيَّة والقوانين الفقهيَّة لكثير من الطالبين كما ذُ كر في ترجمتهِ المطوّلة التي نشرناها في الشرق (٣ [١٩٠٠]:٢٠٦-٢٠٦) . وعدَّدنا هناك ما أبقى من الآثار الجليلة كشرح ديوان المتنبي وشرح ديوان المطران فرحات ومطوّل في الصرف والنحو . وقد طُبع من تآليفهِ كتابَهُ روض الجنان في الماني والبيان وكتابهُ زهر الربيع في فنّ البديع والميزان الذهبي في الشعر العربي" · ولهُ ديوان كبير اقتطفنا منهُ بعض قصائدهِ في المشرق منها بديميَّتُهُ (المشرق ٤ [١٩٠١] : ٢٦) وقصيدتهُ في خميسالاسرار(٢٠ [١٩٢٢]: ٥٨٠)وفي قبر المسيح (٣ [١٩٠٠]:٣٦٣) وغيرذلك.

#### ومن شعرمِ في الطهارة من ابيات :

يا صاحرِ عِش متسربلًا بطهارة تُصِبِ المعالي في عُلى سربالها لا إِرْثُ في ملك الإِله لفاجر عيهات ان بأوي السها مع آلها فالله من دون الطهارة لن يُوى انَ النبع مطَّق بكهالها

## وقال مخمساً لبيتين نظمهما احد الشعراء :

أَتُوقَ لُودً مَن صِوى ودادى وفي شكل كلانا باتحاد كأني في وفاق بالفؤاد رأيتُ بنفسجاً في ظلّ وادي وغضن البان منمكفاً عليهِ

فكل يجذب الثاني لحب كمنناطيس قد كنا بجذب وقلبه شاخص عيناً لقلي فقلت تأمّلوا بصنيع ربي شيه الشكل منجذب اليه

ولة ارجوزة طويلة قالها سنة ١٨٦٦ ليبيّن فيها حرَّية الانسان وخلوَ ادادتــهِ من الاضطرار السابق هاك ارَّلها :

المدرُ فه القدير السرمدي حداً يقيناً من شرور المعتدي خلقنا الله على صورته وشبهه جل عُلَى قدرته لكي غبته هنا ونعبدا ونرث الملك الذي قد خُلِدا فينا اختياداً كاملا قد اوجدا لكل قول ثم فعل يُبتدا حرية مطلقة وفية في فعل ما تريده المشية قد ضل من قال به المملافا ولا يرى رأيا بذا مُعانى أمامك النيران والمائه في شختار منها له آمدُد مِعْسا بذا ابن سيراخ المكيم علما كذا لنا الدين الغوم سَلَما لولا اختيار لغمال فاعِل لم يُجن عنها من ولي عادل لولا اختيار لغمال فاعِل لم يُجن عنها من ولي عادل لم

وفي هذا العُشر التاسع اي نحوسنة ١٨٨٠ توفي احد شعراء لبنان الراهب الفاضل والقس اغناطيوس الحازن الاسرة الحازنيّة والرهبانيّة اللبنانيّة تولى زمناً طويلًا رئاسة دير البنات وكان معروفاً بغضلهِ وجودة قريحتهِ عادفاً بالفقه، وقد وقفنا له على

ديران مخطوط يدلُّ على توتُّقــد فهمهِ وذكاء عقلهِ ضنَّنــهُ كثيرًا من تواريخ لبنان من السنة ١٨٥٠ الى ١٨٧٧ لكن نسخة هذا الديوان سقيمة قد تشوهت اكتر قصائدها باغلاط النسَّاخ وممَّا يُروى لهُ قولهُ في دير سيّدة ميفوق يشكو اثقال الرثاسة:

> ويل من طلب الرئاسة فاعتلى فالرفعُ بالمغض استبانَ ما ولى كم بات مضطرباً لمعرف ملمَّةً حكم ضاق من تعب الفؤاد فولولا تبًا لما من مهنة بل عنة أيلي جا النَّسَّاك عن ربّ الملا كم حاسد جلبت وردت حاسدًا والبال فيها لا يزال مُبليلا عاوَّة مرًّا ولا حُلُو بما تخلو من الحلوى وهل صبر محلا ان قبل كل الرئاسة ماثل قلت الفراشة تشتبي ضوءًا ممكى

وقال مؤرخاً وفاة الامير حيدر اللممي قائمةام النصارى المتوفى سنة ١٨٥١ : بكت ِ الميونُ أُمير عُربِ حيدرا من بعدمِ هجر المعلوبُ سلاما اذ غابَ عنها صاح كل مؤرخ ي آماً ببيت اللبع صار ظلاما

وقال متفكهاً في أقرع اكَنْهُ من بعض اصحابهِ قَرْعة مملوَّة من الحمر الجيدة فعاثرت رجلهٔ بها وافاض الحبر :

> قد صبَّ اقرعُ في طريق قرعةً وأنى بعذر يشتكى من تعسُّهِ عزَّيْتُهُ بالقولَ طِبُ نَعْساً وبِسرُ فَلَكُلُ شِيءٍ آفَةُ مَنْ جِنْسِهِ

واشتهر بغنون الآداب كاهنان مارونيان من غزير وقمت وفاتها في الربع الاخير من القرنالسابق·الاوَّل﴿الحَوري يوسف الهاني﴾وكان ُيدعى قبل كهنوتهِ منصور الهمش تعلُّم في مدرستنا الاكليريكيَّة في غزير وعلَّم فيها العربيَّة. ومن آثارهِ مقامتهُ الغزيريَّةِ التي طُبعت سنة ١٨٧٢ في مطبعتنا الكاثوليكيَّة وفي آخرها قصيدتهُ العامرة الابيات في لاموريسيار وجنودهِ المتطوعين البسلاء المعروفين بالزُّواوة الـــذين ماتوا شهدا. في خدمة الكرسي الرسولي في كستلفيد رُدو سنة ١٨٦٠ وكانوا من نخبــة الشيبة وانجال اشرف الاسر الكاثوليكيَّة · هذا مطلعها : كريمَ النفس قُمْ بالنفس ِ فاد ِ فقد كَسيَ المَقُوقُ ثَدى الولاد عهدتُ الحرَّ يبتنق الموالي ويدِفعُ عنقهُ من ذي ودادِ وان خان الدميُّ حليبَ امِّ فذاك بنفسهِ عنهـا يُغادي

#### ومنها يصف ثورة اءداء الدين وشهامة انصارم :

أثاروا خدَّ رأس السدين حربًا ﴿ حِرَا أَجِمُ جَا كَانَتُ صُوادِي ﴿ ونادوا اين مَن يحسي ذمارًا ترومُ تزالَهُ في اي نادٍ فَمَا لَبِثُ الْرُواوةُ أَنْ أَتَوْهُمْ بَأْسِعَ مَنْ صِدَى صوِتَ الْمُنادِي وصاحوا با لحق بابوي متين الاصل مرتفَع العاد وشاقتُنهم كؤوس الحَتْف شرباً وحنُّوا للمهنَّدة المعاد رويدًا أيُّما الابطال مَهْلًا فسيفُ عُداتكم للدم صادر حُسام من جهناً مَ تُلدوه من تقد الشفارة مم الجاد أَلا دَعْنَا نُلاقِ الْمُنف عَفُواً ولا تَعْرِمْ جِياعًا حُسن نادِ يمُ الأعضاء غيا بعد رأس ، وكيفَ الجهمُ دون التلب ما دِ فَكُنُفٌّ ملامـةَ الحُسَّادِ عنَّا ونادِ على السطوح وفي الِمادِ دَعوهم ينصرون الحقُّ جهرًا على الهل الضلالة والفسادرِ دعوهم في الفخار لجرِّ ذيل مُ ونَيْل ِ أَكُلَّة عُقبي جهاد ِ 

# الى أن قال عدمهم بغوزهم أكليل الشهادة :

فاذ شهد الزواوة أي الرذايا ونادَ المرب تُضرَمُ باتتادِ أَتُوا .ولاهم شنداء حقّ وعدُّوا النَّمَثُل أَشْهِي من شَهادٍ

بدسهم المزكنى أطفأوها وماأحلي الدماء بذا الجهاد فلا تُعَزَّن عليهم نادبات مخرائد سافرات في حداد فان غابوا فأقار توارت وليس أفولها حدًّ النَّغادِ وان فقدوا المياة فقد اصابوا بدار المُلْد عبدا بالدياد

وللخوري يوسف الهاني مآثر أخرى اخصُّها كتاب منارة الطُّــــُلاب في التصريف

والاعراب طُبع في مطبعتنا الكاثوليكية ، ولهُ اناشيد متفرَّقة كقولهِ على لسان مريم المذراء عند مهد طفلها يسوع :

> َنْمُ يَا حَيَاتِي بِالْهَنَا يَا نُورَ حَنِي وَالْمُنَى دُوقَنْ بِطَرْ فِي أَنْمُسِ وَسَنَّا كِلَدُّ النُّمَّسِ في جَنْح ليل الحندس فالى جفونك قد دنا ولدى إبا زمر المي تسمو البنين كما السبّا قد فُغْتَ عِنْدًا مذَهبا بل عقد در بالسنا ما سوسن في جامو قد ذر من أكهامه مع وردمِ وخُزامهِ بمكيك يا بدر المنى

كانت وفاة الحوري يوسف الهاني في السنة ١٨٨٥ . أمَّا وطنيُّهُ الآخر﴿فالحوري حتا رعد ﴾ المروف بالماصي ايضاً كان ذا قلم سيَّال 'يحسن الكتابة نظماً وناثرًا · ولهُ ديوان شعر مخطوط يضنُّ بهِ آلهُ ويجاولونُ نشرهُ سلس مطبوع روينا منهُ سابقاً قصيدة في مربج العذراء (الشرق ٤٣١٠٧) . ومن جمسلة اقوالهِ قصيــــدة دعاها جَبْر الكُسْر يذكر فيها وفاة البطريرك بولس مسعد ويهنيُّ بهما خلفة السيَّمد يوحنَّا الحاج : 144 · Zim

إذال بالحبر يوحناً مصائبنا فالكَسْرُمُنْجَبَرُ والجرح ملتمُ

بالاتسكان الرثا والدمعُ ينسجمُ واليومَ عمَّ الهنا والثنرُ بيشمُ طافت بنا ألكاس من صاب ومن عسل والحمد ألله في الحالين ملتزمُ لا يَسَمَلُ اللهُ فِي الْجُلِّي كَنْيَسْتُهُ وَلُو احَاطَتَ مِنَا الارزَاءُ تَلْتَطُمُ

#### وهي طويلة ختمها بقوله :

انت المؤمَّل أن تُضحى رثاستُهُ لنا وللدين حصنًا ليس ينثلمُ آمالنا فيك كالالحاظ شاخصة " لها سان ولكن ما لها كليم جِنْنَا خَنْبِكُ لَكُنُّ الهَنَاءَ لَنَا قَانَّ نَعَاكُ لَلَابِنَاءَ مَنْتُمْ فَا فَعَرَى الفَوْادِ فَمُ فاقبل ثناء بلا من وضنتَه جا يُترجِمُ عن فحوى الفؤادِ فَمُ

وكان المترجم مولعاً بفرنسا يعظِّم مفَاخرهـا ويطرئ بشهامة ابنائهـا ويشكر لدولتهم التي انقذت نصارى الشرق من نكبات المعتدين فن ذاك عينيَّتهُ الشهيرة التي قالها سنة ١٨٦٠ بعد حوادث الشام :

كفَّ البكا واسح عيوناً تدمع واحفَظ بقيَّة مهجة تتصدَّعُ صبراً ولا تلك أبى وتو تُجعًا فلل سمدك في الطوالع يطلع با شرق امرُك مذهل او مُعضل والقلبُ حيران لذاك وموجع أ قد كُنتَ آلفت المائب ذلَّةً حتى دهتك مصيبة لا توسعُ لبنانُ ما هذه الجهاجمُ والدما ، اللمناذِل وهي قفرُ ۖ بَلْقَـعُ

# الى ان قال على لسان الرب مليًّا دعوة المنكوبين :

حتَّام تغترسُ الذئاب رعيَّتي فقطيعيَ المختارُ كادَّ يُقطَّعُ والمَد اقت ُ لنصر شعبي طَافرًا بطلاً يُحرُّ لهُ الجهات الاربَّمُ صحنًا وكان الى فرنسَالصوت: يا البورِلِيُون . اجابنا : لا تجزعوا اني كُنْجدكم وكاشف كَرْبكم برض الالهِ -واهُ فخرًا يُمنَعُ

## ومنيا في وصف الحملة الفرنسو"ية 🤃

وكواسر" لا الهَوْلُ في اوهامها مول" ولا الموتُ الربع يروَعُ لاترهبُ الاسيافَ أن سُلَّت ولا تحسى الجيوشُ ولا المدافعُ تدفعُ منها الروَّافُ ولم تكن يوماً سوى المَوْتِ الروَّاف وكلُّ عات موقع تاك البُحورُ على البرور طمّت ولا سدي يصد ولا حجاب عنع ليس الملا الا المراكب والموا كب والقواضب والقنا والأدرع وهي السوابقُ والسرادق والبنا دقُ والصواعقُ والمنيَّةُ تتبعُ سعدًا ليوم أَ بُشَّرت أَعلامُهُ إِنَّ الحياةَ مِن المنيةِ اسرعُ لله در الدِي يَا فرنساً م كزًا للدين والدنيا البكِ المرجعُ لولاك لم يشرق فعارُ سلامة فينا ولا ذال الشقا الستفظمُ

وهي طويلة ابياتُها من غرر الاقوال تتدفَّق جودًا ورقَّةً . ولهُ قصيدة مثلها في بلاغتها وهي نونيَّة قالها سنة ١٨٧١ لمَّا زار لبنسان القنصل الفرنسويّ روستان مطلعها :

حب القديم" البيثُ الاركان لفرنسَ قام على ذُرى لبنانِ

وللخوري حتّا رعد عدَّة اناشيد يتغنى بها النصارى الى يومنا في المجتمعات التقوية كقوله في مدح البتول :

تَعِنْدُ مِنْ يُنظَّمُ فِي المشارِقُ والنروبُ

وقوله :

عليك السلامُ بلا ملَلُ لا نجمة البحر والاملُ

وقولة في القربان الاقدس :

لــك النسبيح والشكران لك المجد يا سرّ القربان

توفي الحوري يوحنا رعد في ١٣ ايلول من السنة ١٩٠٠

وفي ١٩ شباط من السنة ١٨٨٩ فقدت الشهباء احد كهنتها الموارنة الاجلاء والقس اغوسطينوس عاذار درس العلوم في مدرستنا الاكليريكية في غزير و كان يسمّى جرجس وبرع في اللغة العربية فلمّا عاد الى وطنه انقطع الى التدريس والتأليف و نقل الكتب الى العربية وخدم الآداب نحو عشر سنين ومن تآليفه كتاب خلاصة المرفة في اخص قضايا الفلسفة طبع سنة ١٨٨٦ في بيروت (١٠ وله ديوان شعراخذته يد الضياع الله بعض القصائد التي تشرت في المجاميع الادبيّة ، فن قوله في وناء يذكر الموت :

من ابن يرجو المرا خلدًا اذبرى كلًا بزول مع الرمانِ ويُدفعُ انَّ الحياة لدى الحقيقة عهدُها يمني كلمع البرق او هو اسرعُ كلّ لهُ يومُ يودّع الملَهُ فيهِ وداعًا مطلقًا ويودَّعُ

ا) ولاخيهِ القس بولس كتاب الادلة النظرية في وحدة النفس البشرية وكتاب الشماع الساطع في حرفة الرادع. في مطبعة الاحوال سنة ١٨٩٨ (ص ٩٧)

لا فرق عند الموت بين أكابر واصاغر حين القضاء ُ يُلَمُّلُمُ ما هذهِ الدنيا لدى عيني سوى سفرِ ألى ابدّيةٍ لا ترجِعُ ان رمتَ يا صاح ِالسعادةَ والبقا فاسلك سبيل الله صدقاً تنجعُ

ولهُ في يوبيل البابا لاون (سنة ١٨٨٧-١٨٨٠) قصيدة غرًّا. افتتحما بقولهِ :

نادى المنادي بوَحْي الله ما كتبا في آية النصر انَّ الليث قد غلبا

ليثمن الانس تغشى الارض سطوته فالغرب والشرق إن عجماً وان عَرَبا فاعبعَبُ لدُاسدًا بالبأس منتصرًا اللانس، مشتهرًا في الكون مرشبا

ومنها :

رِعْيًا لراع ربى حقَّ الاله ولم "يُبدِ النساملَ فيا العدلُ قد طلبا مذ قام حقَّ قيام في رسالته بعمَّة بلنت غاياتها الأرَّبا ووفَّق الدينُ والدُّنيا بحكمتهِ ولم يَدَعُ لما عَذْرًا ولا سببا يمناه عاملة الانجيل ما برحت بسراه تعضدُ سادات الورى الحُسبا قوًّى الماوكَ على اعداء سلطتهم بكبحهِ الثورة الشنعاء والغضبا وقام يجهد في الممران طاقتَــهُ فردَّ ما كان منهُ الدهرُ قد سلبا

من العما فأراع الكُفر فارتندت منها المُصاة أ فاذا لوجا ضَريا

وهي طويلة بايغة ختمها بهذا التاريخ :

قد حاز لاوون ما التماريخ بنشده اسماً مدى الدهر بيةى ذكره عجبا

ولم يتأخُّر الاكليروس السرياني الكاثوليكي في نهضة الآداب العربية في ختام القرن التاسع عشر فغي سنة ١٨٧٤ توفي البطريرك ﴿ فيلبِّس عركوس ﴾ وكان متضلماً بعدَّة لنات شرقيَّة وغربيَّة · لهُ كتاب مخطوط عنوانــهُ قوت النفس فيهِ ارشادات ومواعظ ، فخلفة السيد البطريرك ﴿ اغناطيوس جرجس شلحت ﴾ الحلبي الاصل (١٨١٨-١٨٩٨) اشتهر بالعلوم الطقسيَّة وعزَّز الموسيقي الكنسيَّة ومن آثاره الطيبة كتابان احدهما يحتوي على مواعظ وخطب دينيَّة والآخ ضمَّنهُ تاريخ الكنيسة الشرقيَّة ، هذا فضلًا عن عدَّة كتب طقسيَّة سعى بتنقيحها وطبعها في السريانيَّة والعربيّة وقام من بعده السيد ﴿ اغناطيوس بهنام بنّي ﴾ الموصلي (١٨٩١-١٨٩٧) هرس في رومية العظمى ونال شهادة اللفنة في اللاهوت والفلسفة وقد نشر في مطبعة الآباء الدومنكيين في الموصل كتاباً اثبت فيه حقيقة الكنيسة الكاثوليكية دعاه ُ الدرّة النفيسة في حقيقة الكنيسة وله كتاب كلندار السّنة لابرشيّة الموصل السريانية ، في رئاسة بطرس وخلفائه الاحبار الرومانيين

وزيّن الشام في اواخر ذلك المصر حبران جليلان من الطائفة نفسها اعني السيد وتاوفيلس انطون قندلفت الحلي (١٨٣٨-١٨٩٨) الذي تعيّن مطرانا على طرابلس وسكن بيروت وله تركة علميّة واسعة منها دينيّة كالسراج الوهاج في سنة الزواج والرأي الامين في حلّ بعض المشاكل الزيجيّة عند الشرقيين وكتساب مواعظ دعاه عقود الجمان في شرح قانون الايمان في ثلاثة مجلدات اردفه بكتاب القلادة الدرية في شرح الوصايا الالهيّة وكتاب القيثارة الشجيّة في التسابيح الالهيّة جمع فيسه تسابيح واناشيد تقويّة أدرجها في الكنائس وكل هذه الكتب الا الاخير نشرت بالطبع واناشيد تقويّة أدرجها في الكنائس وكل هذه الكتب الا الاخير نشرت بالطبع الماكتب الا الاخير فشرت بالطبع عميري انتقادات وحكماً وشذرات ادبيّة بالنثر والنظم لم يطبع وله عدّة مقامات وقصائد وروايات طبعت في مجلة النحلة وفي الجنان وفي بعض المجاميع فن ذلك قوله في مدم احد أدباء الاستانة يوسف نعمة الله جذ :

ما لي وللدمر دَعْنِ اَنْنِ كَثِلُ من راح الهالوفا والنهموالكَرَمِ مَنْ جِدُّهُم جاد واستعلت مالمهم حتى غدا فضلُهم نارًا على عَلَم ِ مِن الهل جدِّ فتى رام العُلى فَعَلا بالفضل والعقل والاحسان والشيم من الهل عني ألفكر ذوحذق في وصف جانبه قد حاركل فم

وله عجيباً لقدسي زاده قدري بك وكان ارسل اليه قصيدة يعرب فيها عناشواقه الى وطنهِ وخَلَّانهِ في الشهباء اوَّلَما :

يا راقياً يبني ذرى الشهباء وسرّجاً للبلدة البيضاء فوجه المطران انطون اليه بهذه القصيدة من بجرها وقافيتها : يا صاعدًا أوج العلى بثناء ولواك منعقد على الجوزاء وسواك يبني المجدكن جديَّهُ هيهات مثلك يا ذُرى الفضلاء حسب وفضل قد جمت كليها مع رقَّة ومكارم وسناء اوليتني الإحسان بالتوديع في مصر بخير قصيدة غرَّاء فيها المنينُ الى المواطن والحها والى الافاضل من بني الشهباء فلمشتها وتلوتها وتشرخا وحسبتها من اوجه النماء

#### ومنها :

انت الملاذُ لآلِ قُدْس وأَنْستَ الفخرُ للاوطانِ يا مولائِي لم تنسَ شيمتَكُ الكريمــةُ دائمًا بالحلّ والترحالِ دون وناء فلننتخر حلب ببيد القادر م القُدْسي على الأقطار والانجاء

#### وختمها بقوله ة

خذما لرد صدى الوداد على الندى من ذي وفاه ودره بصفاه واصفَح بنضلك عن قصوري انتي في كنف عنوك قد وجدت حمائي

وزاد على من سبق ذكرُهم شهرة السيد و اقليميس يوسف داود كولد في الموصل من أسرة كلدانية في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٨٢٩ وبعد ان درس فيها مدة في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير الم قي مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير الم دوسة في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير الم أنضوى الى ومية وحاز السبق على كل اقرانه في العلوم الدينية والسدنيو م أنضوى الى الطائفة السريانية وعاد الى وطنه وعلم عدة سنين في مدرسة الآباء الدومنيكيين فتخرج عليه كثيرون عُرفوا بآدابهم ومنشآتهم ووكل المرسلون اليه نظارة مطبعتهم واصلاح منشوراتها فقام بالاس احسن قيام واهتم بطبع تآليف جنة لا تزال واسطة قلادتها، وقد اهتم بالاعمال الرسوئية اهتام العبد الصالح فخدم النفوس بالمواعظ والكتابة والتأليف وانشاء المدارس الى أن عهد اليه الكرسي الرسوئي تدبير ابرشية دمشق قلبي دعوته سرغوماً، وآثاره المديدة في الفيحاء لا تزال تنطق بفضله وهناك أقيم له نصف تمثال من الرخام في الدار الاسقفية التي زانها بفضائله وعلومه من السنة أقيم له نصف تمثال من الرخام في الدار الاسقفية التي زانها بفضائله وعلومه من السنة طرّازي ذكر اعماله في كتابه القلادة النفيسة في فقيد العلم والكتيسة الذي طبعه في طرّازي ذكر اعماله في كتابه القلادة النفيسة في فقيد العلم والكتيسة الذي طبعه في

مطبعتنا سنة ١٨٩١ وهناك تجد جدول تآليفه المطوَّل . ومجموع آثارهِ العلميَّة في كل الفنون والمعارف المصريّة تنيف على الثانين تألينًا او تعريبًا او اصلاحاً وتنقيحاً · بينها قسم واسع في الآداب العربيَّة من صرف ونحو وعروض وخطب وتاديخ وآداب شعريَّة ونَثُريَّة ولملَّهُ اوَّل من زوَّد المدارس الكاثوليكيَّة بكتب تعليم منتَّعــة ٠ وتعريبهُ للاسفار المقدَّسة ينبيُّ بغضلهِ العميم · وامَّا آئارهُ بالسريانيَّة فتكادُّ لا تُحصى · ولهُ حتى يومنا عدَّة تصانيف لم تنشر بالطبع مع كثرة فوائدها · وكان للسيد ِ اقليميس داود مقام مجليل بين العلماء الاجانب يقدُّرون قدره في كل الابحاث الشرقيَّة وقـــد رثاهُ كثيرون بالمراثي النفيسة ومن اجودها قول الدكتور لويس صابونجي :

> وترثي دمشقُ الشام فَقَد عزيزها مع الموصل الحدباء إذ قام مشهَدُ سأبكي عليهِ ما تقطَّر مدمي وراح يامٌ في الاراك يغرَّدُ بكتهٔ طروس والبراعُ وَنَثُرُهُ وَنَاهُ مُنْ مَا السَّمَ إذْ بات يُنْشَدُ بكَنْهُ علوم الاوَّلَيْنَ بأَسرها بدَمَّ مَزيرِ سِلهُ لا يُجَمَّدُ وداح عليهِ المجدُ يبكي تأشْفًا وقَلْبُ المالي بالمراثر يَغْسُدُ وراح من السريان عبسم شرفة يُعرُّ لهُ بالغضل في ما يحدِّدُ

> وعِمَمُ واتيكانَ يندبُ فَقَدْ مَنْ لديهِ تقاليد الطوائف توجد

## وهي طويلة منها قولهُ في قبر الفقيد :

عليـك سلامُ الله ما ضاء فرقد ودمتَ بقَطْر النيث تُسْقَى وتُقْصَدُ سألتُ الحي ان عنَّ بغضاءِ عليَّ بتقبيل الضريح فأَحمَدُ واغسل ذاك القبر بالدمع فرجةً لانًّ غليلي بالدموع يُبرَّدُ

وبمن اشتهر بين كهنة السريان الحوري ﴿ يوسف معار باشي ﴾ المارديني تلميذ مدرسة بروبغندا ودير الشرفــة رحل الى اميركا سنة ١٨٨٠ وسطَّر اخبار رحلتهِ في كتاب دعاهُ ارشاد القريب والبعيد الى معرفة العالم الجديد. توفي سنة ١٨٧٩

وكذلك عُرف كاهن فاضل كان من تلامذة مدرستنا في غزيرومدرسة الشرفة الخورفسقفوس ﴿ميخانيل دَلَّالَ ﴾ تولى كتابة الاسرار للبطريرك جرجس شلحت زمتًا طويلًا وكان شاعرًا مجيدًا ، ومن اثارهِ روايات ادبيَّة كإحسان الانسان

والنفح العاطر في الفتى المهاجر والفتاة الحرساء، ولهُ ديوان شعر غير مطبوع فمن اقوالهِ الرّحديّة :

أرى الدنيا جاما لا يطول وزُخْرِفها برمَّتِهِ يزولُ فَرَخُرْفها برمَّتِهِ يزولُ فَرَخُ الْمَتْل برمان دليلُ فَرَخُ الْمَتْل برمان دليلُ فَهذا الرَّهُ عند الصبح يزهو ويفتك في المساه به الذبولُ فكيف الناس في لمورحيارى ودأسهم تدود به الشَّمولُ ألا ليت الانام يَبون فولي فني الاخرى لهم خبر مُجزبلُ

### وقال من قصيدة طويلة في مديح لاوون الثالث عشر :

حبرُ نا لاوونُ مَن قدرًا سا وتعالى سؤددًا دون مثَلُ من حباهُ الله اوفى منحة اذ رآهُ مستحقًا للشِحَلُ خلف المنبوط شمعونَ الصفا من مفاتيح الساوات اقتبلُ نبنى نصرًا لحق الدين في كل حال منه لا يعوي بدَلُ وازاح الستر عمَّا قد فشا من ضلال الكفر في كل علْ إن أَقُلُ فيهِ ختامًا قد فدا يعودُ الدنيا عليه لا جَدَلُ إِن أَقُلُ فيهِ ختامًا قد غدا يعودُ الدنيا عليه لا جَدَلُ

# توفي القس ميخائل دلال سنة ١٨٩٤

وقد جارى الاكليروسُ الكلدانيَ اخوتهم السريان في رفع لوا الآداب الآان عمهم كانت مصروفة الى لفتهم فانَّ مطبعتهم في الموصل ُ عنيت خصوصاً بنشر الاَثار الكلدانيَة على انَّ البطريركُ ﴿ جرجس عبد يشوع خيَّاط الموصلي ﴾ كان يتقن اللفتين السريانيَة والمعربيَّة ولهُ في كلتيها مصنّفات ومن تآليفه العربيسة مجموع بالنثر والنظم لافادة طلبة المدارس دعاهُ روضة الصبي ولهُ فصول في التواريخ القسدسيَّة عربهُ من تاريخ بيايز (Belèze) وذيّلهُ وطبعهُ في مطبعة الآباء الدومنيكان وفي السيّد عبد يشوع سنة ١٨٩١

وثمن عُني من الكلدان بنشر الآثار العربية التس يعقوب نعمو نشر كتاباً جليلاً للبطريرك النسطوري ايليا الثالث المعروف بابي الحليم ابن الحسديثي في القرن الثالث عشر يُدعى التراجم السنيَّة للاعياد المارونية يجتوي عددًا من انفس الخطب الدينيَّة

وابلغها كلّها مسجعة يقرّ لها بالبلاغة كل من يسمعها · وقد نشرنا في الشرق خطبًا لهُ لم نجدها في هذا المجموع

امًا الروم الارثدكس فقد اشتهر في اكليرسهم بالآداب العربيَّة السيد ﴿ براسيموس بالد ﴾ مطران صيدنايا ومعلولا زحلة · كان مولدهُ في راشيا سنة ١٨٤٠ وبعد درسهِ في مدرسة طائفته في دمشق علَّم في مدرسة حاة ثم أرسل الى موسكو سنة ١٨٥٨ لتدبير اونطش ملتهِ فيها فوجهت اليهِ الدولة الروسيّة انظارها ودعته الى تدريس اللغات الشرقيَّة في مدارسها وقد ألف هناك كتباً بالروسية طبعت على نفقة الدولة منها تاريخ فوطيوس في نظر الروم · وفي السنة ١٨٨٨ عاد الى بلاد الشام وخدم الكرسي الانطاكي بنشاطحتي رُقي الى رتبة الاسقفية سنة ١٨٨٨ فد ير ابرشيَّتهُ عشر سنوات وكانت وفاتهُ في ايلول سنة ١٨٩٩ ، وممّا تركه من الآثار تعريب كتاب خلاص الحطأة ورواية اقوار بيلاطس وكراديس في الرتب والطقوس والاعياد الكنسية ،

¥

والبستانيون القدم ذكرهم على بقيّة الادباء العالمين الذين اشتهروا في ترقية الآداب العربيّة في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وكان اشهرهم العلم (بطرس البستاني) فاقه ولد في الدبيّة من اقليم الحزّوب سنة ١٨١٩ من عائلة مارونيّة وجيهة وفي صغرم تلقى العلوم في مدرسة عين ورقة وهويويد الانتظام في سلك الاكليروس ثم جنح الى البروتستانيّة واخذ عن مرسليها المعارف المستحدثة ودرس عليهم العبرانيّة وعلم في مدرسة اعبيه لرسالتهم الاميركيّة واظهر من الاجتهاد في التحصيل والبراعة في التعليم ما حبّه الى اصحاب تلك الرسالة كالدكتور عالى سميث والدكتور قان ديك فاستدعوه الى بيروت لموازرتهم في اعمال مطبعتهم فساعدهم في عددة تآليف ديك فاستدعوه ألى بيروت لموازرتهم في اعمال مطبعتهم فساعدهم في عددة تآليف اخصها توجمة التوراة من العبرانيّة الى العربيّة وتولى مدّة منصب الترجمة في قنصليّة اميركا عقم تغرّع للتأليف ووضع عدداً من الكتب المدرسيّة في الصرف والنحو والحساب ثم تغرّع للتأليف ووضع عدداً من الكتب المدرسيّة في الصرف والنحو والحساب ثم تغرّع للتأليف ووضع عدداً من الكتب المدرسيّة في الصرف والنحو والحساب ثم بعرّع للتأليف ووضع عدداً من الكتب المدرسيّة في المرا لمحافينال من السلطان عبدا العزيز الوسام المجيدي من الطبقة الثالثة ومبلغاً وافراً من المال كجائزة على عله عله عبدا العزيز الوسام المجيدي من الطبقة الثالثة ومبلغاً وافراً من المال كجائزة على عله عبدا العزيز الوسام المجيدي من الطبقة الثالثة ومبلغاً وافراً من المال كجائزة على عله عله المعلم المعربة المعربة

ولما رأى الصحافة في سورية ضيَّقة النطاق عدل الى انشاء الصحف فيعرَّد مع آله الجنان والجئة والجنينة وكان الجنان مجلَّةً تتضمَّن المباحث السياسيَّة الحرَّة والمتالَّات العلميَّة والتاريخيَّة والادبيَّة ثم عهد الى ابنهِ سليم مواصلة هذا العمل وابتدأ اوَّل دارْةعلميَّة ظهرت في اللغة العربيَّة فابرز منها سبعة اجزاء قبل وفاته • وكان المعلم بطرس مع وفرة هذه الاعمال يتعاطى التدريس فأنشأ في بيروت مدرستهُ الوطنيَّة التي نالت بهمَّتهِ نجاحاً الى ان اضطرَّته اعباء الاشغال الى انتداب ابنهِ سليم الى ادارتها ثم أقفلت بعد حين . وكانت وفساة الملم بطرس فجأة في غرَّة ايار سنة ١٨٨٣ وبمن رئاهُ الشيخ خليل اليازجي نقال من قصيدة:

تبكي المدارس والجرائد حسرة والشرق بين بلادم وعبادم

يا قُطْرَ دائرةِ المارفِ والحجى وعيطَ نضلٍ فاض في إمدادمِ تبكي الملوم عليك واللنة التي بقريضها ترثبـك في انشادهِ فاذا المحيط بكاك لم يكُ دممة دون المحيط يزيد في إزُباده يبكي الحسابُ عليك متَّخذًا لهُ دممًا يسيل عليك من أُعدادم

وفي السنة التالية ١٨٨٤ نشبت مخالب المنون في نجلهِ ﴿ سليم البستاني ﴾ وكان سليم يتقيَّل أباهُ في نشاطهِ وهمتهِ وآدابهِ وقد ساعدهُ في تحرير مجلَّة الجنان فكتب فيها فُصُولًا واسعة وتوكَّل ادارة صحيفة الجنَّة وانجز الجزء السابع من دائرة المعارف ونشر جزَّهُ الثامن . ولم يظهر من هذا التأليف بعد ذلك الَّا ثلاثــة اجزاء تولَّلي نشرها شقيقاهُ البستانيَّان نجيب ونسيب ولاسيا ابن عيِّهم سليان النابغة الشهير المتوَّفى حديثًا ولملَّ الباقي لن يُنشَر ابدًا • وكان الاجدر عِزْان هذه الدائرة ان يقدَّم الشغل على جملة من الكتبة فيتولَّل كلُّ منهم تحرير القسم الخاص بهِ فانَّ ذاك كان أضن لإِنجازها فضلًا عن كونهِ أَشمل لموادّها واوفى بفوائدها فانَّ هذه الداثرة مع محاسنها بعيدة عن الدوائر الاوربيَّة التي يتولُّاها قومٌ من الاختصاصيّين . ومن اكبر خَلَلها انَّ موادُّها الشرقيَّة قليلة فان مُّو لفيها نقلوا خمسةً او سئة من الكتب العربيَّة الشائعة ولم يعنوا بالبحث عن كثير من المطالب التي تهمُّنا مِن تاريخ بلادنا

واسليم البستاني روايات قصصيَّة نشر كثيرًا منهـا في الجنان وروايات تمثيليَّة كرواية الاسكندر وقيس وليلي جرى تمثيلها في الجمعيَّة السوريَّة وكان احد اعضائها المتازين . و نشر ايضاً باسمه تاديخ فرنسة بمجلّد كبير واغًا الفضل في تأليفه لجناب الشيخ خطار الدحداح . توفي سليم البستاني في ١٣ ايلول ١٨٨٤ وكان مولده في اعبيه في ٢٨ ك ١ سنة ١٨٤٨ وكان في العربيّة احد المتخرّجين على الشيخ ناصيف اليازجي وممن شرّفوا الاسرة البستانيّة بآدابهم دون ان تصيبهم في دينهم شائبة كالمعلم مطرس وابنه سليم السيّد الجليل و بطرس البستاني و رئيس اساقفة صود وصيدا على الموارنة (١٨١٩ – ١٨٩٩) واحد تلامذة عين ورقمة خلف عبّة المطران عبدالله البستاني مفشئ مدرسة مشموشة في تدبير كرسي صود وصيدا وكان متضلعاً بالعلوم الدينيّة والفقييّة واشتهر بتعليم الحقوق والفرائض واتخذه مدّة السيّد البطريرك بولس مسعد لكتابة اسراره الى ان سامه اسقفاً سنة ١٨٦٦ واستصحبه الى دومية في دحلته اليها سنة ١٨٦٧ احتفالًا بالتذكار المثوي لاستشهاد القديسين الرسولين بطرس وبولس وسنة ١٨٦٠ لحضور المجمع الواتيكاني. توفي في ٢ تشرين الثاني ١٨٩٩

وقد اشتهر من الاسرة البستانيَّة غير هو لا • سيأتي ذكرهم في تاريخ آداب العربيَّة في القرن المشرين • فا أنهم اجمالًا قد حقَّقوا معنى اسمهم فأغنوا الآداب عا غلهُ بستا نهم من الاثمار الجنيَّة

ومن مشاهير لبنسان في الادب وفنون الكتابة ﴿ يوسف حبيب باخوس ﴾ الكسرواني النزيري من الاسرة الباخوسيَّة الشائعة الفضل وُلد في الارسنة ١٨٤٥ في غزير وفيها توفي سنة ١٨٨٧ في ريعان شبابه وقد ادَّى للآداب العربية مع قصر حياته خدماً مشكورة و فائنه بعد ان تلقن العلوم في مدرسة مار عبدا هرهريا قريباً من عرامون انقطع مددَّة للتدريس في مدرسة عينطورا ثم في مدرسة الحكمة في بيروت حتى انتدبته حكومة دولة ايطالية الى تحرير جريدة عربيَّة في كالياري من اعمال سردينية فرضي بذلكوباشر بالعمل وانشأ جريدة المستقل وحرَّدها سنتين ثم حرَّر جريدة البصير في باريس خدمة للمصالح الافرنسيَّة وقد اصابت الجريدتان بهته بعض النجاح لولا ان المرض احوجه الى مغادرة القلم الاهمام بصحته وفرجع الى وطنه وما نشب ان توفي وقد نشر المشرق ترجمته مطوَّلة بقلم احد آله الادباء نحيب افندي باخوس (الشرق ٥ [١٩٠٧] : ١٥ و ١٩٧٤) وهناك عدَّة مقاطيع نثريَّة وشعريَّة تشهد له بانسجام الكلام ورقَّة النظم والتغن في الكتابة فعليك بها وكذلك مر لنا

وصغهُ الربيع في باريس (في المشرق ٣ [١٩٠٠]: ٣٤٨) ولدمار يومياي (٣ : ٤٦٢) وقصدته في حكمة النفس (٣٢٢:٣) ولس في الاعادة افادة

وفي السنة ١٨٨٣ رُزئت الآداب باحد ابناء عائلة شريفـــة في بيروت المرحوم ﴿ سليم بن موسى بسترس ﴾ كان مولده ُ في بيروت في ٢٦ آب سنة ١٨٣٩ واقبل صغيرًا على درس الآداب العربية وبعض اللغات الاجنبيَّة وفي السنة ١٨٥٥ تجوَّل في انحا. اوربَّة وزار عواصمها · وقد وصف رحلتهُ في كتاب طبعهُ في الطبعـــة السوريَّة دعاهُ النزمة الشهية في الرحلة السليميَّة · ثم تعاطى بعد ذلك الاشغال التجاريَّة في الاسكندريّة ثم انتقل الى انكلترة وسكن ليڤربول ولندن واتّست هناك اشغالة وتُعرف بفضله وسنفاء يده ِ فتو قُر عدد اصحابه بين وجوه البلاد واعيانها ونال من محاسن الامبراطور اسكندر الثاني التعطفات الفائقة وحاز الامتيازات الحاصة وكذلك الدولة العثانية منحتهُ اوسمتها العالية الشان وكانت وفاتهُ في لندن في ٣ شباط سنة ١٨٨٣ لكنَّ جثتهُ نُقلت الى بيروت فدُفن في ضريح عائلتهِ وقد دثاهُ كثير من الادباء نثرًا ونظمًا بنخية الاقوال التيجُمت في كتاب خاص . فمن رقيق ما قيل عن لسان الفقيد عند نقل جثتهِ الى بيروت ابيات لالياس افندي نوفل:

> لمَّا قضى السُّعُمُ إن يسطو على بدني قد رقَّ حق رأيتُ الروح تُشْعَلِني فعلتُ : لا تعفنوا جسمي بغربتهِ فالشرق اقربهُ ترباً ألى هدنِ هناك فوق ربساءُ خيرُ مَن تركتُ عيني وتحت كراهُ خيرُ مُراتَّمنِ قد جثتكم اثرًا يا جيرتي وانا م المينُ التي شخصت للامل والوطن نمند مشهد نمثى فاندبوا اسناً صباي او عند قبري فاذكروا زمق اودعتُ جسمي لديكم في المات وكم اودعتكم في حياتي القلبُ في شجني فاستعطفوا الله من اجلي فرحمته مي النناء لنفسي يوم يَعْشرني

وكان سليم دي بسترس شاعرًا بليغًا له منظومات متعددة جمع فيها بين سلاسة الكلام واطف المعاني. فممَّا استحسنًاهُ من نظمهِ قولهُ وفيهِ ما يدلُّ على ايمانهِ:

> لا شيَّ غير نفوسنا يتخلَّدُ تلك البقيَّة غيرها لا يوجدُ وسواؤها فوق البسيطة كلهُ يغنى وضمن تراجا يتوسَّدُ

روحُ إِلَّهُ الْكُونُ السَّلَهُا الَّى جَسَّدُ الْقَنَّا نُورًا بِهِ يَتُوقَدُ

فتتود ذاك الجسمَ في طرق المُدى ﴿ وَتَرَى لَهُ الحَقَّ الْمِبِينَ وَتَرَشَّدُ حتى اذا كملَتْ مواهيد لله الله جا مودي اليَّ فتصددُ وتُفارق الجسم الذي سُعِنَتْ بهِ بمِياتهِ والى السمادة تغصدُ حتى أذا تمَّ المادُ وقد أنَّى يوم بهِ كُلُّ الملاثق تُعشَدُ تعلي الى رب المباد حساجما في عفل فيهِ الملائكُ تشهدُ في ساعة يا هوكما من ساعة ان لم تكن فيهِ الفضائل تعضدُ وتبيت مع طغات اجناد العلا تجثو الى العرش المنير وتسجدُ وتشاهدُ المجد المششمّ نورُهُ وتسبّح الربّ العظيم وتحمـــدُ

## ولهُ تهنئة في عام جديد :

اتى المام الجديدُ يزيد عامًا بتاريخ المحبَّة والودادِ على قدر السنين اليك جدى تميَّات السليم على بمادر اسرُّ بكلُّ عام حيثُ فيهِ عبَّتنا تدومُ على اتحادِ وان كنتُ البعيد فانَّ قلبي للله على طول المدى بين الايادي اوكَلهُ ينوبُ اليوم عنى بتقديم التحيَّات الجدادِ

﴿ المُلَّمُ ابراهِيمُ سُرَكِيسٌ ﴾ هو اخو الوطني الشهير خليل افتدي سركيس صاحب مطبعة الآداب ومنشئ جريدة لسان الحال كان مولدهُ في اعبيه سنة ١٨٣٤ من عائلة مادونيَّة الَّا انهُ درس على المرسلين الامريكان فجنح الى مذهبهم وصاد احد شيوخ الكنيسة الانجيليَّة في بيروت وعلَّم في احدى مدارسها . ثم اشتف ل عدَّة سنين في مطبعة الامريكان فأحكم صناعة الطباعة وتولَّى تصحيح المطبوعات ومبيع الكتب الى ان توفي في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٥ . وكان ذكي الفؤاد محبًا للعلوم محسناً للكتابة وقد نغع مواطنيه بعدة مصنَّفات تأليفاً وتعريباً اخصُّها الدرّ النظيم في التاريخ القديم والدرَّة اليَّتيمة في الامثال القديمة وصوت النفير في اعسال اسكندر الكبير والاجوبة الوافية في علم الجغرافية واوضحالاقوال في متلفالصعة والصيف والمال وتحنة الاخوَين الى طلبة اللغتين (عربي وانكليزي) ولهُ تآليف اخرى دينيَّة

وكان ينظم ايضاً فن منظوماته ترانيم روحيَّة في مجموع اغاني البروتستانت · هـــذه تونيمة منها في الحرب الروحية :

و هلم جميماً قريباً بعيد فها صوت بوق لاجل القتال جنود الاهادي نراها تزيد فها توا سلاحاً لذاك النزال قرار

ر، تمين غن مرتمين سيوفكم احملوا هاجمين هوذا الحربُ شديد طويلُ سيروا بقوَّات ربّ اسرائيلُ عدوّي امامي بصف التتالُ فأَثبتُ لا عن طريتي أحيدُ وننمتُنا قوَّتي ذو الجسلالُ فسيروا بايان عزم وطيدُ . . . .

ومَّا نظمهُ فنشرهُ تحت رسمهِ :

وان مُنقض البيت ُ الذي انا ساكن ُ فلي في السبا بيت من الله ِ قد مُ بني ونفسي َ غيا عند فادي ً داغًا وان يكن ِ الجسمُ الترابي ُ قد فني

﴿ اسكندر ابكاريوس ﴾ وتوفي في هذه السنة ١٨٨٥ في ٢٣ ك ١ كاتب آخر اصاب بعض الشهرة في اوربَّة فضلًا عن الشرق بمنشوراته العربية اعني به اسكندر اغا ابكاريوس وكان ابوه يعقوب بن ابكار ارمنيًّا غريغوريًّا ذا شأن يسكن بيروت فلما مات أرَّخ وفاته الشيخ ناصيف اليازجي سنة ١٨٤٠ بقوله :

مضى الى الله من طابت سريرتهُ بالله وهو بعَفُو الله مصحوبُ فَتُلُ لَمْنَ جَاءَ بالتَّارِيخِ يطلبهُ قد صار في حضن إبراهيم يَعْوبُ

ونشأ أبناهُ اسكندر ويوحنا على حب الآداب منذ حداثتها وجال اسكندر في انحاء اوربة ثم عاد الى بيروت واشتغل بالتأليف ثم دخل مصر وخدم اصحابها ومدحهم فاجازوه بتقليده عدة مناصب وتوفي اسكندر في اواخر سنة ١٨٨٥ في بيروت وكان اتى الى وطنه طلباً للملاج من مرض السَّحج وله مصنفات مفيدة انبأ في تأليفها بجسن ذوقه وكثرة مطالعته منها كتابة "نهاية الارب في اخبار العرب" طبعة اولًا في مرسيلية سنة ١٨٥٦ ثم ذاد عليه وجدَّد طبعة في بيروت في المطبعة الوطنية سنة ١٨٥٧ ثم ذاد عليه وجدَّد طبعة في بيروت في المطبعة الوطنية سنة ١٨٥٧ وألَّف سنة ١٨٥٨ كتاب روضة الادب في طبقات شعراء

العرب قرَّظ من الادباء منهم الشيخ ابو حسن الكستي حيث قال من المات:

لله روضة أداب للسد جمَّت اوراقُها غر الأعبار والسيبرِ المعلق من طبقات شاد عكمها اسكندر فاحتوت من مبدع الاثر

ولاسكندر ابكاريوس ديوان شعر لم يزل مخطوطاً وكتاب ديوان الدواوين في اجود المتقدّمين والمتأخرين وكتاب نزهـة النفوس وزينة الطروس، ولـ ترجمة ابراهيم باشا دعاهـا المناقب الابراهيميّة والمآثر الحديويّة وكلّها مسجّعة يتخلّلها الشعر في آخرها قائمة تآليفه، ومثلها ايضاً المآثر الحديويّة ووزراء الحكومـة المصريّة نشرها في اعداد الجنان سنة ١٨٧١ وكتاب التحقة الفرّاء في عاسن تونس الخضراء، وله تاريخ مخطوط في المكتبة الحديويّة (١٧١٠) قدّمة لمصطفى فاضل باشا وسبّاه نوادر الزمان في ملاحم جبل لبنان، ومن شعره قولة يهني الحديوي سعيد باشا لما زار وروت سنة ١٨٥٩:

شرَّفْتَنَا فَتَرَّبَنَتُ اقطارنا وزمت سالمها وطاب المَوْرِدُ وتَنَوَّرت بيرويت حق اصبحَتْ من نور بجدك كوكباً يتوقَّدُ

وقال يمدح ابراهيم باشا :

هَامُ كَانَ فِي الدنيا فريدًا وركنًا فِي المهمَّات المطَّامِ ولا زالت وقائمهُ المواضي مخلَّدةً على طول الدوامِ وقائم لو رآمًا الطفلُ يومًا كشاب لمولمها قبل (انبطام

وقال في محمَّد توفيق باشا اذ كان ولي العهد :

يا من به آمالنا تتملق ونفوسنا للقائم تنشوق فيك الفضائل واللطائف والمكرمات وكل حسن يُرمق لم تجتمع فيك المحاسن الحاس كلُّها تتفرَّقُ تاهت بكم مصر السعيدة عزَّةً وغداجبين المصرفيكم يشرق لا زلت للقصاً د احسن كعبة وطريق رزق بابه لا يُغلَق أ

# واسلمودم في غبطة وسعادة ﴿ وَتُدام مأمولًا وانت موفَّقُ

امًا ﴿ يُوحنا ابكاريوس ﴾ اخو اسكندر فائة عاش بعده الى سنة١٨٨٩ وتوفي في سوق الغرب في لبنان وقد جارى اخاهُ اسكندر بتآليفهِ منها كتاب قطف الزهور من تاريخ الدهور طبع غير مرَّة في المطبعة الامركيَّة وقد تأسَّفنا لكون مؤلفه ضمَّنهُ بعض النصول التي تحطُّ من شأن الكنيسة . وله كتاب نزهة الحواطر جمع فيهِ عدَّة اخبار ومقاطيع ادبيَّة وقصص شائقة فطبعه سنة ١٨٧٧ . ومن اثاره ِ معجم انكليزي عربي مطوِّل آختصره لطلبة المدارس وقد عرَّب ايضاً للاميركان بعض كتبهم الدينيَّة ﴿ اديب اسمى كان من الطائفة الارمنية الكاثوليكية دمشقي الأصل وُلد في ١١ك سنة ١٨٥٦ في الفيحا وتعلُّم في مدرسة مرسليها اللمازريين اللفتين الفرنسوية والعربية ثم أغرم بالكتابة والانشاء ونظم الشعر مند ريع شباب وقدم بيروت ودرس في مدرستنا القديمة في حي الصيفي ثم اجتمع بقوم من شبًّانها العصريين فنزع منزعهم واشتغل بالسياسة والتأليف ثم انتظم في سلك جميّة انشأها الماسون سنية ١٨٧٣ وكان المترَجم من اخص اعضائها العاملين وقد الغتها الحكومة مدَّة لتطرُّف اصطبها وطَغنهم في الحكومة والدّين كَالُوف عادتهم . ثم تولَّى تحرير جريدة التقدُّم فضئنها فصولًا ثوريَّة دحضتها جريدة البشير. ثم تنقُّل بعيد ذلك فسافر الى فرنسة ثم عاد الى مصر وكتب في عدَّة جرائد وانشأ جريدة مصر ولمَّا حدثث الثورة العرابيـــة انكفأ الى بيروت وسكنها مدَّة ثم بارحها الى مصر وحرَّد في جوائدها الى ان أصيب بدا، السلّ فاقفل راجعاً الى سواحل الشام ولم يلبث أن توفي في قرية الحدث قريباً من بيروت في ١٢ حزيران سنة ١٨٨٥ وهو في عز شبابه ودُفن دفناً مدنيًّا • وكان اديب استعاق سلس القلم سريع الخاطر ذلق اللسان الَّا ان مجاهرتهُ بماداة الدين واتَّباعهُ للتماليم الماسونية اظلما عقلة وافقداهُ اصالة الرأي وسداد الفكر في اموركثيرة • وكان انشارُ هُ عصريًا يتشبَّه فيهِ بانشاء كتبة الفرنج وها نحن نذكر من نثرهِ فقرةً كتبها في « الجزويت ، تفكهةً للقرَّا، وبياناً لما اقرَّ بهِ من صفاتهم وهو الدُّ اعدائهم

« ما ادراك وما رحبانيَّة الجزويت ? طائفة من اهل الكهنوت على مذهب الكاثوليك يبلغ هددم غانبة آلاف اويزيدون (اليسوعيون اليوم غانبة عشر الفاً) . . . وهم اهل العلم والسياسة (كذا) والذكاء والاجتهاد والهسَّة والغضل والنبات والباْس لا يعارضهم في ذلك مسارض ولا يُدُرَك شأوهم فيهِ . يُنشئون المدارس ويجلبون المنافع ويكشفون النوامض ويستخرجون أسرار الملوم منتشرين في اقطار الارض واصلبن بياض النهار وسواد الليل سعيًا في تعليم الجهلاء وخذيب المتوسّشين وتمدين الاقطار وجم آثار المعارف »

ثم شوَّه الكاتبهذه المعامد بما نقلهُ من تُهم اعداء الجزويت فجعلها على لسانهم مع كونها مضادَّة تماماً للفقرة السابقة فروى عن اولتك الخصوم ان الجزويت «يجيزون الكذب ويتسامحون في السرقة ويحلّلون القتل» الى غير ذلك من الترهّات التي تُضعك الشكلي وابطلها الكاتب من حيث لا يدري بنسبتها الى اعداء الدين فقال :

«وذلك بعض ما يدَّعيهِ اعداء الجزويت وما اعداوُم بقليل فسان فرقة البروتستانت وهي الوف الوف وجماعة الماسون وامل حرَّية الضهير اي الذبن لا يدينون بدين كل هؤلاء لو تَشَّلُ لَمُم الجزويق في الماء لما وردوهُ وان كانوا ظاء !!! »

وكأنَّ بالكاتب احسَّ ما في نقلهِ مثل هذه السفاسف من العار فالقى التبعة على القائلين كأنَّ الناقل لا يحتاج الى التروّي في صحة ما ينقلهُ لاسيا بعد مدحهِ للجزويت واقرارهِ عا عرفهُ فيهم من الفضل والهمَّة والثبات وتعليم الجهلاء وتهذيب المتوحشين» فقال يبرّى نفسهُ ممَّا نقل جزافاً:

«وإنَّا لنبرأ من موافقتهم على جميع ذلك او على بضهِ ولا تبعة علينا في الحكاية نحن ننقلــهُ وليس على الناقل من سبيل (كذا)»

# ولاديب اسحاق شعر حسن نختار منهُ قولهُ في وصف المرأة:

حسب المرأة قوم آف من بدانيها من الناس ملك ورآما غيرم أمنية ملك النعمة فيها من ملك فتمني ممشر لو أنبذت وظلام الليل مشتد الحلك وتني غيرم لو أبطت في جبين الليث اوقلب الغلك وصواب القول لا يجهله حاكم في مسلك المق سلك المق سلك المق سلك المق سلك المق سلك في شيطان اذا افسد عا واذ أصلح منك في ملك في ملك في شيطان اذا افسد عا واذ أصلح منه في ملك في شيطان اذا افسد عا

وقد جمع الأديب جرجس افندي تخاس منتخبات من انشاء الاديب فطبعها

بكتاب دعاهُ الدرر واعاد فيها النظر اخو المترجم عوني بك اسحق وللمترجم غير ذلك من التآليف لاسيا روايات عربها او صنّفها كاندروماك ورواية الباريسية الحسنا والياس صالح وي توفي ايضاً في سنة ١٨٨٥ في ١٥ ايلول وهو الياس بن موسى بن سمعان صالح ولد في ٢٦ ك ٢ ١٨٣٩ في اللاذقية من أسرة وجيهة من طائفة الروم الارثوذكس وبعد دروسه مبادئ العاوم في وطنه تمكن بكده وذكاء طبعه وثباته من التاليف ونظم الشعر وخدم عدة سنين كترجمان القنصليّة الاميريكيّة وكعضو في محكمة الدولة التركيّة وسافر الى مصر ومدح حضرة الحديوي اساعيل باشا سنة ١٨٧٥ بقصيدة مطلعها :

البِشرُ في قطر مصرِ فاح عاطره ُ والبُسن قد نوَّرت فيهِ اذاهِرُهُ يقول فيها :

ربُّ المكارم اسهاعيلُ مَن شرفت بهِ المعالى وزانتها مفاخرُهُ مولى عليُّ اثيلُ المجد باذخهُ شديدُ عزم سديد الرأي باهرُهُ منيفُ فضل وريفُ المدلُ ناشرُهُ كثير حلم غزير الجود زاخرُهُ همومُ كل كثيب فهو فارجُها وكمرُكل كسير فهو جابرُهُ ركابهُ السعدُ بالاقبال يخدما وجيشهُ الله أتّى سار ناصرُهُ

كانت وفاة الياس صالح في وطنه وأبقى من بعده آثارًا منها نظم المزامير ُعني بخلة رفيق افندي بطبعه وله تاريخ مطو للدينة اللاذقية وطنه لم يُطبع وعرَّب عدة تآليف تاريخيَّة من الافرنسيَّة ولهُ ديوان شعر ٠ وكان متقناً للغة التركية فعرَّب بعض تآليفها كالدستور الهايوني وقوانين الدولة

وكان المرحوم الياس صالح تقيًّا متعبدًا للعذراء وقد نظم في مديجها عدَّة اناشيد نشرت في ديوانهِ (ص ١٣٤-١٤٠) كقولهِ :

كل من في مدح مريم قد تننى وترائم من خطوب الدهر يسلم آمناً كل المعارطب الدي المديد من خطوب الدنيا بلائي وحنى ظهري شقائي

بك علَّقت رجائي يا رجا امل الماعب

انت في كلّ بليَّهُ مُلتجى كل البرَّيهُ من دعاكِ يا تقيَّهُ فهو لا يرتدُّ خائبُ

في المتطايا ضاع عمري وغما جبلي وبنركي لك ِ قد سلَّمتُ امري ف اقبلي من جاء تائب ُ

ولالياس المذكور سمي آخر عُرف مثلهُ بالياس صالح من ملتهِ ولعلهُ من قرابتهِ اشتهر بعدهُ بعليل ولد في بيروت سنة ١٨٦٩ وقيل ١٨٧٠ وتلقّى العلوم في الكليّة الاميركانية ونبغ في العربية الا ان الموت لم يسمح له بخدمة الآداب زمناً طويـــلا فقصفته النية غصناً رطباً في ٢ حزيران سنة ١٨٩٥ وكان سافر الى مصر فكتب في جريدة المقطّم ولهُ قصائد كثيرة وكان سلس النظم مبتكر المعاني يقول الشعر عفراً وكان حرّ الافكار يجاري في ذلك بعض المحدثين ولهُ قصيدة في الحرّية مزج فيها الفتر عبر السمين، ومن اقوالهِ الزهدية الحسنة ما ورد له في جملة موشّح:

يا الحي من ذنوبي والمطا مُلىء الدّلْوُ لعقد الكُرَبِ وفد الشيب بغَوْدي وخطا واحاطت بي دعاوي الكَرَبِ يا مليكي في يدي قد سُقطا وإنا بعدُ إنا لم أَتُبِ النّا في دم فادي الأنما الدّبي تطهير كل الدنس فهو عوني كلّما المطبّ طا وادلهم الهم وسط المندس

# ومن ظريف قولهِ لنز في اسمهِ (الياس صالح) :

أقسع لنا يا صاحبي ولك مناً المننُ ما اسم فتى تفسيرهُ قطعُ الرجماء حسَنُ

#### ولهُ في ذمَّ النحو متفكُّهاً :

ما ذا الذي يعمني أن قام زيد او قمد ا او ان ذهبت ماشيا او راكباً غو البلد

او كان زيد مبتدا او فاعلا سد المسد او ان يكُنْ ذا الامُ يبنى م او يَكُنْ هذا يُعمَدُ تَصالح الفعلان او تنازعا طول الابد في النحو لا تَقْهِرُ نِي الَّا تَفَاصِيلِ العدَّدُ وأفلُ التفضيل كم قد شذَّ فيهِ وشرَدْ وغيرُ هذي مُقَدُّ تبًّا لهاتيك المُقَدُ تری با قواعداً بدون منی وز بَدْ مختوسة مستمين بنيس عليهِ ما ورَدُ

## وقال يصف سفينةُ سافر عليها :

تلك السفيئة بسم الله مجراها على دموعي مسراها ومرساها

تجري وفي قلبها النبرانُ موقدة من مثل كأنَّ هوى الاوطان اشجاها سَكرى تميد بن فيها فتُسكرم وهماً فكيف اذا ذاقوا حميًّا ها وليسبدع اذا سارت بنا مرحاً فتلك جارية مي يمتن عطفاها هيفاء لكنَّها بالفار قد خُضبت كالمَوْد بُخْضَب بالحنَّاء كفَّاها سلطاً لَهُ البحراذ ترسو يحيط جما من القوارب جند من رعاياها وان سرَتُ نشرتُ أعلامها وشدا صوت البخار لها والموج حبًّا ها طورًا تُرى في قرار الم مَّ خائصة ﴿ وَتَارَةٌ فُوقَ هَامُ السُّبُحُبِ تُلْقَاهَا لم انس َ ليلة بتنا والرفاقُ جا ﴿ نرى النجوم ولو شئنا مسَسْناها وحولنا الماء منكل الجهات ولا شيء سوى الماء ينشانا وينشاها

﴿انطون صَمَّالُ﴾ هو ايضاً احد رجال النهضة الادبية التي حصلت في بلاد الشام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ولد في ٣ آذار سنة ١٨٢١ وتوفي في الشهباء في ٨ كانون الاوَّل سنة ١٨٨٥ . أقب ل على الآداب صغيرًا وتعلُّم اللغات الشرقيَّــة والاوربيَّة في مدرسة عين ورقة ثم في حلب ومالطة . وخدم في هذه الجزيرة المسارف زمنًا طويلًا ثم رافق الجنود الانكليزيّة في حرب القريم بصفة ترجمان اوّل سنة ١٨٥١. ولهُ مراسلات نثريَّة ومنظومات شعريَّة ومقالات ادبيَّة تنوَّه بفضلهِ ووفرة اطلاعهِ

على دقائق اللغة ، ولهُ ديوان شعر اكثرهُ حكم لم يُطبع . وقد نشر منهُ شيئاً نجلــهُ الاديب ميخانيل افندي صقَّال في كتابه السَّمَر في سَكَّان الزهرة والقمر وهو على شكلٍ رواية فلسفية ضمَّنهُ روْيا خيالية شخَّص فيها والدهُ بعد وفاته نازً لا من مقامه في الزُّهُرة ليُعلمهُ ما يجري في العالم الآخروقد ادَّعي فيها الكاتب بعض المدَّعيات الغريبة التي تبعد عن التصديق او 'قُــل ا أنها تمويه وتلفيق لولا كونها من اضغــاث الاحلام . وَمَمَّا روى في كتابه لوالدهِ من الشمر قصيدته العينية ومنها :

تسدورُ بي الأسواء لم أدرِ مأتي وما لي إسماف بذي الدار من عَين (١ ودمري وقد انفقتُ دينارَ حظَّهِ يطالبني بالاصل منهُ وبالعَينِ (٢ فيا أيُّجا السدمر الحَرُونُ أَلا ارتدعُ على انني ما بشُك المَينَ بالمينِ (٣ نمين الهوى دم " وآخرُهُ دَمْ " وسظمهٔ ليل" فيا فيهِ من ءين ِ (١٠ لعمري م الاعيانُ بالمينِ تُحضَّعُ جُثيًّا على عين (٥ اذلاء للمَينِ (٦) وفيَّ بِنَ فِي المُكِيالُ والمِينُ (٢ شَأْضُم بِجُودُونَ بِالارُواحِ فَضَلًّا عِن المَينِ (٨

يروُّون في حقل الاماني بذورَهـا بتَسكاب دمع سال كالماء من عين ( ٩

#### ولهُ قبالهُ :

كم اراعي النذلَ حلماً وهو مشتدُ المتصامُ وأَلين التول لطفاً وهو فــظُّ في الكلامُ جاز من جازاك يام قلبي بقطع وانصرام واعتذل من خان عبدًا وأخلُ من سوء اتَّعامُ

﴿ نُوفَلَ الطَّرَ الِلَّسِي ﴾ هو نوفل نعمة الله نوفل ولد في طرابلس الشام سنة ٢٨١٢ من اسرة وجيهة · ولما ترعرع رافق والدهُ في خدمة محمَّد على باشا الى مصر فدرس على اساتذتها ثم عاد الى الشام سنة ١٨٢٨ وبعد عَاني سنين سنة ٢٦ حزيران ١٨٣٦ قتل

١) وأحد الاميان للاخوة من أبّ وأمّ وأحدة

٣) اي حاضرًا بحاض

<sup>»)</sup> الشَّبس أو شماعها الفرة الركبة

٧) الميل في الميزان 7) النظر

٩) ينبوع الماء ٨) الدينار

والدَهُ ظلماً ابراهيمُ باشا وكان خدع بوشاية اعدائهِ ثم عرف غلطهُ فقدم نوفل ابن المرحوم وقلّده عدَّة مناصب في يبروت وطرابلس الى ان استقال من الخدمة وتعين كترجان لقنصليَّتي المانية وامريكا في وطنه ، وقضى بقيَّة عمره في التأليف الى سنة وفاتهِ سنة ١٨٨٧ ولهُ تآليف حسنة تشهد لهُ بسعة علومهِ وتنقيبهِ ، طبع منها كتاب زبدة الصحائف في اصول المعارف وسوسنَّة سليان في اصول المعائد والاديان وصنَّاجة الطرب في تقدَّمات العرب وهو اعظمها فاندة ، ونشر عدَّة مقالات في جرائه بيروت وعلاتها لاسيا الجنان ، وقد عرَّب عن التركية كتاب قوانين المجالس البلديَّة وكتاباً في اصل ومعتقدات الامّة الشركسيَّة وكتاب حقوق الامم وكتاب دستور الدولة العلية في جزئين نال عليه جزاء من الدولة

ومن آثاره ِ المخطوطة «اخبار تاريخية» وهي مجموعة مفيدة من ثاريخ جودت باشا التركي ومن كتاب تاريخ بربر لالياس صدفه ومن مطالعات كثيرة منها نسخة في مكتبة الكلية الاميركانية يسعى اليوم بنشرها وتذييلها جناب الاستاذ اسد افندي رستم في مجلة الكلية

ومن انسباء نوفل نعمة الله المذكور وسليم دي نوفل ولد في طرابلس سنة المداه وبعد ان احرز جانباً من مبادئ اللغة والعلوم في وطنه تعين وكيلا اشركة البواخر الروسية ثم ترك الوكالة وسافر الى اوربة وعاين التمذّن العصري في انكلترة وفرنسة، وبعد عودته الى مسقط رأسه اكب على الدرس والمطالعة ونقل الى العربية رواية المركيز دي فونتانج فطبعها سنة ١٨٦٠ وبقي على ذلك مدّة الى ان انتدبته الدولة الروسية باشارة قنصلها في بيروت الى تدريس العربية في كليسة بطرسبورج فشخص اليها مع اهله واقام فيها الى سنة وفاته في خريف سنة ١٩٠٢ بعد ان حصل في عاصمة الروس على عدّة امتيازات نالها بفضله وسعة معارفه ومصنّفاته حتى نظم في عاصمة الروس على عدّة امتيازات نالها بفضله وسعة معارفه ومصنّفاته حتى نظم في ولاسيا الفرنسوية ومن مصنفاته بالفرنسوية سيرة محمّد صاحب الشريعة الاسلامية وغير ذلك، وكان ينظم في العربية ومن شعره رثاؤه الوطنيه وصديقه سليم دي بسترس وغير ذلك، وكان ينظم في العربية ومن شعره رثاؤه الوطنيه وصديقه سليم دي بسترس السابق ذكره فقال عند نقل رفاته الى وطنه ليدفن في ضريح اسرته :

الميدُ وافي يا سليمُ ألى مسا مَدَا التنائي عن الديار إلى ما

هاجت شجوني بعد موتك كلُّها واسودٌ عمري حاضرًا وأماما اقنرت قلبي والديار كلاهما اضحى ببعدك ياسلبم ظلاما ابكيك لا اسف المياة فاضًا حلم " تبطَّن جوفه احلاما ابكيك لا اسفًا لفقد شبيبة مرَّت كاخرَق الشماعُ غماما أَجَلُ الرَّمُورِ مُوتَّتُ بِصِبَاحِهَا ﴿ وَكَذَا اللَّائِكُ لَاتَّفَائِلُ مَقَامًا ﴿ لكنَّى ابكي السهاحة والنهي ابكي المُفاة اذا اتوك زحاما ابكي النقير على ضريحك واقفاً يذري الدموع على المدودسيجاما ابكي الينيم وقولة ابن اللذي كناً نتسل كناً أكراسا

ما حظُّنا فيهِ التهاني واغاً اهدي البك عن الدموع سِلاما

## وختمها بقوله :

# اعجزتَ شعري باسلمُ فلاتَلُمُ مذه دموعي فلا تسكني كلاما

وقد عُرف من أُسرة نوقل غير المذكور أين كمريم نخاس نوفل المتوفَّاة في ٢ نيسان سنة ١٨٨٨ أَلَفت كتاب معرض الحسناء في تراجم مشاهير النساء طُبع قسمة الاوَّل في مصر سنة ١٨٢٩ و كالياس افندي نوفل من شعراء العصر المجيدين وشعره متفرّق لم أيجمع بعد · فن ظريف قولهِ ما رئى بهِ سليماً دي بسترس :

> تلد الليلة البيمة خطبًا كلَّ آن ولم تزل منه حبلي جاء بالبرق صعقة الرعد تدوي خبرًا منـــةُ العلرَ الجِفنُ وَ بلا بغربني بماجدي بأمير قد فُجعنا وغن بالشوق كصلي قُلُ لُوحش المُنونِ يَكْفيك ظاءً قد عَادى جِفاكَ فَتَكُمَّا وقتلا خير شهم اضمت من خير آل لو بالف فديتَهُ قلت للد

## وختمها بهذا التاريخ :

ربَّهُ قال يا عبادي صبراً مثل مذا الامين قدخُرْتُ عدلا جنَّتي بالصلاح ارَّختُ فنرجى مَن اتاني سلبمَ قلبِ توكل (١٨٨٣)

﴿ميخائيل مشاقة﴾ ومن المتونين في السنة ١٨٨٨ الدكتور ميخائيل مشاقــة

كان مولده أ في رشميًّا سنة ١٨٠٠ من عائلة كاثوليكيـة ملكية وكان ابوه من المتربين الى الامير بشير الكبير فانتقل مع اهل بيته الى دير القمر فلمًا انس في ولده الذكاء خرَّجة فيمبادئ اللغة والحساب ومسك الدفاتر . ثم درس الفتي على خاله بطرس عنحوري شيئًا من العلوم الطبيعيَّة والرياضيَّة والفلكيَّة ورافقة بعد مدَّة إلى دمياط واشتغل بالتجارة وكان في اوقات الفراغ يتعاطى الآداب ويدرس الرياضيات والموسيقى والطبّ فنال من كلهـا حظًّا ورجع الى وطنهِ وخصُّ نفسهُ بالطبـابة والجراحة مع كونهِ لم يدرس الفنّين في مدرسة ولّم يزل يمارسهما حتى امكنهُ ان يحضر دروس مدرسة القصر الميني في مصر سنة ١٨٤٥ فقـــدُّم فيها فحصاً احظاه بالشهادة الرسميَّة سنة ١٨٤٦ . ثم استوطن دمشق مع اهلهِ وتعيّن فيس قنصلًا للولايات المتحدة فيها وكان ذلك خصوصاً بمساعى المرسلين الامريكان الندين اجتذبوهُ الى دينهم فجاهر بالبروتستانيَّة سنة ١٨٤٨ وصوَّب السهام الى اهل دينهِ وملَّتهِ فقام بينهُ وبينُ الكاثوليك جدالٌ طويل لم يزده الَّا عنادًا فبقي على مذهبهِ الجديد الى وفاتهِ في ٦ تموز من السنة ١٨٨٨ . وكان الدكتور مشاقه ذلق اللسان سهل الانشاء لكنه كان ركيك المبارة قليل البصيرة في التاريخ والغلسفة كثير الثقة بنفسهِ وكان يتعبَّب آثار الملحدين كڤولتار وڤولناي فحذا حذوهم · ولهُ كتب مختلفة خلا الكتب الجداليَّــة السابق ذكرها منها كتاب «الجواب على اقتراح الاحباب» ضمَّنهُ حوادث بلادهِ منــذ اواخر القرن الثامن عشر الى زمانهِ وقد اتَّسع في حوادث سنة ١٨٦٠ التي كاد يذهب هو ضحيَّتها ونجا منها بأزيجيَّة الامير عبدالقادر وكذلك افاض في تاريخ أسرتهِ وهذا الكتاب قد طُبغ في مصر سنة ١٩٠٨ بعد ضبطهِ وتنقيح انشائب الضعيف على يد الاديبين ملحم عبده واندراوس شخاشيري فسمّياه مشهد الاعيان بجوادث سوريًا ولبنان ومنها رسالته المنونة الرسالة الشهابيَّة في قواعد الحسان الموسيقي العربيَّة التي نشرها في المشرق (٢[١٨٩٩]:١٤٦ النع) الاب المرحوم لويس ونزڤـــال وعلَّق عليهاً الحواشي ثمطبعها على حدة مع أشكالها ونقلها الى اللغة الافرنسية في مجموعة مكتنا الشرقي . وللدكتور مشاقه كذلك التحنة المشاقيَّة في علم الحساب وكتاب المين في حساب الآيام والاشهر والسنين

﴿ ابراهم بك كَامة ﴾ هو ابن بطرس كامة شاعر الامير بشير الذي من لنا

ذكر ترجته (ج١ص٥٥-٦٠)ولد ابرهيم في دير القبر في ١ نيسان ١٨٢٣ وجرى صفيرًا على آثار والدم و برع في العربيَّة ودخل ديوان الكتابة في لبنان ثم سافر الى الاستانة وتوظُّف في جملة عمَّال الدولة وامتاز هناك في العلوم الشرعيَّة وتقلَّد منصب الترجمــة بنظارة الحارجيَّة مكان والدهِ ثمَّ جاء مع فؤاد باشا سنة ١٨٦١ الى سوريَّة ترجماناً ونائب رئاسة المجلس الذي فوق العادة . ولاسباب يُنفي الى جزيرة مِد ِّلي (متلين) على اثر ذلك . وتزوَّج بيونانيَّة من سكَّانها فولد له بطرس قائم مقام زحلة سلبقاً سنة ١٨٦٦ . ثم عاد ابراهيم الى الاستانة فصار عضوًا في مجلس المعارف فاقترح عليب تأليف معجم حربي وتركي ومن ظريف ما مُدح بهِ ابراهيم بك قول الشيخ ناصيف اليازجي فيهِ لَّما رحل الى الْقسطنطينية ليستلم مأموريَّتهُ :

خلت الديار فلا كرامة عندها مرجى ولا ابن كرامة للمُعتفى هيهات إنَّ أبن الكرامة حلَّ في دار الملافة بالمقسام الاشرف سبحان ذي العرش المجيد فقد بدت في شخص ابراهيم صورة أيوسف أَصْلَى بنار فراقم ِ قلبي ولا كَبردُ هناك ولا سلاة كتنطفي ذاك الكريمُ ابن الكرام و مَن لهُ الذَّكرالشهيرُ ومن لهُ اللطف الحني ورث الكرامة عن ابيهِ وجدم لكنَّهُ بتليدها لا يكتني شهدت لهُ الاتراك بالنضل الـذي شهدت بهِ الاعراب دون تكلُّفِ قد نال ما هو أهلُ ما هو فوقهُ فانظر لأَيِّعا الهناء وأنصف

ثم عاد ابراهيم كرامة الى وطنهِ سنة ١٨٨٥ واعتزل الاشغسال وكانت وفاتهُ في بيروت سنة ١٨٨٨ . فقال يورُرغ ضريحهُ جناب الثيكنت فيليب دي طرَّاذي :

سليلُ بيت رفيع الشأن مشتهر في الشعر والنثر والتدبير والرشد منفى واحرفُ تــاديخ ِلنا رقمت مُحيّيت يا قبرَ ابراهيمَ للابدر (١٨٨٨)

مثوًى غدا في حماءُ الآنَ مضطجمًا مَن كان في قومهِ من أكبر العمد بطمهِ عَلَمْ قد زانهُ عَلَ مرأيهِ أَعْرةً في جبهة الاسد بنوكرامة كد ناحوا عليهِ كما عليهِ ناحت ديار العرب من كمه

وكان ابراهيم بك كرامة مفرماً بالآداب يتداول الرسائسل مع مشاهير عصره

كالشيخ ناصيف الياذجي وجبرائيل الدُّلال وكان ينظم النظم الحسن ولـــهُ ديوان لم يطبع · فمن قولهِ بيتـــان في تاريخ ظهور جريدة السلام في الاستانة سنة (١٣٠٢–١٨٨٤) :

نُشرت صحیفتُنا السلامُ ونشرُها قد طاب یا اهل الوفاء لدیکمُ ان ضنَّ بالمبر الصحیح مؤرخ ٔ یتلو حوادثهُ السلامُ علیکمُ ویروی لهٔ فی فتاة لبست ثوباً وردیاً :

وردَّيَّة الحَد بالورديِّ قد خطرت عَيْسُ ثَيْهًا وَتَنْنِي الْقَدَّ إِعجِابًا لَمُ لِكُنْ وَتُنْنِي الْقَدَّ إِعجابًا لَمُ لِللَّا اللهُ اللهُو

وفي هذه المدّة انطفأ سراج حياة احد وجها اللبنانيين في فرنسة ، اعني الكونت رشيد الدحداح ، وليس هو اوَّل من امتاز بين اللبنانيين في فرنسة ، اعني الكونت رشيد الدحداح ، وليس هو اوَّل من امتاز بين المشايخ الدَّحادحة بذكا ، عقله وآدابه في القرن التاسع عشر ، فان تاريخ لبنان ذكر منهم كثيرين نالوا شهرة في دواوين الكتاب كالشيخ سلوم الدحداح واخيه الشيخ ناصيف كاتبي الامير يوسف الشهابي في جهات طرابلس ثم عاملي الامير بشير وكالشيخ منصور الدحداح ابن سلوم مدير الامور في لبنان مدَّة (توفي سنة ١٨٦١) ، وكالشيخ امين الدحداح وثيس الكتبة عند الامير حيدر وقد ألف تآليف ادبيَّة منها رسائل وحكم ومراث ، وكالشيخ يوسف ابنه من شعراء زمانه توفي قبل والده سنة وحكم ومراث ، وكالشيخ يوسف ابنه من شعراء زمانه توفي قبل والده سنة

الا ان الشيخ رُشيد فاق الجميع ولد سنة ١٨١٣ في قرية عرامون كسروان ثم درس في عين ورقة وفي سنة ١٨٣٨ اختاره الامير امين الشهابي ابن الامير بشير كاتباً لاسراره مثم خدم لبنان في مناصب شتى لولا أنّه وجد في وطنه من سوء المعاملات واسباب العداء ما حمله للى ان يتغرّب الى البلاد فانتقل الى مرسيلية سنة ١٨٤٥ في صحبة الشيخ مرعي الدحداح الذي كان عاد الى سورية بعد فتحه هناك علم تجاريًا وفرافقه الشيخ رشيد واقترن بابنته وشاركه في الشفل الى السنة ١٨٥٠ عيث فتح محلًا تجاريًا لحسابه مع اخيه سلوم وشاركه بعد حين انقطع الى خدمة العلم والا داب معرضاً عن التجارة فأنشأ جريدة برجيس باريس وحظى لدى الحكومة

الغرنسوَّة واعيانها ، ثم اتست شهرتهُ بين الادباء واتّصل بباي تونس لما حضر الى باريس سنة ١٨٦٢ فدحهُ بلاميَّتهِ التي نشرناها في الشرق(٥[٢٩٠٢]: ١٥٠٠) وعارض فيها لاميَّة كعب بن زهير فاجازهُ عليها الباي واتّخذهُ كترجمانهِ الحاص وقلَّدهُ الامور الحطيرة في دولتهِ

ثم عاد الكونت رشيد الى باديس وابتنى فيها قصرًا بديماً واقتنى قرية ديناد في مقاطعة يبرطانية فاجال فيها يد العارة وشيَّد فيها دارًا فخيمة سكنهـــا مع اهله ِ ولم يزل في آخر حياته يُمنَّى بالمطالعة والتأليف الى يوم وفاته في ٥ ايار سنة ١٨٨٩ . وللكونت رُشيد من الآثار الادبيَّة ما اكسبه اسماً طيباً في الشرق والغرب معا ٠ فن ذلك آنَّهُ سعى بنشر معجم السيَّد جرمانوس فرحات في مرسيلية سنة ١٨٤٩ بعد ان رتُّبهُ وهذُّبهُ واصلح ما فيهِ من الحطالِ · ثم طبع فيهـــا ايضاً سنة ١٨٥٥ شرحين مستوفيين على ديوان ابن الفارض للشيخ حسن البوريني وللسيّد عبد الغني النابلسي ٠ وهما الشرحان اللذان اعاد طبعهما المستى محتَّد السيوطي في المطبعة الخيريَّة في مصر سنة ١٣١٠ (١٨٩٣ ) وساكناً عن اسم الكونت وائَّنا اشار اليهِ اشارةً خفيفة لئلَّا يُعْرِف متو لي العمل فدعاهُ « رشيد بن غالب المجتبي · وكان الكونت اوَّل من نشر كتاب فقه اللغة الذي اعدنا بعد ذلك طبعهُ . ولهُ مَعَالات شتى سياسيَّة طبَّــعَ بعضها على حدةٍمنها كتاب التمثال السياسي مع بيان احوال فرنسة في عهد نابوليون. وله مجموعان احدهما يشتمل على اشعار حكميَّة جناها من كتب العرب يُدّعي طرب المسامع في الكسلام الجامع ، والثلني يتضمَّن مقالات ادبيَّة وفوائد لفويَّة يُعرف بقِمَطرة طوامير طُبع في ثينَة سنة ١٨٨٠ . ولهُ غير ذلك ممَّا لم يزل مخطوطًا ونتمنَّى نشرهُ كمقالة واسعة في فنّ المناظرة دعاهـــا « ترويح البال في القلم والمال » ولاسيما تاريخهُ الكبير الذي دعاهُ «السيَّار الُشرق في بواد الَشرق» . وكان الكونت ينظم الشعر الجيّد كما يُستدلُّ عليهِ من قطرتهِ ومن لاميَّتهِ التي ذكرناها . وممَّا انشدهُ في ا مدح نابوليون الثالث سنة ١٨٥١ اذ كان في اوج عزَّتهِ اذكَّم تُعْرِف غير سجاياهُ الطيبة قولة من قصيدة :

الله أكبرُ مُعطِ من يشاء فها كلُّ المحاسنِ والاحسان في دَرُجلِ وليس ذا من غلق الشعر إذ ظهرت للمين انوازهُ كالشمس في الحسل

فيهِ المجالُ وسيمُ للمقال لذا قد عاد بسط كلامي ضيَّت الميلر ذو همَّة لم يُثبِيُّط عزمَها خطرٌ ولم يكن لصاب قطُّ بالوَّكل ِ ولم ينسخمهُ مولُ المطب آونةُ ولم يَضَقُ صدرهُ في حادث جَلَل شهب الرئاسة فانقادَت على عجل ِ حذقًا بهِ عادت الْمُذَّاقُ في فشل

وبالنوامي قد آفتاد الذكاء لهُ وفي السياسة كم ابدت براعتهُ

### وختمها بقوله :

ابِمَا كُمُ الله يا فخر الودى فلكمًا للسِلْم والأَمْن والاقبال والجَذَلِ

وبعد سنتين لموت الكونت رشيد (١٨٩٠) فُجعت الطائفة المارونيَّة بوفياة شقيته السيد ونعمة الله الدحداح مطران دمشق الذي اشتهر بغضائله الاسقفية اكثر منهُ بآثار قلمهِ وبهيَّتهِ نال من افضال الكرسي الرسولي تجديد المدرسة المارونيَّة في رومية (١

الاصقاع من نخبة شعراء سور"ية . ولد في بيروت سنة ١٨٣٠ وتخرَّج في حداثتــــه في مدرسة اعبيه الامركانيَّة ، ثم تردَّد على الشيخ ناصيف اليازجي فاخذ عنه واجتمع بافضل اساتذة العربيَّة في عهدهِ حتى أتقن العلوم اللغويَّة ونظم الشَّعر في شرخ الشباب فطُبع عليهِ وكان يقولهُ بديهاً . خدم عدَّة سنين الدولة العليَّة بنشاط ثمَّ انتقل الى مصر سنة ١٨٧٢ وتعاطى في انحانها التجارة الى وفاتهِ سنة ١٨٩١ . ولهُ شعر كثير متفرّق ُجمع معظمهٔ في ديوان بعد وفاتهِ بهئة بعض انسبائهِ فطبع سنة ١٨٩٩ في الاسكندريَّة. ولة غير ذلك من الآثار منها مقالات ادبيَّة نشرها في الجنان. ومن شعرهِ الذي لم نجده في ديوانه قولة في موت بعض الكرام :

دارت عليك من الاقدار وا اسفاً كأس فلت جا كالشارب التَّمَلُ عِنْ المن اللهُ لَا بُدَّ منهُ لنا وليس غَنْ منهُ كثرة الميلُ

يا ارحمَ الناس قلبًا عند نائبةٍ ملَّا رحمتَ عَويل الصارخ الوجِل ِ

اقتطفنا هذا الفصل من ترجمة مطوّلة للشيخ الفاضل والكاتب المحقق سليم خطّاً ر الدحداح اثبتها في المشرق عَتَ المنوان «الكونت رشيد الدحداح واسرتهُ» (المشرق ١٩٠٥]: ( \$41; 207; 540

وكيف يجزعُ املُ الارض من حدث حرى على انبياء الله والرُّسل ِ

وله في نعمة الله طراد المتوفى سنة ١٨٥٥ ولم 'يرْوَ في ديوانهِ :

حاز التتي والرضا والبرُّ في دمة ورغبة المثير والاحسانَ والأدبا مضى الى الله مبرورًا يمنُّ لهُ ﴿ شَكَّرُ عَلَى صَفْحَاتُ العَلْبُ قَدْ كُتْبًا

ركن لبيت طرادٍ مال منهدماً يوماً وابكى جميع الاهل والغُربا كرامة <sup>م</sup>كل تاريخ مجوّدها لنعمة الله حق الشكر قد وجبا

## وقال يرثيه :

لانخشَ يا قلبُ احراقًا من الالمِ أما ترى دمع عبني منرقًا بدم ِ كُلُّ بِكَى نَمَةَ اللهُ التي فُقَدَت مَنَّا وَكُمْ فِي الوَرَى بِالَّهِ عَلِى النِّيمَ إِ

وهيقصيدة طويلة وجدناها في احد مجاميع مكتبتنا الشرقيَّة • ويليها ابيات تائيَّة ختمها بهذا التاريخ :

لَّا خلا من ديارِكان بؤنسها فحزنهُ ما خلا من قلبِ عيلتهِ وبتُ انشد تاريخًا به ابدًا ﴿ لا اعدم اللهُ قلبًا فيضَ نعمتهِ ( ١٨٥٠)

وقد اشتهر من اسرة طراد شاعر آخروهو ﴿ جبراثيل حبيب طراد ﴾ ويستى ايضاً جبران ابا خير كان درس في المدرسة الوطنية في بيروت وتحكن من نظم الشعر الحيِّد الذي لم 'يَعنَ بجِمعِ ، توفي في سنة ١٨٩٢ وكان مولدهُ سنة ١٨٥١ ، فن شعرهِ ـ قولة يوفي استيريدون طراد ياور السلطان عند العزيز المتوفى سنة ١٨٧٠ :

> وكن موى بديار اسلامبولَ إذ ربَّجت لسقطته المدائنُ والقُرى لم يَمْمُ والسيفُ الصقيلُ ولا السبا والاهلُ والسحبُ الفطاحل والذُّرى قد كان يميم في حماهُ كتائبًا واليوم اضحى في المقابر اقفرا منكان لا يرضى القصور مساكناً سكن التراب فبات فيه مغرًّا من كان غوثًا للنقير وعاضدًا اسى أضرَّ من السفتير وافقرا ان خاب عن ابصارنا يبتى ك مرم بلكي العلب دام مسوّرًا فليهِ نعمةُ رَبِّهِ وسلاُمـهُ وعلى ثراهُ النبثُ 'يسكنب بمطرا

## ومن قوله في ذكر محامد الفقيد سليم دى بسترس:

على انهُ قد كان احرى بنا بأن ننبط من ميثل السلم غا سعدا حصيف قضي دنياهُ في خوف ربّهِ فحدّثُ ولا تطلب لافضالهِ حدًّا فكم غاث محتاجًا وأطمم جائمًا وعاد إخا سُقم فأوسعهُ رفــدا وكم من ايادٍ جاءما ومكارم فكانت بجيد الدمر من فضليعقدا علا طبيب بدواه على الورد نفحة وذكر اسمه بالفضل قد زين المجدا جدير " بانَّ الفخر يشكو فراقهُ ومنهُ رواق الفخر قد كان عمندًا

﴿جرجس زوين﴾ وفي السنة ١٨٩٢ في ٢٨ تموذ كانت وفاة كاتب آخر بليغ من اسرة مارونية فاضلة وهو جرجس زوين . تلقَّى المسذكور كل دروسه عندنا في مدرستنا الاكليريكية في غزير ثم عدل الى الكتابة والتأليف فكان اوَّل محرَّر لجريدتنا البشير فاقام على تحريرها نحو سبع سنوات ثم تولَّى تحرير جريدة لسان الحال وفي آخر حياتهِ جريدة لبنان وكان كاتباً تجيدًا متوقد الذهن سريع الخاطر واسع الآطلاع · وقد عرَّب عدَّة كتب طُبعت في مطبعتنا كروايتَى وردة الغرب وفريـــدة المغرب وكتآليف دينية منها مصباح الهدى لمن اهتدى وكتاب رواشق الافكار لأمبرتوس وكتاب كنيسة الروم الشرقية بازاء المجمع المسكوني الثاتيكاني. ولـــهُ تأليف رد فيه على الدكتور ميخائيل مشاقة لمَّا اخذ هذا يطعن بالكنيسة الكاثوليكية دعاهُ الردّ القويم على ميخائيل مشاقة اللئيم • وكان جرجس زوين احد اعضاء الجمعيــة السوريَّة لهُ فيها خطب ومقالات منها خطبة في تاريخ سوريَّة

﴿بنو الدَّلال﴾ وفي هذه السنة عينها في ٢٤ ك ١ ١٨٩٢ ذهب ضعيَّة آدائـــهِ الدستورية ﴿ جِبرانيل الدُّلال ﴾ كان سليل اسرة حلبية عريقة في الادب اشتهرمنهم في القرنالثامن عشر ابراهيم الدَّلال · ومن ذرّيته ﴿عبد الله ﴾ ابو جبرائيل ونصر اللهُ كان ذا عز وجاه و تُقى فلمًا توفي سنة ١٨٤٧ ارَّخ ضريحهُ بطرس كرامة بقوله:

> لمد " ثواه أبن دلال التقى فندا برحمة المَلك القدُّوس منمورا قنى الحياة على ضج الصلاح وقد ﴿ لاَقَ المنيَّةُ مبرورًا ومشكورا ناداه وبي فنور إذ نؤرخه كل جنة الملد عبدالله مسرورا

ولابنه ﴿ نصرالله ﴾ آثار ادبيَّة منها مقالاتهُ في المال والاعمال نشرها في الجنان

وكان بيته اشبه بمنتدى لعلماء وطنه يجتمع فيه الشعراء والادباء فمدحه بعضهم بقصائد غرّاء ولنصر الله كتاب في الادب دعاء منهاج العلم وكتاب في فلسفة يسمّى اثماد التدقيق في اصول التحقيق طبع في المطبعة الادبية سنة١٨٨٨ (ص ٨٩) توفي نصرالله سنة ١٨٨٨

امًا ﴿ جِبراثيل ﴾ فكان مولدهُ في ٢ نيسان سنة ١٨٣٦ ونشأ على آداب والده ِ ودرس فيمدارس المرسلين في عين طورا وحلب. وكان مغرماً بالعلوم العصريَّةِ فاحرز منها حصَّة حسنة وانكبَّ على الفنون العربية ودرس آثارها فثرًا ونظمًا فصدار من اوسع اهل وطنهِ معرفةً بآداب العرب. وسافر غير مرَّة الى الاستانة وتعلُّم فيها التركيَّة وتجوَّل في الاقطار حتى بلغ اسبانية والبورتفال وبلاد الجزائر وحطَّ عصـاً التسيار في باريس فحزَّر مدَّة صحيفة « الصدى » لسان حال السياسة الفرنسويَّة وصار ترجماناً لوزارة المارف وتعرَّف في منصبي بكثيرين من اهل الوجاهـــة القادمين الى باريس ، ثم استدعاء الوزير خير الدين باشا لمَّا تُقلد منصب الوزارة الى دار السلطنية لينشى فيها صحيفة السلام لكن تلك الجريدة لم تلبث ان تُلغى بعد استقالة خيالدين باشا فطلبه المكتب العلمي في ثيانًا ليدرَّس العربية في كليتها ففعل مدَّة سنتين . وصنَّف هناك بعض المصنَّفات منها رسالة في ملخَّص التاريخ العام ورسالات لنورَّةٍ • ثم عاد الى وطنهِ سنة ١٨٨١بعد تغيّبهِ عنهُ نحو عشرين سنة. فبقى مدَّة يتعاطى الآداب. وهناك اجتمعنا بهِ سنة ١٨٨٧ ونقلنا بعض مخطوطات مكتبتهِ . وما كنَّا لنظنَّ انَّ هذه المكتبة ستُباع يوماً ويقع في يدنا كثير من آثارها ، وكأن صاحب الترجمة لاختلاطه باهل السياسة في اوربَّة عرف ما تقتضيه بلاده من الاصلاحات ففرط منه بعض اقوال ُنقلت الى ذوي الامر فألقي في الحبس وبقي هناك الى يوم وفاتهِ • وقيلِ انَّهُ تُتل مسموماً في اليومالذي جاء الامر باطلاقهِ والله اعلم · وكان بين جبرائيل الدلَّال وبعض مشاهير العصر وشعرائه مراسلات ومساجلات. ولهُ قدود غنـــا. وكان بارعاً باصول الموسيقي وقد جمع الاديب البارع قسطاكي افندي الحمصي ما وجده من آثارهِ الادبية في كتاب دعاهُ السعر الحلال في شعر الدَّلال وصفناهُ في المشرق (٦ (٨٠٠١]: ١٩٠٣) واقتطفنا بعض جناهُ ولهُ فيهِ قصائد غرَّاء مدح فيها علية زمانهِ فمن ذلك قصيدة نظمها في ناصر الدينشاه ملك ايران منها قوله في مدح السلم والعدل: فالسلمُ اوفى واقباً ولثروة البلدانِ اوفَرْ والعدلُ ان عمَّ الما لكَ شاد علياها و عَرْ والبانياتُ الصالحا تُعلىم، ودالدمر تُذَكرُ

ومن طيّب نثرم ما روي له هناك من جواب الى صديق :

«كتبتُ اعزَك الله وقد وصلى طرسُك الذي فاق الدرّ النضيد بهجت ، وازرى على رخيم التغريد بلهجت ، وائل لأحقُ بابتدائك بما ابتدأتني بهِ من العلة تفضُلُّلا ، ولكن قُدر لك علي السبق وان تكن في كل شيء اولًا ، فلساني عاطر بشكرك ، وقابي عامر بذكرك ، غبت او حضرت سرت او أقمت . فوالله لم اذكر البّام اللقاء ولذّ ضا الاوطارت نفسي شماعاً ، ولا تخييك ساعات الوداع وكربتها الاوزدني الشوق التياعاً ، . فان تأملت قصر مدّة ألفتنا هاج بي الشوق الاما ، وإن تذكّرت عمم صحبتنا زادني التذكار هياماً ، وإذا فكرّرت في فرقتنا قلت ماكان اللقاء الامناما»

﴿ سليم بك تقلا ﴾ وكأنَّ تلك السنة ١٨٩٢ كانت مشئومة على الآداب العربية فتوفي في اواسط تموز رجل لبناني نبغ في تحرير الجرائد خصوصاً نريد بهِ سليم بك تقلا. ولد المذكور سنة ١٨٤٩ في كفرشياً من قرى سواحــل بيروت وكان روميًا ملكيًّا كاثوليكيًّا فاستنشق منذ نعومة اظفاره ربح الآداب التي نمَّ شذاها في مسقط رأسهِ من الحديقة اليازجيَّة ، فدرس في صغره في مكتب قريته ثم دخـل مدرسة اعبيه الامريكانيَّة لكنَّ حوادث السنة ١٨٦٠ المثنومة اضطرَّتهُ الى أن ينزل إلى بيروت فاكل دروسهُ في المدرسة الوطنيَّة على المعلم بطرس البستاني وابنهِ سليم · وكان في كل تقلّباتهِ مثاكًا لاقرانهِ يسبقهم بذكانهِ ورغبتهِ في احراز العلوم. ولمَّا أنشئت سنة ١٨٦٥ المدرسة البطريركية في بيروت انتدبه اصحابها الى تدريس العربية فيها فكان رصيفاً للشيخ ناصيف السازجي فيلقي عليهِ مشاكلة اللغويَّة حتى رسخت قدمة في العلوم اللسانيَّة وامكنهُ وضع كتاب مدرسي في الصرف والنحو دعاهُ مدخــل الطلَّاب. • فاتخذته المسدرسة دستوراً للتعليم وزادت ثقسة الرؤساء به فجعلوه رأس اساتذتهم ووكيل اعمالهم . ثم اجتذبتهُ مصر لِا رأى في ربوعها من الحرَّيَّة وفي امرائها من الاريحيَّة والتنشيط فأسَّمها ورفع الى خديوتها اساعيل باشا قصيدة رنانة مهَّدت الله سبيل النجاح فنال الامتياز بآنشاء جريدة الاهرام سنسة ١٨٧٥ وهي التي لا تزال الى اليوم احدى جرائد مصر اليوميَّة الكبرى نتحيا بروح منشثها وقد لعبت في حيساته

بهِ تَتْهِ دورًا مهمًّا مع ما صادفته في سيرها من الموانق لاسيا سنة١٨٨٢وقت الحوادث المرابيَّة الَّانَّ عزم عردها لم يُغلَب بتلك العوارض بل ذاد نشاطاً وعانى اعمال الصحافة الى وفاتهِ فتوفي فيقريسة بيت مري سنة ١٨٩٧ وكان قصد لبنسان تغييرًا للهواء وطلبًا للشفاء من المر اصابه في القلب فلم يملهُ أَجِلُهُ زَمَنًا طُويلًا وُنْقَلَت جُتَّتُــهُ الى موطنهِ بأكرام وكان اسليم بك تقلا موقع عظيم في نفوس ارباب الاس من دولتهِ فنال منهم ومن الدول الاجنبيَّة عدَّة رُتب وامتيازات شرفيَّة . وهو قد ابتى من آثاد قلمهِ -ما خلا فصولة ومقالاتهِ المتعدّدة في الاهرام- مجموعاً فيهِ مقاطيع من نظمهِ وناژهِ ٠ فن حسن شعرهِ قولة يصف اساطيل حبيّة :

تلك الاساطيلُ فوق النَّـسْ ساجة " والنسرُ منها كسهـلِ وهي كالقُلَار دانت لمينها الانواء خاضعة فحياً قصدت حلَّت بلا بَهلر خاضت عباب بحاد الارض آمنة عمشف الرباح وقسف الرَّشي الكلار إذا شكتُ سفُنُ الحصمِ المنيد ظل مُزَّالِمًا أوردَ ثما الماء للسدَّقَلِ وان تشامَخ حصن دُك عن أسُس ولو تطاول مرفوعاً الى ذ كل حَاجًا الجنُّ ثُمُّ الانسُ مِن بشرٍ والنَّسْرِ في الجوَّ مثل الحوت في الوشلرِ هذي قوى المساء فوق الماء ناشرةً بَند الملال فصف ما تبتني وقُل ِ

ولسليم بك تقلا غير ذلك مَّا لم 'يطبع كرسائل و'نبذ تاريخيَّة وروايات معرَّبة منها رواية مِثْريدات ورواية آيوب البارْ . وهذهِ رسالة كتبها في تهنئة :

السيد السند إطال الله بقاءم . لا ادري اي الثلثة امنى اليَّك ام الرَّبة ام نفسي ? امَّا انت فبتساميك وان كُنْتَ فوق ما نلت . وامَّا الرُّبَّةُ فبتشرُّفها لأضَّا دون من سعَّت اليَّهِ . وامَّا انا فَلاني أُوَّل مُخْلَص لك وَكُوَّك فتهنئتي عا أَفتخر بهِ لك. ويا حبَّذا لوكان لي مداد برقي ويراع كهرُّ بائي أفيك بهِ حقَّاك من سروريُّ ولملُّ ما بينَ قلبَيْنا يَمُوم هذا المقام عني فأقول :

فان أَشْكُكُ أَراجِعُ فالدليل سي وان تشككُ فراجعُ فالدليلُ سكُ

ومن ظريف قوله في من عذلة على التدخين:

عذ لَ الندخينَ قومُ قد رأوا يبدي سيكارة اعشَمُها قسال : دَعْها فهي سم أناقع مل قلت : لا والله لا اعتقُها ان تكن سمًّا ف إني عرق مسرًّ ما بالنار اذ أحرقُها وعليهِ فاعسدُلوا او فاعدُروا فعلى الحالين لا أُطلقها إنْ حلالًا او حراماً اشربصا فانا الصبُّ الذي يمشتُهسا

وقام من بعد سليم بك شقيقه ﴿بشاره باشا تقلا﴾المتوفي سنة ١٩٠١ وسنذكره في جملة أدباء القرن الشرين

القانوني ﴿ نقولًا فتَّاشَ ﴾ هو نقولًا بن الياس نقاش اخر المرحوم مارون نقاش الذي سبق ذكرهُ (في المشرق ١١[٩٠٩]: ٣٨٣) وهناك اشرنا الى اصل العداثلة من صيدا وانتقالها الى بيروت . وكان مولد المترجم في هذه المدينة سنة ١٨٢٥ وجرى على آثار اخيهِ في طلب العلوم ودرس اللغات وساعدهُ في انشاء الروايات التمثيليَّة . ثم تعاطى التجارة من السنة ١٨٥٩ الى السنة ١٨٦٨ فانتدبته الحكومة الى خدمتها كعضو عجلس الادارة في لواء بيروت وكدير جمارك الدخان فانتحبَّ على مطالعة قوانين ونظامات الدولة العلية . وتخرَّج في العاوم الشرعية على مشائخ العلماء اخصُّهم الشيخ يوسف الاسير فاحرز شهادة وكلاء الدعاوي وننصب عضوا داغا لمحكمة بيروت التجارَّية واشتغل وقتئذٍ بالتأليف وعرَّب عن التركيَّة عدَّة كتب قانونيَّة واضاف اليها الشروح والغوائد متى صارت في دوائر الحكومة المحلية عثابة الترجمة الرسميَّة يُرجع اليها في حلّ المشاكل ونمت شهرة الوُّلف بذلك حتى وقع عليهِ الاختيار سنة ١٨٧٨ كمبعوث بيروت الى الاستانة في الندوة الدستوريَّة لولا أنَّ غرة الدستور لم تنضج بعد فعاد بعد مدَّة الى وطنه وانشأ سنة ١٨٨٠ جريدة المساح الكاثوليكيّة فنالت بتدبيره و و قالاته شهرة واسعة طول حياته وقد ضعف نور ذلك المصاح بوفاة منشئهِ حتى انطفاً عَاماً • وكان الرحوم نقولاً نقاش شديد التمسُّك بالدين مجاهرًا بإعانه كما تشهد لـ بمض تآلينه كتكريم القديسين ومجموع صلوات تقويّة ، ولـ من الكتب الادبية خطب في مواضيع شي سياسيَّة واجتَّاعيَّة . ولهُ ديوان شعر عُطبع في الطبعة الادبية سنة ١٨٧٩ ضمَّنهُ كثيرًا من الماني الحسنة والاوصاف العصريَّةُ فن ذلك قولة من قصيدة طويلة ارّخ فيها وصول ماء نهر الكلب الى بيروت سنة : \ \ \

> يا الهل بيروت بشرى قد صحَّ فينا الرجاء مذا مو الماء جارِ فَلْتَرْوَ منهُ الظاء

ماك لذيذ شي ردُوهُ نيهِ المناه بيروت ضاحت دمشقاً وذال عنها العباء فقلُ لمن عيّرونا وقلَّةُ الماء دا؛ تساكرًا الآن تلتوا ماء وفيد الناء سقيًا لبيروت ارْخُ في ثنرنا حلَّ ما ﴿ (١٨٧٠)

# ومن اوصافهِ تعديدهُ لعجائبِ العصر :

الله أكبرُ منذا عمرُ تجديد عمرُ المارف لا بل عمرُ تَعْجيدِ عصر مجديد لهُ الاكوان باسمة من تنني على اهادِ النُّس الصناديدِ ذيَّاك ينطق في تسبيح خالقهِ وذاك يلهجُ في حمدٍ وتوحيفر مذا يعلير الى العليا بخفَّتهِ وذاك بخرقُ اجبال الجلاميدِ ترى السفائ اعلاماً مدرَّعةً إن تصدم الحصنَ أَلْغَى بالمقاليد ما البيضُما السُّمرُ إِن أَلقت مدافعًا ﴿ كُوا مِنَا الْحُسُو مِن أَفُواهِمَا السُّودِ كنا غناف من الأفلاك ساعقة أضحت من الم تأتينا بتهديد تجوبُ اخبارُنا كالبرق سرعة تكادُ تسبق فكرًا غيرُ مولودِ اضحت قوافلنا والنار تحملها تسير كالطير لاكالعيس في البيد والله ما فعل فوَّات البخار سوى ضرب من السحركين للخير عمود مي الطبيعة حلَّ الله مبدعها الى الوجود بدت من عمق مفقود كُلُّ بِمَاوِلُ مَنْهَا كَشَفَ مُعْجَزَةً فَكُلُّ مَنْ جَدَّ يَلْقَى جَلَّ مُقْمُودٍ

ومن محاسن نظمهِ قولة في لبنان ومقاطعاتهِ بعد حوادث السنة ١٨٦٠ :

اصبحت منتئم الرضا الشاماني انشرت سارفهُ الجليلة اذ غدا يروي حديثًا عن بني نبهان ٍ وبقاعُهُ ذاك العزيزُ مقامهُ اضحى عزيزًا اخصبَ الوديانِرِ ويَمْنَنِهِ وبغرمهِ حـلً الني والجُرد اضحى ساحـــــلا لأمان ِ وبشُونهِ يشنى المليلُ تيمتُنَا غَرَباهُ قُلُ بالْحَيْدِ يلتقيـانِ قد عُدْتَ يا عرقو بَهُ عَا مضى وغدوتَ معروفًا بصدُق لسانِ وكذا المناصف أنصنت أأ صنت في خدمة ضدى الى الأوطان

لله درُك يا حمى لبنان اذ

هل لا وذا وعدُ من الرحمان وانظر مضابك ججة الأكوان

وبكسروانَ ترى الامانَ موطَّدًا ﴿ مِن سِيفٍ كَسِرَاهُ ۗ الجَلِيلِ الشَّانِ ﴿ وترى التُوَيْطِم كالقطيم مطاوعًا وكذاك قاطعهُ بوصل دان وجُبَيْلُهُ وجبالهُ وسهولهُ ووعورُهُ حاكت رياض الباند وبزاويته وكذا) قد بني نعم البنا تحسى بسَيْف باتر بَترونُهُ وكذا غدت أَمْيُونُهُ بأَمانِ نادى حسامُ المدل نيهِ هاتفاً أَلقى « بشَرِّي» كلَّ من عاداني يجنوبه وشهاله تلتى الهنا وبشرته وبغربه هكنآن قم أيما الشيخ القديم زمانة نسيج الربيع بنحو هامك خوذة كزبرجد قد صيغ مع مرجان هام من تكلُّلهُ الثاوجُ أكلَّة بيضاء تكني عن جليل معاني والمصبُ في أكفانهِ ووسوطهِ قُل جنَّة " تزدانُ بالافتانِ حتى الصخور ُ غدت رياضاً أَغْرِت من كل فاكهة بها زوجان ومنامل يميي القلوب ورودُها وعيونهُ تروي ظما الظمآن هو جنة في الارض تمكي للسما والحاق ترتم في رياض ِ إمان

ولهُ قصيدة طويلة تنيف على ١٤٠ بيتًا دعاها التوبة وضمَّنها المعاني الزهدَّية . وقد روينا لهُ في المشرق ( ٥[١٩٠٢]: ٦٣١ ) نشيدًا نظمهُ لجمعيَّة مار منصور · كانت وفاة نقولا نقَّــاش في ٤ كانون الاوَّل سنة ١٨٩٤ فأَبَّنهُ مصقَع الخطباء ورثاهُ جلُّ الشعراء فجُمعت اقوالهم في كرَّاس مخصوص وقد ورث اولادهُ من بعدم آدابهُ فمُرف منهم كبيرهم المرحوم يوسف ولهُ بعض الآثار الادبيَّة والقانوني جان صاحب كتاب مغنى المتداءين عن المحامين. ومن الاسرة عينها اشتهر ﴿سليم بن خليــل﴾ المتوفى في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٨٤ وهو صاحب جريدة المعروسة وعرَّد العصر الحديد ولـــة تاريخ السألةالمصريَّة سمًّاهُ مصر للمصريين وكتب عدَّة فصول ومقالات وروايات طُيعت في بيروت ومصر ، ونضيف الى هؤلا ، ﴿ جَرْجِس بن حبيبٍ ﴾ المتوتَّى في ١٧ تشرين الاوَّل سنة ١٩٠٧ وكان من ادباء طائنتهِ لهُ بعض المصنَّفـات في تاريخ العرب اوقفنا عليها وهي لم تُطبِع . وسليم وجرجس ابنا اخوي نقولا نقاًش ﴿ يوسف الشَّلْفُون ﴾ كان احد انصار النهضة الادبيَّة في الفصل الثاني من القرن

التاسع عشر ، وهو يوسف بن فارس بن يوسف الحوري الشلفون كان جدُّه ما كمَّا على ساحل لبنان من قِبَل الامير بشير الشهابي الكبير . اما حنيده يوسف فكان مولده نخو السنة ١٨٤٠ درس في مكاتب بيروت مبادئ العربيَّة واللفات الاجنبيَّة واشتغل مدَّة في الطبعة السورية التي انشأها المرحوم خليل افندي الخوري سنة ١٨٥٧ بصفة مرتب حروف ومصخح مطبوعات. وفي اثر حوادث سنة ١٨٦٠ استدعاهُ فو اد باشا معتمد الدولة المليَّة لترتيب ونظارة المعرَّرات الرسميَّة التي كانت تُطبع في التركيُّة والنرنسوَيَّةِ. وبعد ان تقرُّر نظام جبل لبنان انشأ على حسَّابهِ مطبعتهُ الْعروفة بالمطبعة العموميَّة سنة ١٨٦١ ونشر فيها عدَّة مطبوعات عدَّدناهـا في الشرق (١٠٠١== ١٠٠٣) وكان يوسف الشلفون ذا همَّة عظيمة فانتدبهُ اوَّل متصرَّفي لبنان المرحوم داود لتنظيم مطبعة في مركز المتصر فيَّة فقام المندوب بهذه المهمَّسة القيام الحسن . ثم صرف عنايتهِ الى انشاء الجرائسد فنشر منها اربعاً وهي الزهرة ثم النحلة ثم النجساح واخيرًا التقدُّم وذلك بالاشتراك مع بمض الكتبة المجيدين كالنَّسَّ لويس صابونجي والخوري يوسف الدبس واديب استحاق ، ثم اشترك مع المرحوم دزق الله خضرا فجمل مطبعتهُ في خدمة الطائفة المارونية الى ان انفصل عنها وانشأ المطبعة الكليّة كما فصّلنا كل ذلك في تلريخ الطباعة في الشرق (٣[١٩٠٠]: ٥٠١) وقد اضرَّ بالمترجم تقلُّبهُ في الاشغال وميلة الى ذوي المبادئ الحرَّة · وكان احد اعضا - الجمعيَّة العلميَّة السُوريَّة وفي مطبعته تشرت اعالما في السنتين ١٨٦٨ –١٨٦٩ . وكان حسن الكتابة ولة نظم جمة في ديوان ودعاه ُ انيس الجليس وطبع قسماً منهُ في مطبعتهِ الكليَّة سنة ١٨٧٤ • فن نظمه قصيدة في مدح داود باشا هذه بعض ابياتها :

> ضاءت بشَـنس سودك الايَّامُ ﴿ وَزَمَتَ بِطَلَّمَةٌ عِدْكُ الْاعْرَامُ ۗ وسمًا بذاتك سفحُ لبنانَ الذي حسدَ تَهُ مصرُ بنزُهِ والشامُ فكأنَّهُ ظَكُ وانت بأَفْقهِ بدر له دون البدورِ عَامُ اقطارهُ بالعل منك استأست ورعت جسا الآسادُ والاغنامُ يا ابِّها المولى الذي من ومغــهِ وثنائدٍ قد كلَّت ِ الاقلامُ قلَّدَتَ قومًا تحت امركَ منتُهُ الم تعنص واجبَ شكرها الارقامُ

> ونسختَ آيات المظالم بعدما - قامت على ساق ِبعا الاقدامُ

ونصبتَ يا داودُ احكامًا جا ظهَرَ اليقينُ وزالتِ الاوهامُ فينا لك الذكرُ الجميل مخلَّدًا هو في الحديث بداءة وختامُ

وقال مهنئاً احد الرهبان اليسوعيين في عيده ِ فافتتح كلامه بهذه الابيات:

المر؛ يُمْرِفُ في جميل خصالهِ وينزُّ عند مقالهِ وفعالهِ والشُّهمُ مَن نال العُلى في جدَّه حتى غدا الراقونَ دون منالهِ ويشيد صرح الماير في طلب العُلى كي بدرك الافلاك في اعماله فيرى إثقاء الله خيرًا يرثمي بومًا ويَشْفي قلبه بزُلالهِ وييل عن كل الانام تعفُّنًا ويرى بحبّ الله راحة باله

ولهُ قصائد في اماثل الرجال وكبار الامراء الذين قسدموا بيروت ومدح امبراطور النمسا ووائئ مهد المانية والكلترَّة وسموَ الحديوي اسهاعيل باشا فاستحقُّ بذاك بعض الامتيازات الشرفية لكنة توفي خاملًا السنة ١٨٩٥

﴿سليم جدي﴾ وفي السنة ١٨٩٥ عينها انتقال في ربيع عمره ِ شابُّ اديب قصفتهُ المنونَ غصناً يافعاً نريد بهِ سليم بن نصرالله جدي من أسرة جدي المعروفة بغضلها في بيروت. كان مولده ُ نحو السنسة ١٨٧٠ وتخرَّج في الآداب والعلوم في كلِّيتنا وقد عرفناهُ حق المعرفة اذ كتا ندرَّسهُ العربية وكان في مدرستنا مع المرحوم نحييب حبيقيه صاحب الفارس الاسود فعهدناهما طالبين يتلهَّبان شوقاً الى خدمية الاوطان فيجريان مذ ذاك في ميدان الآداب كغيل الرهان ولكليها مآثر ناثريّة وشعريَّة لدينا منها اشياء متفرَّقة والبعضمنها قد نُشر بالطبع كعدَّة قصائد وروايات. وكأنَّ دار الآخرة حسدت الوطن على فضلها فاشربتها كأسَّ المنون الرَّة عاجلًا. الَّهَ ان نجيبًا عاش بعد قريتهِ عشر سنوات وسياتي ذكره مع ادباء القرن العشرين. ولسليم جدي رئا. في الشيخ خليل اليازجي صح فيهِ فكاً نَّهُ سبق ورثى نفسهُ بقولهُ:

> لك بين الانام ديوان ُ شمرٍ بمانيهِ حرَّك الجلمودا تلك بانت للمصرمبتكرات ومن المجد ألبستك برودا لو درى الموت انَّ ذلك درٌّ للمعاني نظمتَ منهُ عقودا ما اصابت سهامهُ ليك قلبًا كان قبل اللسان ينشى التصيدا

وشاكشير با وفي خيف السنة التالية خسرت أسرة كية من الوم الاورثذكس كاتباً آخر من ابناء الوطن وهو شاكر مفامس شقير عُرف في بلاد الشام مدة بتفنن بالكتابة ونظم الشعر تولّي التدريس في عدة مدارس وطنية وساعد المرحوم بطرس البستاني في بعض فصول دائرة المعارف وكتب في مجلّة الجنان وادار مجلّة ديوان البستاني في بعض فصول دائرة المعارف وكتب في مجلّة الجنان وادار مجلّة ديوان النكاهة (١٨٨٦ -١٨٨١) مثم انتقل الى مصر وانشأ فيها مجلّة الكتانة في نيسان سنة ١٨٩٥ فاتت بموت محرّدها بعد سنتها الاولى (١٨٩٦) ، توفي في وطنه الشويفات والمهذكور عدة مقالات وروايات وقصائد تجدها متفرقة في كثير من المجلّات وقد وينا عنه قصة ظريفة في الشرق (١٩ [١٩٠٦]: ١٩٥ - ٥٠٥) عنوانها الطواف بالقربان الاقدس وله كتاب مصباح الافكار في نظم الاشعار طبع في بيروت سنمة ١٨٧٠ وعني بتكراد طبع ديوان ابي العملاء المعرّي دون ان يزيد عليه شيئا يُذكر من المحسنات ولشاكر اخ اسمه فارس ترك ايضا دون ان يزيد عليه شيئا يُذكر من المحسنات ولشاكر اخ اسمه فارس ترك ايضا بعض المولفات وسنذكره في تاريخ آداب القرن المشرين ومن حسن شعر شاكر قوله من رئاه في سليم دي بسترس دعاه «حقيقة الاسف» وقد تغنن فيه كثيرا:

# ثم انتقل الى بجر آخر وقافية أخى فقال :

سليمُ الغوَّادِ لهُ طلمة تمي الشموسَ وتزري الغمرُ وفردي الغمرُ وفرد هيبة كأسودِ الشَّرى وأنس كانسِ الغزال الاغرُ نعرُ اللنقونُ بهِ إذ حضَرُ على النقونُ بهِ إذ حضَرُ على المكان جلي البيانِ طلي اللسانِ ملي البَصَرُ نقي البَصَرُ نقي البَان وفي الرمانِ بقي الاثرُ

### ومًّا قالة سنة ١٨٦٦ في مدح الجميَّة السورية :

وزهرة روض كليًا طال وقتها تزيد غوَّا بالجالِ معلَّدًا جاافتخرت بيروت حق لقدسمت على كل مصر وهي تشبه فرقدا مو لفة من كل مساحب غيرة ذوات بنَوا للخير بيتًا شيَّدا

كوآكب سعد يسطمُ اليوم نورهم وجدي الذي في الجهل ضلَّ الح المدى وقد أَلبسوا بيروت حلَّة سؤدد تنيه جا اذ اصبحت منبع الندى فكلُّ لسان في ثناهمُ لامجُ " يسيغُ بهِ لفظًا لدرٍّ منضَّدا وكل جنان حد مم فيسم راسخ وكل مديح في سواهم تنسَّدا

فلا زال مسماهم بذلك ناجحاً ونالوا الني ما الطير في النصن غرَّدا

## ومن نظم شاكر قولة من قصيدة في رثاء نقولا نقّاش:

منكان بالامس نقاش الصحاف ِ هدَّى ﴿ يُنْسَيْكُ حَسَّانَ ۚ او يزري بسحبانِ من كل نثر انيق الوصف مندمج ي وكل شعر رشيق النظم طنَّان ِ كم حرَّد اللفظ والمني تصوُّرهُ بما استدقَّ لــهُ احرارَ تبيانِ ِ اذا انبری لا یباری فی سناظرَة وان جری لا یجاری بین اقران

#### وختمها بقوله :

مضى الى الله حيث الدارُ خالدة مستوفيًّا أَجْر اعمالِ وايمانِ لا يبرح ِ العنوُ فيهِ فوق مضجمة عنه الأكلَّة ِ من آس وريحان ِ

﴿ امين شميّل ﴾ اسرة شُمَيّل هي فرع آخر من دوحــة الآداب التي غت في كفرشيا. يقال أن أصلهم من حوران فاستوطنوا كفرشيا في مبادئ القرن التاسع عشر. وكان مولد امين بن ابراهيم شميّل في ١٤ شباط سنة ١٨٢٨ وتلقّي مباديُّ العلوم واللغة الانكليزية في مدرسة الاميركان في بيروت فامتاز بين اقرائه ٠ ثم سار الى رومية في بعض شؤون طائفتهِ فاصاب فيها نجاحاً .ثم رحل الى انكلترة وتعاطى فيها التجارة فا تُسمت اشفالهُ وفتح عمَّلا في الاسكندرية فلم يزل في تقدُّم ونجاح الى ان دار دولاب الدهر فاباد ثروتهُ • الَّا انَّ تلك الاحوال المشوُّومة لم تقلُّ شباة عزمهِ • فصفًى اشغالة وقصد مصر سنة ١٨٧٠ ليتعاطى فنَّ المحاماة فبرَّز فيهِ واشتغل بالآداب وانشأ مجلَّة الحقوق فكانت باكورة المجلَّات الشرعية • ونشر في تلك الاثناء بعض التآليف القانونية كالمباحث القضائية ونظام الحكومة الانكليزية والتآليف السياسية الدقيقة النظر اخصها كتابة الواني في المسئلة الشرقية طبعة في مطبعة الاهرام سنة ١٨٧٦ وهو كتاب ضغم في جزئين ضمَّنــ أ ملحَّص تواديخ العرب من اوَّل الاسلام

الى زماننا (ص٤٩) و كان وضع قبلًا رواية سياسية دعاها الزفاف السياسي . وكان ضليماً بالآداب حسن الكتابة نثراً ونظماً ويضتن تآلينه الماني الفلسفية والاعتبارات النظرية والرموزكا تشهد له بعض مصنفاته كبستان النزهات في فن المخلوقات الذي المنطبع وكالمبتكر في وصف الحياة البشرية ومقاماتها المختلفة منذ الولادة الى الموت انجز تأليفه في ليثربول سنة ١٨٦٧ فطبعه في المطبعة السورية في بيروت، وكان لامين شميل اولاد نجباء تهذيوا كلهم في كليتنا البيروتية الاان يسد المنون اغتالت سنة ١٨٨٠ اثنين منهم في وقت واحد فتوفي ارثور في بيروت وفر دريك الكبير في مصر وكان كلاهما من اذكي تلامذة مدرستنا واكمهم دينا وادباً وادقاهم في سلم النجاح في الدروس فكان موتها مصاباً اليماً على والدهما اضعف قواه وهد ركن حياته ولكنه لم يزل يجاهد جهاد المستميت حتى لبي دعوة ربه في اواخ سنة ١٨٩٧ في ٢ كانون الاول منها بعد وفاة اخيه اسعد ببضعة اشهر في لبنان

ولامين الشميّل اخوان آخران ضارعاهُ عقلًا وذكاء الواحد منها ملحم كان ايضاً عالماً وشارك اخاهُ في اعمالهِ التجاريّة وآدابهِ توفي في ١٧ شباط سنة ١٨٨٠ اي سنة وفاة نجلى امين فقال الشيخ خليل اليازجي مؤدخاً وفاتهُ :

يا مُلحماً جرحت سهامُ مصابهِ مناً القاوبَ جراحة لا تُلحمُ السكرتَ عند البَينِ آل شميرَل بشمول وحزن ليس يرشفها الفمُ للمجد والعلما عليك مناحة ولكل فن في في المعارف مأمَ عادرتَ مجدك واستوبتَ منالمُلي أَرْخ لدى المجد الذي هو اعظمُ (١٨٨٥)

ولد مُلحم في ونيسان سنة ١٨٢٦ وتقلّب في مناصب التعليم فالتجارة فالسياسة حتى ادركته الوفاة ومارس الطبّ مدّة على الطريقة الاختباريّة القديمة ومن آثارهِ الادبية ارجوزة وضعها في علم الجبر والقابلة وله مقدّمة طويلة على علم الحساب وكان شاعرًا مجيدًا له عدّة قصائد منها واحدة مدح فيها الحديوي اساعيل باشا ورثى كيته زينب هام عرثاة افتتعها بقوله :

يوسيعُ القلبَ صاحب الحزم صبرا يومَ بين يجرَّعُ الصبُّ صبرا وحكيمُ من يزدري جياةٍ كلَّ يومَ تزداد بالطول قِصرا

وفي آخر عمره ِ دخل ملحم حكومة لبنان وخدم وطنه الى سنة وفاتهِ امًا الاخ الآخر فهو الدكتود شبلي شُميّل الشهير بكتاباتهِ المتوفى بعــد الحرب خلاف اخيهِ الدكتور ومن حسن قولهِ في الحالق سبحانة وتعالى :

هو الميسنُ والأكوانُ صاغرة " تجثو لقدرتهِ العليا وترتعدُ هو الغزيزُ هو الباقي بقوَّتهِ هو الرحيمُ هو المحيي هوالصمَّدُ يا مُبدعَ ٱلكلِّ مِل فيذاك من امدٍ ﴿ كَيْنِىٰلَدِيكُ وَمَاذَا يَا تَرَى الْامَدُ انتَ أَلَكُومُ وُتُعطِي مَا تَشَاءُ كِمَا وَشَاءُ مِن يَجْرُ جُودٍ نِعَهُ الرَّبَدُ ۗ نفختَ في منخرَي هذا المركَّب من طين فأصبح ذا نفس جا البَّدَدُ التفسُّ من عاكم الارواح ِ لا عَرَضٌ ﴿ يَغْنَى وَلَا كَانُ ۗ يَنْحُلُ ۚ أَوْ جَسَدُ ۗ فارحب جا مَلَكُامِن فضل و إهبها كَتُل جِا مُلُكًا كُوسيَّهُ الإلدُ وهبتُها لك تميزًا وقد ظهرت ورًا فكن مؤمنًا وبلُ لمنجعدوا

ولامين شميّل قصائد متفرّقة لم تجمع نشرت في عِلّات شتى كقصيدة كنز المني في المتتطف (١٨٨٠ ص ٩٨) وكقصيدتهُ الشرعيّة في الجنان (١٨٨٥ ص ٢٢٨) وغير ذلك مًا اخذته يد الضياع

﴿ حنًّا بك اسعد الصعب ﴾ من اسرة المشايخ الموارنة ابي الصعب الشهيدين بنواحي البترون · كان ابو ، سرعسكو الامير بشير الشهابي الكبير فنشأ صغيرًا على التُّقى وحبُّ الآداب فاتَّخذهُ الامير في خدمتهِ فتعلُّم العلوم اللسانيَّة وبرع في الحطُّ العربي حتى نُضرب المثل في خطهِ البديع ولمَّا سار الأمير بشير الى مالطة اختار المترجم بصفة كاتب لاسرادهِ فرافقهُ الى تلك الجزيرة ثم الى الاستانة العليَّة وانتهز ثمَّ الْفرصة ليتعلُّم عدَّة لغات كالايطاليَّة والفرنسويَّة والتركيَّة ودرس الفنون العصريَّة حتى اصاب لهُ شَهْرةً واسعة ولَّا عاد الى وطنهِ انتدبتهُ الحكومة الى خدمتها فخدمها في عــدَّة مناصب جليلة مدَّة ادبعين سنة وكان اوَّل من حاذ لقب البك بين نصاري لبنان وبرّ الشام. توفي في اواسط سنة ١٨٩٦ . ولحنا بك الصعبي رسالات وشروح لم تُطبع ولهُ

شمر كثير تغلَّن قيهِ واجاد وقد جمعهُ في ديوان واسع طُبع في مطبعتنا سنـــة ١٨٩٣ وفي صدره صورة ناظمه وقد ختمه بقصائد تركيَّة تشهد على براعته في اللغة المثانيَّة . وفي شعرهِ منظومات متعدّدة تفيد تاريخ لبنان من السنـــة ١٨٥٠ الى السنة ١٨٩٠ فَن ذلك قولةُ مهنَّناً دولة رسمٌ باشا عند قدومهِ الى لبنان سنة ١٨٧٣ بقصيدة هــذا مطلعها:

ما بالُ لبنانُ يُبدي النَّوْرَ أنوارا مل وجهُ رُسمَ احدىالنُّور انوارا

او تلك ألطافة المسناء مذ لمت ازاحت الشمس لتنوير استارا

#### الى أن قال:

حُييت لبنان كن باقه مُعتصماً وكُن شكوراً بحمد إلله مكثارا ما قد أَنَّ السُّ والإقبال يُسمدهُ والضُّ خاب مع المنقاء قد طارا طالت حداثقنا كو فا وأغمارا حادث محابرنا زادت مخابرنا الغت منابرنا سحماً وأشمارا حسنَنْمَنَا سَنَنَا كمثَّلْتِ اسْنَنَا نوَّلتِنا مِنْنَا شَيَّدت المصارا مكنَّتَ يحرسَنا ملَّيت أرؤسنا خوَّلت أنفسنا بالملدِ أخدارا لا زاتَ با علم " تَجْثُو لك أُمُّم " سيف "كذا قلم " ملكت احرادا

ضاءت مشارقنا لاحت بيارقنا

وكان قال سابقاً لما تعين داود باشا اوَّل متصرَّف نصراني على لبنان :

لنا البُشرى لقد نانا انتصارا وفزنا في سرور لن يباوى مليكُنا قد حبا لبنان قدرًا وخوَّلهُ مقامًا واقتسدارا بوال ِمن بني ميس وذير وهذا الفخر ُ وافانا ابتكارا شدا باليمن تاريخ بفخر وزبر جاء نسرًا للنصارى (١٨٦٢)

ولهُ من قصيدة يوبخ فيها الخاطئ ويستدعيه الى التوبة .

اراك بلا الاشفاق تبني مذابعًا وترمتها شذرًا ببين غضوبة

أَلا أَرْفِقْ بنفس إن كل نفائس لديا بذي الدنيا اخسُ المسيسةِ أَانت عدو النفس ام الت خدمًا فن شيمة الاخوان صون المدينة فلو شامتِ الاعداءُ ما انت فاعل " لرقَّت لها رُحمًا وارَّيَّة رقَّةً أتجهلُ ما للنفس من هول مَوقف إمام العلى الديَّان في كل رهية وفيهِ لإعلان المنايا مظاهر على مشهد الابصار من كل حَدْقةِ

مصاحِفُها مفتوحة اذأترى جا ذاوب ولم يُترَك جا قدرُ ذرَّة فذَرْها ولا تَمَانُّ بظلَّ عِبْورُهُ لَ يَكُونُ كَطَرْفُ السين في كل سرعة ِ

ولحنًّا بك عدَّة اناشيد تقويَّة في السيد المسيح والبتول الطاهرة نقلنا منها سابقاً بعض شذرات. وممَّا لم نجدهُ في ديوانهِ زجليَّةٌ في سبت عازر:

> لمَّا توني عازر فورًا بلحد بادروا جِثَانَةُ مَذْ غَادروا في جوف رمس قد غدا

#### اللازمة

يا عازر رب الفدا وإفاك لا تخش الردى والموتُ ولَنَّى مذبدا موكى قديرٌ مُزْبدا

#### وختمها بقوله :

فقام من جوف الفريح ﴿ فِي صُوتُهِ العالي يُصْبِحُ انت العلي انت المسيخ مستوجب ان تُعبَدا

﴿ الشيخ نجيب الحدَّاد ﴾ ولد في بيروت في ٢٠ شباط سنة ١٨٦٧ ورحل صغيرًا الى الاسكندر َّية فتلقَّى في مدارسها العلوم · ولمَّا حدثت الثورة العرابيَّة عاد الى بيروت فأتم بها دروسهُ في المدرسة البطريركيَّة وكان رضع صغيرًا افاويق الادب في قرابـــة الشَّيوخ اليازجي وامَّهُ كيمة الشيخ ناصيف فعاش مَدَّة في معيَّة اخواكِ الكرام.ولمَّا سكنت الامور في القطر المصري كرَّ راجعًا اليهِ وعكف على الكتابة في عدَّة جواند انشأها وكان رئيس تحريرها او احد كتبتهما الاوَّلين كلسان العرب وانبس الجلس والسلام الَّا ان الاسقام لم تزل تنتابهُ حتى هصرت غصن حياته رطباً قسل بلوغه الكهولة فمات في مصر في ٩ شباط سنة ١٨٩٩ . وكان نجيب الحــدَّاد متضلَّماً بالكتابة يجمع في انشائهِ بين متانة العبارة وسهولتها ولهُ المقالاتالسياسيَّة الحسنة . واشتهر بانشاء الروايات او تعريبها . وقد لقى بعضها اقبالا ونجاحاً كرواية السيد للشاعر كرنيل الفرنسوي من تعريبه ورواية البخيل ورواية المهدي ورواية الرجاء بعد الياس ورواية ثارات العرب وكان شعره اجود من نثره حذا فيه حذو الشعراء العصريين من ذلك قصيدته في ذم التمار التي رويتاها سابقاً في المشرق (٧ [١٩٠٤]: ١٧٣٠) ومن شعره الطيب قولة في وصف السكك الحديدية وقطراتها :

تغَلَّ عن التشبيب بالبيض والسُّمر ودَع عنك تشبيه المحاسن بالبيدر وعج بي الى طرق الحديد ووصفها السبجديد ودَع ما مرَّ من قِدَم الدهر فغيها يروقُ الوصف وهو حقائق وفيها يحقُ النعت لا مخمبُ الشعر وعنها يصحُ القول ان قيل بارق يشقُ الفيلا لا عن جواد ولا نهر فطير بلا جُرّ وهاد بلا فكر فطير بلا جُرّ وهاد بلا فكر بلا هي طير والبخار جناحه وطود اذا شبهت بالعلود ما يسري وبرق ولكنَّ الدخانَ سحابُ وهاد له لبُّ توقد عن جر يسير فا يدري لمرعة سيره أتجري لديه الارض ام فوقها بجري وليرح حوليه حقيف كأنه حقيف جناح الصَّةر حنَّ الى الوكر اذا سار ثارت فوقه راية من الدم خيان لتنبي انهُ ملك القفر اذا سارك ما هذا جادي البلاد بل هو القائد الهادي الى المزّ والنصر لمسرك ما هذا جادي البلاد بل هو القائد الهادي الى المزّ والنصر

واحسن من ذلك قصيدته الغرّاء التي قالها في احتراق سوق الشفقة في باديس سنة ١٨٩٧ حيث رُزئ الكاثوليك بموت قوم من كرامهم لاسيا النساء الشريفات فاتوا في تلك السوق التي انشأوها لمساءدة الفقراء والبائسين بعد ان اتّقدت اسلاك آتها الكهربائية وامتد اليهم لهيب النار:

سوق بر أتباع فيها اللهى بيسماً وأيشرى الثواب فيها شراء وينتها بيض الايادي وايدي م البيض من محسن ومن حسناء أنفس تبتني الساء فيا أمسين الآ وقد بلغن الساء ادركت ما تروم من جنة م الحلد ولكن كان الطريق صلاء من رأى قبلها جحيماً يؤدي لنعيم ابناء الشهداء او رأى محسنا يجود على الناس فيلني نار الحريق جزاء أترى كان ذاك مطهر من ما توا فيمحو عن النفوس الحطاء

ام هو الدهر لا يزالُ مسيطًا كريمٍ ومُكرمًا مَن أساءً يا ربوعاً كانت معاهد احسا ن وحسن فاصبحت قفراء وديارًا كانت منازل اينا س فاضحت بلاقماً وخلاء وكراما كانوا مناهل جود لفقير فاصبحوا فقراء أُمراة نادى النَّدى فاطاعو مُ اليرًا لهم ولبُّوا يِداءُ وحسان م قد جُدُن برًّا كأن م العِرَّ ﴿ وَبِ مُ يَرْيَكُ هِنَّ جِاءً ساحة تُنبت المكارمَ والرأ فة والمجد والندى والاخاء فنسائه جا تياري رجالًا ورجال جا تباري النساء اوجه يشرق السُّنا من عياً ها فترداد بالجميل سناء رحن يزهون بالبياض فما امسسكين إلَّا حسكوالمًا سوداء رِمَما لم تدع جا النار إلَّا رَسْمَ جسم واعظما جرداء نقمة صبُّها القضاء على الام برار حتماً ومن بردُّ القضاء رحم الله من قضى وشغى الجر حى وعزَّى الباكين والتُّمساء

﴿سلمان الصوله﴾ هو سلمان بن ابراهيم الصوله الرومي الملكمي الكاثوليكي٠ كان مولده أفي دمشق سنة ١٨١٤ وفيها قضى اوَّل سني حياتهِ وأَا ترعرع انتقل مع والديهِ الى مصر ونشأ فيها وتلقَّن العلوم في مدارسها وكان يتردَّد على اساتذة الازهر فاخذ عنهم العلوم العربيَّة ونظم الشعر وقد اخبر عن نفسهِ انهُ في ايَّام الشباب كان يعارض قصائد ابي فراس الحمداني ويخبّس قصائد الحِلّي ويشطّر منظومات المتنبي. وقد أَنْ كتاباً سمّاهُ حصن الوجود في عقائد اليهود وتَآليف أُخرى راحت عرقــاً او غرقًا في حوادث سنة ١٨٦٠ . وتقلُّد سلمان الصوله المناصب في الـــدواوين المصريَّة وصحب ابراهيم باشا أا جاء لفتحالشام ثم استقرَّ بعد ذلك في دمشق وتقدَّم في خدمة الدولة العليَّة وتقرَّب من الامير عبد القادر الجزائري وبفضلهِ نجا من الموت في فتنسة السنة ١٨٦٠ المشؤومة . وأما كانت السنة ١٨٨١ عاد الى مصر وفيها اقام الى وفاتهِ في ١٤ آيار سنة ١٨٩٩ عن ٨٥ سنة ، ولهُ ديوان واسع في ٣٨٢ صفحــة طبعه في مصر سنة ١٨٩٤ واعتذر في مقدَّمت انهُ «برضٌ من عدَّ ومجَموعٌ صغير، بقي من ديوان كبير، غادرتهٔ اللصوص، بين محروق ومقصوص،، فقال وهو بهِ يتعزَّى: أذا ما كان لي أبل

فعزى • ، ثم اضاف اليه ما جدَّ عليه من النظم فطبعه مفضّلًا القليل المقبول على الكثير المرذول. والحق يقال انَّ شعرهُ راثق منسجم ومواضيعهُ مبتكرة اقرب الى المنظومات العصريَّة .ومن شعرهِ ما قالة ارتجالًا فمدح يوَّحنا بك البحري وكان الشاعر في الرابعة عشرة من سنَّهِ فاحبُّ البحري ان يسمع نظمه :

امرت لك الامرُ المطاع بأن ترى فرائد شعري وهي اغزرُ من شَمْري فوا خجلي من فقد در أصوغه لديك وكل الدر بعض حمى البحر

ومن مدحم قصيدة طويلة قالها في فقيد القطر المصري الوزير بطرس باشا غالي منها :

> نجت البلادُ بير من الإقلال احيا الندى وامات بالكمد المدى ونغى الصَّدى بساحهِ المعلَّالِ تبدو النيوبُ لدى لواحظ حذَّةِ ﴿ غُردًا مجرَّدةً من الإشكالِ سادت على الماضي جما والتسالي فأحلَّهُ منهُ المحلِّ (لمالي ما نالما قَيْلُ من الاقيال مترقماً لثبيره المتمالي نيل ُ الهناء يمين ُ بطرس غالي

رجِل وحسبُك انهُ الرجِل الذي وتناولت منهُ المجالس حكمةً نظر العزيزُ بهِ فعانــة يوسف وإمدَّهُ بالرتبــة العظمى التي فافاد مجد القبط مجدًا ثانياً والناسُّ حولندی بمینهِ أَرَّخت

ليل . فما قاله في ليلي :

> و فادرتني أقاسي حرَّ انفاسي لولاك لم يدجُ نورالشمس في بصري ولا تبطّن حَوفَ اللحد نِبراسي ولاجفا الراحُراحي والكرى بصري وصار دمعي سُلاَفي والجوى كاسي ابن التي كنتُ أن غابت اقولُ لها ما قالهُ شاعر " من آل عباس : اذا نظرتُ ولم القاكِ في الناسِ قالوا: نسبتَ جا ابر اهم قلت لهم: ﴿ لَاعْشُتُ انْ كُنْتُ يَا نَاسُ لَهُ نَاسٍ

> يا ليلةً خادرت ليلي بلا نفس ما إقبح الناس في عينيواسمَجهم ولا رست بين ارباب الملقدي ان كان غيرهما في خاطري راسي

وقد روينا له في المشرق(٧[١٩٠٤]: ٤٣٢) ابياتاً قالها في مريم السيدة البتول.ولهُ قصيدة اخرى في مدحها نجت من حريق الشام على منوال عجيب وفيها يقول مستغيثاً من داء اصابه :

> خذي يبدي الشقية واخضيني ويخبّيني من الحطر المطبر وداوي علَّق أُعِدي حبوري ﴿ لأَضْ بِالسرور عنالسريرِ ﴿ لديكوانتجابرة الكسير ? وهل يرضى حنوُّكِ بافتقاري لغير نداك يا بحر البحور تبارك مَنْ بنورك جلَّ قدرًا عن التشبيه أَخجل كلَّ نورِ واعطاكِ الشفاعةُ يا سباء تخيَّرها لمتلَّاق البدور وينغر لي ويصفح عن ذنوبي ويصلح عند خاتمتي اموري

> ايا بابَ النجاةِ وسلسبيلَ الــــحياة وسورَ رَّباتِ المدورِ فاني بين اشواك المنايا أُعذَّب في الاصائل والبكور أَيْكُسُر خاطري يا امَّ ربي ويبلنني الجميمُ وانت ِ غوثي وادخلُ في الظلام وانت نوري؟ أُجيريني اجيريني والَّا فـدلَّيني لن اشكو اموري سأبذلُ في امتداحك كلجهدي لمل الله يسمح عن قصوري

وبسليان الصوله قد ُختم القرن التاسع عشر الذي اخذنا على نفسنا تاريخ ادبائهِ . على انَّهُ في هذه الحقبة الاخيرة قد اشتهر غير الـذين ذكرناهم مئن لم يبلغوا شأوهم او لم نحظ بآثرهم

ومنهم بطل لبنان ﴿ يوسف بك كرم ﴾ الذي ولد سنة ١٨٢١ في اهـــدن من اسرة كريمة وتخرَّج في مدرسة عينطورا وتولَّى في لبنان بعض المناصب الى ان حدثت بينة وبين متصرّف الجبل داود باشا تلك المنازعات المشئومة التي انتهت بسفر يوسف بك الى اوربة ثم الى الاستانة حتى قضى آخر عمره ِ في نابولي وفيهـــا توفي معتزَّلًا عن الاشغال السياسية منقطعاً الى خدمة ربه في اوائل نيسان من السنة ١٨٨٩ . وقسد ذَكُونَاهُ مِنَا لِمَاكَانَ عَلَيْهِ مِن الْاقتدار في الكتابة وقد نشر في العربيَّة والفرنسوَّية عدَّة مقالات سياسيَّة طُبِع بعضها مفردًا . وكان ينظم الشعر العربيَّ . قيل انهُ في ريعان شبابه نظم كتاب سفر نشيد الاناشيد ، واله قصائد دوى بمضها صاحب الجوائب

كقصيدتهِ في راشد باشا التي يقول فيها :

ذا راشد البرَّ بن وجب مدينة م البحرَ بن ولَاهُ العزيز على الورى يكفي العباد بودم وبجده فبندّم وجب الرمان تعطّرا اضحت لهيبته القلوب كبيرة والمطب في الامر الكبر تصنّرا

وقد اثبتنا له في المشرق (٥ [١٩٠٢]: ٤٩٧) قصيدة ارسلها الى صديقهِ الاديبِ يوسف حبيب باخوس

ومنهم الدكتور ﴿ سليم بك الجريديني ﴾ المتوقى سنة ١٨٨٥ واخوه ُ (اسكندر الجريديني) وكان كلاهما من انصار الآداب انشأا مقالات علميَّة وادبية نشراها في اعمال الجمعيَّة السوريَّة وفي بعض المجلَّلت

ومنهم ﴿ الحاج يوسف فرنسيس ﴾ الــذي نشأ في حاصبيًّا وتوطَّن القليعة في مرجعيون وكان عالماً بامور الحيل كما يدلُّ عليهِ كتابهُ سراج الليل في سروج الحيل . كانت وفاتهُ سنة ١٨٩٢ ولهُ شعرٌ

ومنهم ايضاً ﴿ سليم دياب ﴾ احد محرّري مجلّــة الجنان نشر فيهـــا عدَّة فصول تاريخيَّة وقصائد توفي سنة ١٨٩٥

ومنهم الاستاذ ﴿ فرنسيس شمعون ﴾ من تلامذة المدرسة الامركانيّة في اعبيه كان راسخ القدم في العلوم العربية متضلّعاً بالرياضيّات ولـ هُ مؤلف لطيف في الحساب ونشر ديوان الفارض في بيروت ، توفي في ١١ شباط سنة ١٨٩٩

ومنهم ﴿ حنين بن نعمةالله الحوري ﴾ من اعضاء الجمعية السورية له في نشرتها عدَّة مقالات وعرَّب تأليف الوزير كيزو الفرنسوي في التمدُّن الاور بي الا نعلم سنة وفاته

# المستشرقون الاوربيون في ختام القرن التاسع عشر

قامت الدروس الشرقيَّة على ساق في ختام القرن التاسع عشر في الاصقاع الاوربية فانَّ الدول كلها بفضل السلام السائد في بلادها استنهضت همم ذويها لدرس لفات الشرق والبحث عن آثاره وكان للفة العربية حظ اوفى من سواها لوفرة كنوزها واتساع نطاقها

(الفرنويومه) بعد ان فقدت فرنسة فئة من كبار مستشرقيها وخمد نوعاً نشاطها المألوف بسبب رزايا الحرب عادت الى سباقها في حلبة الآداب ، على ان درس الآثار الشرقية غلب شيئاً على الدروس اللغوية ، وها نحن نذكر بالتلخيص اسماء بعض الذين استحقوا شكر الادباء بما خلفوه من غاد قرائحهم على حسب تاريخ الوفيات كما فعلنا سابقاً

فقدت مصر في ١٨ كانون الثاني من السنة ١٨٨١ إمام علماتها بالعاديّات المصريّة واعست ادورد ماريت (A. E. Mariette) بعد أن اعدّه لمواجهة ربه احد آبا، جميّتنا . كان مولده في ١١ شباط سنة ١٨٢١ وقدم مصر سنة ١٨٥٠ فقضي ثمّ ثلاثين سنة توالت فيها اكتشافاته العجيبة كهيكل سيراپيس العظيم ومدافن سقّارة وهو اوّل منشئ للمتحف المصري وله في كل ذلك تآليف جعلته في ، قدمة علماء زمانه وكان يُحسن العربيّة ويعرف آتارها وقد عرّب كتابه تاريخ قدماء المصريين الشيخ عبدالله ابو السعود توفي ماريت في بولاق

واشهر منها في العلوم الشرقية ﴿ فرنسوا لو نُزمان ﴾ (Fr. Lenormant) ابن شرل لوزمان السابق ذكره و لد في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٣٧ وتوفي في باريس في ١ ك ١ سنة ١٨٨٧ وقد احبّ الشرق منذ شبابه فتجوّل في بلاد اليونان ومصر والشام و كتب في ما عاينه القالات الواسعة وقد اشتهر خصوصاً بالعلوم الاثريّة والتاريخ ومؤلفاته تنيف على خمسين مجلّداً خصّ منها كتابه الشهير تاريخ امم الشرق القديمة في تسعة مجلّدات وكان عالماً بآثار العرب القدماء كما تدلّ عليه كتبه وكان لوزمان كثير الدين يدافع عنه دفاع المؤمن الصادق

وستن غي خصوصاً بدرس العربية الاستاذ ﴿ شربونو ﴾ (J. Aug. Cherbonneau) والد سنة ١٨١٣ وتوفي سنة ١٨٨٨ في باريس ورس على المستشر قين دي ساسي وكوسان دي پرسقال ثم انتدبته الدولة الفرنسوية لتنظيم مدارسها العربية في الجزائر فاهتم بالاس اهتاماً عظيماً وعلم في قسنطينة مدة وكان ينشط الطلبة على درس آداب العرب وآثارهم وقد صنف لذلك عدة كتب مدرسية للقراءة وتعليم الاصول والتكلم وله معجم كبير عربي وفرنساوي ونشر في المجلة الاسيوية مقالات متعددة في شعراء العرب وكتبتهم ونقل الى الفرنسوية عدة تآليف قديمة منها رحل وتواريخ في شعراء العرب وكتبتهم ونقل الى الفرنسوية عدة تآليف قديمة منها رحل وتواريخ وقصص كرحلة العبدري وتاريخ ابن حاد وكان مغرما خصوصاً بتاريخ المغرب والجزائر وقصص كرحلة العبدري وتاريخ ابن حاد وكان مغرماً خصوصاً بتاريخ المغرب والجزائر المناه في ذلك عدة آثار وفي آخر حياته استدعته الحكومة لتدريس العربية في مكتب لفلتها الشرقية الحيدة في باريس

وكان يملم في ذلك المحتب مستشرق آخر اختطفته المنون في ١٣ ك ١ سنة ١٨٨٩ وهو ﴿ ياقه دي كورتيل ﴾ (Pavet de Courteille) المولود في باريس في ٢٣ حزيران ١٨٢١ لكنه برّ ز في درس اللغة التركية فاحيا كثيرًا من آثارها المدفونة والشتغل بترجمة كتاب مروج الذهب للمسعودي بميّة بربيه دي مينار Barbier de (Barbier de المتوفى في العشر الاول من القرن العشرين ومن تصانيفه كتاب بالفرنسويّة في صفة احوال البلاد العثانية

وفي السنة التالية لوفاة شربونو توفي رجل ممام متضلّع بمرفة العربية المسيو (شرل كِفرامري) (Ch. Defrémery) ولد في ٨ كانون الأولسنة ٢ ١٨١ و توفي في ١ ١ آب سنة ١٨٨٨ درس العربية على كرسان دي پرسڤال والفارسية على العلامة دي كاترمار و برع في اللغتين فاختارته دولته ليعلّم في مدرستها العليا ، وله عدَّة تآليف اخصُها تواريخ الدول الاسلامية في خوادزم و تركستان وما ورا ، النهر وتلايخ الاسماعيليين وهو اوّل من نشر دحلة ابن بطوطة و ترجمها الى الفرنسوية وساعده في عمله المستشرق الايطالي فرنسة منذسنة ١٨٣١ ، (B. Sanguinetti) ومن غريب الاتفاق انَّ الرصيفين توفيا في السنة عينها ، وكان سنغيناتي اعد للطبع عدَّة تآليف عربية كتراجم الاطباء لابن ابي اصيبعة و تراجم الصفدي المستّى الوافي عدَّة تآليف عربية كتراجم الطبّية و كلها لم تُطبع ، و مما نشره في المجلة الاسيوية بالوفيات و بعض الكتب الطبّية و كلها لم تُطبع ، و مما نشره في المجلة الاسيوية

الفرنسوية سنة ١٨٥٩ كتاب فيهِ رسوم قديمة تُدعى «احكام المتيقة» لطائفة مسيحية زعم انها طائفة الموارنة

وخسرت الدروس العربية في فرنسة عالماً آخر كانوا يبنون عليب اما لا طنية في خدمة الشرقيات وهو ستانسلاس غويار \$Stan. Guyard) ولد سنة ١٨٤٦ ومات منتجرًا سنة ١٨٨٤ . تعلم عدة لغات شرقية كالسنسكريتية والفارسية والاشورية وقد نشر فيها كلها مصنفات عديدة الا انه خص قسما كبيرًا من حياته القصيرة في العربية فألف فيها تآليف جليلة اخصها كتاباته عن الباطنية والاسماعيلية المعروفين بالمشاشين وله تأليف جليل في الاعاريض العربية واشتغل بتاريخ الطبري مدةً وكانت غلبت عليه السويداء فحملته على قتل نفسه

واشتهر بين الفرنسويين غير هؤلاء مئن لا يسمنا الافاضة في ذكرهم ﴿ كُوسال دوڤيك ﴾ (M. Devic) المتوفى سنة ١٨٨٦ نشر في العربية كتاباً قديماً يُدعى عجائب الهند نقله الى الفرنسوية وقد ألحق معجم ليتره (Littré) مجدول للالفاظ الفرنسوية المستعارة من اللغات الشرقية وبالحصوص من العربية و و كريشار بوشه ﴾ المستعارة من اللغات الشرقية وبالحصوص من العربية و و كريشار بوشه المستعارة من اللغات المدود سنة ١٨٨٦ والمتوفى في تشرين الاول من السنة ١٨٨٦ نشر قسماً كبيرًا من ديوان الفرزدق عن نسخة ايًا صوفيًا ونقله الى الفرنسوية وقد اتم نشر (D' J. Hell) المديوان جناب الديوان المفرد عن نبيل كليتنا الدكتور يوسف هال (D' J. Hell)

ومنهم ﴿ ارنست رِنان ﴾ (E. Renan) المتوفى في ٢ ت ١ سنة ١٨٩٧ اشتهر خصوصاً عماداته للدين ١ أمّا ما عُرف الله من التآليف الشرقية فتاريخ اللغات السامية في جزء ين و كتابه عن ابن رشد بالفرنسو يّة و تجوّل مدّة في سوريّة فنشر آثار سواحلها في كتابه بعثة فينيقية ١ كن في تآليفه المذكرة الغث والسمين كما بيّنة قوم من العلماء

ومنهم الدكتور﴿ لوكلار﴾(Dr Leclerc) المتوفى سنة ١٨٩٣ وهو الذي نقل الى الفرنسو ية مفردات ابن بيطار وكتب تاريخ الطبّ في الشرق نقلًا عن ابن ابي اصيبعة وغيرهِ من كتبة العرب في اربعة اجزاء

ومنهم ﴿ غَسْتَاڤ دُوغًا ﴾ (G. Dugat ) احد معلمي مكتب اللغات الشرڤية في باريس ولد سنة ١٨٢٤ وتوفي في ٢٦ ايّار ١٨٩٤ الله تاريخ المستشرقين الاوربيين

فلم يطبع منهُ الَّا قسمين وصنَّف مقالات في جغرافية بلاد الاسلام

ومنهم الاستاذ ﴿ جوزف درنبورغ ﴾ الموسوي (J. Derenbourg ) المتوفى في ٢٩ توز سنة ١٨٥٩ كان مولده في ميانس في ٢١ آب ١٨١١ نشر رسائل لغويّة لابي الوليد بن جناح واشتغل مع غيره من الموسويين في طبع الاسفار المقدّسة لربي سعديا الفيّومي وقام من بعده ابنه هرتويك (Hartwig Derenbourg ) فغاق على ابيه في العلوم العربية ونشر كثيرًا من آثارها وسنذكره في تاريخ الآداب العربية في القرن المشرين

ومنهم العلامة هنريسو قار (H. Sauvaire) التولي القنصلية لدولته في بلادنا له تآليف شرقية جليلة منها كتاب في المقاييس والموازين العربية وكتاب عيرن التواريخ لمحمّد بن شاكر ونشر تاريخ مدارس دمشق ونقل الى الفرنسويّة الانس الجليل في تاريخ الفدس والحليل لشهاب الدين المقدسيّ وغير ذلك بما يشهد له بطول الباع في العلوم الشرقية وفي في اليار من السنة ١٨٩٦

ومنهم ايضاً القانوني ﴿ جان برجس ﴾ (J. J. Bargès) الكاهن الفرنسوي الذي علّم العربية في مرسيلية واشتغل في باريس في جريدة البرجيس وترجم تاريخ بني زيّان للتنيسي وتاريخ بني جلّاب المسيد حاج محمّد الادريسي ونشر منتخبات من كتب عربية نادرة كالفيض المديد من اخبار النيل السعيد المتنوفي وابرز بالطبع سفر الزبور ونشيد الاناشيد لربي يافث بن علي البصري وميمر ساويرس بن المقفّع في القديس مرقس الانجيلي ولد في ٢٧ شباط ١٨١٠ في نيسان وتوفي سنة ١٨٩٦

ومنهم العلامة الشهير وشرل شيفر (Ck. Schefer) توفي في ٣ آذار ١٨٩٧ كان تجوّل في حداثته في الشرق وتولّى شؤون الدولة الفرنسويّة في الشام والعجم وبرع في الفارسيّة وقد نشر بالعربية وصف الشام لابي الحسن علي الهرويّ، وترأس مدَّة سنين عديدة مكتب اللغات الشرقية في باريس فخدم الشرق خدماً مذكورة وله منشورات فارسية جليلة كان مولده في باريس في ١٨ ت ٢ ١٨٢٠

وللكتاب السياسي الشهير ﴿ برتلمي سنت هيلار ﴾ Barthelemy S' Hi- وللكتاب السياسي الشهير ﴿ برتلمي سنت هيلار ﴾ (١٨٠٩) وعن محمَّد (١٨٠٩ تاليف في اديان الشرق فكتب عن دين بوذا الهندي (١٨٠٩) وعن محمَّد والقرآن (١٨٩٥) كان مولدهُ في ١٩ آب ١٨٠٥ توفي في باريس في ٢٤ ت ٢ ١٨٩٥

ونضيف الى هؤلاء الافرنسيين سبعة من آباء رهبانيَّتنا خدموا الدين والآداب العربية معًا في هذه البلاد اوَّلهم الاب ﴿ بطرس مرتين ﴾ (P. Martin) المولود في سابوديا سنة ١٨٨٠ الشغل مدة في سابوديا سنة ١٨٨٠ الشغل مدة عشرين سنة لتأليف تاديخ واسع في لبنان وكتابة فريد في جنسه لم يزل عندنا مخطوطا في عشرة مجلّدات ضخمة واغا طبع منه بعض الاقسام القليلة في مطبعتنا الكاثوليكيّة معربة بقلم المرحوم رشيد الشرتوني ولي ولي مقالات واسعة في حوادث السنة ١٨٦٠ وبعض كتب روحية كشهر قلب يسوع ورسالة الصلاة ورسائل شتَّى

والثاني جول بلِن ( J. Blin ) المتوتَّق كهـــلَّا في القاهرة في ٨ حزيران ١٨٩١ صنَّف للاوربيَّين غراماطيقاً عربيًّا ونشر الحان الكنيسة القبطيَّة

والثالث الاب (لويس كسافاريوس ابوجي) (Le Puy) ولد في مدينة يوي (Le Puy) وقصد سورية بصفة موسل سنة ١٨٤٩ فأتقن العربية حتى امكنه أن يحرر البشير ويصنف الكتب في العربية او ينقلها اليها من اللغات الاوربية، وقد بلغت تآليفه و تعريباته الخمسة عشر منها كتب دينية وجدلية كالشهر الملاكي وكردود على المقتطف و ترييف لمعض مزاعم البوتستانت و كتراجم بعض القديسين ومنها مدرسية كمختصر الجغرافية و غرماطيقين عربي شرحه بالفرنسوية و فونساوي شرحه بالعربية ، توفي الاب ابوجي في ١٦ تموز (١٨٩٥ في غزير و كان مولده سنة ١٨١١ والرابع هو الاب (فيلبوس كوش (١٨٩٥ بعد ان خدم الرسالة خسين سنة مدام و توفي في بكفيا في ٢٧ آب ١٨٩٥ بعد ان خدم الرسالة خسين سندة بين المستشرقين وهو المعجم الذي جدّد طبعه الاب حمنا بلو (J. B. Belot) المترجم بين المستشرقين وهو المعجم الذي جدّد طبعه الاب حمنا بلو (J. B. Belot) المترجم في المشرق (٢٠١٤ الدرية و المعجم الذي جدّد طبعه الاب حمنا القلائد الدريّة

والحامس هو الاب ﴿ يوسف رُوزَ ﴾ (J.Roze) جاء الى سوريَّة قبل كهنوتهِ فتعلم اللغة العربية حتى برع فيها وكان احد المشتغلين بترجة التوراة ، ومن آثاره مكالمات عربية وفرنسويَّة في جزءًين ولهُ سبعة مجلِّدات مواعظ مخطوطة انشأ بعضها ونقل بعضها الآخر عن اللغات الاوربية ولهُ معجم عربي فرنسوي لم يُطبع ، توفي الاب دوز في ١٠ اذار سنة ١٨٩٦ في بيوت ومولده ُ سنة ١٨٣٤

وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٨٩٧ توفي في زحلة الاب ﴿ يوسف هردي ﴾ (J. Heury) المولود في اثنيون سنة ١٨٢١ جاء كمرسل الى سورية سنة ١٨٥١ واشتغل فيها بالتعليم والتبشير · له قاموس فرنسوي عربي تكرّد مرارًا طبعه لرواجهِ

وكان اشتهر قبل هؤلاً الاب ويوسف قانهام (J. Van Ham) الهولندي المولندي المولد سنة ١٨١٩ والمتوفى في ١٣ آب سنة ١٨٨٩ في تعنايل له عدَّة تأليف في الآثار الفلسطينيَّة وكتب مقالات و اسعة في الاسفار المقدَّسة وتاريخ الاصلاح الموهوم وله ردود مختلفة على النشرة الاسبوعية ومزاعم البروتستانت في بيروت طبعت في مطبعتنا

(الولمانيوم والنمساوبومه) كانوا بعد الفرنسويين ابعد همّة من سواهم في تعزيز الدروس الشرقية ، نال منهم بعض الشهرة ﴿غليوم سبيتًا بك﴾ (G. Spitta Bey) في مصر فنشر بالالمانية كتابًا في لهجة المصريين ولغتهم الدارجة واضاف اليها مقاطيع وقصصاً لدرسها ومن مفشوراته كتابٌ في الي الحسن الاشعري ومذهبه ، توفي في ٢ ايلول سنة ١٨٨٣ في مقاطعة قستفاليه

ومنهم الاستاذ ﴿ فلَيْشر ﴾ (H. L. Fleischer) المولود في ٢١ شباط سنة ١٨٠١ دس اللغات الشرقية في باديس على دي ساسي وكرسّان دي يرسقال ثم خلف المستشرق روزغولر في تعليمه في ليبسيك فكان في المانية احد اثبئة الدروس الشرقية مدّة خمسين سنة مجارياً لفريتاغ ولفلوغل وكان يكاتب ادباء سوريّة وينشر رسائلهم وقد ألف نحو مائة تأليف في كل الفنون الشرقية لاسيا العربية ومن منشوراته تفسير القرآن للبيضاوي والمفصّل الزمخشري وكتاب الف ليلة وليلة مع الاستاذ هابشت (Habicht) ورسالة هرمس في زجو النفس وتاريخ ابي الفداء في الجاهليّة مع ترجمته اللاتينيّة وتآليف متعدّدة في نحو العربية

ومُنهِم الاستاذ﴿غوستافَ ثَيل﴾ (G. Weil)ولد في سولزبورغ في ٢٠ نيسان سنة ١٨٠٨ وتوفي في فريبورغ برسُغاو سنة ١٨٨٩ في ٢٦ آب، درَّس التاريخ الشرقي في كلية هيدلبرغ وكتب تواريخ الدول الاسلاميَّة العامَّة والحاصَّة وكلها مطوَّلهُ ثُعَدّ من انفس التواريخ واضبطها لاسيا تاريخ الحلفاء في ثلاثة مجلَّدات وتاريخ العباسيين في مصر في مجلَّدين

وجارى السابقين في فضلهم هنري تورُبِكه (H. Thorbecke) المولود في مَيْنِفْن في الدارسة ١٨٣٧ . برَّز بين اقرائه في معرفة الآداب العربية وعلمها سنين طويلة في كليَّتي هيدابرغ وهال توفي في مسانهيم في ٣ ك ٢ سنة ١٨٩٠ ومن مسآئره فشرُهُ لكتاب الملاحن لابن دريد و درَّة الغوَّاص للحريري و الرسالة التامَّة في كلام العسامَة لميخائيل صبَّاغ و كان مثَّل للطبع المفضَّليَّات فنشر من قصائدها قسماً فقط

ومن مشاهير المستشرقين الآلمان هوحنا غلد منيستر به (Joh. Gildmeister) المولود في ٢٠ تموز ١٨٩٠ والمتو قى في بن (Bonn) في ١١ آذار ١٨٩٠ كان احد المنشئين للمجلّة الاسيو ية الالمانيّة وعلم اللغات الشرقية في مدارس بلاده نشر بالعربية رحلة الادريسي الى الشام وما ورد في كتب العرب عن الهند ثم وصف الأناجيل العربية المنقولة عن السريانيّة

وفي السنة ١٨٩١ في ٢٢ ك ١ فقدت المانية احد كبار اساتذتها المستشرقين وهو الملامة هو يول دي لاغرد (P. de Lagarde) المولود في برلين في ٢ ت سنة ١٨٢٧ . اشتغل بهمة قعساء مدة نيف وثلاثين سنة في الآثار النصرانية القديمة والاسفار المقدسة وعلم في كليات وطنب وتآليفة كلها تعرب عن سعة فضل وكان يجسن اللغات الشرقية كالسريانية والعبرانية والقبطية والعربية له في كلها آثار طيبة و وما نشر

في العربية نسخ قديمة من الاناجيل ومن المزامير ومن قوانين الرسل ومن بعض الترآليف الاپوكريفا ونسخة من غراماطيق قديم عربي ولاتيني للراهب يترو دي ألكالا الفرنسيسي . توفي في غوتنغن

وفي ١٩ كـ السنة ١٨٩٣ توفي الدكتور ﴿ لويسسپر نغر ﴾ (Al.Sprenger) الذي معاملة التيرول في ٣ ايلول سنة ١٨١٩ كان رحل الى لندن و دخل في خدمة الانكليز فسار الى الهند وتولّى ادارة مدرسة دهلي سنة ١٨٤٣ واشتغل في مطبعة كلكو تا فنشر فيها تآليف خطيرة منها كتاب اصطلاحات الصوفيّة لعبد الرزّاق السمر قندي وكشاف اصطلاحات الهنون للتهدانوي وتاريخ الفزنويّة للعتبي وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني وكتاب الاتقان في علم القرآن للسيوطي وكتاب حدود الفاكهي ثم رجع الى وطنه وعلم اللغات الشرقية في برلين ثم انقطع الى التأليف في هيدلبرغ ومن تآليفه سيرة مطوّلة لمحمّد نبيّ الاسلام كتبها في ثلاثة علدات وكتاب في تعليم محمّد

وغلب كلَّ هؤلاء مع نشاطهم الغريب كاتب الماني اخر أنشبت فيب المنون مغاليبها سنة ١٨٩٩ في ٨ شباط العلامة هنري فردينند وستنفيلد ١٨٠٨ في ٨ شباط العلامة هنري فردينند وستنفيلد ١٨٠٨ ورس اللغات الشرقية feId) المولود في مُندن من اعمال هانوڤر في ٣٦٥ ورسنة ١٨٠٨ ورس اللغات الشرقية على اكبر اساتذة وطنه ثم مُجعل استاذًا للعربية في غوطا وتاليغة العربية عبارة عن مكتبة واسعة تنيف عن ماثتي تأليف بين صغير وكبير وقد ادًى للعلوم الشرقيدة خدماً لا تُنشى عا نشره من المصنفات القديمة كطبقات الحفاظ للمنهي وتراجم ابن خلكان وقائمة تواريخ العرب وتصانيف اطبائهم وكتاب الاشتقاق لابن دريد ومعجم خلكان وقائمة تواريخ العرب وتصانيف اطبائهم وكتاب الانساب لابي سعد السمماني وتهذيب الاسماء للتووي وكتاب الالباب في تهذيب الانساب لابي سعد السمماني واخبار قبط مصر للمقريزي وكتاب العارف لابن قتيمة وتاريخ مديشة الرسول واخبار قبط مصر للمقريزي وكتاب المعارف لابن قتيمة وتاريخ مديشة الرسول السمهودي وتواريخ مكة في ثلثة مجلدات وتاريخ الخلفاء الفاطمين وجدول مؤرخي العرب على ترتيب ازمنتهم وكتب عديدة غيرها معتذيبيلات وعواش وفهادس تدهش العرب على ترتيب ازمنتهم وكتب عديدة غيرها معتذيبيلات وعواش وفهادس تدهش العرب على ترتيب ازمنتهم وكتب عديدة غيرها معتذيبيلات وعواش وفهادس تدهش العرب على ترتيب ازمنتهم وكتب عديدة غيرها معتذيبيلات وحواش وفهادس تدهش العقر وفرقها الحيا الله لنا امثالة كثيرين

وتوفي بعده ُ باشهر الاستاذ ﴿ شرل كسپاري ﴾ (Ch. Caspari) ولسد في المانية في ٨ شباط ١٨١٤ وتوفي في عاصمة اسوج كريستانيا في ١١ نيسان ١٨٩٢ كان موسوي النحلة ثم عدل الى البروتستانية له غراماطيق عربي مدرسي كتبه باللاتينية ثم نقل الى الالمانية والانكليزية والفرنسوية وتكرّرت طبعاته مع اضافات شتى وطبع في ليبسيك سنة ١٨٣٨ كتاب تعليم المتعلم لبرهان الدين الزرنوجي ونقله الى اللاتينية وذيّله بالحواشي

ومنهم ﴿ فردريكُ مُولَر ﴾ (Fr. Müller) ولد في بلاد بوهيمية في • اذار ١٨٣٢ واشتهر في ابجاثهِ عن اللغات الساميَّة والعلاقات بين لهجاتها المختلفة ولهُ شرح على لغز قابس علَّم زمناً طويلًا اللغة العربيَّة في كلية ثيتًا وفيها كانت وفساتهُ في ٢٤ أيار ١٨٩٨

وفي سنة وفاة وستنفيل توفي في ٢٠ حزيران ١٨٩٩ في ليبسيك مستشرق آخر البر سو تسين كه (AI. Socin) كان مولدهُ في بال (Bâle) في ١٨٤٤ تا ١٨٤٤ انقطع الى الدروس الشرقيَّة فاصبح احد علمائها المتازين وانتُ دب الى تعليمها في جامعتَيُ توبنغن وليبسيك وأأف غراماطيقاً عربيًا في الالمانية ودرس لهجات مرَّاكش واهل البادية وله مجموعة امثال عربية ونشر ديوان علقمة الفحل

(الهولندبوله) عُرف الهولند أيون بانصبابهم على اللغات الشرقيَّة ولاسيا العربية و ومن اشتهر بينهم في آخر القرن التاسع عشر پول دي يونغ (Paul de Jong) احد معلمي كليَّة او ترخت ولد سنة ١٨٩٠ وتوفي في ٢٥ ك ٢ سنة ١٨٩٠ اشتغل مع العلامة دي غوي (de Goeje) في وصف مخطوطات كلية ليدن ونشر كتاب المشتبه لابن القيسر اني و كتاب لطائف المعارف للثعالمي وفصولًا شتى لبعض مؤرّخي العرب

وزاد على السابق شهرة الهولندي رَينهَرت دوزي (R. Dozy) الذي ولد وتوفي في ليدن (كان مولدهُ في ٢١ شباط ١٨٢٠ ووفاتهُ في ٢٦ نيسان ١٨٨٣) . أولع منذ حداثته بجب الشرق والعلوم الشرقيَّة وتعبَّق في درس العربية حتى دُعي الى تدريسها في كليَّة بلده ومنشوراته العربية عديدة نفيسة منها كتابهُ في ملابس العرب بالفرنسويَّة

(في ٤٤ عصفيمة) ونشر مُ تتاريخ بني زيّان ثم تخصّ بدرس الدول الاسلاميّة في الاندلس والمغرب فنشر عدّة مجلّدات في ذلك كتاريخ المعجب لعبد الواحد المرّاكثي وتاريخ البيان المغرب لابن العداري وتاريخ الدولة العبّاديّة في الاندلس وجغرافيّة الادريسي وتاريخ الاسلام في الاندلس في اربعة مجلّدات وشرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون ونشر مع بعض المستشرقين القسم التاريخي من نفح الطيب للمقري وله معجم واسع في مجلّدين ضخمين جعله ملحقاً المعاجم العربية (١ وكتب تاريخاً مطوّلا في الاسلام منذ ظهور والى ايّامه وألف كتاباً عن الاسرائيلين في مكة وهلم مرّا

في ختام القرن التاسع عشر توفي الهولندي قات (P. J. Veth) المولود في ٢ ك 11 سنة ١٨١٤ والمتوقّف في ادنهيم في ١٤ نيسان سنة ١٨٩٩ كان من معلمي الشرقيّات في كليّة ليدن واشتهر خصوصاً بكتاباته عن الهند والمستعمرات الهولنديّة ونشر في العربيّة كتاب لبّ اللباب في تحرير الانساب لجلال الدين السيوطي

(الالكلير) عُرف منهم في ختام القرن السابق (ادورد بالر) (E. H. Palmer) من اساتذة كليَّة كبردج المتوفَّى سنة ١٨٨٣ خَلَف كتاباً انكليزيًّا في اصول نحو العربية ونشر ديوان بها الدين زهير مع ترجته الانكليزيَّة على طرز بهي ولهُ ايضاً ترجة القرآن الى الانكليزيَّة

ومنهم المستشرق الشهير الوليم ريت (W. Wright) ولد في الهند الانكليرية في اوائل سنة ١٨٣٠ ثم درس في اسكوتلندة وتعلم العربية في ليدن تحت نظارة الاستاذ دوزي ثم عاد الى لندن ودرس العربية وتولّى نظارة المخطوطات الشرقية في خزانة كتبها العظمى فوصف مخطوطاتها السريانية الشبينة في قاعمة لا تقل عن ثلاثة عبدات ضخمة ، وفي سنة ، ١٨٧ طلبته كلية كبردج ليعلّم فيها العربية فبقي في مهنته الى سنة وفاته في ٢٢ أيّار ١٨٨٨ ، ولوليم ريّت مطبوعات عربية جليلة منها الكامل المبرد ومنها رحلة ابن جبير ومنتخبات من شعواء الجاهلية دعاها « جرزة الحاطب المبرد ومنها رحلة ابن جبير ومنتخبات من شعواء الجاهلية دعاها « جرزة الحاطب المقري مسع

١) قد انتقد الشيخ ابراهيم اليازجي هذا التأليف في عجـــلة الطبيب سنة ١٨٨٠ ص ١٨٦
 و ٢٠٠٥ و ٢٤٦)

الملامة دوزي. وله كتب اخرى لغويَّة منها غراماطيق عربي بالانكليزيَّة نقلهُ عن غراماطيق كسباري وزاد عليه وقد تكرر طبعهُ

وفي السنة التالية في ٦ آذار ١٨٨٩ توفي في لندن ﴿ وليم نا سُو ليس ﴾ (W. N. Lees) الذي مر لنا ذكر خدمهِ للآداب الشرقيَّة في كا كوتا ( راجع ص ١٢١-١٢٠)

وفي ٢٠ ت ١ السنة ١٨٩٠ توفي في تريسته حيث كان قنصلًا لـدولته السائح الشهير اللورد (يشرد بر تون (Richard F. Burton) ولد في كنتيَّة نورفلك في الشهير اللورد (يشرد بر تون (المحالم وساح في عدَّة بلاد واكتشف في افريقية سنة ١٨٠٢ بجيرة تنغنيكا وتميَّن مدَّة كقنصل في دمشق ورحل الى بادية الشام والى تدم وكان قبلًا بلغ الى مكة وزار المدينة وكتب تفاصيل سياحته اليها في مجلدين وكانت امرأته كاثوليكية فلم تزل تسعى في امر اهتدائه الى دينها القويم حتى ادركت غايتها ولما توفي زوجها اقامت له في لندن مشهدًا من الرخام على شكل خيمة عربية وسكنت فيها الى موتها

وفي السنة ١٨٩٢ توفي انكليزي آخر صرف قسماً من حياته بمهنة ترجمان في سفارات دولته في الاستانة وفيالقاهرة وهو جمسر دُهُوس (J.W.Redhouse) . وكان في اوقات الفراغ يشتغل بالتأليف لاسيا في التركية . ولئ معجم عربي وفارسي وانكليزي ونشر قصيدة لامية العرب للشنفرى مع شروح مختلفة ونقلها الى الانكلذية

واشتهر بين اساتذة كمبردج الاستاذ ﴿ وايم روبرتسون سميت ﴾ (W.R. Smith) فعلّم في جامعتها و ُعني بالعلوم اللغو يَّة ، لهُ تصحيحات على غراماطيق كسباري فنشره ُ سنة ١٨٩٦ . كان موالد سميث في ٦ آذار ١٨٤٦ و توفي في كمبردج في ٣١ آذار ١٨٩٤

(الروسيو مه) تعزّنت بينهم الدروس الشرقيّة في ختام القرن التاسع عشر واذهرت العربيّة خصوصاً في كليّتي بطرسبورج وموسكو ومئن عُرف منهم وقتتند ﴿ بُهرد ورُن ﴾ (B. Dorn) كان مولده في المانية في ١١ ابّار سنة ١٨٠٥ ودرس اللفات

الشرقيَّة على مشاهير المستشرقين. وفي سنة ١٨٢٩ استدعتهُ الدولة الروسية للتعليم في كلية خركوف ثم في مكتبها الاسيوي في بطرسبورج وتولى نظارة مكتبها الشرقيَّة ومتحفها الامبراطوري. توفي في بطرسبورج في ٣١ أيّار سنة ١٨٨١ بعد ان اغنى العلم بتآيفه لاسيا في تواديخ الشرق العجمي والشرق الاسلامي كتاريخ القفقان والحزر والحرّر والحرج واتّسع في وصف الآثار الشرقيَّة كالنقود العربية والمخطوطات الاسلاميَّة فانَّ مَا ثَرْ في على ١٥٠ عدًّا

ومنهم المُعلم ﴿ كُركاس ﴾ (W.O. Guirgass) كان مولده في وسية نحو السنة المعلم ﴿ كُركاس ﴾ ١٨٣٥ ودرس اللغات الشرقية في بطرسبورج ثم في باديس ثم قصد الشرق فسكن سنتين بنيف في جواد بيروت ولما عاد الى روسية أقلد منصب التعليم في حاضرتها فاقبل عليه الدارسون وكان من جملتهم العلامة البارون ثون روزن المذي نشرنا في المشرق (١١ [١٩٠٨]: ١٧١) خلاصة ترجته وفي المعلم كركاس السنة ١٨٨٨ له مؤلفات مفيدة منها كتاب حقوق النصارى في البلاد الاسلامية ومنتخبات عربية ومعجم عربي دوسي ونشر كتاب الاخباد الطوال لابي حنيفة الدينوري وتاديخ الآداب العربية طبعة بالروسية على الحجر

وتوفي في ليتوانية الاستاذ ﴿ اسكندر تشوسكو ﴾ (AI. Chodzko) كان مضلعاً باللغات الشرقية ولاسيا الفارسيَّة · لهُ رحلة الى جهات العجم وكتب عن الاسلام ومنشتهِ وعن القرآن · ولد في ١١ تموز ١٨٠٤ وتوفي في ٢٠ كـ ١٨٩١

(الابطالبومه) وبمن اسفَت على فقده ايطالية من المستشرقين الاستاذ أوميشال الماري (الابطالبومه) وبمن اسفَت على فقده ايطالية من المستشرقين الاستاذ أوميشال الماري (M.Amari) أد في باريس وفي رومية وخص نفسه بالمربية وبادابها وتاريخها في بلاده و فكتب تاريخ المسلمين في صقلية ونشر رحلة ابن جبير الى تلك الجزيرة وصنف تأليفه الذي دعاه بالمكتبة الصقلية فعز نها بالكتابات والمعاهدات التجارية المبرمة بين العرب والايطاليين وغير ذلك بما اوجب له شكر المستشرقين عموماً واهل بلاده خصوصاً

(الدسبانيومه) وفقدت اسبانية في السنين الاخيرة من القرن التاسع عشر ثلاثة من

اساتذتها المستشرقين ﴿ جوزه دي لرخندي ﴾ (J.de Lerchundi) موالف معجم عربي اسبانی و مجموع منتخبات عربیة و ﴿ فرنسوا كساڤيه سيمونت ﴾ (Fr.X.Simonet) استاذ العربية في غرناطة الذي نشر تاريخ النصارى المستعربين ( Mozarabes ) في الاندلس وألف بعض كتب مدرسية عربية ونشر اعمال مجمع طليطلة عن نسخة عربية قديمة ولهُ مقالات متعدّدة عن العرب نشرها في المجلَّات الأسبانية . وقد اجتمعنا بهِ في موتَّم لندن ١٨٩١ فاخذَنا العجب من سعة علمهِ ، توفي في غرناطة في ٨ تموز سنة ١٨٩٧ . أمَّا الثالث فهو استاذ العربية في مدريد العلامة ﴿ بسكوال كيَّانغوس ﴾ (Don Pasc. Gayangos y Arce) المولود في الشبيلية سنة ١٨٠١قدم لندن وصنّف فيها تآليف مختلفة اشتهر منها تاريخه للدول الاسلامية في اسبانية وترجمته الانكليزية لتاريخ المَّري نفح الطيب في مجلدين ضخمين ووصف آثار قصر الحمراء وكتاباتها . توفي ني لندن سنة١٨٩٧ . وكان هؤلا اخذوا عن مستشر قير سبقاهم عهدًا ﴿ لا فوانتي القنطري من (Lafuente y Alcantara) المولود في جهات مالقة سنة ١٨٢٧ و التو في سنة ١٨٥٦ . كتب تاريخ غرناطة ونشر كتاباتها العربيّة . والثاني ﴿ امادوردي لوس ريوس ﴾ ( Don José Amador de Los Rios ) ولد في نواحي قرطبة سنة ١٨١٨ وتوفي في اشبيلية سنة ١٨٧٨ . علم العربية في مجريط ثم صار مديرًا لكايتها ونشر آثار قرطمة واشيلية

(اسوج ودنيمرك) واشتهر في اسوج (هولمبو) (Chr.A.Holmboe) المولود في السوج ودنيمرك) المولود في السوج (هولمبو) المداد المداد ألى عاصمة الحاد المداد المد

وفي ١٨٩٨ رُزنت دنيمرك بموت مستشرقها الشهير (اوغست مهرن (A.F. ) van Mehren ولد سنة ١٨٢٢ في ٢ نيسان واخذ العربية عن فليشر وعلم في كوبنهاك اللغات الشرقية نحو ٥٠ سنة ألف كتاباً في بيان اللغة العربية ونشر كتاب عجائب السبر والبحر اشمس الدين الدمشقي ومجموعة من تآليف الرئيس ابن سينا نشرها ونقلها الى الفرنسوية

امًا (الاميركيومه) فلا نعرف منهم احدًا اشتهر بالعلوم العربية الا نزيل بيروت الدكتور و كنيليوس فان ديك (Van Dick) المولود في ولاية نيويرك سنة ١٨١٨ والمتوقى في بيروت في ١٨١٠ ت سنة ١٨٩٠ ، قدم الى سورية بصفة مرسل بروتستاني سنة ١٨٤٠ فصار الى آخر نسمة حياته قطب الرسالة الامركية في هذه البلاد وقد نشر سيرته الدكتور اسكندر افندي نقولا البارودي في المطبعة العثانية فنحيل الترًاء الى تفاصيلها وفي آخرها جدول تآليفه البالغة نحو ٣٠ كتابًا في العلوم المصرية كالرياضيّات والاثار الجويّة والطبّ والجغرافية وله كتاب النقش في الحجر في ثانية الجزاء ونقل الى العربية الكتاب المقدس دون الكتب الثانويّة ساعده في نقله الشيخ ناصيف اليازجي وألف عددة كتب جدلية ردّ عليها الاب ثان هام اليسوعي وغيره من آباء جميّتنا فأفحموه أ

وهنا نختم كلامنا عن الآداب العربية في القرن التاسع عشر وسنضيف اليهِ ان شاء الله جزءًا آخر في احوال الآداب في القرن العشرين

#### زيادات واصلاحات

الصفيعة ٤ س١٣ وص ٨ س٧ وص ١٨ س ٢٠ « الشيخ الطهطاوي » والصواب «الطحطاوي» نسبة الى مدينة طحطا المصريّة

ص١٥ س١ «وأسعد كتاب» ص «ولأسعد كتاب»

ص ٢٨ ورد في رأس هذه الصفحة غلطاً «الاداب العربية في الربع الاوَّل من القرن العشرين» والصواب «الآداب العربية في القرن التاسع عشر». وورد ايضاً بالغلط في الكراس التابيع (ص ٢٠-٧١) في روُوس الصفحات المفردة «الآداب العربية من سنة ١٨٨٠ الى ١٨٨٠» والصواب من السنة ١٨٨٠ الى ١٩٠٠

ص ۱۸۷ س «الالمانيُّون» يضاف اليهم في هذا العقد السابع ﴿مرقس جوزف مولّر ﴾ (Marcus Jos. Müller) ولد في كنيتن في ٣ حزيران ١٨٠٩ وتوفي في مونيخ في ٢٤ آذار ١٨٧٤ اشتغل بالفلسفة العربية فنشر لابي الوليد بن رُشد مقالات

شتى ثم نقلها الى الالمانيَّة ، ولهُ ايضاً تآليف في تاريخ العرب وكتب في تاريخ غرناطة ونشر للسان الدين ابن الخطيب مقالته في الطاعون التي عنوانها « مقنعة السائل عن المرض الهائل»

ص ١٨٨ س (« الكيسيس بولديراف » لهُ أيضًا كتاب في اصول اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية اللغة الروسيَّة

س١٤ «برغرين» توفي قبل هذه الحقبة نحو السنة ١٨٥٠

ص ١٩٣ س<sup>٧</sup> «المطابع والمطبوعات» نشرت المجلة الفلسطينيّة الالمانيّة ( ZDPV, XII, p. 124-128 ) قائمة الجراثد العربيــة التي كانت تطبع في الشام والجزيرة والعراق سنة ١٨٨٩

ص ١٩٨ س و مطبوعات مصر » للمرحوم الاستاذ الالماني مرتين هرتمان كتاب حسن في الانكليزيَّة خصَّهُ عطبوعات مصر في او اخر القرن التاسع عشر MARTIN ) HARTMANN: The Arabic Press of Egypt, London, Luzac 1899 ) ص ٢٣٣ س ٢٠٠٠ « ولاحمد فارس الشدياق قصيدة يمدح فيها الشيخ ابراهيم » هذه الابيات تأخرت بالغلط وحقُها ان تقدَّم للصفحة السابقة فانها قيلت في الشيخ ابرهيم الحيدري المترجم هناك

وَمَمَا فَاتِنا ذَكُوهُ الْعَلَامَةِ الانكليزي والمستشرق الكبير ﴿ ادورد وليم لان ﴾ (Edw. W. Lane) الذي أدى خدماً مذكورة ومشكورة للآداب العربية الحصها معجمه الكبير العربي الانكليزي الذي دعاه مرشر القاموس ، جمع فيه باصلاحات مختصرة كل ما جاء في معاجم العرب وكتبهم اللغوية فنشر منه ستة مجلّدات (١٨٦٠-١٨٧١) ولما مات ألحق به حفيده ولان بول ، بقيّة مسودًاته بثلثة مجلّدات ومما يشره كتاب الف ليلة وليلة نقله الى الانكليزية وله كتاب واسع في مصر واخلاق الهما طبعه سنة ١٨٣٦ وكتب عن احوال الشرق العربي في القرون الوسطى ، ولد ولان ، في هَوْ تَفُود في ١٢ ايلول ١٨٠١ وتوفي في وارْ تنغ في ١٠ آب ١٨٧٦

تمَّ بحولهِ تعالى

الجنوء الشالث في الربع الأوّل مِنَ القرن العِشرين

	•	

# تاريخ

# الالماب العربيّة في الربع الاول من القرن العشرين

#### مندمہ

أا انتهينا السنة ١٩١٠ من نشر كتابنا الذي وسمناه بالاداب العربية في القرن التاسع عشر كان قصد أنا ان نشفعه بنظر عام عن احوال تلك الآداب وتطورها في اوائل القرن العشرين فلم تسنح الفرصة بتحقيق نيَّتنا واغًا اكتفينا بان نختمه بملحقين او فصلين مرافقين لاحوال العشر الاول من ذلك القرن الجديد دعوناهما: الحاسة الدستورية ومنظومات الوقائع الدستورية يبلغان اربعين صفحة

الكتنا لم نزل مذ ذاك آلحين نجمع المواد لمواصلة العمل وتدوين اخبار قسم من آداب القرن العشرين اذا امد الله بحياتنا • واذ قد بلغنا بنعمته تعالى الربع الاول من هذا القرن فرأينا ان هذه الحقبة تستدعي تصنيف خلاصة ما جرى فيها من المشروعات والمساعي لرقي لغتنا الشريفة وما انتجته قرائح الادباء لتعزيزها ورفع منادة آدابها • فها نحن نعرض عليهم هذه المجموعة فعساها تروق في اعينهم وتأتي ببعض الفائدة

ولعل البعض منهم ينسبوننا الى التهور والثقة الزائدة بقوانا لما يازم عملًا مثل هذا من المطالعة الكثيرة ووفرة المعارف وقد اتسعت في هذه السنين دائرة الآداب العربية اتساعًا كاد يستحيل على كاتب حصرها وضم اطرافها

نعم انّنا نقر بهذه المشقّة وَلم نزلُ نقدّم رجلًا ونُو ُ خُو اخْرى حتى تردّد على فكرنا المثل السائر «ما لا يستطاع كلّهُ لا يُهمل قلّه » فان بنا المعارف كصرح شاهق غاية ما يُطلب من كلّ اديب ان لا يضنّ عليه بحجر صغير او كبير يزيد في بنيانه سمواً

وبماً ينقطنا في مباشرة هذا العمل النظر الى ما حرَّرهُ البعض من ذوي النجابة والهمّة القعسا، فقرَّبوا الينا نوعًا القيام به فاننا نجد في ما صنّفهُ في مصر الكاتب الهما المرحوم جرجي زيدان في كتابه تاريخ الآداب العربية ونشرهُ في بيروت جناب الفيكونت فيليب دي طرَّازي في تاريخ الصحافة العربية معلومات لم نجدها في وصف الفيكونت فيليب دي طرَّازي في تاريخ الصحافة العربية معلومات لم نجدها في وصف آداب القرن التاسع عشر، وكم نشرت المجلّات وألجراند في القطرين المصري والشامي من فصول حسنة يمكن الاقتباس من انوارها والاستقاء من مناهلها العذبة ، فهي قد أحيت ذكر كثير من المعاصرين الافاضل لولاها لبقيت اساؤهم خاملة مجهولة وحقها ان يشاد بذكرها لتكون قدوة المناشئة وفخرًا للوطن

وقد قسمنا تاريخ هذه الآداب ثلثة اقسام. فالقسم الاولى يشمل وصفها وتراجم اصحابها في الثاني السنين الاولى من القرن العشرين من اوّل السنة ١٩٠٠ الى اعلن الدستور العثاني في ٢٠ تموز ١٩٠٨. ويتناول القسم الثاني العشر السنين التالية الى نهاية الحرب الحكيّة في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨. ونخصّ القسم الثالث بالآداب العربيّة في هذه السنين الاخيرة الى ١٩٢٥.

القسسم الاول

الاطاب العربيَّة من السنة ١٩٠٠ الي ١٩٠٨

اباب الاول

نظر اجمالي في الآداب العربية

في بدء القرن العشرين

قد اتَّنق ذوو الفراسة وارباب الحكمة والنظر على القول بانَّ لكل قرنِ ميزةً تفرزهُ عن سواه كما انَّ لكل دولة وسُلالـة سياء خاصَّة تشَّمان بها وتفرقهما عن خلافهما

كان القرن المشرون جيل انتباه ويقاظة لاهل الشرق فانهم استفاقوا من سِنتهم المسيقة واستنشقوا رائحة الحرية باختلاطهم مع الشعوب لدى نفوذ الاجانب بينهم ومهاجرتهم الى انحاء المعمور فأرَّر ذلك في افكارهم واخذوا يسعون الى اماطة التاخ التي كانت الدولة العثانيَّة عوَّذتهم بها و نزع اللفائف التي كانت قمَّطت بها حياتهم الروحيَّة وكان اذ ذاك السلطان عبد الحميد في عز جده يسوس رعاياه بقضيب من حديد لا يأنف من سفك دماء كل من يجاول النجاة من نيره الثقيل

ومن مميزات هذا العصر اتساع نطاق العقول بالوسائل الجديدة التي قرَّبت اليها رقيًها وأنارت بصائرها وشحذت افكارها واخصها المسدارس التي شاءت في نفس القرى فضلًا عن المدن بينها الجامعات والمدارس العليا والوسطى والابتدائيًة كان يتقاطر اليها الاولاد من كل طبقات الاهالي حتى الفقراء والوضعا ففتحت لكثيرين منهم سبلًا جديدة للارتزاق بصفة كتبة واطبًا وعامين ومهندسين وتجاًر اصوليين جاروا الغربيين في مضار الحضارة والتمدُّن وخرج بعضهم من الجامعات الاوربيّة فأتقنوا علومها كسائر الغربيين

وكذلك عرف الشرقيُّون ما في الاتحاد من القوَّة فأخذوا على مثال الغربيّين يو الغون الجاعات الادبيَّة لتعزيز اللغة العربيَّة ونشر آثارها · لكنّها لم تثبت لعدم اتّفاق اعضائها ولنفور الحكومة منها خوفاً على مسيس سياستها

وقد سأعد على ترقي الآداب العربيّة في الشرق انتشار الصحافة وتوفّر الطابع والمطبوعات فان العدد العديد من المتخرّجين في المدارس تحفّزوا للكتابة فانشأرا من الجرائد السيّارة والمجلّات عددًا كاد لا يغي به احصاء سواله كان في الوطن ام في الهجر وقد بيّن ذلك جناب الفيكونت دي طرّازي في كتابه المبتّع عن الصحافة فعدّد منها العشرات مع كونه لم ينشر بعد ما استجدّ منها في القرن العشرين وابرزوا مع المجلّات مئات من المطبوعات في كلّ علم وفن اصبحت المكاتب تضيق عن جمعا وبين هذه المطبوعات عدد وافر من مخطوطات القدماء كانت ضائعة في زوايا المكاتب استخرجوها من مطاميرها فأتت مساعدة للنهضة الادبيّة

ولعل المستشرقين اصابوا قصبة السباق في هذه الحلبة فا تنهم ابرزوا من مكاتبهم تآليف نادرة تهافت على درسها طلبة الآثار القديمة وقد تنافسوا في نشر هذه الكنوز

الادبيّة في كل الدول لم يتبطهم في العمل ما كانوا يجدونه من العنا، والمشقات وكثرة النفقات ، وكانت في الوقت غينه بحِلّاتهم الاسيويّة لا تدع بحِثاً مهمًا في سائر فنون الشرق إلّا خاضت فيه وقد احتفل البعض من اصحابها بعرسهم الفضي والذهبي بل بلغ بعضها السنة المئة لانشائها كالجمعيّتين الاسيويّتين الفرنسويّة والانكليزية وزادت ايضاً في بد، القرن العشرين المكاتب التي تمكّن الباحثون من مهاجعة مخطوطاتها كمكاتب الاستانة والشهبا، وبغداد، واتسعت مكتبتنا الشرقيّة فخص بها معهد واسع لضيق مكانها السابق فبلغ عدد مطبوعاتها الشرقية ثلثين الفاً فضلاً عن ثلثة آلاف مخطوط من منتخب المصنفات العربيّة الاسلاميّة والنصرانيّة

ولحقت المحاتب المتاحف التي اخدت في اوائل القرن العشرين تلفت انظاد الشرقيين فودُّوا لو تستحضر لهم متاحف تجمع فيها الآثار العربية خصوصاً والشرقية عوماً على مثال المتاحف الاوربية فعرضت في بيروت في باحة السراية القديمة بعض الاثار المحتشفة في المدينة وكان لمتحفّي كليَّتي اليسوعيَّة والاميركانيَّة شأن اعظم وقد ابتني الاميركان بناية خاصة بتلك الآثار احسنوا هندامها وتنظيمها

وكان الاجانب في مصر قد سبقوا الشام الى ذلك بمتحفّي الاسكندريَّة والقاهرة استفاد منهما الاثر يُون بما نشروه في مقالاتهم الرائقة ومثلها متحف الاستانة الذي نقل اليه كثير من عاديًات سوريَّة وفلسطين منها الناؤوس المعروف بناؤوس الاسكندر فيه احد ملوك صيدون

وقد أدًى امتزاج الشرق بالغرب في اوائل القرن العشرين الى التطور في اساليب الانشاء نثرًا ونظماً فاخذ البعض ينشئون على منوال الخياليين (les romantiques) على منوال الخياليين (les romantiques) على النثر الشعري او الشعر النثري فيرصفونه كقطعات شعرية وينسقونه دون ارتباط كبير في المساني سواء ادادوا ان يتمثلوا بالسُّور القرآنية ام يقتدوا ببعض المُحدَثين من كتبة الفرنج

وقد اكتسب الشعر من طريقتهم ان خرج من دائرت السابقة الضيّفة واخذ اصحابه يتفتنون في نظمه صورة ومعنى · فترى الدواوين الجديدة مشحونة بالقصائد في كلّ الوقائع المستحدثة والحوادث التاريخيَّة والاختراعات الجديدة و تُصور كل عواطف الانسان وكلّ مظاهرات الكون · ورجًا تحرَّدوا ايضاً فيها عن البحور الشعريَّة

فوضعوا طرائق مختلفة لنظم اشعارهم وابراز شواعرهم

وقد اكثروا من وضع الروايات الحيالية ونقلوا ما شاع منها في البلاد الى العربيّة فغلبت في اذهان الكتبة والقرّاء قوّة الاحساسات والشواعر التخييليّة على قوّة العقل ورزانة الفكر ، على انَّ ذوي الذوق السالم واصالة الرأي لم ينخدعوا بهدنه القشود وثبتوا على الكتابة السلسة المنسجمة التي شاعت في عصور اللغة الذهبيّة ففضّلوا اللب على القشر والجوهر على السطحيّات

ومن بميزات اواثل القرن العشرين اتساع نطاق الآداب العربية فان تلك النهضة التي شملت اولا مصر والشام وبعض العراق اخدت تنتشر بفضل المواصلات والهاج الى انحا السودان ومراكش وتونس وطرابلس الغرب وبلغت انحاء اميركة الشالية والجنوبية وبالاخص نيويرك والبرازيل و فحثرت المطبوعات وتوقرت الصّخف السيّارة وكان من سِمة تلك المنشورات اثنها تحرّرت من كلّ مراقبة فكان اصحابها يعرضون افكارهم بكل مرقبة لا يخافون تقييدًا في بسطها و فنالها بذلك بعض المعاسن وبعض المساوئ فامًا المعاسن فبكونها خاضت كل المواضيع السياسية والادبية والتاريخية والفتية مُطلقة العنان الكل المواطف والتغينلات لا تحشى انتقاد الاعمال المنمومة ضاربة على ايدي كل ظالم حتى السلاطيين وامًا المساوئ فلان بعضا من الكتبة لم يقنوا على حدود الاعتدال والانصاف فلاموا غير مأوم وحمدوا بعضا من الكتبة لم يقنوا على حدود الاعتدال والانصاف فلاموا غير مأوم وحمدوا وصوبوا سهامهم للدين واربابه الكرام واستعاروا من الماسونية ومن بعض المذاهب وصوبوا سهامهم للدين واربابه الكرام واستعاروا من الماسونية ومن بعض المذاهب البروتستانية مفالا تهم في مناهضة التعالي المسيحية الكاثوليكية وابتخسوا حقوق الآداب فهاموا في بيدا، اوهامهم وتاهوا في مهامه جهلهم

ومن مساوئ ذاك الانتشار البعيد ما اصاب اللغة من آفة الفساد وذلك بتو فو الالفاظ الاجنبية والاساليب الغربية ورع وضع الصحافيون والمربون في نقلهم عن اللغات الاوربية مفردات مختلفة لمستى واحد لاسيا للمخترعات الجديدة وناضطربت بخلافهم افكار القراء واسوأ من ذلك اغلاط وسقطات لغوية شاعت في الجرائد والتآليف المستحدثة فقام بعض الادباء كالمرحوم الشيخ ابراهيم اليسازجي ينتصرون لآداب اللغة ويزيفون ما رأوه مخالفاً لاوضاعها ولعلهم لم يلزموا في انتقادهم الطريقة

إلوسطى والحطَّة المثلى نقام غيرُهم يردُّون عليهم ويثبتون صواب تلك التعابير. فبقيت هذه المناقشات عقيمة أذ لم يوجد مجمع علمي يقضي بين المتناقشين فيفرز بين الغث والسمين وينفي الباطل ويقرَّد الحقّ اللبين

وقد اخذت النهضة الادبيَّة في بد القرن المشرين تتَّصل ايضاً بالجنس اللطيف فان فئة من السيدات حاولن كتابة فصول ادبيّة شعريَّة ونثريَّة في الجرائد السيَّارة في اواخر القرن التاسع عشر كريانا مرَّاش ووردة اليازجي ووردة الترك بيد اننا لم نطلع على جريدة او مجلّة نلن لها الامتياز باسمهن قبل القرن المشرين غير مجلّة الغتاة التي ظهرت في مصر في ٢٠ نو فهر من السنة ١٨٩٦ لصاحة امتيازها هند نوفل ثم مجلة مراة الحسناء للسيدة مريم مزهر كان اوَّل صدورها في مصر سنة ١٨٩٦ ثم مجلة انيس الجليس لالكسندرا افيرينوه ظهر اوَّل عددها في الاسكندريّة في غاية كانون الثاني من السنة ١٨٩٨ و و و المبتات للسيدة ماري فرَح نشرتها ايضاً في الاسكندريّة في اوَّل ابريل من السنة ١٩٠٨ ثم فتاة الشرق للسيدة لبية هاشم سنة ١٩٠١ في مصر وهي لا ترال ثابتة الى الآن

وبما ساعد القرن الشرين في ترقيهِ في الآداب ظهور بعض النوابغ الذين تكاتفوا وتناصروا لرفع منار العلوم سبقوا عهدهُ ببضعة اعوام او وافقوا طلوع هلالــهِ فكان لهم في بهضته فضل مشكور وسنأتي على ذكرهم في اثناء المقالة

امًا الآداب العربيّة في اور بّة فكانت في أوائل القرن العشرين ثابتةً على سيرها الحثيث بهمّة جميًّاتها ومدارسها الشرقيّة وفانَّ عدد المستشرقين كان يزيد يوماً بعد آخر وكان البعّاثون منهم يطلعون كل يوم على كنوز ادبيّة جديدة في البلاد التي يتّصل اليها النفوذ الاوربي كتونس ومرًا كش وبعض جهات الهند والسودان وفشروا منها قسماً كبيرًا في حواضرهم ووجاراهم على الشرق فابرزوا الى عالم الوجود مخطوطات عديدة عديدة كانت مطمورة في زوايا النسيان وكفى دليلًا على ذلك لوائح عديدة كانت تطلع القرّاء مرادًا في السنة على ما يُنشر منها بالطبع كتعريف المطبوعات الشرق في لندن وهناك الاعداد الضافية الدالة على الشرقيّة في برلين ولائحة مطبوعات الشرق في لندن وهناك الاعداد الضافية الدالة على تلك الحركة العلميّة وها نحن نبّع في تاريخ هذه الحقبة الاولى سياق كتابنا "تاريخ الآداب الموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين ثم أدباء النصارى والمستشرقة والموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين ثم أدباء النصارى والمستشرقة والموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين ثم أدباء النصارى والمستشرقة والموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين ثم أدباء النصارى والمستشرقة والموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين ثم أدباء النصارى والمستشرقة والموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين عملية الموبيّة في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين عملية الموبية في القرن التاسع عشر» فنذكر اوّلا أدباء المسلمين عملية الموبية في القرن التاسع عشر» فنذكر المؤلفة الموبية في القرن التاسع الموبية في القرن التاسع الموبية المؤلفة ا

# اباب الثاني

# ادكان النهضة في اوائل القرن العشرين في مصر

﴿ السيد الافغاني ﴾ يسر أنا ان نفتتح باسمهِ الكريم هذه الحقبة الاولى وانكانت وفاتهُ سبقتها قليلًا اذلم نستوف حقَّهُ في كتابنا عن أدباء القرن التاسع عشر. هو السيد جال الدين الافغاني الاصل مولود اسعد آباد سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٨م) درس في كابل ثمّ في الهند على علمائها ثمَّ سافر الى مصر والى الاستانة حيث قـــدُّر رجالُ الدولة قدرهُ وجعلوهُ احد اعضاء مجلس المارف فاجتهد في توسيع نطاقها . لكنَّ أُولِي الامر تخوَّفوا من حرَّيَّة افكاره ِ فأَلْجأُوهُ الى هجر العاصمة والالتجاء الى وادي النيل سنة ١٨٧١ فعل في القاهرة ضيَّفًا كريًّا وانصبَّ على العلوم العصريَّة حتى بلغ منهـــا مبلغًا عظيمًا وعُرف بغيلسوف الشرق · فالتفُّ حولـــهُ كل طالبي الترُّقي والتعرُّر فكان يبعث فيهم بلهجته وخطبه وكتاباته روح الاستبداد فنُفي الى بلاده سنسة ١٨٧٦ فاحتلُّ حيدُر آباد وسكن في كلكتًّا في زمن الثورة العرآبيُّـة ، ثمَّ سافر الى اوربَّة . وانشأ في باريس مجلَّتُهُ العروة الوثقى مع صديقهِ الشيخ محمَّد عبده المصري ساعياً الى توحيد كلمة السلمين. ثمَّ تنقُّل في البلاد الاوربيَّة الى أن استقدمهُ ناصر الدين شاهُ الى طهران وجعلةوزير الحربيَّة فلم تطلمدُّتهُ في تلك الوزارة فسافر الى روسيَّة ورحل الى باديس وشاهد معرضها سنة ١٨٨٦ وعاد الى ايران باغراء الشاه فعُني باصلاح امورها · فخاف ارباب الدولة من تطرُّف فأبعد مريضاً الى حدود تركيًا وسكن مدَّة البصرة الى ان استدعاهُ السلطان عبد الحميد الى الاستانة سنة ١٨٩٢ واسكنهُ في بعض قصورها فيقى فيها مكرماً الى سنة وفاته بداء السرطان في ٩ اذار سنة١٨٩٧ . امًا آثارهُ الكتابيَّة فهي مفرَّقة في صُغف زمانهِ · نشر منها الشيخ محمَّد عبده رسالتهُ في نفى مذهب الدهريّين وقد اثنيتا عليها مرارًا ونقلنا عنها فصولًا شاثقة في مناصبة هذا الَّذَهِبِ وَبِيانَ الشرورِ الناتجة عنهُ وفي تأثيم زعائهِ الكفرة كڤولتير ورو سُو ﴿الشيخ محمَّد عبد م لا يجوز ان نفرق بين جال الدين الانغاني وتلميذه الشيخ محمَّد عبده • فا َّنها سيَّان في النهضة الادبيَّة التي حدثت في الشرق الاسلامي • ولد الشيخ عبده في اواخر سنة ١٢٦٦ هـ (١٨٥٣م) في شنبيرا من مديريَّة الغربيَّة في مصر ودرس مبادئ العلوم الدينيَّة والفقهيَّة في طنطا ثم في الازهر لكنَّهُ لم يجــد في شيوخهما واساتذتهما ما يأنس به عقلهُ حتى قدم الى مصر جمال الدين الافغاني سنـــة ١٢٨٨ (١٨٧٥م) فحضر دروســهُ مع بعض ادباء القاهرة وِشُغف بتعليمه والحذ عنهُ المنطق والفلسفة وارتوى من روحهِ حتى قام مكانهُ بمد ان أُبعد الافغاني وعُهد اليــهِ التدريس في المدارس الاميريَّة فازدحم الطلَّاب لاستاعهِ وحرَّر في الوقائع المصريَّة مقالات أثَّرت في مواطنيهِ كان يدعوهم فيها الى الاصلاح . وفي تلك الاثناء وقعت حرادث عرابي باشا وحوكم هو بسببها و'حكم عليهِ بالنفي . فجاء سورَّية واقام فيها ستَّ سنوات انتدبه في اثنائها رئيس رسالتنا الى شرح مقامات بديع الرمان فلبَّي طلبهٔ وأحكم تفسير ثلك الطُّرَف اللغوَّية التي راجت رواجاً عظيماً فتكوَّر طبعهـــا ثمَّ سافر الشيخ عبده الى باريس وفيها اجتمع باستاذه الاففاني فنشرا « العروة الوثقى» التي مع قصر زمانها اصابت بين المسلمين شهرة كبيرة · وكان الشيخ مددة اقامتهِ في عاصمة فرنسة وقف على تمدُّن الغرب ورقيِّـــهِ وخمود الشرق وخمولهِ لاسيما بعد ان درس اللغة الفرنساويَّة واطُّلع على كتوزها الادبيَّــة . فكــان يتلهَّب غيرةً لاصلاح امور وطنه م ثمَّ اجازوا لهُ بَالرجوع الى مصر فقدَّرت الحكومة قدرهُ فتميَّن مستشارًا في محكمة الاستثناف وعضوًا في مجلس ادارة الازهر . وأسند اليهِ اخيرًا رئاسة الافتاء في الديار المصريّة سنة ١٣١٧ (١٨٩٩م) فقيام بواجبات منصبهِ احسن قيام الى سنة وفاته سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م) وهو لا يزال يــدعو الى اصلاح الــدين وذويهِ . وقد ألف كتباً عديدة اكثرها دينيَّة كتفسير القرآن والرسالة في التوحيد. وبعضها منطقيَّة وادبية واجتاعيَّة · وبما لم نستحسنهُ لهُ كتابهُ الاسلام والنصرانيــة . وفيهِ اشياء كثيرة لا توافق تعاليم النصرانيَّة اخذها عن بعض اعداء النصرانيَّة او حملها على غير معناها . ولو راجع في ذلك علماء الدين المسيحيّ لوقف على الصواب ﴿ محمود باشا سامي البادودي ﴾ هو ايضاً من اركان النهضة الأدبيّة في اواخر القرن السابق وغرَّة القرنُ الحالي. كان من مولَّــدي الجركس وكان ابوهُ حسن بك من امراء المدنعيَّة في الجيش المصري· ولــد ابنهُ محمود في القــاهرة سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠م)ثمَّ تخرَّج في المدارس الجربيَّة في مصر وتلقَّن فيها مبادئ العلوم فأحرز منها

قسمًا حسنًا واتَّمْــا تغلُّب عليهِ الادب وأُغرم بالشعر العربي واتقن اللغتين التركيُّـــة والغارسيَّة وتقلِّب في المناصب العسكريَّة وحارب مع الاتراك في الحرب الروسيَّــة سنة ١٨٧٧ . وكانت مصر انفذت لمساعدةالدولة العثانيَّة نجدةً كانت فرقتُهُ من جملتها فَحُوفِي لَحْسن بِلاثِهِ برتبة اللواء وتميّن سنة ١٨٧٦ مديرًا للجهة الشرقيـــة·ثم تولَّى نظارة الحربيَّة ثمَّ الاوقاف ثمَّ المعارف وكان له يد في الثورة العرابيَّة فنُفي الى سيلان ثم عُنى عنهُ وعاد الى وطنهِ وانقطع فيهِ الى الآداب الى سنة وفاتهِ وكفُّ بصره في اواخ حياته ، وهو احد امراء الشعر العربي الحديث يُعَدُّ شعرهُ من الطبقة الاولى مع القليل من معاصريهِ من شعراء مصر وشعرهُ يجمع بين السهولة والمتانة

ومن آثاره ِ مجموع نفيس دعاهُ مختارات البارودي في اربعة اجزا. ضمَّنهُ اطيب قصائد قدماء الشعراء قسمها الى ستة ابواب واسعة ودونك مثالًا من شعره قسال يرثى زوجتهُ المتوفاة وهو في النفي :

> وردَ البريدُ بنير سا أَمَلتُهُ كَمِسَ البريدُ وشاهَ وجهُ الحادي فسقطتُ منشيئًا على كأغَمَّ العَلْبِ حبَّةُ وادي وَ لِلْمَدِ رُزْمُ أَطَار نَمِيْتُ الْقَلْبُ شُمَلَةً مَارِجٍ وَقَادِ

### ومنها :

أَسَلِيلةَ القمرَ بن اي فجيعةٍ حلَّت لفَعُدكِ بين هذا النادي أَعْزِزْ عَلَّ بَانَ أَرَاكِ رَمَيْنَةً او أَن تَبْيني عن قَرارة ِ متزل ٍ لوكان هذا الدَّمرُ يَقْبَلُ فَدَيَّةً قد كدتُ اقضي حسرةً لولم آكُنْ فعليك من قلبي التحيَّةُ كلَّما

في جوف أغبرً قباتم ِ الأَسُوادِ كنت الضياء لهُ بكل سُوادُ بالنفس منك الكنت ارَّل فادي مُتُوقَّمًا لُغُبِّاكِ بِومَ سادِ ناحت مطوَّقة على الاعوادِ

وقال يصفُ حالتهُ في منفاه الى سيلان (وهي سرنديب القدماء):

لم يبق لي ارب في الدهر اطلبه الله مصاحب حرّ صادق الحال واين أُدركُ ما أبنيهِ من وطرِ والصدقُ فيالدهر أعياكلَّ محتالٍ لا في سَرَ نَديبَ لِي إلْفُ أَجَاذَبهُ فَصَلَ المَديثِ وَلا حَلُّ فيرعى لِي

ابيتُ منفردًا في رأس شاهقة مثلَ التُظاميُّ فوق المَرْبِ العالي

اذا كَلَغَتُ لَمْ أَبْصِرسوى صُودٍ فِالدَّمَن برسمهُا مَقَّاشُ مُنْ مَالِي تَسْفُو بِيَ الربحُ احيانًا وَيَلْتِحْنَيْ ۚ بَرْ دُ (لطلالِ بَبُرْدِ منهُ أَسْمَالِي فلو تراتي و ُبر دي بالندى لَشِقْ ۖ كَيْلْتَنِي فَرْخَ طَيْرٍ بِينَ أَدْغَالِ لا يستطيعُ الطلاقًا من فيابت مِ كَأَنَّفَ مُو مُعْتُولُ لُمَّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّ

### ادباء السلمين المصريين في اوائل القرن العشرين

﴿ عبد اللطيف الصيرفي ﴾ هو شاعر مصري معاصر لسامي البادودي كاد يجاريهٍ في سنتَى مولده ٍ ووفاتهِ · ولد في الاسكندريَّة سنة ١٢٥٧ ◘ (١٨٤١م)وتوفي سنة ١٣٢٢ هُ (١٩٠٤م) تملُّم في المدارس الاهليَّة حتى أتقن اللغة العربيــية والحساب والانغام وبرع بالخطأ فدخل في دواوين التعريرات وخدم حكومة وطنه زمناً طويلًا ثُمَّ اشتغل بفنَّ المحاماة الى سنة وف اته · صنَّف ديواناً نشرهُ بعد وفاتهِ ابنهُ عبد العزيز وهو مجلَّد واسع في ٢٢٠ صفحة نُطبع سنة ١٣٣٥ هـ (١٩٠٨م) وشعرهُ سهل وسَط لا يخلو من بعض الرقَّة والتفنُّن وكذلك نثرهُ لـــهُ منهُ فصول ومراسلات ومداعيات مسجّعة

### وهذا مثال من شعره ِ قالهُ يهجو احد العمَّال في دَّمَنْهور :

مهد المحاسن والظرائف عُديرها ربّ اللطائفُ تمعبى المفاخر والمعارف عيي الماس والدوارف أهل الفضائل والدوارف وظَلَمْكُ أَلْنَعْطُ الطرائفُ واقول قد سندت دست ورُ وراقت كلَّ طائفُ لكن جا كلبٌ عَقُورٌ ﴿ قَدْ بِدْتُ مِنْهُ المَحَاوِفُ فيُسيء جالسَها وواقف حتى غــدَتُ موبوءةً بوجوده واككلُّ واجفُ فِنَ الَّذِي يَأْتِي لَمَّا مَا دَامَ فِيهِا الْكَلَّبُ عَاطَفَ في كل آونة مساعف تطبيبه والبداء ناقف منها فتأخذه المتالف

كانت دمنهور لنا لاسِيًا لماً رقَتُ خيري المثلاثسق إحمسد وسعت لنادي فضليه فاستأنست ننسي جم لا ذال يعطف كاسرًا ألا وبَسْتُورُ ۗ لهُ ولرَّبُها لم يُجَـــدهِ ِ فالله پخنی رسب لأكون َ اوَّل آمنِ وآكونَ آخرَ من يبازفُ

وابرهيم بك المُرياعي في هذه الحقبة الاولى من القرن المشرين وقعت ايضاً وفاة احد اعيان المصريين الدنين احزوا لهم ذكراً في عيالم الادب نعني به ابرهيم الويلحي المولود في مصر سنة ١٩٢٦ه (١٩١٥م) والمتوفى سنسة ١٩٣٦ه (٢١ ك٢ الويلحي المولود في مصر سنة ١٩٢١ هـ (١٩٤ م) والمسياسة فغدم وطنسه مصر في المحديو السياسة فغدم وطنسه مصر في الميام الحديو الساعيل بالشا ورافقه بعد استقالته المياوريّة فكان امين اسراره وسكن مدّة باريس ونابولي معه ثم تردّد مراداً الى الاستانة فعظي بالنعم السلطانيّة والرتب عند عبد الحميد، وانشأ عدّة جراند مثل الحلافة في نابولي والرجا، في باريس و نزهسة الافكاد ومصباح الشرق في القاهرة وله عدّة مقالات في الصحف العربيّة غيرها. وكان لم يستقر على خطة مع كونه شديد الذكاء بليغ الانشاء كثير التفنُّن مُ الانتقاد وصف فيه اسراد يلدز وسياسة السلطان عبد الحميد ولهُ شعر قليل وانشاؤه اقربُ وصف فيه اسراد يلدز وسياسة السلطان عبد الحميد ولهُ شعر قليل وانشاؤه اقربُ الى الانشاء العصري لا تصنَّع فيه كن سبقهُ واغا يزينهُ بالنكت البديعة والمساني المستطرفة ، ومماً وقفنا له من قلمه ما كتب في «الانشاء والعصر» وهو كلام طويل المستطرفة ، ومماً وقفنا له من قلمه ما كتب في «الانشاء والعصر» وهو كلام طويل المستطرفة ، ومماً المصريين بصناعة الانشاء مع تزايد المطابع وانتشاد التعليم وكثرة المدارس ويسحث عن اسباب المخططها فقال في ذلك:

« أَغَا السبب عند جمهور الباحثين هو سوء طريّتة التعليم والتلقين للعلوم العربيّة بين طلبة المدارس وضعف العناية في اختيار الكتب النافعة للتدريس، وليس هذا في نظرنا السبب الوحيد لما نشاهده من التأثّر والانحطاط في صناعة الانشاء والتحرير وقلّة العاملين فيها فذلك مها جثت به من التحسين والتعديل لطريقة التعليم لا ينفع في ملكة الانشاء في أذهان التلاميذ التي عليها المعوّل في حسن الصناعة لان المدّة لدرس اللغة العربيّة في المدارس لا تكفي لغير المصول على اصول اللغة وقواعدها ولا تفيد لتكوين الملكة لشيء صالح. ولا يخفى عن علمك ان الطالب ينجرّع هذه القواعد والاصول في الدرس ولا يكاد يُسينها ولا يتناولها الاكما يتناول المحموم من الدواء ولا تمكن في صدره الاربيّا يجوّع عند اخذ الشهادة . . .

«على مثل هذا يخرج المتخرَّجون في المدارس سوالا الفائر منهم بالشهادة والمائب فيها ثمَّ ينصرف كل واحد منهم الى الاشغال التي تلهيه عن كلّ صحيفة وكتاب ولا يجد اتامهُ مجالًا لنمو ملكة الكتابة . . . امَّا اذا ابتلاهُ الله بالدخول في خدمة المكومة فقُل يا ضيعة العلم والادب ويا بؤس صناعة الانشاء والتحرير ويا زوال ملكة الافصاح والتعبير ! اذ يتلقَّى هناك لسانًا جديدًا ولغة حديثة لا يُصدى فيها الى قاعدة ولا ترتبطبر ابطة ولا تفضل لفة البرابرة . . . ولو انهُ ذهل يومًا وجاء في بعض عمله بجملة صحيحة ومبارة مستقيمة في اللغة وانحرف عن

ذلك اللسان المصطلح عليه شيئًا قليلاً لأصبح عرضةً للتهكيُّم عليهِ والاستهزاء بهِ بين العمَّال فيعمد الى التوبة من الذنب . . . ويأخذ بلساخم فيأمن من مكرهم . . .

«وَمَنْ سَوِ المَظَ لِم تَلْتَفْتَ الجرائد السيَّارة الى اتقان صَنَاعة التحرير ولم تعمل لحذا المقصد النبيل ولم ير اربائبا ان يُتعبوا انفسهم ويكثُوا خواطرهم للتغنَّن في بلاغة القول وفصاحة التعبير وانتقاء الالفاظ وتنويع التركيب وتجديد الاسلوب وما شابه ذلك من عاسن هذه الصناعة التي تتوق للنفس وتطرب اليها القلوب . . . فينبغ فيهم النوابغ من الفصحاء والبلغاء ويكثر بيئنا عديد الكتاب والادباء . . . وفا ضم ان الواجب على الكتاب المجيدين الذين يضمون أنفسهم امام القارئ في موضع الهادي والمرشد ومقام المرتبي والمطم ان يرتفعوا بذهن القارئ الى درجة افكارم . . . »

ومن فصولهِ الحسنة ذكرهُ في كتابهِ «ما هنالك» (ص١٣٠-١٣٢) لموكب السلطان عبد الحميد في الاستانة يوم الجمعة (السلاملك) تلــك حفلة مضرناها مرة فأحسن المويلمعي بوصفها قال :

« واذا صدرت الارادة السنيَّة بتعيين مسجد صلائه اجتمعت العسآكر في ساحــة المسجد امام باب السراي واصطفَّت صفوفًا مضاعفةٌ بعضُها وراءبعض، وفي هذه الاثناء تتسابق ممكبات المُشيرين والوزراء والمشائخ والاجانب من السفراء وغيرهم فيجلس السفراء ومن كان معهم من علية قومهم الوافدين على الاستانة في قاعة الجيب الهايوني المطلَّة على تلـــك الساحة التي لا يسمع السامع فيهاً قِيلًا ولا صهيلًا الَّا صليل الاسياف وترديد الانغاس حيبةً وإجلالًا وإنتظارًا واستغبالًا لإشراق نور الحضرة السلطانيَّة. فاذا حان وقت العسلاة اشرقت المركبة السلطانيَّة المذَّهبة كالشمس ضياء من مطلم السراي تحمل الإمام ناثب الرسول صلعم ويهاس امامة الغازي عثمان باشا. والشيرون وكار رجال المابين حافثون من حول المركبة مشاة مخشم الابسار ترهقهم ذَلَّةُ مَن جَلال تلك العظَمة الإماميَّة وهم في غير هذه الساعة أكاسرةُ الرِّمان وقياصرة الرومانُ كبرًا وجبروتًا وكلهم في امواج الملابس الذهبيَّة يَسْبحون وعلى صدورهم نيساشين الجوهر نخطف الابصار وثأخذ الالباب حَتَى انَّ الناظر لبكاد بوالي الحمد لله تباعًا على ما منحهُ للدولة من عديد الرجال الصادقين في خدمة اللَّه بشهادة الكلمات الناطقة فوق النيَّاشين. . . فاذا اختلف المكتوب على الصدر عني المكنون في القلب كانت كبائع ينشُّ الناس بوضع على زجاجة الحلَّ عنوانٌ مَاء الورد. . . ثُمَّ تسير المركبة بالمنز والاجلال والسمادة والاقبال تحسدها الكواكب وتمغظها المواكب . . 'ثمُّ يصعــد السلطان الى المكان المخصُّص لصلاتهِ فيصلِّي فيـــهِ وحدهُ وصفوف العساكر العثانيَّةُ واقفون في تلك الساحة ينتظرون تشريف جلالتهِ للسَّراي بعد تأدية الصلاة . . »

ومن أُدباء المسلمين ايضاً المتوفَّين في او اثل القرن المشرين بعض الذين تركوا آثارًا

قليلة من اقلامهم ﴿ كُوفاء افندي محمّد ﴾ المتو في سنة ١٣١٩ (وقيل ١٣٢٢) (١٩٠١ - ١٩٠١) المادة الحديديّة دونك مشالًا من رسائلهِ يهني بعض السادة بالميد :

«كيف أهنئك وَحْدي وا تلك الماكم في واحد ، فقد الطلقت الالسن بتهنئتك حيث الجمت المقلوب على عبّتك وقد وإفانا يوم الهيد الأكبر فالناسُ بين مهلّل ومكبّر . وهذا الربيعُ قد احتفلَ بيحْن طالعك السعيد فنشَر على الرُّبى مطارفَهُ السندسيّة ورفَع أعلامَهُ الرَّبر جديّة . وبعث برسول النسيم الى الروض فتلقّاهُ بوجه وسيم وتفر بسيم ونشر من الزهر النضير وراهم ودنا نير ورقصت النصون فغنّت الطيور فوق الافنان ، بفنون الالحان ، فهكذا تكون الشارات التهافى وان لم تف بوصفها الالفاظ والمعاني ، والية بمن أو لاك ، رفعة تصافحُ السها وولاك ، رتبة لا تدانيها الجوزاء ، ان صحيح الفهم في دارك علاك لعليل ، وإن اللّسِنَ وان شحيدُ اللهان في وصف بجدك لكليل والسلام»

ومنهم ﴿ مصطفى بك نجيب ﴾ المتوتّى سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢) وكان رئيس قلم بنظارة الداخليَّة وهو احد الادباء الفضلاء الذين اشتهروا بفصاحة القلم ونشر المواعظ وجليل الحكم فمن قولهِ نبذة وصف فيها الفونغراف قال :

«الفونغراف مثال القوّة (لناطقة ، من غير ارادة سابقة ، يقتطف الالفاظ اقتطافاً ، ويختطف الصوت اختطافاً ، . أشد من الصدى في فعلم ، في اعادة الصوت على أصلم ، كأنه الوكر عن يد الضارب ، والقصب عن فم القاصب ، يحفظُ (اكلام ولا يبيدُه ، ومتى استعد ته منه يعيده ، كأ تنا حفظ الوديعة ، في نقسه طبيعة ، فلو تقدّم له الوجود في مرتبة الزبن لأسمع منا كلام السيد المسيح في المهد ، وصوت ألماز رَ من اللّحد ، وكانت استودَعته الفلاسفة حكمتهم ، وأنشدوه كلمتهم ، فرأينا به غرائب اليونان ، وبدائع الرومان . . . ندم ليس فيه هفوة وأنشدوه كلمتهم ، فرأينا به غرائب اليونان ، وبدائع الرومان . . . ندم ليس فيه هفوة وتستريد ، وسمير لا يُنسب اليه تقصير ، تسكته وتستيده ، وتذمه وتنقصه وتستريده ، وعو في كل هذه الاحوال ، راض بما يقال ، لا يكل من تحديث ، ولا يمل من المحدث ولا يكل من المارة المنتي العارف ، لا تمجزه العبارة المجدد عن كل انسان ، المؤرخ لكل زمان ، الشاعر الناثر المنتي العارف ، لا تحديث أصل الم تعدة حفظه ولا يجهده الأداء ، ولا يضر ه اختلاف شكل ، ولا تباين اصل ، بل تعد شدة حفظه ولا يجهده الأداء ، ولا يضر ه اختلاف شكل ، ولا تباين أصل ، بل تعد شدة حفظه المبرية من اللغات ، الى حفظ اصوات العجاوات ، الى تركة اصطكاك الجهادات

﴿ عــانشة التيموريّة ﴾ هي احدى النساء المسلمات التي تغرّدت في الآداب في اواخر القرن التاسع عشر واوائل العشرين فتوقيت في صفر من السنسة ١٣٢٠ (آياد ١٩٠٧)وكان مولدها في القاهرة سنة ١٢٥٦ه (١٨٤٠)ووالدها اسمعيل باشا تيمود

والمها جركسيَّة . أحبَّت منذ صغرها العلم والادب وبعد ان اقترنت بالزواج ثمَّ ترمَّلت انصرفت الى الآداب وبرعت بنظم الشعر في اللغات الثلث العربيَّة والتركيَّة والغارسيَّة • وقد طبع ديوانها العربي المستى حلية الطراز فأثنى عليه الادباء طيب الثناء وشفعته بكتاب نتائج الاحوال فاقبل عليه العلماء ايضاً واطرأوا صاحبته ومئن قرَّظ كتاب حلية الطراز السيّدة وردة كريمة الشيخ ناصيف اليازجي فقالت :

حبَّذًا حليةُ الطراز أَتَتُ من مصرَ تزهو بالساؤُلُو المنسطّوم ِ حليّـة للمقول لا حليةُ الوَشْـــي وكنزُ المنطوقِ والمفهوم. انشأَتْهُ كَرَيْمَةُ مَن ذوات م المجد والفخر فرعُ اصل كريمَر قد اعاد الزمانُ عائشةً فيـــها فعاشت آثارُ علم قديم مي فخرُ النساء بــل وردة أن جيد ذا المَصْر زُ يَنتُ العلومُ ـ فأدام المولى لهــا كلّ عز ما بدا الصبحُ بعد لَيــل جَمِرَ

وقالت في تقريظ نتائج الاحوال: يا ليتَني قلم"ني كفّ كاتبهِ مذًا الكتابُ الذي مام الفؤادُ بهِ ودونك امثلةً من شعر عائشة تيمور قالت في الفخر :

يد المناف أصونُ عن حِجابي وبيصمي أسمو على أترابي وبفكرة وقادة وقريجة نقادة قد كُميِّلْت آدابي فجملتُ مِرْ آتي جبينَ دف اتر وجملتُ من تَنْش المِدادِ خطابي ما عاقَنيخجلي عن العَلْيا ولا صَدْلُ الحِيارِ بلِمَّتي و نِنسابي عن طي مِضاد الرهان إذا اشتكت صب السباق مطامح الركاب بل صولتي في راحتي وتفرأسي في تُحسن ما أسمى لمنير مآب

ومًّا قالتهُ ترثي ابنتها وكان موتُّنها في رمضان:

طافت بشهرالصوم كاساتُ الردى سَمَحَرًا واكوابُ الدموع تدورُ ومضىالذي اهوى وجرَّ عني الأَسى ﴿ وغدَتُ بِعَلِي جُدُوهُ \* وسميرُ \* ناميك ما فعلَت عِماء حشاشتي نار لها بين الضلوع زفير ُ آني أَلِغْتُ الحزنَ حق انني لوغـاب مني ساءني التأخيرُ قَدَكُمْتُ لَا ارضى التباأعدَ برهةً ﴿ كِفَ التَصِيُّرُ وَالبِّعِـادُ دَهُورُ ابكيك حتى نلتني في جنّب برياض خُلْدِ زَيْنَتُهَا الحُورُ مَالنّبيمُ بِهِ الأَحبَّةُ تلتني لاعيشَ إِلَّا عيشُتُ المبرورُ واللهِ اللّبودُ واللهُ عالم المعردُ النّسون طيورُ

ولمائشة تيمور قصائد مختلفة في الاوصاف والاخلاق والغزّل والمديح وإغًا اخذت في كلّ ذلك أُخذ كتَبةز انها فلم تعالج المواضيع المبتكرة وكذلك نثرُها في نتائج الاحوال لا يخلو من التحقي نظم سجعاته بهذا فضلًا عما يحتويه من التخيّلات والاقاصيص المصنوعة التي قصدت بها ترويح الافكاد و تلهية الاحداث

وفي هذه الحقبة ذاتها فقدَت مصر قوماً من مشاهير اطبائها الدين كانوا أغنوا الطبّ الوطني بمؤلفاتهم بعد ان تخرّجوا على اطبًا ، نطاسيّين من الاوربيين . منهم وححد باشا الدرّي ﴾ و و احمد بك حمدي الجرّاح ﴾ وقد اتقن كلاهما علم الطبّ في باديس . وقد ألّف الاول • تذكار الطبيب \* وألّف مُطوّلًا في الجراحة وكتب تاريخ الأسرة الحديويّة · كانت وفاته في مطلع القرن العشرين ، وصنّف الثاني في اعمال الجراحة ونشر جريدة طبيّة دعاها المنتخب كانت وفاته سنة ١٣٢١ه (١٩٠٣م) ، ومنهم الدكتور وحمّد بك بدر ﴾ تخرّج في فن الطبّ في انكلترة وهو مؤلف كتاب «علم الشفا وكتاب بعد الله عند الله المنتخب الانية بالفلسفة الاسلامية ودرس هناك اللغات وكان محمّد بك بدر اشتغل في المانية بالفلسفة الاسلاميّة ودرس هناك اللغات التساميّة وباشر بتاريخ فلاسفة الاسلام ومؤلفاتهم منذ ظهور الاسلام الى اليوم ولا نعلم أنشر تأليفة بالطبع ، وهو الذي نشر كتاب ابي منصور عبد القدادر البغدادي نعلم أنشر تأليفة بالطبع ، وهو الذي نشر كتاب ابي منصور عبد القدادر البغدادي

وممّن درسوا الطبّ في المسانية ﴿حسن باشا محمود﴾ له مصنّفات عديدة في الامراض العصريّة كحتى الدنج والهيضة وخص بدرسه ادوا، وطنه كالدمّل المصري والطاءون الساري، ومن تآليفه الحسنة كتابه الخلاصة الطبيّة في الامراض الباطنيّة وتفقّه ايضاً في اوريّا غير هؤلا، مثل ﴿ عبد الرحمن بك الهراوي ﴾ صاحب تأليف في الفيسيولوجية توفي سنة ١٩٠٦، و﴿ الدكتور سليان نجاتي ﴾ الذي تخصّص عمالجة الامراض العقليّة وألَّف كتاب "اسلوب الطبيب في فن المجاذيب، كانت وفاته سنة ١٩٠٧

واشتهر في العلوم الفلكيّة ﴿ اسهاءيل باشا الفلكي ﴾ الذي درس الرصد في مرصد باريس وادار في مصر المرصد الفلكيّ وكان ينشر تقاويم ارصادم الفلكيّة الرسميّة في اللغتين العربيّة والافرنسيّة ومن تآليغه : ﴿ الْآيَاتِ الباهرة في النجوم الزاهرة ، توفي سنة ١٩٠١

فترى انَّالعلوم العصريَّة كانت مَدينةً خصوصاً لاوربَّة حيث تخرَّج فيها المصريون ثمَّ نشروها فيوطنهم إمَّا بالتدريس في القصر العينيّ وإمَّا بالمزاولة والتأليف فكانت سبب نهضة علميَّة معتبرة تشمتَّع اليوم مصر بشمرتها

أدباء الاسلام في الشام والعراق

وبينا كان المصرئيون يجاولون كسر اغلال التقليد القديم الذي كان يضايتهم في الكتابة ويجول بينهم وبين الرقي العصري · كان اخوانهم في الشام يجاهدون المحصول على حرية كافية لينزعوا عنهم ضغط نير الاتراك فيطلقوا العنان لاقلامهم للبحث في المسائل الاجتاعيَّة والاصلاح السياسي · وفي مقدَّمتهم :

وعبد الرحمان الكواكبي القديمة التي اليها تُنسب في الشهباء المدرسة الكواكبية وفيها تلقى الله الكواكبي القديمة التي اليها تُنسب في الشهباء المدرسة الكواكبية وفيها تلقى الملوم اللسانية والشرعية وبعض العلوم الحديثة ثم أنس بالكتابة فحرّد عدّة جرائد كالفرات والشهباء والاعتدال وخدم الدولة متقلباً في مناصبها العلمية والادارية والحقوقية الاان ما طبع عليه من الإباء والنخوة ودقة النظر وحب الانتقاد في العصر الحبيدي حمل اعداء ألى الوشاية بدء الى المراجع العليا فزُج بالسجن وبُود من الملاكه، ثم خرج سائحاً الى البلاد وطاف جانباً من افريقية وجزيرة العرب حتى املاكه، ثم خرج سائحاً الى المبلاد وطاف الله وسكن آخراً في مصر وفيها توفي سنة ١٩٠٣ ومن آثاره ما يثبت له سعة اطلاعه على تاريخ الشرق ولاسيا تاريخ المائك العثانية فعرف ادواءها وحاول علاجها كالافغاني وبما ألمّة في ذلك كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد وكتاب الم القرى ونظر فيه الشيخ محمد عبده وكان الكواكبي مع انفته من الاستبداد رقيق الجانب عطوفاً على الضعف والمساكن

﴿ محمّد رشيد الدنا ﴾ وقد اسفت بيروت في اوائل القرن الشرين على فقدها

لهذا الكاتب الضليع في السنة ١٩٠٧ (١٣٢٠هـ) وهو احد تلاسنة العلم بطرس البستاني فيمدرسته الوطنيَّة . خدم الحكومة التركيَّة عدَّة سنين ثمَّ استقال من مناصبها ليخدم وطنه بالتحرير فانشأ جريدة بيروت سنة ١٨٨٦ وادارها الى سنة وفاته وكان معتدل الطريقة في سياسته فأمن نكبات الدهر ، وكان يرتشد بآرا، شقيق الاكبر السديدة السيّد عبد القادر وصارت الجريدة بيروت من بعده في عهدة اخيهِ محمّد امين نضيف الى أدباء المسلمين في الشام ﴿ السيد ابراهيم الطب اطباني ﴾ من مشاهير ادبا. العراق قضي نحبة سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) في النجف وفيها كان مولدهُ سنسة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) كان إمام النهضة اللغويَّة في وطنه بين صدور الشيعة. ولهُ ديوان شَعر طُبع في صيدا. تلوح فيه الاساليب البدويَّة القديمة وكان مُغرَّى بغريب اللفـــة وترى ذلك في معظم اشعارهِ . وقسم "كبير من قصائدهِ في الغزليَّات . ومن حسن قولهِ ايمات ذكر فيها الاحباب وايَّام الانس :

مالأَمل أَملاً وبالأوطان اوطانا

أُخَىَّ مِل راجع ليل فينظمنا بشطِّ دِجلَّةَ نَظْمَ العقدِ اخوانا أَحبابَنا ان خَشُنْ فيكم وسائلُنا فحسبُنا كلّ شيء بمدكم هانا ان فرَّق الدهرُ ما بيني وبينكم فقد صَحِبْتكم دهرًا وأزمانا تركتُ في النَّجَف الاعلى لصحبتكم صَحبًا وأَهْلاً واوطاناً وجيرانا عوَّضت وني عن الهلي وعن وطني

### ومن حکمه :

مَا كُلُّ مِن صَحِبَ الاخوانَ جَرَّجُم لا يُسْرَفُ الحِلْ إِلَّا بِالتجاريبِ وقال في محاسن الشعر :

للشعر حُسْنان لا تَعْدُوهُا جِهَةُ ﴿ حَسَنُ مِنْيُ وَحَسَنُ ۖ بِالْسَالِيبِ

٢ ادبا النصارى في الحقبة الاولى من هذا القرن

أدباء النصارى في الشام ومصر

جارى أُدباء النصاري في مصر ادباءها المسلمين ولعلَّهم كان لهم التقدُّم في تلــك

النهضة الادبيّة ، على انّ ذلك الفضل يعود خصوصاً الى نصارى الشام الذين لم يجدوا في وطنهم ما رغبوا فيه من سعة الحال وبسطة العيش والحرّيّة المعتدلة فهاجروا الى مصر ليَنتعوا فيها بحضارتها تحت نظارة بريطانية العظمى ، ومسا لبثوا ان تخصّص بعضهم مئن تخرّجوا في مدارس الاجانب في الشام للكتابة فنبغوا فيها كما تشهد لهم تآليفهم والصُّخف التي تولّوا ادارتها فنهجوا الطريق في ذلك لاهل مصر ، وها نحن نذكر الذين اشتهروا في تلك الحقبة الاولى

وعبدالله مراش وفي في غرة القرن العشرين في ١٩٠٧ فانون الساني ١٩٠٠ في مرسيلية وكان مولده في حلب في ١١ اليار ١٩٣٩ وهو اخو فرنسيس الذي مرت لنا ترجمته بين أدبا والقرن التاسع عشر وكلاهما من أسرة فاضلة عُرف اصحابها بغضاهم ورقي آدابهم و تخرج عبدالله في الشهباء في مدرسة الآباء الفرنسيسيين ثم تعاطى التجارة فيها مدة واتسع في اعمالها وسافر الى انكاترة عيلا لشركة من التجار في منشسة فاصاب ثروة واسعة مم عدل عن التجارة واشتغل بالآداب في باريس وفي انكلترة وحرد في جرائدهما العربية كرآة الاحوال لرزق الله حشون ومصر القاهرة لاديب اسحاق والحقوق لميخائيل عودا وكوكب المشرق لاحمد الفرنسويين وقضى اواخر سني حياته في مرسيلية وكان عبدالله مراش يشبه رزق الله حشون في درسه والمخرسية عنها ما يراه من نوادرها جديرًا بالذكر ينقل ذلك مجنط بديع وكان عبدالله طليماً بالانشاء العربي محمد المحتابة ويحرص على وضوح معانيها و وله فصول رائعة ضليماً بالانشاء العربي محمد الستشرقين ورسائل شتى في الاخلاق والآداب وانتقادات حسنة على منشورات المستشرقين ورسائل شتى في الاخلاق والآداب وانتقادات حسنة على منشورات المستشرقين ورسائل شتى في المنوم العصرية والاحوال السياسية وتحريبات لبعض كتابات الفرنسويين (اطلب الضياء ٢ : ٢١٢٤ و ١٩٤١)

ومئن اشتهروا في مصر من اهل الشام المرحوم ﴿ بشارة تقلا ﴾ اخو سليم وقرينهُ بإنشاء الصحافة والتأليف ولد في كفرشيا في ٢٢ آب ١٨٠٢ وتوفي في ١٠ حزيران ١٩٠٧ عرف منذ حداثته بتو تُقد الذهن ودرس في المدرسة الوطنيَّة ثمَّ في المسدسة البطريركيَّة وعلَّم مدَّة في مدرسة عين طورا · ثمَّ طق سنة ١٨٧٠ بأخيهِ السذي كان سبقهُ الحالدياد المصريَّة فأنشأً اهناك في اوائل آب من السنة ١٨٧٧ جريدة الاهرام ثم

صدى الاهرام وكابدا بسبب الجريدتين عدّة مشقّات ومضايقات لِما نشراهُ من المقالات الحرَّة وانتقاد اعمال الحكيَّام والدفاع عن حقوق المصريين واستعمانا بجماية فرنسة لردّ غارات من يتعرَّض لها. وسافر بشارة غير مرَّة الى اوربَّة وزار عواصمها ثم رحل الى الاستانة ونال من امتيازات سلطانها فضلًا عمَّا نال من انعامات فرنسة كوسام جوقـــة الشرف ووسامات غيرها من الدول عمم عاد الى مصر ووسَّع دائرة جريدة الاهرام فوصل بجِدهِ ونشاطهِ الى ان اصبحت بفضلهِ في مقدَّمة الجِرآئد المصريَّة وقد خدم بها صوالح المصريين بازاء الاحتلال البريطاني وانتصر لفرنسة وحقوقها · أصيب في او اخر عرم بدا. القلب فرجع الى سوريَّة انتجاعاً للشفاء فتوفي في وطنهِ

وخدم مصر شابُّ آخر فمات في عز شبابهِ نعني بهِ ﴿ خَلَيْكُ الْجَاوِيشُ ﴾ المولود في بيروت سنة ١٨٧٢ والمتخرَّج في مدارسها وخصوصاً فيالمدرسة البطريركيَّة حيث درس العربية على الشيخ ابراهيم اليازجي ثمَّ انتقل الى مصر وخدم في حكومتهــــا بضع سنوات ، ثمَّ تولى في الاسكندر ية رئاسة تحرير جريدة الاهرام عدَّة سنين الى ان شعر بانتهاك القوى فعاد الى لبنان رجاء ان ينعش بهوانهِ قواهُ فلم يجد ما امَّلهُ فعاد الى مصروتوفي في حلوان في ٢١ شياط ١٩٠٢ • أَلَف روايات ادبيَّة ومنظومـاتشعريَّة ُنشر بعضها في محلَّات مصر

وفي مصر كانت وفاة احد مواطنينا السوريين ﴿ نقولًا بِكُ تُومًا ﴾ ولد في مدينة صيداء سنة ١٨٥٣ ودرس في مدرستها للآباء اليسوعيين ثمَّ صار من اساتنتها وعلم في بعض مدارس لبنان حتى انتقل الى مصر سنة ١٨٧١ فانتظم مدَّة في سلك عمَّال دولتها ، ثمَّ تسنَّى لهُ السفر الى باريس فاجتمع فيها باصحاب النهضة كالسيِّد الافغاني والشيخ محمّد عبده وكتب عدّة مقالات نشرها في جريدة مرآة الحال ثمّ عدل الى فن المحاماة ولم يزل منكبًا على درس اصولها ومشكلاتها حتى برع فيها . وانشأ مجلة الاحكام المصرَّية فزادت بها سمعتهُ واقبل عليه الجمهور فعدل عنها ولزم المحاماة حتى عُدَّ من نوابغها سالكاً فيها بكل جرأة الى ان اضطرَّتهُ الامور مع انتهاك الصحة الى السفر الى اوربَّة وفيهـــا كانت وفـــاتهُ في ٢٥ آب ١٩٠٥ . كان نقولا بك في مرافعاتهِ في القضاء بليغ الكلام يتدفَّق في بسط الدعوى وبيان غمَّا وسمينها لا يتلجلج لسانهُ في شرحها وتطبيقها على القوانين الشرعيَّة وفيهِ قال بعض الشعراء:

اجا الطالبُ البيان ِ وعلم ِ م المنطق ِ الحقِّ نصَّهُ والنُّقُولا لا تجدَّ السَّرى وحسبُك مصر ٌ لبلوغ المنى وفيها نِقولا

وفي السنة التالية في ٢٠ تشرين الثاني ٢٩٠١ ذهب الموت بجياة سوري آخر أدًى مصر خدماً مشكورة للآداب العربية وهو ﴿ الدكتور نقولا غر ﴾ احد مراسلي مجلة المقتطف كان مولده في حاصبيًا سنة ١٨٠٨ واتت به أمّه مع اخوته الى صيدا ثمّ الى بيروت بعد ان تُقتل والدهم في حوادث السنة ١٨٦٠ ف تربّى نقولا في المدارس الانكليزية ثمّ في الكليّة الاميريكيّة وفي السنة ١٨٢٦ درس في احدى مدارس دمشق ثمّ عاد الى الكليّة فدرس فيها الطب ونال شهادتها وله في مجلّة الطبيب فصول طبيّة تشهد له بجسن النظر والذكاء ثمّ رحل الى مصر وتعاطى فيها الطبابة منتظماً في سلك الجيش المصري منتقلًا معه الى اصوان فوادي حلفا ثمّ سافوالى اميركة وواجه رئيس الولايات المتحدة ونشر تفاصيل رحلته اليها في مجلّة المقتطف وكذلك رحل الى إر ثرية والحبشة فحرّد اخبار سفره اليها مع ما وجده فيها ممّا يلذُ القرّاء من الامور الطبيعيّة والحلق البشر وكان هذه الاسفار أثرت في صحّته مجيث لم تنجع الامور الطبيعيّة والحلاق البشر وكان اتى بيروت مؤملًا الشفاء فزاد مزاجه انحرافاً فرجع الى مصر وتوفي فيها بعد قليل

وفي ٢٤ ك ٢٠ ٢٠ قبضت المنون روح احد ادباء بيروت المستوطنين المقاهرة وهو هو جميل بك نخله المدور من اسرة معروفة في الشام بغضلها وادب اصحابها وكان المذكر مولماً بالتنقيب عن آداب العرب وتاريخ الامم الشرقية القديمة وعرب في حداثته تاريخ بابل واشور وسبكه سبكاً حسناً واخرجه بعبارة بليغة وعرب كتاب التاريخ القديم ورواية «أتالا» لشاتوبريان واغا افضل تآليفه كتابه «حضارة الاسلام في دار السلام » روى فيه على صورة رحلة خيائية لبعض اهل الشيعة ما ورد في تآليف المؤرخين والادباء عن احوال المملكة في ايّام هارون الرشيد وهو فكر حسن اقتبسه الكاتب من احد ادباء الفرنسويين المدعو برتلمي الذي روى على هذه الصورة سفر احد الاجانب المدعو اناكرسيس (Anacharsis) الى جهات اليونان قبل وفاة الاسكندر واصفاً ما يستحسنه من عادات اليونان واخلاقهم وعلومهم ومثله سفر تلياك الحضارة تطلعك على أسلوب

كاتبها البارع ضمَّنهاوصف زبيدة امّ جعفر زوجة هارون الرشيد بنتجعفر بن المنصور وامّ الحاية الامين (ص ١٥٢—١٥٣) :

«واثّن كنتُ رَأيتُ لهُ (اي للرشيد) في تدبير المملكة ذلك التصرُّف الجميل فاني ما وجدتُهُ لهُ في تدبير اهل يعتبر ومواليه واتّغا برجع الرأي في ذلك الى زوجة ام جعفر وهي انفذ نساء السباسيين كلمة في الدولة وقد ريبت في مهاد الدَّعة والدلال كما يشير اليها اسمها . فاعًا سماها ابو جعفر جدُّها بز بَيندة لغضاضة بدَ ضا وقد كان يُرقصها تشلُّلا جما وينظر الى غضاضتها وملاحتها فسماها زبيدة لذلك (١ ، فلما بني جما الرشيد وجمدها طرفة حديث غضاضتها وملاحتها فسماها زبيدة لذلك (١ ، فلما بني جما ما ترومه من المواتج (١ ، ومن ذلك الله مكنها من بيوت المال فأ فقت من سعة ما ينيف عن ثلثين الف الف دينار . فبنت مسجدا أباد كم ضفة دجلة بقربة من دور المخلفة يسمى بمسجد زبيدة ، ومسجدا سامي الحسن في قطيمتها المروفة بقطيمة ام جعفر (٣ بين باب خراسان وشارع دار الرقيق (١ وحفرت بالحجاز المين المروفة بعبن المشاش (٥ ومهدت الطريق الماها في كل خفض ورفع وسهل ووعر حق الحرجتها من مسافة التي مشر ميلاً الى مكة فيلغ ما انفقته عليها الف الف وينار وهمذا من الاعمال التي لم تباشرها امراة في الاسلام إلّا الميزران ام الرشيد . . فان لم يكن عند زيدة من المال ما بلغ هذا القدر الجسيم فان لها في السياسة دأياً تسمو به الى التداخل في امور الدولة من المال ما يكون من المال عا يكون من الموال »

وقد امتاز بين السوريين المهاجرين الى مصر ﴿ الشيخ ابراهيم اليازجي ﴾ فائنهُ بشهرة اسم والذهِ الشيخ ناصيف وشهرتهِ الشخصيَّة وتاليفهِ كان من اعظم المساعدين على نهضة الآداب العربيَّة في القطر المصري وفيه كانت وفاتهُ في ٢٨ كانون الاوَّل سنة ١٩٠٦ . ولا نعود هنا الى ذكره بعد ما وفَيناه مُ حقَّهُ في كتابنا الآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر (٢٠١٣-٤٠)مع سائر الاسرة اليازجيَّة ، وقد ذكرنا في المشرق . في القرن التاسع عشر (٢٠١٣-٢٠٠) حفلة نَضِ تمثاله

﴿الدكتور بشاره زلزل﴾ كان زميل الشيخ المرحوم ابرهيم السازجي وقد توفي قبلهٔ في ١١ تشرين الثاني ١٩٠٥ في الاسكندرية . كان مولده أ في بكفيًا ودرس الطبّ في الكلية الاميركية في بيروت ونال شهادتها وزاول فن الطبابة في بيروت

١) الاغاني (١٠٢٠٩) والشريشي (٢:٥٠١) والحصري (٢٣٦:٣)

٧) في المسمودي (٢٣٧٠٢) أضاً كانت من الرشيد بالمنزلة التي لا يتقدَّمها احد من نظرائها

٣) ياقوت (١٤١٤)

يه) ابن خلكان (١٨٩:١) والستطرف (٢٨٩:١)

المسودي (٤٠٢:٢) وأبن جبير (١٧٢) والشريشي (٢٤٥:٢)

وهاجر الى مصر فرارًا من استبداد الترك . كتب في وطنهِ وفي مصر مقالات علميَّة وادبيَّة كثيرة في مجلَّة النحلة سنة ١٨٧٠ ثم في المقتطف وساعد الشيخ ابرهيم في تحرير مجلة الطبيب والبيان والضيا ونشر في الاسكندريّة سنة ١٩٠١ كتاب دعوة الاطباء لابن بطلان على نسق كليلة ودمنة والحقة \* بتكملة الحديث في الطبّ القديم والحديث» . ومن مصنّفاتهِ كتاب تنوير الاذهان في حيــاة الانسان والحيوان · ظهرُ منهُ قسمان. ولهُ في مجلَّة النحلة منظومات شتى منها قولهُ في صاحب الدولة داود باشا اول متصرفي جبل لمنان النصارى:

> م رأسنا داؤد باشا الذي لهُ وزير" مُشير" عادل" ذو مهابة اقام لفتح العلم همَّتُهُ التي

من المجد والمعروف ما ليس ُمُحصَرُ أيقاد لــهُ الليثُ الجَسورُ النَضَـنْغَرُ أتنادي لهذا الفتح ألله اكبر كريم بسير عودُ المُدى بسيد ُيبُسهِ أعيد نضيرًا فهو ينمو ويشمرُ لهُ دولة " تزهو بحسن عدالةِ وبطش كا قد كان كسرى وقيصرُ وبن دولة علياء قام بفخرها فتنخرُ فيدِ وهي بالعدل تفخرُ

و في هذه الحقبة انقصف غصن من الدوحة البستانية ﴿ سعيد البستاني ﴾ توفي في ا يَار ١٩٠١ في الحدث (لبنان) • تقلُّب بين مصر وبلاد الشام وعكف على الآداب العربية واصدر بعض الروايات التمثيلية كذات الخدر وسمير الامير مثّل فيها اخلاق القطر المصري وامراء لبنان وحرَّر عدَّة سنين جريدة لبنان الى سنة وفاته . برح الحياة وهوني منتصف العبر

وقضي نحبه بعده ببضعة اسابيع وطنيُّ ﴿ سبع شميِّل ﴾ من اسرة الشميّل الكفرشيميَّة وهو في الرابعــة والثلثين من عمره ِ تخصُّص كآلــهِ بفنَّ الكتابة فألُّف وحرَّر في الجرائد في بيروت ومصر واوربًّا حتى أُصيب بداء الصدر فسات في اوائل حزيوان ١٩٠١

ومن مشاهير السوريين الذين أسفت على فقدهم الآداب ﴿خليل غانم﴾السياسي الحرّ . و لد في بيروت في ٨٦٠ سنة ١٨٤٦ وتوفي في باريس في غرَّة حزيران ١٩٠٣ . تخرُّج في شيابه في مدرسة عينطورة واتقن اللنتين الفرنسويَّة والعربية وخدم الدولة

اللَّهُ كَيَّةُ كَارْجُمَانَ لِمُتَصَرِفَيَّةُ بِيرُوتَ وَلُولَايَةً سُورًيَّةً وَلَلُوزَارَةُ الْحُسْدَارِجِيَّةً فِي الاستانةُ . وانتخبة سكان سورية كنائب عنهم لمجلس المبعوثان سنة ١٨٧٥ وساعد مدحت باشا في وضع قانون الدولة الاساسي فكان احد اركان النهضة الدستورَّية • ولما حلَّ عبدالحميد تجلس المبعوثان وتشدَّد على انصاره ِ فزع خليل غانم الى السفارة الفرنسوَّية وأبجر سرًّا الى فرنسة حيث ناضل الى آخر حياتهِ عن استقلال وطنه · فانشأ في باريس عَــدَّة جائد عربيَّة كالبصير وعربية فرنسويَّة كتركيًّا الفتاة وفرنسويَّة محضــة كالهلال واصبح من مكاتبي جرائد فرنسة الكبرى. وألَّف جميَّة توكيًّا الفتاة فسمي السلطان الى ان يو ُلف قلبة بالهبات والمناصب فردَّه خائباً ومنحتة فرنسة وسام جوقة الشرف وبعي طول حياته متشبَّتاً بدينه ومن مأثره الطيِّة كتاب من انشائه في حياة السيد المسيح يُثبت فيم بالبراهين العلميَّة والدينيَّة الوهيتة . وله في الافرنسيَّــة تاريخ سلاطين بني عثمان. وقد عرفنا في بيروت قرينتهُ الفــاضلة فاوقفَتنـــا على بعض آثارهِ ونشرنا منها فصلًا في الاقتصاد · ولقد قال المرحوم يوسف خطار غانم في رثائهِ :

> اليومُ أَطْغَى ۚ نُورُ بدرِ لامع ِ بَسَا المُواطِنُ فَالْمُصَابُ بِهِ وَقَعْ وخبا شهابُ فؤَادِ حرِّ صادق وعباهدِ اضناهُ بالوطنِ الوَلَمْ قد فاجأتنا الحادثات ُ وأسرعت · بسقوط صاعقةٍ لها القلبُ انصدع

> > ومنيا :

رجلُ الحقيقة لن يموت لَدُن ِ الأُولى سمعوهُ واعتبروهُ بالحق ادَّرُعْ ما مات غائمُنا فانهُ خالدٌ ۚ في نسجنا في فكرنا في ما وضَمَ لقلوبنا يوحي ثبات المجتَـمَـعُ وعرك فيها صلاح مواطن عظمت وبالنصر القريب المرتفع

وفؤادهُ كُنهُ الطهارة إنهُ

وفي السنة ١٩٠٦ في ٢٤ ايلول فقدت كلِّيَّتنا احد نخبة الادباء من ذوي البراعة في التعليم والكتابة والتأليف المرحوم ﴿رشيد الشرتوني﴾ كان درس مدَّة في مدرسة مار عبدا هرهريًّا وعلَّم في مدرستي عين تراز وءينطورا ثم انتدبتهُ مدرستنا الى تعليم العربيَّة فخدمها خدمةً نصوحاً عدَّة سنين ، وكذلك وجدت فيهِ مطبعتنا الكاثوليكية خير مساعد لنشر كتبها المدرسية ولتحرير جريدة البشير فاعرب في كل اعداله عن

مقدرة حسنة ولهُ في الشرق فصول تاريخيَّة ولغويَّة اعترف لهُ القرَّاء بجودة انشائهــــا ودَّقة مضامينها . ومن آثاره المستجادة سادئهُ العربيَّة في الصرف والنحو مع غارينهِ للطلَّاب في التصريف والاءراب وكتابهُ نهج المراسلة ومفتاح القراءة · وقد نشر لحدمة طائغته بعض مخطوطات العلّامة الدويهي كتاريخ الطائنة المارونيّة ومنارة الاقداس واعمالُ بعض المجامع المارونيَّة كما انَّنهُ عرَّب قسماً من تاريخ لبنان للاب بطرس مرتين اليسوعيّ وتراجم بعض القديسين للاب فكتور دي كوبيه. ومن تعريبهِ ايضاً كتاب الموافقة بين العلم وسفر التكوين له ورواية السفر العجب الىبلاد الذهب للاب اميل ريغو اليسوعيوحبيس بجيرة قدس للاب هنري لامنس. وممَّا بقى من مخطوطاته ترجمة فلسفة الاب تونجرجي اليسوعي

وفي السنة ١٩٠٦ في يوم عيد الميلاد ودَّع الحيـــاة احد تلامذة كليَّتنا النرابغ ﴿ نجيب حبيقة ﴾ انكبُّ على درس اللغات المدرسيَّة واحراز العلوم العصريَّة بكل رغبة فبرزّ فيها بين اقرانه وما كاد ينال الشهادات المؤذنة بكفاءته حتى دُعى الى التدريس في كليَّة القديس يوسف فعلم عدَّة سنين الصفوف العربية العالية ، وعرفت ايضاً فضلَهُ في التعليم مدرسة الحكمة الجليلة والمدرسة العثانيَّة للشيخ احمد عبَّاس الازهري مَمُّ تَفرُّغُ للكتابة والتأليف وتولَّى تحرير جريدة المصاح سنة ١٩٠٣ لـ أ فيها و في المشرق وغيرهما فصول ادبيَّة وفنيَّة مستطابة · وكان ساعيًّا الى تعزيز الآداب العربية وتأليف قلوب الناشئة في خدمة الوطن كما انهُ خدم الجمعيَّات ووقف نفسهُ لتعليم اولاد طائفته الفقراء. ولهُ آثار عديدة منها مدرسيَّة كدرجات الانشاء في ستة اجزاء ومنها ادبيَّة كمَّالاتهِ عن فنَّ التمثيل والانتقاد ومنها روايات معرَّبة كالفارس الاسود وشهد الوفاء وخريدة لمنان والشقيقتين . وله قصائد رائقة سلسة وكانت بأكورة قصائده ِ ما نظمهٔ في يوبيل الحبر الاعظم الكهنوتي سنة ١٨٨٧ وهو اذ ذاك تلميذ فوصف السفينة البطرسيَّة الرموز بها الى الكنيسة :

عصفت على بحر الانسام رباح حجب النهارَ من الظلام وشاح ُ وهوت صواءقُ مُصمِقاتُ أَزْعَجِت بشرًا فكادت ترهقُ الارواحُ والبحر عاد عرم ميًّا مُصخبًا والوجُ ثار فساء منهُ عباحُ والناس في غمر الحيضَمُ جميعهمُ خاضوا فليس من النهار بَراحُ

للحين عاد النوء صفوًا راثقًا وعن البلايا زالت الاتراحُ

ورأوا المياء تلاطمت امواُجها وعلت عليهم كالجبال وصاحوا طمت المُصيبة فالمنيَّة قد دنت آما أليس من الملاك مراح أ كن على سطح المضَمّ سنينة وعلى مُعَدَّمها يُرى مصباحُ قد أَقبَلَتُ وتطايرت لملاصهم شكرًا لجدُك اجا الملاَّحُ فيك النجاة وليس غيرك برتجى واليك كل النبه مُلتاحُ ها قد تقدّمت السفينةُ نحوهم فنجا بما قوم وفيها راحوا لم يَنْأً عنها غيرُ مَن قد آثروا شربَ المُتوففذي الفعالُ قباحُ شَاءوا البروقَ فأتملوا منها الهدى خابت ظنوضمٌ فليس نجاحٌ لا نور في غير السفينة فأعلموا مَن ينا عنها ضاع منهُ صلاحُ جُدُّوا ايا غَرَق وأُمُّوها يقو دكمُ اليها نورُها الوضَاّحُ جدُّوا فليس لكمُ خلاص دوضا ولجميعكم فيها الدخول مباحُ اعدارُها سخروا جا قبحاً لهم قالوا بأن ستُحطَّمُ الالواحُ فالموج يصدمها فيدفعها فلا امل ملالفس بالنجاة متاح واذا بصوت صارخ إنكن آمنًا بين السفينة والحرضَم كفاح فسفينة الصَّياد تَقَهَر خصمتها ابدًا لأنَّ لما الصف مُلَّاح

وقد احبَّ تلامذتهُ واصدقارُهُ أن يقيموا لهُ ضريحًا لائقًا في مقبرة طائنتـــهِ في رأس النبع تكلَّفوا عليهِ مبلغاً وافرًا فنصبوءُ لهُ في حنــلة ِ خاصَّة عيَّنوها في اواسط ايًار سنة ١٩١٠ ونقشوا على صدرهِ الابيات التالمة :

حيَّاك يا قبرُ منَّا غيثُ إدمُعنا وجادك الله من اسنى عطاياهُ ضمت كاترًا غينًا دونهُ 'مَجُ تسيل حزنًا وتُدمى القلب ذكراهُ قد قدر الله أن نبكي عليه فتى غضًّا فصبرًا على ما قدَّرَ اللهُ يا ساهرَ العين في التاريخ داممُها حيَّى النجيب فهذا القبرُ مثوراهُ (١٩٠٦)

وفي شهر تموز من تلك السنة ١٩٠٦ ادركت المنية اديباً آخر من اسرة فاضلة في بيروت ﴿ ميخائيـــل بن جرجــى عورا ﴾ مولود عكًا في السنة ١٨٥٥ وخرّيج المدرسة البطريركية في اوَّل منشامها ، درس فيها السربية على الشيخ ناصيف اليازجي ثمَّ سافر الى باريس متاجرًا ونشر فيها جريدة الحقوق ثمَّ أعقبها في مصر بمجلة الحضارة فلم تطل حياتها بسبب الثورة العرابيَّة ، ثمَّ عاد الى الصحافة كمنشيُّ ومحرَّد ومُكاتب الى ان أصيب عِرض الجأهُ الى السفر الى اوربَّة انتجاعاً للعافية فمات في مدينة نابولي. ومن آثارُهِ روايات مختلفة ادبيَّة وقصائد قليلة • فمن قولهِ في وصف الدنيا الغرور :

> كَلَّا ولا للدهر عهدُ 'يرتجى منهُ الوثوقُ وليس منهُ مأمنُ والارضُ يورُثُمَا الالهُ عبادهُ ﴿ هَذَا يَسِيءٌ وَذَاكَ عَكَسًا مُهِسَنُ والمرء مَرْمي الموت فهو اذا نجا منهُ النهارَ ففي غد لا يُعكنُ

تَأَمَّهِ مَا الدَّنيَا بدَّارِيُبِتِّغَى فيها النَّوا ويطيبُ فيها المسكنُ

وفي العام التالي في ٢٦ ت ١ ١٩٠٧ خسرت الدولة التركيبة والوطن السوري احد المغلصين في خدمتها المرحوم ﴿خليل الحوري﴾ المولود في الشويغات سنة١٨٣٦ درس في مدارس طائفته و تحت ادارة بعض المأمين الخصوصيين. وهو اوَّل من فكّر في نشر جريدة عربيَّة في بلاد الشام فابرزها الى النور سنة ١٨٥٨ تحت اسم حديقــة الاخبار فصار لها بعض الرواج ونشرها على مدَّة باللغتين العربية والافرنسية وساعد بذلك على نهضة البلاد الادبية · وانتدبتهُ الدولة الله كيَّة لخدمتها فشغل عدَّة مأموريَّات كفتش للمكاتب ومدتر للمطبوءات ومدير الامور الخارجيّة وهو يرامى سياسة دولتهِ التي اعربت لهُ عن رضاها ومنحتهُ اوسمتها كما نال ايضاً امتيازات بعض الدول الاجنبيَّة كسن تصرُّفه ، وكان خليل الخوري احد الشعراء القليلين السـذين نبغوا في او اسط القرن التاسع عشر في سوريَّة تشهد لهُ منظوماتهُ العديدة كزهر الرُّبي في شعر الصبا والعصر الجديد والنشائد الفؤادَّية والسمير الامين والشاديات والنفّحات. وفي شمرهِ طلاوة ورَّقة لم يعهدهما شعراء زمانهِ إلَّا الشيخ ناصيف اليازجي معــاصرهُ ٠ وهذه بعض امثلة من نظمه . قال في وصف لمنان :

إنا في رُكِي لبنانَ فوق رؤوسدِ فحو الكوآكب للمُلي مجذوبُ

برياضهِ حيثُ المقامُ منزَّهُ ۖ وغياضهِ حيثُ المزاج يطيبُ أنسابُ في جوَّ المواجسِ حيثًا كَغْنِي الى هام النجوم طَاوبُ اهوى بلبنانَ التوحُّدَ اتَّمَا هوَسي الى حيثُ الالـهُ قريبُ

جبل ُ يُظلِّل رأسَهُ جو ُ السا فيلوحُ بالتعظيم ِ وهو مهيبُ يبدو برأس بلادنا كمصابة منها لزينة قطرنا ترتيب عرش الى ملك ِ النُّسور أمامَهُ بزهو بساط ُ بالمروج خصيبُ قد مدًّ ينسل في المياء آكفَّهُ ولها برمل سهولهِ تخضيبُ ني كلِّ زمر قد تصوَّر شكلهُ وبكل افقر إسمهُ مكتوبُ لولا مطاعةُ العليَّةُ لم يكن شرف ولا بأس ولا تخذيبُ

وقد استحسنًا لهُ قولهُ في وصف اللغة العربية قدَّمها الى فتاة انكليزية قصدت الشرق لتدرس العربية:

> قد رُمْتِ من لفة الأعارب مأربا فأتت تصادف منك فكرا سَيبًا فيدَتُ بك الآدابُ ختف مرحبا بذكائها تفس اللفات تطيسا مرَّت بسامتها السدمور ولم تزل تزمو وتزهرُ في جلابيب الصَّبا ايدي المُصابِ إذا الرمانُ تقلُّبا فلذاك قد سَلِمتُ وكم لغة لقد شاخت فصارت مثل منثور الهبا سمة شاجها الفضاء وقدرة م تعلوعلي هام الكواكب مركبا مرآةُ شعرالكون قد رَسَمتُ جا مُصورَالعقول وكماصابت مذهبا

> أقبلت نحو ديارها بتشوق المة م تجملها البلاغة والعلى لم كَفْشَ عاصفةٌ ولم تفتك جــا فلك الهناء بركتف طبيب زُلالها ولها الفخارُ بان تَطيب وتعذبا

وفي ١٥ ت ١ سنة ١٩٠٧ فُجعت أسرة شحاده بعميدها المرحوم ﴿ سليم شعاده ﴾ ترجمان دولة روسيًا وسنَد طائفتهِ الاورثذكسيَّة توفاهُ الله في سوق الغرب عن ٤٨ سنة قضاها بالجدُّ والنشاط وخــدمة الآداب وقد اشترك سنة ١٨٧٠ مع سليم افندي الحوري انشر معجم تاريخي وجغرافي دَعُواهُ بِآثَارِ الادهـــار فظهر منهُ بعض الاجزاء وُعْني بنشر ديوان الفكاهة سنة ١٨٨٠ وكتب عدَّة مقالات في مجلة المشكاة وغيرها . ومنَّ آثارهِ لمحة تاريخيَّة في الجوِّية القبر المقدَّس اليونانيَّة والحلاصــة الوافية في انتخاب بطريرك انطاكية وكلاهما تحت اسم مستعار كشف فيهما عن مخاذي ومطامع الاكليروس اليوناني في سوريَّة وفلسطين. وكان المرحوم جمع مكتبة واسعة بينها

كتبُ نفيسة عربيَّة واجنبيَّة ، ونقلنا فصولًا عن احد مخطوطات مكتبته العربيَّة «نهاية الرتبة في طلب الحسبة» (الشرق ١٠ [١٩٠٧]: ١٦١ و ١٠٧٩)

ومن أدباً والروم المتوقين في السنة ١٩٠٥ في ١٣ ت الشخطة قلفاط البيروتي الدرس أدباً ودرس على السكندر آغا ابكاريوس ثم اقبل على الدروس الفقهية والقوانين الدولية ثم زاول الكتابة فاشر عدة روايات في مجلت سلسلة الفكاهات وعرب كثيرًا منها كبهرام شاه وفيروز شاه وألف نهاد ونهاد ومائة حكاية وحكاية وفرنشر ديوان ابي فراس الحمداني وحقوق الدول وتاريخ روسيًا وغير ذلك عما أنار عليه خاطر ازباب الدولة التركية فنفوه الى قونية سنتين وزجوه في الحبس سنة أخوى الى ان أخرج عنه منهوك القوى بعد النفقات الطائلة ومات مفلوجاً لما ناله من سوه المعاملة، ومن خلفته ديوان من نظمه لم يطبع، وقد نُقش على قبره هذا التاديخ : المعاملة، ومن خلفته ديوان من نظمه لم يطبع، وقد نُقش على قبره هذا التاديخ :

وفي هذه الحقبة السابقة للدستور مُنيت الكنائس الشرقيَّة ببعض اربابها الذين ساعدوا بلادهم في تنشيط الآداب، منهم بطريرك طائفة الروم الكاثوليك ﴿ السيد بطرس الجريجيرى ﴾ درس في مدرستنا في غزير ثم في مدينة بأوا في فرنسة وقسد أسند اليه تدبير كرسي طائفته البطريركي وكافسة المشرق في ٢٠ شباط سنة ١٨٩٨ فلم تطل مدة بطريركته فاستأثرت رحمه الله بنفسه في ٤ نيسان سنة ١٩٠٧ وكان أدار مدة دروس المدرسة البطريركيّة الكبرى في بسيروت ونشر لتلامنتها كتاب التعليم السيعي سنة ١٨٦٨ واليه يُنسَب انشاء المدرسة الاسقفيّة في زحلة له مناشير وخطب

وقد أسفت الطائفة المارونيَّة في ٤ ت ١ ١٩٠٧ على فقد حبرها المثأث الرحمات المطران ﴿ يوسف الدبس ﴾ رئيس اساقفة بيروت بعد ان أدَّى لابناء ملته خدماً جليلة في اليام كهنوته واسقفيته فانشأ مع رزق الله خضرا المطبعة الكاثوليكية العمومية التي سبق لنا وصف تاريخها ومطبوعاتها النفيسة (المشرق ٣ [١٩٠٠]: ١٠٠٠-١٠٠٠ و مسبق لنا وصف تاريخها مطبوعاتها النفيسة (المشرق ٣ [١٩٠٠]: ١٠٠٠ المسبق و مهذيب المرشعين للكهنوت وبنى كنيسة ماد جوجس الكاتدرائيسة على طرز كنيسة مريم الكاتدرائيسة على طرز كنيسة مريم الكاتدرائيسة على الصفار ومرتي الكبار الكبارى في رومية ونشر تآليف عديدة منها مدرسيَّة كمرتبي الصفار ومرتي الكبار

ومغني المتعلّم عن المعلّم ومعجّم في العلوم الفقهية وتقسيم الميراث، ومنها دينية وطقسية كمجموع خطبه ومواعظه و كتاب الخطب البيعية ونبذة تاديخيّه في الفروض البيعية والنافود اليومي والشعيم الكبير ورتب توزيع الاسراد، ومنها تاديخية كسفر الاخباد في سفر الاحباد وخصوصاً تاديخ سورية في ثمانية اجزا، مع موجزه في جزدين، ومنها جدالية كروح الردود وتآليفه في المردة، وقد عرّب كتباً كثيرة كتحفة الجيل في تفسير الاناجيل وترجمة تاريخ الارطقات للقديس الفونس ليغودي والرسوم الفلسفية للاب يوسف دمو شكى اليسوعي الى غير ذلك مما يخلد ذكره في قلوب ابنائه ومواطنيه

وفقدت طائفة الروم الاورثذكس في بيروت في ٢٠ ك ١٩٠١ مطرانها السيد وفقدت طائفة الروم الاورثذكس في بيروت في ١٩٠١ وتلقَّى الدروس في وطنه وترهب في القدس الشريف وتعين كاتباً لاسرار البطريوك ايروناوس ورافقة الى الاستانة ثم وكل اليه رئاسة الامطوش الانطاكي في موسكو وفي السنة ١٨٦١ وقع عليه الانتخاب كطران لكرسي بيروت سنة ١٨٧٠ فعني بفتح المدارس في ابرشيَّة في بيروت وقرى لمنان فأصابت ملته في اليمه بيعض الرقي

ورزئت بطريركية الروم في ٢ ١٤ بوفاة بطريركها السيد وملاتيوس الدوماني . ولد في دمشق سنة ١٨٣٧ وتخرّج في المدارس الوطنية ثم لبس الاسكيم الرهباني سنة ١٨٥٧ وصحب الى الاستانة البطريرك الانطاكي ايروثاوس ولما ترملت سنة ١٨٦٥ ابرشية اللاذقية دُعي الى رعاية كرسيّها فعني بانشاء مدرسة لابناء طائفته وفي السنة ١٨٩١ بعد استقالة البطريرك اليوناني اسبيريديون انتُخب بطريركا واستقل به كرسي انطاكية عن الخضوع لبطريرك الاستانة ومما يعود فيه اليه الفضل لتعزيز الآداب تجديد مدرسة البلمند وانشاء مكتبة جمعت نحو ٢٠٠٠ كتاب والمناية عطبعة الدار البطريركية وعني بتهذيب الشبية من طائفته وعقد الجمعات الخيرية عطبعة الدار البطريركية وعني بتهذيب الشبية من طائفته وعقد الجمعات الخيرية

وأَسف الاقباط على فقدان احد رهبانهم في اواثل القرن العشرين ﴿ الايغومانس فيلوثاوس ﴾ اشتهر بنشر تاريخ نوابغ الاقباط الذين كان لهم الفضل في النهضة والاصلاح

هذا ما عرفناه ُمن أدباء النصارى في السنين السابقة للدستور العثاني ولا يبعد ان يكون فاتنا قسم منهم لاسيا الذين يرعوا في اميركة لقلّة ما كان يبلغنا من اخبارهم

# ٣ المستشرقون في اوائل القرن العشرين

كانت الدروس الشرقية في غرَّة القرن العشرين راقية في سائر انحاء اوربَّة والعالم وقتنذ في سلام لم تكذر صفاء مم معامع الحروب فكان للغتنا العربيَّة مقام رفيع في الجامعات الاوربيّة يتنافس اساتذتها في نشر تعليمها واستخراج مئات من دفائن كنوزها وكانت تساعدهم على ذلك الموْغرات التي كانت تُعقد من وقت الى آخر في عواصم البلاد ورحلات السيَّاح الى بلاد الشرق القاصية الى اليمن والهند ومرَّاكش فيعثرون على تآليف عزيزة الوجود كانوا يعدُّونها ضائعة مفقودة فينشرونها بالطبع فيشع بنشرها نطاق معارفنا عن آثاد العرب

وكانت مجلّات المستشرقين حافلة بتلك الآثر النفيسة لاسيا المجلّات الاسيويّة الفرنسويّة والانكليزيّة والالمانيّة والنمساويّة والايطاليّة والاميركانيّة فلم تترك باباً إلّا قرعته ولا مجتا إلّا خاضت فيه لا يهدأ لها بال حتى تبيّن غثّه من سمينه وها نحن نذكر بعضاً من الذين خدموا العربيّة في ذلك العهد فأسفت البلاد على فقدهم في اوائل القرن العشرين

(القرنو يومه) فقد مكتب اللفات الشرقية الحية في هذه الحقبة الاولى من القرن العشرين رجلًا هماماً ترأس عدّة سنين على تنظيمها وترتيب دروسها الوجيه هو ادريان بربيه دي مينار (A. Barbier de Meynard) ولد في اشباط ١٨٢٦ على المركب الذي كان يقل والدته من الاستانة الى مرسيلية وتخصص منذ حداثة سنيه بدرس اللفات الشرقية وساعدته على اتقانها رحلاته لحدمة قنصليات وطنه في القدس وفي طهران والاستانة فتعلم اللفات الفارسية والتركية والعربية وتحكن من دقائقها حتى تولى تعليمها في مكاتب فرنسة العليا، فانتُدب الى رئاسة المجلة الاسيوية الباديسية وله فيها فصول عديدة محتمة تشهد الهبسعة معادفه وقد حضرنا دروسه في باديس سنة والفارسية و كان لا يزال يطرئ محامد الشرق وآله وله منشورات عديدة في التركية والفارسية و منا خدم به اللفة العربية نشر أن لمروج الذهب المسعودي في تسعة مجلدات مع ترجمته الى الفرنسوية ونشر من معجم البلدان لياقوت ما يختص ببلاد فسادس مع ترجمته الى الفرنسوية كتاب الوضتين فنقل الى الفرنسوية كتاب الوضتين وساعد في نشر التآليف العربية المنوطة بالصليبيين فنقل الى الفرنسوية كتاب الوضتين وساعد في نشر التآليف العربية المنوطة بالصليبيين فنقل الى الفرنسوية كتاب الوضتين

وفي تلك السنة عينها في ١٣ نيسان ١٩٠٨ فقد المكتب المذكور احد اساتذته المدودين هرتثيك ديرنبورغ (Hartwig Derenbourg) وهو ابن جوزف ديرنبورغ الذي مرَّ ذكرهُ بين ادباء القرن التاسع عشر اخذ عن ابيه ميله الى درس الشرقيّات فجاراهُ في نشاطه فانتُدب الى تدريس اللغة العربية في مكتب اللغات الشرقيّة الحيّة وفي مكتب فرنسا الاعلى ونشر عدّة مطبوعات مفيدة اخصها كتاب سيبويه وديوان النابغة الغبياني مع ترجمته الافرنسيّة وكتاب الانشاء والاعتباد لأسامة بن منقف والنكت العصرية لعارة اليمني ونقلها الى الافرنسية وجدد طبع الفخري الآداب السلطانيّة لابن الطقطقي ومن آثاره وصف جديد لقسم من مخطوطات مكتبة الاسكوريال في مدريد كان مولدهُ في ١٧ حزيوان ١٨٤٤ في باديس وفيها توقي

وسبقة بالوفاة احد ابناء دينه الموسوي جول او پرت (Jules Oppert) ولد في همبورغ في ٩ تموز ١٨٢٥ ثم عدل الى الجنسية الفرنسوية و توفي في باريس في ٢١ آب ١٩٠٥ كان احد كبار العلماء باللغات السامية كالعبرانية والعربية و والما امتاز خصوصاً بدرس اللغة المسارية وكان احد الاولين الذين ساعدوا على كشف الغازها بعد ان قضى اربع سنوات في العراق يدرس احاجيها و لما عاد الى فرنسة نشر نتيجة الجاثه في كتابه الممنون (رحلة علمية الى بلاد ما بين النهرين ولم يزل مذ ذاك الحين يتحف العلماء عنشورات متتابعة في تاريخ بابل واشور وفي اللغات السامية وخواصها

وفي هذه السنين الأولى من القرن العشرين رُزنت رسالتنا السوريَّة بوفاة ثلاثة من رهبانها الفرنسويين الذين ادَّوا للا دَابِ العربية خدماً مشكورة استحقُّوا بها ان ينظموا في عداد المحسنين الى الوطن ولهم الاب الويومنا بلو (J.B. Belot) لينظموا في عداد المحسنين الى الوطن ولهم الاب العربية والمتوت المولود في غرَّة آذار من السنة ١٨٨٢ في لوكس من اعمال بورغندية والمتوتى في بيروت في ١٩٠٤ و باشر درس اللغة العربية منذ اوائل سني رهبانيته ثمَّ قدم الى بيروت سنة ١٨٦٦ ولم يزل ينشط في إحراذ فرائد لغتنا حتى امكنه ان يتولى ادارة مطبعتنا ويهم بنشر عدَّة تآليف مفيدة منها دينيَّة كالةلادة الدرَّية ومروج الاخياد

والغصن النضير ومنها علميَّة اصابت لدى المستشرقين وارباب المدارس في الشرق والغرب مظوةً واسعة كالفرائد الدرَّية في اللغتين العربية والفرنسويَّة وكمعجنيهِ الفرنسويُّ العربيُ الكبير والصغير وكغراماطيقهِ الفرنسويُّ العربي

وتوفي بعده باسبوءين في ٣١ آب٤ ١٩٠٤ يسوعي آخر ذو حص كبير على خدمة الوطن ونشر الآداب الشرقية الاب و فكتور دي كوپيه (٧. de Coppier) . (٥. de Coppier) أرسل اولا الى الجزائر ثم اتى الى بيروت فقضى فيها عشرين سنة بشغل متواصل ثم ألف عدة كتب ساعده في تعريبها جناب الاديب خليل البدوي والمرحوم رشيد الشرتوني منها كتاب التوفيق بين العلم وسفر التكوين وكتاب كشف المكتوم في تاريخ اخي سلاطين الروم و كتاجم بعض القديسين اليسوعين : ديجانة الاذهان ونغح الرند و مظهر الصلاح و كنخبة النخب في ترجمة القديسيوحنا فم الذهب ونقل الى الفرنسوية ديوان الحاساء و كتب فصلا كبيرًا عن شواعر العرب وترجم الى الفرنسوية ايضاً كتاب القرآن (لم يطبع) ونشر في مجلة الكنيسة الكاثوليكية فصو لا عديدة . كان مولده في فرنسة سنة ١٨٣١

والمستشرق اليسوعي الثالث المتوتى في هذه الحتبة هو الاب واوغستين دوده المستشرق اليسوعي الثالث المتوتى في هذه الحتبة هو الاب واوغستين دوده الموريدة الموريدة في الجزائر ثم أرسل الى سودية السنة ١٨٦٨ فترأس على مدرسة غزير قبل نقلها الى بيروت ١٨٧٠ المرسل الى سودية السنة المحتبرة للوطن ترجمته اللسفار الكريمة من العبرانية واليونانية الى العربية ساعده في تنقيح تعريبها المرحوم الشيخ ابرهيم الياذجي ونشر للمدارس مع الاب يوحنا بلو مجموعة نخب الملح في خمسة اجزاد، توفي في ١٢ كانون الاول سنة

(الالحاتيونه والنصويونه) مات في اوكسفرد في غرَّة القرن المشرين ٢٨ ت١ (W. Max Müller ) كان ١٩٠٠ الملامة الالماني الحبير ﴿ وليم ماكس مولّر ﴾ (W. Max Müller ) كان معظم شغله باللغات الهنديَّة والمقابلة بين اصول اللغات وقد نقسل الى الانكليزيَّة كتاب القرآن مع كتب الشرق الدينيَّة • كان مولدهُ في ديساو (Dessau) سنسة ١٨٢٣ في ٢كانون الاول

وفي ١٨ آب من السنة ١٩٠٣ انتقــل الى جوار ربُّهِ في برلين الاستاذ الشهير

﴿ فردريك دياتاريشي ﴾ (Fr. H. Dieterici) كان مولده في مدينة براين في ٦ تموز ١٨٢١ وساح في شبابه في جهات الشرق ثم تميّن في وطنبه كاستاذ العربية سنة ١٨٥٠ فثبت في تعليمه عدَّة سنين ولهُ تآليف عربيّة متعدّدة منها معجم عربي الماني و شرح الفيّة ابن مالك وصنّف كتاباً في الشعر العربي ونشر نخباً من يتيمة الدهر للثعالمي ومن ديوان المتنبي ودرس خصوصاً تآليف العرب الفلسفيّة كالفادابي واخوان الصفا فنشر منها بعضاً ونقل بعضاً الى الالمانيّة

وفي براين توفي الرحَّالة المستشرق ﴿ تَسْشَيْنَ ﴾ (Joh. Gottfr. Wetzstein) ولد في ١٩٠٥ السياط ١٩٠٥ وتوفي في ١٩٠٥ تعيَّن قنصلًا لدولته في دمشق ولهُ سياحة في جهات حودان وجبل الدروز سنة ١٨٦٠ ونشر بعض ما وجدهُ فيها من الكتابات وفي كانون الثاني من السنة عينها توفي ايضاً ﴿ فرنسيس جوزف شَتَيْنَاس ﴾ (F. J. كانون الثاني من السنة عينها توفي ايضاً ﴿ فرنسيس جوزف شَتَيْنَاس ﴾ (F. J. كان ضليعاً باللغتين الفارسيَّة والعربيَّة ، فمن منشوراته قداموس عربي الكليزي ونقل قسماً من مقامات الحريري الى الانكليزية وكتب عن تاريخ الخطوط والكتابات الساميَّة ، ولد في فرنكفورت في المانية وتوفي في انكلترَّة

وفي العام التالي في ٢٥٠٦ ٢٠٠٦ فقدت النهسة احد علمائها المستشرقين الكاهن وفي العام التالي في ٢٤٠٦ ٢٠٠١ فقدت النهسة احد علمائها المستشرقية في كلية وغوستاف بيكل الله الشرقية في كلية المريائية فنشر فيها كتباً جليلة كديوان السحاق النينوي والترجمة الكلدانية الكليلة ودمنة وهي التي سبقت ترجمة عبدالله ابن المقطّع العربية وقيابل بين الترجمتين كان مولده في ٢ تموز ١٨٣٨ وارتدً عن البروتستانية الى الكثابكة

وبمن ذاع اسمهم في هذه الحقبة ثمّ حلّ أجلهم الدكتور هومورتس شتين شنيد كلا المحتود هومورتس شتين شنيد كلا المحتود في المحتود المحتود المحتود المحتود المحتود المحتود في المحتود في المحتود في المحتود في المحتود في المحتود في المحتود والمحتود في المحتود في ا

وزاد عليهم شهرة ﴿ ادوار غلازر ﴾ (E. Glaser) الذي ولد في بوهيسة في ادوار غلازر ﴾ (E. Glaser) الذي ولد في بوهيسة في ١٩٠٨ آذار ١٩٥٥ وتوفي في مونيخ في ٢ اليار ١٩٠٨ رحل الى بلاد اليمن ووصف كثيراً من احوالها وآثارها ونشر كتابات حميريّة قديمة اوقفتنا على اخبار ملوكها التبابعة واخبار ملوك الحبش الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران واستشهاد الها النصارى في عهد ذي نوّاس الملك اليهوديّ

(الانكلير يوده و البلجيكيوده) من اعيان الانكليز النين قضوا أجلهم في المسر الاوّل من القرن العشرين العلّمة ﴿ وليم ميور ﴾ (W. Muir) احد المحققين المدققين في تواديخ المسلمين والعرب ألف سيرة مطوّلة لنبي المسلمين في مجلّدين سنة المدققين في تواديخ المسلمين وتأليف وفي الحلافة الاسلامية واطوارها المختلفة وله عبادلات دينية في الاسلام ومقالات في شعرا والعرب ونشر تاريخ دولة الماليك في مصر و توفي في لندن في ١١ تموز ١٩٠٥ وعره منه

واشتهر في انكلترَّة ﴿ هنري كتل كاي ﴾ (H. Cassels Kay) ولد في أنڤرس في بلجيكة ودخل انكلترَّة فا تُخذته جريدة التَّيْس كراسل لهما في مصر فشر كتابات عاديَّة وجدها في مصر ودمشق ٠٠ ثم استوطن لندن وعلَّم فيها وطبع تاريخ بني عُقيل ثم تاريخ عادة اليمني ونقلهُ الى الانكليزيَّة وذيَّلهُ بالحواشي (١٨٩٢) توفي في ٥ حزيران ١٩٠٣ وكان مولده في ٢١ نيسان ١٨٢٧

المستشرقون في (اسوج وهولندة وروسا) . غنيت كلية او يسالا في اسوج بتعليم اللغات الشرقية فكان يعلم فيها العربية الاستاذ ﴿ هرمان المكويست ﴾ (Herm. Nap. Almqvist ) نشر قسماً من رحلة ابن بطوطة وكتب في خواص الضائر في اللغات الساميَّة ، توتي في ٣٠ ايلول ١٩٠٤

ولم تزل هولندة رافعة مثار التعليم للغات الشرقية وخصوصاً العربية جادية على آثار كبار علمائها الذين شرَّفوا وطنهم من هذا القبيل منذ القرن السابع عشر، ومئن فقدته الاداب العربية في هذه الحقبة الاولى من القرن العشرين احد علماء ليدن الذي مات في ريعان شبابه وهو الاديب ثان ثلوتن (C. Van Vlouten) · نشر كتاب مفاتيح العلوم للفوارزمي ومعظم رسائل الجاحظ الادبيّة توفي سنة ١٩٠٧ منتحرًا

امًا روسيا فكان ناشر لوا علومها الشرقية العلامة ﴿ السارون فيكتور فون روزِن ﴾ المولود سنة ١٨٤٩ في مدينة رول من اعمال استلند و توفي في بطرسبورج في ٢٣ ك ١٩٠٨ (راجع ترجمته في المشرق ١١ [١٩٠٨] : ١٧١-١٧٣) درس على العلامة المستشرق فليشر في ليبسيك ثم عهد اليه تعليم اللغة العربية في كلية بطرسبورج فاضعى قطب علومها الشرقية ونال ارفع الامتيازات الشرقية لسو فضله والعربية مدينة له عا نشره من اثارها منها منتخبات مدرسية شتى مع ترجمتها الى الروسية وطبع قسماً من تاريخ يحيى الانطاكي الدي عنينا بنشره ملحقاً بتاريخ سعيد بن بطريق وله وصف مخطوطات مكاتب روسية الشرقية وساعد على طبع تاريخ ابي بطريق وله وصف مخطوطات مكاتب روسية الشرقية وساعد على طبع تاريخ ابي بطريق وله وصف مخطوطات مكاتب روسية الشرقية وساعد على طبع تاريخ ابي الانجاث الشرقية وعليه تخرَّج كثيرون من الروسيين فاشتهروا في وطنهم وخدموا الآداب العربية خدماً مشكورة

# القسم الثاني

الآداب العربيَّة من ١٩٠٨–١٩١٨

## البعث الاول

# نظر في الآداب العربية في هذه الحقبة

هي الحقبة الثانية من الاداب العربية في هـذا الربع الاوَّل من القرن العشرين وهي تتناول عشر سنوات اوَّلها اعلان الدولة التركية بالدستور وآخرها ختام الحرب الكونيَّة

وما يقال عنها الجمالًا اتنها ابتدأت بالفرح ولم يلبث ان عقبها الحزن والشقاء فتأثرت بها الآداب العربية وجمعت بين المتناقضين وكان صدى الافراح والاحزان يُسْبَع متناوباً في صرير الاقلام المربة عن عواطف القلوب

أعلن بالدستور العثاني بعد فوز الحزب المسكريّ في الاستانة في ٢٩ تموز ١٩٠٨

فكان لهذا النبأ فرح شمل عموم الرعايا في تركية واستبشر بسم الجميع خيراً وشعر الناس كأنَّ حملًا باهظاً سقط من كواهلهم او حُلَّت عنهم ربقة الاستعباد وكُسِرت اغلال أسرهم فأنطلقت الالسنة بالمديح وشعدت الاذهان بالقريض فضاقت صفعات الجرائد عن استيماب ما تُنتج به القرائح من الفصول الشائقة والقصائد الرّنانة الرائقة الجرائد عن المتيماب ما تُنتج به القرائح من الفصول الشائقة والقصائد الرّنانة الرائقة المرائد عن المنتمال المرائد المرائد من المنتمال المرائد المرائد المرائد من المنتمال المرائد المرائ

وما لبثت الجرائد المصريَّة والمغربية والاميركيَّة من مسلمين ودروز ونصارى تضرب على الوتر عينه فتارة تطرى الحرية وتحبّذ المساواة والاخام وتارة تسلق بسهام حادَّة تركية وسلطانها المستبدَّ وحيناً ترفع الى السحاب نيازي وانور وطلعت وجمالًا و تُسكر بمعامد تركية الفتاة لاسيا بعد ان اضطرَّت عبد الحميد الى النزول عن عرشه مخلوعاً منفيًا الى سالونيك يبكى على سلطانه المفقود

على انَّ هذه الافراح لم تلبث ان ترتق صفاؤها بما ظهر للفَرِحين من استبداد كان شراً من الاستبداد الحميدي بتطرَّف ضابطي ازَّمة الامور من جمعيَّة الاتحاد والترقي اذ تحاملوا على مَن لم ينتحَزُ الى وأيهم فرفعوا البعض منهم على الاعواد واذاقوا غيرهم ضروب العذابات التي اعتادها هميج الشعوب فكفت تلك الكتابات عن ترميرها وتطبيلها وغيّرت لهجتها نوعًا إلَّا انها خوفًا من عقاب الحزب المتولي في الدولة لم يجسروا ان يعلنوا بما يمهم

ثمَّ ذادت الاحوال حراجة بمكايد جميَّة الاتحاد والترقي وتقلبت الوزارات وتعدَّدت الاحزاب وبلغت امور الدولة التركية منتهاها من الاضطراب بجربيها مع العطالية سنة ١٩١١ ـــ ١٩١٣ ومع الدول البلقانيَّة سنة ١٩١٢ ـــ ١٩١٣ فنقدت آخر ولاياتها في افريقية طرابلس الغرب وكادت الدول البلقانيَّة تأتي على ولاياتها الاوربية لولا ما وقع بينها من النزاع • فوجدت هذه الاحوال كتبَـة وشعراء طنطنوا بماظم تركيَّة وبالتشنيع على اعدائها الايطاليين والبلغار

وكانت ثالثة الاثافي الحرب الكونية التي انحازت فيها تركية الى الدول المركزية مدفوعة الى تحرّبها بمواعيد المانية العرقوبية وبمطامع بعض زعمائها الساءين وراء مصالحهم الحاصة فكان ما كان بكسرة المانية والمعاربين في جانبها فخرجت منها تركيّة مذللة خاسرة

امًا الآداب العربيَّة في مدَّة تلك الفوضي فا تَنها كاد يُقضَى عليها بمصادرة الجمعيَّات

العربية وشنق بعض اصحابها واقفال المدارس ومناصرة اللغة التركية وتعطيل معظم الجرائد الوطنيَّة والمطابع الاجتبيَّة والحرَّة في انحاء دولة الاتراك في بيروت ولبنسانُ وفلسطين وانحاء الشام والعراق • امَّا في الحارج في مصر واميركا فانَّ النهضة العربية بقيت على حالتها إلَّا اتبها لم تترق الانقطاع معاملاتها مع بلاد الشرق التي منها تستمدّ كثيرًا من موادّ حياتها وبانشغالها بامور الحرب واطوارها

امًا اوربَّة فانَّ غيرة علمائها في درس العلوم الشرقيَّة عموماً والعربية خصوصاً لم تخمد فانهامن السنة ١٩٠٨ الى السنة ١٩١٤ ثبتت على خطتها من النموِّ والنجاح كما تشهد عليها مؤتمرات المتشرقين الدولية سنوياً والعدد العديد من الطبوعات الجديدة التي نشروها ومن الآثار القديمة التيوقنوا عليها. واتَّمَا تأثُّرتايضاً بالحرب العموميَّة لفقدانهاً عدَّة من المستشرقين الذين هجروا الدروس ليدافعوا مع مواطنيهم في ساحات الحرب عن حرمة بالادهم

ومع ما رأيت من نكبة الآداب السربية في هذه الحقبة لا بُدَّ من الاعتراف بهتة الحَكُومة المصريّة في تحسين مدارسها الوطنية وسعيها الى زيادة مصاريف برنامجها لتعميم المدارس ولانشاء مدارس عليا وجامعة وطنية تلقى فيها الدروسالعلميَّة الحاصَّة ينتدب اليها اساتذة بارعون من الوطنيين والاجانب وهذه الجامعة المصريَّة تقوم بثلثة اقسام كبيرة وهي: كليَّة الآداب تشمسل الآداب المربية وعلم مقارنة اللغات السامية وتاريخ الشرق القديم وتاريخ الامم الاسلامية والفلسفة العربية · ثمَّ قسم العلوم الاجتماعيَّة والاقتصادَّية •ثمَّ كليَّة السيدات • كان شروع الجامعة بهذه العلوم السنة ١٩١٠

وكانت الجامعتان البيروتيَّتان الاميركيَّة والفرنسويَّة زادتا ترتَّقيًّا واكتساعًا في هذه الحقبة الثانية فني السنة ١٩٠٩ اضافت الكليَّة الاديركيَّة الى مدرستها الطبيَّة ثلثة مستشفيات للنساء وللاطفال ولامراض العيون . وانشأت في السنة ١٩١٠ مجلَّتهـــا «الكليَّة» في العربيَّة والانكليزيَّة · امَّا الكليَّة اليسوعية فأقيمت لمدرستها الطبيَّة معاهد جديدة فسيحة قريباً من رأس النبع على طريق الشام صار تدشينها برونق عظيم في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٢ ثمُّ أنتحت برتبة فخمــة في ٢١ من الشهر في المام المقبل . امَّا معاهدها القديمة فخُصَّصت بغرع بالعديد من الدروس العليا اعنى مدرسة الحقوق التي أنشئت سنة ١٩١٣ وغايتها ان تجدّد مفاخ مدرسة الحقوق الرومانيَّة التي اكسبت بيروت مدَّة, ثلثائة سنة مجدًا مؤ ثلًا اوقفَتْهُ نكبات الزلازل التي هدمت المدينة في القرن السادس للمسيح موفي تلك الاثناء أنشئت للمسلمين في دمشق مدرسة طبيَّة وفي بيروت مدرسة حقوقيَّة كان التعليم فيهما باللغة العربية

وممًّا أنشى من المجلّات النفيسة قبل الحرب عجلة المقتبس سنة ١٣٢٤ لصاحبها السيّد عمد كرد علي في دمشق، ومجلّة الآثار في زحلة سنة ١٩١١ لنشئها عيسى افندي اسكندد المعلوف، والنبراس لصاحبها مصطفى افندي الفلاييني سنة ١٣٢٧ والكوثر للاديب بشير رمضان وكلتاهما في بيروت ، وانشأ ايضاً في بيروت الابوان يوسف علوان اللمازدي ويعقوب الكبوشي مجلّتي الجمانيّة وصديق العائلة، والقس يوسف الشدياق الانطونياني نشر في بعبدا سنة ١٩١١ كوكب البريّة ، ونشر العرفان احمد افندي عارف زين الدين في صيدا، سنة ١٩١١ كوكب البريّة ، ونشر العرفان احمد افندي عارف زين منها بالذكر مجلّة الرّهور للشيخ انطون افندي الجميل (١٩١٠) والمرآة لحليل افندي زينيّة منها بالذكر مجلّة الرّهور للشيخ انطون افندي الجميل الشعر، باوزان الشعر

ومن ميزات هذه الحقية الثانية من القرن العشرين تصرُّف الشعراء باوزان الشعر وذلك انهم لما رأوا انبساط الغربيين في معاني الشعر والتساعهم في اغراضه وتصرُّفهم باوزانه شاءوا ان مجاروهم في ذلك لئلًا تنعصر قرائح الشعراء في دائرة القصائد الشائعة في الدواوين السابقة

واوَّل ما تصرَّفوا فيهِ بجر الرجز لقربهِ من النثر بكثرة جوازاتهِ وبسهولة تغيير قوافيهِ مَا نعم نابغة العصر المرحوم سليان البستاني في شعر الالياذة القصصي فتفنن في الراجيزه إيَّ تفنُّن فرارًا من سأم القارئ ومللهِ عند مطالعة هذا الكتاب لو جرى على طريقة واحدة وقد فعل ذلك دون تعشف وبحسن ذوق

ووجد ايضاً الشعراء في الموشحات متَّسَماً في نظمهم فا تُخذوها مثالًا وتصر فوا في البحود الستة عشر واوزانها وقسموها تقاسيم جديدة في الابيات وفي الادواد وجروا على قوافي متناسقة الى غير ذلك عمَّا ارشدتهُ اليهم قريحتهم فرُّ عَا اجادوا ورُعَا اساؤوا وا عَا بينوا ما يستطاع استخراجهُ من كنوز الفنون في الشعر العربي في معالجة الاغراض المعنوية المصرية كما ترى في الروايات التمثيليَّة والقدود الفنائيَّة

وقد جرى على ذلك اصحاب الشعر العاتمي ولعلهم سبقوا الشعراء النظاميين فهدوا لهم الطريق ولدينا من دواوينهم مجاميع سبقت عصرنا تدلُّ على استنباطهم لاوذان شعر يَّة جديدة لا تخلو من محاسن المنظومات ولا ينقصها إلَّا ضبطها على القواعد اللغوية والعروض وتجريدها من بعض الفاظ العامّة

#### الشعر المنثور

وبما سبقاليه أدباء عصرنا فابت كروه دون مثال في لغتنا ما دعوه بالنثر الشعري او الشعر المنثور كانه جامع بين خواص النثر والنظم وأما النثر فلائه على غير وذن من اوزان البحور وامّا النظم فلانهم يقسمون مقاطعه ثلاث ورُباع وُخماس وازيد دون مراعاة اعدادها ويسبكونها سبكاً بموها بالمعاني الشعريّة

وهذه الطريقة استعارها على ظننا الكتبة المحدثون كأمين الريحاني وجبران خليل جبران ومن جرى مجراهما عن الكتبة الغربيين ولاسيا الانكليز في ما يدعونه بالشعر الابيض غير المقفى وفي بعض كتاباتهم الشعرية الماني غير المقيدة بالاوزان ولسنا لننفي هذه الطريقة الكتابية التي لا تخلو من مسعة من الجال في بعض الظروف اللهم اذا رُوعي فيها الذوق الصحيح ولم يَشِنها الاستهتار وتلاحمت معانيها وتنمقت بأشكال البديع السهلة المنسجمة ولم يُفرَط الاتساع فيها فتصبح لَفطاً وثرثرة

على انّنا كثيراً ما لقينا في هذا الشّعر المنثور قشرة مزوّقة ليس تحتها لباب وربا قفر صاحبها من معنى لطيف الى قول بذي سخيف او كرَّر الالفاظ دون جدوى بل بتعسّف ظاهر ومن هذا الشكل كثير في المروّجين للشعر المنثور من مصنفات الريحاني وجبران و تَبَعَتها فلا تكاد تجد في كتاباتهم شيئًا ممًّا تصبو اليه النفس في الشعر الموزون الحرّ من رقة وشعور وتأثير ، خذ مثلًا وصف الريحاني للثورة:

ويومها القطيبُ النصيب . وليلها المنبر العجيب ونجمها الآفل بحدّج بعينهِ الرقيب

وصوت فوضاها الرهيب، من متاف وبلب وغيب. وزئير وعندلة ونعيب وطناة الرمان تصير رمادًا. واخيارهُ يحملون الصليب ويل يومئذ للظالمين . للمستكبرين والمفسدين هو يوم من السنين . بل ساعة من يوم الدين ويل يومئذ للظالمين

هي الثورة ويومها العبوس الرهيب
الوية كالشقيق تموج . تثير القريب . تثير البعيد
وطبول تردّد صدى نشيد عجيب
وابواق تنادي كلَّ سميع مجيب
وشرر عيون (لقوم يرمي باللهيب
ونار تسأل هل من مزيد . وسيف يجيب . وهول يشيب
ويل يومثذ للظالمين . ويل لهم من كلَّ مريد مين
طلَّاب للحق عنيد مدين . ويل للمستمزين والمستأمنين

وهي طويلة على هذه الشاكلة · ولو اردنا انتقادها وبيان نقائصها النارَّية والشعرَّية والمعنوَّية لطال بنا الكلام · وقس عليها فصولًا عديدة من جنسها اعني طنطنة الفاظ وشقشقة لسان واذا حاول الاديب استخلاص معانيها بقي متضعضعاً مرتاباً

وكم مثلها في كتابات جبران دونك فصلة المعنون بالارض:

تنبثق الارض من الارض كرماً وقسرًا ثمَّ تسير الارض فوق الارض تيهاً وكبرًا وتقيم الارض من الارض القصور والبروج والمياكل وتنشئ الارض في الارض الاساطير والتعاليم والشراثم

ثُمَّ ثَلُّ الارض اعمال الارض فتحوك من هالات الارض الاشباح والاوهام والاحلام ثم يراود نماسُ الارض اجفان الارض فتنام نوماً هادثاً عميقاً ابدياً ثم تنادي الارض قائلة للارض

انا الرَّحِم وانا القبر وسأبقى رَحِماً وقبراً حتى تضمحل الكواكب وتتحول الشمس الى دماد فلعمري هذه الفاز لا شيء فيها من منظوم دائق ولا منثود شائق هي اقرب الى المخلام المعقول ولو شئنا لجمعنا من هذا الصنف صفحات تضيق عنها اعداد المشرق وشتان بينها وبين فصول أخرى بديعة لبعض الكتبة البلغاء كثل فصل دويناه في المشرق عنوانه «الموسيقى» لصديقنا وفخر كليَّتنا الاديب يوسف افندي غصوب (راجع كتابه اخلاق ومشاهد ص١١٧) و كفصله ايها الصليب (المشرق ٢٢ [١٩٢٤]: ٣٠٤) فاذا استثنينا هذه الفصول الرائعة التي عرف صاحبها من اين يوكل الكتف لصدَّقنا على قول الكاتب الاديب مصطفى افندي صادق

## الرافعي في عدد المقتطف الاخير الصادر في يناير ١٩٢٦ (ص ٣١)

نشأ في اليامنا ما يسمنُونهُ «الشعر المنثور» وهي تسمية تدلُّ على جهل واضعها ومَن يرضاها لنفسهِ ? فليس يضيق النثر بالماني الشعريّة ولا هو قد خلا منها في تاريخ الادب، وكن سرّ هذه التسمية انَّ الشعر العربي صناعة موسيقية دقيقة يظهر فيها الاختلال لأوهى علم ولأيسر سبب ولا يوفّق الى سبك المهاني فيها إلا من امدَّهُ الله بأصلح طبع وأسلم ذوق وأفسح بيان ' فمن اجل ذلك لا يحتمل شيئًا من سخفُ اللفظ او فساد (لمبارة او ضعف التأليف، . . غير انَّ النثر يحتمل كل اسلوب وما من صورة فيه الأودوضا صورة الى ان تنتهي الى العامي الساقط والسوتيّ البادد ومن شأنهِ ان ينبسط وينقبض على ما شئت منه ' وما يتّغق فيسه من الحسن الشعري فائمًا هو كالذي يتّغق في صوت المُطرب حين يتكلَّم لا حين يتغقّ. فن قال «الشعر المنثور» فأعلم انَّ مناه عَجْزُ الكاتب عن الشعر من ناحية وادّعاوّهُ من ناحية اخرى

وقد آثر البمضان يدعوا هذه الطريقة الكتابيَّة «بالادب الجديد» فنقول انَّ هذه الجدَّة لا تُريدهُ حسنًا الَّا اذا جمعت تلك الصفات التي يمتاذ بها انشاء الكتبة البلغاء الحسنة السبك المتناسقة الالفاظ المنسجمة الماني التي لا تتراكم فيها التشابيسه على غير جدوى وتتكرَّد الالفاظ بلا معنى وعليهِ لم نستحب ما اختادهُ صاحب الادب الجديد للانسة مي في العيون

حَمَّ الْمَهُونَ هَ مَ تَلْكُ الاحداق (لقائمة في الوجوه كتماويذ من حلك ولجين تلك المياه الجائلة بين الاشفار والاحداب كبحيرات تنطَّقن بالشواطيُّ واشجار الحور الميون الرماديَّة بأحلامها ، والميون الزرقاء بتنوّعها الميون المسليَّة بحلاوها ، والميون البنيَّة بجاذبيَّتها والميون القائمة بما يتناوجا من قوَّة وهذوبة

¥

جميع الديون: تلك التي تذكّرك بصفاء الساء وثلك التي يركد فيها عمق الديوم (كذا) وثلك التي تريك مفاوز الصحراء وسراجا وتلك التي تمرّج بخيا لك في ملكوت اثيري كله جاء وثلك التي تمرّ فيها سحائب مبرقة مهضبة.... الح

فان كان هذا هو الادب الجديد فنحن في غنى عنه على ان الآنسة مي كتابات كثيرة افضل من هذا الشعر المثور

# الأدباء المسلمون في هذه الحقبة الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)

### ادماء مصر المسلعود

﴿مصطفى كامل ﴾ كانت وفاته في سنة الــدستور التركي قبل الاعــلان به باشهر في ٨ شباط ١٩٠٨ وهو في الرابعة والثلثين من عمره \* ولد في القاهرة في ١٤ آب سنة ١٨٧٤ ودرس على اساتذتها في المدارس الابتدائية والتجهيزيَّة والحقوقيَّسة ثمَّ نال في فرنسة في جامعة طولوز شهادة الحقوق . ولمَّا رجع الى وطنه بعد الاحتلال الانكليزي ساءته حالته واجتمع بن رآهم على فكرته ولم يلبث ان تصدر بينهم بما ظهر عليهِ من الذكاء والنجابة والإقدام فاصبح خطيب الوطنيّين وزعيمهم لا يأخذه في تحرير وطنهِ والدفاع عن حقوقهِ ملَل من السنة ١٨٩٣ الى حين وفاته وقــُد تشكل بهمَّتهِ الحزب الوطني فاصبح رئيسها تُناط به الآمال وتهتز لهُ الجوارح . هذا فضلًا عن شهرتهِ في فنَّ المحاماة · وقد وقفنا على المجموعة التي تُشرت فيها سيرتهُ واعمالـــهُ من خطب واحاديث ورسائل سياسيَّة وعمرانيَّة وكلَّها تدلُّ على عبقريَّته وحبه الصادق نحو الوطن وكان اوَّل امره يحرّد في الصحف المصريّة ومن أوَّل تصانيفه رواية فشم الاندلس على عهد طارق أَلْقَتَ اليهِ انظار اهل وطنهِ • وهو في انشائهِ نثرًا ونظماً لم يقصد تنميق العبارة وتحليتها بالسجع والمحسنات النافسلة بل كان جلُّ قصدهِ ان يكون لكلامهِ وقع "في القلوب ليحملها الى ما يراه من صوالح الوطن بعبارة سلسة سالمة من التعقيد وفاسد التركيب. وهذا نشيد كان من بواكير قلمه.

> هلمتُّوا أُدركوا العلياء حتى تشال بلادُنا عزًّا وفخرا هلموا واتركوا الشحناء منكم وكونوا اونياء فذاك احرى أَلِيس يشيننا تركُ المالي 'تباعُ بنير وادينا وتُشرى ونحنُ رجالُها وبنا لديها من الإسعاد والمتيراتِ أُدرى فارش أن نعيش بنير عبد ونُبِصر في السها شمساً وبدرا ومارً ان یکون لنا وجود ش وپهظی غیرنا نوزًا ونصرا

فقوموا واطلبوا للنيل عزاً ولا تَبَعَّوا بذل كي يُسرَّى وسيروا نحو هذا القصد حتى تُنادوا الجمين بعز مصرا

# ودونك مثالًا من نثره في تربية الاناث وفي التهذيب والتربية الدينيَّة :

«يجدرُ بي انألفت انظاركم عموماً الدام بنخطيرين: او لها تربية البنت لازمة وضرورية لأضا ذات الشأن الاو ل في تربية الاطفال من صارت اماً ورئيسة عائلتها وهي التي عليها الجزء الاعظم من اعمال هذا الوجود. و ثانيها ان تعليم البنين والبنات العلوم والفنون لا يفيد وحدهُ بل يجب قبل كل شيء تربية الروح حتى يصير الطفل متى شب رجلاً شجاعاً ممتلئاً بالوطنية المقسة قائماً بالمبادئ الجنسية. وتصير الطفلة متى شبت امرأة رشيدة مدبرة تعلم ابنا مها عبة البلاد وتقرس في قلوم وجوب التفاني في خدمة الامة وفي اعلاء شأن الوطن العزيز. فتكون بذلك المدان منبع حياة الامة ومصدر وجود جديد. . .

«ويبب قبل كل شيء أن تكون التربية الدينيّة أساس التعليم والتهذيب. فالدين عاصم من الدنايا رادع عن المطايا مملّم للفضائل عبّب للكهالات . وأذا بحثنا بحثًا مدققًا من سبب تأخر المسلمين في سائر البلاد لوجدنا الاسباب كلها مجتمعة في سبب واحد وهو أننا أبتعدنا عن الدين وقصّرنا في أتباع أوامره واجتناب نواهيه . . . »

وفي تلك السنة ذاتها فقدت مصر اديباً آخر كان ايضاً من الدعاة الى الاصلاح اعني به فو قاسم بك امين به المولود سنة ١٨٦٠ والمتوفى في ١٦ نيسان ١٩٠٨ وهو اعني به فو قاسم بك امين به المولود سنة ١٨٦٠ والمتوفى في المناب المها فرأى في عز كهو لته درس على نفقة حكومة مصر في فرنسة وعاش زمناً بين اهلها فرأى ما للمرأة الفرنسوية من المنزلة الرفيعة في وطنها وما لها من الفضل في تربية بنيها وترقية وطنها فلها عاد الى مصر بعد درسه الحقوق ترقى في كل دوانر الشرع مثم خص نفسه بتحرير المرأة المسلمة اذ رأى بانحطاطها والتضييق عليها آفة على الوطن والتحدث والمسبق الى المجاهرة بوجوب رفع الحجاب وباعطاء المرأة الحرية المقولة وبتحوير سنن المؤضرار والطلاق الى غير ذلك ممًا تسعى اليوم الجمهورية التركية الى اصلاحه بين الاثراك ولقاسم امين عدد تآليف في هذا المعنى واسباب ونتائج كتحرير المرأة وخواطر قاسم امين والواجب على المرأة لنفسها ولهائلتها و ولم يكترث لما وجده في كل مواطنيه من الماكسات وله محاضرات ومقالات عديدة في غير مواضيع وهو في كل كتاباته يجري جرياً واحداً يتعمّد اقناع القراء اكثر منه خلب عقولهم بطنطنة الكلام كتاباته يجري جرياً واحداً يتعمّد اقناع القراء الكثر منه خلب عقولهم بطنطنة الكلام وترويق الانشاء ودونك ما قالة عن الحلاف المزعوم بين الدين والعلم :

« ليس حقيقي بانهُ يوجد ببن الدين والعلم خلاف حقيقي لا في الحال ولا في الاستقبال ما دام موضوع العلم هو معرفة الحقائق المؤسسة على الاستقراء . فمهما كثرت معارف الانسان لا غلاً كل فكره بعد كل اكتشاف يتحقّقهُ العلم يبحث عن اكتشاف آخر وفي خايه كل مسئلة يحلها تظهر مسألة جديدة تعالمه بحكها . الآن وغدًا يشتغل عقل الانسان بالعلم اي بمرفة الحوادث الثابتة ولا يمنعهُ ذلك من التفكر في المجهول الذي يحيط به من كل طرف . . . »

وفي السنة ١٩١١ توقى الله علماً ثالثاً بالحقوق ﴿ عُمر بك لطفي ﴾ مولود الاسكندرية سنة ١٩٦٧ تلقى العلوم في مدرسة اخوة المدارس المسيحية ثم دخل مدرسة الحقوق في القاهرة ونال شهادتها بل برع في فنونها حتى انتدبته الحكومة المتدريس فيها عثم تفرع للمحاماة وخص نظره بالاقتصاد فمرف كاحد مصلحيه وصرف نظره لزراعة وظهرت ثمار سعيمه في مشروعات وطنه لمصلحة الآمة الاقتصادية او الاجتاعية وانشأ لذلك الاندية والنقابات ونشط دروسها في الشبيمة فأدى بهشه لمصر خدمات مشكورة ساعدت على رقي قطر النيل

وكان ُعر بك لطفي من ارباب الكتابة أَلَف عدة تَآلَيف في شرح الموادّ القضائيّة وفي الامتيازات الاجنبيّة وله في الافرنسيّة ايضاً تآليف مختلفة في الشرع الاسلامي كالدعوى الجنائيّة في الشريعة الاسلاميّة وحقوق المرأة فيها ، وقد رثاهُ امير شعرا ، مصر شوقي بك بقصيدة فريدة اوَّلما :

اليومَ أصعدُ دون قبرك مِنْبَرًا وأُقلّد الدنيا رثاءك جوهرا

وأسفت الصحافة الصرية في السنة ١٩١٣ على فقد احد اربابها المبتازين الاستاذ الشيخ علي الي يوسف الازهري • وُلد سنة ١٨٦٣ و درس اللغة والفقه في الجامع الازهر ثم احس بميل للآداب فتمر أن عليها ونظم الشعر فنشر ديوانه نسمة السعر وفي السنة ١٨٨٥ انشأ مجلة علمية ادبية سمّاها الآداب ثم عدل بعد مدّة عنها الى جريدة المؤيد السياسية حرَّدها سنين طويلة واكسبها بقلمه شهرة واسعة ونفوذًا عظيمًا حتى عُدَّ كموْسس الصحافة الاسلامية في القطر المصري وبلغ لدى كبار الدولة مقامًا معتبرًا بعد تذليله كل العقبات التي صادفها في سبيله • ومن ظريف شعره وصف الربيع :

أُنحُ غو الرياضِ عند مياهِ طاب فيها الورودُ للظمآنِ

رق فبها ملاعبُ الغزلانِ في وماد الرباض كالوَسَّنانِ هاغًا بالقدود والاغصان

واقتَطِفُ زهر وَرْدِ خدِّ بطاحٍ وانظر الماء اذ يسيل بلطف يلثمُ السوقَ من عَصونَ ِقدودُ ولهٔ في الفخر :

ويمنعني الوصول لما زماني وحظيم بالثرى مرخى العنان يذبب فِرِنْدُهُ الْحَدُّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ تنفأ عن المنا في كل آن ينارُ بيَ الرمانُ على قراني وكم اشكو اللياليّ للزمان

يُشير لذُرُوة العليا بناني ولي هِمَمُ شَمُّ الى اللَّريَّا ولي نفَسُ تَمَافُ الضيرَ وردًا ﴿ وَتَأْ نَفُ شَيِعَةٌ تَرْدِي بِشَأْنِي وليعندا لحوادث سينب صبر ولى عهد الشبيبة عنب ننس أقارن بالملا أملي ولكن وكم اشكو زماني للَّيالي فيسم ُ قمتي هذا وهذا ومأ هذان إلَّا ساحران

وممَّن اصابتهُ المنيَّة في السنـــة ١٩١٤ ﴿ فتحى باشا زغلول ﴾ من اثمَّة الادباء المعدودينواحد الكتبة الاجتاعيّين في مصر - كان مولدهُ سنة ١٨٦٣ وبعد دروسه الابتدائية والثانويَّة في وطنه تمَّم دروسهُ العليا في فرنسة ثمَّ خدم وطنهُ بالقضاء ونظارة الحَقَّانية وبعدَّة تآليف خَلَفها من اثار قلمه بعضها في الشرع كشرحه للقانون المـــدني وكتاب المحاماة وكتمريب اصول الشرائع وبعضها اجتاعيّة نقلهـــا من الفرنساوية كسرت تقدُّم الانكليز السكسونيين وكسّرٌ تطوُّر الامم وروح الاجتاع وخواطر وسوانح في الاسلام

وتوفي قبلهُ في السنة ذاتها ١٩١٤ في او اسط كانون الثاني عالم آخر بالعلوم القضائية في مصر ﴿ محمَّد مِكَ النجاري ﴾ اضاف اليها انصبابهُ على الدروس اللغوية · ومن آثارهِ الجليلة قاموس فرنساوي عربي في خمسة مجلدات ضمَّنهُ كثيرًا من المصطلحات العلميّة والسياسيّة والطبية ولهُ معجم آخر عربي يحتوي خلاصة المعاجم العربية الكبرى لم يُنشر بالطبع وفي السنة والشهر السابقين كانت وفاة اديبة مسلمة شيعيّــــة ﴿ زينب فوَّازَ﴾ صاحبة • الدرّ المنثور في طبقات ربَّات الخدور ، نقلنا عنهُ في المشرق (١٩ [١٩٢١] : ١٠٨ ا ـــ ١١٤ ترجمة جان درك ولها ايضاً رسائل منسوبة اليها تعرف بالرسائل الزينبيّة وممَّن توفاهم الله في السنة عينها ١٩١٤ اديبان مصريَّان لهما بعض الآثار الكتابيَّة اوَّلَمها ﴿ الشَّيخ احمد منتاح ﴾ مؤلف رسائل تلوح فيها لوائح البلاغة كقولهِ

### يستدعي بعض الادباء الى مواجهتهِ من رسالة :

« . . . افي وان لم أكن أسمدت من قبل باجتلاء طَلْمتك الزاهرة واجتناء مفاكه النفضة فقد دَلْني على اللبث زئيرُهُ ' وعلى النهر خريرهُ ' وعلى السيف جوهرهُ ' وعلى العسل أثرهُ وولئن لم يجمعنا كلمة النسب ' فقد جمعنا حرقة الادب ' او لم يضمنا قبل مرتبع ' فالطيور على اشكالها تقع ' وشبه الثيء مُنجذب اليهِ ' واخو الفضائل هو المول عليه ' وهذه المؤقمة وان وصفت لك بعض ما أنا مطوي عليه من النهافت على رؤيتك والميل الى صداقتك فقلها تنوبعن المشافهة او تقضي حاجات في النفس طالما تردّد صداها ' وفي ظني انَّ سيدي يودُّ ما أَودَهُ ' وعماً قليل بُسفر صبح اللِقاء ' ونتجاذب المداب المعرفة فارى من سيدي فوق ما توسّمته وسمعته ' ويرى مني ما 'يرضيه والسلام

والثاني ﴿ احمد افندي سمير ﴾ اشتهر ايضاً بمكاتباتهِ للاصحاب · فن قولهِ بمنى ما سبق للشيخ احمد مفتاح في التعادُف والتواد :

«يُملَم سيدي أن المودَّة لا تُباع ولا تُشرى واتّها هي نتيجة الاجتاع والتمارُف ، وقد خُلق الانسان مضطرًا اليها لان انتظام العمران عليها موقوف. ولهذا شهد العيان بان المنفرد بأعماله المستبدّ بآرائه عرضة المخطأ مظنّة المدم الثقة. . . اذ لا جمم أنَّ المرء كما قيل « قليل بنفسهِ كثير المخوانه » وقد سمعت عن السيد وقرأت من آثاره المأثورة ما حبَّبة اليَّ وشاقني التعرّف به لنشترك في منعمة تبادل الافكار. . . »

وقد اغتالت المنية في وقت الحرب الكونيَّة سنة ١٩١٧ احد الادباء اللغويين الاستاذ الجليل ﴿ حَزَة فَتَحَ الله ﴾ كان في مصر مفتش اللغة العربية بنظارة المسادف العمومية ، توفي ضريرًا ولهُ تآليف شتى بالنثر والنظم ونشر في جرائد الاسكندرية المقالات المتعددة وكان يحس أن يرصف كلامه بالالفاظ الغريبة دلالة على سعة معارفه عفردات اللغة ، ودونك مثالًا من بعض رسائله في الشوق :

«مولاي إمّا الشوق إلى رو يتك فشديد وسَلُ فَوَّادَك عن صديق حمي ، وودّ صميم ، وخلّة لا يزيدها تعاقب الملوّين وتألّق النير ين إلّا وثوقاً في المرى ، وإحكاماً في البناء ، وغالا في الغراس ، وتشهيدًا في الدعامُ ، ولا يَظان سيدي إنّ عدم ازدياري ساحتهُ الشريفة ، واجتلائي طَلَمتهُ المُنيفة ، لتعامس أو تقصير ، فأن لي في ذلك ممذرة اقتضت التأخير ، والسيد اطال الله بقاءه أجدر من قبل معذرة صديقه . . . وبعد فرجائي من مقامكم السامي إن لا تكون معذرتي عائقاً لكم عن زيارتي فلكم مِننا طوَّقتمونيها ولكم فيها فضلُ البداءة وعليَّ دوام الشكران والسلام »

هذا مجمل ما وقفنا عليهِ من اخبار ادباء مصر في هذه الحقبة الثانيــة الى اواخر الحرب الكونية ولعلَّهُ فاتنا بعض اخبارهم لانقطاعنا في تلك المدَّة عن عالم الادب

# ادباء انشام المسلعوب

خَطْبَ الْحُسَين أَرَى ام جَسْرُنَا انتقضا ام طَوْدُ علم لِبنَّات النعيم منى اوَّاهُ من زمن قد دك جيسر تُعَى وهذ ركنا من الآداب حين قنى

وفي العام الشافي في تشرين الأول سنة ١٩١٠ اصابت المنون ﴿ صادق باشا العظم ﴾ من وجوه ده شق الشام و تلقى العلوم في وطنه ثي درَس مدَّة في كليّتنا البيروتية وقف نفسه في إثرها لحدمة الدولة العثانيّة فترقى في مناصبها المسكريّة بصفة ضابط الى امارة لوا وقول اغاسي وثم انتدبته الحكومة لهمّات عند الشيخ السنوسي وأدسل معتمدًا عثانيًا الى عاصمة البلغار ولمّا قصدت الدولة ان تنشى بينها وبين ملك الحبشة منليك علائق وديّة ارسلته كرئيس وفد فكتب تفاصيل رحلته ونشرها بالطّبع وألّف ايضاً تاريخ دفاع بالمنا وله رحلة الى الصحرا وادبيّات شتى تركية وعربية وحرّر مع ابن عم وفيق بك العظم بالعربيّة والتركيّة جريدة الشورى العثانيّة اوجبت فراره من الاستانة الى القطر المصري فعلم زمناً في المدرسة التوفيقيّة العثانيّة اوجبت فراره من الاستانة الى القطر المصري فعلم زمناً في المدرسة التوفيقيّة عاد الى الوطن بعد اعلان الدستور فها لبث ان ودّع الحياة

وفي سنة وفاة صدادق بك العظم ثوفي الكاتب النحرير ﴿ الشيخ ابو حسن الكستي ﴾ وقد سبقت ترجمته في القدم الثاني من كتدابنا الآداب العربية في القرن

التاسع عشر (ص٧٩\_\_٨١) ذكرناهُ مع رصيفَيْهِ الشيخين يوسف الاسير وابرهيم الاحدب وقد جعلنا هناك وفاتهُ سنة ١٩٠٩ والصواب ١٩١٠

ومئن عظم على الادباء نعية سنة ١٩١١ ﴿ السيّد حسين وصفي رضا ﴾ شقيق السيّد محمّد رشيد رضا صاحب مجلّة المتار المولود في اوائل سنة ١٨٨٢ مات في تمام شبابه وكان درس على علماء وطنه مشايخ الازهر العلوم الدينيَّة والادبيَّة وبرع في الكتابة فشارك اخاه في تحرير المنار وفي اصلاح امور الاسلام

وفي ٢٥ ترز سنة ١٩٢٣ أفجمت فلسطين باحد رجالها المدودين وروحي بك الحالدي سليل أسرة قديمة في القدس الشريف كان مولده سنة ١٨٦٤ وتلقى مبادئ العلوم في وطنه ثم في نابلس وطرابلس وفي المدرسة السلطانية في بيروت ثم المكرب على المدروس الفلسفية والحقوقية والسياسية في الاستانة وفي باديس حيث اجتمع بعلماء الفرنج فعرفوا قدره وانتدبه الفرنسويون الى التعليم في مدرسة اللغات الاجنبية في باديس وكان احد اعضاء مؤتمر المستشرقين فيها سنة ١٨٩٧ مثم اختارته الدولة الأركية كقنصلها في مدينة بوردو عدة سنين فاطلع على احوال الفرنسويين وآدابهم وألف وقتنذ كتاب علم الادب عند الفرنج والعرب ولما حدث الانقلاب المثاني سنة ١٩٠٨ انتخبه مواطنوه كمبعوث القدس الشريف و تقد بين رصفائه وظيفة الرئيس الثاني لمجلس التواب وبعد انحلال المجلس عاد الى القدس ثم كر راجعاً الى الاستانة وفيها توفي بالحقى التيفوئيدية وهو في الخمسين من عرم وكان روحي الحالم الدي كاتباً بارعاً له عدة مقالات وعاضرات ورسائل متفرقة نشرها في صعف مختلفة ومن آثارم تاديخ الانقلاب المثاني وكتاب العالم الاسلامي وله ايضاً رحلة الى الاندلس ذكر فيها بقايا آثار العرب لم تطبع

وفي السنة التالية ١٩١٤ فقد المسلمون رجلين من نخبة علمائهم ﴿ السيد جمال الدين القاسمي ﴾ ثم ﴿ محيى الدين الخياط ﴾ عُرف الاول بتآليفه الدينية التي جعلت في مقدمة علماء دمشق المدودين وقد امتاز عن كثبرين منهم باستقلاله عن النواف ل والفضوليّات وخلوه من تضليل المُخرفين والمهرفين ولم يكتف بالوقوف على اسراد الشريعة بل درس ايضاً العلوم العصريّة وبها ظهر فضل طريقته العلمية ومماً قالة جرجي

افندي الحداد في رثانه :

تُمْ يَا جَالَ الدَينَ غَيْرَ مُرَوَّعٍ انَّ الرَّمَانَ بَمَّا ابْتَغَيْتَ كَفِيـلُ فستمرفُ الاجيالُ فضلَك في غد ان كان لم يعرفهُ هــذا الجيلُ

امًا الشيخ محيي الدين الحياط فكان مولده في صيدا سنة ١٨٧٠ وقدم الى بيروت فتعلّم في مدارسها واخذ عن الشيخين الكبيرين يوسف الاسير وابرهم الاحدب ونبغ في الأداب حتى اصبح من خيرة ادبا المسلمين في بيروت وكان ذا روح حرة وله كتابات عديدة نثر بة ونظمية في الصحائف البيروتية الاسلامية لاسيا ثمرات الفنون والإقبال ومن فضله على الناشئة عدة تآليف وضعها للمدارس في البلاد المربية كدروس القراءة ودروس الصرف والنحو ودروس التاريخ الاسلامي ودروس الفقه وقد فسر تفسير اخفيفا الغريب من ديواني ابي عام وابن الماتز وله تعليق على شرح نهج البلاغة وعرب دواية الوطن للكاتب التركي نامق كهل بك توفي في ندسان ١٩١٤

وكانت السنة ١٩١٦ سنة مشنومة على الآداب العربية قتل فيها ظلماً باسر جال باشا وحزبه ( الاتحاد والترقي ) جملة من نخبة الكتبة واهل الادب نصادى ومسلمين ، ونذكر هنا المسلمين منهم الذين تركوا آثارًا من اقلامهم ، واخصهم والسيد عبد الحميد الزهراوي مهم مولود حمص سنة ١٦٨٨ ( ١٨٧١ ) تنقل في البلاد لطلب العلوم ونشأ حرّ الافكار دون تطرّف ولا تذلّل واصدر في وطنب جريدة الهلومات فلم يرثق اسلوبة في عين عبد الحميد فأبعده الى دمشق ثم الى حمص تحت المراقبة الى ان امكنة الفرار الى مصر سنة ١٩٠١ فيحرر في المؤيد وفي الجريدة ولما المراقبة الى ان امكنة الفرار الى مصر سنة ١٩٠١ فيحرث مدينتهم الى الاستانة وعاين ما وقع الانقلال وعاد الى مصر فانشأ جريدة الحضارة ورئس اخيراً في باديس الوف الطالب اللامركزية فكان في المؤتر المنعقد هناك بمثابة الدماغ من الجسد وبغمله أوغر عليه صدور اهل دولته فاحتالوا عليه حتى ارجوه ألى بلادم وحكم وخطساً عنكا وله شعر حسن منه قولة :

ما انت يا انسانُ هل تدري دما غُك لِمْ شَعَرُ دَعْ عنك دعوى واستبع قولًا مغيدًا منحتصرُ الناس هاموا في النرو ر وراجهون الى الغُرَدُ ويرى بنو الانسانِ الصّحام علاصةُ ما تفطرُ دعوى جا يَسْلون ما يلقّون من تعب وضَر فقسلٌ فيا اسطَعْتَ ان فكرتَ فيا قد حضرُ واعبر على المقياس من ماض الى ما يُنظَرُ واعلم بانَّ المفلحين بذي الحياة اولو البصرُ والمرثُ فيه ما ظهرُ والكون ظرَفُ جواهر والسرُّ فيه ما ظهرُ

و قتل مثلة شنقا في ذلك اليوم في بيروت اديب آخر ﴿ عبد الغني العُرَيسي ﴾ المولود سنة ١٨٩١ درس في مدارس بيروت وخصوصاً في المدرسة العثانية لمؤسسها الشيخ عباس الازهري ثم علم فيها سئتين ، ثم انقطع الى الكتابة فاصدر جريدة المفيد اليد فيها النهضة العربية وأثار عليه غضب الاتراك حتى تستى لجال باشا ان يلقي عليه القبض فذهب ضحية الاستبداد ، ومن آثاره الادبية طبعة لديوان الطويراني عرة الحياة وتعريبة لكتاب البنين ليول دومر

وكان شريكة في تلك النكبة ﴿الشيخ احمد طبّارة ﴾ احمد ادبا بيروت ووجهاتها · اصاب له في الصحافة ذكرًا طيباً فحرّ رفي اول عهد المدستور جريدة الاصلاح فكان لهما وقع كبير في قلوب العرب السوريين · ثم انشأ جريدة الاتحاد العماني فامتازت بحسن انشأتها · وحضر في باريس المؤتمر العربي السوري وكان احمد اعضائه العاملين فنقم عليه جمال باشا وذووه فحكم عليه بالاعدام

وفي السنة ١٩١٧ اخترمت المنون احد ادباء الدروز ﴿ محمد ابا عز الدين ﴾ كان كاتب صَبْط دائرة الحقوق الاستثنافيَّة في جبل لبنان ثم تعيَّن رئيساً لمحكمة الشوف . كان يجيد الكتابة ويراسل الصحف السيَّارة وله عدَّة مقالات وقصائد أعرب فيها عن حسن ذوق ومعرفة بفنون الانشاء . نشرنا له مقالة مستجادة في الشرق (١٨٩٩) . محت عنوان «شهيد العلم»

وفي تلك السنة ايضاً فقدت الاسرة الرافعيَّة الشريفة ومدينة طرابلس رجلًا من

اعيانها ﴿الشيخ محمّد كامل الرافعي ﴿ اخذ العلوم الدينيَّة والادبيَّة عن علما و طرابلس مَّ قصد مصر ودرس في الازهر و لما عاد الى وطنه توكّل فيه تدريس مواطنيه وتخصّص بعلوم الدين الاسلامي ومن مآثره الادبيَّة شرحه لديوان اخيه الشاعر الكبير مصطفى صادق الرافعي في ثلثة اجزاء طبع في مصر وكان الشيخ محمد يعيش عيشة الزهد لا يحفل بعاشرة الكبار والذوات ويفضّل العزلة حتى انه اوصد باب داره على ذائره متصر في طرابلس التركي فلم يقبله في بيته

وفي اوائل السنة ١٩١٨ قبل نهاية الحرب الكونيَّة بأشهر علمنا بالاسف وفاة احد شيوخ دمشق الافاضل (الشيخ عبد الرزَّ ال البيطار) المولود سنة ١٩٢٨ وكنًا اجتمعنا به غير منَّة وعرفنا فضلة الكبير وسعة معارف وطول باعه في التدريخ والموسيقي وفنون الادب ، خلَف آثارًا حسنة في الموضوعات الدينيَّة والصوفيَّة والتاريخيَّة ، له كتاب نفيس دعاه حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، وقد أدَّت بالشيخ معارفة الى انه تحرَّد من قيود التقييد ونبذ كثيرًا عمَّا كشفت له العلوم الحديثة بطلائه

وتبعه بعد قليل الى القبر في ذات السنة اديب من اهل بيروت المسلمين ﴿ بشير رمضان ﴾ صاحب مجلّة الكوثر انشأها بعد الاعلان بالدستور سنة ١٩٠٩ واو دعها عدّة فصول ومقالات حسنة • قد حرّد مدّة في مطبعة الولاية ومن آثاره منتخبات شعرية وقصائد من نظمه

# ادباء المسلعين في العراق والهند

اجاب الى دعوة ربه في هذه الحقبة الثانيسة رجل من ادبا العراق نعست فلشر ديوانه «باشعر شعراء الشرق امس واكبر علما اليوم» نعني به السيد وحمد سعيد حبوبي الحسني احد علماء الشيعة وكان مولده في النجف ونشأ بين اسرت في بلاد خبد ثم عاد الى وطنه وتعاطى الكتابة ونظم الشعر فعد من زعماء النهضة الادبية في العراق ومات في الناصرية قرب النجف بعد ان دعا مواطنيه الى الدفاع عن الوطن بالجهاد في الشعبان ١٣٣٣ (ايار ١٩١٦م) وشعره فطري رقيق يجمع بين السهولة والمتانة وله موشحات بديعة جارى فيها موشحات الاندلسيين وقد طبع ديوانة في

بيروت في المطبعة الاهليَّة سنة ١٣٣١ - ودونك مثاكًا من شعره يرثي بعض الاعاظم :

ألا ايما النادي وليتَكَ سامم اذا ما دءا الداعي ألا ايما النادي بودّي كو تدنو فتسمَع لوّمتي عليك ولو تُصنّي فتسمع انشادي فضيت وما عبد الدموع بُنْقض و ثار الجوى يشوي الضاوع بايقاد كأنَّ ندى كنَّيكُ ءَاد كأمين ونار قراك اليوم عادت لأكباد فيا عبركيّ عينيّ جودا نفيكماً اذا لم تساعدني الاحبَّة إسمادي ويا ابَّمَا اللامي رويدكَ لاحياً ﴿ فَا أَنْكُ فِي وَادْ وَانِيَ ۚ فِي وَادْ ولو قد عرفتَ الحبُّ سرفتى بهِ ﴿ لَأَصْبَ إِمَانَ وَأَغِدَتَ إِغِادِي ا

وصرعت المنون في الهند في هذه الحتبــة احد معـــالم السلمين ﴿ الشيخ شبلي النعاني ﴾ توفَّاهُ الله بعد اعلان الحرب التكونيّة بقليل (١٨ ت٢ ١٩١٤) تعلَّم العلوم وساح في البلاد الاسلاميَّة فدرس الطباع واطَّلع على احوال العصر ، ولَّا عاد ألى وطنهِ عُهِدُ اللَّهِ التَّعليمِ في كليَّة عليكده فعُدَّ من كبَّار علماء بلاده وكان يعرف الهندية والنارسيَّة والعربية يحسنها كلَّها وقد تخصَّص في وطنهِ لاصلاح المسلمين في المنــد . ولهُ مصنَّفات مشكورة في الفلسفة والتاريخ وآداب اللغتين الفارسيَّة والهندَّية . ومن تاليفهِ في العربيَّة تاريخ الحليفة عمر بن الحطَّاب كتبها على صورة عصريَّة. ولــــة ردُّ على كتاب المرحوم جرجي زيدان تاديخ التمدُّن الاسلامي. ورسالة في الجزية وكان يشتغل قبل موتم بسيرة رسول الاسلام . توفي عن ٦٠ سنة

وفي السنة ١٩١٧ توفي في تونس احد ادبائهـــا المسلمين ﴿ على ابو شوشة ﴾ صاحب جريدتها الرسميَّة المعروفة بالرائد التونسي وهي اوَّل جريدة ظهرت هناك سنة ١٨٦١

# الحقبة الثانية (١٩٠٨-١٩١٨) ادماء النصارى

توفُّر في هذه الحقبة عدد ادباء النصارى الذين اشتهروا بملازمة الآداب العربيَّة فانتقلوا في اثنائها الى دار البقاء. وها نحن نقدّم عليهم ذكر احبار الكنائس الشرقيّة وكهنتها الذين خَلَفُوا شيئاً من آثار قريحتهم

#### - ﴿ الاماننة عِيهُ-

رُزَى (الموارنة) بوفاة احد كبار رجالهم السيد ﴿بطرس زغبي ﴾ رئيس اساقفة قبرس في ٢٨ تشرين الاوَّل سنة ١٩١٠ كان مولدهُ سنة ١٨٢٣ وتخرَّج في مدرسة عين ورقة ثم في مدرستنا الاكليريكيَّة في غزير · نشر مع الحوري يوسف البستاني مجموعاً مدرسيًّا لطيفاً تحت عنوان نُخب الملح وغرَّة النَّح مع شروح واسعة وطبعاه على الحجر في مطبعتنا البيروتيَّة في اوائل عهدها سنة ١٨٥٠ وكان خطيباً مصقعاً

وفي اواسط السنة ١٩١٤ تُبَيِّل الحرب الكونيَّة برح الحياة الفانية المأسوف عليه كثيرًا لسمو فضله السيد ويوسف نجم مطران عكمًا شرفاً والنائب البطريركي . افاد طائفته بتعريبه المدقق والفصيح لاعمال المجمع اللبناني وطبعه في مطبعة الارز في حوفة سنة ١٩٠٠ طبعاً متقناً

وفجعتنا الحربُ الكونيَّة بوفاة حبر بن آخرين جليلين السيّد ﴿ بطرس شبلي ﴾ رئيس اساقفة جاة ، عُرف الأول بثقوب فهمه وسعة معارفه التاريخيَّة والاثر يَّة نشر نبخ منها في الجلّات الاجنيَّة والوطنيَّة ، وقد اكتسب شكرنا بنشره الترجمة نابغة طائفته البطريرك اسطفانوس والوطنيَّة ، وقد اكتسب شكرنا بنشره الترجمة نابغة طائفته البطريرك اسطفانوس الدويهي فأنجز طبعها سنة ١٩١٣ ، وكان السيد بطرس شبلي درس مدَّة في كليتنا ثم رحل الى باديس فدرس في مدرستها الكهنوتيَّة الشهيرة بسان سوليس، وقد توفي في آطنة في السابعة والاربعين من عمره ضحيَّة محبَّته لفرنسة في ٢٠ آذار سنة ١٩١٧، أما السيّد يوسف صقر فأحرز كل علومه في مدرستنا الاكليريكيَّة البيروتيَّة وتوفي بعد شهر من وفاة السيد شبلي في ٢٠ نيسان ١٩١٧ نشرنا له في المشرق مقالات حسنة في الخلاق اللنانيين وعاداتهم القومية

(الروم التحاثوليك) وفي هذه الحقبة الثانية من القرن العشرين استأثر الله بذاك الحبر الجليل ذي المآثر الطبية المطران وجمانوس معقد كالمولود في دمشق سنة ١٨٥٣ والمتوقى في بيروت في ١٣ شباط من السنة ١٩١٢ وكل يعرف ما افاد به الوطن من الاعمال الشريفة لاسيا انشاؤه مجمعية المرسلين البولسيين الذين يشتغلون في كم الرب بغيرة وثبات وقد اغنى الآداب العربية بتآليف شتى منها دينية كرحلة الفيلسوف الروماني والتكلام الحي وسبيل الصلاح وحسن الختام ومنها طقسية كرفيق العابد والسواعية

والميناون وتفسير القدّاس وخدمة الفصح ونشائد روحية وتحقيق الاماني لذوي الطقس اليوناني، ومنها ادبية لطيفة كذخيرة الاصغرين ورواية حسنا بيروت ومقالات وفصول متمّعة نشرت في مجلّة المسرّة التي أنشئت بهمّتهِ و ُجمع بعضها في كتابهِ السلوة فاستحقّ بها جيعاً شكر الوطن (١

وفي أيّام الحرب المشنومة توفي في دمشق في ١٧ شباط ١٩١٦ رئيس اساقف صيدا، السيّد وباسيليوس حجّار الولود في اوائل سنة ١٨٣٦ في جزين بعد ان خدم طائفته الكريمة بصفة كاهن غبور ثم في دتبة متزوبوليت على بصرى وحودان ١٨٧٠ واخيراً على صيدا، من السنة ١٨٨٧ الى سنة وفاته عرف حيثا حل بجده ونشاطه في خدمة طائفته الله من آثار القلم تعريب لكتابين للطوبوي اليسومي الكردينال بلرمين وهما وصيّة السيد المسيح الاخيرة من على الصليب وسُلم السعادتين مع تأليف له في وصف مقام سيّدة المنظرة مجوار صيدا،

ومن ضعايا الحرب الكونية بين (الكلدان) السيد الجليل المطران و ادّي شير ابرهينا كورئيس اساقفة سعرت قتلة الاتراك جورًا فات ميت الابرار الشهداء في منتصف صيف السنة ١٩٩٥ وهو في عز كهولته في الثامنة والحبسين من عره (٢٠ وقد نفع الوطن والآداب بما نشره من التآليف التاريخية والدينية والادبية كتاريخ كلدو واثور طبع منه جزئين و فقد باقيه في الحرب ومن مآثره تاريخ مدرسة نصيبين الشهيرة والالفاظ الفارسية في العربية ونشر في المجلات الاوربية وصف مخطوطات مكاتب ماردين ودياربكر وسعرت والموصل ونشر في مجموعة الآباء الشرقيين تاريخًا قدياً لاحد النساطرة وهذا ما عدا تآليف كلدانية مدرسية عديدة وله في المشرق فصول مد ققة عن طائفة الكلدان جازاه الله خبراً

وفي اثناء الحرب المذكرة فقد الكلدان اسقفاً آخر السيد ﴿ توما اودو ﴾ مات ايضاً ضعية الاتراك والعجم في كرسي اسقفيته اورميا في شهرآب ١٩١٨ كان مولده في القوش سنة ١٩١٨ وقد اشتهر خصوصاً بما نشره من التآليف الكلدانية في مطبعة الموصل للآباء الدومنيكان اخصها معجم مطوّل للكلدانية الحديثة في جزئين

١) أُطلب سيرة السيد جرمانوس في المشرق (١٥ [١٩١٢] : ٥٦–٤٦٥)

٧) ترجمتهُ في المشرق (٢٣ [١٩٢٥] : ٣٦-٤٤)

وترجمته للكلدانية كتاب كليلة ودمنة وقوانين المجمع التريدنتيني وميزان الزمان للاب نيرنبرج اليسوعي

وفي آخر شهور الحرب في ٢٠ آب ١٩١٨ توفي من (السريان) في مدرسة الشرفة اسقف رستن شرف السيد ﴿ اوسطائيوس موسى سركيس ﴾ المولود في دمشق سنة ١٨٤٨ • كان احد تلامذة مدرستنا الاكليريكية في غزير علم العربية في كليتنا ثم ترأس عدّة سنين على مدرسة الشرفة • ومن آناره ِ تعريبهُ لكتاب التاريخ المقدّس للاب شوستر المطبوع في مطبعتنا سنة ١٩١٠

وتوفي من اساقفة الروم الاورثذكس في زمن الحرب في اميركا السيد ﴿ وافائيل مواديني ﴾ اسقف بروكلين في ٢٧ شباط ١٩١٥ . كان مولده في بيروت سنة ١٨٦٠ ودرس في مدرسة خالكي في الاستانة ، ثم أقيم سنة ١٨٩٥ راعياً للجالية السودية الاورثذكسية في نيويرك فنشر هناك مجلة الكلمة سنة ١٩٠٥ ونقّح كتب طائفت الطقسية كالقنداق والافخولوجي ، ومن تآليغه كتاب اللمعة التاريخية في اخويّة القبر المتحدس اليونائية

#### ﴿ الكهنة العلمانيون والرهبان المرسلون ﴿ -

فقدت الآداب العربية احد افاضل كهنة الارمن ورجال البر والصلاح الورتبيت البيط المولد في حلب سنة ١٩٢٠ وفيها توفي في ١٦ ت سنة ١٩١٠ وقف حياته على خدمة آل وطنه عوماً وابناء طائفته خصوصاً فاشتهر بقداسته وسمو فضائله واوقف قلمه في اوقات الفراغ على تأليف الكتب من لاهوت وفلسفة وتاريخ وعبادات طبع قسماً منها مثل كتابه الدعامة في وجود الله وخلود النفس و كتاب النبراس في خمس عاورات دينية وتاريخ ابرشية حاب الارمنية في مجلة الشرق وعرب كتاب رياضة تشرين الثاني لاسعاف الانفس المطهرية وله عظات ومياومات تاريخية ورحلة الى الاستانة ورومية سنسة ١٨٦٦ لحضور المجمع الواتيكاني (١

وفي السنة التالية في ٥ ت ١ ١٩١١ أسفت حلب ايضاً على فقد احد ابنائها العريقين في الآداب العربية القس ﴿ توما الْيوبِ ﴾ السرياني الكاثوليكي المولود في الشهباء في

١) راجع ترجمته لمضرة التس جمجس منش في المشرق (١٧ [١٩١٤] ١١٠-٨١)

٢٢ آذار سنة ١٨٦١ درس العلوم في كليتنا الاكليريكية وفي دير الشرفة وانقطع بعد كهنوته في وطنه للتدريس والتأليف وكان مولماً بدوس العربية فجمع له مكتبة حسنة من مخطوطاتها ومطبوعاتها وقد تخرَّج عليه كثيرون من الشبان وكان يجتمع بادباء حلب فيتفاوضون في الفنون الادبية واللغوية وقد عرَّب روايات عديدة منها للتمثيل ومنها خيالية ادبية طبع منها رواية فابيولا ورواية الى اين ورواية الكفارة في مطبعتنا الكاثوليكية وكلها تمتاز ببلاغتها ومن تاليفه الروحية كتاب تحقيق الامنة في عادة الوردة

وفي اليام الحرب الكونية فجعت الطائفة المارونيَّة باحد كهنتها الضليعين بالآداب الدينيَّة والدنيوَّية مما المنسيور ﴿ يوسف العلم ﴾ توفي في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ في داريًا ، كان احد تلامذة عين ورقة المبتازين فرُّتي في طائفته الى مناصب شريفة كالرئاسة على مدرسة الحكمة والنيابة الاسقفية ، له تآليف عديدة نُشرت بالطبع كتعريبه لتفسير رسائل مار بولس وكتاب قداسة الكاهن واعترافات مار اوغسطين وتأملات الوردية ومن آثاره النثريَّة والشعريَّة كثير بما نشرناه في مجلة الشهرة ثم جمه في كتاب دعاه من "ناتات القلم على يد العلم "

وفي تلك السنة عينها توفي في ١٨ شباط ١٩٦٧ كاهن ماروني آخركانت طائفته توسّست فيه الحير وهي تنتظر منه خدماً جلّى الحوري ﴿ لويس دريان ﴾ مولود بيروت سنة ١٩٧٩ كان درس العلوم في جامعة لوقان الشهيرة فنال شهادتي الدكتوريّة في الفلسفة واللاهوت ولمّا عاد الى وطنه احبّ ان ينفق عليه كنز علومه فنشر سنة ١٩٠٦ كتاباً في الفلسفة واللاهوت . كتاباً في الفلسفة واللاهوت . ونشر بعض المواعظ التي القاها في كنيسة مار مارون تحت عنوان « الاعتقاد ونشر بعض المواعظ التي القلحي الاب مورو كتاب « من اين جننا » وللاجتاعي جول ليمتر كتابه «تهذيب الارادة» ونشر في مطبعة المروفة بمطبعة النهضة تآليف ادبية شتى وخصوصاً مجلته «الرسالة» والمحاسن الوائبة

وفي زمن الحرب رُزئت الطائفة اللاتينيَّة في القدس الشريف باحد كهنتها الاجلَّاء ﴿ دُونَ خَلِيلَ مَنْ تَا الذِي تَخَرَّج في مدرستنا الاكليريكية في غزير وانتدبهُ السيّد البطريرك الى تهذيب التلامذة المترشحين للكهنوت في القدس فخدمهم سنين طويلة

وقد ألّف لتدريسهم كتابة الخلاصة الجلية في قواعد اللغة العربية في جزء من ونشرنا له في المسرق مقالات لغوية وتاديخية وانتقادية غاية في الحسن والدقة وكان الذكور طليعاً ايضاً بعلم الآثار فنشر بالفرنسوية والايطالية كتباً حسنة منها كتابة عن دار بيلاطس وعن موقع بيت ايل ومكان وفاة مريم العذرا والتحفقال كرية في الجمعة العظيمة وفي هذه الحقبة الثانية خسرت رسالتنا السورية بعض مرسليها العاملين الذين كانت تركوا آثارًا طيبة من قلمهم ونخص منهم بالذكر الاب و انطون رباط الله الذي كانت تبنى عليه آمال طيبة لحدمة الآداب والوطن فاستأثر به الله في ١١ أيار سنة ١٩١٣ مسناً من الآثار التي كان جمعها في خزائن اوربة ومع قصر حياته المكنة ان ينشر قسما فيها آثار تاريخية جليلة عن كنائس الشرق منذ القرن السادس عشر ومن مطبوعات فيها آثار تاريخية ومقالات عن صقة الاناجيل المتعبة وسلامتها من كل تحريف وعدة آثار تاريخية قديمة كرحلة اول شرقي الى اميركة القدسة وسلامتها من كل تحريف وعبد الله قراألي وقد ترك مخطوطات لم يسمح له الوقت بنشرها

وفي الجمعة الاولى من الحرب العمومية في آب ١٩١٤ أصيبت دسالتنا بغقد كاهن آخر ترأس على كليتنا في بيروت مدَّة سبع سنين وهو الاب وجبراتيل ادَه كالذي توفي في القاهرة وهو ساع في القاء مواعظ دياضة روحية هناك كان خدم سنين طويلة الآداب العربية بالتدريس والتأليف تكرَّد مرادًا طبع كتابه القواعد الجليّة في علم العربية ولم يذَّخ وسعاً في تعزيز اللغة العربية بين الناشئة

وانتقل ايضا الى جوار ربه في زمن الحرب في غزير الاب وادوار سازاني في غرَّة شباط سنة ١٩١٦ ، خدم الآداب السدينية بتعريب بعض الكتب التقويّة في العبادة نخو مريم العذراء وفي حب يسوع المستقيم

وفي ٢٨ ايلول من تلك السنة تُتل في الحرب الكونية بينا كان يتفانى في ساحة الوغى بملاج الجرحى الاب ﴿ فردريك بوثيه ﴾ الذي كان علم الآداب والبيان في كليتنا وعني بجميع تاريخ مطوّل لسورية من عهد الفتح الروماني الى زماننا فطبعه على الحجر بالفرنسوية في نيف و ٢٠٠ صفحة ونشر في مجسلة الشرق المسيحي تاريخ

الشام على عهد الدولة الطولونية وكان المذكور ضليعاً بعلوم الاديان

وقبل ختام السنة عينها في ١٩١٦ الـ ١٩١٦ قضى نحبهُ في عين ابل في بلاد البشارة الاب ﴿ يوسف حوّا ﴿ كَالَمُ الله الله الله الله الله و الله عنه عدّا وظائف مدّنيّة في لندن ثمّ ترهّب سنة ١٨٨٦ واشتفل بالاعال الرسولية مدّة سنين عديدة في رسالتنا السوريّة · نشر في مطبعتنا معجماً ضخماً في اللغتين العربية والانكليزيّة

وفي السنة التالية في ١ أيار ١٩١٧ توفي في مستشفى الراهبات الالمانيّات الاب ودونا ثرنيه المعروف بالاب عطاء الله المولود في فرنسة سنة ١٨٣٦ خدم الآداب العربية بتأليف واسع في اصول اللغة العربية وألّف ترجمة القديسة جان درك وعرّب كتاب الاقتداء بالمسيح، وله تآليف شرقية مخطوطة في مكتبتنا بالعربية والافرنسية وفي ٢٣ من الشهر والسنة ذاتها توفى الله مرسلًا آخر من الرهبانية الافرنسيسيّة في حريصا الطيّب الذكر الاب ﴿ فرنسيس فرّا الله الحلي نشر في مطبعة القدس تآليف دينيّة حسنة كالروضة الروحية وتعزيب فصيح للاقتداء بالمسيح وغير ذلك

وفي ٢ نيسان من العام القبل ١٩١٨ مُنيت ايضاً رسالت ابوفاة احد عملتها النشيطين الواسعي الفضل الاب ﴿ لويس رنزقال ﴾ مات في رومية بعد نفيه من سورية بسبب الحرب أدى للعلوم الشرقية خدما جمة بالتعليم والتأليف في فنون مختلفة وقد تولّى ادارة مجموعة مكتبنا الشرقي الله فيها عدّة آثار لفويّة وفنيّة وقد نشر في المشرق رسالة الدكتور مشاقة في الموسيقى العربية ثمّ نقلها الى الافرنسية وذيّلها بالحواشي وقد كتب في ابجاث متعدّدة عن اللغات اليونانية والتركية في مجلة باريس الاسيوية ونشر رسالة من كتب الدروز مع الاب يوسف خليل وله في المشرق عدّة مقالات فلسفيّة وتاريخيّة وادبية

فترى انَّ علية الاكليروس وكهنة الطوائف الشرقية والمرسلين كانوا ماشين مع المواطنين في مصاف جيش الآداب ناشرين لواء العلوم والمعارف

🚕 ادباء النصارى العلمانيون 🔧-

نقدَم عليهم بعض الــذين فاتنا ذكرهم في الحقبة الاولى تتبَّة الفائدة · منهم الاديب الرحوم ﴿ حبيب انطون السلموني ﴾ المولود في بيروت سنــة ١٨٦٠ تلقَّى

العلوم في مدرسة الروم الكاثوليك وفي كلية القديس يوسف ثمَّ هاجر الى اوربَّة وساح في جهات العجم والهند ثمَّ استقرَّ في لندن وتميَّن كاستاذ العربية في جامعتها وصار عضوًا في جميتها الملكيَّة الشرقية وطبع هناك معجماً انكليزيًّا عربيًا · كانت وفاتهُ في ٢٣ ت ٢ ١٩٠٤

ومثن ترجمهُ الاستاذُ عيسى افندي اسكندر المعلوف في كتابه دواني القطوف (ص ١٦٠\_١٦٠) الدكتور ﴿ اسكندر بك رزق الله ﴾ الطبيب الشهير المولود في المحيدثة (الماتن) في ١٦ شباط ١٨٦٠ والمتوفى في بيروت في ٧ ك ١ ٩٠٥ درس اللغة والادب في بيروت وتلقى العلوم الطبية في القصر الميني في مصر ثم في فرنسة وتميّن في الثغر طبياً لمستشفى القديس جاورجيوس فجرى في تنظيمه على غط المستشفيات الاوربية العصرية وكان المذكور احد المولمين بدرس العربية وفنونها فأقيم قبسل انقطاعه للطبابة استاذا لها في المدرسة السورية ورئيساً لقلم التحريرات العربية في ديوان الروم البطريركي ونظم القصائد والالحان الفنائية والقطعات وسكن مدَّةً مصر ورفع المي الخديوي اسهيل باشا قصيدة بليغة أعجب بذكاء ناظمها واداد ان يثيبه عنها في مدرسة القصرالهيني قبل رحلته الى فرنسة ومدح ناظر المعارف في مصر على ابراهيم باشا وهناه بالعيد بقصيدة غرًاء اولها

دع التشبُّبَ بالغادات واعتدل ذكرالغواني وجانِب جانب الغزَّ لر

وختمهٔ بهذا التاريخ :

ختام ما احسنَت قولًا نورخــه ألبيدُ يبلو بأنوار الخليل علي (١٣٨١هـ)

وللد كتور رزق الله رسالات بليغة منبئة ومقالات عديدة منها طبية ومنها ادبية في المجلّلت الوطنية والاجنبية في كلتا اللغتين العربية والافرنسية وقد مُجمت اقوال الجرائد او مراثي الشعراء في مدحه بعد موته في كرَّاسة عنوانها نوح الحام صدّرها الشاعر المجيد الياس افندي الحنيكاتي بهذين البيتين تحت رسمه:

قالوا: اطلتَ من التأثُّفوالبكا مل ذا النطاسي عادمُ الاشبامِ فاجبتُهم : ماكلُّ رزق في الملا ينكى عليهِ نظير رزق اللهِ

وفي ١٦ آبِ من السنة ١٩٠٦ فقد الادب احد الشعراء الوطنيين سليـــل عائلة الشدياق ﴿ بشاره الشدياق ﴾ كان ابن اخي احمد فارس الشدياق صاحب الجوانب ونشر في جريدة عنه فصولًا شائقة • وكانَ المذكرر عربقاً في دينه له في جريدة البشير مقى الات دينية و ادبية . ومن آثاره ديوان شعر مخطوط نصونه في مكتبتنا الشرقية جمهُ سنة ١٨٨٨ • دونك مثالًا من نظمه قال في وصف الحسود:

انَّ الحَسود مدى الايام يَعُتُ مَنْ نال السمادة حتى منتهى الابد وكلّ داء لهُ طبُّ يصح بهِ امَّا الحسود فلا يَشْفَى من الحَسَدِ دائه خبيث 'ترك ماذا يؤمّلُهُ ذاك اللّيمُ سوى الأكدار والكمد فبشن حاسد توفيق بلا أمل عوت من جهلهِ بالذلّ والحقدِ

ومن قوله في رئاء المطران طوبيا عون رئيس اساقنة بيروت:

نَمُمْ وقد كان عونًا للانام ومَنْ بكنثه بيروت حزنا والدموعطي

قد كان طويبًا ذا برَّ وذا عمل سام وفضل لهُ في الناس مشهود كم بات يرمى خرافًا ظلَّ يرشدها الى حقيقة إيماني وتسديد قد أمَّهُ نال من فضلٍ وتــأبيد\_ فهو لعمري الذي كانت شائلةُ م الغرَّاء شائعةً في السهل والبيدِ فقدانهِ عَنْدَمٌ من قلب صَيْخودِ قد مات في جمعة الآلام وا أسني بنقدم قد مُحرِمْنا جمجة السيدر ضاقت بنا الارض من غمّ ومن كدر ومن مُصاب ومن نحب وتنهيد ٍ هيهاتُ يُطْنَى لهيبُ او يحولُ بكا ما دام آماقُنا كَرْحَى بتشديدِ

وفيالسنة التالية١٩٠٧ وقعت وفاة ابن عِم بشارة ﴿ سليم الشدياق ﴾ كانت وفاتهُ في سان ريو ٠ اخه نسليم الآداب عن ابيهِ ثمَّ صاد 'يساعه، في تحرير الجوائب في الاستانة لهُ فيها عدَّة مقالات.وعُني بنشر بعض تآليفهِ

و في ٢٠ ايار من السنة ١٩٠٦ توفي في بيروت عن ثانين عاماً الرياضي والطبيعي ً العلوم العلم ﴿الشدودي﴾ • كانمولدهُ في عاليهسنة ١٨٢٦ ودرس في مدّرسة اعبيه فنبغ اسعد في الرياضية بين تلامذتها ثمَّ دُعي بعد انتهائهِ من درسها الى تعليمها في عدّة مدارس ثمَّ في الكلية الاميركية سنة ١٨٦٧ ونشر سنة ١٨٧٣ كتابهُ العروسة

البديعة في علم الطبيعة • وكان 'يجسن الكتابة ويجيد الانشاء دون تكلّف • ولهُ شعر رائق تغنن فيهِ منهُ حكمي ومنهُ هزلي. ولدينا ارجوزتهُ التي نظم بها امثال سليمان الحكيم نظماً سهلًا قريب المأخذ دونك مثالًا منه :

> عَافَةُ اللَّدِيرِ رأْسُ الحكمةِ فَن حوامًا حازَ كُلُّ نعمةٍ بالمكسة الجمَّالُ تستهينُ لكن جا المكيمُ يستمينُ يا أَبْنِ إذا اغراكَ املُ الشّرِ للسَّير في طريقهم لا تجرِ

ومنها وصف الحكمة عن لسانها :

عَلَىٰ المَاوِكُ وَالْوِلاهُ وَفِي النَّضَاءُ تَعَلَّدُ القُّضَاةُ المُّضَاةُ قد كنتُ منذ البدء قُنْيَةَ العلى مُسِحْتُ في القديم منذ الازّل

لي الرأيُ لي الشُّوري إنا النهمُ الذِّكي وبي التوى ولي قديمُ المَسْلكِ

وفي السنة ١٩٠٧ في غرَّة شباط توفي المرحوم ﴿ سليم اليــاس كــَّـاب﴾ ابصر النور في دمشق سنة ١٨٤١ تعلم في مدرسة طائفته الاورثذ كسية فاخذ عن احد مشاهيرها الخوري يوسف الحدَّاد ثمَّ انتدبهُ المرسلون الانكليز والاميركان الى التعليم في مدارسهم في جهات لبنان وهو الذيانشأ فيبيروت المدرسة الوطنيّة الاورثذ كسية. ثمُّ طلبت اليــهِ السيدة مسَّ طومسن التي قدمت الى سودية بعد السنة ١٨٦٠ ان انكليزيَّة في انحا. سورية فوجدت فيه خير َ استاذ ومساعد وبعي في خدمة تلك السيّدة وتولى نظارة المدارس المختلفة التي انشأتها . وكان ينصبّ في الوقت عينه على المطالعة والتأليف فنشر كتاب الدرَّة الفريدة في الدروس المفيدة في قسمين وكتاب قلادة النحر في غرائب البرُّ والبحر • واشترك مع الاديب جرجس همـــاًم في تأليف كتاب الكنوز الابريزية في اللغتين العربية والانكليزية ولهُ مقالات اخرى و ُخطَب دينية ورسائل شتى

وفي السنة التسالية في ٦ ت ١٩٠٧ نعي الينا احد رجال الفضـــل والادب الملم ﴿ حَنَّا عُورًا ﴾ المولود في عكا في ٢٦ حريران ١٨٣١ . كان المذكور وقف نفسهُ على خدمة الحكومة العثانيَّة فهُدت اليهِ اعمال تولَّى تدبيرها بكل امانة ونشاط كديريَّة التحريرات ووظيفة مميز لقلم المكتوبي ومراقبة المطبوعات واشتغل بنظام جبل لبنان بعد حوادث السنة الستين ، وقد دخل اولادهُ في خدمة الدولة على مثاله فاستحقُّوا معهُ شكر ادبابها

وتوتني فجاة في بيروت في ٢٨ له ٢ من السنة ١٩٠٨ اللبناني الاديب فارس بك شقير كان تهذّب بالعلوم العصريّة وتولى في لبنان مأموريات شتى منها منصب القائقامية في الكورة وكان شاعرًا وكاتباً نُشرت لمه آثار حسنة من قلمه في الصحائف الوطنية وهو اخو شاكر شقير السابق ذكره

وبعد اعلان الدستور العثاني بزمن قليل ودّع الحياة احد اساتذة الكلية الاميركية الدكتور فويوحنا ورتبات في في ٢٢ ت ١٩٠٨ عن ثانين عاماً . كان اصله من الأرمن فازحت عائلته الى سورية ودانت بالمذهب البروتستاني وكان مولىد يوحنًا في حلب سنة ١٨٢٧ ثم دخل في خدمة المرسلين الاميركان فتعلّم وعلّم في مدارسهم ثم دفعوه الى درس الطبّ وارسلوه الى انكلترة والى اميركة فياتتن فيها العلوم الطبيسة والجراحيّة وتعاطاهما ودرّسها وألف فيها التآليف الواسعة كحفظ الصحة والفيسيولوجيا ومبادئ التشريح واصول التشريح وقد نشر في المقتطف والمقتبس مقالات عديدة وكتبّ في الانكليزيّة عن اديان سوريّة ونشر مع ابنه قاموساً انكليزيًا عربيًا ومع الدكتور بورتر قاموساً عربيًا انكليزيًا وكان الدكتور ورتبات درس العربية على الشيخ ناصيف اليازجي فاتقنها وبها علم طلبته الى السنة ١٨٨٦ حيث غيرت المدسة الاميركيّة خطّتها في لفة التدريس فجعلتها الانكليزية عوضاً عن العربية فاستعفى الدكتوران ورتبات وفان ديك ولازما بيتها

في غرَّة حزيران من السنة ١٩١٠ فقدت عبلة المقتطف احد اركانها الثلثة الذين باشروا انشاءها في بيروت سنة ١٨٧٦ اعني به هشاهين مكاريوس ولد في جهات مرج عيون سنة ١٨٥٦ وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة ثمَّ دخل كعامل في مطبعة الوطن في بيروت وثابر على الطالعة وغرَّن على الكتابة و نظم الشعر فبرع فيها ثمَّ انقطع مع زميليه يعقوب صرَّوف وفارس غر الى خدمة مجلّة المقتطف فادَّى لها باجتهاده وثباته اجلَّ الحدم ونشر فيها مقالات مختلفة وقدد أولع الذكور بخدمة الملسونية حتى اصبح احد اقطابها في سورية ومصر وقد بيَّنًا في كتابنا "السرّ المصون المسونية حتى اصبح احد اقطابها في سورية ومصر وقد بيَّنًا في كتابنا "السرّ المصون

في شيعة الفرمسون ما أَلفهُ فيها من التآليف المتعددة بموها على قرَّائه راجياً ان يبيّض الحبشي ويزَكّي ابناء الارملة بمَّا تقرَّر عنهم في كاَّفة البلاد بخصوص مناهضة الاديان ونفخ روح الثورة

وتوفي في ٢٠ آذار من السنة ١٩١٠ الدكتور ﴿ الياس بك مطر ﴾ المولود في حاصبيًا سنة ١٨٠٧ والمتخرج في بيروت في مدرستي الثلاثة الاقار والبطريركية ثمَّ في الكلية الاميركية ندرس الصيدلية ونال شهادتها في الاستانة ثمَّ اضاف اليها هناك درس الطب واتخذهُ الوزير الشهير جودت بك معلماً لابنه على سداد ثم استصحبه الى دمشق لمَّا جاء واليا على الشام فعينه طبيباً للبلديّة ودرس الشرع هناك في مكتب الحقوق والشرائع الدولية فاصبح من الادباء الممتازين وكان يتقن التركية والافرنسية والانكليزية ونشر في العربية كتابه تاريخ سوريًا سنة ١٨٧٤ ثم شرح مجلّة الاحكام وانشأ مجلة الحقوق بالعربية والتركية فظهرت مدّة خمس سنوات وله ايضاً كتاب حسن في علم حفظ الصحة

وفي هذه السنة عينها في شهر تشرين الادّل توفي في دلبتا المرحوم ﴿ الياس باسيل فرج ﴾ الذي خدم زمناً طويلًا مطبعة الآباء الفرنسيسيين في القدس الشريف بصفة ناظر ومصحّح مطبوعات ونشر فيها من قلمه بعض الآثار النثريَّة والشعريَّة

خسرت الدولة المصريّة في ١٧ ايار سنة ١٩١١ احد عمّالها الكبار هو برجس بك حنين و و و لد في النيوم ثمّ درس في مدارس المرسلين الامير كيين و دخل في خدمة الحكومة في دواوينها المالية والادارية وهو في اثناء العمل يهتم بتوسيع دائرة مداركه ومراقبة احوال وطنه الزراعية والمالية والعمرانية حتى اصبح من اقدر رجاله في التدبير والسياسة ووضع في ذلك كتباً نفيسة ألفتت اليها نظر ارباب الدولة فاتخذوها حجّة في بابها منها كتابة الشهير والمطيان والضرائب في القطر المصري وعجموعه قوانين الاموال المقررة ولوائحها وخطابة هفي الضرائب المقارية وكان المذكر احد الساعين الى اصلاح ملته القبطية والمولمين بدرس لغتها وتاريخها

ومن موتى السنة ١٩١١ في ٢٢ نيسان الكاتب الضليع ﴿ نجيب ابراهيم طراد﴾ الذي ولد في بيروتسنة ١٩٦٠ ودرس بضع سنوات في مدرستنا الكلية ثم أنس من نفسه قدرة على الكتابة فتقلب في عدة محلّات في بيروت ومصر ونشر مقالات حسنة

في جرائدهما وانشأ جريدة الرقيب في الاسكندرية فلم تنسل رواجاً فلزم العزلة في وطنه واشتغل بالكتابة فصنَّف عدَّة تساكيف منها تاريخ الرومانيين وتاريخ الدولة الرومانيةالشرقية وتاريخ مكدونيا وعرَّب بعض الروايات نأخذ عليه من جملتها تعريبه لرواية اليهودي التائه المشعونة كذباً وافتراء في حق من تخرَّج عليهم

وبعد نجيب ابرهيم بسنتين في ٧ حزيران ١٩٩٣ أصيب آل طراد بغقد احد اعيانهم ﴿ الياس جرجس طراد ﴾ ولد في بيروت سنة ١٩٥٩ ودرس في المدرسة الوطنية البستانية ثم تعاطى التعليم والمحاماة وصيار عضوا في محكمتي البداية والاستثناف ودخل الجمعية العلمية السورية وساعيد الجمعيّات الحيرية وخطب في النوادي الوطنية وله آثار كتابية حسنة كتعريب عدّة روايات تمثيلية وفصول عديدة في القوانين والنظامات وفي السياسة والعمران نشرها في صحف الاستانة وسورية ومصر وصنّف ترجمانيا في اللغتين الانكليزية والعربية وله ارجوزتان في الغرائض والجزاء وقد جمع مآثره جناب الاديب جرجي نقولا باز في مجلد واسع قدّم عليه ترجمة حياته وضمّنه كثيرًا من شعره الطيب فن لطيف اقواله ما وصف به غضب النساء حياته وضمّنه كثيرًا من شعره الطيب فن لطيف اقواله ما وصف به غضب النساء

غضبُ المرأة صبُّ سادتي دونه كلُّ عناء وألَّمُ كُلُّ عناء وألَّمُ كُلُّ عناء وألَّمُ كُلُّ مناء وألَّمُ كُلُّ ما فالنه عندقاكان أم خطاً قالت لها الناسُ : نعَمُ لم يَشُدُ امرُ ولا حُكُم لهم فهي الآمرُ فيهم والحسكم قُل لمن خالف آراء لها: انت خالفت شعوبًا وأمَمُ عُدْ وإلَّا صوَّبتُ الحاظما أَسْهما ترميك عنقوس النِقَمُ عُدْ وإلَّا صوَّبتُ الحاظما أَسْهما ترميك عنقوس النِقمُ

وقال في ملامة الجهال وطعنهم في العقلاء:

انَّ مَعَالَ الطَّمْرُ مِنْ جَاهِلِ لا يجلبُ النمَّ لاهل النظرُ كذلك الاحجاد لا يُرْتَى جا سوى الاشجار ذات الشمرُ

وقال بمناه :

اذا رأينا حجرًا اصاب كأس الذمب فلا يزيد قدرُهُ وقدرُها لم يَلدُمبَ

وفي اوائل السنة ١٩١٧ في ١ كانون الثاني توفي الصحافي الشهير ﴿ سليم عبَّاس الشلفون﴾ • ولد في بيروت سنة ١٨٥٣ وتعلّم في مدرسة الآباء اليسوعيين في حيّ الصيفي واحكم فيها اصول اللغتين العربية والافرنسية ثملازم الشيخ ابرهيم اليازجي بضع سنوات فأتقن الكتابة نثرًا ونظماً ثمّ اشتغل مع نسيبه يوسف الشلفون وحرّد فصولًا في جريدة النجاح ووقف مذ ذاك حياته على الصحافة فقضى معظم اليمه في خدمتها في بضع عشرات من الجرائد في بيروت كثمرات الفنون والتقدّم والمصباح وبيروت ولسان الحال وفي الاسكندرية ومصر كالعصر الجديد والمحروسة وسافو الى الاستانة ونال رضى ارباب السدولة المثانية وكان لمقالاته السياسية وقع عظيم فائارت عليه غضب الحكومة المصرية فنجا بنفسه منها هارباً

وفي ١٨ آب سنة ١٩١٧ فقدت الآداب العربية احد انصارها ﴿ الشيخ سعيب الحوري الشرتوني الشرتوني الله عن ٦٣ سنة في ضواحي بيروت في الطيُّونة • كَان مولده في شرتون من قضاء الشوف (لبنان) درس اوَّلًا في مدرستي اعبيه الاميركيَّة وسوق الغرب الانكليزية وبعد أن حصل علىمبادئ اللغة والادب صرف همَّتُهُ الى المطالعة والدرس الحاص فبلغ بها مبلغاً حستاً حتى انتدبتهُ مدرسة عين تراز الى تعليم العربية ٠ ثمُّ درَّس في مدرسة الروم الكاثوليك في دمشق ثم في مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركيَّة في بيروت ولم يزل مذ ذاك الحين يضاعف جهدهُ في اتقان الفنون الادبيَّة حتى برع فيها . ولما فتح اليسوعيُّون كليَّتهم اتُّخذوه كاستاذ لتلامذتهم وكمساعد لتصحيح ونشر مطبوعاتهم فقضي في تُنينك المهنتين اكثر من عشرين سنة ولم يدَّعها إلَّا للقيام بامور بيتهِ · ولم يزل مع ذاك يكتب ويصنف حتى اواخر حياته · وكان باكورة مصنّفاتهِ انتقادهُ على كتاب غنية الطالب ومنية الراغب لاحمد فارس الشدياق • ومن اكبرموالهاتهِ قاموس اقرب الموارد في ثلثة عجلدات والشهاب الشاقب في المراسلات والنصن الرطيب في الخطاب والمعين في تمرين الاحداث على الانشاء ومطالع الاضواء في مناهج الكتَّاب والشعراء ونجدة اليراع في اللغة وحدائق المنثور والمنظوم .وقـــد عنى بتحشية بجث المطالب للسيّد فرحات. ونشر كتباً مفيدة كنوادر ابي زيد وفصل الحَطَابِ مع مخاطبات فنيلون ولهُ عدَّة مقالات ادبيَّة وانتقاديَّة ومنظومات شتى في الجرائد والمجلَّات وقد امتاز في طول حياتهِ بغضله وصحَّة دينهِ

وفي ذات شهر آب من العام ١٩١٧ توفي أديب آخر ﴿ الشيخ امين الحدّاد ﴾ شقيق الشيخ غيب الحدّاد ، ولد الشيخ امين في بيروت سنة ١٨٧٠ وهو ابن سليان الحداد وحنة ابنة الشيخ العلامة ناصيف اليازجي فنشأ في مهد الادب وجرى على مثال اسرته التكريمة فبرع في العربيّة وساد الى مصر فحرَّد مع اخيه الشيخ نجيب

جريدة لسان العرب اليوميَّة ثمَّ تولى انشاء مجلَّات وجرائد غيرها كانيس الجليس والسلام والجامعة العثانيَّة والبصير الى ان أصيب بداء الكبد فعاد الى بيروت يطلب الشفاء فثقلت عليه وطأة الداء حتى ذهبت بجياته وللشيخ امين مقالات ادبيَّة في الضياء وعبَّلات اخرى وكان شاعرًا مجيدًا فجُمع شعرهُ وطُبع في الاسكندريَّة ومن ظريف قوله في خزَّان اسوان:

وماً أَنْتَ خَرَّانُ الميامِ وَطَسْمِيها وإبْليْزِ ما بلخازن الدرّ والتبر تدفَّقتَ بالميرات من كل جانب وجمَّعتُ اقطار المنافع في قطرٍ

وقال يقابل بين امانة الكلب وغدر كثيرين من الناس -

نرى الكلب ما إن عضَّ أَذْنَ نظيره وَنَى نَمَشْنَا بِعضَنَا نُظراء ويا عجبًا للكلب زاد مودَّةً على حين زاد العالمون بَعفاء اقام مع الانسان منذ نُشُونه يرافقه أَنَّى منى وتناءى تعلم منا كلَّ شيء مطاوعًا سوى الندر يعصيه تُقى وإباء اذا ما رآنا خائنين وَنَى وإن رآنا نزيدُ الندرَ زادَ ولاء

وقد اشتهر قبل الشيخ امين ابوهُ ﴿ الشيخ سليان الحداد ﴾ واخوه ﴾ والشيخ خيب ﴾ فنُلحقها بالشيخ امين البوه وكان شاعرًا محسناً طُبع ديوان شعره • قسلادة وهاجر الى الله و فيها التجارة وكان شاعرًا محسناً طُبع ديوان شعره • قسلادة المصر ، سنة ١٨٦١ في الاسكندرية ، فن قوله رثاؤه للبرنس نابليون ابن نابوليون الثالث الذي قتل في محاربة الزولوس مع الانكليز:

الدمعُ بعدك في العيون قليلُ اذ انفقوهُ عليك وهو يسيلُ لا بدع ان يبكيك شعبُ ماجدُ فيه لنابوليونَ انت سليلُ يا تارك المجد الاثيل بأمَّة في حال يُتم يعتريه ذبولُ لك مأتمُ كُنُ البسيطة دارُهُ تبكى به وفوادُها متبولُ تبكيك كل العالمين كأمَّنا لك كُلُّ شعب في الانام خليلُ طعنوا وما علموا بأنَّ طعينهم عينُ الرمانِ وم لديه تزولُ يبقى بلُندنَ ذكرُ عبدك خالدًا ابدًا ومن باريسَ ليس يزولُ يبقى بلُندنَ ذكرُ عبدك خالدًا

ولم نقف على تاريخ وفاة الشيخ سليان ولعلّهُ تخلّف عن وفاة ولديهِ

امّا ﴿ الشّيخ نجيب ﴾ فانّهُ اصاب بنثرهِ وشعرهِ فخرًا بلغ بهِ مبلغ الأدباء
الياذجيين ولد في بيروت سنة ١٨٦٧ وهاجر الى مصر مع اهلهِ سنة ١٨٧٣ فتعلّم
هناك في مدرسة الفرير ثم عاد الى بيروت فتخرّج على خاليهِ الشّيخين ابرهيم وخليسل

اليازجي وجرى على آثارهما واخسذ ينظم الشعر مع حداثة سنَّهِ ثمُّ استُسدعي الى الاسكندريَّة فكتب في جريدة الاهرام المقالات المستحسنة مع عدَّة روايات تمثيليَّة احرز بها سمعةً واسعة . ثمَّ انشأ جريدة لسان العرب اليومية وحوَّلَها بعد مدَّة إلى شبه عِمَّة · وقد امتاز بينأدبا · زمانهِ بالتعريبِ وتأليفالروايات · وشعره ُ من افضل ما نظمهُ ا الشعراء العصر يُون. وقد روينا لهُ سابقاً قصيدتهُ في القِار وفي حريق سوق الشفقة في باريس سنة ١٨٩٧ وقد طُبع ديوانهُ مرِّتين في بعبدا سنة ١٩٠٦ ثمٌّ في الاسكندرية بعد وفاتهِ في السنة ١٨٩٩ . دونك مثالًا من نظمهِ قال وقد اقترحت عليهِ الحكومة المصريَّة نَظْم ابيات تُتكتَب على محطَّة القاهرة:

يا حُسْن عصر بعبَّاس العُلى ابتسا حتى الحديدُ غدا ثنرًا له وفيا طرائق في ضواحي القطر تُبلننا اقصى البلاد ولم نَنْقل بما قدَما مصر كصفحة ِ قرطاسِ بتُر بتها فدا القطار عليها المنطُّ والقلما ارض ما كان خصب النيل منتثرًا حتى اتاها قطار النار فانتظما لنا غنى عن قطار السُحب منسجماً ولا غنى عن قطار النار مفهطرما يجري جا الرزق في جسم البلادكما يجري دم في عروق الجسم منتظما عطَّة مي قلب والمطوط بدت مثل الشَّرايين فيها والقطارُ دما

مع السلامة يا من سار مرتملًا عناً واهلاً وسهلًا بالذي قَدماً

ومن أدباء النصاري المتوفين في السنة ١٩١٣ في ٨ شباط منهـــ الاستاذ شاهين عطيَّة اللبناني المولود في سوق الغرب سنة ١٨٣٥ درس في قريتهِ مبادئ اللغة ثمَّ انتقل الى بيروت فتعلُّم فيها العلوم اللسانيَّة والمنطقيَّة على الشيخ ناصيف اليـــازجي والشيخ يوسف الاسير . ثُمُّ انقطع الى التدريس في مدرسة الروم الاورثذكس المعروفة بالثلثة الاقمار سنين طويلة وتولى تدريس طلبة الكهنوت فتخرج عليهِ غبطة بطريرك الروم الحالي وعدَّة اساقفة وانتدبتهُ الجمعيَّة الفلسطينيَّة المتعليمالعربيَّة فيمدرسة بيت جالاً فخدمها ١٣ سنة وهو لا يزال يثابر على درس العربية ونوادرها وآدابها فنشر ديوان ابن تمَّام مع بعض تعليقات عليهِ وكذلك شرَحَ رسائل ابي العلاء المعرِّي شرحاً خفيفاً قبل ان يتوسَّع فيهِ استاذ العربيَّة في جامعة او كسفرد العلَّامة مرغوليوث. ونقَّم

بعض المطبوعات وانشأ الروايات التمثيليَّة كماقبة سو، التربية وحكم سليان، وقد جي على مثالهِ ابنه الاديب جرجي افندي صاحب نسات الصبا في منظومات الصبا وفي السنة ١٩١٣ في ٧ نيسان توفي احد وجوه اسرة سرسق الكرية ﴿ جرجي بك دمتري سرسق ﴾ ترجمان قنصليَّة المانية ورئيس الاحراد الماسونيِّين في بيروت والجادي على سُننهم المتطرّفة بازا، الدين واربابهِ ، كان مولدهُ في السنة ١٩٥١ وتلقى علومهُ في المدرسة الوطنيَّة وفي مدرستنا البيروتيَّة القدية واتقن العربيَّة على الشيخ ناصيف اليازجي وساعدهُ علمه باللغات الفرنسويَّة والانكليزيَّة والالمانيَّة على الاختسلاط يوجوه الاوربيّين، وممَّا خدم به الآداب العربيَّة طبعهُ سنة ١٨٨٦ لتأليفه تاديخ اليونان عربه عن المؤرخ دوروي الفرنساوي مع بعض اضافات ووضع كتاباً في التعليم الادبي طادبيًا عن المؤرخ دوروي الفرنساوي مع بعض اضافات ووضع كتاباً في التعليم الادبي وبيدوت وعبلاتها

في هذه السنة ايضاً في ٧ آذار١٩٠٣ توفي في القدس الشريف الاديب وهبة الله صرُّوف المولود سنة ١٩٢٩ في دير البلمند حيث كان ابوهُ الحوري سبيريديون معلماً ودرس اولاً على ابيه ثم تخرَّج في مدرستي الروم الاورثذكس في دمشق ثم في القدس الشريف في مدرستها المروفة بالمصلّبة ثم خدم طائفته خدماً مشكورة وزار دير طورسينا وتفقد مخطوطاته سنة ١٨٧٠ ثم أنيط اليه تصحيح الطبوعات العربية في القدس بدعوة البطريرك داميانوس سنة ١٨٩١ وبقي هناك الى سنة وفاته ومن في القدس بدعوة البطريرك داميانوس سنة ١٨٩١ وبقي هناك الى سنة وفاته ومن ويوحنا الكوخي والكسيوس وكتاب الفريضة السنيّة في الواجبات الكهنوتية ويشر مواعظ والده تحت عنوان الروض الداني القطوف وله ايضاً جغرافية فلسطين ومناهج القراءة

وفي اليار من السنة المذكورة ١٩١٣ فقدت الصحافة العربيَّة رجلًا من اساطينها وفي اليار من السنة المذكورة ١٩١٣ فقدت الصحافة العربيَّة وخيسا الحموي الما الحموي الما العلوم وفيسا تلقَّن مبادئ العلوم ولمَّا هاجرمع عائلتهِ الى القطر المصري انشأ في الاسكندريَّة مع اخيهِ عبدالله اوَّل جريدة يوميَّة سياسيَّة سنسة ١٨٧٣ اشتهرت بالكوكب الشرقي والحقها بجريدة الاسكندرية عم بجريدة الفلاح التي انتشرت انتشارًا واسعاً وخوَّلتُهُ والحقها بجريدة الاسكندرية عم بجريدة الفلاح التي انتشرت انتشارًا واسعاً وخوَّلتُهُ

الحكومة المصريّة بسببها رتبة الباشويّة ومنحته اوسمة مختلفة · ومن آثارهِ الادبيّة كتابه المعنون ترجمان العصر عن تقدُّم مصر نشرهُ سنة ١٨٧٤

واشهر الادباء الذين غادروا هذه الفانيــة سنة ١٩١٤ رصيفنـــا ﴿ برجى بك زيدان ﴾ ولد في بيروت في اواسط كانون الاوَّل سنة ١٨٦١ ودرس في مدرسة طائغته المعروفة بالثلثة الاقار. ولمَّا فتحت الكليَّة الاميركيَّة مدرستها الطَّبيَّة كان بين اوَّلُ الطلبة الذين انتظموا فيها وقد نشر عنهُ ابنهُ في الهلال خبر ما حدثُ في المدرسة من المنازعات التي كان له فيها نصيب وافر ثمَّ ما حصل بين المعلمين من الانقسام بسبب التعليم بالأنكليزيَّة بدلًا من العربيَّة · على انَّهُ لم يهمل دروسهُ الطبيَّة حتى نال شهادة المأذونيَّة فيها • ثمُّ انتقل الى مصر سنة ١٨٨٢ وحرَّر مسدَّةً في جريدة الزمان المصريّة ثم رافق الحملة الانكليزيّة على السودان بقيادة غوردون باشا فقاسي فيها مدّة ١٤ شهرًا ضروب الاتعاب ولقي اصناف الاخطاد حتى نجا من اهوال تلك الحرب في اوائل السنة ١٨٨٥ . فعاد الى بيروت وصرفُ فيها سنةً يشتغل مع اعضاء المجمع العلمي الشرقي ونشر اذ ذاك كتابة الالغاظ العربيَّة والفلسفة اللغويَّة · ثمَّ سنحت لهُ الفرصة للسفر الى انكلترَّة فاكمل في لندن دروسهُ الطبيّة واجتمع بمشاهير المستشرقين وتردَّد على المتحف البريطاني · ثمَّ عاد الى مصر وزاول الكتابة والتعليم في مدرسة الاورثذ كس الكبرى ، ثم انتدبته عالة المقطف ليكتب فيها فنشر عدَّة مقالات مستحسنة حتى امكنهُمن انشاء مطبعة على حسابهِ اخذ ينشر فيها مجلَّتهُ الهلال الشهيرة في تشرين الاوَّل من السنة ١٨٩١ فلم يزل يديرها وينشئ مقالاتها الى سنة وفاتهِ . ولهُ فيهـــا سلسلة روايات تاريخيَّة تـكرُّر طبعها ونُنقلت الى لفات شتى . ومن تالَّيفهِ التي أُقبل عليها الجمهور لغوائدها كتاب تاريخ آداب اللغة العربيّة وتاريخ التمددُّن الأسلامي وتاديخ العرب قبل الاسلام وتاديخ مصر وجغرافيتها ومختصر تاديخ اليونان والرومان وتاريخ انكلترَّة وانساب العرب القدماء وطبقات الامم وعجائب الخلق . وعمَّا لم نستحبُّهُ لهُ كتاب علم الفراسة الحديث مع ما فيهِ منالاوهام والخياليَّات ، واقبح منهُ تاريخ الماسونيَّة العام الذي ذهب فيهِ الى مذاهب صبيانيَّة خرافيَّة اعتبرها كحقائق راهنة ، على اننا لا ننكر انه كان احدد اركان النهضة الادبيّة الجديدة في الشرق الادني

ومذ انتشبت الحرب الكونية أصيبت الآداب العربية بعدد عديد من ادبانها النصارى الافاضل، واوّل من نعي الينا المرحوم ﴿عطيّه بك وهبي القبطي﴾ المولود سنة ١٨٦٨ والمتوفى في ٢٦ ت ٢ ١٩١٤ درس في المدارس الاميركانية والوطنية ثم اشتغل بدرس علم الحقوق في المدرسة الفرنساوية بالقاهرة ونال في باريس اجازة الملفنة، ثمّ ساح في البلد الاوربية وحرَّر اخبار سياحته ثمّ كتب الفصول الحسنة في جرائد اوربّة ومصر عن الابجاث الفقهية والاقتصادية، وألقى في مؤتمر الآثار الدولي في مصر سنة ١٩٠٩ محاضرات نفيسة في الفنون القبطية وتولّى رئاسة مدارس ملسه في مامورها الادبيسة وبنشر مآثرها التاريخية، وقد جمع احد مواطنيه راغب السكندر المحامي آثاره ومقالاته وخطبه فنشرها سنسة ١٩١٥ تحت عنوان «الاثر الذهبي للمرحوم عطية بك وهبي»

وكان سبقة الى الابديّة أديب آخر من ملّته وعبد السيد ميخانيل القبطي المنشئ جريدة الوطن في مصر سنة ١٨٧٧ وصاحب تآليف حسنة في مواضيع ادبية منها كتابة سلوان الشجي انتصر فيه لصاحب الجوانب على الشيخ اليازجي ومن مآثره ردّ واسع على كتاب اظهاد الحق . توفي في ٢٦ اياد ١٩١٤ وكان مولده سنة ١٨٦٠

وفي السنة ١٩١٥ في ١٩ ايار أنجعت أسرة سركيس بوفاة احد اعيانها ﴿ خليل سركيس﴾ الذي له في خدمة الآداب العربية نصيب وافي سواء كان في انشائ لطبعته الادبية ام في تحريره لجريدة لسان الحال التي نال امتيازها سنة ١٨٧٠ فزينها عقالاته السياسية والادبية او ايضاً بتآليفه المدرسية والادبية والتساريخية كسلاسل القراءة وتاريخ القدس الشريف وكتاب العسادات ورحلة امبراطور المانيسة ودرس المرحوم في المدارس الاميركانية وعدل الى مذهب اصحابها ، كان مولده في اعبيه في المدرس المدركانية

ومن مناعي ارباب القلم في اليام الحرب الشاعر المفلق ﴿ نقولا رزق الله ﴾ تخرَّج في الآداب بالوطن وهاجر الى مصر واشتهر بالكتابة فأنشأ مجلة الروايات الجديدة ونقل الى العربية كثيرًا من الروايات الفرنسوية وعني بنشرها وكان يُعَدّ بين كبار شعراء المصر وهو غزير المادة كثير التفن في شعرم يزين نظمه بالالفاظ الحكمية والمعاني

البليغة · وقد استحسنًا لهُ قولهُ في الشعراء الذين يفسدون شعرهم بالغايات الدنيئة قال:

ليت شعري من أدى شعراء م الشرق بوماً بفضلهم اغنياء ورثوا من تقدّموهم فنالوا شراً إذت مَذَلَة وشقاء بين هجو كالسبّراو هوأذنى ومديح تمدّنه استجداء عُردوا الذّل فالكبير كبير فيهم حين يسأل الكبراء ليس كالمال للقرائح مم حين ينهو يما جا وشراء الما الشعر للنفوس غذاء أفسدوه فصيّروه هذاء يتبع الشعر أهلة فأمنهانا وأبسندالا او عزاة وإباء

ومن حسن اقوالهِ لَمَا أُعْلَنَ بِالدُّسْتُورُ العَمَّانِي :

يا اثِّما الناسُ حيْوا ذلك العَلَما وسبّعوا مانِعَ الحرَّيةِ الأُنَمَا وقَبّلوا البندقيَّاتِ التِي فضكَتُ اقلامَنا بعد ما كانت لما خدما وظاهروا عُصبـة الاحراد اثّم أُثوا بَا أَعجَز الأبطال والمرِمَا

#### ومنها :

وأَذْعُوا لَمْنَ بَمَنَ الدَستُورَ مِن جَدَثُ بِكَتَ عَلِيهِ عِيونُ العَالَمَانِ دَمَا فَقَدُ حُرِمُنْاهُ ظُلُمًا وانقضى زَمَنَ عَلِيهِ حتى حَسبْنَاهُ غَدَا عَدَمَا والبَومَ جَرَّدَ سِيفَ الحَقِّ صَاحبُ فَ وَهَا جَمَ الظَّلْمَ حتى فرَّ منهزما تمانقَ الشَّيخُ والقسيسُ وأصطحبا من بعد ما افترقا ضدَّين واختصما تمانقا في حمى الدستور وا تُحَدا ورقرقَتُ رأيةُ التوحيد فوقهما...

#### وما احسن قولة يصف الاوانس المحتشات :

وفريدة لولا الجيما ر حياؤها كان الحمارا غضي لحاجاها ولا ترنو يبناً او يسارا لا سَمْعَ تُلقيهِ الى ما قيل سرًّا او جهارا هي واللواتي مثلُها يغملنَ ذاك ولا فيخارا تفسين تطرثة الوجو و على محاسنها شَنارا اولاء ربَّاتُ الفضا على قد رفعنَ لهُ منارا

### واردف يحذّرُ المُتّبَكّات :

يا من تليقُ جا الكرا منهُ حاذِري ذاك الصَّنارا صُونِي جَالًا طالما اولاكِ تيها وافتخارا لاكان حُسنُ فيك لم يكُن العافُ لهُ شِعارا

ولد نقولا رزق في بيروت سنة ١٨٦٩ وتوفي في القاهرة في نيسان ١٩١٥ وفي هذه السنة ايضاً في ١ ائيار ١٩١٥ توفي في بيروت اوَّل من عني فيها بجنت الكتبيين (ابرهيم صادر) باشر بهذه التجارة منذ السنة ١٨٦٣ فخدمها نيّفاً وخمسين سنة وقرّب الى اهل بيروت عموماً والى الناشئة خصوصاً درس المطبوعات العربية ومطالعة التآليف النادرة ، فقام بعده بمهنته ولداه الاديبان سليم ويوسف من خرّيجي مدرستنا الكلية

وفي السنة ذاتها في ٢٤ ك ١٩١٥ نشبت المنيَّة اظفارها في احد رجال الفضل وهو في عز شبابه هوعسّاف بك الكفوري لله لم يتجاوز عمره ٣٣ سنة كان قضى قسماً كبيرًا منها بعد خروجه من كليَّة زحلة الشرقية في التعليم في عدَّة مدارس وطنية واجنييَّة وكان كاتباً بارعاً وشاعرًا مجيدًا له آثار حسنة في المجلّات والجرائد الوطنيّة منها مقالات في التعليم والتاريخ والصحّة وقد نظم ديوا نين وكان يحسن الخطابة والتبشيل

وفي العام المقبل ١٩١٦ في ٢ شباط وقعت وفاة اديب آخر مستفيض السمعة السميخ ابراهيم الحوراني كان مولده في حلب سنة ١٨٤٤ ثم تنقل في مدن الشام كحمص ودمشق الى ان استوطن بيروت فعلم في مدارسها بينها المدرسة البطريركية وأنيطت به ادارة مجلة النشرة الاسبوعية وتولّى تصحيح منشورات المطبعة الاميركية وقد ألف او ترجم ما يبلغ ثلاثين كتاباً منها كتابه الحق اليقين في الرد على بُطل دروين وكان ابرهم الحوراني يجيد الانشاء نثرًا ويحسن النظم شعرًا وذلك دون تكلف وقد خلف ديوانا شعريًا يشهد له بطول الباع في النظم دونك ابراتا قالها في الزهد بالدنها :

يا غافلين تنبَّهوا أَذِفَ السَّرى وحدَت معليَّ رجيلها الرَّكبانُ وَحَدِيًا الى دار الفناء لعاقل اوطانُ العِلمانُ

غبراؤها سوق الوغى وسياؤها فلَكُ النحوس نجومهُ الاحزانُ لا يسلمُ الجبَّارُ في حوماضا والمشتري في أنقها كِيوانُ حكستِالُعبادُ جا الهشيمَ وأُصْليتُ الرّ المصائب فالحياةُ دخانُ

وفي السنة ١٩١٦ في ٦ حزيران تُتل ظلمًا باس جمال باشا ﴿ الشيخـــان فيليــ وفريد الحازن ﴾ وكل يعلم ما ترك كلاهما من الآثار الادبيــة الطيّبة منها سياسيّــة ومنها تاريخية دافعا بها عن استقلال لبنان وامتيازاته بوجه الاتراك دون ان يتعديًّا حدود القانون واخشها مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية التي عنيسا بجمعها وتعريبها(راجع المشرق ١٨ [١٩٢٠] : ٣٩١ \_ ٣٩٢ ومفكّرات هند الطبوعة في حريصا سنة ١٩٢٤) . ولا يجهل احد جريدة الارز التي انشأاها وحرَّداها سنين طويلة وفي تلك السنة توفي في مستشفى دمشق الكتبي ﴿ امين الحوري ﴾ نشر عــدَّة كتب مدرسية وانشأ دليلًا لبيروت على صورة عجلة عنواتها الجامعة ضبَّتها معلومات مغيدة عن بيروت واصدرها سبع سنين . تولَّى مع اخيهِ خليــل ادارة مكتبـــة الآداب ثم انقطع الى الكتابة وكان كثير التقلُّب قليل التروي

في غرَّة العام في ١ ك٢ من السنة ١٩١٧ مات فجأةً ﴿ الدكتور شبلي شميّل ﴾ من اسرة الشميل اللبنانيَّة الكريمة تلقَّى العلوم في الكلية الاميركية في بيروت فبرع في الطبِّ والطبيعيَّات إلَّا انهُ جنح الى الآراء الدروينية فتطرُّف فيها وبلغ بهِ غلوُّهُ الى ان أصبح من المادّيين لا يرى صغةً لما يتجاوز الحواسَّ حتى انكر وجود الخسالق وخلود النفس وهو القائل ويئس القول :

> فدَعُونا من الماود المُنتي إنْ نرحب فبالفنا الترحيبُ فلاذا مذا الثوابُ المرجِّي ولاذا مذا العقابُ الرهيبُ ٢

وقد بالغ في نشر آرائهِ الكفرَّية وكان لايرى فائدةً في العلوم ما خلا الطبيعيَّات والعلوم الوضعيَّة وجنَّحَ لتأييدها الى مزاعم الغُلاة من الملحدين فقام كثيرون وردُّوا على اقواله حتى يين اصحابه

وفي ١٦ ايلول من السنة ١٩١٦ قُجِمت بيروت باحد اساتذتها الفضلاء الشيخ ﴿ ظاهر خيرالله عطايا صليبا الشويري ﴾ وُلد في الشوير سنة ١٨٣٤ ثمَّ تفرُّغ للآداب في كهوليَّته فأصاب منها بجدَّه ِ ما لم ينله من اساتذة زمانهِ فنبغ ودُعي للتعليم في عدَّة مدارس فأصبح اوحد وطنه في الرياضيّات واللغويّات وعلم الشريعة وقد ابعى آثارًا عديدة تنطق بفضله منها رسائل لفويّة فريدة كالسلّمة والنواجم في اللغة والمعاجم ومنها حسابية كدخل الطلّاب في علم الحساب وكلمحة الناظر في مسك السدفاتر وكان الفقيد شديد التمسّك بدينه كها بيّن ذلك بردوده على مزاعم البروتستانت الباطلة في كتابينه المشعين «الادلّة الغرّاء على سمو شأن مريم العدداء » ثم « تحقيق المقال في انّ الحلاص بالايان والاعمال » وقد وقفنا له على كتاب مخطوط اثبت فيه بتولية القديس يوسف ردّا على احد اساقفة طائفته السيّد الهواويني

وممّن فقدتهم الآداب في آخر سنوات الحرب الكونيسة الصيدلي والاثري الشرقي هومراد بك البارودي الغرف الله في ١٥ شباط سنة ١٩١٨ كان مغرساً بالآداب والآثار العربية فجمع منها قسماً كبيرًا من جملتها مكتبته الحاوية على عدّة مثات من المخطوطات النفيسة فباعها ابنه من اغنيا، الاميركيين، وكان مراد بسك كثير الاطلاع نشر في الكليّة والمقتطف والطبيب عدّة مقالات عن مآثر العرب وعن المسكوكات والعاديّات

وفي ٦ تموز من السنة استأثر الله بأديب آخر من الطائفة الملكية الكاثوليكية وفتح الله جاويش الكاتب الضليع ١٠ فصول سياسية وادبية وتاريخية في الجرائد الوطنية اصاب فيها لفظا ومعنى ٠ وقد أبقى بعد وفاته آثارًا كتابية أطلعنا على قسم منها فأخذ أ العجب من سعة معارفه وحسن انشائه ٠ وكان ايضاً من المتشبثين بروح الدين والتتقى لم يخجل عن الدفاع عن ايمانه باذا ٠ الخصوم

وفيها توفي بعيدًا عن الوطن احد أدباء حلب وجرجي الكنديرجي مات في فرنسة سنة ١٩١٨ بعد ان كان نزح مع اسرته عن الشهباء فرادًا من ظلم الاتراك سنة ١٩١٨ وقد عني اخوه بجمع ونشر نخبة من ديوانه روت عنه مجلة السرة الغرّاء (٨ ١٩٢١) : ٢٧٠ ـــ ٢٧٠) بعض مقاطيعه المغربة عن جودة قريحته منها هذه الابيات التي قالها اذ زار الاهرام ورأى ما فيها من التصاوير الهيروغليفية وعاين بازائها ابا المول فقال يذكر تلك الآثار المشيدة بتسخير الالوف من العبيد :

اني وقفتُ بساحةِ الاهرامِ والبدرُ يسطعُ في الفضاء السامي وأَجَلْتُ طَرْفي حولها سنقبًا للجللة الاجسام ِ

فبدا لي التاريخ في صفحاتهِ متمثلًا متحركا قــدَّامي ورأيتُ خلقًا لا يُمَدُّ عديدهم يستاقُهم فرعونُ كالأنعامِ صُفْر الوجومِ شعورُهم منبرَّة \* حُبنيَ الظهورُ لشدَّة الآلامِ تعلو القروحُ جلودَم وتسيل من فَيَم الرؤوسِ لمنبتِ الاقدامِ من قَرْع اسواطِ وشد سلاسلِ في جرّ اثقالٍ ونَصْل دُكامٍ فكأنَّأ الاحجارُ أكبادُ الورى مرصوصةٌ والرمل دمعُ الرامي وكأُمَّا الاهرامُ شبهُ نواجدِ شهدَت لنا بشراسة الحكام فدهشتُ ثمَّ سَأَلتُ مُعَشَمًا ابا الهَّوْل الصَّبُوتَ الكَشْفَ عَن اجامِي وهو الامين كُلَـلُ سَرِّمُ غامض حريصَتْ عليهِ جوانحُ الايامِ يحمي خبايا العاديات كحارس يقظان كينجبها بسيتر ظلام فتبسَّم الصنمُ القديم تعطُّفًا واجابني من بعد ردَّ سلامي ان كنتَ تحسبُما رأيتَ حقيقةً اخطأتَ فهو مُعَصَّلُ الاوهامِ هذي الشواهق شخَصَتُ فيا منى اثرَ الحجَى ومآثرِ الأعلامِ لو عـادتِ الاسلافُ يومًا بينكم لبكت على الاخلاق والافهامِ

مستطلمًا اسرادَها متسائلًا عمَّا حوت من أعظم الاجسام كلُّ يَئَنُ مُردِّدًا لشكايــة وللمنةِ المظلوم للظــلَّامرِ

وعلى ظنَّنا انهُ قبل نهاية الحرب حُلْتُوفاة اديبِ آخر ترجمُ الاستاذ الفاضل عيسي افندى اسكندر العلوف وهو ﴿ميخائيل جرجس ديمو﴾ من الاسرة المعلوفيَّة ١١ ولد في طرابلس الشام وتخرَّج في مدارسها الوطنيَّة وفي مدارس المرسلين ثمَّ تنقَّل في البلاد وتقلَّد عدَّة وظائف في خدمة الدولة الايرانيَّة في آطنه وطرسوس ثمَّ عاد الى وطنـــه وازم الآداب والتأليف فألَّف عـدَّة روايات من جملتهـا رواية داود وشاؤل والشيخ الجاهل والامبراطور شرلمان ولهُ منظومات عديدة جمعها في كتاب دعاهُ الشمر العصري وقسمة ادبعة اقسام تبلغ ادبعائة قصيدة بنيِّف . دوى البعض منها الاستساذ عيسى افندي اسكنـــدر المعلوف في كتابهِ «دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف» ( ص ۹۸ه ـــ ۲۱۰ م)

افادنا الاستاذ عيسى بعد ذلك ان المترجم توفي بعد الحرب سنة ١٩٧٠

# ادباء المستشرفين من السنة ١٩٠٨ الى ١٩١٨

﴿ الفرنسو يُون ﴾ فقدوا في هـذه العشر السنين عـددًا معدودًا من ادبائهم المستشر قين · كان اوَّلهم في الحقبة التي نحن بصددها المرحوم انطونين غوغوياي . Ant. (Goguyer الذي خدم وطنه زمناً طويلًا في تونس ثمَّ في مدينة مسقط في خليج العجم وفيها حلّت وفاته في ١٦٠ ت ١ سنة ١٩٠٩ . والمذكور تخصّص بالعلوم الفقهيّة العبد ميّة تآليف في ابحاثها ، واشتغل ايضاً باصول اللغة العربية ولهجاتها المختلفة في انحاء الشرق ، ومكتبتنا الشرقيّة تشكر له لطفه يلا اوصي لها قبل وفاتم من نفائس مكتبته

وفي العام التالي غرق في نهر ميكون في الصين الجنرال الفرنسوي اوجين دي بيليه (Eug. de Beylié) قلب به زورق في ١٥ تموز سنة ١٩١٠ ، كان مولده في السنة ١٨٤٩ وأولع منذ حداثته بدرس آثار الشرق لاسيا الهنسدسة ومن تآليفه في ذلك كتابه المسمّى «المنزل البوزنطي» وصف فيه وصفاً مد قَمّا كل ما يوقف الباحثين عن ابنية البوزنطيين وكان زار مكتبتنا الشرقيّة ووجد في تصاوير مخطوطاتها ما آيد آراءه و للمذكور فضل في تعريف اصول الابنية الاسلاميّة في المغرب وفي الاندلس

ونقدت الآداب الشرقية في ١٠ ايَّار سنسة ١٩١١ احسد اساتذة جامعة فرنسة البارعين الكاثوليكي العامل روبنس دو قال (Rubens Duval) ولد سنة ١٨٣٩ وكان متضلّعاً من الآداب الشرقيَّة الساميَّة كالعربيَّة والسريانيَّة والعبرانيَّة، ومَّا نشرهُ في ذلك المعجم السرياني العربي لبَّر بهلول وغراماطيق فرنساوي سرياني مطوَّل وله في ذلك المعجم السريانيَّة العربي تكوَّر طبعهُ ادبع من الله لكثرة فوائده وصنّف كتاب نفيس في الآداب السريانيَّة تكوَّر طبعهُ ادبع من الكيميا قبل العرب وابحاث تاريخ مدينة ادسًا (الرها) وبيَّن فضل السريان في درس الكيميا قبل العرب وابحاث اخى عديدة

وفي ٢٠ آذار من السنة ١٩١٧ توفي في باريس احد مشاهير الاثريّين الشرقيين المرحوم فيليب برجه (Ph. Berger) • توكّل زمناً نشر مجموعة الكتابات الساميّـة • وكان طويل الباع في هـذه العلوم الكتابية • ومن تآليفــهِ النفيسة كتابة في اصول

الكتابة بين الشعوب القديمة • ونشر عدَّة آثار كتابيَّة آراميَّة وبابليَّة ولهُ انجاث متَّعــة في شريعة حثورتي وفي احوال العرب قب ل محمَّد استنسادًا الى الكتابات والآثار الكتشفة هناك

وفي زمن الحرب توتَّى في كانون الثاني سنة ١٩١٥ املينو ( E. Amèlineau ) الذي بعد دخوله في الكهنوت ضحَّى دينة لدنياهُ · فارسلتهُ الحكومة الفرنسويَّة الى مصر وتفرَّد لدرس آثار الاقباط وتاريخ أُمَّتهم واديرتهم ورهبانهم القدماء وجغرافية بلادهم ومن هذه الآثار ما هو بالعربية فنشرهُ بترجته وقد تطرَّف في بعض آرائه وأشهر منة بالعلوم الاثرئية الشرقيَّة والتآليف الكتابيَّة الكاهن الحِليل فرنسواً فيغورو ( F. Vigouroux ) من جماعة سان سولييس كان من اساتدة المكتب الكاثوليكي في باريس فعلَّم العبرانيَّة ثمَّ انكبَّ على درسالاسفار المقدَّسة وتشرُّ حها وبيان ما اظهرتهُ حفريًّات مصر وبابل تأييدًا لتلك الاسفار فصنَّف في ذلك عدَّة مجلَّدات راج سوقها ايَّ رواج. ثمَّ باشر بنشر مُعجم كتابي في خمسة مجلَّدات ضخمة أودعه بمساعدة بعض علماء الكاثوليك خلاصة العلوم الكتابية في كل الابجاث المختصة بالكتب المقدَّسة . وقد زار غير مرَّة بلاد فلسطين وسوريَّة ليعاين آثارهما توفي في ٢١ اشاط ١٩١٥

وفي العام ١٩١٦ في ١٠ ت٢ استأثر الله بنابغة من علماء الشرقيَّات المركيز ملكيور دي ثوغويه (Melchior de Vogüé) الذي تجرَّل مرادًا في بلادنا السورية والفلسطينيَّةُ باحثًا عن آثارهما الدينيَّة والمدنيَّة تارةً وحدهُ وتارة بصحبــة بعض علماء وطنهِ اخصّهم المسيو وادِنغتون ومن تآليفهِ التي يرجع اليها محبُّو الآثار الشرقيّة كتابهُ في سوريَّة المركزيَّة حيث نشر عـــددًا وافرًا من كتابات حوران وجيل الـــدروز وشرحها شرحاً مدقَّقاً • ولهُ دِحَلٌ وصف فيها بلادنا الشاميَّة وآثارها • ومن مصنَّف اتَّهِ كتاب ضخم ءن هيكل سليان وكتاب آخر عن آثار الاراضي المقدَّسة وكنائسها. وبقي على نشاطهِ وداوم على التصنيف والتأليف الى آخر حياته

وفي توذ من السنة عينها توتى الله سيّدة فاضلة مادام جان ديولافوا -Mo J. Di · eulafoy · اقترنت بزواج المسيو دبولافوا فوجدت فيه رجلًا مقداماً عبًّا للسياحة والعلوم فارادت ان تجاريهُ في كلُّ اعمالهِ ولَّا استُدعى زوجها لحرب فرنسة السنـــة

١٨٧٠ لم تشأ ان تنفصل عنهُ وبقيت تخدم الجيش بقربهِ ثمَّ تَجَشَّمت معهُ الاسفار الى المهراق والعجم متنكرة بلبس الرجال وتولَّت معمهُ الحفريات الاثر يَّة ووصفت كلّ ذلك بقلمها السيَّال في عدَّة مجلدات تهافِت على مطالعتها اهل وطنها

ومن مشاهير الستشرقين الذين أسفت الآداب الشرقية على وف اتهم في ايام الحرب في ٢١ ك ١٩١٧ العالم الوسوي يوسف هالوي (J. Halévy) مولود ادرنه في السنة ١٨٢٧ ثم دخل فرنسة وتخرّج في العلوم الشرقيّة فاصبح احد اساطينها العدودين وكان يتقن العبرانيّة والعربيّة والحبشيّة انتدبته الحكومة الفرنساويّة لجمع الكتابات الحميريّة في جنوبي العرب فساح اليها وجاء بمجموعة كبيرة منها عني بشرها ثم عاد فطاف بلاد اليمن ودخل نجران وقدم الى الشام وسعى بتفسير كتابات الصفا فكان اوّل من كشف رموزها وقد نشر في باريس مجلة الدروس اليهوديّة فادارها نيّماً وثلثين سنة

وقبل نهاية الحرب بزمن قليل ودّع الحياة احد كبار المستشرقين الفرنسويين المسيو غستون مسهيرو ( G. Maspéro) الذي قضى نحو اربعين سنة في مصر صادفاً قواه في نشر آثارها ووصف تواديخها وآدابها وكشف اسرادها متولياً لكثير من حفرياتها الفامضة فصنّف فيها المصنفات المبتعة التي تدلن على سعة معادفه بكل امود الشرق منها كتابه الجميل في تاريخ الشعوب الشرقية القديمة ، توفي في ٣٠ حزيران الشرق منها كتابه الجميل في تاريخ الشعوب الشرقية القديمة ، القبر ابنه جان(آله والده في القبر ابنه جان(آله والده في المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل عن وطنه عن وطنه

وفي اثناء الحرب ايضاً مُنيت رسالتنا بوفاة ثلثة من عملتها الفرنسويين احدهم الاب فردريك بوقيه (Fred. Bouvier) كان سكن عدَّة سنين في كليتنا وعلم فيها البيان ثمَّ علم التاديخ وفي ديرنا في غزير وألَّف كتاباً مستطاباً مدقّقاً في تاريخ سورية من اوائل تاريخ الميلاد الى عهدناطبعه على الحجر فلم يسمح له الوقت بطبعه على الحروف اذ تُتل في ساحة الشرف في ١٨ ايلول ١٩١٦ وهو ساع بخدمة الصرعى والجرحى وكان الفقيد مضطلعاً بالتاريخ والفلسفة واللاهوت وانتقاد الاديان ومن آثاره عدَّة المحاث اعرب فيها عن حسن نظر من جملتها تاريخ سوريَّة في عهد بني طولون

وعقبة الى دار البقاء الاب دونا (عطاء الله) ثرنيه (Donat Vernier) توفي في بيروت في مستشفى الراهبات الالمانيَّات في ١٧ ايَّار ١٩١٧ . ولد سنة ١٨٣٠ وقدم الى الشام سنة ١٨٦٠ فانكبُّ على درس العربية وفرائدهـ فنشر كتاباً مطوّلًا في اصولها بالفرنسويَّة ومن آثارهِ الطبوعة تأليفهُ في سيرة القديسة جان درك وتعريبـــهُ لكتاب الاقتداء بالسيح ولهُ عدَّة مخطوطات لغويَّة وادبيَّة في مكتبتنا الشرقيَّة وقد أَسفنا جدًا في ٢ نيسان ١٩١٨ لوفاة احد مرسلي كليتنا الاب لويس رنزڤال (Louis Ronzevalle) مولود ادرنة سنة ۱۸۷۱ عاجلته المنون في رومية فنقدنا به رجلًا مشبعاً بالآداب وكاتباً ضليعاً متقناً لعدَّة لغات شرقية وغربية ذا ذكاء فريـــد متفنَّناً بالمعارف المختلفة في الفلسفة والموسيقي واصول اللغات له في كل ذلك كتابات مستجادة في الشرق وفي المجلَّات الاوربية الشرقية

﴿ المُستَشرقون الالمانيُّون ﴾ خسرت المانية في هذه الحقمة عــدَّةً من اعلامهـــا المتازين بالشرقيَّات ، نخصُّ هنا بالذكر الذين اشتهروا بالادبيات العربية ، فغي • من كانون الثاني ١٩٠٩ توفي الدكتور كول قولرس(Karl Vollers) احد اساتذة كلبة يانا (Iéna) في المانية ولد سنة ١٨٥٧ وتولى زمناً طويلًا ادارة المكتبة الحديوية في مصر و ُعنى بتنظيمها ووصف بعض مخطوطاتها في المجلة الاسيوئية الالمانيَّة (ZDMG)وفي عِلَّة مصر . ومن تآليفهِ الحسنة كتابهُ في اللغة العربية العاميَّة بين قدماء العرب بالالمانيَّة (سنة ١٩٠٦) وكتابه عن اللهجة العربيَّة في مصر . وقد وصف بمجلَّد ضخم المخطوطات الشرقية التي في مكتبة ليبسيك العموميَّة ونشر بالعربية والالمانيَّة ديوان المتلمَّس

وفي السنة المذكورة في ١٢ حزيرانوقعت وفاةالاستاذ سجسمُنْد فرنكل .Sig (Fraenkel اشتغل خصوصاً باللغويّات العربيّة منها كتابه في الالفاظ الآراميّة الاعجميَّة الداخلة في العربيَّة طبعهُ في ليْدن سنة ١٨٨٦ . و كان سبق ونشر كتاباً هناك (١٨٨٠) في الالفاظ الاجنبيَّة التي دخلت في العربيَّة في عهد الجاهليَّة وفي نفسالقرآن وفي ٧ آب من السنة توفي في مونيخ الاستاذ يوحنا ساپ (J.-N. Sepp) الذي قدم الى فلسطين ونشر آثارًا تاريخيَّة عن صور وعن انحا. الاراضي المقدَّسة

وفي هذه السنة بارح الحياة احدكبار المجتهدين في تعزيز الآداب العربية الاستاذ وليم بن الورد البروسيّ (W. Ahlwardt) ولد في غر مسوَّلد في المانية سنة ١٨٣٨ وفيها توفي في ٢ ت٢ ١٩٠٩ قضى حياته في درس الشرقيّات ولاسيا العربية وكان او لل ما ذشره ديوان خلف الاحمر (١٨٠١) ثم كتاب الفخري الآداب السلطانيّة والدول الاسلاميّة سنة ١٨٦٠ واعقبها بتشر دواوين مختلفة مباشرة بستّة شعراء العرب الثابغة وعنترة وطرفة وزهير وعلقمة وامرئ القيس ثم عني بمجموع اشعاد العرب في ثلثة اجزا بحتوي الاصمعيات ودواوين العباج وابنه رؤبة والزفيان وترجم كثيرًا منها الى الالمانيّة وعلى عليها الحواشي المفيدة ولو لم يكن له من الفضل إلا وصفة المخطوطات العربيّة في مكتبة براين لكفى له فخرا وهذا الوصف يتناول عشرة مجلدات ضخمة وصف فيها عشرة آلاف وثلثاثة وسبعين كتاباً عربيًا هناك مع فهارس متمة مستوفية

وفي ^ آذار ١٩١١ توفي احد الاثريين الالمان الذين اشتغلوا في بعلبك ليكشفوا عن آثارها ويعيدوا لها بعض بهانها القديم نريد به الدكتور اوتو پوخشتين Otto ) Puchstein وقد ألّف مع بعض رصفائه تآليف جميلة وصفوا فيها تلك الابنيسة العجيبة التي تأخذ بمجامع الابصار وصوروها تصويرًا رائعاً وللدكتور بوخشتين دليل مدقّق في ذلك نقله الى الافرنسيّة احد الا باء اليسوعيين

وفي غرَّة السنة ١٩١٣ توفي الدكتور جوليوس اوتنغ (J. Euting) من اساتذة جامعة ستراسبورغ ، رحل مع السائح الفرنسوي الشهير المسيو شرل هوبر -C. Hu) الى داخلية العرب فبلغا الى النفود وحائل سنة١٨٨٣ اوانتسخا كتابات آرامية في تيا وفي تبوك والحِجر فقتل هوبر وعاد اوتنغ سالماً و نشرت تغاصيل سياحة كليها بالفرنسوية والالمانية ، وقد رأينا في بيروت الدكتور اوتنغ عند رجوع وهو متنكر لابس ثياب اهل البادية ، ومن منشوراته وصف المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ (١٨٧٧) وكذلك نشر كتابات مختلفة نبطية وارامية وجدت في سينا وفي عيون موسى وجهات فلسطين جمعها في سياحات متتاليسة قاسى فيها ضروب المشاق

و ُنعي الينا في اوائل الحرب في ٢٦ ت ١٩٩٤ الاستاذ المرحوم يعقوب بَرْت (Jacob Barth) من كبار المستشرقين في برلين نشر في المجالة الاسيويّة الالمانيّــة مقالات ضافية الذيل في كلّ الآداب العربيــة لاسيا التاريخيّة واللغويّة . هو احـــد

المستشرقين الذينسموا بطبع تاريخ الطبري في ايسدن. ومن منشوراته كتاب فصيح ثعلب طبع في لببسيك سنة ١٨٧٦ ونشر ديوان الشاعر النصراني القطامي وله ابجاث نفيسة في اصول اللغات الساميَّة كالعبرانية والآرامية والعربية

ومن المتو فين من المستشرقين الالمان سنة ١٩١٥ الدكتور بولس شرودر . (P. الدي تولى في بيروت اعمال القنصليَّة الااانيَّة سنين طويــلة وكان يُعنى بالآثار الشرقيَّة وادبيَّة واثرية . توفي بالآثار الشرقيَّة وادبيَّة واثرية . توفي في براين

وفي تلك السنة توفي ايضاً في برلين في ؛ آب الدكتور ريشرد كيبرت(R. Kiepert) الذي نشر بعد ابيه خوارط حسنة لسوريَّة وتركيَّة وبلاد العرب

وفي آخر سنة الحرب في كانون الثاني ١٩١٨ فقدت المانية احد اركان علومها الشرقية الدكتور فلهوسن (A. Wellhausen) السذي صنّف التآليف المدققة في تواريخ العرب قبل الاسلام وآثارهم الدينية والشرعية والمدنية ، ثم تتبع اخبارهم بعد الاسلام في عهد بني امية وبني العباس الى سقوط دولتهم وتآليفه هذه من اجود ما كتب في هذا الصدد ، وللمذكور تآليف أخوى عن الاسفار المقدسة ذهب فيها مذهب الاباحيين والنسسو يون في رزئت الدروس الشرقية في النمسة بوفاة اربعة من مستشرقيها في هذه الحقبة الثانية ، اولهم مدير المكتب الشرقي الملكي في فينا المدكتور داود هنريك مولر (D. H. Müller) توفي في ٢١ ك ١٤ سنة ١٩٩٢ بعد ان خدم الآداب العربية زمناً طويلا و تولى رئاسة المجلة النمسوية الشرقية (WZKM) وهو الذي نشر جغرافية جزيرة الهرب الهمداني ١٨٩١هـ الممالي وكتاب الفرق الملاصمي و و حل اللي جنوبي المرب ونشر عدة كتابات حيرية وآثارًا الموية الميائل شائعة هناك

والثاني هو الدكتور ادواف قاهر مند (Ad. Wahrmund) دهمته المنون في المارسنة ١٩١٣ وعمرهُ ٨٦ سنة علم في جامعة ثينا العربيَّــة ، ومن آثارهِ معجم عربي الماني في مجلّدين طُبِع سنة ١٨٧٧ ولهُ مجموعة ادبيَّة مدرسيَّــة بالعربيَّة ، وكان متقناً للغة الفارسيَّة ألَّف فيها عدَّة تآليف

والثالث الدكتور مكسميليان بيتنر (Max Bittner) فارق الحياة في نيسان سنة ١٩١٨ لم يتجاوز عمرهُ ٤٠ سنة كان ايضاً استاذًا للغات الشرقية في ثينا ولهُ في عجلتها الاسيوية مقالات واسعة تشهد له بالمعرفة باللغات السامية ودرس ايضاً لهجات مهرة والحضرموت وكتب عن تاديخ البذيديين ونشر اول ارجوزة من اراجيز العجاج والرابع الدكتور الأسوف عليه جوزف فون كراباتشيك (Josef von Karabacek) توفي في آخر الحرب الحكونية في ت ٢ ١٩١٨ خدم لفتنا العربية بدرسه لاقسدم مخطوطاتها التي وُجدت في مصر مكتوبة على البردي وعلى رقوق وقطع من الكتان وهي ترقى الى اواثل الاسلام وبها يثبت ان اصل الخط العربي ليس من الخط الكوفي بل من الخط البطي المستحدث الدارج المتعلق الحروف وقد وُجدت بعض آثار خطية عربية تقدّم عهدها على الاسلام ونشرناها في كتابنا الآداب العربية وتاريخها في عهد الجاهلية تؤيد هذا الرأي

امًا ﴿ الهوند أيون ﴾ فقد اسفوا منذ شهر ايّار السنة ١٩٠٩ على فقدهم إمام الدروس العربية في اوربة الدكتور دي غويه (M. J. de Goeje) توفاه ألله في مدينة ليدن التي شرّ فها بِآثار علمه الواسع فكان خير خلف لسلف سبقوا فاشتهروا في هو لندة منذ القرن السابع عشر بمعرفة اللغة العربية ونشر آثارها ، بل سبقهم جميعاً بوفرة تآليف وضبطها واتقانها ، فهوالذي نشر في غاني مجلدات مجموعة جغرافي العرب: كالاصطخري وابن حوقل وابن خرداذبه والمقدسي وابن الفقيه وابن رسته واليعقوبي والمسعودي فاحز له فخرًا قلما يبلغه غيره ، واليه يعود الفضل في نشر تاديخ الطبري برواياته وفهارسه ومعجم الفاظم ، فهيهات ان يبلغ شأوه أحد الشرقيين ، وقد نشر ايضاً قسماً من جغرافية الادريسي (نزهة المشتاق) في وصف المغرب ، واشتغمل مع بعض اساتذة ليدن في وصف مخطوطات مكتبتها الشرقية الفنية بالآثار العربية ولم يكتف الدكتور دي غويه بكل هذه الحدم وغيرها كثير بل وضع مبلغاً كبيراً من المال ليُصرف ديعه في كل سنة لمجازاة بعض المنشورات الشرقية تحكم بها لجنة من المال ليُصرف ديعه في كل سنة لمجازاة بعض المنشورات الشرقية تحكم بها لجنة مخصوصة ، وقد عرفتا شخصياً هذا الرجل العظيم واخذنا العجب من لطفه وشهامت واستعداده لمساعدة كل من كان يطلب منه خدمة في سبيل الشرق

وفي هذه الحقبة في شهر نيسان ١٩١٤ كانت وفاة استاذ اللغات الساميّة في لوزان(سويسرة) جان هنري سپيرو(J. H. Spiro) المعروف بتأليفهِ لمعجم انكليزي عربي طُبع في مصر

والانكليز العائد والاميركيون كوني الينا في شهر آذار ١٩١٧ احد اصحابنا الانكليز العائدة اميدروس ( H. F. Amedroz ) المولود سنة ١٨٥٤ . تخرَّج على الانكليز العائدة فيه عدَّة اعمال ثمَّ تغرَّغ لدرس العربية ومخطوطاتها فكان احد كتبة المجلة الملكية الاسيوية الانكليزية وغيرها من المجلّات وبما خدم به الشرق العربي كتابان من اجل كتب التاريخ نشرهما في مطبعتنا الكاثوليكية: الأول تاريخ الوزراء لابي الحسن الهلال الصابي مسع الجزء الثامن من تاريخ آخر له (سنة ١٩٠١) الوزراء لابي الحسن الهلال الصابي عملي حزة ابن القلانسي (١٩٠٨) مضيعًا اليها خلاصتها بالانكليزية وحواشي واسعة وفهارس جليلة

وفي ١٤ نيسان سنة ١٩٩٧ فبعت جامعة پر نستون في الولايات المتحدة برجل من متقدمي علمائها الدكتور برو نوف (R. F. Brünnow) الدي افادنا كثيرا بعطبوعاته العربية . نخص منها بالذكر كتاب الموشى لابن اسحاق الوشاء طبعه في ليدن سنة ١٨٨٦ وكتاب الإنباع والمزاوجة لابن ذكرًا ومنتخبات مدرسية ولاسيا الكتاب الحادي والعشرين من الاغاني الذي يفضل كثيرًا على الطبعة المصرية وقد الشتفل في وصف الآثار العربية وكان احد المتولين لحفريات حوران مع اساتذة جامعة پرنستون فوصفوا ما اكتشفوه بجلدين ضخمين غاية في الحسن مع خارطة مد ققة من رسمه الحاص

ومنيت الكليَّة الاميركانيّة في بيروت في ١٩٠٩ باحد معلميها الافاضل الدكتور جورج پوست (G. Post) الذي انشأ مع الدكتور كورنيليوس ثمانديك ويوحنا ورتبات سنة ١٨٦٧ مدرستها الطبيَّة فخدمها نيّفاً واربعين سنة بكل هئة وتعاطى الطب والجراحة في بيروت ولبنان وكان تعمَّق في درس العربيَّة وبها انشأ كتبه الطبيَّة في الجراحة وغيرها وكان مولماً بعلم النبات له فيه تأليف كبير بالانكليزيّة والعربيَّة فوصف نبات سوريَّة وفلسطين وشبه جزيرة سينا متجشماً لجمع حشائشها اسفادًا شاقة

وفي ابًان معمعان الحرب في ٢٨ تموز سنسة ١٩١٦ رحل الى الابديّة ركن آخر المكلية الاميركيّة السدكتور دانيال بلس (D. Bliss) الذي قدم بيروت سنسة ١٨٥١ فكان له اليد الطولى في انشاء مدرستهم الكلية سنة ١٨٦٦ وبقي رئيسها

نحو اربعين سنة فد برها بكل حكمة وجهّزها بالابنية العلميّة والادوات والمتاحف التي جعلتها من اكبر معاهد العلم في سوريّة بل في كأفّة الشرق لم نأخذ عليها سوى تربية طلبتها على المبادئ البروتستانية التي دفعت كثيرين منهم الى التحرّر من تعاليم الدين

والاسبانيُّون الايطاليُّون الروسيُّون أسفت اسبانية في ٢ ت ١٩١٧ على فقد شيخ علماتها المستشرقين الدكتور دون فونسسكو كوديرا إي زيدين ١٩٢٠ وقد أطلابية على dera y Zaidin الذي ولد في ٢٣ حزيران ١٩٣١ ودرس الآداب العربية على المستشرقين كاتلينا (S. Catalina) ودي غاينغوس (P. de Gayangos) فبرع فيها وتمين مدرساً للغة العربية في جامعة مدريد سنة ١٨٧٩ . رحل الى تونس وص اكش والجزائر فبحث عن المخطوطات الشرقية وسعى مجمع المصكوكات العربية الاسبانية العربية الاسبانية فوصفها بكتاب كبير ومن منشوراته الجزيلة الفائدة مجموعة والمكتب العربية وعلماتها لابن العربية الاسبانية العربية وعلماتها لابن بشكوال وابن الفرضي وابن البر واحمد الضبي فكان له الفضل في النهضة الادبية للدروس الشرقية في وطنه و فتخرج عليه عدة تلامذة قدّموا له يوم يوبيله الذهبي سنة للدروس الشرقية في وطنه و فتخرج عليه عديدًا من الآثار العربية وقد جمع هو في مجلد كبير مقالات له متفرقة عن تاريخ العرب وآثارهم فاشرها على حدة

اما ﴿ الايطاليُّون ﴾ فرُزئوا باحد اساتذة الكلية اليسوعيَّة الرومانيَّة الاب هنري جسموندي ( H. Gismondi ) معلم اللاهوت في مدرستنا بيروت مدَّة عشر سنوات عني بدرس اللغتين السريانيَّة والعربيَّة فنشر فيها تآليف مختلفة منها كتابة في اصول اللغة السريانيَّة مع منتخبات ومعجم · ومنها نشرهُ لقامات عبديشوع الصوباوي مع ترجتها الى اللاتينيَّة والقسم الثاني من قصائد القديس غريغوريوس بالاسطرنجلي وطبع في رومية تاريخين عربيين من تواديخ الكلدان: اخبار فطاركة كرسي المشرق العمرو بن متى من كتاب المجدل (١٨٩٦) وتاريخهم لماري بن سليان (١٨٩٦)

وكذلك الروسيّون فقدوا في هذهِ الحقيّة الاستاذ داود كڤرلسونُ D. Chwol . 1000 توفي في بطرسبورج في ٢ نيسان ١٩١١ وكان مولدهُ في ١٠ كـ ١٨٢٠ . كتب في مجلّة اكادمية بطرسبورج مقالات عديدة عن الشرق ، ومن تآليفهِ ما نقلـهُ

العرب من آثار البابليّين الاقدمين (١٨٥٩) ونشر ما ورد في الاعسلاق النفيسة لابن دوسته عن الروسيّة والصقالبة وشعوب البلقان وترجمها الى الروسيّة

الحقبة الثانية من القرن العشرين (١٩٠٨-١٩١٨)

#### استدراك

فاتنا ان نذكر بين المتوقين من نصارى الشام في هذه الحقبة الثانية بعض الادباء المعدودين فها نحن نخص بهم الاسطر الآتية :

توفي قبل الحرب الكونيَّة في ٢٧ شباط١٩١٧ في دار مطرانيَّة الروم الارثوذكس في زحلة الاستاذ الدمشقي ﴿ جرجس مرقس ﴾ رحل الى روسيَّة فحلَّ في عاصمتهـــــا موسكو ضيفاً كريمًا · فعرفت الدولة فضلهُ وانتدبتهُ الى تعليم اللغات الشرقيَّة في جامعتها ـ فلمَّى طلبتها واصاب هناك سمعةً طبِّية وثبت في منصبه ٢٠ سنة ونشر في مجلَّات روسيَّة ا مقالات عديدة في الامور الكنائسيَّة الشرقيَّة وخدم الكنيسة الاورثذكسيَّة عماكسة اخويَّة القبر المقـــدِّس اليونانيَّة وكان ساعياً في نشر رحـــلة البطريرك مكاريوس زعيم الحلمي الى روسيَّة . وقد اثابته الدولة الروسيَّة بمنحهِ رتبة جنرال مع عدَّة اوسمة شرفيَّة وفي الشهر التابع لدخول تركيًا في الحرب في ٢٧ كـ ١ سنة ١٩١٤ فقــد الوطن احد رجالهِ المعدودين ﴿ تامر بك ملاط ﴾ ولد سنة ١٨٥٦ في بعبدا وتلقى العلوم في مدرسة مار عبدا هرهريا الاكليريكيسة فأتقن علومها الدينيَّة والادبية حتى اللاهوت استعدادًا لقبول الدرجة الكهنوتيّة وتعلم اللغة السريانية فبرع فيها · ثمَّ عدل عن الكهنوت الى التعليم في مدارس ابنان وبعد مدَّة انتظم في سلك اساتذة مدرسة الحكمة في بيروت وعكف على درس الفقه فانتدبته الحكومة اللبنانية الى خدمتها فخدمها في عـــدَّة وظائف في محــاكم كسروان وزحلة والشوف في عهد متصرفي لبنان واصا باشا ونثُوم ومظفّر الى ان اعتزل الاشغال وأصيب بمرض طويل انتهى بوفاتهِ وكان تامر بــك كاتباً مجيدًا وشاعرًا مطبوعاً نشر شقيقــهُ شبلي بك ديوانــهُ سنة ١٩٢٠ فقدَّمهُ على ديوانه الحّاص ، وفيه عدَّة قصائد تشهد له يجودة القريحة . وقد استحسنًا لهُ قولهُ في الزهد :

والليبُ اللبيب من خاف بوماً واتقى الله في جميـل الفعـال ِ وانتعى توبـةً اذا ذلّ برجو في زوال الحياق حسن المآلي

وفي معظم جلبة الحرب العمومية ودَّع الحياة احد وجوه نصارى بيروت الطيّب الذكر ﴿ المركيز موسى دي فريج ﴾ توفاهُ الله في ١٧ آيار ١٩١٦ . درس في مدرسة اليسوعيين في غزير اللغات ومبادئ العلوم ثمَّ تعاطى التجارة وحصل على ثروة واسعة وكان من انصار الآداب والعلم مع تأصله في دوح الدين ، عدَّته الجمعية العلمية السورية المنشأة في اواسط القرن التاسع كاحد ادكانها ، له في نشرتها المطبوعة خطب وقصائد ومقالات ادبية

وفي العام التالي في ٨ تشرين الاول ١٩١٧ خسر العراق احد كهنته الافاضل المعروفين بنشاطهم في خدمة التاريخ والعلوم الدينية ﴿ القس بطرس نصري الكلداني ﴾ الذي سبقت ترجمت في المسرق (٢١ [١٩٢٣] : ٢٥٠ ـ ٢٦٠) كان مولده في الموصل سنة ١٨٦١ وتخرج تحت نظارة ارباب طائفته ثم في مدرسة انتشار الايمان في رومية ولما رجع الحالموصل تخصص لحير مواطنيه بكل الحدم الكهنوتية ولاسيا بالتعليم والتأليف فدرس العلوم الدينية العليا في المدرسة البطريركية الاكليريكية وصنّف كتباً عديدة في اللاهوت والفلسفة والتاريخ تجد جذولها في آخر ترجمته

وممّن كان حقّهم ان يُذكّروا في هذه الحقبة الثانية من القرن المشرين فذكرناهم سابقاً في عداد ذوي القرن التاسع عشر ﴿ المعلّم سعد العضيمي ﴾ نشر سنة ١٨٧٢ ديواناً مدح فيه اعيان ذلك الزمان وذكر حوادثه فنقلنا قطماً عنه في الطبعة الاولىمن الآداب العربية في القرن التاسع عشر (ص ٥٠ ــ ٥٠) وقد عاش زمناً طويلًا حتى بلغ العشر الثاني من القرن العشرين

=¥==

# القسم الثالث

## الآداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦

#### ابعث الاول

### نظر عام في الآداب العربية بعد الحرب الكونية

كان وداعنا للحقبة الثانية من الربع الأوّل من القرن العشرين وداعاً مبلولًا بدموع الحزن والكأبة بعد ان افتتحناها بالسرور والبهجة وكيف لا وقد حلّت تلك الداهية الدهياوي الحرب الكونية التي كانت اشبه بصاعقة هائلة دوت في مو صافر لا يحسب حسابها منتظر وعلى ان الصواعق اذا أرعدت وأرعبت وتفجّرت لا تلبث ان تهدأ زعرتها ويسكت هزيم وعدها وتنكشف سعب سهائها المتلبدة وهكذا كان المل الشعوب يتكهنون بقصر مدة الحرب معما لدى الدول من الاسلحة الحديثة التي من شأنها ان تجلب دمارًا واسعاً باسرع وقت وما أخيب ما كان ذاك الامل فطالت الحرب ونشرت الهلاك في معظم اصقاع المعمود ولم ينج من اضرارها ذات البلاد التي الحرب ونشرت الهلاك في معظم اصقاع المعمود ولم ينج من اضرارها ذات البلاد التي لم تَخْضُ عبابها فأصيبت برجع صداها المؤلة

وما عسى ان يكون مع اهوال الحرب سهم الآداب وهل يسمع صرير الاقلام عند صلصلة السيوف او يصفى الى صوت البلغاء مع دوي المدافع حين يكون «السيف اصدق انباء من الكتبِ»

فان كانت الحرب اصابت ببلاياها انخاء المعمود فهل كان من امل ان تنجو من تيادها الآداب عموماً والآداب العربية خصوصاً وهي مع سَعَتها لم تبلغ مبلغ الآداب الاودبية التي بحت على ألوف من نوابغ علمائها وأصيبت ايضاً بمصاب أليم

وقد تراكمت ويلات الحرب على البلاد الناطقة بالضاد لاسيا الواقعة تحت حكم الدولة العثانية من جزيرة العرب الى حدود القفقاز ومن بجر الشام الى العجم · فأقفلت معظم المطابع وأوقفت المجلات وأنيت الجرائد إلًا ما ندر منها وكان اصحابها

مستعبدين للركية . و ُقتل او ُنفي كثيرون من الادباء

على انَّ هذه الحالة الحرجة لم تقتل الآداب العربية قاماً وقد ذكرت مجلة المشرق (١٨٠]: ١٨١ـــ ١٨١) مطبوعات قليلة صدرت في ايام الحرب اخضُها كتاب لبنان الذي عُنينا بنشره مع بعض اهل العلم الاختصاصيين (المشرق ١٨٠: ٧٠ـــ٧٠). ونشر في دمشق جناب السيد كرد على في مجلة المقتبس آثارًا عربية قديمة وكذاك الشيخ عبد القادر بدران نشر جزءين من تاريخ دمشق لابن عساكر

اما مصر فلم تخمد فيها الحركة الفكريّة في تلك السنين الصعبة فاستفادت الاداب العربية ممّا نُشر فيها من التآليف الجليلة القديمة كصبح الاعشى المقلقشندي في عددًة اجزاء والخصائص لابن جتّي وديوان ابن الدَّمَيْئة والمكافأة لابن الداية والاعتصام المشاطبيّ وكتاب الاصنام لابن الكلبي ولدار الكتب الحديويّة في هذه المطبوعات فضل كبير ونشر ادباء الاقباط خطباً وميامر بيعيّة لابن العسال ولابن البركات ابن كبر

ومن التآليف المستحدثة المنشورة في ذلك الوقت تاريخ سينا القديم والحديث لنعوم بك شقير وديوان حليم حلمي المصري وكتاب سياحتي الى الحجاز وتاريخ الآداب العربية لاحد الحوة المدارس المسيحية وكتب أخرى وقفنا عليها فوصفناها في مقالتنا «الاداب العربية منذ نشوب الحرب العمومية»وذكرنا ايضاً هناك بعض المطبوعات الشرقية التي تولى نشرها المستشرقون (راجع المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ١٨٧٤\_١٩٤)

وفي خُريف السنة ١٩١٨ انقشعت عن ساحات الحرب تلك الظلمات بانتصار الدول المتحالفة فأتى وقت الاصلاح وليس الاصلاح كالحراب فاتَّف لا يتم ُ إلَّا بزمن طويل ونفقات باهظة ورجال ذوي همة قعساء

على انَّ دولَتي فرنسة وانكلَّتُ اللّتين فُوض اليها الانتداب على البلاد العربية لم تضنًا باموالها وتنشيطها على الاهلين ليسدُّوا تلك الثلمة الواسعة ويردُّوا للبلاد شرفها السابق وكان كثيرون من الناشئة قد صدأت اقلامهم وفشلت قواهم لكسود سوق الآداب فنهضوا بهمَّة جديدة لخدمة مواطنيهم فنهم من تولى التدريس في المدارس العبومية ومنهم من فتح المطابع الجديدة وانشأ المجلات والجرائد حتى بلغت بعد حين عددا لم تبلغهُ في الازمنة السابقة للحرب ويا ليتها كلُّها كانت صادقة الحدمة بعد حين عددا لم تبلغهُ في الازمنة السابقة للحرب ويا ليتها كلُّها كانت صادقة الحدمة بعد حين عددا لم تبلغهُ في الازمنة السابقة الحديدة وانشأ المجلات والمحتودة الحدمة بعد حين عددا لم تبلغه في الازمنة السابقة المحرب ويا ليتها كلُّها كانت صادقة الحدمة بعد حين عددا لم تبلغه في الازمنة السابقة الحديث والمحتودة المحتودة المحتودة

معتدلة اللهجة متقنة للكتابة

وكان اوَّل من استأنف العمل لحدمة العلوم والآداب اصحاب المطبعة الكاثوليكية التي كان الاتراك مع محالفيهم الالمان ضربوها ضربة كادت تكون قاضية عليها فنُقلت ادواتها الى دمشق ولبنان و نهبت حروفها ونقوشها وورقها وكتبها بل نُزعت حجارة ارضها فقضي على اصحابها ان يصرفوا اشهرًا طويلة ومبالغ وافرة ليتداركوا ذاك الحلسل ويعودوا الى نشر مطبوعاتهم المشهود لها بألسن الوطنيين والاجانب

فهذه ثماني سنوات منذ من الله بالغرج على عباده وانقذنا من تلك النكبة الهائلة التي حوَّلت الارض الى منقع من الدم فيحسن بنا ان نسر ح النظر في احوال آدابنا العربية الدى الفضت اليم المودها من ترق مرغوب او تقهقو مرهوب لاسيا في الشرق الادنى محور الشعوب الناطقة بالضاد

وما لا يُنكر انَّ هذه البلاد قد حصلت في هذه الحقبة الثالثة على حرية لم تعهدها سابقاً في زمن الاتراك فانَّ الدولة الافرنسيَّة والانكليزية اطلقتا الحرية التامة للطباعة ولم تذَّرا وسعاً في تنشيط الآداب والعلوم لم تستثنيا من ذلك سوى بعض الكتابات السياسيَّة المتطرفة دفعاً لاضرارها ولولم تحصل عاصمتنا بيروت من فضل فرنسة على غير مكتبتها العمومية وهي اوَّل مكتبة من جنسها لوجب علينا شكرها فاذا نتج لحدمة الآداب العربية من الفوائد بعد الحصول على هذه الحربة مع كارة الكتبة المتخرجين في المدارس ? فاين الجمعيات الادبية الراقية ? واين الشركات المؤلفة لتنشيط الاداب ولطبع التآليف المتازة ولمجازاة اصحابها ? واين المصنفات التي تبادي المصنفات الاوبية العلوم العصريَّة فتغنينا عن الالتجاء الى اللغات الاجنبية ؟

وكم نرى في المنشورات فصولًا تندّد بالاجانب ويتبجّخ اصحابها بالرقي الشرقي ونحن مدينون الى الاجانب في سائر امورنا من مشاريع عمومية وخصوصية واهليسة كلها يعود انشاؤها الى همتهم وان قصرنا النظر على لنتنا فاننا لا نرى فيها من الترقي ما كان يؤمّل من المزاولين لها المجتهدين في تعزيزها

وكان معظم ما يصرفه الكتبة من القوى في ذلك يبرز في المجلَّات والجرائد.

فاما الجرائد فلتسرُّع الكتبة في انشائها قلَّما تصلح لان تُتَخذ مشالًا وقدوةً للفــة, بليغة راقية اللهم إلَّا القليل الرّهيد منها وذلك في بعض فصولها المحرَّرة بعد نضج الفكر واختار الذهن

واما المجلّات فكثيرًا ما تأخذ موادّها عن المنشورات الاوربية فيُشتمُ منها رائحة الغرابة و يُستشفَ من وراء كتاباتها لوائح أصلها الاجنبيّ ما خلا البعض منها التي لا تتجاوز عدد الانامل

اما المطبوعات المنفردة فانَّ التسمين في المئة منها روايات يغلب عليها الغرام معرَّبة عن الروايات الاوربية القليلة الجدوى الشائنة للاداب. وقد راقنا منها بعض روايات اخلاقية وصف فيها أصحابها العادات المألوفة بين العامَّة لاسيا في مصر

اما الكتب الادبية فكان للدين منها قسمهٔ الصالح فأبرز المرسلون والرهبان الوطنيّون والكهبان والحدية وزهدية والكهنة العالميُّون تآليف حسنة منها لاهوتيّة وفلسفية ومنها دوحية وزهدية ومنها تراجم ابرار وصالحين وقد وصفنا في كل اعداد المشرق منذ السنة ١٩٢٠ هذه المطبوعات وبيئًا فضلها

وبما نُشر ايضاً كتب تهذيبية ومدرسيّة وانشائية وشعريّة لإفادة الاحداث في المدارس الوطنية ومطالعة الجمهور والحلل في كثير منها ظاهر

و نُشرت ايضاً عدَّة كتب تاريخية واجتاعية وسياحات ليس بينها إلَّا الغزر القليل مَّا لم 'ينقل عن التواريخ الاجنبية كتواريخ الحرب الكونية وتواريخ بعض البلدان وكبار الرجال

وقد ظهرت في مصر بعض الآثار المطمورة في زوايا النسيان كتساديخ النويري «نهاية الارب في فنون الادب وكتاب «التاج للجاحظ» و «زهرة الآداب للحصري» المطبوع سابقاً على هامش العقد النريد و «مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري» و «ديوان مهيار الديلمي»

ولم يَحِدُ المستشرقون عن فضلهم السابق في نشر الآثار الشرقية واتقائهم لطبعها وتزيينها بَكل المعلومات المفيدة والفهارس الواسعة • فممًا صدر منها في مطبعتنا الكاثوليكية نقائض الاخطال وجربر وشرح ديوان المفضّليات للضيّ وديواني عرو بن كلثوم والحارث بن الحلزة وكتاب المأثور لابي العميثل

وظهرت في جهات اوربَّة من آثار ابحاثهم كتاب الوزراء والكتَّاب للجهشياري ّ و كتاب صورة الارض لابي جعفر محتد بن موسى وديوان ابي ذو يب وشرح ديواني علقمة الفحل وعروة ابن الورد للشنتمري واقسام جديدة من النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي ومن معجم الادباء لياقوت وغير ذلك ممَّا يجعل للاوربيين قصبة السباق في نشر الآثار العربية

ومًّا امتازت بهِ هذه الحقبة الاخيرة سعي بعض الكتبة الى انتقاد المطبوعــات النارَّية والشعرَّية كمحمَّد عباس العمَّاد وكزكي مبارك وزكي ابي شادي وحسن صالح الجدَّاوي والاب انستاس الكرملي وقسطاكي حمصي ٠٠ واتَّنا نودٌ ان يكون هـــــذا الانتقادُ برواقٍ وهدوَّ اظهارًا للحقُّ لا تشفّياً من خَصَم او تحقيرًا لاديب

ومن خصائص هذه الحقية ايضاً اتساع فن الكتابة بين الاوانس وربَّات الخدور فمنهنَّ من يتصدَّر للخطابة ويلقين المحاضرات او من ينشئن المجلَّات وينشرن فصوكا في الجرائد واليعض منهنَّ يتظمن القصائد اللطيفة الرائقة لاسيا في الامور الحاصَّــة بالنساء وتدبير السوت

فهذه الامتيازات جعلت لحقبتنا الحاضرة مقاماً حسناً إلَّا اتَّننا وجدنا ابيضاً فسهــا ما يدعونا الى الحوف من تقهقر لغتنا وانحطاطها فنلفت اليها حكماء قومنا

واوَّل آفة على لفتنا الا كتار من الدخيل لاسيا اذا لم يُكُسُّ صورةً يأنس بهـــا اللسان المربي . نعم لا تخلو اللغة العربية من الالفاظ الدخيلة حتى انَّ القرآن العربي نطق بها واتَّنا كان العُرب يقرّبونها الى لنتهم ببعض التصرُّف في صورتها فيزول شيء من غرابتها وخشونتها

وكذلك التعابير الاجنبيَّة زاد استعالهـا لشيوع لغات الاجانب بيننـا ولوفرة التعريبات عنها

وكما آثرت تلك اللغات في العربية الفصحى كذلك اللهجات العاميّة اخذت تسطو على اللغة البليغة فتمسخ صورتها البهيــة · ومن العجبِ انَّ بعض المتشدقين اخــذوا ينشرون مقالات اترويج اللغات العامية لزعمهم انَّ تلك اللهجات اقرب الى فهم الجمهور وأدعى الى نشر العلوم العصريّة وهو فكو غريب لا يخطر لاحد من العقلاء على بال وقد سبق لنا في ذلك مقال طويل بيّنًا فيهِ العواقب السيّنة التي تحصل بذلك

فتطمس جمال لغة اجدادنا وتبسط الفوضى بين الكتَّاب وتبثّ بين البلاد العربية روح النفور والاستبداد اذلم يبق بيننا وبينها رابط يجمعنا لما في كل لهجة من الاختلاف والتباين

واخذ غيرهم يتصرَّفون ايضاً بالبحور الشعرية تصرُّ فا زائدًا نزع عنها رونقها ومسحة جمالها وكادت تشبه النثر كما فعل اصحاب النثر الشعريُّ فجاءَت كتاباتهم لا نثرًا ولا شعرًا ليس لها من العربية الا الفاظها وقشرتها دون لبابها وجوهرها

الباب الاوَّل في الادباء المتوفين في الحقبة الثالثة

## ١ - ادبه الاسلام المتوفود في هذه الحنب

لما اخذت تلوح بوارق الصلح بين الدول المتحاربة سنة ١٩١٨ رحل الى دار البقاء احد أدباء مصر ﴿ الشيخ عبد الكريم سلمان ﴾ درس في الازهر مع الشيخ الامام محمد عبده فتعاشرا وتصادقا و لما قام الاستاذ بنهضته لاصلاح امور الاسلام كان الشيخ عبد الكريم عضده ونصيره فشاركه في تحرير الوقائع المصرية وفي اصلاح التعليم في الجامع الازهر وقد نشر خلاصة اعمال مجلس ادارته في عشر سنين فكان لكتابه تأثير عظيم في كثيرين من مواطنيه لكنه أوغر عليه قلوب غيرهم فأيس من الاصلاح ، ومن ظريف ما اخبره منشي المنار الاسلامي (٢٠: ٤٠) عن نفسه ما رآه من يأس الشيخ سلمان من صلاح حال المته فروى ما ننقله مجوفه الواحد، فقسم ما رآه من يأس الشيخ على وعلى الاستاذ الامام قائلًا: سترى ما ينتهي اليه أملكا في هذه الامتة المينة وما يبلنه اصلاحكها من هذه الشعوب الفاسدة. وله كلمة في هذا المني قالها لاستاذ الامام تنقد حسين المبر ألبسها كمادته ثوب الدعابة والهزل . وقد كنا بدار الاستاذ الامام تتحدّث عبا أشيع من رغبة الامة اليابانية في التدنين بدين الاسلام وقد كنا بدار الاستاذ الامام قائلًا أخشى اذا صاروا منا أن نفسدهم قبل أن يعود الى الاسلام عبده وقال النقيد : دعم فاني أخشى اذا صاروا منا أن نفسدهم قبل أن يصلحونا . ذكرت هذا في ترجة الرجل لما فيه من العبرة المحزنة » فتأمل ا

وفي كانون الثاني من السنة ١٩١٩ توفيت في القاهرة احدى اديبات مصر النابغات في الاسلام كعائشة تيمور نريد بها ﴿ملَك هانم ﴾ كيمة حفني بك ناصف التي اشتهرت بلقب باحثة البادية وسعت باصلاح احوال بنات جنسها في القطر المصري

توفيت وهي في شرخ شبابها ، عني ابوها بتربيتها وتخرَّ جت بارق مدارس البنات الاميريَّة فنالت شهاداتها المختلفة ، ثمَّ انتُدبت الى تعليم الفتيات فامتازت به ثمَّ حاولت الكتابة والتآليف فبرعت بها ولما زوَّجها والدها من احد شيوخ العرب المقيم بجواد الفيُّوم عبد الستَّار بك الباسل جمت بين حضارة المدن والبادية فكان ذلك سبباً لتسمينها بباحثة البادية وقد صنَّفت كتباً بحثت فيها عن كل الاحوال النسائية كتربية البنات واوصاف المرأة والزواج والحجاب والسفور ونظمت القصائد وتفتّنت في المنائيات الادبية والاجتاعية وقد بمعت كتابات ملك هانم في كتاب عنوانه النسائيات وقد عرفت هذه السيدة باعتدالها في المسائل النسائية فكانت تذهب في المنائل منها بين القديم والحديث بناء على قول المثل فير الامور اوساطها وقد صنَّفت الانسة الادبية مي كتاباً في وصفها سبق لنا الكلام فيه (المشرق وقد صنَّفت الانسة الادبية مي كتاباً في وصفها سبق لنا الكلام فيه (المشرق

وبعد وفاة السيدة ملك هانم ، بسنة تبعها الى الابدية في ٢٦ شباط ١٩٢٠ والدها هوحني بك ناصف في نحو الستين من عره كان تخرّج في اشهر مدارس القاهرة كالازهر ودار العلوم ودار الحقوق الحديوية ثمّ عهد اليه التدريس فيها وعين مدرساً في مدرسة الحرس والعميان فلبث فيها اربع سنوات وألقى دروساً في الجامعة المصرية جمعها في كتابه تاريخ اللغة العربية ، ويمّا ألفه لمّا حضر مؤتر المستشرقين في اوربًا كتابه في لهَجات العرب الذي اصاب لديهم استحساناً واشتغل بالقضاء وفي مركز مفتيش المعارف ونشر القرآن في المطبعة الاميرية «بحسب قواعد الاملاء» فدحه لفعله كثيرون وقدح فيه آخرون وكان حفني بك أيحسن الكتابة نثرًا وشعرًا وممًا قاله قبل وفاته :

أَتَقْضِي مِنِ إِن حَانَ حَيَّنِي تَجَارِبِي وَمَا نِلْتُهَا إِلَّا بَطُولِ مَنَاءَ اذا ورَّثُ المُثرون ابناءهم غِنَى وجاهاً فَا أَشْقَى بنِي الحَكَاء

وفي نيسان ١٩٢٠ توفي الدكتور ومحمّد توفيق صدّقي المولود في السنة ١٨٨١ . درس العلوم في القاهرة ونال شهادة الدكتورية بعلم الطب له في المسائل الطبية ابحاث حسنة منها مقالة في ماء النيل ومضارة ، ثمّ تخصّص بالمسائل الادبية والدينيَّة والاجتاعيَّة فكتب في الاصلاح الاسلامي وردّ على الماذيين وله تأليف سمَّاهُ الدين في نظر العقل

الصحيح · ودافع عن دينهِ الاسلامي في عدَّة تآليف وقد رددنا عليهِ في ما كتبهُ عن لاهرت السيد المسيح

و في السنة ١٩٢٠ في ٨ ك٢ أسفنا على فقد احد اصحابنا الشيخ الفاضل ﴿ طَاهِرِ الجزائري ﴾ . كان مولدهُ في دمشق سنة ١٨٥١ واخذ عن أدباء الفيحاء العلوم الدينيَّة واللغوية والادبيَّة فأولع بدرسها وكدُّ ذهنهُ في احراز اسرارها وسعى بنشر كنوزها وتعميم فوائدها واليهِ يعود الفضل في انشاء مكتبة الملك الظـــاهر . كما انهُ لم يذَّخ وسماً في تعزيز الآداب العربية في المدارس اذ أُقيم ناظرًا عليها. وقسد تغرَّغ للتأليف فوضع كتباً عديدة تدلُّ على اجتهاده وسعة معادفه بعضُها دينية كتوجيه النظر الى اصولَ الأُثر ومُنية الاذكياء في قصص الانبياء ﴿ وَبَعْضُهِمَا لَغُويَةٌ كَالْتَقْرِيبِ لَاصُولُ ۖ التعريب وادشاد الالباءومدخل الطلاب لفنّ الحساب، وغيرُها علميَّة كالغوائد الجسام في معرفة خواصَ الاجسام ومدُّ الراحة الى اخذ المساحة · ونشر كتباً أخرى لقدمــــا · الكتبة وحشًّا هاكديوان خطب ابن نباتة وروضة العقلاء . ومما نودّ ان لا يبقى منزوياً بين المخطوطات كتابة « التذكرة الطاهرية» بجث فيه عن نوادر المخطوطات ووصفها وعرَّف محلَّ وجودها و كان الشيخطاهر احد الادبا التليلين الذين فضَّلوا في الاسلام عيشة العزوبة ليتغرَّغوا لدرس العلوم · وقد أحيا بين قومهِ التساديخ وعُني بغنون الكتابة . راجع في المشرق (١٨ [١٩٢٥] : ١٤١\_١٤٨) ترجمتهُ الكاتبنا الّـــدقَق الاستاذ عيسي آفندي اسكنــدز المعلوف.ونشر سيرتهُ ايضاً في دمشق الشيخ محمّد سعيد الباني فدعاها «تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر»

وفي ٢٠ من الشهر والسنة السابقين ١٩٢٠ توفي في طرابلس الصحافي ﴿ محمّد كامل البحري ﴾ صاحب جريدة طرابلس وموّلف اخباد سياحة باشرها الى بعلبك وانحساه الشام ومثلة توفي في ٢٠ آب من السنة أديب آخر ﴿ عبدالقادر بك العظمي المؤيد ﴾ له كتابات متفرّقة في بعض الصحف والمجلّات

ومن اشعر شعراء هذا العصر الذي حلّت به المنيّة في هذه الحقبة سنة ١٩٢٠ ﴿ مُحمّد امام العَبْد ﴾ اصلهُ من اسرة عبيد لكنهُ توصّل بسعيه الى ان احرز الادب ونبغ في الشعر، ولهُ شعر رقيق مُجمع في ديوان لم يُنشر بالطبع وانما ظهر منه عدّة قصائد رنّانة في كتب الادباء، ومن لطيف قوله يندب حظّة :

ضاع قدري فقمتُ اندبُ حظّى فسوادي عمليَّ ثوب حسداد

نسبوني الى المبيد عمازًا بعد فضلى واستشهدوا بسوادي

#### ومن اقوالهِ الحاسيَّة :

ولمَّا التقينسا والاسنَّسةُ شُرَّعٌ ونادى المنسادي لا نجساةً من المتغرِ عطفتُ على سيف المنيَّة ف انجِلَتْ صفوفٌ وكان الصفُ أَلْصِقَ الصفِّ \_ فرُحْتُ وِفِي وَجِهِي وَجُوهُ مِيوسَةٌ وَعَدْتُ وَأَشْلا ۚ النَّوارِسِ مِنْ خَلْمِي فُـلِم أَرَ قُلِبًا غِيرِ قَلِي بِجَانِي وَلَمْ أَرَ سِيفًا غِيرَ سِيغِيَ فِي كُفِّي وقسم سيغي القوم قسمة عادل فأرض الدي النصف والطير بالنصف

وفي السنة ١٩٣١ في ٢٤ شباط اخترمت المنون اديبًا آخر ادَّى للاَّداب العربيَّة في مصر خدماً مشكورًا نعني بهِ ﴿ محمد بك تيمور ﴾ نجل احمد باشا تيمور توفاهُ الله في العقد الثالث من عمره . شُغف منذ صباه بالآداب العربية فبرع فيها حتى انسة نظم الشعر في الثانية عشرة من عمره وكتب في الجوائد ثمَّ سنم الشغل بالسياسة ونغر من المنازعات بين الاحزاب ورأى ما عليه وطنهُ من التأخر في فنَّ التمثيل . فقصد البلاد الاوربية ودرس الحقوق في باريس وهو يلحظ مسارحهـــا الكبرى حتى أتقن اصول ذلك الننّ وتخصَّص بترقيته في بلاده و فألَّف لذلك جوقاً مختاراً امتاذ عهارة التمثيل تحت ادارتهِ . وكان هو يوُّ لف له الروايات الادبية ويجهِّز له كلُّ لوازم التمثيل وربا وقف هو بين المثلين فكان موضوع اعجاب الحضور من اعيان مصر . وكان يختـــار الروايات التي تمثَّل فيها حوادث الشرق وعاداتهُ حتى عُدَّ فنَّ التمثيل بجسعاهُ في مصر شبيهاً بهِ في عواصم البلاد وهو في ذلك يطلب جمال الفنّ اكثرمنهُ لارباحهِ • وقــــد خُلُّف تَآلَيف عديدة في هذا الباب وفي غيرهِ اخشُّها كتابهُ وميضُ الروح جمع فيسم ديوانهُ ومقالاته الادبية وقصصهُ ومذكراتهِ • ثمَّ كتابهُ حياتنا التمثيليَّة خصَّهُ بغنَّ التمثيل وتاريخ وفنونه وآدابه ثم كتاب المسرح المصري ودونك بعض ابيات من نظمهِ عنوانها «شاعر يتألم»

> ليلة ﴿ كَامَا عَمَا لِهِ وَهُمْ لِ وَشَقَا لِهِ وَالْقَلْبِ مَهَا تَعَذَّبُ ۗ ذقتُ فيها المصابَ كأسًا دِهاقًا ﴿ ضَاعَ رَشْدَيْ فِيهَا وَلَمْ أَلْقَ مَهْرَبُ ففؤادي من نهاره يتلظى ودموعيمنالكحاج تُسكَبُ

قد دَعَوْني فتى القريض وحسبي منه في القلب جمرة تنابهب ما نظمت القريض أبني نوالًا من كبير ولا أحاول مكسب بل أقول الاشمار كيا أناجي كل عر من بوسم يتعذاب ذاك رأي في الشعر رأي ومذهب ذاك رأي في الشعر رأي ومذهب

ومات في اوائل تلك السنة رجل مصري آخ كان له موقع كبير في نفوس مواطنيه الكاتب الاديب ﴿ دياب محمد بك ﴾ ولسد سنة ١٨٠٣ درس في الازهر ودرَّس فيه وفي دار العلوم وتعيَّن مفتشاً في وزارة المسارف وتفرَّغ للكتابة فنشر تآليف مختلفة ككتاب دروس البلاغة والانشاء وقلائد الذهب في فصيح لغة العرب وتاريخ ادب اللغة العربية ومعجم الالفاظ الحديثة وتاريخ العرب في اسبانية وعرَّب عن الغرنساوية كتاب تخطيط اوربة وغير ذلك مماً خدم به الادب والوطن

وفي تلكالسنة ١٩٢١ تعدّدت وفيات الادباء فقضى أيضًا ﴿ولَيُ الدينَ بك يكن ﴾ نخبه فيها في ١ آذار ٠ كان تركي الاصل من اسرة شريفة وُلد في الاستانة سنة ١٨٧٣ جاء صغيرًا الى مصر مع اهله فتوفي فيها والده وكفله عنه فتخرج في مدرسة الانجال المشهورة فأتقن فيها العربية كما عرف التركية وعاد الى الاستانة وكتب في جرائدها وقد عرف بيله الى الحرية فنه في الى سيواس وبقي هناك الى الاعلان بالدستور سنة ١٩٠٨ فعاد الى مصر وحظي لدى سلطانها حسين كامل فعينه كاتباً في الديوان العالى في القصر السلطاني حتى مني بعلة اذاقته كأس النون في مدينة حلوان وله شعر منسجم مطبوع يتدفّق رقة فن قوله يحتى سيواس يوم نفي اليها :

رضيتُ سيواسَ دارًا وما بسيواسَ شُرُّ جَنَوْا عليها فأمستُ قسد اقفرَتُ فهي قفرُ فلا جا الروض خصبُ ولا جا الرهرُ نَضْرُ فليس لي ثُمَّ نظمُ وليس لي ثُمَّ نثرُ وليس لي ثمَّ نثرُ وكي عبصرَ اديبُ يشدو فترقصُ مصرُ لفني على سافحات كاتفا هي سحرُ بيولما قائلوها فيعتري الناسَ سكرُ

ومَّا رُوي لهُ في مختارات الزهور (ص ٧٧) قولهُ عن لسان فتاة عيا. :

سادتي انَّ في الوجود نفوساً ظلمَتْها الاقدار ظلماً شديدا هي تشقى من غير ذنب جنَتْهُ ولَكَم مذنب بميشُ سميدا رَّحِمَ الله اعيناً لم تُشَاهِدُ مند كَانت إِلَّا ليباليَ سُودا تنمنَّ لو فُتُسَعَتُ فتملَّت من جال الوجود هذا الشهودا تتناجى حاثمُ الروض صبحاً لا تراها ونسمعُ التغريسدا ويكونُ الربيعُ مناً قريبًا فتظنُّ الربيعَ سنَّسا بعيدا حين ترنو الى الورودِ عيون مليت شمري كم تستطيبُ الورودا سادتي انَّنا صبرنا امتشالًا ما ضجرنا ولا شكونا الجدودا فانظروا نظرة الكرام الينا وارحموا ادمعً تخذُّ الحسدودا

ولولي الدين يكن من التآليف ما ذاع صيتهُ كالصحائف السود وهو عبارة عن مجموع مقالات اجتاعية بليغة الانشاء طافحة بآرائه الحرَّة وكتأليفه في احوال تركية وسياستها دعاهُ المعلوم والمجهول. ونقل الى العربية كتاب نيازي بك في الــــدستور العثاني الممنون بالتجاريب وقد حرَّر كثيرًا من القالات في اكبر جرائد مصر

وفي ثاني يوم حزيران من السنة ١٩٢٢ انطفأ نور حياة شاءر آخر ﴿عبد الحليم حلمي المصري﴾ ولد في دمنهور سنة ١٨٨٧ ودرس في وطنه ِثمَّ دخل في المــــدرسة الحربية وتوظُّف في ديوان الاوقاف في مصر • وكان مولمًا بنظمُ الشعر ونشر عـــدَّة قصائد دلَّت على جودة قريحته وحسن ذوقه جمعها في جزئين وطبعها تحت عنوان •ديوان المصري » سنة ١٩١٠ وقد تحرَّى في شعره المواضيع العصريَّة وأدَّت احــدى قصائدهِ الى محاكمتهِ وسجنهِ . ثم دخل بعد الانقلاب الدستوري في خدمة الملك . وهذا مثال من شعره قال متشوِّق إلى الشام:

على «لبنانَ» زَ مْرِيَ المِضابِ على «الاردنّ» خري الحُباب على «القدس» المفضَّل في الكتابِ على تلك القصور على القباب

يمنُّ لمر من سكنَ الثاما و فعن نودُّ لو كانت مقامـًا منابتُ لا نجف ُجا الحُزامي ولا تشكو أزاهرُها الأُواما وارض تنبت اليوم المعالي وكانت تنبت الرسلَ الكراما

سلام متيَّم لولا الليالي تُعَيّده كا بعث السلاما

وافتتح قصيدتهُ في وطنهِ مصر بقولهِ :

بلادي سقاك الدمعُ إِن مُنعَ الفَطْنُ وَمَا بَرِحَتْ خَضْرًا مِبَامِنُكُ الْحُضْرُ وقفنا عليكُ المالَ والمُسرَ والسَدِي "يُحَبُّ عليهِ يوقَفُ المسالُ والمسرُ

وتبع المصري الى القبر بعد اشهر من تلك السنة ١٩٣٢ شاعر نالث ليس دونها سمعةً ورقياً ﴿ اسماعيل صبري باشا ﴾ ولد في مصر سنة ١٨٦١ وتقلُّب في مناصب الدولة المصرية كمنصب النائب العام ومحافظة الاسكندرية ووكالة نظارة الحقَّانيَّة • وقد اشتهر بشعره الرقيق اللفظ والفصيح الاسلوب وكان لا ينشدهُ إلَّا بعد انتقــاده وتمحيصه مرارًا . وقد استحسنًا لهُ قولهُ في الاستغفار واعتقاده الخلود :

يا عالم الأشرار حسبي عنة علمي بأنَّسك عالمُ الاسرادِ

يا ربِّ اين ثرى تقامُ جهنَّمُ للظالمينَ عَدًا ولـالأَشرادِ لم يُبْق عَفُولًا في السموات السمُّلي والارض شبرًا خاليًا للناد يا رب ِ أَمَّانِي لغضلك وأكْفيني شَطَطَ العقول وفِتْنْتَ الأَفْكَادِ ومُرِ الوجودَ يشِقُ عنـك لكي ادى غضَبَ اللطيف ورحمة الجبَّارِ أَخْلِقْ برحمتُ التي تَسَعُ الورى أَلَا تَضِيقَ باعظم الاوزارِ وما أحسن قولة في الوفاء والعفو:

اذا خَاكَنِي خِــلُ قديمٌ وعَقَّنِي وَفَوَّقتُ يُومًا فِي مَقَاتُلُهِ سَهْمَى تعرَّض طيفُ الوقرِ بيني وبيئــهُ ﴿ فَكُمَّر سَهِـي فَانْتُنيتُ وَلَمْ أَرْمُ رَ

ومثلة حسناً في طيش الشياب وعجز المشيب :

لم يدر طَعْمَ العيش شُبَّانٌ ولم يُدْرِكُهُ شِيبُ جهل ' يُضِلُ قوى الغتى فتلطيشُ والمَرْمي قريبُ وقوًى تمُسـورُ إذا تشبُّكَ، م بالقوى الشيخُ الاربـبُ فيا 'يقال كبا المنفكل م اذ يقال خبا اللبيبُ اقَّاهُ لو علم الشب بُ وآمِ لو قلد المشبُ ا

وخسر العراق في تلك السنة ايضاً في شهر ايلول١٩٢٢رجلًا من علمائهِ المشهورين ﴿الشيخ علي باقر﴾ احد علما النجف الشيميين وتقنّى آثارهم الى دار الخلود في العام التالي عالم من الهند السيد ﴿ ابو بكر باعلوي ﴾ توفي في حيدرآباد في اواخر السنة ١٩٢٣ كان من علماء بلاده اشتغل بالتعليم والكتابة ، وتولى تصحيح مطبوعات وطنه حيدر آباد ، له مصنفات عديدة في الفقه والانساب والحساب والطبيعيات والادب والمنطق ، وديوان شعر ، وقد اشتهر بما داة الشيمة وانصارها وبالدفاع عن السنّة وذويها فحصل له بذلك تعنّت كثير ، كان مولده سنة

وفي العام ذاته في • آب ١٩٢٣ توفي هو احمد كال باشا كا احمد أدبا مصر الذين تخصّصوا مع علما الفرنج للبحث عن آثار قمدما المصريين فتعيّن او لا كامين مساعد في المتحف المصري فانكب على درس اللغة الهيروغليفية والا ثار المصرية حتى تكن من معرفة اسرارها واخذ يلقي في ذلك المحاضرات في النوادي الوطئية وينشر المقالات الواسعة فيها فاختادوه كعضو في المجمع العلمي المصري وله في سبجلاته خطب ومحاضرات وكذلك علم فن الاثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا وقد ألف قاموساً هيروغليفيًا عربيًا فرنسويًا واسعاً نسبة فيه بعض العلماء الى الغلو والتطرّف في ردّه الوفاً من الالفاظ العربية الى اصول مصرية قديمة

وورد علينا في اواسط آذار من السنة ١٩٢٤ نبأ أليم يوفاة احد اصدقائنا في بغداد السيد الاديب و محمود شكري الآلوسي من الاسرة الالوسية الكرية وابن الشهاب الآلوسي الذي مر لنا ذكره بين أعلام القرن التاسع عشر، ولد سنة ١٨٠٧ و تخرّج في بغداد على آله فتبحّر في العلوم الاسلامية وانتُدب الى التدريس في مدارسها فنبغ من تلاميذه الشاعر العصري السيّد الرصافي، وقد تولّى ادارة الزورا، وهي اول جريدة أنشنت في مدينة السلام فكتب فيها فصولًا رائقة خرج فيها عن دائرة التقليد الضيّة حتى سُعي به الى عبد الحميد فلم ينج من المنفي إلّا بغضل بعض اصحابه، وله من التآليف النفيسة بلوغ الارب في احوال العرب قدمة لمؤتمر المستشرقين اصحابه، وله من التآليف النفيسة بلوغ الارب في احوال العرب قدمة لمؤتمر المستشرقين في استوكهلم فشكرته عليه اللجنة واجازته بوسام ذهبي، ومن تآليفه كتاب اخباد بغداد وتراجم بعض علماتها في القرن الثالث عشر وتاديخ نجد وامثال العوام في مدينة المسلام وغير ذلك من المصنفات التي زاد بها شرف اسرته، وكان سبقة الى الابدية احسد انسبائه السيد و احمد شاكر الآلوسي فاتنا ذكره توفي سنة ١٩١٢ المسلام وغير ذلك من المسيند المسلام وغير ذلك من المستفا المياك الآلوسي فاتنا ذكره توفي سنة ١٩١٢ المحمد انسبائه السيد و احمد شاكر الآلوسي فاتنا ذكره توفي سنة ١٩١٧ المهدية المسائه السيد و احمد انسبائه السيد و احمد شاكر الآلوسي فاتنا ذكره توفي سنة ١٩١٨ المهدية المسلام وغير ذلك من المستفا المهدية المهدي

ولم نكد ننسى ما الم بالآ داب العربية بوفاة ذلك الكاتب الشهير في السيد مصطفى المنفلوطي الله ألذي نُعِت بامير بيان هذا العصر ولد في مدينة منفلوط سنة ١٩٧٥ وتوفي سنة ١٩٧٤ تخرّج في الازهر المصري ونال قصبة السبق على اقرائب واستهواه حب الادب في اول دبيع حياته فاخذ يتمرّن على الكتابة نثراً ونظماً واستهواه حب الادام محمد عبد فلازمه عشر سنين واخذ من افكاره وآدابه وبعد وفاة الاستاذ عاد الى وطنه واخذ يحرّد رسائله الشهيرة في جريدة المؤيد فالتفت اليه انظار ارباب وطنه ولم يزل منذ ذلك الزمان يواصل الكتابة فنشر مو لفاته الوائعة «النظرات» في ثلثة اجزا و العبرات وفي سبيل التاج نقله بتصر ف عن الافرنسية والشاعر والفضيلة الى غير ذلك ما ضاعف الحزن على وفاته وهو لم يبلغ الخمسين من عره وله شعر حسن وا غا برز خصوصاً بانشائه البليغ على الاسلوب العصري

وفي ٣٠ حزيران من السنة الماضية ١٩٢٥ حلّ الاجل المتحتوم باحد مواطنينا ورفيق بك العظم ، ولد في دمشق سنة ١٨٦٥ ثم نشأ في وطنه واخذ الآداب عن مشايخه ثمَّ انتقل الى مصر وتعاطى فيها امور السياسة والادب وكان احد الشعاة بتحرير وطنه من النير العثاني او بالحري بتخفيفه باللامر كزية ، وله حتب تاريخيَّة وادبيَّة حسنة اختُها كتاب مشاهير الاسلام في اربعة اجزاء

وفي هذا العام ايضاً ايار ١٩٢٥ توفي الشيخ محمد حسين شمس الدين اديب جبل عامل وشاعره ُ

# ٢ ادباء النصارى المتوفود، في هذه الحقية اذلا الاحباد والكعنة

بين السنين التي مرَّت منذ نهاية الحرب العالميَّة الى اواخر السنة ١٩٢٦ دعـــا الله الى جواده ِ بعض احبار الكنيسة الذين خدموا الآداب متاجرين بالوزنات التي نالوهــــا من رَّبهم والسيد ديونيسيوس افرام نقاشه ﴾ نكبت الطائفة السريانية بفقد هذا الجبر الجليل في ١٦ آذار سنة ١٩٢٠ توفي في مدرسة الشرفة في لبنان عن سبعين عاماً وكان السيد الفقيد رئيس اساقفة حلب على السريان الكاثوليك منذ و نيسان سنسة ١٩٠٠ أدَّى في حياته للته خدماً جمّة وقد عُر ف بنسكه وانصرافه الى العيشة التقوية وكان مولماً بدرس التاريخ وقد نشر في ذلك كتاباً نفيساً ضمّنه أخب الرطائفة السريانيّة الكاثوليكية الى زمن السيد المحليل بطويرك انطاكية الحالي مادي اغناطيوس افرام الثاني رحماني وذلك في مجلد ضخم دعاه عناه الرحمان في هداية السريان وما هو إلا قسم من تاريخ اوسع لم يزل مخطوطاً محث فيه عن اخبار الطائفة السريانية منذ نشأتها

من اركان الطائفة المارونية الكريمة ﴿ المطران يوسف دريان ﴾ النائب البطريركي على القطر المصري. ولد هذا الحبر الجليل سنة ١٨٦١ ودخل الرهب أنية الحلبيَّة ودرس اوَّلًا في مدرسة انتشار الايان في رومية واتمَّ دروسهُ في كلية القــديس يوسف في بيروت. وفي السنة ١٨٩٦ 'جعل رئيس اساقفة طرسوسشرفاً . وقد خلّف آثارًا كنسيّة وادبية وتاريخيَّة عديدة تشهد لهُ بطول باعهِ في العلوم الدينيَّة والمدنيَّة • فن تآليفٍ الدينيَّة كتاب رُتُب السياميذ الكهنوتيَّة المعروفة بالشرطونيـة وكتاب المغنم في تكريم مريم والمقالة الونيَّة في العبادة الحقيقية لمريم العذراء معرَّباً عن تأليف الطوبوي لويس غرينيون دي مُنفُرت وكتاب الدعوة الرهبانية للقديس الفونس دي ليغوري وجادَّة الفلاح في سبيل التقي والصلاح ومجموعة اناشيد روحية بعضها من نظمهِ منها نظم الجُهان في سبيل سيدة لبنان ومن تآليفهِ التاريخية نبذة في اصل البطرير كيسة الانطاكية وفي اصل الطائغة المارونيَّة واستقلالها في لبنان في قديم الـــدهر حتى الآن وثلاثة امجاث في المَرَدَة حَجَمَعها في كتابِ دعاهُ « البراهين الراهنة في اصــل المردة والحراجة والموارنة » خالف فيه رأي السيد يوسف الدبس · ومن آثاره الادبية كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ومنها عدَّة مقالات ادبية نشرها في الجرائد وفي مجلة المشرق

و في ١٨ ايار ١٩٢١ توفي في بيروت السيد ﴿ كير لس مكار ﴾ بطريوك الاقباط

الكاثوليك سابقاً . فصل عن تدبير كنيسته لدواع موجبة . وكان المذكر يتماطى الآداب الشرقية بعد ان تخرَّج بها في كليتنا البيروتية . له تاريخ الكنيسة الاسكندرية وامجاث في آثار النصر انية في مصر ومنظومات شعريَّة بالافرنسية ومناشير وغيرها . ولد في الصعيد سنة ١٨٦٨

ولا في المتين (لبنان) في ١٥ نيسان ١٨٥٧ وانضوى سنة ١٨٦٦ الى الرهبانية البلدية ولد في المتين (لبنان) في ١٥ نيسان ١٨٥٦ وانضوى سنة ١٨٦٦ الى الرهبانية البلدية فكان من افضل ابنائها ادباً وبرارة تلقّى العلوم الدينية العالية في كلية القديس يوسف وكان اوَّل من نال فيها شهادة الملفنة في علمي الفلسفة واللاهوت سنة ١٨٨٠ وعمدت اليه في رهبانيّته افضل المناصب وارقاها فتولَّاها عدَّة سنين بنشاط وحكمة اقرَّ بها الجميع لاسيا انه كان بمثله اوعظ منه بكلامه وفي في عيد مولد العذرا في الربيا الجميع لاسيا انه كان بمثله اوعظ منه بكلامه الخوري بطرس سارة في المشرق ٢٠ ايلول سنة ١٩٢١ . (اطلب ترجمت الحضرة الخوري بطرس سارة في المهانية وفي الاعمال الرسوليّة في لبنان لايضيع برهة من زمانه فقد ألّف مختصر اللّهوت الادبي واختصر الربيا الكمال المسيعي الاب رودربكس اليسوءي و وقد نشر من تعريبه كتاب دستور الرؤساء في سياسة المرؤوسين وهو سفرٌ جليل للاب قالوي اليسوءي و كتاب دستور الحياة الروحية ليسوعي آخر الاب سورين الشهير

ومئن فقدته الآداب العربية من ملة الروم الكاثوليك الكريمة المطران استفانوس سكريَّة رحل الى دار الخلود في ٢٠ ت ١٩٢١ ولد في دمشق سنة١٨٦٨ و و تخرَّج في العلوم الدينيَّة والدنيويَّة في القدس الشريف في مدرسة القديسة حنَّة وقد احزز له فضلا كبيرًا في تدريس الفنون العربية فيها ثمَّ في المدرسة البطريركية في دمشق وكان لا يألو جهده في تعزيز العربية وكان هومن كتبتها المجيدين وخطبائها المشهورين وقد ابقى بعض الآثار المتفرقة من دسائل وادشادات وله كتاب وضعه المشهورين وقد ابقى بعض الآثار المتفرقة من دسائل وادشادات وله كتاب وضعه المحمية انشأها ولقبها بالنهضة الدينية الكاثوليكية

وفي منتنح السنة ١٩٢٢ 'فجّنت جمعية الاباء البولسيين الافاضل بخَطْب أليم اذّ فارقهم الى الابدية احد اخرتهم المأسوف عليه كثير ا الاب بولس سيّور وهو في عزّ الكهولة كان ايضاً من متخرّجي مدرسة الصلاحية في القدس ثم احد اساتذة الآداب العربية فيها لطلبتها من طائفته الكاثوليكية ولما النضم الى جماعة الآباء البولسيين في حريصا سنة ١٩٠٣ ما عتم ان باشر الرسالات في حوران وتنقّل في قراها متفانيا في كل الاعمال الرسولية وله عدّة آثار كتابية في مجلة المسرّة وكان احد محرّدي مقالاتها الدينية والادبية الممتازة ومن منشورات قلمه رواية القديس سفستيانس الشهيد وذهود النفس من حديقة خوري أرس وكتاب المجمع الملي الروم الكاثوليك وكنوز النفس في النفرانات ونبذة في صناعة الشعر العربي ومن مقالاته الحسنة في المسرّة ما سطره عن عوائد العرب وله مجمد جغرافي تاريخي في حوران وغير ذلك ممّا ذاد اسف اخوته على فقده

وفي اواسطه شباط١٩٢٧ استأثرت رحمة الله مرسلًا غيودًا من الطائفة المادونية اشتهر في كل انحا. لبنان بمواعظه وبلاغته واعماله الرسولية الحودي الاستفي اسطفان الشهالي. نشر معالطيب الذكر السيد جرمانوس الشهالي جزئين من الحطب والعظات اقبل العموم عليها لحسنها لفظاً ومعنى وكان الحودي اسطفان شاعرًا مجيدًا له في ذلك آثار متفرقة

وفي ٢٠ ايلول من السنة ١٩٢٢ ودّع الحياة المأسوف عليه القس نعمة الله ابو ناضر احد مد بري الرهبائية اللبنانية البلدية ٠ كان تلقّى العلوم في كليتنا البيروتية وكان من المتضلمين من اللغة العربية فانتُدب الى تدريسها ثمّ تعاطى فن المحاماة وحرّ مدّة روضة المعارف ونشر عدّة مقالات فقهيّة وادبية في المجلّلت والصحف السيّادة في الاستانة وبيروت ، ثمّ آثر العيشة الرهبانية وخدمة الدين الى آخر حياته

ومئن فقدته الآداب العربية احد اخوة المدارس المسيحية ﴿ الآخ ساروفيم فكتور عطاء الله ﴾ المتوفي كانون الثاني سنة ١٩٢٣ ، له تاريخ الآداب العربية منذ نشأتها طبعه في الاسكندرية سنة ١٩١٤ فأقبلت عليه المدارس لحسن تنسيقه فأعيد طبعه ومن انصار الآداب العربية الذين أصيبت بفقدهم طائفة الروم الكاثوليك المثلث الرحمات البطريك ﴿ دمتريوس قاضي ﴾ الذي لبي دعوة سيده في ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٥ في دمشق كان له اهتام خصوصي بتعزيز اللفة العربيسة في مدارس الطائفة في مصر والشام و تدل كتاباته على ضلاعته بهذه اللغة فضلًا عن معارفه الدينية الواسعة التي كان استقاها في باريس من اصغى مناهلها

وفي ٢٤ حزيران من السنة الماضية ١٩٣٦ شقّ علينا نعي احد اساتــذه الآداب العربية في مدرسة الدائلة المقدَّسة اللآباء اليسوعيين في مصر ﴿ الحوري نعمة الله بركات﴾ كان من الكتبة البارعين كشقيقه الشهير وعليه تخرَّج عدد عديد من الناشئة المصرية . ومن آثاره تعريبه لمختصر التاريخ المقدّس تأليف لومُند

#### ثانيا العالميتون

في اوائل السنة التابعة للحرب في ١٤ ك ٢ فقدت طائفة الروم الاورثذكس في بيروت احد مشاهير ادبانها ﴿ الشيخ اسكندر العازار ﴾ المولود سنسة ١٨٥٠ اخذ العاوم اللسانية والادبية عن اساتذة طائفته وفي مدرسة اعبيه الاميركانية وقد امتاز منذ حداثة سنّه بمزاولة النظم والانشاء فكان من الشّعاة بالنهضة الادبية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التساسع عشر وكان خطيباً متفتناً وكاتباً بليغاً وشاعراً عيداً له من الآثار الكتابية في الجرائد والمجلّلات ما لو نجمع لا أن مجلداً ضخماً منها خطب ورسائل وروايات تمثيلية وخواطر ادبية وديوان شعر ولولا انحيازه الماسونية ومجاهرته بالافكار الحرّة ومغالاته بالسياسة التي ذاق مرّها الكثر من حلوها المددناه من الركان الآداب العربية في الوطن

وفي ٣ نيسان ١٩١٩ قصفت المنون في مصر غصناً يانعاً من الدوحة البستانية هونجيب البستاني بخل بطرس صاحب دائرة المعارف ولد سنة ١٨٦٢ وتخرَّج على والده كأخيه نسيب المتوفى سنة ١٩١٣ وقد ساعده كلاهما في تآليفه وحرَّد «مقالات عديدة في الجنّة والجنان وتعاطى الدروس الفقهيَّة فتولى منصب المدّعي العمومي ورثاسة محكمة المتن في لبنان وعدل عن بروتستانية والده فارتدَّ الى دين طائفته المارونيَّة ومن آثاره دروس تاريخيسة عن فينيقية وعن جيل النّور واخسلاقهم وعن روسيَّة وله منظومات شعرية لم ينشرها

وفي تلك السنة وقعت وفاة كاتب ضليع من ادباء الموارنة ﴿ يوسف خطّار غانم ﴾ توفي في ٢٠ تموز سنة ١٩٩٩ ودرس في مدرسة الآباء اليسوعيين القديمة في بيروت وحرّر فصولًا واسعة نثرًا ونظماً في صحف الشام ومصر وكان كثير البحث عن آثار طائفته كما يدلُّ عليه تأليغه برنامج جمية مار مارون الجامع

بين المعلومات الوافرة وفنون الآداب فأحيا ذكر كثيرين منمشاهير ملته وزَّين مقالاتهِ بصورهم المفتودة

وفي ٢٦ ت٢ ١٩١٩ مات في سان باولو البراذيل بداء القلب احد ابناء سورية الادباء وهو ﴿ قيس لبكي ﴾ حرّد في جرائد المهجر ومجلّلتها فاشتهر بالكتابة واغًا شوّه كتاباته بما ضمّنها من الآراء الفاسدة والتحامل على الدين ما حمل المنصفين على تفنيده وتزييف آدائه

وَمَن مَناعي العام ١٩١٩ ايضاً الصحافي ﴿ صدوئيل يني ﴾ اخو جرجي افندي يني منشى عجلة المباحث في طرابلس ، جارى اخاء عا نشره مناك من المقالات الادبية الحسنة ، وخلّف ايضاً آثارًا كتابية لم تُنشر بالطبع

وفيه نُعيت ﴿ مريانا مرَّ اشَ ﴾ من الاسرة المرَّاشيَّة الحلبية الشهيرة ، امتازت في وطنها بين بنات جنسها بوضع المقالات الادبية وبنظم الشعر وخلفت منه ديواناً بعنوان بنت فكر نُشر في بيروت سنة ١٨٩٣ . فن اقوالها تهجو طبيباً جاهلًا ثرثارًا

طبيب بلا علم يروم ُ لنفسهِ مديمًا لغسل يقتضي أقبح الذمِّرِ فيسقي علاج المكذق من عذب الفظهِ وينفثُ من الْعالمِ فسائلَ السمّرِ

ويماً نُقش على نعش فتاة من نظمها: يا زمرة ذبكت بنير اوان ناست عليها الوُرْقُ بالاغصانِ فتعزيا يا والـدَّيْمِا اضا مثلُ الملاكِ مضت خُمُلد جنانِ

وممًّا قالتهُ فنقش على كيس تبغ:

احفَظُ ودادَك في تُؤَادك كامنًا واثبُتْ ولا تَكُ مثلَ تبغ ِ دُخانِ في أَمواصفُ الانفاس تُصْعدُهُ سدى وتزجُهُ في عالم (لنسيانِ والودُّ ضمنَ (لقلب نقطهُ مركز كالارض ثابت على الدُّورانِ

وكأن الحرب الكونية ومصائبها هدّت قوى كثيرين من الادباء فاتوا متأثرين من كوارثها . ففي السنة ١٩٢٠ في شهر شباط توفي في دمشق الاديب ونعمان القساطلي صاحب تاريخ دمشق المعنون بالروضة الغنّاء في دمشق الفيحاء

وفيها في ٣١ ايار ١٩٢٠ رُزئت العلوم القضائية باحد اساطيتها ﴿ الشيخ سليم باز﴾ المولود في • حزيران ١٨٥٦ . درس في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير حيث شهدنا عياناً نشاطه وسباقه لرفقته في ميدان العلم والتقى ، ثم انكب على العلوم

النقهية متتلمذًا للسيد يوحنا حبيب منشى الجمعيسة الكريمية قب اسقفيته فكان موضوع اعجاب استاذه ولم يزل يتبخر في الفنون الشرعية القضائية حتى عُد من كبار علمها وأسندت اليه ارقى مناصبها فقام بها احسن قيام واستحق ثناء ارباب الاس وعوم الاهلين وألفت اليه انظار الدولة التركية فجعلته من اعضاء مجلسها الشورى متاد الى وطنه فخدمه اطيب الخدم كمحام قانوني واستاذ نطاسي ومؤلف بارع تشهد له المؤلفات المديدة التي يتداولها ارباب المحاكم كشرح المجلة وشرح قانون بالمحاكمات وقانون الجزاء وسرقاة الحقوق وهو مختصر نفيس في علم الفقه فضلا عن المحاكمات وقانون الجزاء ومرقاة الحقوق وهو مختصر نفيس في علم الفقه فضلا عن المحاكمات وقانون الجزاء ومرقاة الحقوق وهو مختصر نفيس في علم الفقه فضلا عن المحاكمات وقانون الجزاء ومرقاة الحقوق وهو مختصر نفيس في علم الفقه فضلا عن المحوه باز ترجمة حياته المطولة في المشرق(١٩٢٣] : ١٩٣٨)

وكانت السنة ١٩٢١ اسوأ عاقبةً على الادباء فغادرنا كثيرون منهم الى العالم الآخر . فغي ١٧ كانون ١٩٢١ ودع الحياة احد ادباء صيداء هو فرج الله نثور همن أسرة نمور الوجيهة . ولد في ٢٠ اذار سنة ١٨٦٨ ودرس في مدرسة الاباء اليسوعيين في صيدا، فنال بين رفقته قصب السباق واخذ يتمرن على الكتابة ونظم الشعر حتى برع فيها ثم بارح الوطن لما وجد فيه من المضايقة على الاقلام وانتقل الى مصر فصاد يحرد في اكبر جرائدها . ثم تجول في البلاد وزار تونس وانشأ مع نجيب ملحمه جريدة البصيرة فقام باعباء تحريرها سنتين ثم أنشأ في طنجة جريدة لسان الغرب فاصابت رضى البصيرة فقام باعباء تحريرها سنتين ثم أنشأ في طنجة جريدة لسان الغرب فاصابت رضى وابحر الى البرازيل سنة ١٩٣٠ وفتح في سان باولو مدرسة خدم فيها الجالية السورية بهمة قدَّرها له الهاجرون لولا انه اصيب في اوائل السنة ١٩٦١ بداء الجنب الذي لم يهله اللا اياماً قليلة فغالته المنية وعم اسف مواطنيه على فقده ولفرج الله نمور عدة قصائد قالها في كبار الرجال ولقيت استحسانهم . فن قوله يحنُّ الى وطنه صيدا، ويأسف على فراقها :

ما للغريب سوى البكاء مؤانس أن كان الله يا صيدون يا وطني الـذي فاق ال حياك يا وطن الفضائل والهنسا كرا النسا بلد جا اخضرت نبات عوارضي ورشفت

ان كان يعلم وأنساً وخليلا فاق البلاد مرابعاً وطلولا مَرُ النسائم بكرة وأميلا ورشفتُ من كأس الصفاء شدولا تلك التي حسنَت مقاماً للورى ومنساذلًا وحسدائقاً وسهولا دعني وشأني والسدموع فاخسا تشغي الغؤادَ وقلبيَ المتبولا

وفي ٢ اذار من السنة ١٩٢١ توفيت سيدة سورية ورحمة خوري صروف المولودة سنة ١٨٨٠ درست في مدرسة طرابلس الامير كانية فنالت شهادة دروسها المالية ودانت هناك بالمذهب البروتستاني ثم تولت التدريس في مدرستي طرابلس وحمص بدعوة عمدتها ثم رحلت الى مصر وعلّمت في مدارسها واخذت تنشئ القالات الادبية النسائية فنشرت منها عددًا في جريدة القطّم فاحرزت لها سمعة طيبة حقد عيت الى القاء المعاضرات في الجامعة المصريّة في القسم المختص بالسيدات، وهي من جملة السيدات اللواتي نهجن للفتيات سبل التربية العصرية ، كتبت في ذلك عدّة مقالات في المقتطف مع قرينها استعاق افندي صرّوف

و في تلك السنة المشتومة شيَّعنا جنازة اديب آخر من افضل رجال الوطن وعلمائهِ ﴿ سليم اصفر ﴾ نجل كبير قومهِ ابرهيم افندي اصفر · تلقَّى العلوم في كليتنا فكان فيها قدوةً لكل رفقته بجِدَّه وحسن سلوكهِ ثمَّ انتقل الى فرنسة فتعنَّقَ في درس الزراعة ليخدم بها وطنهُ مع حاجته اليها • فلما عاد راجعاً مُعهدت اليهِ ادارة الزراعة في الجبل فأفادها كثيرًا واحبّ ان يفتح لها ابواباً جديدة للارتزاق لولا ما لقيةمن العوائق في سبيلهِ • ثمّ رحل الى الاستانة يطلب امتيازًا لاستثار جهات الحولة وتحسين تربتها • ثمّ تخلَّى في دار عمد عن الاشغال في مدة الحرب محتملًا بصبر جميل ما أصيب بهِ من الامراض حتى قابل الوفاة بكل تقى وتسليم لادادته تعالى. وللمرحوم كتابات نفيسة في كلفنون الزراعةظهر منها في المشرقءدَّة مُقالات. وهو الذي كتب في زمن الحرب تلك الفصول الشائقة التي ظهرت في كتاب لبنان عن الزراعة والصناعة في الجبل وقد عُرف سليم باستقامتُهِ ولزومهِ كل فرائض دينهِ وبمارسته لسائر الفضائل السيحية ومن الادباء الذين فاجأتهم المنيَّة في العام المهذكور (٢٥ ت ١ ١٩٢١) الكاتب البارع خليل طنوس باخوس من أسرة باخوس التكرية ، ولد في غزير و درس في مدرسة الابا. اليسوعيين التي سبقت كلية بيروت. ثمَّ تغرُّغ للكتابة ولحدمة الآداب العربية فكاناحد اساتذتها المقصودين يقبلون اليوحيثا يدرس. وهو الذي فتح المطبعة اللبنانية ونشر فيهاكتبا ادبية مفيدة ثم انشأ جريدة الروضة فحررها سنين عديدة وكتب فيها

الفصول الرائقة باعتدال الطريقة وصَوْن كرامة السندين ومن ماثره الحسنة دوايتسة التمثيلية الحارث ملك نجران بالشعر ثمّ دواية دمتزيوس معرّبة

واضافت المنون الى الادباء المتوفين في ذلك العام الدكتور العالم اسكندر بك البارودي في ٢٥٢٥ ولد في صيداء سنة ١٨٥٦ من عائلة من الروم الكاثوليك عدلت الى الروم الاورثذكس لحلاف حصل هناك وترجى اسكندر بك في المدارس الاميركية وفي جامعتها وحاز شهاداتها البيروتية فاتبع الكنيسة الانجيلية وانحاز ساعة الله ــ الى الماسونية فصار احد رؤساء محافلها وكان الدكتور من الاطباء الحاذقين والكتبة الماهرين تشهد له مجلتة الطبيب التي انشأها وادارها مع الدكتور يوست سنين طويلة وضمّنها مقالات مستجادة طبية وادبية وتاريخية

ومن آثاره ايضاً كتابة السوار المحلى في تدبير الاعلا وخير الاغراض في مداواة الامراض والنصائح الموافقة في سن المراهنة والمبادئ الصحية الاحداث وحياة الدكتور كزيليوس فان ديك وكلها مطبوعة وعماً لم يُطبع تاديخ الحقيين وتفسير السرح ابن دشد لارجوزة ابن سينا ونشر فصوص الحكم المراذي ودعوة الاطباء لابن بطلان وساعد اساتذة الكلية الاميركانية في تعريب ونشر تآليفهم وكان قاضياً في عكمة استثناف جبل لبنان سنين طويلة ومؤسساً لجمعية الاطباء والصيادلة ومن اعضاء الجمعيات العلمية والحيرية كانت وفاته في سوق الغرب فوارون التراب في مكين مع والدّيه و وللفقيد اخ من ام أخى دخل جمعية الآباء اللعازريين وهو اليوم مرسل غيور في رسالتهم الصينية

وفي السنة ١٩٢١ المذكورة ايضاً سبق الى الابدئية الدكتور اسكندر بارودي استاذان بارعان خدما وطنها بالتعليم ونشرا فيهِ الآداب احدهما ماروني بوسف حوفوشوالآخر اورثذكسي نخله زريق

توفي المرحوم ﴿ يوسفَ حرفوش ﴾ في ١١ك ١٩٢١ ولهُ من العمر ٢٠ سنة ٠ تلقًى العلوم في مدرسة الآباء اليسوعيين القديمة في بيروت ثمَّ اكملها في مدرسة قرسايل في فرنسة بعد حوادث الشام سنة ١٨٦٠ ثم عاد الى الوطن وعلَّم نيّفاً وادبعين سنة في كليَّة القديس يوسف بهئة ودراية اقرَّ لها تلامذته شاكرين وكان فضلًا عن ذلك قدوتهم في ممارسة كل الفضائل المسيحيَّة وفرائضها وقد أبقى من آثار قلمه قدوتهم في ممارسة كل الفضائل المسيحيَّة وفرائضها وقد أبقى من آثار قلمه

عدَّة تَآلَيف سَهَّل فيها على الشبيبة درس اللغة الفرنسو يَّة وقرَّب درس اللغة العربيَّة على الاجانب فصاراقبال عظيم على مصنّفافه بخص منها بالذكر ترجمانه العربي وتماريته للترجمة من اللغة الفرنسيَّة الى اللغة العربيَّة والمراسلة التجاريَّة ودليل المُسْكلم وغير ذاك مَّا تُشر بعضهُ ولا يزال بعضهُ الآخر مخطوطاً كقاموسهِ اللغة العاميَّة

اماً المرحوم الاستاذ ﴿ نحله زريق ﴾ فكان احد اعضاء المجمع العلمي العربي الدمشقي ولد سنة ١٨٥٩ في بيروت وترقي في القدس الشريف في ٢١ تموز ١٩٢١ كان من رجال النهضة الجديدة بخدمته للآداب العربية بصفة كاتب واستاذ ولغوي وصف عدة رسائل وقصائد متفرقة تشهد له بالبراعة وحسن الذوق وقد علم نيفاً وربع قرن في مدرسة الملمين في كلية القدس الشريف الانكليزية وانتُخب بعد الحرب كعضو في تهذيب لجنة الكتب العسكوية في المدرسة الحربية في دمشق فلم تطل فيها مدّته ولغة الى القدس وقد عُرف الفقيد بغيرته نحو وطنه وبلزومه الاخلاق الوطنية ولفة الوطن واذباء أ

وفي ٣ آذار من السنة ١٩٢٧ فيجع الوطن اللبناني باحد كبار رجاله المعدودين الراهيم بك ابو خاطر كلا كان مولده في زحمة سنة ١٨٦١ من اسرة روميسة كاثوليكية فاضلة اخذ مبادئ العلوم في مدادس وطنه ثم تخرّج على نفسه في الآداب وظهرت مقدرته في الكتابة والخطابة لما حلّ الاعلان بالدستور العثاني لسان الاحواد فاخذ يكتب ويخطب باسلوب يجذب اليه القلوب ويبعث الحمم لطلب الاستقملال الوطني وقد نشرت له الجرائد عدّة خطب ادبية وسياسية مستحسنة وانشأ في زحلة جويدته الخواطر كتب فيها فصولًا بليغة زيّف في البعض منها مبادئ قولتير وجمان جويدته الخواطر كتب فيها فصولًا بليغة زيّف في ادارتها الوجيه موسى افندي غور حتى بطلت في اوائل الحرب وقد عرّضته افكاره الحرّة وميلمه الى فرنسة واعجمابه باعملها الى حقد الاتراك فقاسي في زمن الحرب محناً شتى وقد شغل المذكور عدّة مناصب بطلة في عهد المتصرفين مظفر باشا واوهانس باشا وفي ذمن الانتسداب الفرنسوي الاخير فتمين ثلث من ال لقاتمامية زحلة وقد عرف له الوطن فضله فاكرمه حيّا وميتاً ما ان فرنسة أعربت عن رضاها بساعيه فعيّنة كعضو في لجنة لبنان الكبير الادارية فعدمها اصدق خدمة

وفي ٢٦ آب ١٩٢٧ فقدت أسرة الشيوخ الدحداح الكرام رجلًا من الهاضل وطنه ببنان المرحوم والشيخ خطار الدحداح كان مولده في عرامون (كسروان) في ١٨٤ شباط ١٨٤٠ وبعد ان درس العلوم في مدرسة عينطوره الشهيرة دُعي الى التعليم في معظم المدارس الوطنيَّة والاجنبيَّة كالمدرسة البطرير كيَّة والكليَّة الاميركيَّة ومدارس الثلثة الاقار و كفتين والوطنيَّة فتخرَّج عليه كثيرون من مشاهير الادباء ثم المرحوم بآدابه الراقية وعصنفاته الفيدة و فاتنه السنائية اصدق خدمة وقد اشتهر الشيخ الموطنيَّة كالجنّة والجنان والجنينة والمصباح، ومن اخص تآليفه تاريخ فرنسة الحديث الذي اكمله بعدئذ المرحوم سليم البستاني وطبعه ثم ثم باشر بتصنيف تاريخ آخو اطول الدولة المذكورة لم يشته و وايات ادبية لم تزل مخطوطة سعى بتشيلها على مسارح الدارس الاولى من النابغتين كورنيل وراسين اعني: اغوسطوس (او سينًا) واستير وفيوجينا (افيجينية) . مُثلت الثلث الاولى في المدرسة الوطنية والرابعة في المدرسة البطريركية فاصابت استحسان العموم

وفي ٦ تموز ١٩٢٧ حصدت المنون بمنجلها كاتباً واسع الشهرة وهو في عز الكهولة ثريد به وفرح انطون اصله منعائلة اور وذكسيّة من طرابلس الشام وبها ولد سنة ١٩٧١ درس في مدرسة كفتين وحوّل فكره منذ شبابه الى حية الضمير واخذ يدرس تاكيف الكتبة المتطرفين في آرائهم الحديثيّة والشيوعيّة من فونسوبين وروسيين وجرمانيين كرينان وكل ماركس وتولستوي ونيتشه فعشّت افكارهم في دماغه فصار يجاريهم في كتاباته فهاجر الى مصر ثم الى الولايات المتّحدة ثم عاد الى مصر وحم الدين لا يزال حيثا حل يعالج المواضيع الاشتراكية والديم قراطية المتطرفة المجرّدة عن روح الدين لا يأخذه في كتاباته ملل بل تجاوز في ذلك كل حدود الفطنة دون مراعاة لصحته وهو يشتغل ليلا مع نهاد حتى غلبت قواه فات ضحيّة غلوائه ، اما تأليغة فهي كثيرة و كلها تشعر بافكاره الحرّة منها عدّة روايات خيائية ومشاهد (drames) تشيليّة عرّب قسماً منها وألّف القسم الآخر وقد حرّ مقالات جنّة في عدّة بوائد وانشأ بالاسكندريّة عبلّته الجامعة ثم واصل نشرها في الولايات المتّحدة وقد

اشتغل ايضاً بالفلسغة وان لم يكن من فرسان ميدانها وله انجاث في فلسغة ابن رشد و نقل كتاب رينان في هذا الصدد كما انه عرّب تأليف هذا الملحد المدعو «تاريخ المسيح» الذي هو احق ان يُدعى مسخاً منه تاريخاً بعد ان بيّن العلماء الاثبات اغلاطه الفظيعة وأكاذيبه الشنيعة ومناقضاته الواضعة فما كان اولى بانطون ان يضن بشرف ودينه عن نقل سفاسفه ا. فيعز علينا ان نرى بعض حاملي الاقلام في بلادنا ينشرون بدون تعقل مبادئهم المستقبعة فيلقون قرّاء هم في وهاد الالحاد وقعر الفساد وكان بوسعهم ان يهذّبوا عقولهم ويرقوا اخلاقهم ويجعلوهم سندًا لوطنهم فيبادك اسمالذين ارشدوهم الى الصلاح ونكبوا بهم عن جادة المضلال

وفي ايلول ١٩٢٢ بارح الحياة رجل آخر من أدباء العصر ﴿عبد المسيح انطاكي بك ﴾ مولود حلب في ١٦ شباط سنة ١٨٧٤ من اسرة روم اورثذ كسيَّة · نشأ فقيرًا إلَّانهُ بنشاطهِ وذكانهِ الفطري لم يزل يجاهد احوال الزمان ويطلب لهُمقاماً بين الادباء حتى فاز ببغيتهِ وعُني أوَّلًا بالصّحافة في وطنهِ ثمَّ في مصر الحرَّة فانشأ في حلبِ الشذور وفي مصرَّعُبلة الشهباء ثمَّ العمران مراعياً في كتاباتهِ احوال الزمان · يناوي حيناً الاتراك وسينًا يجاريهم . يناضل اللامر كزيَّة ويتَّحد مع رجالها . وهو لا يزال ينادي بالتوميَّة العربيَّة . ثمَّ ترك الصحافة وعُني بنظم الشعر فنسال منهُ بمض الشهرة اذ تقرَّب بهِ الى الذوات عدمه اصحاب الامر وارباب الدين. وتجشّم الاسفار الى بسلاد العرب فرحل الى اليمن والحجاز والعراق واجتمع بامرائهم ساءيًا وراء تحقيق آمالهِ من نهضة العرب واسترجاع بجدهم . فقضى بعد حلُّ وترحالوهو يعاين الانقلاباتالتي حدثت في الجزيرة بسقوط ملك الحباز وفوز ملك نجد ابن سعود. ولعبد المسيح انطآكي تآليف مختلفة منها ديوانه عرف الحزام في مآثر السادة الكرام. ومنها كتابه نيل الاماني في الدستور العثانيُّ ومطلع الميامن في تهانى البطريرك كيرنُّس الثامن جحا لحصَّ فيـــــــ تاريخ البطريركيَّة الانطاكيَّة ولاسيا الرومية الكاثوليكية . وكان عبد المسيح الانطاكي من انصار الاتحاد بين طائفتهِ الاورثذكسية وطائفة الروم الكاثوليك وقد اطرأ في هذا الكتاب اعمال الآباء اليسوعيين في هذا الشأن (ص ١٨\_١١) وانشأ في المعنىنفسهِ مجلة الكنيسة الاورثذكسيَّة ولم يوضَ من خطّةروْسائها بعد انسعى مع الوطنيين الى تحريرهم من العُنصر اليوناني و للانطاكي ايضاً رواية بطرس الاكبر وغير ذلك ودونك

## مثالًا من شعره ِ قال يصف مواعظ الدهر :

دُع عنك انفام الطَرَب ومَلاهاً فيها الوصب وانظر الى خَدَّل الرّما نوعاذرًا شَّ الحَرَب على الذي المُوامد ويذلُّ ادباب الحسب كم من لبيب عنسَه م الدهر بانياب النُّوب واخو الجهالة في الهنا يلتذُّ في ذاك النَّسَب والموت فينا دائر والناس طرّا في لَعب ويل لحمر خائن كم من عليم قد سلَب يغتالنا هيهالنا شبت في حَطَب يغتالنا ويُبيدنا كالنار شبت في حَطَب في حَطَب أَ

وفي ١٨ ت٢ ١٩٢٢ أسف الوطن على نقيد عزيز المرحوم و داود بك عون و ولد في نيسان من السنة ١٨٦٦ في دير القمر وتخرّج في العلوم والآداب في مدرستي عينطورة والحكمة ، خدم دولة تونس الغرب مدّة وحظي برضى اربابها ، ثم تعاطى المعاماة في مصر فنال نجاحاً باهرا وأحرز له سمعة واسعة ثم عاد الى الشام وانتُخب سنة ١٩١٤ عضوا بجاس ادارة لبنان ، ولما أعلن بالانتداب الفرنساوي كان داود بك من اكبر انصاره فأخلص الحدمة في سبيل توطيده وتعزيز لبنان الكبير فأجمع مواطنوه على اكرامه حياً وميتاً وكان داود بك من الكتبة البلغاء والشعراء المجيدين ، فن قول يذكر لبنان وهناء المعيش فيه :

حبَّذَا المصطافُ في جبل ينطحُ الجوذَاءَ بالقُنَنِ مُويلُ الاحراد من قِدَم وأَباةِ الفَيْم في زمَنِ ليس لبنانُ لمكتسح بنسيف السعرم ممتهن

#### الى أن قال:

فبنو لبنانِ أُسدُوغَى أَطْلَقَتْ فيهم يدُ المحنِ ليت ذا عزمٍ يضمُّهمُ ضمنَّةَ الاعضاء في البــدنَ فيُعيدوا السابقات من المـــجدِ والعليساء لـــلوطنَ يا بني اتمي اذا حضرَت ساعتي والعلبُّ أَسْلمني اجملوا في الارز مقبرتي وانسجوا من ثلجهِ كُفني

وفي ١٧ كانون الأول من السنة ١٩٢٣ لتى دعا، ربه الاديب المرحوم وموسى صفير صاحب مكتبة المعارف في بيروت ولد في القليعات (كسروان) سنة ١٨٦٥ ودرس في مدرسة الروميَّة وعينطوره وفي مدارس الفرير واليسوعيين وانشأ مكتبة المعارف فغدم بها الآداب كان من الكتبة المجيدين والشعراء المحسنين حرَّد في جريدة الروضة ونشر عدَّة قصائب متفرقة وصف فيها اصحاب المراتب الدينيَّة والوطنية والاحوال الجادية وعلم مدَّة في مدارس بيروت ونشر بعض الكتب المدرسية كدرجات القراءة ومبادئ العربيَّة ودليل الاحداث وترقي الصغار في دروس الاستظهار وغير ذلك ممًّا لم يُنشر بعد

وفي اوائل السنة ١٩٢٤ هصرت المنون غصناً من الدوحة اليازجية في مصر نريد بها السيدة ﴿ وردة اليازجي ﴾ ابنة الشيخ ناصيف كان مولدها في كفرشيا سنة ١٨٣٨ فدرست في بيروت في مدرسة البنات الاميركية وأُخذت الآداب العربية عن والدها فبرعت فيها وصارت تصنف الرسائل والقصائد في زمن لم يُعهَد ببنات جنسها شيء من ذلك و بعد وفاة زوجها الاستاذ فرنسيس شمعون انتقلت الى مصر وعنيت بالكتابة ونظم القصائد ومن آثار قلمها في الضياء مقالة في تعريف المرأة الشرقية وقد طبع ديوانها الصغير الحجم اللطيف النظم افتتحته بابيات وجهتها الى سميتها وزميلتها في الاحب وردة ابنة الشاعر نقولا الترك اولها:

يا وردة التُّركِ النِّ وردةُ المَرَبِ فبيننا قــد وجَـدُنا اقربَ النَّسَبِ أَعطاكِ والدكِ الفَّنَ (لذي اشهرَتُ أَلطافُهُ بين أهـل العلم والادبِ فكنتِ بين نساء العمر راقيةً أعلى المنازل في الاقدار وال تَب

وقد امتازت خصوصاً بمراثيها فمن ذلك ما قالته في رئاء البطريوك مكسيموس مظلوم :

يا اثبا المبرُ المليلُ مقائمهُ على بعدَ فَقَدْكَ غيرُ دمع جارِ فه يومُكَ في الانام فائهُ ابقى لنا حزنًا مدى الأدمارِ ما بدرَ تَرِّ غابَ منا في الثرى ما كان ذلك عادة الاقارِ حسدٌ نهُ إفلاكُ المُلَى وتحسّرت لو اتَّنهُ في طبيّها مُتّوار

ويلاءُ مَنْ أَبِنْيتَ بعدَكَ راعياً يرى الرعيّة حبث يرضي الباري مَن للمنابر والمياكل والمجي والمشكلات وفامضر الأسرار قد سرتَ عن دار الفناء بجاورًا الدارَ البقاء فنلتَ خير جوالر

وقالت تودّع سليان مِك البستاني لما انتُخب بعد الـدستور عضوًا لمجلس النوَّاب عن بيروت :

أَخْلِقَ ببيروتَ دار العلم بن قِدَم أن تصطفيك على الايَّام مِعُوانا فَاللَّهُ لِمَّا ارْتَأَى إِعَلَانَ حَكَمتِهِ مَا اختَارَ مِن شَعِبِهِ إِلَّا سَلْمِانًا

وفي كانون الثاني من السنة ١٩٢٤ خسرت الجالية السوريَّة في البرازيل احـــد ادبائها الاستاذ ﴿ نعمة يافت ﴾ مولود الشوير سنة ١٨٦٠ . تعلم في وطنب مبادئ العلوم شمَّ اتمها في الجامعة الاميركيَّة فامتاز فيها بين اقرانهِ بالعلوم الرياضيَّة والطبيعية فنال شهادتها بل نُدب الى تدريس تلك العلوم فيها ثمَّ علم في مدرسة طائغت م الاورثذكسية المعروفة بالثلثة الاقار . وفي السنة ١٨٩٣ هاجر الى البرازيل وتعاطى التجارة فربح بدرايتهِ وحسن معاملاتهِ ثُرُوةً كبيرة انفق قسماً منها في عمـــل الخير. وكان هناك من انصار الآداب القومية أيدعى الى حفلاتها فيخطب ويباحث بكل معرفة وأدب الى آخر حياته فمات مأسوفاً عليه

وفي اواثل شهر آب ١٩٢٤ توفيت في نيويدك كاتبة اصابت بقلمها بعض الشهرة وهي السيدة ﴿عفيفة كرم ﴾ من عائلة كم المارونية ولدت في عشيت سنة ١٨٨٣ واقترنت بالزواج بالسيد كرم حناكرم وهاجرت الى اميركة فكتبت عدَّة مقى الات في جريدة الهدى ثمَّ اصدرت مجلَّة العالم الجديد النسائيَّة ولها من تأليفهـا روايات كفادة عمشيت وفاطمة البدوية . وعرَّبت غيرهـ اكلَّكيَّة يوم ومحسَّد على . فكانت من النساء المساعدات على ترقية بنات جنسها نأخذ عليها بعض الانتقادات الباطلة على الدين وذويه وفي غرَّة حزيران سنة ١٩٢٥ نُعي الينا من نيويرك عزيد الاسف رجل الادب والعلم والسياسة كبير اسرته الوزير ﴿سُلِّيانَ البِّسْتَانِي﴾ ولد في بكشتين من قرى

الشوف في ٢٢ أيَّار سنة ١٨٠٦ ودرس على افاضل اسرته كالعليّب الذكر السيد عبدالله

البستاني والعلم بطرس منشى المدرسة الوطنيَّة وما لبث ان نبغ في علومهِ حتى رأى نفسهُ قديرًا على التأليف فاشتغل مع انسبائهِ في صُحُفهم وداثرة معارفهم · ثمَّ ساح في الاخلاق ووسَّع نطاق معارفهِ وهو يشتغل تارة بالتجارة وتارة بالتعليم ويدوَّن ملحوظاتهِ فينشرها بالمجلَّات او يحفظها لتآليف ينوي تصنيفهــا . وتردّد بعد ذلــك الى مصر والاستانة فتقرب مناشرافهما ونال امتيازات الدولة المثانية ومناصبها الشريفة كمندوب مجلس المبعوثان وعضو مجلس الاعيان ووزير وتمثّل للسلطنة في البلاد. وتجوَّل في انحاء اوربَّة وهو في كل مكان موضوع اعتباد الجميع لِلا تجلَّى بهِ من الاخلاق الواقيسة والآراء الراجعة وروح الدين حتى انهى حياتهٔ في اميركة بعد ان اشتدَّت عليه وطأة المرض في مصر وتألم من داء عينيه فالتمس الشفاء في الولايات المتحدة • وقـــد نشر الاديب فواد افندي افرام البستاني ترجمته المطوّلة في المشرق (٢٣ [١٩٢٥] : ٧٧٨ ; ٩٠٨; ٨٢٤) · امَّا تَآلَيْفُهُ التي خدم بها الآداب العربيَّة فلا يجهلها احد واعظمها شأناً ترجمتهُ لالياذة هوميرس بالشعر العربي المتين ١١ وقدَّم عليها درساً جليلًا في تعريفها وفي الشعر العربي وآدابه ومن آثاره ِ كتابة عبرة وذكرى وصف فيه احوال الدولة العمانية قبل الدستور وبعده أو له متفرقات شتى كمالات في المجلات والجرائد وكقصيدته الدا. والشفاء وبجثهِ في الاختزال ومخطوطات تاريخية نتمني ان يَنشرها انساؤهُ

وفي ٨ آب ١٩٢٥ توفي ﴿ الدكتورسليم بك عطية ﴾ وُلد في صافيتا سنة١٨٧٣ وغرّج في الكلية الاميريكية في بيروت ودرس فيها الطبّ واكل دروسة في جامعة بلتيمور في الولايات المتحدة ثم انتظم في سلمك الجيش المصري لما فتحت بلاد السودان فخدم الحكومتين المصرية والبريطانية وتولى هناك ادارة المستشفيات المسكرية بكل نشاط وحسن تدبير وكان في اثناء عمله يكتب المقالات المستجادة المسكرية بنكل البلاد فتُنشر في المجلّات الاجنبية وكان يحسن الكتابة في لغته الوطنية نثراً ونظماً وتروى لأعدة قصائد صنف بعضها بالشعر العامي بكل سلامة فوق وفي اوائل ذاك الشهر من السنة عينها فشبت المنون احد دباء الروم الاورثذكس وفي اوائل ذاك الشهر من السنة عينها فشبت المنون احد دباء الروم الاورثذكس في الثغر ﴿ وديع ابو رزق ﴾ كان كاتباً ضليعاً حرَّد في الجرائد الوطنية نثراً ونظماً

١) اطلب في المشرق (٧ [١٩٠٤]: ٨٦٥ النع) درساً واسعاً على هذه الترجة

وقد فقدت الآداب في عامنا الماضي بعض رجالهِ المعدودين اخصُّهم الكاتب الاديب الشهير ﴿ سليم سركيس ﴾ الذي رُزئ بوفاته حَملَةُ الاقسلام لما أنسوه من تغنَّنه في الكتابة توفي في ٣ كـ ٢ ١٩٧٦ ٠ كان مولدهُ في بيروت في ١١ ايلول١٨٦٩ فورث عن والدم المرحوم شاهين حبّ الآداب. وبعد أن تخرَّج في المـــدرسة الوطنية ومدرسة ءين زحلتا تعاطى فنّ الصحافة فبرع فيها وكتب زمناً طويلًا في جريدة لسان الحال. لهُ فيها مقالات رَّ نَانة . ثمَّ ساح في اور بَّة فأنشأ في لندن جريدة (رجع الصدى، وفي باديس «كشف النقاب» مع صديقهِ الامين ارسلان ونشر في مصر جيدتهُ المشير التي أثار فيها غضب الدولة التركية حتى حكمت عليه بالاعدام غيابيًا ولم يسكت عن بعض اعمال الدولة الالمانية فنساله بعض اذاها . ثم رحل الى اميركا فانشأ الراوي والبستان وعاد الى مصر فانشأ مرآة الحسناء وختمها بمجلة سركيس فثبت على نشرها من السنة ١٩٠٠ الى آخر حياتهِ . وهو لم يزل يكتب ايضاً في جرائد مصر الكبرى كالمؤيد والاهرام وفي كلها ما يُشعر بخفَّة روحهِ وفكاهة نفسهِ ولزومهِ الصدق في الكتابة . ومن آثارهِ وصفة لمراقبة المكتوبجي في بيروت ايام الاستبداد ومقالاتة < في الزوايا خيايا » نَقَدَ فيها بعض اعمال الارسالية الاميركانية · وكتاب سر مملكة وغير ذاك ممَّا كان يُسَرُّ بطرائنهِ القرَّاء ، وهو لا يبالي بانتقاد ولو شطُّ ببعض كتاباتِه وفي آخر ك٢ ١٩٢٦ ايضاً توفي في بوغوتا كولمبية احــد المهاجرين اليهـــا المرحوم ﴿ الياس ناصيف رزق ﴾ تخرُّج في كليتنا البيروتية في الآداب العربيـــة والفرنسوية وانس من نفسهِ الميل الى الكتابة فأنشأ مقالات نثريّة وشعرية استحسنها الناس في الوطن والمهجر. وبرع ايضاً في اللغة الاسبانية واصاب في المهجر ثروة كبيرة بما انشأ من الدوائر التجار"ة

وفي ١٩ آذار ١٩٣٦ لبي دعوة ربه والدكتور حبيب الدرعوني بعد ان استعدّ لآخرته استعداد الابراد فغتم حياته بالصلاح كما قضاها بالبر وعمل الحير. ولد المرحوم في ذحلة وتلقّى العلوم الادبية والطبيّة في كليتنا البيروتية فكان من انجب وافضل طلبتها. وقد زاول فن الطبّ بكل نشاط ونزاهة وعبّة خاصة للنقراء . وعني مدّة في مكتبنا الطبي بمالجة داء الكلب، وكان الدكتور كاتباً بارعاً يُحسن الكتابة بالمربيّة والافرنسيّة له فيها عدّة آثار منها ما نشرناه في مجسلة المشرق . وكان ينظم بالمربيّة والافرنسيّة له فيها عدّة آثار منها ما نشرناه في مجسلة المشرق . وكان ينظم

الشعر ايضاً فن ذلك نظمه القسم كبير من كتاب الاقتداء بالسيح اطلعنا على بعض فصوله الشائقة

وفي ٣١ تموز من هذه السنة الاخيرة وقع في ساحة القتال مأسوفاً على شبابه وعادل افتدي النكدي في على اننا تقينا لو لم يبارح الحياة في جملة مواطنيه الدروذ الثاثرين على الانتداب اذ قتل في احدى الوقائع التي جرت في غوطة دمشق ولله عادل سنة ١٨٩٦ في اعبيه وتخرّج في مدرستها ثمّ اكمل دروسه في ملاسة بيروت ولم العلمانية ونال شهادتها ودخل سنة ١٩١٤ مدرسة الحقوق الفرنسوية في بيروت ولم يتمّها إلّا بعد الحرب الكونيّة في القاهرة اولًا ثم في لوزان (سويسرة)فنال شهادتها الحرية والاستقلال فلما بلغته اخبار ثورة الدروز في حوران انتظم في سلكهم وصاد الحرية والاستقلال فلما بلغته اخبار ثورة الدروز في حوران انتظم في سلكهم وصاد الحرية والاستقلال فلما بلغته اخبار ثورة الدروز في حوران انتظم في سلكهم وصاد ويخطب وينشئ المقالات الواسعة وقد نقل من الافرنسية كتاب اتيان فلاندان في النظامات السياسيّة في اوربة الحالية فنشر قسمه الاوّل وعرّب ايضاً كتاب تربية الاحداث وكتاب الاصول الاداريّة في الاسلام مع عدّة مقالات سياسيّة وادبيّة في الاحداث وكتاب الاحداث والاجنية

وبمن استأثر بهم ألله في تلك السنة احد ادباء الوطن الاستاذ هو شاكر عون كولد سنة ١٨٤٥ وأرسل بعد حوادث سنة ١٨٦١ الى مدرسة قرسايل الثانوية قبرع في علومها كالاستاذ المرحوم يوسف عرفوش ثمّ دُعي بعد رجوعه الى بيروت الى التدريس في المدارس الوطنيّة فقضى سنين طويلة في التعليم بمدرسة الحكمة ثمّ علّم في مدرسة الشيخ عبّاس وكان احد اعضاء الجمعيّة المارونية العلمية ومن آثاره تعريب للكتاب خطبة التاديخ العام لبوسويت مع الشيخ عبدالله البستاني، وانشأ مجلة التديم وكتب في جريدة الروضة وله مقالات متينة في فروع الآداب والمسائل الاجتاعية وفي في ٢٢ ت ١ ١٩٧٦

وآخر من نذكره في هذه الحقبة وطني ذائع الصيت من ارباب البراع الناثر الشاعر ﴿ طانيوس عبده ﴾ توفي في بيروت في ٢ ك ١ ١٩٢٦ في مستشفى القديس جاورجيوس · اثر مرض جاء من مصر ليتداوى منه في وطنه · كان المذكور من ادباء

القرن الحالي المشار اليهم بالبنان لوفرة مصنفاته الادبية انشر مقالات بليغة في الصحف وانشأ صحيفة الراوي ثم مجلة الشرق وألَّف عدَّة روايات وعرَّب غيرها افاقبل عليها الادباء لحسن انشائها وجودة سياقها وقد اشتهر خصوصاً بالشعر الرائق فجمع منه قسماً جناب صديقنا انطون الجميّل فنشر جزء الاوَّل في مصر تحت عنوان ديوان طانيوس عبده وفي هذا المجموع حسنات عديدة صورة ومعنى قد تغنن فيه الشاعر ما شاه الدونك مثالًا من شعره في وصف لبنان:

لبنانُ أنتَ قوَّة الضميف وملجأ المائف والملهوف ومستقرُّ العابد المكوف في البرد والربيع والمريف المائف الما

كل جبال الارض مها تعلو فاضاً لِأُخْمِسَيْكُ نعلُ قد قد مشت قدمًا البك الرسلُ قد قد مشت قدمًا البك الرسلُ تستقرلُ الوحي من الرحمان م

سبحان من أرساك يا لبنانُ فليس زلزالُ ولا بركانُ فيك هو الامانُ فيك ولا غيضُ ولا طوفانُ بلكلُ ما فيك هو الامانُ ولامانُ ولامانُ

وقد رثاهُ الشاعر الرقيق الياس افندي فيَّاض بقصيدة مؤثَّرة اوَّلها \* لا تبكهِ فاليومَ بدء حياتهِ انَّ الاديبَ حياتُهُ بماتهِ

#### الباب الثاني

في المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة الثالثة الغرنسويون

فقدت رسالتنا في الاسكندرية في ١٤ شباط ١٩١٩ احد مرسليها المنقطهين للدروس الشرقيَّة والآثار المصريَّة الاب ﴿ جول فيڤر ﴾ (J. Faivre) درس تاريخ المدروس الشرقيَّة والآثار المصريَّة العلوم التاريخيَّة الكنسيَّة -Dict. d'Hist. Ec المسكندريَّة ونشرهُ في دائرة العلوم التاريخيَّة الكنسيَّة -clésiastique والله كتاب في آثار كانوپ (ابو قير) وخرائبها راجع المشرق ٢٤ (٨٩٩]: ١٩٨٩) وله منشورات عن مصر وآثارها النصرانيَّة

وفي ٢٦ شباط من السنة التالية ١٩٢٠ لحق الى الابدية المستشرق الفرنسوي ورسال ديولافوا (M. Dieulafoy) قرينَته جان السابق ذكرها (راجع الصفحة (مرسال ديولافوا) (M. Dieulafoy) قرينَته جان السابق ذكرها (راجع الصفحة الاسفار الى مصر والجزائر ومرَّاكش وبلاد الشام والعجم وفيها تولى الحفريات ووصف آثارها في عدَّة مجلّدات في عهد قدماء الفرس وفي زمن بني ساسان وله تآليف في مرَّاكش وفي رباط واشتغل باثار البابليين والكلدان ودرس اسفار التوراة كسفر استير وسفر دانيال واسفار اللوك ليطبّق معلوماتها على ما اكتشفه بالجاثه الحاصة وكانت قوينته تشاركه في كل هذه الاهمال بل خدم كلاهما في حرب فرنسة والماثية سنة ١٨٧٠ وتطوّعا في خدمة وطنها في هذه الحرب الاخيرة وفكانا نفساً واحدة في حسبان منفردين

ومُنيت فرنسة بفقدان مستشرق آخر تبع مرسال ديولافوا الى القبر فتو في بعده بثلاثة اسابيع المرحوم فه هنري يونيون به (H. Pognon) ولد سنة ١٩٥٧ وتوفي في شمباري في ١٦ آذار ١٩٩١ ، انكب من شبابه على درس اللغات الشرقية كالمبرانية والسريانية والبابلية وكان اوّل من درّس اللغة الاشورية في مدرسة باريس العليا سنة ١٩٧٨ ، وتعيّن كقنصل دولته في طرابلس الغرب ثمّ في بغداد ، فكان بعد قيامه بواجبات منصبه يصرف كل زمانه في نشر الآثار الشرقية التي خلف منها عددًا وافرًا ، فن ذلك تأليفة الفريد في الآثار السامية المكتشفة في الشام وفي ما بين النهرين وجهات الموصل ، وهو الذي نشر كتابة نبو كدنصر التي وجدها في لبنان في وادي بريسا ، ودرس ديانة الصابئة والآثار المنداثية والكتابات الآرامية المكتشفة في جزيرة إليقنتين ولة منشورات اخى سريانية واشورية

وفي السنة ١٩٢٧ في ٢١ نيسان وقعت وفاة احمد كبار الاثريين المستشرقين المنشرقين المنشرقين المنسئيور ولويس دوشان (L.Duschesne) توفي في رومية في ٢١نيسان١٩٢٧ كان مولمده سنة ١٨٤٣ درس العلوم الدينيّة في المدرسة الرومانية العليا لللّباء اليسوعيين في رومية وفتعرَّف بالاثريّ الكبير الكونت دي روسي فمالت اهواؤه الى الآثار النصرانية القدعة فأولع بها فمنًا نشره الكتاب الجليل المعروف بالكتاب الحبري (Liber Pontificalis) المتضنّ سير قدماء الباباوات، ومن تآليفة كتاب في

اصول مبادئ النصرانية وطفوسها وله ايضاً كتاب في الكنائس الشرقية المنفصلة وتاريخ الكنيسة في القرن السادس وتعين المنسئيور دوشان رئيساً للمدرسة الفرنسوية الاثريّة في رومية منذ السنة ١٨٩٥ وقد نشر في المجلّات العلمية مقالات عممة في عدّة المجاث شرقية اثرية وقد أخذ عليه بعض الغلرّ في بسط آرائه الحاصّة

وفي شهر نيسان ايضاً من هذه السنة ١٩٢٢ أسفت كلية الجزائر الفرنساوية على وفاة احد رؤسائها الذي خص نفسه بإدارة دروسها العربية المرحوم ﴿ جورج دافين ﴾ (J. Delphin) بعد ان رسخت قدمه في معرفة اللغة العربية باشر بتدريسها في مدرسة وهران ثم انتدبته الحكومة الى ادارة مدرسة الجزائر والى نظارة مدارسها الوطنية ودرس لهجات تلك البلاد ولغاتها العامية وعني بترقية المسلمين الادبية واكتسب ثقتهم بأنسه ونشر عدة الجاث عن الإسلام في الجزائر ، وله كتب مدرسية عديدة تسهيلا لدرس العربية على مواطنيه ، ومن منشوراته تاريخ الباشاوات العاليين في الجزائر منذ السنة ١٩٤١هالى ١١٥١ (١٥١ه ١١٥٠) والمقامات العاولية في اللهجة المراكشية ، ونشر في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩١ كتابة جامع اللطائف

وكما الجزائر فجعت ايضاً تونس في السنة ١٩٢٢ بوفاة مستشرق آخر فرنسوي المرحوم فيها فويس ماشويل (L. Machael) تولى زمناً طويلا ادارة مدرسة تونس وعلم فيها العربية وصنف لها عددًا وافياً من الكتب المدرسية كدليل الدارسين ومنتخب التاريخية وادبية و عني بتكرار غراماطيق البارون دي ساسي بعد نفوده واتقن ايضاً لهجات العامة في تونس ومراً كش ونشر فيها روايات فكاهية ، وكان استظهر منذ صغره القرآن على احد اساتذة الجزائر وقد خلف معجماً كبيراً عربياً وافرنسياً تنوي الحكومة في نشره لوفرة مواده وكان المذكور حراً الافكار لا يكترث لدينه الربيته صغيراً في مدارس لادينية فطلب ان يُدفن دفئاً مدنياً

أصيبت الآثار الشرقيَّة في ١٦ شباط ١٩٢٣ بوفاة رجل خدمها نيّقاً وستين سنة الملامة الاثري وشرل كارمون غانو (Ch.Clermont-Ganneau) حلَّ اجلهُ في باديس وفيها كان مولده سنة ١٩٤٦ و بنظره منذ شبابه الى الدروس الشرقيّة فدرس العبرانيَّة والعربية وترشّع للمناصب القنصليَّة في انحاء الشرق فخدم دولته فدرس العبرانيَّة والعربية وترشّع للمناصب القنصليَّة في انحاء الشرق فخدم دولته

كترجان ثم كتنصل في القدس الشريف ثم في الاستانة ثم في يافا و تجوّل في مصر والشام و الاناضول و اليونان وتولى حفريات عديدة و درس عادياتها وقد تفرّد خصوصا بوصف عاديات الشام و فلسطين و كان اوّل ما اذاع صيت في عالم العلم اكتشافه الكتابة مشا ملك مواب الواقية الى القرن التاسع قبل المسيح المكتوبة بالحرف المبراني ففسرها كارمون غانو سنة ١٨٦١ ثم اكتشف سنة ١٨٢١ الكتابة اليونانية التي كانت في وَم هيكل اورشايم وهي تحظر على كل اجنبي الدخول للهيكل تحت طائلة الوت ثم تمدّدت بعد ذلك اكتشافات ومنشورات كارمون غانو و تنبلغ قائمة تآليف عشرين صفحة ناعمة ، نخص منها بالذكر مجموعة «دروس اثرية شرقية» ومجلته «مجموعة آثار شرقية» في ثاني مجلدات ومن تآليف المشعة كشفه الستاد عن الآثار المزودة وكتابه « فلسطين المجهولة » و وله فضل كبير على وطننا با بجائه المديدة عن كل عادياتنا الفنه قدة والمهرانية والمربية والسريانية

وفي ٢ تشرين الأوَّل من هذه السنة ١٩٢٣ بارح الحياة في عزَّ كهولته المرحوم وموريس پيزار (M. Pézard) الذي مشى على آثار كارمون غانو فتخصَّص بدرس الآثار الشرقية السعم وألَّف كتابه عن عاديًات شوشن مع المسيو پوتيه عُ آلى سورية بعد الحرب فباشر الحفريًات في قدّس مدينة الحقيين في انحاء مدينة حص فوقف على كثير من عاديًاتها في السنتين ١٩٢١ و ١٩٢٦ و كان نشر قبل ذلك سنة فوقف على كثير من عاديًاتها في الاسلام القديمة واصلها وقبل وفاته بقليل نشر مقالة واسعة عن كتابة للفرون ساتي الاول ومقالات غيرها

وفي اواثل كانون الثاني من السنة ١٩٢٤ علمنا عزيد الاسف بوفاة احد انصار الدروسالعربية المرحوم (رينه باسه (R.Basset) و كان مولده سنة ١٨٥٥ واذ بلغ بعد حدوسه الثانوية السنة الثامنة عشرة من عرم وقعت في يدم كتابة قديمة لم يعرف شيئاً من امرها فقيل له انهاكتابة عربية فكان ذلك داعياً لدرسه تلك اللغة ونبوغه فيها ولم يقصر نظره عليها بل اداد ايضاً ان يتقن بقية لفات الشرق كالفارسية والتركية والحبشية والقبطية فاصبح من أكبر اللغويين المصريين اللا افله تخصص بالعربية وباللفات السامية لاسيا مذ عهد اليه تدريس العربية في مدرسة الجزائر العليا سنة وباللفات السامية لاسيا مذ عهد اليه تدريس العربية في مدرسة الجزائر العليا سنة جبال

الجزائر. والمسيو باسه تآليف عديدة تنبئ بسعة معارفه المشرق العربي والاسلامي منها الديخية ومنها ادبية ومنها الموية وله وصف رَحل تجشّمها الى تونس والى السنيغال ومن تآليفه مجموعة " ألف حكاية وحكاية » في عدّة مجلّدات منقولة الى الافرنسية سبق لنا وصف مجلّدين منها. ونشر تاريخ الحبشة لشهاب الدين احمد بن عبد القادر المعروف بعرب فقيه مسع ترجته الى الافرنسية . وله مقالات متعدّدة في المجلّات الشرقية في فرنسة وفي الجزائر وتونس وفي دائرة العلوم الاسلامية . وكتب في الشعر العربي الجاهلي

وكان لرينه باسه ابن ﴿ هنري باسه ﴾ (H. Basset) يعده ليكون خلفه في دروسهِ الشرقية فلم يعش بعده ولا سنتين فتوفي في ١٩ نيسان ١٩٣٦ في رباط في الثالثة والثلثين من عمره و كان خدم وطنه في الحرب فذاق مرارتها ثم تخصّص بعدها بدرس الاسلام في كل مظاهره التاريخيَّة والاثرية والاجتاعية و تولى بعد ابيهِ نشر دائرة الاسلام الافرنسية وله ايضاً تاريخ آداب قبائسل البربر وبهيَّتهِ انشئت سنة دائرة الدروس الماركشيَّة والبربرية المعروفة باسم هسيريس (Hespéris)

وفي اواخر السنة ١٩٢٣ كانت وفاة هنري سلادين(H. Saladin)الذي اشتغل مع المسيو ميجون في الكتاب النغيس المعنون بدليل الصناعة الاسلامية . وكان قبل ذلك نشر سنة ١٨٨٨ كتاباً حسناً عن عاديات تونس

في الاسبوع الأوَّل من كانون الثاني ١٩٧٤ خسرت فرنسا إمام علمانها بالمسكوكات القديمة ﴿ ارنست بابلون ﴾ (E. Babelon) كان اليه مرجعهم في معرفة النقود العتيقة . نذكر منها دليل مسكوكات سورية والارمن ودليل النقود العجمية وله دليل ثالث في الآثار الشرقيَّة ولد سنة ١٩٠٤مم تَّ تضلّع من علم اللغات الساميَّة وتجوَّل في الشرق متخصصاً باثاره ومسكوكاته فنبغ فيها وتآليفهُ تبلغ عدَّة مجلّدات

ومن مناعي السنة ١٩٢٤ العلامة ﴿ جَاكَ دي مورغان ﴾ ( J. de Morgan ) توفي في اواسط تلك السنة مخلفاً له ذكرًا طيّاً في عالم العلوم الشرقية لاسيا الاثريّة . وكفاهُ فخرًا ما تولّاهُ من الحفريات في العراق والعجم ، فاليه يعود الفضل لاكتشافه في شوشن شرائع حموديي الواقية الى اوائل الالف الثاني قبل المسيح . واكتشف مسلّة الملك البابلي نادام سين وغيّال الملك نابير اسو وآثارًا اخى عديدة للعيلاميين ترمن اليوم

متحف باريس وغيرها . وقد نشر كثيرًا من تلك الآثار مع الملامة الاب شَيْل الدومنيكي . وله تاريخ الارمن وتآليف في عاديًات مصر وفي اصول الشعوب وآثارهم السابقة للتاريخ . وقد اعتزل الاشغال في اواخ حياته ليا وجده من المعاكسة في بعض زملائه فات خاملًا

ومدن نشبت فيهم المنون مخالبها منذ عهد قريب الاستاذ المستشرق ويول كازانوا الله (P. Casanova) الذي توفي في ٢٠ آذار ١٩٢٦ درس اللغات الشرقية في كارانوا الله اللغات الشرقية الحية ونال شهادتها علم العربية وآدابها في جامعة فرنسة سنة ١٩٠٩ بعد ان أسند اليه في مصر بصفة نائب مدير معهد الآثار الشرقية الفرنساوي وكانت الجامعة المصرية انتدبته ليلقي فيها دروساً شرقية سنسة الشرقية الفرنساوي وكانت الجامعة المصرية انتدبته ليلقي فيها دروساً شرقية سنسة معلم منافع واحده علم المرجوم كازانوا من التآليف ترجمة المقريزي لوصف مصر وترجمة تاديخ ابن خلدون في قبائل البربر وكتاب في محمد وآخر العالم وكان المرجوم مولعاً بعلم النقود القديمة الاسلامية وبالات العرب الرصدية وبمحاييلهم ومواذينهم وقد دددنا عليه في بعض تطرأنه

وكان آخر من فبعت به الآداب العربية وذلك في ١٦ ١ السنة١٩٧٧ المستشرق الممتاز وكليان هوارت (Cl. Huart) الذي أدّى للعلوم العربيّة خدماً مشكورة ولد في باريس في اواسط شباط سنة١٩٥٠ وانكب منذ شبابه على الدروس الشرقيّة له عدّة تآليف تركيّة وفارسيّة وممّا خدم به اللغة العربية خصوصاً كتابه في الآداب العربية سنة ١٩٠١ ثم تآليفه في تاريخ العرب في مجلّدين (١٩١١) ثم نشر و ترجته لحرب البد المعقدسي في سنّة مجلّدات (١٨٩١ ـ ١٩٠٩) وتاريخ بغداد في القرون المتاخرة (١٩٠١) وكتاب في الحطوط العربية وتربينها بالمينا في الشرق الاسلامي المتاخرة (١٩٠١)

نضيف الى هؤلاء اثنين من آباء كليتنا الاب ﴿ فرنسيس تورنبيز ﴾ (Fr. Tour والاب ﴿ لويس بولوموا ﴾ (CL. Bouloumoy ، خدم الاوَّل الآداب الشرقيَّة بعدَّة مصنَّفات اخصُها تاريخ مطوَّل لارمينية السياسيَّة والدينيَّة (١٩١٠) ثمَّ

الكنيسة الرومية الارثذكسية والاتحادثم مقالات عديدة علمية ودينية وتاديخية عن الارمن والدروز والرسالات الشرقية وتراجم بعض المرتدين الى الكثلكة او بعض مشاهير الرجال توفي في ١١ آذار ١٩٢٦ ، اما الثاني فكان احد اساتذة الطبيعيّات في المكتب الطبي الفرنساوي تخصّص بعلم الميكروبات وعلم ألنبات ، له في هذا العلم الاخير كتاب نفيس وصف فيه نبات الشام بناء على ما جمعه من اصنافه في لبنان ومستنبته الشهير (المشرق ١٦[١٩١٣] ٢٧٧٠) ، طبع حديثًا في باريس

#### المتشرقون الانكليزيون

تأسّف المستشرقون غاية الاسف على وفاة احد اشراف الانكليز ﴿ السر شرل جيدس ليال ﴾ (Sir Ch.J. Lyall) دافع لوا العلوم الشرقية في وطنه منذ نيف و خمسين سنة وقد عني بسائر العلوم الشرقية لكنه امتاز خصوصاً بمنشوداته العربية فنشر وترجم مجموعاً من شعراء العرب القدماء وشرح المملقات المتبريزي ودواوين عبيد بن الابرس وعامر ابن طفيل وعرو بن قيئة ونشر في مطبعتنا ديوان المفضّليات للضبي مع شروحها وتذبيلها بالمحوظات اللغويّة والادبيّة وترجمتها الى الانكليزية الني وفهادسها وله مقالات ممتعة في كل آداب الشرق في المجلة الاسيوية الانكليزية التي كان احد دوسائها وفي دائرة المعادف الدينيّة والاخلاقية وغيرهما توفي في غرّة ايلول وعره مروم وعره منة

وفي اوائل كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فقد الانكليز استاذًا آخر من اساتذة العلوم العربية المرحوم وكادليل ماكز تناي (C. H. H. Macartney)بعد نشره لديوان شعر ذي الرمّة مع شرح وتذييله بالحواشي اللغوية والروايات المختلفة والفهارس طبعه في كبردج سنة ١٩١٩

ومن كباد المستشرقين الذين فجعت الآداب الشرقية بوفاته في العمام الماضي ١٩٢٦ في ٥ ك ٢٥ وادوار برون (Ed. G. Browne) استاذ الآداب العربية والفادسية في جامعة كمبردج توفي وعمره ١٤ سنة احرز له فخرًا اثيلًا بتآليفه الواسعة لاسيا الفادسية والعربية منها وصفه للمخطوطات الاسلامية في جامعة كمبردج في ادبعة مجلدات ايضاً ونشر ادبعة مجلدات ايضاً ونشر

مجاميع من شعراء الفرس وتواد يخهم وتاديخ خواسان وتاديخ السلجوقيين وتاديخ اصفهان وتاديخ البابية والبهائية ودحلته الحاس ومذاكرة الشعراء لدولتشاه ولباب الالباب لمحمد عوفي وتاديخ الطب عند العرب وكتاب نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب وفي العشرين من الشهر والسنة عينهما توفي الرمَّالة الانكليزي وشرل دوتي المحمد وفي العشرين من الشهر والسنة عينهما توفي الرمَّالة الانكليزي وشرل دوتي سنة ۱۸۷۱ على طريق الحج حتى بلغ الحجر وزاد مدائن صالح والعُلا وتياء ونسخ عددًا من الكتابات المنقودة على صخودها وبلغ الى حايل وغيبر ولقي في طريق ضروب المشقّات حتى كاد يذهب ضعيّة تهوزه و ولما عاد الى وطنه سالاً بعد سنتين نسخها دحلة مع صورة الكتابات التي نسخها

وفي السنة ١٩٣٦ فقدت انكلترَّة سيدتين اشتهرتا ايضاً بخدمة الآثار الشرقية وفي السنة ١٩٣٦ فقدت السيدة ﴿ اغنس سميث لويس ﴾ (Agnes S. Lewis) التي تخرَّجت في جامعة كمبردج ثمَّ تجشَّمت عدَّة اسفار الى مصر وفلسطين واليونان وقبرس وطورسينا مع اختها السيدة جبسون وقد كتبت اخبار رحلتها الى قبرس وطورسينا حيث اكتشفت في مكتبتها عدَّة مخطوطات قديمة سريانية وعربية ويونانية من جلتها نسخة قديمة سريانية من انجيل مار متى وقد نشرت مجموعة من تلك الآثار دعتها المدوس السيناوية (Studia Sinaitica) وقد عرف لها وطنها خدَمها فنحها وسام الشرف كان مولد اغنس لويس سنة ١٨٤٣

اما الثانية فهي الآنسة ﴿ برترودة بل ﴾ (Gert. Bell) توفاها الله في بغداد في ١٢ تموز وهي التي دُعيت بملكة العراق لِما ادَّنة من الحدم للحكومة الانكليزية في العراق بعد ان فوض اليها الانتداب على تلك البلاد، عرفنا هذه الآنسة التي زارت كليّننا غير مرَّة قبل الحرب وبعدها فكتا معجبين بهئتها ونشاطها فانها طافت اصقاع الجزيرة والعراق والاناضول ونزلت بين قبائل العرب والترك ودرست آثار البلادالدينية والمدنية وفنونها وصنائعها ووصفت كل ذلك بعدَّة تآليف من قلمها بالانكليزية ومن افضل مصنَّفاتها كتابها عن كنائس واديار طور عابدين وكتابها في بادية الشام وآثارها وكتابها في الحضر والمدر ووصفها لآمد مع المرحوم مكس فان برشم ولا أف كتيسة وكنيسة بعيَّة العلَّمة ومن مراد الى مراد (Amurath to Amurath)

# ولها وصف قصر اخيضر القديم في العراق وغير ذلك تماً قضى منها العجب المستشرقون الالمانيئون

كان اوّل من مُنيت به منهم الآداب الشرقية بعد نهاية الحرب في الاوت سنة ١٩١٩ الدكتور همرتين هرقان (M. Hartmann) الذي عرفناه في بيروت زمناً طويلًا ككنشليار دولة المانية ولد في برسلو سنة ١٩٥١ وقضى في برلين وكان ابن احد قسوس البروتستانت ورث منه تحبّسه لمذهبه ومعاداته للكشكة وصرف اكبر قسم حياته في درس اللغات الشرقية ولاسيا العربية ونشر آدابها وكان احد منشي مدرسة اللغات الشرقية في برلين والمتولين على نظارتها وقد نشر كتبا عديدة تنبي عن طول باعه في العربية منها كتابه في الصحافة العربية في مصرسنة (١٨٩١) وكتاب في العروض العربي وكتاب في الاسلام وانشأ المجلة الاسلامية وعجلة عالم الاسلام وردل الى جهات مصر وسورية وتركستان وألف كتاباً عربيا لتعليم اللغة الالمانية وقد نشرنا له في الشرق مقالته في درس اللهجات العاميّة أوصى عند وفاته بان تُحرق حشته

وفي ١ كانون الثاني ١٩٢٠ اسلم روحه في يد خالقه احد آبا وهبانيّتنا الالمانيين من كبار الستشرقين علماً الاب ﴿ جان نيبوميق ستراساير ﴾ (J. N. Strassmayer) من كبار الستشرقين علماً الاب ﴿ جان نيبوميق ستراساير ﴾ (J. N. Strassmayer) الذي كان متقتاً للغات الشرقية لاسيا السريانية والعربية لكنه قضى معظم حياته في نشر الآثار المسارية وهو اوَّل من وضع لها معجماً بناه على كتاباتها الحجرية المعفوظة في المتدن ونشر مع الاب اليسوعي لنغ كتاباً عن معارف الكلدان في الفلكيات استنادًا الى آثارهم القديمة التي حلا رموزها وكان مع دروسه هذه يقضى ساعات من نهاره في خدمة كاثوليك لندن

وفي العام التالي في ٢٧ ك ١٩٢١ استأثر الله باستاذ الماني عالم وعامل المرحوم ﴿ كَسْتَيَانَ فَرِدْرِيكَ سَيْبُولد ﴾ (F. Ch. Seybold) مات في توبنغ بعد انعلم سنين طويلة ولد في اوائل سنة ١٨٥٦ وبعد ان تخرَّج في جامعة توبنغ في علومها اللاهوتية والغلسفية واللغوية انتدبهُ ملك البرازيل دون بدرو الثاني ليطمهُ اللغات الشرقيسة

وخصوصاً العربية والسنسكريتية فرافقة الى البراذيل وتعلّم هناك لفات الوطنيين في تلك البلاد وكان متقناً للبرتفالية والاسبانية ثمّ دُعي الى تعليم اللفات الشرقية في جامعة تربنغ فعلّم العبرانية والسريانية والفارسية ، وقد فضّل عليها تعليم العربية فوصف مخطوطات مكتبة الجامعة ونشر مؤلفات عربية مهمة كاسراد العربية لابن الانبادي والشاريخ في علم التاريخ للسيوطي والمني في الكني له وكتاب المرصّع لابن الاثير والكتاب الدرذي النقط والدوائر ورواية سول وشمول مع ترجمتها الى الالمانية ، ونشر ايضاً معجماً قديماً عربياً لاتينيًا لمؤلف غُفل وطبع في مطبعتا الكاثوليكية قسمين من تاريخ بطاركة الاسكندرية لابن المقفّع اسقف الاشمو نَيْن ، هذا الى مقالات عديدة بقلمه في المجلّات الشرقيّة الالمانيّة

وفي شهر حزيران من تلك السنة ١٩٢١ خسرت مونيخ عاصمة باڤارية احمد اساتذة جامعها في عز كهولته المستشرق (ادنست لنسدل) ( E. Lindl ) معلم اللغات الشرقية ونشر بعض التآليف في البابلية والاشورية وما يستفاد من آثار المسارية تأييدًا لمرويًات الاسفار المقدَّسة وفي آب من العام التالي ١٩٢٢ خسرت مونيخ ناظر مكتبتها الد كتور (جوزف أوس) (Jos. Aumer) الذي كنا اختبرنا لطفة ومعارفة الشرقية ومن اثاره وصفة المدقق المخطوطات العربية التي تحفظ هناك

ومن علماء المستشرقين الالمان المتوفين في ذلك العام الدكتور ﴿ فردريك كِزن ﴾ (Fr. Kern) توفي في برلين في تشرين الثاني ١٩٢١ ، كان يعلم في عاصمة بروسية العربية والآداب الاسلامية ويعاني الآثار الشرقية في بابل والهند ومن تآليفه كتابة في تاريخ البوذيّة في الهند

واعظم منه شهرة إمام الدروس الساميّة في برلين الاستاذ الـدكتور ﴿ قُرنتس ديلتيش ﴾ (Fr. Delitsch) المتوفى في كانون الثاني ١٩٧٣ تعاطى كل العلوم الشرقية والما اشتهر خصوصاً بتآليفهِ المتعدّدة عن الآثار البابلية وشرح الاسفار القدّسة العبرانية والآرامية

ومثلهُ شهرةً صديقنا الدكتور ﴿ كُلُّ بِتَسُولُــد ﴾ (Carl Bezold) توفي ايضاً في كانون الثاني من السنة ١٩٢٣ كان استاذ اللغات السامية في هيدلبرغ ١٠دار سنين طويلة المجلة الاشورية التي اودعها كنوزًا ثمينة من معارفهِ في كل لفات الشرق

كالكلدانية والسريانية والعربية والحبشية وله تآليف فريدة في كل الآثار الشرقية ونشر في العربية والحبشية الكتاب المصنوع المدعو «عهد آدم» وتاريخ ملوك الحبش المعروف بكبرا نفست الًا انَّ معظم تآليفهِ في الآثار البابلية

وآخر من أسفت على فقده العلوم الشرقية الدكتور فليكس ييذر (F. Pei- وآخر من أسفت على فقده العلوم الشرقية الالمانية (OLZ) ادارها عدَّة سنين وبين رسوخ قدمه في معرفة كل آثار الشرق ولاسيا اللغات السامية القديمة والحديثة ، تشهد له المقالات الفريدة التي تحفل بها المجلة في كل ابواب المعارف الشرقية توفي في ٢٤ نيسان ١٩٢٥

### النبساوييون والمجركيون والسويسريون

في او المجمة من الهدنة بعد الحرب في ٢ تشرين الاول ١٩١٨ توفي في شيئة المالكافليار جوزف فون كرابتشك (لاهتمالكافليار جوزف فون كرابتشك (المحتملة الله الناسمة سابقاً ١٠ درس في جامعة ثينة ثم سافر الى بناس وحصل على مجموعة مسكوكات عربية قديمة فانقطع الى درسها ووصفها فعينت المحكومة النبساوية معلماً للآثار الشرقية وتوفقت الدولة بحصولها على آثار بردية عربية راقية الى اوائل الفتح الاسلامي في مصر وُجدت في الفيوم سنة ١٨٨١ فعهد اليه درسها فوصفها وتعين استاذاً لتاديخ الشرق وعادياته فنشر في كل هذه الفنون مقالات واسعة في عجلة العلوم الشرقية النبسوية (WZKM)

وفي اوائل السنة ١٩٢٠ توفي في پراغ عاصمة بوهيميا النمسوية استاذ اللغات الشرقية ﴿ رودان دڤوراك ﴾ (R. Dvorak) لهُ تأليف في شعر ابي فراس الحمداني و ترجمة حياتهِ في الالمانية ونشير ما ورد من شعرهِ في يتيمة الدهر للثمالبي مع ترجمته، طبعهُ في ليدن سنة ١٨٦٥ ولهُ تأليف في الفاظ القرآن المرَّبة

ودُهمت الآداب العربية في السنة ١٩٢١ بوفاة مستشر قَيْن كبيرين شاع فضلها على العالم العربي : الاول هماكس قان برشم (Max Van Berchem) ولد في جنيف في سويسرة سنة ١٨٦٣ ودرس في مدارسها وفي مدارس المانية ثم تخرّج في مدرسة باريس المروفة بمدرسة اللغات الشرقية الحسيّة ثمّ في المجمع العلمي الاثري الافرنسي في مصر فقصد ان يطرق باباً جديدًا قلّا طرقة المستشرقون قبلة فانة حاول

نشر الكتابات العربية الاثرية التي كتبها المسلمون على ابنيتهم القديمة من جوامع ومدارس وقصور ومعاهد عمومية ومدافن مقسماً ذلك الى عدة اجزاء على حسب اختلاف البلاد وهو عمل جبّاري يحتاج الى جماعة كبيرة وسياحات بعيدة وقد نشر من ذلك عدّة مجلّدات ممتعة كآثار مصر وحمص وديار بكر وآثار الصليبيين وله تآليف اثرية اخرى في المجلّات الاختصاصية والامل معقود ان يواصل عملة هذا بعض ذوي الهمة كالمسيو ثيات وغيره وقد تعيّن المرحوم زمناً طويلًا كاستاذ اللغات الشرقية في جنيثا عاصمة وطنه توفي في ٢ آذار وبعد وفاته نشرت قرينته سنة ١٩٢٣ في كتاب خاص ترجمة حياته مع اقوال العلماء ثناء على اعماله

اما المستشرق الثاني فهو الكاتب الضليع الواسع الشهرة الموسوي واغناطيوس غولدتسيهر والثاني عرفناه في موغري براين وستوكلهم سنة غولدتسيهر المبير في ٢٢ حزيران ١٨٠٠ ودرس على كبار المستشرقين الالمانيين في ليبسيك ثم تفرع للتدريس سنة ١٨٠٠ في بودابست ومذ ذاك الحين لم يزل يكذ في ليبسيك ثم تفرع للتحديس سنة ١٨٠٠ في بودابست ومذ ذاك الحين لم يزل يكذ في في ليبسيك ثم تفرع للابحاث الشرقية وعلى الخصوص الابحاث في العلوم الاسلامية بعد سياحته الى الشام ومصرسنة ١٨٧٣ (١ فخلد اسمه بمنشوراته النفيسة عن الاسلام وعلومه الدينية والادبية واللغوية ، فما نشره كتابه في مذهب الظاهريين (١٨٨١) وديوان الحطيئة جرول بن ودروسه الاسلامية في مجلم كتاب المعترين ، وكان آخو المورد من قلمه سنة ١٩٢٠ كتاباً بمتماً في اعتبار الشيع الاسلامية للقرآن وما ما اصدره من قلمه سنة ١٩٢٠ كتاباً ممتماً في اعتبار الشيع الاسلامية للقرآن وما بنواعلى نصوصه من الآراء المتبايئة ، توفي في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢١

وفي كانون الثاني من السنة ١٩٢٧ لقي اجلَهُ في مدينـــة بال في سويــرة استاذ جامعتها ﴿ فردويك شولتِس ﴾ (Fr. Schulthess)الذي تخصَّص ليضاً بدرسالعربية والابحاث الشرقية وممَّا نشرهُ ديوانُ اميَّة بن ابي الصلت جمهُ من المقاطيع المبثوثة في

إ) كان يخبر الاستاذ غولدسيهر متفكّها انه لما سافر وقنئذ من يافا الى القــدس ركب حمارًا فكان المكاري المسلم اذا ساقّه انتهرهُ بقولهِ: امش يا بعودي

كتب القدماء سنة ١٩٢٢ ونشر ايضاً ابجاثاً ادبيَّة في الدين الاسلامي ولـــ تأليف في لغة السيد المسيح وغير ذلك

#### المستشرقون الايطاليون

أصيبت الدروس الشرقية في ايطالية بضربة مؤلمة بوفاة العسلامة وسلستينو سكيابادلي (Celestino Schiaparelli) بالذي ولد في ١٤ اياد سنة ١٨٤١ في ييامونتي وتوفي في دومية في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٩٩ درس العربية في فلورنسة على الاستاذ ميشال أمادي الشهير ثم تعين معلماً للغة العربية في جامعة دومية الوطنية ومن آثاد هئته الطيبة نشره لديوان ابن حمديس الصقلي سنة ١٨٩٧ ثم نشر دحلة ابن جبير مع ترجمها الايطالية (١٩٠١) ونشر في فلورنسة معجماً عربيًا قديمًا سنة ١٨٧١ ونشر مع الاستاذ امادي القسم المختص بايطالة من نزهة المشتاق للادريسي ونقلها ايضاً للطليانية وذيلها علموظات عديدة وعماً لم يطبع وهو مثل للطبعما ورد للادريسي عن ايطالية في كتاب ابن الهائم الذي عنوانه مم شدة الطالب في أسمى المطالب وغير ذلك من آثاره الطبية

وفي • ك ١٩٢٠ خسرت ايطالية استاذًا آخر ضليعاً من العلوم الشرقية الاستاذ ﴿ ايتالو پيزّي ﴾ (Italo Pizzi) المولود في پارما سنة ١٨٤٩ تخرّج في جامعة پيزا وتعيّن للتدريس في جامعة تورينو وقد اشتهر خصوصاً بعلمه للغة الفارسية وفيها نشر معظم تآليفه وقد اشتغل كذلك بالعربية فنشر كتابة في آدابها بالطليانية سنة (١٩٠٣) وألف ايضاً كتاباً في الاسلام • وعني بالآداب الهندية واللفة السنسكريتية

ولا يقل عنهؤلا، شهرة الاستاذ (اوجانيو غريفيني) (Eug. Griffini)الذي توفي في ٣ ايار ١٩٢٥ ، كان مولد، في ميلانو في اواخ سنة ١٨٧٨ وبعد دروسه بلغة ان احد مواطنيه يتاجر في صنعاء يدعى يوسف كپروتي فسافر الى اليمن واجتمع به وساح في تلك البلاد وباع من كپروتي عددًا من مخطوطاتها التي وصفها ثم اوصى بها لوطنه بعد، وتسيّح ايضاً في طرابلس الغرب وهو يتذيًا في اسفاده بازيا، العرب،

ودعاه في آخر عمره جلالة الملك فواد كناظر مكتبته الخاصّة في القاهرة فتوفي بعد قليل ومن آثاره نشره نسخة قديمة من شعر الاخطل وجدها في اليمن وطبعها في مطبعتنا ونشر كذلك كتاب جامع الفقه لزيد بن علي نشره في ميلانو سنة ١٩١٩ المستشرقون الامبركيتون

توفي في السنة ١٩٢١ احد مشاهير العلماء المستشرقين في اميركا الدكتور ولا موريس جاستروكا (Morris Jastrow) كان من اساتذة جامعة فيلادافية وكان موسويًا أتقن في مقتبل عمره اللغات الساميَّة وخصوصاً العبرانية والعربيسة وكانت باكورة منشوراته كتاب ابي ذكريًا يحيى بن داود هيّوج نشر نصَّه العربي في ليدن مَّ تماطى العلوم الاشوريّة فاصبح احد اساطينها ونشر عددًا عديدًا من آثارها وكذلك درس الاسفار القدَّسة وعني بشرحها لكنه لم يرع في انتقاداته جانب الاعتدال وله الجاث عديدة في الاديان واصولها واطوارها ومن تاليغه الفيسدة معجم للغة اليهوديّة الاراميّة كالترجوميم والتلمودين البابليّ والاورشليمي والمداريش وله تاريخ التمدّن في بابل وأشور ووصف اديانها

وفي ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ أسفت الجامعة الاميريكيَّة في الثغر على فقد استاذها في التاريخ والفلسفة الدكتور ﴿ هارڤي يورتر ﴾ (Harvey Porter)وهو في التاسعة والسبعين من عمره ولسد سنة ١٩٤٤ وقدم سوريَّة سنة ١٨٧٠ فخدم الجامعة الاميريكيَّة بكل نشاط واخلاص الى السنة ١٩١٤ و ومما خدم به العلوم الشرقية اهمامه بالعاديَّات والنقود العربية وألف كتاب النهج القويم في التاريخ القديم بالعربية وساعد الدكتور ورتبات في معجميه المطوَّل والمختصر العربي والانكليزي وصنَّف بالانكليزيَّة تاريخاً مختصراً لميروت

هُولاً اخْصُّ المستشرقين الذين بارحوا الحياة في هذه الحقية الثالثة فاستحقُّوا شكر مواطنيهم وكشفوا لناكثيرًا من كنوز اوطاننا الدفينة جازاهم الله خير جزائهِ

ابعث الثاني

النظر العامّ في الآداب العربية حاضرًا

تتبَّمنا في دروس سابقة ثلاث حتَّب الربع الاوَّل من القرن الشرين ورأينا ما

طرأ على الآداب العربية من التأثير والتقلُّب بدواعي احوال العصر من حرَّية مقيَّـــدة وحرَّية دستورَّية وانضغاط لسبب الحرب الكونيَّة والتحرُّر التام بعدها

فما بقي علينا إِلَّا أَن نلقي رائد البصر الى العالم العربي الحاضر لنرى اجمالًا حالـــة آدابهِ الحاضرة وما يُرجى منهُ لمستقبل هذه الآداب

كان حقّنا ان نباشر بحثنا هذا بهد اللغة العربيّة اي جزيرة العرب أيستفاد من نجدها وحجازها و يَنها شيء لنهضة الآداب العربيّة ? فنجيب بكل أسف انَّ مقامها في عالم الادب غاية في الخمول فانَّ مدارسها وصحافتها ومنشوراتها لا يُعبأ بها ولا ننكر انَّ في حواضرها بعض العلماء المتفقيين إلَّا انَّ آثار اقلامهم زهيدة مجهولة ولا تخلو مكة والمدينة وصنعاء من مخطوطات عربيَّة نادرة والَّف هي مطمورة منزوية في بعض زوايا المساجد او بيوت الحاصّة يقرضها العث والأرضة ويتلهّف على فقدها العلماء وحتى الان لا تلوح لنا بارقة امل في تحسين تلك الاحوال وخروج البلاد من سِنتها وجودها الادبي

الكنّ نظر مصر ورقيها في سلم الآداب يبهج العين ويسرّ القلب ، فانّ عظمة ملكها فواد الاوّل ووزراءها وعلماءها الأعلام من وطنيين وأجانب يتناصرون في تعزيز الآداب العربيّة في القطر المصري عموماً وفي القاهرة خصوصاً ، فالمدارس زاهرة وسوق الآداب نافقة والصعافة راقية والمطبوعات العربيّة متوفرة ، وهناك الجامعة العربيّة والكاتب الحافلة بالآثارالقديمة والمخطوطات العزيزة الموجود بعضها في المكاتب العموميّة وبعضها عند الحاصة ذوي الهمّة القعساء

على ان هذه النهضة المشكورة لم تبلغ غاية ما يو مل من نشاط ذويها وتوفّر اسباب نجاحهم . فان لديهم كنوزًا من آثار القدما ، لم تزل دفينة . ومع تحشن الطباعة المصرية ماديًا لم تتحسن كثيرًا بالصورة والمضامين والشروح وتصحيح الروايات والفهارس النح فان منشوراتها بعيدة عن اتقان المستشرقين اكتبهم إلّا قليلًا منها

امًا مطبوعات مصر الحديثة فانها تحسّنت من جانب حوف الطباعة واتقان الطبع وجمال الصور وصقالة الورق لكنها غالباً قليلة الجدوى فان بينها قسماً كبيرًا للروايات الحياليَّة التي يعربونها عن اللغات الاوربيَّة ومعظمُها ضررُهُ اكبر من نفعهِ لما يغلب عليها من وصف الحوادث الغراميَّة وتهييج الشهوات الباطلة ، ومنها قسم "آخ أخلاقي

اجتاعيّ سياسيّ هو ايضاً منقول عن كتب الغرب بينهُ النثّ والسمين فينشرونآداب النرنج دون الاحتياط اللازم اذ ليس كل احوال اوربَّبة تصلح لاهل الشرق

وامًا الكتب العلميّة فانها قليلة الرواج بين العموم ما عدا بعض التاليف التاريخيّة القريبة المنال غير الواسعة الجامعة على انَّ هناك المجلّات لاسيا التي ينشنها اهل الشام كالقتطف والهلال لا تستنكف عن الفصول العلميّة الراقية والمقالات الاجتاعيّة والفلسفيّة لولا بعض تطرّف في الآرا واماً العاوم الدينيّة فهي محصورة بالعلوم الاسلاميّة التي اخذ البعض في انتقادها دون النحرُّز الكافي والاعتدال المرغوب وتتعاطى الارسائياتُ الاميريكيّة الابحاث الدينيّة المسيحيّة تشو بها مسحة من الآرا والبروتستانيّة المرسائياتُ الاميريكيّة الابحاث الدينيّة المسيحيّة تشو بها مسحة من الآرا والبروتستانيّة الما والسودان في فلا تكاد تغيد شيئاً الآداب العربيّة لقلّة عناية اهلها بأمود

العقل و واتَّمَا أَنشَتِت في الحرطوم مطابع لنشر بعض الجرائد و تآليف بسيطة

ويجاري والقطرُ السوري واحي النيل في مساعيه المشكورة لخدمة الآداب المربية وفيه (المدارس العليا والثانوية والابتدائية) لا تكاد تخلو من بعضها ناحية من بلاد الشام ففي بيروت وحمش الجامعات الكبرى للعلوم الطبيعية والهندسة والطب والحقوق وفيها ايضاً كما في صيدا وطرابلس وحلب وزحلة والبترون وجبيل وجونية ودير القمر مدارس ثانوية بعضها للذكور وبعضها للاناث اما المدارس الابتدائية فلا يضغها احصا في كل قرى الجبل وكافة سورية وذلك بغضل الانتداب الفرنساوي الذي يبذل المجهود في تعميم التعليم وقد يقوم بهذه المهنة الشريفة رجال من ذوي المقدرة منهم رهبان ومنهم علمانيون وكذلك مدارس البنات تتولاها بعض العلمات المعانيات وبالاخص داهبات من جماعات رهبانية مختلفة كراهبات المعبقة وراهبات المعانية المقدسة فلي يسوع ومريم وراهبات ماريوسف وراهبات الناصرة وراهبات العائلة المقدسة والمارونيات وراهبات بيزنسون على ان بعض مدارس الذكور الابتدائية تحتاج الى مراقبة وحسن تدبير ولذلك فكرت الحكومة في فتح دار للمعلمين يتخرجون فيها مراقبة وحسن تدبير ولذلك فكرت الحكومة في فتح دار للمعلمين يتخرجون فيها لادارة المدارس وللآبا اليسوعيين في تعنايل دار من هذا الصنف اتت بنار طيبة

وسوريَّة غنيَّة ايضاً (بالمطابع) التي قد تعدَّدت في المدن والقرى معظم شغلها في نشر الجرائد والمجلَّات التي تنيف على المئتين · اخضُها في المدن لاسيا في بيروت ودمشق وحلب وطرابلس وصيداء وحمص وحماة ولا تخلو منها نواحي الجبل وقراها

كزحلة والدامور ودير القمر وبيت شباب وجونية وجزين واعبيه وعاليه واغلب منشوداتها (جرائد سيَّارة) ليس بينها إلَّا القليل بما يستحقُّ الذكر ويغيد الآداب كلسان الحال والبشير والاحوال والوطن والبرق والمقتبس والف با والعلم والزهور والصفا وارقى منها (المجلّلت) كمجلّة المجمع العلمي في دمشق والعرفان في صيدا والمشرق والكليّة والآثار الشرقيّة والحادس والمعارف والمجلّلة الطبيّة العلميّة ورسالمة قلب والكليّة والأثار الشرقيّة والمعرض والبيان في بيروت والآثار في ذحلة والمباحث في يسوع والنشرة الاسبوعيّة والمعرض والبيان في بيروت والآثار في ذحلة والمباحث في طرابلس يحرّدها غالباً قوم من افضل عملة الاقلام الكنّها لا ترّال تحسياح الى ترق لتجاري المجلات الاوربيّة التي يحرّدها الاختصاصيّون ولاسيا في القسم العلميّ والاثري لتجاري المجلات الاوربيّة التي يحرّدها الاختصاصيّون ولاسيا في القسم العلميّ والاثري

(Mélanges de l'Université S<sup>t</sup> Joseph) ومماً يبعث الأمل في حسن مستقبل الآداب العربيَّة ما أنشى من (الجمعيَّات) حكمتها كالمجمع العلمي في دمشق وكنواد ادبيَّة المشبيبة فيها وفي بيروت وحلب وحاة وطرابلس فان الناشئة تريد اقبالا على الآداب اذا انتظمت في سلك جمعيَّات تجد اصحابها حيصين على الرقي والنجاح يتمرَّنون على الكتابة والخطابة ويلقون المحاضرات في الانجاث العلميّة او المسائل الاجتاعيَّة

كَمَا ترى في مجلسة (Syria) أو في مجموعة المكتب الشرقي او كليَّة القديس يوسف

وكذلك قد توفّرت الوسائل لاستقاء المعارف وتعزيز الآداب بتوفر (المطبوعات) المختلفة كالتواديخ العموميَّة والحصوصيَّة وكالدواوين الشعريَّة والتآليف المدسيَّة والمصنَّفات الادبيَّة واللغويّة وها قد تمَّت الطبعة الجديدة من المنجد بعد توسيعيه وتحميله وينتظر قريباً معجم الشيخ عبدالله البستاني وغير ذلك من المنشورات المفيدة ومًّا يُساعد على دقي الآداب (خزائن الكتب) الجامعة للتآليف القديمة والحديثة وليروت فضل كبير في ذلك وفيها أنشت اوَّل مكتبة عوميَّة بهمة رجل الفضل والادب الفيكنت فيليب دي طرَّازي وفي الكليَّين اليسوعيَّة والاميركة مكاتب واسعة يقصدها الكليُّون باحراز العلوم

ومن الاقطار التي تستحقّ الذكر بعد مصر وسوريّة ﴿العراق﴾ فانَّ بغداد مدينة السلام لا تستطيع ان تنسى ماضيها اذ كانت مركز الحركة العلميّة في عهد الخلافة

العبَّاسيَّة · واتَّمَا أُصيبت في العهد التركي بخمول عظيم على الرغم مئن اشتهر فيهــــا من الادباء كالألوسيين وغيرهم

الكن دولة العراق الجديدة في وبغداد ساعية في سدّ هذا الخلل فترى فيها حاضرًا بهضة جديدة يتناصر في تعزيزها ارباب الدولة مع أدباء المسلمين والنصارى وقد تحسّنت المدارس وتعدّدت المطابع وترقّت الصحافة و نُشرت الكتب في الفنون المختلفة مايدل على انَّ العراق افاق من سنته والما والمول في فانها بعد فقدها لمطبعة الآباء الدومنيكان تحتاج الى وسائل جديدة لتنهض من كبوتها والما مدارسها تنبئ بتحسن محسوس ومثلها البصرة ولعل النجف وكربلاء اقرب اليوم منهما الى احراز المعارف

والا داب العربيَّة في وفلسطين في ضيّقة النطاق لا يحاد يُعنى بها غير النصارى وقليل من المسلمين في القدس الشريف وفي السواحل كيافا وحيفا بنشر بعض الصُّخف امًا والهند في فانَّ الدروس العربيَّة فيهما حاضرًا منحصرة في بعض جامعاتها كبومبي وكلكته ولوكنو ودلهي وحيدرآباد ومدرَس والهاباد وجامعة بنجاب في لاهور وعليكره ففي هذه الكليَّات فرع تعمليم العربيَّة اذ لا غنى لاهها المسلمين عنها لمرفة القرآن والتآليف الدينيَّة وهناك ايضاً بعض المطابع اخصُّها في كلكتَّه ومعظم مطبوعات الهند العربيَّة طبعت على الحجر وما يُطبع على الحروف لا يزال سقيماً ما خلا بعض مطبوعات كلكتَّه وحيدرآباد والغالب على اهل الهند المسلمين الهندستانيَّة والأردو وعلى الهنود الكجراتي والتامول وغيرها

وان وجهنا النظر الى الميركا وجدنا انَّ الاداب العربية مدينة فيها المهاجرين اليها من السيحيين عوماً واللبنانيين خصوصاً وقد ابتدأت هذه الحركة اوَّلا في الهركا الجنوبية ولاسيا في (البرازيل) و فترى اليوم في عاصبتها ربو دي جانيرو جرائد مهمة كالعدل والبريد وفي حاضرتها سان باولو شاع منها ابو الهول لصديقت البكيفاوي شكري افندي الحوري ثم الميذان والافكار وفتى لبنان وقد اشتهرت في جهورية (الارجنتين) عاصبتها بوينس ايرس عدَّة جرائد كالمُرسَل والسلام والزمان وفي مدينتها طوكومان جويدة صدى الشرق وفي كردوبا (قرطبة) العصر الجديد وما عدا الجرائد قد صدر في اميركة الجنوبية كتب عربية قليلة معظمها الروايات وبعض تآليف ادبية وعلمية وتاريخية

واليوم صاد السباق والمديركة الشمالية فان كثرة المهاجرين اليها دعت ادباءها هناك الى العناية بحفظ المنتهم ونشر آدابها بين مواطنيهم المستوطنين في انحائها وهذه الحركة تلوح خصوصاً في عاصمتها نيويرك فجرائدها الهدى والشعب والسائح والنسر السودي (في بروكلين) والمجلة التجارية السورية تكاد تجاري بعض الجرائد الوطنية وفي ديترويد جريدة الصباح وقد طبع في اميركة الشمالية عدة مطبوعات دينية وادبية وعلمية متقنة الطبع

على انَّذا نرتاب في ثبات اللفة العربيَّة سالمة في اميركة لأن المساجرين اذا استوطنوا تلك البلاد يترجون باهلها امتزاج الماء بالراح فسوف يفسون لفتهم الاصلية كما جرى احتيرين ثم يتأمرك اولادهم

وفي ﴿اميرَكُ الوسطى﴾ جميدة الرفيق في محسيكو

وان اطلقنا رائد البصر على ﴿ افريقية ﴾ وجدنا نصيب الآداب العربية زهيدًا خارجاً عن مصر إلّا انَّ فرنسة سعت في تعزيز اللغة العربية بين مستعمراتها الشمالية ففتحت المدارس التعليم الوطنيين في الجزائر ووهران وفي تونس، ولا تخلو عاصمة مرّاكش من مدارس وجرائد، وفي رباط جريدة السعادة، وفي طرابلس الغرب مطبعة ومدرسة عربيّتان، وكذلك في زنجبار، على انَّ اخبار تلك الجهات منقطعة عنَّا فنجهل غالماً وكة آدابها

اماً ﴿ اور به ﴾ فان الفضل في خدمة الآداب العربية فيها عائد الى المستشرقين وخصوصاً اللذين تنفق عليهم دولهم الكريمة المبالغ الطائلة في جامعاتها الكبرى فتخصّص لدرس العربية بعض علمائها وفي باريس ورومية وبراين ولندن ومدريد وثينة ولينينفراد معاهد لدرس اللفات الشرقيّة وفي مقدّمتها اللغة العربيّة وكذلك في جامعات العواصم المذكورة وغيرها كبوردو في فرنسة وليدن في هولندة وكوبنهاغ في دنيارك وبون وليبسيك وغوطا وغوتنجن وهيدلبرغ وهمبورغ ومونيخ في المانية الساتذة لتعليم العربيّة وفي كل هذه المدن خزائن كتب عربيّة مخطوطة يستخرجون منها كنوزًا ادبيّة ينشرونها بعد مقابلتها على نسخ مختلفة وربيّا اضافوا اليها ترجمها الى لفاتهم ويصدّرونها بالمقدّمات الواسعة ويعلقون عليها الحواشي التاريخيّة واللغويّة لفاتهم ويحدّرونها بالفهارس الجليلة تسهيلًا لاجتناء فوائدها

ولا يسعنا ان نسكت في آخر هذا الباب عن مساعي فاضلات السيدات في المامنا الى ترويج الآداب العربيَّة بين بنات جنسهن في بيروت ومصر والاسكندرية وفي بعض انحاء اميركة وسنذكرهن في البحث التالي ان شاء الله

#### اليعث الثالث

#### نظر خاص في انصار الآداب العربيَّة حاضرًا

كنّا عولنا على ان نقف عند هذا الحدّ ولا نتصدّى لذكر الاحيساء من ارباب الادب وخدَمة الاقلام لعلمنا كم يصعب الكلام عمّن لا يزالون في قيد الحيساة إما بالتفريط وامًا بالتقصير مع الخطر بنسيان من يستحقُّون الذكر فتفوتنا اسماؤهم او اعمالهم ولا انَّ بعض الاصحاب ألحُوا علينا بكتابة هذا الفصل ليكون كخاتمة لما سبق مستندين على المثل مما لا يستطاع بُحلُهُ لا يُهمل قله واجابة لهذا الملتمس نقسم هذا البحث الاخير الى اربعة ابواب فند كر اولًا اعمال ارباب الكهنوت لحدمة الادب العربية ثم نتخطى الى ذكر ادباء الاسلام حاضرًا فنلحقهم بالادباء النصارى ونختم بذكر الستشرقين

## ١ الآداب العربيَّة بين ارباب الكهنوت

يسرُّنا ان نرى في الاكليروس الوطني عالميًّاكان او قانونيًّا همَّة محمودة في خدمة الآداب العربيَّة

والاحباد الشرقيُّون على الرغم من الاعباء الثقيلة التي تبهظ مناكب احباد الطوائف الشرقيَّة تراهم في خطبهم على المنابر وفي الحفلات الرسميَّة وفي مناشيرهم براءون كل آداب اللغة لفظاً ومعنى وكثيرًا ما تُنشر في الجوائد او في نشرات منفردة هذه الآثار الجليلة فتستوقف نظر القرَّاء ويجبَدُون قائليها فلعمري لو مجمت مناشير غبطة البطاركة الاجلاء والسادة الاساقفة في اسفاد خاصة لكانت احسن شاهد على قولنا، وقد امتاز في ذلك غبطة البطريرك الماروني و ماد الياس الحويك كه الكلي الطوبى فناشيرهُ تبلغ نحو ٥٠٠ صفحة ونقرأ اليوم على صفحات البشير منشود غبطة الطوبى فناشيرهُ تبلغ نحو ٥٠٠ صفحة ونقرأ اليوم على صفحات البشير منشود غبطة

السيد ﴿ كيرنّس التاسع ﴾ مغبغب بطريك الرحم الملكيين الكرام في المسدل وواجباته ومثلهما بطريك الكلدان السيد ﴿ عماويل يوسف توما ﴾ امًا السيد الجليل ﴿ اغناطيوس افرام الثاني الرحماني ﴾ فلم يكتف بالمناشير وها هو منذ العام الماضي يتحنا عبدلة الاثار الشرقية المدبّع معظمها بقلمه والمحتوية على در معلوماته ومثل غبطة البطارة كثيرون من الاساقفة يخدمون ايضاً لسانا وقلما آدابنا العربية و أفيجهل احد تعريب سيادة المطران ﴿ بولس عوَّاد ﴾ رئيس اساقفة قبرس للعربية وها هوذا سيادة المطران ﴿ بولس عوَّاد ﴾ رئيس اساقفة قبرس قطان ﴾ باشر ومطرانية بيروت وجبيل ونشر السيد ﴿ اغراطير البستاني ﴾ رئيس اساقفة مواريس والاستانة ولرئيس اساقفة بيروت السيد ﴿ انطون عريضة ﴾ رئيس اساقفة وباريس والاستانة ولرئيس اساقفة بيروت السيد ﴿ انطون عريضة ﴾ رئيس اساقفة وتاريخية وطاسية خصمنها بالذكر الكائز المجيب وترجمة القساطلي يوسف الكلداني والمسيد ﴿ بشاره ﴾ الشالي رئيس اساقفة دمشق مقالات تاريخية واجتاعية واخلاقية مكتابة الحديث في الشهدا، الطوباويين الثائة الموارنة وذكرى اعيادهم

## كهن الموارد

ا ﴿ كهنة الموارنة العلمانيون ﴾ اما الكهنة فلهم مآثر متعددة في كل ملهم ، فن الموارنة اشتهر في عهدنا كتبة متعددون بين العالمين فيفتخر الحلبيون بكاهنهم الجليل المنسنيور ﴿ جرجس منش ﴾ له تآليف قيمة ومقالات دينية وتاريخية وادبية قد نشرنا قسما منها في المسرق كترجمة الطيب الذكر السيد فرحات وله شذور النه والحق القانوني عند الموارنة وطرفة في الرهبانية الثالثة الفرنسيسية ونشر اعمال بعض المجامع المادونية وكتباً طقسية لطائفته ، وفي حلب ينشر القس ﴿ اغناطيوس سعد ﴾ المجامع المادونية قي القربان الاقدس يودعها مقالات حسنة في الدين والاخلاق والادب وفي بيروت كهنة موارنة يشر فون طائفتهم بقلمهم كشعرائهم المفلقين الخودي ويأنيل البستاني ﴾ صاحب القصائد الريّانة المفشورة في البشير والمسرق والخودي ورافائيل البستاني ﴾ صاحب القصائد الريّانة المفشورة في البشير والمسرق والخودي

﴿ بِطُرِسُ البِستَانِي ﴾ صاحب آداب المراسلة والرسائل العصريَّة والمنظومات البديمة والخوري ﴿ بولس البستاني ﴾ مؤلف رواية فتاة الناصرة التمثيليّة ومعرّب قدوة الحسان في ابنة رولان تمثيليَّة ايضاً وفي عاصمة لبنان تنشر منذ تسع سنوات بسالة السلام لحضرة الخوري ﴿ انطون عقل ﴾ ولهُ آثار اخرى متفرَّقة ، وقد عرَّب الحوري ﴿ الياس الحاثك ﴿ رواية الاب لونجي اليسوعي التاريخيَّة المعنونة فيليب اوغست فيمعركم بوفين ومن افاضل كهنة بيروت ذوي الآثاد الجميلة المنسنيور ﴿ مَخَانَيل حويس ﴾ رئيس مدرسة الحكمة مؤلف كتاب الطالب المعتوي على واجبات طلبة المدارس . والخوري ﴿ يُوحِنَا الحَاجِ ﴾ مؤلف المقالات في المدارس العلمانيَّة • والحوري ﴿ منصور عوَّاد ﴾ واضع كتاب الزوجة الامينة · وكتاب هـــل من جزية على الاكليروس او خواج ? وماذا عمل الخوري ? وافعال لا اقوال مع عدَّة قصائد نُشرت في المشرق. ﴿والحوري بطوس غااب ﴾ صاحب مختصر اللاهوت الادبي وكتـــاب فرنسة • صديقة ومحامية ، والمسيح الملك في طقوس الكنيسة السريانيَّة المادونيَّة ونوابسغ المدرسة المارونيَّة في رومية المنشورة في الشرق و للخوري ﴿ انطون عِين ﴾ كتاب سَنتَ المراسلة وبنات الشرق. والظرف والادب على منهاج الافرنج والعرب. ولبنسان في الحرب وحقائق تاريخيسة ودروس وطنيَّة والمؤامرة اليهوديَّة على الشعوب • ومن اغزرهم مادَّة حضرة الخوري ﴿ مارون غصن ﴾ فن قلمه بستان السلوى والمثانيَّات ودرس ومطالعة واللغة العاميَّة وخطاب ومحاضرة في سرَّ الزواج وقصائد واناشيد شتى وترجمة الطوباوي كوتولنكو ودوايات نثريَّة وغثيليَّة أَلَّمْهَا او عرَّبها كواية الشبح الهائل وهرقل الملك والكاهن او الانتقام الشريف والبركة بعد اللعنة ودفاع الابن عن ابعه والملكان

وان صعدنا الى لبنان وجدنا ايضاً كثيرين من افاضل كهنسة الموادنة خدموا الآداب العربيَّة بتآليفهم النفيسة ففي الداد البطريركيَّة المنسيود الحوري اسقف فبطرس مبادك معرب سيرة السيد المسيح للاب لا كماي (Le Camus)ولة مجموع مواعظ تحت عنوان تنبيه الفافل وشذور الذهب من حياة القديسة ترازيا الطفل يسوع وقد عرَّب كتاباً اوسع من تاريخ هذه القديسة حضرة الحوري ويوسف عوَّاد وعاهُ زهيرة حبّ في بستان الربّ وفي الدار البطريركيَّة العامرة ايضاً حضرة الحوري

﴿ بولس طعمه ﴾ من كتَبةاسرادها ومحرّد سابقاً جريدة البشير زمناً طويلًا ومنشئ مقالات شتى فيها وفي المشرق

ومن مشاهير كتبة لبنان من كهنة الموادنة الخوري ويوسف العمشيتي أله كتاب الاجوبة السديدة على اعتراضات اعداء الدين وتعريب كتاب التعاليم الانجيليّة و الحقيقة المسترة وصناعة الانشاء في التأبين والرئاء ثم تأبين المطران يوسف النجم وفارس كرم وحقيقة الماسونيّة ومنشود البطريرك وازاهير القلوب لعيد القلب المحبوب ورواية سجين جميجاج ومأساة الاميرين الاسيرين وترجمة الخوري يوسف طنّوس يمين ثم مقالات ادبيّة وفلسفيّة ظهرت في مجلة المشرق، وفي جهسات المتن حضرة الخوري والياس الجميل صاحب كتاب اللاهوت النظري في تسعة اجزا، وافية ، وله لمحة تاريخيّة في البابا والمجامع السبعة السكونيّة، وفي المتين الخوري ويوسف ابو سلمان واحدب الروايات التاريخيّة الشعريّة والنثريّة المعرّبة كوديعة الايان في ضواحي لبنسان وابدالوذيم ملك صيدون ولويس دي غونزاغا ومعرّب كتاب الكوكب الشارق وناظم وصائد في المشرق

واشتهر بكتاباته حضرة المرسل اللبناني الخوري الراهيم حرفوش مجدد طبع اللاهوت الادبي للاب غوري اليسوعي ومضيف اليه ملحوظات متعسدة وله قدوة الصلاح في ترجمة الاب اسطفان قزاح ومقالات نفيسة في المشرق عن ادبان وآثارها الحليلة ومكاتبها وسياحات رسولية شتى وفي بسكنتا المنسنيور البرديوط وبطرس حبيقة مؤسس مدرستها ومنشئ التآليف الذائعة كاللآلئ الفلسفية وانفاس الطلاب في مضاد الكتاب في ثلثة اجزاء ونبذة في فن التلوين وخطبة في اثبات سر القربان الاقدس ومقالة في ماد افرام وسر الافتخارستيا مع شهادات الكتيسة السريانية في هذا السرع اناشيد الموادنة السريان فيه وشهاداتهم في الالقاب المرعية وتأبين البطريرك بطرس الحاج والمطران بطوس البستاني ونشر دياضة روحية للسيد جرمانوس فرحات وله ستة تآليف نثرية وشعرية في ذكر ترجمة واعمال ومحسامد غبطة البطريرك ماري الياس الحويك

وفي مزرعة كفردبيان حضرة الخوري الواسع الفضل ﴿ جَرَجِس فَرَجَ صَفَيْرٍ ﴾ الذي تخصَّص بالدروس الفلسفيَّة واللاهوتية فنشر كتابهُ في اصل الانسان والكائنات دحضاً لمذهب التحوَّل وكتاب الفلسفة (جزءان) والقواعد المنطقيَّة تعريب كتاب الاب تونجورجي اليسوعي ومناجاة النفس (بالشعر) والاخاء المتين بين العلم والدين وكشف الستاد عن حرية الاختيار والاعتراف والمسيح في القرآن والقلادة الذهبيَّة في التأملات الانجيليَّة ومختصر التعليم المسيحي في الكنيسة والطوائف ولابن اخيسه الحوري بطوس فرج صفير مح مقالات دينيَّة وادبيَّة في المشرق وكتاب التعليم المسيحي

وقد خدم الآداب العربية شعرًا ونارًا الخوري فر يوحنًا طنّوس به طبع من رواياته التشيئية : البطريرك جبرائيل حجولا الشهيد والنعان ملك الحيرة في بني شيبان ونشر في البشير والمشرق قصائد رئّانة ، ومنهم في بيت شباب الخوري و ميخائيل غبريل به له مصنفات عديدة كأدب البشر في الصغر والكبر وتاريخ الكنيسة الانطاكية السريانية المارونيّة في ثلثة مجلّدات ومشهد الكائنات في الادض والساوات وترجمة المطران يوسف الزغبي والدرّة الفريدة في افدوكيا الشهيدة ومختصر اللاهوت الادبي مع الخوري بطرس غالب ومجموعة في مديح الوزير سليم الملحمة وكتاب صلوات ومختصر التعليم المسيحي والبابا بيوس العاشر ، وهناك ايضًا الحوري وحنا الحائك معرّب كتاب الخوري كنيب «علاجي بالما البارد» وكتاب تنشئة الصغير وألف كتاب تذليل الصعاب في علم الحساب

ومثلهم نشاطاً بوفرة منشوراته الحوري ﴿ اسطفان البشعلاني ﴾ ألف كتاب ابنان ويوسف كرم وله كتب ادبيّة تاريخيّة عديدة كحياة الجنرال غورو والامير سعيد وتنصَّر الامير عبدالله اللمعي (في المشرق) وروايات ادبيّة شتى كحادثة اسقف وروبنصن كروزي الصغير والعواطف الشريفة والمركيز جان هنري ونزهة القرَّاء النح

ومنهم حضرة الخوري واغناطيوس جعجع به مؤلف كتاب رياضة الكاهن ومعرّب مختصر تأملات الاب لويس الجسري وقسماً من رياضات القديس اغناطيوس مع شروح الاب جانسو ، ثمّ الخوري ويسف داغر به الذي نشر كتابين نفيسين مصباح الحقائق والبرهان الصريح في الدين الصحيح \_ وللخوري وبطرس القزح به الخياء الاسراد المكنونة في يوم الدينونة ومقالة في الاعتقاد الباطل والخودي وبطرس مراد به كتاب دعوة الحبيب الى السر العجيب وكلك جميلة ومصباح

الرُّشد في عجائب لُرْد و كتاب في الحساب ورواية القديس انطونيوس البادوى وعرَّب المبادئ الدينيَّة لبلميس

وخارجاً عن لبنان قد اشتهر من كهنة الموارنة في مصر حضرة الخوري ولويس ملحة بمقالاته الاثرية والكتابية في مجلة المشرق والخوري ويولس عويس صاحب التآليف القانونية في المجمع الاقليمي وفي مجمع الابرشية وزيارة الابرشية وقدانون الدواعي الزواجية (جزءان) وشرح على حكم المجمع المقدس في التناول اليومي والموت الحقيقي والموت الظاهر واكامسيدتنا مريم العدرا وحريق مكتبة الاسكندرية وسير القديسين مارون ويوحنا مارون وانطونيوس البدواني وروكز ويوحنا دي لاسال وفي فرنسة المنسنيور وميخائيل فغالي احد اساتذة كلية بوردو ألف كتبا لفوية نغيسة في لغة وطنه كفرعبيدا وفي السرياني الدخيل في لهجة لبنان واوصاف بناياته المازلية وفي الدلالة على الاجناس في اللغات السامية

وفي اميركة نشر الخوري ﴿اسطفان خيرالله ﴾ اللاهوت الادبي والانسان وعلم الطبيعة والكيان والمنطق الانتقادي العلمي وعجالة البيان في الاشارة الى بماليك الطبيعة والانسان ولباب المباحث الجداية وسبيل الوصول الى الاصول \_ وهناك ايضاً المنسيور ﴿ فرنسيس واكيم ﴾ المرسل الرسولي له كتاب لغز الحياة وكتاب سر التوبة والحرية ومختصر في المناولة المتواترة \_ ونرتاب هنا في ذكر كاهن ماروني آخ عدل الى العيشة العالمية بعد نبذ كهنوته ﴿ حبيب اسطفان ﴾ وكان نشر عدَّة مقالات نثرية ونظمية دينيَّة وفلسفيَّة في الشرق وهو اليوم يجرد في الجرائب ويخطب في النوادي السياسيّة انارهُ الله /

٧ ﴿ الحهنة القانونيّون ﴾ ليست الحركة في خدمة الآداب العربيّة بين الرهبان الموانة دونها بين الكهنة العالميين • فمنّ شاع فضلة بين (الرهبان البلديين) حضرة القس ﴿ مبادك مارون المزرعاني ﴾ مجموع القس ﴿ مبادك مارون المزرعاني ﴾ مجموع اللاكي بالسريانيّة والعربيّة • وقد عرّب الجز • الناني من الحقائق الدينية وثلاثة اجزا • من التأملات اليومية المحاهن شيغاسي وكتاب الادب الرهباني وكتاب التعليم التقوي للاولاد للسيد دي سيغود والمبادكيّات ومجموع اللاكي وله دوايتا الام الذنبة والضمير واقطع البراهين في صحة حقائق الدين

نقل حضرته هذا الكتاب عن الافرنسية بتصر في وهو للاب د فيثيه (W.Devivier) اليسوعي ولهُ ايضاً ردود العقل المستقيم ونبذة من دستور الرؤساء للاب قالوي اليسوعي. وشهر التكريم لدمالفاديالكريم لهالز والتعريج في الدين المسيحي. والمنهج الحسن في اسعاد الوطن. ورواية الرجل الواقف من روايات البشير وروايات اخرى ادبيَّة وفكاهيَّة ومن الرهبانيَّة اللبتانيَّة البلدَّية الجليلة الذين يُعنون حاضرًا بالكتابة العربية : القس ﴿ لويس بليبل ﴾ ناشر تاريخ الرهبانيَّة اللبنانيَّة الذي انجز من طبعه جزئين ٠ ومن تآليفهِ الشذور الذهبيَّة في حياة كركب البرِّيَّة ، ومنتهى الحشوع في مناجاة قلب يسوعوتربية دود القزُّ ولهُعدَّة مقالات في كوكبالبرُّيَّة ورسالة السَّلام والمشرق · ثمُّ القس ﴿ يُوسف حبيقه ﴾ البسكنتاوي نشر وعرَّب اناشيـــد الموادنة السريان في سرٌّ القربان وشهادات الكنيسة السريانيَّة المارونيَّة في سرُّ الافخارستيَّة وفي حبل العذراء البرئ من دنس الخطيَّة الاصليَّة وفي انتقالهـا الى السهاء وشرح الليتورجيَّة المنسوب للقديس يوحنها مارون. والمنارة اللبنانيَّة ومرقاة الدارج في تغسير المدارج . والاب ﴿ بطرس ساره ﴾ الـذي نشر في الشرق مقالات متعة طُبعت على حدة كترجمة الناسك الفرنساوي في لنان فرنسوا دي شسطويل وترجمة السيد فرنسيس بيكه قنصل حلب ثمُّ قاصد رسولي في العجم . وترجمـــة الطبيي الذكر الاب مبارك المتيني وفريرون ڤرو ومقالات ادبيَّة وتاريخيَّةُ كالكشَّافة ورحلة الاباتي اغناطيوس التنوري الى رومية . والتس ﴿ انطانيوس شبلي ﴾ المستخرج الآثار الدفينة من مكاتب الاديرة نشرنا له في الشرق ترجمتي الاب شربل حبيس عنّايا والاب مادون ايطو ورحلت ألى شهالي لبنان والى كسروانوآثار منسيَّة للسمعاني في المجمع اللبناني ولفرحات كمجاوراتهِ الرهبانيَّة وصورة الراهب الكامل و للقس ﴿ بطرس آلحائك بجدر فل ﴾ كتاب دليلُ للواعظين عنوانـــ كلمة الله ينبوع الحياة ، وله مع اخيه ﴿ القس برنزدوس ﴾ تعريب كتاب العفاف لاستف قالنس السيد جيبر. وللقس ﴿السَّاسِ البَّكيفاوي﴾ تعريب كتاب سبيل السعادة للاب برتيه ، والقس ﴿ بطرس الجاجي ﴾ ابجاث في النَّدور والحالَّة الرهبانيَّة وفي تفتيش الضمير · وللقس ﴿جبرائيل مجلى السرعلي ﴾ دواية مجاعـــة لبنان وللقس ﴿ بطرس زهره الاهمجي ﴾ الكتاب الآدبي شعاع النجاح وللقس ﴿ مبارك المزرعاني ابي مارون ﴾ لباب الكتاب الهلم والاداب ومجموع

اللاكي من كتابات جهابذة السريان وللقس فولس عبود الفسطاوي كتاديخ البطريرك يوسف اسطفان والراهبة هندية وبصائر الزمان في تاديخ البطريرك يوسف اسطفان والمجالي التاريخية في ترجمة الراهبة الشهيرة هندية وحياة القديس انطونيوس ابي الرهبان وتقاليد فرنسة في لبنان واليهود في التاريخ وللقس فرمبارك الحاج البسكتتاوي يسوع قدوة الناشئة المسيحية وقواعد قياسية لحل المسائل الحسابية وللقس وانطونيوس العنيسي الجاجي ترجمة الاب يواصاف العنيسي وللقس واصاف كم القرطباوي خواطر دوحية ومقالات وخطب

( والرهبانية المارونية الحلبية ) آثار مشكورة ايضاً لبعض ابنائها ، منهم الاب الفاضل ﴿ جبراثيل قرداهي ﴾ معلم السريانية والعربيّة في رومية ، كان اوّل من نشر معجم اللغة السريانيّة في العربيّة دعاء اللباب في مجلّدين ضغمين ، وكرَّر طبع المناهج في النحو والمعاني عند السريان وألف كتاب الكنز الشمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهودين ونشر الإحكام من قصائد ابن العبري السريانيّة وكتابه المروف بالحامة ونشر ايضاً مقامات من فردوس عدن للصوباوي بالسريانيّة

ومن اغزر الرهبان الحليين مادّة الاباتي وافرام حنين الديراني همن تآليفه تنشئة الصغير وطريق السباء والدرّ المنتقي لجيد ذوي التقي وطريقة اعتراف الاولاد والدليل في السبيل ورسالة في الديانة المسيحيّة والطقوس الرهبانيّة ومختصر التاريخ المقدّس وكتاب الشبيّة بموجب طقس الكنيسة المادونيّة، وتسعويّة وتآملات شهريّة لاجل الانفس المطهريّة وتحفة المفارب في سيدة لودد ام العجائب والعيشة الهنيّة في الحياة النسكيّة وسيرة القديس انطونيوس والعرف المنتسر في سيرة البابا لاون الثالث عشر، والنهج القويم في تاريخ شعوب الشرق القديم ورواية الابن الشاطر وتعريب كتساب بورسو "كيف تصير رجلاه ، ونشر كتاب المعاماة، ومن الرهبان الحليين الافاضل بورسو "كيف تصير رجلاه ، ونشر كتاب المعاماة ، ومن الرهبان الحليين الافاضل القس وطوييًا المنيسي الدي نشر مجموع الرسائل لكتبة العرب ومجموعة النشير البابويّة الحاصة بالوارنة مع ملحق عليها ، والقس ويوسف الشبابي مؤلف المناهي الشبابي المناه المتابة المتليّة للكهنة

وكما الرمبانيَّت ان المارونيِّتان اللبنانيُّة البلدَّية والحلبيَّة كذلك (الرمبانيُّة

الانطونية) ادّت للا داب العربية خدما مشكورة على يد بعض ابناتها منهم القس عمانويل البعبداتي الغذي كتب تاريخ رهبانية وادينها ومشاهير رهبانها و وفظن انه هو ايضا مواند الكتاب العنون بالصادق في خدمة الحقائق المطبوع سنة ١٩٠١ وله تاريخ آخريدعي تاريخ العصور لم يُنشر منه سوى بعض القطع ومنهم حضرة الهمام القس ويوسف الجيئاوي عني بنشر مراقي الطالب الى بحت المطالب وفيد اعراب ما ورد من الامثال في كتاب السيد جومانوس فرحات ثم الحقة بكتاب كفاية الطالب وبغية الراغب في جزئين يبلغان نيفا و ٢٠٠ صفحة في الصرف والنحو ومنهم القس و برنووس غبيره الغزيري له له مجموع واسع في تاريخ وآثار الطائفة المارونية في اللغات الشرقية والفربية و والفريقة والمربية والقس و يوسف الشديات عاحب عجلة كوكب البرية حرّدها اربع سنين وضمّنها عددًا عديدًا من القالات التاريخية والادبية والاجتاعية والانتقادية ساعده في ذلك الاب و الفيرس هراوي من كتبة ماينا القس ومبارك مارون أف السياحة الارسية ومن كتبتهم اينا القس ومبارك مارون أف الموسيقي الشرقية له مبادئ موسيقية عربية و شرقية ولحن القداس الماروني ونشيد كلية القديس يوسف

ولا يسعنا أن ننسى حبرًا جليلًا يشرّف الطائفة المارونيَّة في رومية زيد به السّيد و نعمة الله ابي كرم اسقف مندو شرفًا اله آثار نفيسة في العربيَّة ما خلا كتاباته في جويدة البشير التي حرَّدها عدَّة سنين منها تعربيه لذخيرة الالباب في بيان الكتاب وقسطاس الاحكام في جزئين وتعريب كتاب فلسفة الكردينال مرسياه في عدَّة اجزاء وقد نقل الى اللاتينيَّة كتاب ابن سينا المعروف بالنجاة ونضيف الى سيادته بعض الذين ادَّوا خدماً حسنة في طائفتهم المارونيَّة للغة العربيَّة ومنهم الحوري السطفان ضوه عاحب مجلة العثاني ومؤلف كتاب حديقة الجنان في تاريخ لبنان وناظم الشاديات في التواريخ الشعريّة والخوري و رميا دميان الكاتب الضليع في الجرائد الوطنيَّة اله بحث في تلاوة القدَّاس في الاجيال الثلثة الاولى وللخوري في مسيعه في المجدية المشريّة في دربالصليب وللخوراسقف ويوسف شبيعه المنتجوري الشديات الشديات المنتجوري المنتوراسقف ويوسف شبيعه المنتورات المنت

اللاذتي في نيويرك كتاب المياس الكنسيَّة للطائنة المارونيَّة • ونشر الخوري﴿بولس السمعاني الماروني ﴾ نفح الياسمين في نادرة فلسطين في سيرة الراهبة يسوع المصلوب بواردي وللخرري ولويس الحازن مقالات عديدة في مجلّة كركب البرَّيّة وفي جريدة الارز . وعرَّب الحوري ﴿ يُوسف الحدَّاد ﴾ رواية ارثور دوق بريطانية التمثيليَّة . ونشر الخوري ويوسف ميلاًد الحائك ﴾ كتاب الكاثوليكي العامل وكل يعرف زجليًات الخوري ﴿ سممان الفغالي ﴾ الدينيَّة والادبيَّة . وكان قبل كهنوته نشر شمس المعنَّى في ثلثة آجزا. وللخوري ﴿يوسف فيَّاض﴾ السحر الحلال والماء الزُّلال مقالات بليغة • ونشر الخوري ﴿ جبرائيل قرقاز ﴾ في فيلادلفيا القول الصحيح في دين المسيح. وعني الخوري ﴿ فرنسيس نجم ﴾ بتعريب رواية شهيد الدين وابطال المروءة . ومنذ العام ١٩٢٦ يتحفنا صاحب المُجلة السورية حضرة﴿ الحُوري بولس قرأ الي ﴾ بمقالات تاريخيَّة واثريَّة نادرة ، ونشر الخوري﴿ الياس الزيناتي ﴾ قوانين المجمع اللبناني بعد جمعها وترتيبها . وللخوري ﴿ جَرِجِس عزيز الجزّيني ﴾ : قسطاس المزامير اناشيد الكنيسة المارونيـــة . وللخوري﴿ جرجس السبعلاني ﴾ نُظر في وصف مالطة وتاريخها وقراءة لغتها و للمغوري ﴿ بطرس خويري ﴾ الرحلة السوريَّة في الحرب العموميَّــة . وللخوري ﴿ لويس جبر ﴾ الكلام المستفاد في سيادة المطران يوحنًا مراد ووصف الخوري ومنصور اسطفان، شهامة ماك سويني اللورد محافظ كورك ونشر الخوري ﴿ نعمـــة الله الاسمر ﴾ نظم كليلة ودمنة لابنُ الهُبَّارَيَّة . وعرَّب الحوري ﴿يوحنَّا رزق﴾ كتاب الجلاء المسيحي. أ والَّف البرديوط الحوري ﴿ داود اسعد ﴾ مقالتهُ الجميلة في اليابا ورومية كتبة الروم الكاثرليك الملكيين

اشتهر ﴿ الروم الكاثوليك ﴾ بانصبابهم على درس اللغة العربية منذ القرن الثامن عشر وهم لا يزالون في الوقت الحاضر دافعي لواء الاداب العربية سواء كانوا في مصاف الاكليروس او في العيشة العالمية ، فمن احبارهم السيد ﴿ باسيليوس قطّان ق ، ب ثيس اساقفة بيروت نشر في مجلات رومية ثم في مجلة صوت الحق عدة مقالات تاريخية وادبية وطقسية وقد باشر سيادته آخرًا بنشر مجلة هي لسان حال طائفت مالكرية وللسيد ﴿ نيقولاوس القاضي ﴾ رئيس اساقفة بصرى وحوران رحلتان الى جبل الدروز وللسيد ﴿ فيقولاوس حجّاد ب م اسقف عكماً مناشير ومقالات شي

في مجلة المسرّة و للسيد ﴿ يوسف الصائغ ﴾ رئيس اساقفة صوركتاب دُعاة الضلال وهو بحث انتقادي اجتاعي ثم مقالات و اسعة في مجلّة المسرّة و مطران اللاذة يَّة السيد ﴿ انطون فرج ﴾ النَّشَرات الصادقة وتعريب الرواية في ظلمات القصر الشمالي والتربية الطقسيّة والنّ السيد ﴿ يولس الي مراد ب م ﴾ النائب البطريركي في القدس الشريف كتاب البرهان السديد في خلود النفس

وقد اشتهر بين كتبتهم (الآباء البولسيُّون) · فان مجلَّتهم المسرَّة طافحة بالقالات الحسنة المتينة باقلام الآباء (بولس الاشقر ﴿ واندراوس الياس ﴾ و انطون حبيب ﴾ و جرجي جنن ﴾ مؤلف مغالسط الكتّاب ومناهج الصواب وقد نقدوا قبل سنتين الطيّب الذكر الاب (بولس سيُّور) ذا المآثر العديدة

ولكثير من كهنتهم الغالميين تآليف مشكورة و فان الحضرة الخوري وميخائيل ألوف كتاب ترجمة ام الله البتول العظيمة وللاكسرخوس ويوحنًا الحدّاد كا نخبة النخب وجداول تاريخية واحصائية نشرها في اميركا وللخوري ودانيال شريم كالزنامة الداغة وللارشمندريت وميشال عسّاف رسائل ومكاتبات ومقالات ورحل غاية في الحسن كتبها من مصر واميركة ومن وراء عبر الاردن وللخوري ورحل عابة في الحسن كتبها من مصر واميركة ومن وراء عبر الاردن وللخوري ومقالات مختلفة في المسرّة وفيها ايضاً كتب الارشمندريت والسيليوس حجّار والخوري والخوري والحوري والخوري والمورة والحوري بولس والخوري والمنه والحوري والمنه والخوري والمنه والخوري والمنه والخوري والمنه والخوري والمنه والخوري والمنه والمنه

وقد جارى فضلا؛ رهبانهم كهنتهم العالمين . فن (الرهبانيَّة المخلصيَّة) نال السبق بتآليغهِ حضرة الخوري ﴿ قسطنطين باشا ﴾ نذكر منها بحثه الانتقادي في اصل الروم الملكمين . ولُمَحَهُ التاريخيَّة في الرهبانيَّة المخلصيَّة وفي اعمالها في خلال الحرب وفي احوال طائفة الروم الملكيَّة للطيب الذكر مكسيموس مظلوم ومحاضرتيهِ في تاريخ مدرسة دير المخلص تذكارًا لمئة سنة منذ تأسيسها . ومن منشوراته دفع الهم لايليًّا الصوباوي وميام ، ثاوذوروس ابي قرَّة مسع ترجمة ميمو منها الى الافرنسيَّة وسبرة مو لفها . وكتاب الكهنوت للقديس يوحنا فالذهب وسيرة القديس يوحنا الدمشقى ومذكرات

تاريخيَّة في ثورة الشام وحوران ولبنان في عهد ابرهيم باشا ومعالم الكتابة ومغانم الاصابة لعليّ بن شيث ونخبة من سفرة البطريرك مكاريوس الحلبي وعرَّب عن الفرنساويَّة كتاب العقَّة وبهجتها ورواية فتاة الاسكندريَّة هذا فضلًا عمَّا نشره من المقالات في مجلَّلت الضياء والشرق والمسرَّة والآثار والمجمع العلمي الدمشقي وفي بعض المجلّلت الافرنسيَّة

وجاراه في الكتابة اخوه في الرهبانية حضرة الخوري ونقولا ابي هنا في أثار قلمه رواية تنصر الملك كلوڤيس ، ومنظومته البديعة في وصف الحرب وويلاتها وانتصار دول الحلفاء في ٣٦٠ بيتاً تحت عنوان ، وقفة بين الماضي والحاضر ، وله في المسرة والمشرق وبعض الجرائد كالبشير والوطن قصائد ومقالات شتى منها في المسرة مخمسة في تذكار المئة الثالث عشرة لتحرير الكنيسة على يد قسطنطين الكبير ، ومنهم ايضاً الحوري وبطرس ابو زيد معرب كتاب العناف للاب غيتون اليسوعي وناشر مقالات مختلفة في المسرة والارشمندريت وجبرائيل نبعة في صاحب رسالة مستفيضة تذكارًا للهائة الثانية لقيامة دير المخلص والاب والكسيوس شتوي في المندي عرب عن اليونانية كتاب خدمة القداس واستشهاد القديس بوليكوبوس ، والخوري ويناشر كتاب زجر النفس ، والخوري ويواكيم القرداحي معرب رواية آدم وحوًا ، وناشر كتاب زجر النفس ، والخوري ويواكيم القرداحي مواف رواية تشيليَّة ادبيَّة في عواقب المشق الردينة مع بعض المقالات في المسرة

وبين الرهبان (الروم الكاثوليك الحنّباويين) اشتهر بالكتابة حضرة الخوري فر بر نودس غصن له كتاب في تربية الولد والمدرسة وحرَّد نحو سنتين مجلة صوت الحق فضمّنها مقالات بليغة في الدين والادب والتاريخ وفي تفنيد آدا، بعض الملحدين، ولشقيقه الحوري واكلمنضوس غصن مقالات في تلك المجلة، وللخوري فلابيانوس كفوري لمحلحة تاريخيّة من مجامع الروم الكاثوليك مع مقالات اخرى في المسرَّة، ونشر الارشمندريت و برتلاوس صليبا مأساة الغد ومقالات في المسرَّة، وفي صوت الحق، وكذلك الارشمندريت والكسيوس كاتب مطبوعات تاريخيّة في طائفة الروم الملكية ومن الرهبان (الروم الملكين الحليين) الخوري ولاونديوس كازي فنشر خطاباً ومن الرهبان (الروم الملكيين الحليين) الخوري ولاونديوس كازي فنشر خطاباً للقديس باسيليوس، واثراً قدياً للقديس يوحناً فم الذهب، والخوري و دميانوس

شبارخ ﴾ مدير المدرسة البطريركيَّة نشر عدَّة مقالات في مجلَّة المسرَّة

نضيف الى السابقين بين الروم الاورثذكس سيادة المطران ﴿ جُواسيموس مسرّة ﴾ مواند كتاب تاريخ الشقاق وبعض كتب طقسية وجدلية · كتب في جريدتي المحبة والهدية والحدية ويوناً حزيون الشتغل في التأليف فنشر كتباً حسنة كالطرفة الشهية في انتصار الانجيل على الاطاليل الوثنية وبهجة الفواد في تفسير اناجيل الآحاد في جزئين وكتاب تفسير الرسائل وكنزالنفائس في اتحاد الكنائس وتاج العروس في تاريخ الشهيد جاورجيوس والرسالة البهية في الكرازة الانجيلية · والخوري ﴿عيسى اسعد ﴾ صاحب الطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية (راجع المشرق ٢٧[١٩٧٤]: المعد على والماسونية بقلم احد العارفين (كذا) · وللشئاس (ثيودورس) مطلق الناصري الحامة البيضاء في عجائب سيّدتنا العذرا · وللشئاس (توما ديبو كتعريب خطبة بوسويه في ظفر الصليب وخطبة فنيلون في ظلم العالم لاهل الخير · وللارشمندريت ﴿يوسف ابي طير ﴾ خلاصة الانجاث في علم الميراث

#### السريان الكاثوليك

يسير في مقدّمة اكليروسهم في تعزيز الآداب غبطة بطرير كهم ﴿ اغناطيوس افرام الثاني الرحماني ﴾ بوفرة منشوراته الجليلة في السريانيَّة والعربيَّة واللغات الاوربية . فن اثار غبطته في العربيَّة كتابه النفيس المباحث الجليَّة في الليتورجيات الشرقيَّة والمنارة اللبنانيَّة في الطقوس والرتب والموائد الدينيَّة في الكنيسة الانطاكية وقد نشر في علمَّة الاَثار الشرقية عدَّة مقالات تاريخيَّة واثر يَّة اطرأها المارفون مدارها على المالك الاثوريَّة والبطرير كيَّة الانطاكية وغيرها وللحبر السيد ﴿ غريغوريوس بطرس هبرا ﴾ رئيس اساقفة دمشق تعريبه لتأثملات الخوري هامون لكلّ ايَّام السنة

أمًا كهنة السريان ذوو المآثر الكتّابيّة فمنهم الخودفسقفوس وجسسلمت الله نخبة من امثال فنيلونعرّبها نثرًا ونظماً وكتاب النجوى في الصناعة والعلم والدين ثمّ الكون والمعبد نشره في مجلّة المشرق، وحَبْك الدرادي او حسن النظام والسلوك ومديحة لماد افرام كنّارة الروح القدس وقلادة الذهب في فرنسة والعرب والشكوى او محاورة الحكيم ومناجاة الارواح، ومنهم الخوري وجرجي عبد الاحد شر

كتاب المسلك الحميد من مريم العدراء الى يسوع المجيد والكتب الكنبيسيّة في السيرة القدسية في ستة اجزاء وله نشرة الاحد وهذه سنتها الرابعة لصدورها في بغداد واغزر منها مادَّة حضرة التس واسعى ارملة في فانَّ تآليفه كلّها تشهد له بطول الباع في تلايخ طائفته وعاداتها وطقوسها وافتها مع وقوفه على احوال الوطن فن ذلك كتابه الزهرة الزكيّة في البطريركيّة السريانيّة الانطاكيّة واللمحة التاريخية في ادياد ماردين القديمة وتاريخ السريان في القطر المصري وسياحة في طور عبدين وسلسلة المواركة السريان وجثالت المشرق ومفارنة السريان والطائفة السريانية والقنصلية الفرنساوية في بغداد والقصارى في نكبات النصادى والرجعة تفنيد الردعة للراهب افرام برصوم ثم عددً كتب في درس اللغة السريانية كالاصول الابتدائية في اللغة السريانيّة وقواعد اللغة السريانيّة ومبادئ القراءة والترجمة في اللغة السريانية ودغبة الاحداث وتراجم كثيرين من مشاهير السريان في المشرق

ومن كهنة السريان ذوي الآثار الكتابية القس ﴿ روفائيل جبري ﴾ ألف مختصراً من التواريخ المقدّسة لافادة الصغار ثم سُلّم العبادة و للقس ﴿ جبي صقّال ﴾ الدّ الصريح على تشنيع سليم جقي القبيح وللقس ﴿ بولس سباط ﴾ كتاب المسرع مع اوصاف مختلفة لمخطوطات مكتبته الحاصّة ونشر القس ﴿ حنّا الرحماني ﴾ رواية غفران الامير والقس ﴿ يوسف ربّاني ﴾ رواية الكونت والمركيز والدوك المحتالين واولع القس ﴿ يوسف ربّاط ﴾ بنشر العبادة لسيّدة يومباي فنشر تساعيّم ودليل المشتركين فيها ونشر القس ﴿ جبرائيل بخاش ﴾ انشودة العرس في الشهباء والحودي ﴿ جبر سلاميته ﴾ ولولا عدول الدكتور ﴿ لويس صابونجي ﴾ عن دينه لذكناه منا: وقد ذكنا سابقاً ديوانه شعر النحلة وللكامن اليعقوبي ﴿ أفرام برصوم ﴾ تاريخ دير الزعفران سابقاً ديوانه شعر النحلة وللكامن اليعقوبي ﴿ أفرام برصوم ﴾ تاريخ دير الزعفران الكلاوس الكلداني الكاثوليكي

العبر الجليل ﴿بطرس عزيز﴾ مطران سلَمست تأليف مفيدة فانهُ نشر تقويًا قديًا للكنيسة الكلدانية النسطورية وردعًا للوقاحات البروتستانيَّة ومقالات لاهوتية وتاريخيَّة في مجلة المشرق ونشر السيد ﴿يعقوب اوجين منّا ﴾ دليل الراغبين في لفة الآراميين ثمَّ عدى لله المريانيَّة (جزءان)

وطبع المطران (ارميا مقدسي بنحو اللغة السريانية للسريان والخورى (باسيل بشوري) نشر عدة مقالات في نشرة الاحد ومقالة في المطهر في المشرق. وطبع القس (سليان صائغ) الجزء الاول من تاريخ الموصل. وللقس (يوسف كوكي) المنتخبات الطقسية وردود على مقالات ماسونية ، واختصر القس (يوسف تغنكجي) حالة الكنيسة الكلدانية حاضرًا وهيئتها النظامية ، ومن كهنة الكلدان القس (الغنس منجنه) الذي عدل الى البروتستانية وقد نشر بعض الآثار الكلدانية والعربية مما ارتاب في صحته العلما، ونشر القس (منصور قرياقوس) المجلة الاشورية الكلدانية

## الارمن الكاثوليك والاقباط

منهم الخوري وميخائيل قديد في نشر حياة القديس غريغوريوس المنور وترجمة الكاهن الشهيد غوميداس وعرب حضرة الاب وسوكياس جريان سنين عديدة مطبوخ الارمن وللقس و بولس قوشاقجي كتاب يومية المسيحي وحرد جريدة الكلمة وللقس كركورالارمني كتاب ليترجية القد لسعلى حسب القطس الارمني ومنا نعرفه وللكهنة الاقباط متفرقات في المذهب البروتستاني وتاريخهم وفي السلطة البابوية للخوري و اثناسيوس سبع الليل ودد الثلثة والاربعين سهم في غور البراموسي العليل بالجدال والوهم للمنسئيور وفرنسيس قزمان ف فترى من هذا الجدول الطويل ما للاكليروس الشرقي الكاثوليكي من الحدم الجليلة التي يؤديها للغة العربية عنشوراته العديدة في كل فنون الكتابة فلا ينكر انه من انصار لفتنا في كل انجاء الشام ومصر والعراق والجزيرة

#### المرسكون اللاتينيون

لم يقتصر المرسَلون همَّتهم على الحدم الروحيَّة التي يؤدونها للبلاد التي يحتلُونها و فانهم كثيرًا ما يهتمُّون بكل ما من شأنه ان يساعد على ترقية تلك المواطن في العلوم والآداب كها رويناه سابقاً وها نحن نلحق بذكر الاكليروس الشرقي العالميّ والقانوني المرسلين الذين يسعون حاضرًا سعياً مشكورًا في نشر الآداب العربيَّة ولهم فيها منشورات وخدمات شتى نذكوهم على ترتيب حووف المعجم (الدومنيكيون) ادَّت مطبعتهم الموصليَّة خدماً جليلة للا داب العربية الى أن قضت عليها آفات الحرب ولم يتمكنوا حتى الآن من استثناف اشغالها ، وبين اساتذتهم في المدرسة الكتابيَّة في القدس الشريف آبا ، يتقنون اللغة العربيَّة ويلقون فيها الدروس المختلفة كالاب ﴿ يوحناً دومط ﴾ ثمَّ الاب ﴿ اوغسطينوس مرمرجي البغدادي ﴾ كاتب مقالة النوابغ في المشرق (١٩٢٠]: ٣٦١) ، وقد عُني مرسلوهم بالآثار العربية والسياحية في جزيرة العرب ، فالايوان ﴿ جوسن وساڤنياك ﴾ نشرا اخبار سياحتيهما العلميتين بين العرب في مدائن صالح والى العلى في تيا، وحَّقتبوك ، ووصف الاب جوسن عادات العرب في مؤاب في كتاب ضخم سنة ١٩٠٨

(السالزيان) معظم اهتمامهم بالصَّنَعة والايتام نشرُ احدهم ﴿ الاب يوحنَّا النَّحَاسُ السَّالَزِي﴾ حياة الاب انطون بلّوني مؤسس مدارس الايتام في فلسطين

(الصعود يون) لهم منشورات عديدة في كل معارف الشرق وتواديخ المسيحية و الخصَّها مجلَّة «اصدا الشرق» الحافلة بالمقالات الجليلة عن الكنائس الشرقيَّة وتراجم رجالها و تعريف سائر شؤونها و لهم نشرة خاصَّة عن اور شليم و دليل الاراضي المقدَّسة ومن تآليفهم الممتَّعة كتاب الاب ﴿ مرتينوس جوجي ﴾ في الكنائس الشرقيَّة والطقوس الشرقيَّة الذي ظهرت آخرًا طبعتهُ الثانية وله كتاب «السلاهوت النظري المسيحيين الشرقيين» طبع في باديس السنة الماضية ١٩١٦ و ولهم دليل فلسطين

﴿ الفرير ﴾ منذ حلَّ اخوة المدارس المسيحيَّة ارجاءنا لم يهملوا تدريس العربية ، فنشر منهم ﴿ الاخ بلاج ﴾ في مصر عدَّة كتب مدرسيَّة كبحر الآداب وسفيشة النجاة ، وقد توفي حديثا الاخ ﴿ ساروفيم فيكتور ﴾ الماروني رشيد عطا الله مؤلف تاريخ الآداب العربيسة الذي سبق لنا وصف طبعيَّه ، وله مجموع مقالات ادبيّسة ودينيَّة وقد عرَّب روايات فكاهيَّة وتثيلية نشرت جريدة البشير بعضها وله ديوان شعر دونك مثالًا منه مما قاله في شوقه الى وطنه:

يا ربوع الشام لا زال المنا شاملًا الهلك طُرًّا للدوام لسواك القلب لم يعرف هوى وهوى الاوطان ما فيه ملام لن تزالي في فؤادي ابدًا في في ذكرك اشهى من مدام انت فردوس نيم دائم تر بُك المنبَرُ في ربًّا المتزام نسات منك تحيي مهجتي ماؤك العذب شفاة للسقام مل الى لبنان لى من عودة فترى عيناي هاتيك الأكام ان يشأ يجمع إلمي شماكم وعَرْآكم يبلنني المرام واذا بالبعد يقضي ابدًا فعليكم وعلى الشام السلام

ولغيرهما ايضاً فصول ومقالات تُشرت في المجلّلات والجرائد الوطنية تدلُّ على عناية الغرير باللغة الوطنية

والفرنسيسيون في ضارعوا الآباء الدومنيكان في خدمة الآداب العربية فيان مطبعتهم القدسية في فلسطين تعتبر كلسان حال رهباتهم انشر المطبوعيات التقوية والمدرسية والادبية ويميا نشره هناك الاب ولاوزدس النحو الطرابلسي مناط الرغائب في تاريخ قديس العجائب مار انطونيوس البادوي وعرب قبله سيرة القديس فرنسيس الاسيزي للقديس بوناونتوا وللاب كيل مارون الحلي منهاج الحشوع في فرنسيس الاسيزي للقديس بوناونتوا وللاب كيل مارون الحلي منهاج الحشوع في الناصري في ضياء اللباب في علم الحساب ونشر غيره مهد الادب لوليد العرب وللاب وبناي ميسترمان وصف الاراضي المقدسة ، منه مختصر السيد السليم في الطور

(الكبوشيون)ينشر حضرة الاب (يمقوب حدًاد الغزيري) بحبّلته التقويّة المعنونة صديق العائلة، ومن مطبوعاتهم تقويم الشرق الكاثوليكي ظهر اوّلا سنة ١٩٢٠ ومنهم الاب (جبرائيل ماريًا كنيدر) الحلبي استاذ العربية في المدرسة العموميّة للرسالات الايطاليّة الحارجيّة في بالرمو نشر في مطبعتنا الكاثوليكيّة سنسة ١٩٠٢ غراماطيق اللغة العربية لفائدة الايطاليين

(الكرمائيون) نعرف منهم حضرة الاب ﴿ انستاس الكرملي ﴾ صاحب مجلّة لفة العرب التي ظهرت سنة ١٩١١ له في العشر السنين الاولى من المشرق وفي مجلّات اخى عدّة مقالات باسم حضرته صريحاً او تحت اساء مستعارة ، ومن تآليفه التعبُّ للله لله يسوع طفل براغ وغير ذلك

﴿اللمازريون﴾ تعدُّدت منشورات حضرة الاب ﴿يوسف علوان اللمازري ﴾

منها روحية كنشرتيه نزاع السيد المسيح والجسانية وكتاب اخوية السنزاع الالهي وكتاب اخوية الملائكة الحرّاس وكتاب اخوية بنات مريم ومنها تاريخية كالدد المختار في نظم حياة الشهيد پربواد وحياة الطوباوي داجيس كله الشهيد اللعاددي والمثال الصحيح لكاهن المسيح في حياة القديس خوري ارس وحياة القديسة جاندرك وتاريخ فر دريك اوزنام ونبذة تاريخية في ظهود الايقونة العجائبية وتاريخ مدرسة عين طورا في (المشرق) ومنها مدرسية كفراند المجاني وفراند الامثال الجليلة ومختصر بحث المطالب ومختصر الصرف والنحو ومرقاة المترجم في اللغتين الفرنسية والعربية دادبعة اجزاء) ومنها تعريبات كتعريب مبادئ التعليم المسيحي للبابا بيوس العاشر والتعليم الصغير لقداسته وتعريب الكتاب القدس ليوستينوس كنيخت وتعريب اخوية الحرس الشركي لقداسته وتعريب الكتاب القدس ليوستينوس كنيخت وتعريب اخوية الحرس الشركي لقداسة في الديانة المسيحية ظهر بالفرنسوية وسيظهر في العربية تقويباً

واليسوعيون عنيت الرهبانية اليسوعية بتعزيز النسة سورية الوطنية عنايتها بكل لغات الامم التي توسل الى تبشيرها وفي الحاضر لهرة من اليسوعيين الاحياء تشهد على غيرة رهبانيتهم في تعزيز العربية وقد وجدوا في مطبعتهم الكاثوليكية معينا كبيرا قرب اليهم العمل فدونك اساءهم بالترتيب الاب شرل أبيلا في المواقع المن وائل ومقالات لاهوتية في الوحي نشرها في المشرق مع بعض آثار المسيد فرحات الاب وخليل اده في نشر كتابا في مبادئ القراءة العربية وطبعة جديدة الكتاب المرحوم جبرائيل اده القواعد الجليّة في علم العربيّة والعلم الصعيح في حياة السيد المسيح ومقالات متعة في المشرق منها فلسفية ومنها اجتاعية ومنها انتقاديّة مخص المنا العرب وفي الشعر العربي ثمّ انتقاده النفيس لتعريب الالياذة الاب وفردينان توتل وصف سياحاته الرسوليّة في جهات حيفا وفي الالياذة الاب وفردينان توتل وصف سياحاته السوليّة في جهات حيفا وفي حوران و كتب مقالات شتى في المشرق وفي رسالة القربان الاب والياس جباره كتب في حالة المكنيسة الانكليكائية ونشر كتاب صلوات ورياضات واناشيد روحية وله بعض المنظومات في المشرق الاب ولويس شيغو مدير عبلة المشرق الاب وحية وله بعض المنظومات في المشرق الاب ولويس شيغو مدير عبلة المشرق المسيد المسيد المسيد مصنّفات مختلة منها دينيّة لقدماء كتبة النصرانيّة و تراجم بعض القديسين كالقديس وعجوعة مقالات دينيّة لقدماء كتبة النصرانيّة و تراجم بعض القديسين كالقديس

يوحنَّا الدمشقي والقديس بطرس كانيزيوس والطوبوي بلَّرمينوس و اولياء الله في لبنان والتعبد لطفوليَّة السيد المسيح · ومنهـا جداليَّة كالاناجيل القانونيَّة واناجيـــل الزور ومحاورات جداليَّة وردود مختلفة على التنير والمجلَّات الوطنيَّة وكشف اسرار الشيعة الماسونيَّة · ومنها غلسفيَّة كمجموعة مقالات فلسفية لقدما · الفلاسفة ومقالات في النفس والضمير والتساهل الديني والالفاظ السحرَّية . ومنها كتابيَّة في شرح مشاكل واردة في الاسفار المقدِّسة وتغنيد آراء فاسدة فيها. ومنها تاريخيَّة كبيروت: اخبارها وآثارها وكتاريخ جزيرة الدرب حاضراً • وتاديخ الحرب الكونيَّة وتاريخ النصرانيَّة وآدابها في عهد الجاهليَّة وتاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر وفي الرابع الاوَّل من القرن الشرين والمخطوطات العربيَّة لكتبة النصرانيَّة · وتاريخ اساقفــة طورسينا · وتاريخ الطباعة في الشام وفلسطين والعراق ووصف مخطوطات المكتبةالشرقية (خمسة اجزام) وتاديخ الرهبانيَّة اليسوعيَّة والطائفة المارونيَّة وتاديخ النهضة الادبية في حلب وتاديخ القصادة الرسولية في الشام وابن العبري: تاريخهُ وآثارهُ · ونشرمن التواريخ تاريخ بيروت وامراء الغرب لصالح بن يحيى وتاديخ شاكر بن الراهب وتاديخ سعيد بن بطريق مع ملحقهِ لسميد بن يحيي الانطاكي وتاريخ محبوب المنبجي وتاريخ طبقــات الامم لاتي القاسم صاعد الاندلسي وتاريخ حوادث لبنان ودمشق سنة١٨٦٠ ولهُ في اللغة كتاب نزهة الطرف في مختصر الصرف والوسائل لترقية اللغة العربية واللغة العامية بازا. اللغة الفصيحة · ونشر من كتب اللغة : الالفاط الكتابيَّة للهمدّاني وفقه اللغـة للثمالي وتهذيب الالفاظ لابن السكيت وكتاب الكتَّاب لابن درستويه • والبلغة في شذور اللغة وغراماطيق عربي في اللاتينيَّة مع منتخبات ومعجم · وفي الادبيات الشعرية كتاب شعراء النصرانيَّة في عهد الجاهليَّـة ثم بعد الاسلام ونشر دواوين الحنساء والحرنق والسمؤل والمتلمس وسلامة بن جندل وابي العتاهية ومراثي شواعر العرب وحماسة البحتري. وله في الادبيات النثريَّة والمنتخبات ترقية القارئ ومرقاة المجاني ومجاني الادب مع شروحــه واطرب الشعر واطيب النثر والاحداث الكتابيَّة والتشابيــه النصرانيَّة في شعرا. الجاهليَّة واطيب الفكاهات في اربع روايات وروضة الاحداث في اطايب الاحداث ونشر منها كليلة ودمنة عن اقدم نسخة مؤدخة وكتاب فضائل الكلاب لابن للرزبان وقانون وزارة بني عثان آصاف نامه . ولهُ اسفار وسياحات شتى

كسفره من بيروت الى الهندواسفاره والى حمص وحماة وحلب ودمشق وجبيل مع ذكر آثار كل مدينة وكتب فتيَّة كمقالــة الضوء لارسطو والآلات المنفعة لمورستوس والآلات المزمرة لبني موسى والمكحلة اللصقلي

و للاب ﴿ انطون صالحاني ﴾ مدير البشير سابقاً من المطبوعات النفيسة ما قدَّرها العلماء قدرها مباشرةً بنشره ِ لتاريخ ابن العبريّ ثمَّ تصحيحهِ لكتاب الف ليلة وليلة مع اضافته اليها طرائف وفكاهات في اربع حكايات وقد عشق شعر الاخطل فنشر اوَّلَا ديوانهُ عن نسخة بطرسبرج ثمَّ الحقها بنسختي بغداد واليمن مع شروح وروايات وتصحيحات في ثلثة اجزاء وملحق عنوانة الشذر الذهبي على شعر الاخطل التغلبي • ونشر نقائض الاخطل وجرير عن نسخة الاستانة مع تعليقات مهمَّة · والله في جزئين منتخبات عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني كُرَّ ر طبعها مرادًا وذيَّلها بالحولشي اللغوية والتاريخية . وطُبِع لهُ في مصر ملحوظات دقيقة على كتاب التنبيه لابي ُعبيد البكري" . ومن منشوراتهِ اللاهوتيَّة والدينيَّة · شروحهُ على آيات الاناجيل الاربعة وكتابهُ الحقائق اللامعة في عقائد الكنيسة الجامعة ضمَّنهُ مقالات متفرَّقة سبق له نشرها في جريدة البشير او في مجلَّة المشرق.ولهُ مقالات اخرى كردوده على المقتطف قبل الولادة وبعد الموت وغير ذلك ولهُ مقالسة واسعة في كتاب لبنان عن جغرافية لبنان الطبيعيُّسة والاداريَّة ومن تآليغهِ كتاب شهر قاب يسوع لغائدة العبَّال ورتبـــة درب الصليب والكنز الروحيّ واصلاح التعليم المسيحي الصغير. وللاب ﴿ لُويْسُ مَعْلُوفَ ﴾ مديّر البشير منذ السنة ١٩٠٥معجمهُ البديع المنجد الذي اتَّسع في موادِّهِ وصورهِ واشكالهِ في طبعتهِ الجديدة واضاف اليها مجموعاً واسماً من الآمشـال ونشر عدَّة سنين تقويم البشير وكتاب حوادث الشام ولبنان لمخائيل الدمشقي عن نسخة لندن. ومنمنشوراتهِ في المشرق كتاب السياسة لابن سينا ومقــالة اليا مطران نصيبين في تعاليم الآخرة واقدم أثر نصراني لابي قرَّة وفصول عديدة في البشير

الاب ﴿ سليمان غانم ﴾ مدير البشير عدَّة سنين ألَّف كتاب طغمة يسوع والباباوات وكشف عن مُعَمَّيات الشيعة الماسونيَّة وردَّ على المقتطف في تأييدة للذهب النشوء والارتقاء، وجمع في كتاب شهادات آباء الكنيسة الشرقيَّة وطقوسها في الرئاسة

البطرسيَّة ، وقد نشرنا له في المشرق مجموعة من امثال عكار ومن عادات اهل دمشق الاب ﴿ رفائيل نخله ﴾ مدير رسالة قلب يسوع لمه فيها فصول عديدة ناثريَّة وشعريَّة دينيَّة وتاريخيَّة واجتاعيَّة ، وقد نشر في المشرق مقالات حسنة لاسيا في العلوم الفلكية والطبيعية والكيمويَّة والاختراعات الحديثة كالمدافع البعيدة المرمى وعجائب التلفون اللاسلكي والتصوير ، وقد عرَّب عن الروسيَّة والفارسية مقالات اخرى

هذا وللآبًا، البسوعيين المستشرقين خدم اخرى في نشر المعلومات الشرقية لهم في ذاك مجموعة جليلة دعوها عجموعة آثار المكتب الشرقي Melanges de la Faculté Orientale وهي تُدعي اليوم مجموعة كلية القديس يوسف Mélanges de l'Université St-Joseph) قد بلنت اليوم مجلدها الثاني عشر · فكتبَتُها قد استحقوا ثناء اكبر علماء العاكمين. وفي مقدمتهم الاب ﴿ هنري لامنس ﴾ مدير البشير سابقاً الَّفكتاب الفروق والالفاظ الفرنسوية المنقولة عن العربية وكتاب الترجمة العربية والفرنساويةوز ءينالشرق بقالات واسعة اثرية وتاريخية واجتاعية كتسريح الابصار في ما يحتويه لبنان من الآثار وكرواية حبيس بجيرة قدس وفرا غريفون ولبنان وملحوظات على جغرافية لبنان ومقالات اخرى ثمَّ نشر بالافرنسية تاريخ معاوية ويزيد ابن معاوية وتاريخ فاطمة ابنة محمد وتاريخ مكَّة قبل الاسلام وناريخ الطائف وتاريخ سورية في ومجلة المباحث ومجلات مصر العلميَّة . ومنهم حضرة الاب ﴿سبستيان رنزڤال﴾ الذي روى تاريخ زينب ملكة تدمر مع ما ثبت من اخبارها وآثارها . ولهُ مقالات اثرية في العاديات الشرقية والغينيقية والتدمرية لا تكاد تحصى جارى فيها اساطين العلوم الاثرية وقد اكتشف هو ببحثهِ الخاص وسياحاتهِ قسماً صالحًا من قلك الآثار فاحسن وَصفها . ومنهم حضرة الاب ورينه موترد محمد ير مجلة مجموعة كلية القديس يوسف . وهو اليوم من افرادُ العلماء الاثرية الشرقية لاسيما اليونانيــــة واللاتينية وقد نشر فيها عدَّة مقالات مستحسنة في الشرق وفي مجلة (Syria) وغيرهما . وخدم الاب ﴿ لويس جلابرت ﴾ الآداب الشرقية بالجاثهِ التي نشرهـا في المشرق عن آثار بلاد الشـام واختصر تاريخ الكنيسة السورية في رُوايتهِ الجميلة يمين العلي ومعظم ُ كتــاباته اليوم في بإريس عن احوال الشرق و الانتداب الفرنسوي في الشام . وبحث ﴿ الاب الكسيس ما أُون ﴾ عن آثار

مصر وتاديخ الازهر ومآثر الاقباط التاديخية والطقسية وله غراماطيق اللغة القبطية في اللغة الفرنسوية . وغيالاب ﴿غودفريد زُمُوفن ﴾ بجيولوجية لبنان وعلم طبقاته الارضية وآثار النصرانية . ونشر الاب ﴿البوس شكاري ﴾ غراماطيقاً عربياً لفائدة اهل طرابلس الفرب مع عدَّة مقالات كتابية واثرية . وتجوّل الاب ﴿لادسلاس شيلنسكي ﴾ (الذي نعي الينا في الاسبوع الماضي) في انحاء فلسطين وعيون موسى وجزيرة سينا فوصفها . وعنها كتب ايضاً الاب ﴿بوناونتوره اوباخ ﴾ الراهب البند كتي خريج مكتبنا الشرقي . ويقوم باعباء مرصد كساره الآباء ﴿ يولوتي و كومبيه وهَران ﴾ والاب ﴿يولس بيترس البولندي البلجكي مطبوعات جديدة في الشرق النصراني وتراجم قديسين كثيرين منها بالمربية والسريانية والارمنية نشرها في مجلة الآباء البولنديين في بروكسل وفي منها بالمربية والسريانية والارمنية نشرها في مجلة الآباء البولنديين في بروكسل وفي مشر اميّة ابن ابي الصلت ومقالات في القرآن والدين الاسلامي في الانكليزية . هنر الاب ﴿ ماريوس شانَ ﴾ غراماطيق اللغة الحبشية وآثاراً ا دبية للحبش وللاب ﴿ ومولس جرُون ﴾ مقالات جليلة في آثار حمس وجبل سمان وفي اللغات الساميّة لاسيا العبرانية

هذا مجمل اعمال اليسوميين المرسلين الذين في قيد الحياة · وفيها شاهد حيّ على هنتهم بالآداب الشرقية والوطنية ولاسيا العربية

ومن مجمل هذا الفصل المنبى، بنشاط الاكليروس سوا، كان من رؤسا، الكنائس الشرقيَّة واحبارها ام من كهنته العالميين او من رهبائه الوطنيين او من المسلين المنتمين الى الرهبانيَّات اللاتينيَّة يتقرَّد ما طالما ثبت بالاختبار ان الكنيسة تخدم العلوم خدمتها للدين والادب وان الكاهن بوجب دعوته قد عهد اليه صيائة كنز العلوم كما قال النبي ملاخي (٢:٢) : « انَّ شفتي الكاهن تحفظان العلم ومن فيه يطلبون الشريعة اذ هو ملاك رب الجنود»

وللاكليروس فضل آح تخريحة لألوف مولفة من النساشئة الذين اخذوا عن اساتذتهم في مدارسهم الدينيَّة حبُّهم للغتهم الوطنيَّة فنبغ بينهم كثيرون واصبحوا في الوطن والمهجر من حمَلة الاقلام كما سترى

### في أدباء النصارى حاضرًا

اليس بالامر السهل ان نخصر في صفحات قلية اسماء انصار الاداب العربية النصارى العيانشين حاضرًا وذاك لسببين: (الاوّل) لكثرة الذين تخرَّجوا في المدارس المسيحيَّة التي بلغ عددها المثات منها للمرسلين اللاتينيين ومنها للارساليَّات الاميريكيَّة والانكليزيَّة ومنها للوطنيين من كل الطوائف الكاثوليكيَّة والاورث ذكسيَّة والمجمعيَّات الحاصة او بعض الافراد · (والثاني) لتشتُّت هؤلاء الادباء في انحاء العالم لاسيا منذ توفَّر عدد الهاجرين الى اربع خوافق المعمور · فكثيرون منهم كانوا اركان النهضة الادبيَّة في البلاد التي احتلُوها فانَّ الفضل الكبير ان لم نقل الوحيد لانتشار الآداب العربيَّة في الولايات المتحدة الى اقصى اميركة الشهائية في كندا وفي معظم بلاد اميركة الوسطى واميركا الجنوبيَّة كالمكسيك والبرازيل والارجنتين بل في بلاد اميركة الوسطى واميركا الجنوبيَّة كالمكسيك والبرازيل والارجنتين بل في الموادنة والوم الملكيين والسريان ومنهم كثيرون مقطوعة اغبارهم عنَّا

على انَّ مَا نَجِدهُ في نفسنا من القصور في استيعاب ذكر الأدباء النصارى المشتغلين حاضرًا في خدمة لفتنا العربيَّة لا يتبطنا عن سرد اساء الـذين يخطرون على بالنا مستميحين عذرًا ممَّن تفوتنا اساؤهم الكريمة فنستدرك الحلل في فرصة اخرى إن شاء الله

# ١ الشعراء

انَّ سوق الشعر نافقة بين أدباء النصارى في عهدنا فمتن نعرف لهم دواوين كاملة يستحقون ذكرًا خاصًا الشعراء البيروتيون او اللبنانيون وشبلي بك الملاط كم طبع شعره مسع شعر المرحوم شقيقه في بيروت سنة ١٩٢٥ و امين ظاهر خيرالله عالج في شعره المواضيع الدينية والادبية له كلمة شاعر في وصف خطب نادر: نكبة سان فرنسيسكو (نيويوك ١٩٠٣) وله رواية الارض في الساء ورواية السموءل شعرية تمثيلية والبيان الصراح عن نذر يفتاح (دمشق ١٩١٣) والدكتور نقولا فياض في طبع الجزء الاول من ديوانه (بيروت ١٩١٨) والدكتور نقولا فياض في طبع الجزء الاول من ديوانه (بيروت ١٩١٨) والدكتور نقولا فياض في الم

نسيب الياس ، طبعت قصائده في مختارات الزهور وغيرها ، وحليم دموس تحرّر طبع ديوانه في دمشق وبيروت ، وله مجموعة شعرية مصورة عنوانها المثالث والمثاني (صيدا ، ١٩٢٦) ، وله الاغاني الوطنية ، وقيصر بك المعلوف جمع منظوماته تحت عنوان تذكار المهاجر (سان باولو ، ١٩٠١) ، ثم اضاف اليها قصائد غيرها في ديوان ضغم ، وجرجي شاهين عطية طبع في بعبدا (١٩٠٤) نسهات الصبا في منظومات الصبا ، ونشر اللبناني والشيخرشيد مصوبع سنة ١٩١٠ في مطبعة الهلال بمصر ديوان الاثر في مواضيع عصرية شتى ، وجرجي الحجار في نشر ديوان أنه في بيروت سنة ١٩٢٢ ، مواضيع عصرية شتى ، وجرجي الحجار في نشر ديوان أنه في بيروت سنة ١٩٢٢ ، وهي ادوار لطيفة عربها شعراً عن شاعر العرش الانكليزي الذر تنسون ، هاوان وهي ادوار لطيفة عربها شعراً عن شاعر العرش الانكليزي الذرد تنسون ، هاوان وشر حديثا في بيروت ( ١٩٢١) و الياس ابو شبكه في نبذة من ديوانه القيئارة وضئنه بعض اقوال مُورية ، امّا قصيدت المجدلية والمسيح فيُستنشق منها دائحة وضئنه بعض اقوال مُورية ، امّا قصيدت المجدلية والمسيح فيُستنشق منها دائحة

ومن دواوين شعراء دمشق وحلب وسوريّة ديوان ﴿ سليم بـك عنحوري ﴾ بدائع مـاروت او شهر في بيروت، طبع سنة ١٨٨٦ . ولهُ الجوهر الفرد او الشعر المصري طبع بالحدث (لبنان) سنة ١٩٠٤ و ذشر بعدهما منظومات عديدة متفرّقة ، وميخائيل انطون صقّال ﴾ طبع في حلب سنة ١٩١١ العِبَر نظمها بعد حوادث سنة ١٩٠١ آخذًا فيها مأخذ الشعر القصصي ، ثم نشر في الشهباء سنة ١٩٢٥ الجزء الأوّل من ديوانه ، ونظم ﴿ الياس كبابه ﴾ الاثر الحصيب فنشره ُ في حلب سنة ١٩١٣ ، وافضل منهُ الدرّ النضيد من العهدين القديم والجديد من نظم ﴿ نجيب اللاذقاني ﴾ في جزئين طبع في بيروت سنة ١٩١١

اماً منظومات شعراء مصر وفلسطين والعراق فالمقسدَّم على الجميع ديوان شاعر القطرين ﴿ خليل بك مطران ﴾ له القصائد الرئانة التي نظمها من السنة ١٨٧٠ الى ١٦٠٠ وكم نشر غيرها من القصائد كالنيرونيَّة وسواها . وفي السنة ١٨٩٠ نشر ﴿ ابراهيم بركات القبطي ﴾ ديواناً حسناً في مواضيع دينيَّة وادبية عنوانه مفتاح باب السهاء

وشاعر فلسطين ﴿ اسكندر الخوري البتجالي ﴾ نشر في بيت المقدس سنة ١٩١٩ الزَّفرات دعاها بذلك لكثرة ما اودعها من الاوصاف الفاجعة ، ثمّ طبع في العام الحاضر في القدس ايضاً الجزء الاوَّل من مشاهد الحياة توفَّرت فيهِ القصائد العصريَّة

العراق واميركة من شعراتهم النصارى والدكتور سليان غزاله في بغداد الذي تعددت منظوماته (المطبوعة في السنتين ١٩٢٠ ــ ١٩٢٠) كالعشق الطاهر والقصيدة الفردوسيَّة في الحب الطاهر المقدس او العفاف والقصيدة الفيصليَّة دليل النجاح في منهاج الفلاح ١٠ أمّا الاميريكيُّون من المهاجرين فنشر منهم الاديب وسعيد عبده ابو جوده الفتاة السوريَّة المهاجرة ، ومن مشاهير شعرائهم واليا ابو ماضي له قد كار الماضي طبع في الاسكندريَّة سنة ١٩١١ وقصائد عديدة الحلاقية وادبية عصرية ، والشاعر واسعد رستم صاحب القصائد الانتقاديَّة والادبية الفكهة بما مزالالفاظ الدخيلة والتلميحات القومية والاجنبيّة ، و لسليان داود في نسات الفصون او باكورة منظوماته في نيويوك (١٩٠٥) ، وشاعر سان باولو في البرازيل ورشيد سليم الحوري عالمي السمة على الرشيديات المطبوعة هناك سنة ١٩١٦

هذا وليس لكل شعراثنا النصارى دواوين فلكثير منهم قصائد ومنظومات شي نُصرت في المجلّات والجرائد والكتب الادبيّة فلو بُجمت أصبحت دواوين كبيرة فها نحن نسرد هنا اسهاءهم الكريمة تنويها بفضلهم واشارة الى جودة قريحتهم في سبك القريض وتفتنهم في كل معاني الشعر وقد نقلنا عن بعضهم قصائد جميسة انشدوها سنة الاعلان بالدستور فنشرنا شعرهم في مقالتين طويلتين الحاسة الدستورية ومنظومات الوقائع الدستوريّسة (في الشرق ١٢ [١٩٠٩]: ١٨ ـــ ٢٠ و ١٠٠ـ مرا ونثر أن وهذه اسهاؤهم على ترتيب حوف المجم والاسود المجم المجم المستود بن المجم المناسود المنظومات عديدة منها رواية الحكم على ابني هيرودس والبستاني بيسف الشهير المنظومات عديدة منها رواية الحكم على ابني هيرودس والبستاني بيسف المنظومات حسنة في الجرائد والمجلّات فهو معدود بين شعر اءالعصر ومثلة وثابت اليوب من شعراء الدستور و جبران خليل جبران له شعر حسن مع قصائد ايوب من شعراء الدستور والتهوس والحلاءة وحدود بين شعر اعلى بطرس من شعراء الدستور والتهوس والحلاءة وحدود بين شعر على بطرس من شعراء الدستور والتهوس والحلاءة وحدود بين شعراء بطرس من شعراء الدستور والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء الدستور من عقصائد الموراء الدستور والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء الدستور من عقصائد الموراء الدستورة والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء المهرس من شعراء الدستورة والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء والمورس من شعراء الدستورة والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء والمورس من شعراء الدستورة والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء والمورس من شعراء والمحدود والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء ورود الثورة والتهوس والحلاءة والمحدود بين شعراء والمحدود والمحدود

الدستور . وحيدر ﴾ يوسف مثله . ﴿ الحوري ﴾ بشارة صاحب جريدة البرق الملقّب المودة شعره بالاخطل الصغير ، ﴿ الحوري ﴾ فارس بك نقل شي من شعره الى الالمانية (Mitt. d. Sem. f. or. Sprache: XXVIII, 272) فير الله الدكتور خليل ُنشر شيء من شعره في مجلة الهلال وغيرها ﴿ خَيَّاطَ ﴾ الدكتور الحلبي من شعراء حلب المُعدودين. ﴿ داغر﴾ اسعد لهُ قصائد ونشائد متفرّقة · ومثلــهُ سميّةُ ﴿داغر﴾ أسعد خليل له بالشعر تاريخ الحرب الكبرى طبع سنة ١٩١٩ في مطبعــة الهلال. وقصائد متعدّدة دينيّة وادبية في مجلة الشرق والغرب ﴿ داوُد ﴾ سليان من شعراء الدستور . ومثلة ﴿ دَمُّوس ﴾ شبلي احــد الشعراء المجيدين . ومن محاسن شعر ﴿ رسم ﴾ ميخائيل وصف بعلبك وآثارها . ﴿ ورزق الله ﴾ نقولا من الشعراء المدودين روى لـ أ جامع مختارات الزهور عـدَّة قصائد (١١٥\_١٢١). ﴿ ورشيد ﴾ ايوب يعتبر منجملة الشعراء المجيدين في ارض المهجر ، ﴿ الرياشي ﴾ قبلان نشرنا لهُ ميميَّتهُ المَعارُّلة في الحكمة العيسويَّة(الشرق ٢٢[١٩٢٤] : ١١٤\_١١٠). ﴿ زَرِيقِ ﴾ جميل نشر في طرابلس في المباحث وغيرها عدَّة قصائد. ﴿ زَيْنَ ﴾ حبيب فارس لهُ قصائد في الدستور العثاني وغيره ِ ومثلهُ ﴿ سعد ﴾ جرجي نخله و ﴿ سلُّوم ﴾ الـــدكتور توفيق ٠ وعُني الدكتور ﴿شدودي﴾ ابرهيم بالزَّجليَّات فاخرجهـــا على صورة لطيفة فتُشرت بعدّة جرائد، وشقير كسميد له شعر لطيف في الحاسة الدستورية . ومثلة ﴿ المازار ﴾ نسيم ﴿ وغلبوني ﴾ اسطفان ويوسف ﴿ وفضول ﴾ كامل . ﴿ عريضه ﴾ نسيب احد النابغين في اميركة ، روى امثلة من شعره محيى الدين رضا في بلاغة العرب في القرن المشرين. ﴿وعقل ﴾ وديع صاحب الوطن من افضل شعراء بيروت النصارى . ﴿ والغرَّانَ ﴾ الياس نبغ في الشعر العامي . ﴿ فرحات ﴾ الياس من نوابغ اميركة رُوي شيء من شعره المنسجم في بلاغة العرب في القرن العشرين ( ١٨٦ ــــ ٧٢١١. وكذلك اشتهر في اميركة الشاعر ﴿ فرزانٌ﴾ اليـــاس انطون فكان ينشر قصائدهُ في العدل وغيرها . ﴿ فرج ﴾ عبد الله له منظومات في الهلال وغيرهـ ا ونشر سمير الجليس في محاسن التخميس، ﴿النَّفَالِي ﴾ سمعان فرج من مشاهير القوَّالين نشر شمس المعنّى في جزئين ، ثمَّ عدل الى الكهنوت ، ﴿ فليكس ﴾ فارس نشر في الجرائد قصائد عديدة · الفورتي ﴿ بشير ﴾ شاعر دستوري · ﴿ مشرق ﴾ امين اصاب ايضاً

شهرة بين شعرا الميركة فنُشرت له منظومات في بلاغة العرب في القرن المشرين المهرة بين شعرا الميركة فنُشرت له منظومات في بلاغة الحرَّة (٢٤٠١) و نقل (٢٤٠) و نقل شهره في مجلة الحرَّة (٢٤٠) و نقل شهره منه الى الالمائية ( ١٩٤٤) المعلوف شهره منه الى الالمائية ( ١٩٥٤) المعلوف شعره الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في دواني القطوف (٣٢٠١—٣٣٥) منها قصيدته في دواني القطوف (٣٢٠١—٢٣٥) منها قصيدته وحدة الامل في علة العلل اثبت فيها وجود في الحال و خلود النفس والثواب والعقاب ونظم الوصايا العشر ولراوي هذه المنتخبات الحال و خاس جناب صديقنا عيسى افندي (المعلوف قصائد ومنظومات لو مجمت لبلغت ديوانا من أحبُ وما اكره و في المعلوف السيف والبغار في نحله السعد جرجي له ما أحبُ وما اكره و في المعلوف المعلوف المعلوف المنافرة السيف والبغار المنافرة العرب من القرن من مهاجري اميركة رُوي لكليها غوذجات شعرية في كتاب بلاغة العرب من القرن المشرين فذكر اللاول ليلة ارق والى الامام والى الثاني من انت يا نفسي واخي واوراق المشرين فذكر اللاشواك سر الزهور

وبهذا التعداد ما يـــدل على رواج الشعر بين ادباء النصارى . ويوجد غيرهم سنذكرهم في عداد الصحافيين او الكتبة

لا يُنكر ان قوام الصحافة في العالم العربي حاضرًا بمساعي النصارى خصوصاً . وذلك في صورتيها اي على صورة مجلّات ذات المجاث واسعة في كل المعارف العصريّة . وعلى صورة جرائد سيَّارة تُنشر يوميًّا او اسبوعيا او مرادًا في الاسبوع

فن ﴿ المجلّات ﴾ ما خلا التي ذكرناها للاكليروس (في بيروت) الاحرار المسوَّرة البيران التويني • البيان لبطرس البستاني • التجدُّد لاديب طيَّار • الحارس لامين الغريب • المجلّة الحقوق لنجيب وملحم خلف • المجلّة العلميَّة الله كتور فوَّاد غصن • المجلّة القضائيَّة ليوسف صادر • المعارف لوديع نقولا حنَّا • المعرض لميشال ذكور • مينرقا لماري يني • الكليَّة للجامعة الاميركيَّة • النشرة الاسبوعيَّة للرسالة الاميركيَّة

وفي (مصر) الشرق والغرب للارساليَّة الأميريكيَّة · طبيب العَـَائلة للدكتور خيَّاط · العالم لكريم خليل ثابت · فتاة الشرق للبيبة هـاشم · اللطائف لشاهين مكاريوس · المرآة لخليل زينيَّة · المقتطف للمرحوم يعقوب صرُّوف وفادس غر · الهلال لاميل زيدان مع توابعهِ المصور وكلُّ شي. والفكاهة

وفي (ابنان) الآثار لعيسى اسكتدر المعلوف (زحلة) · الخدر لعفيفه صعب (عاليه) • الشمس لاسبر غريب (الدامور) • الثبيبة لالياس نصر (اعبيه) • صدى العالم لانيس ملحم جابر (عاليه) • العرائس لعبدالله حشيمه (بكفيًا) • المباحث لجرجي يني (طرابلس) • المحامى لفؤاد رزق (زحله) • النور لنصرالله طليع (اللاذقية)

وفي (دمشق) العالم لسليم ابرهيم الترك النجاح لالياس خليل ترتر والعروس لماري

عبده عجيمي

وفي (حلب) الشعلة لفتح الله قسطون

وفي (فلسطين) النفائس العصريّة لخليل بيدس (القدس) · الزهرة لجميـــل بجري وجعلها اليوم جويدة ً باسم الزهور (حيفًا) · المجلة التجاريّة لتوفيق زيبق (حيفًا)

وفي (بغداد) الحرية العبد الجليل رزق الله وفي الموصل «الموصل» ليونان عبو اليونان وفي (اميركة) الاخلاق ليمقوب رفائيل الروضة لبطرس عبود شعيب (لوونس ماس) والعالم الجديد لساوم مكرزل (نيويرك) و نتاة بوسطن لوديع شاكر العروس الطانيوس سليان نقولا (بوسطن) و الوطن الحرّ المدكتور سعاده بشاره (برازيل) والمجلة السوريّة (بالانكليزيّة) لفيليب حتى

٢ ﴿ الجرائد ﴾ في بيروت ولبنان الاحرار لسعيد صبّاغه وجبران التويني وخليل كسيب البرق لبشارة الحوري ، الجوائب لالبر الشدياق الحوادث للطف الله خلاط (طرابلس) الديور ليوسف مكرذل ورزة لبنان ليوسف الحتى الاحوال لليدوي وير القمر لوديع ونعّوم البستاني (دير القمر) الراية ليوسف السودا زحلة الفتاة لابراهيم الراعي (زحلة) الشالوف (جزين) الرقيب (طرابلس) الصحافي التائه لاسكندر الرياشي (زحلة) والعلم ليشال حائك (بيت شباب) ولسان الحال لوامن سركيس والنهضة الفواد راشد (مرجعيون) وصدى الشال افريد انطون وبنان الرسمية والنهضة المرجعيونية والمدية المدية المديدة لجوليا طعمة دمشقية والورقاء ليوسف المشعلاني (صليا) والوطن لوديع عقل

في باقي ﴿ سوريَّة وفلسطين والعراق ومصر ﴾ ففي دَمشق الــف با ليوسف عيسى • وفي حمص صدى سوريَّة • ودليــل حمص المسطنطين يني • وفي حلب التقـــدُّم لشكري كنيدر، وفي حيفا الكرمل لنجيب نصّار، والوهود لجميل البحري ، وفي يافا فلسطين لعيبى داود عيسى، وفي القدس الشريف النفير والاقدام لايليا زكا، وفي (الاسكندرية وفي مصر) الاهرام يجرّدهُ داود بركات وتوفيق حبيب، المحروسة لالياس زيادة ، والبصير لوشيد شميّل والمقطّم لصر وفي وغر ومكاريوس ، وفي العراق الوقائع العراقية والعالم العربي لسليم حسّون ، والعراق لرزق الله غنّوم

(جرائد اميركة) في اميركة الشائية في نيويرك السائح لعبد المسيح حدًاد والشعب ليوسف مراد الحوري و ومرآة الغرب لنجيب موسى دياب والنسر لنجيب جرجي بدران والهدى لنغوم المكرزل وفي ديترويت الصباح ولسان العدل لشكري كنمان وفي الارجنتين في عاصمتها بونس ايرس ما خلا المرسل السابق ذكره الرمان لمخائيل السمرا والسلام لوديع واسكندر شمون وفي البرازيل في ديو جانيروا البريد ليوسف ظاهر وفتى لبنان لجورج مسرة والعدل لشكري جرجس انطون وفي سان باولو ابو الهول لشكري الخوري والقلم الحديدي وفي المكسيك الرفيق لحبوب الشرتوني

والكتبة النصارى حاضرًا ﴾ من المستحيل ان نسذكر سائر ارباب الاقلام الذين يتعاطون حاضرًا بين النصارى مهنة الكتابة فألّنوا فيها التآليف المختلفة وها نحن نذكر ما يحضرنا منهم على طريقة الحروف المعجم . وابو راشد حنّا ﴾ فشر وقائع صاحبالسمو الامير سعيد وقاموس الاعلام وكتاب جبل الدروز . وادوار الياس باشا ﴾ فشر سنة ١٩١٠ كتاب سياحات والى البلاد تحت عنوان شاهد المالك . وارمانيوس عازار ﴾ له المذكرة اللغوية في ترجمة اهم مفردات المالك الطبيعية . واسطفان يواكيم ﴾ عرّب رواية كريستوف كولومب (١٩٠٩) . واسكندر راغب المحامي فشر كتاب الاثر الذهبي في تاريخ وآثار عطية بك وهبي (مصر ١٩١٩) . واسود ابرهيم بك من تآليفه التليد والطريف في تهاني النصيف (١٩٠٩) وكتاب ذخائر لبنان (١٩٠٩) موالون و رامور) و تتوير الاذهان في تاريخ لبنان في مجلّدين (١٩٠١) . والونصو ميخائيل كرّر طبع تاريخ لبملك ونقل أله الانكليزية والفرنسوية والونسو أية . والونصو الفوس العصرى بالمربية والانكليزية

﴿ باز الدكتور جورج ﴾ عرَّب كتاب الروضة البديعة في علم الطبيعة ونشر في الجرائد والمجلَّات فصولًا واسعة في الطب والادب والتاريخ ، ﴿ بَازَ جَرَجَي نَعُولًا ﴾ لهُ تَآلِيف متعدّدة كالانسان ابن التربية والآداب وشيان العصر والصحَّة واكليل غار لرأس المرأة وآثار التهذيب والنسائيّات وتأثير النساء في الارتقا. وترجمة الياس جرجس طراد وسليان البستاني ومقالات شتى في مجلَّة الحسناء وغير ذلك من الآثار الطيُّبة. ﴿ البحري جَمِيل ﴾ ألف تاريخًا لحيفًا • وفصولًا تاريخيَّة عن عبد البهاء عبَّاس والديانة البهائيَّة وعن غبطة السيَّــد البطريوك كيرلَّس التاسع وسيــادة المطران غريغوريوس حجَّاد ٠ وله نخو عشر روايات ادبيَّة او تاريخيَّة ٠ منها نَثر يَّة ومنها على شبه مآسي تصلح للتمثيل على المسارح كالوطن المعبوب والاختفء الغريب والهجوم على البلجيك وسقوط بغداد والحقيقة المؤلمة وظلم الوالمد وسجين القصر وفي السجن والزهرة الحمراء الخ ، (بدُّود نعُوم ) نشر في بيروت خلاصة مقاصد الله وايضاح البيتات في الحلافة والتقليدات. ﴿البدوي خليل﴾ محرَّد الاحوال. لهُ نخبة النخب في ترجمة القديس يوحنا فم الــذهب وتعريب تاريخ آخري سلاطين الروم والدرجــات المدسيَّة في تعليم اللغة الفرنسية ومجموعة فكاهات ونوادر واطائف ورواية شيطان المال وتنقيح كتب طائفت ِ الطقسيَّة ، ﴿ بركات ابراهيم ﴾ عرر الاهرام لــــهُ عبرات العِبَر في دناء الخودي نعمة الله بركات. ﴿ بركات فيليب الـــدكتور ﴾ نَشر مقالات طبيَّة وعلميَّة في الكهرباء . ﴿ بريدي فريد يوسف ﴾ نشر في بيروت سنة ١٩٢٠ مأساتة التاريخيَّة على ضفاف الامازون · ﴿ البستاني امين بك ﴾ له مختارات البستاني . ﴿ البستاني فواد افرام ﴾ له كتابه اللطيف على عهد الامير ونشر مقالات تاريخيَّة وادبيَّة في المشرق والبشير كترجمة سليمان البستاني والشعر القديم والحديث ولهُ مجموعة الروائع · ﴿ البستاني وديع ﴾ عرّب عدّة كتب أدبية للورد اثاري كمني الحياة ومسرَّات الحَيَاة والسعادة والسلام ومحاسن الحياة وعرَّب رباعيَّات الحيَّام . ﴿ البِستاني يوسف ﴾ له تاريخ الحرب البلقانية . ﴿ البستاني يوسف توما ﴾ له امثال الشرق والغرب ونوادر الحرب المظمى وعُني عطبوعات شتى. ﴿ البشملاني جورج ﴾ نشر ترجمة حياة الجنوال غورو و وبشير انطونيوس عرب تأليف الدكتور فوانك كاين لماذا انا مسيعى . ﴿ بِطْي دِفَاتُيل ﴾ له سعر الشعر والربيعيَّات والادب العصري في العراق العربي . ﴿ بهنا الياس جرجس ﴾ له كتب حسابيَّة : المبدأ الراتي الى المراتي . الاسهاب في مراقي الحساب التحاري . مراقي الحساب التحاري . والمعاب التحاري . الما الرهمي والمعاب الروضة المؤنسة في وصف الارض المعدسة وتاديخ الاقار الثلثة والعقد النظيم في اصل الروسيين واعتناقهم الايان القديم والمعسد الشين في تربية البنين وتعريب رواية تولستوي احوال الاستبداد . ﴿ بيطار ميشال ﴾ ناشر في المالم الاسلامي مقالات حسنة وناقل الى الافرنسيَّة روايات عربيَّة

﴿ تادرس رمزي ﴾ له كتاب حاضر الحبشة ومستقبلها · وكتاب الاقباط في القرن المشرين اربعة اجزا · • وتوما جرجي الحوري ﴾ أنّ السدليل الى البرازيل · • تيسي ميخائيل يوسف ﴾ طبع في بغداد سنة ١٩٢٢ نبذة في ماهيّة النفس

﴿ ثابت الياس ﴾ طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ على الحجر قاموس الالقاظ الاصطلاحيّة الملحقة بالرسوم العربيّة في مجلّدين ﴿ ثابت اميل ﴾ له مشروع دستوري ادادي وثابت كريم خليل ﴾ نشر كتاباً في غليوم الثاني امبراطور المانية السابق وكتاباً في لودندورف القائد الالماني وفي عبد الكريم والحرب الريفيّة و ثابت باشا ﴾ معرّب رواية فتاة الاسكندريّة لسيانكيفيش

وجاموس ميشال طانيوس كليم آخراً تعريبة لفرود الشباب وجران خليل جبران له مطبوعات شي شانها بآرانه الفساسدة كالارواح المتمردة وعرائس المروج والبدائع والطرائف والمجنون والمواصف والاجتحة المتكترة والمراكب والني وجبود رفيق نشر في فلسطين كتابه على مطامع الصهيونية في فلسطين وجرجس الشباس فرح ألف تاريخ الكنيسة القبطية جزءان وتراجم مشاهير الأمة القبطية جزءان ايضا وراجم مشاهير الأمة القبطية جزءان ايضا وكتاب الجوهرة النفيسة في خطب الكنيسة وكتاب سر التقوى وجوداق منصود حنا المشتهر بالرياضيات والفلكيات الكنيسة وكتاب سر التقوى ويرداق منصود حنا المشهر بالرياضيات والفلكيات للهمس والقمر واحدث الآراء الفلكية فيها وجويديني الدكتود اسكندر كوشر في مصر كتاب المناية بالمين وكتاب تدبير الاطفال في الصحة والمرض وجيس المدكور امين في ألف حيساة القديس منصود دي يول وحفظ الصحة وعلم الصحة والموس وقانون الصحة موجز للمدادس والجمهود والتضعية وبطلها يوسف الشنيري وحيسًل

الشيخ انطون محرّد البشير والزهود نشر في بيروت البحر المتوسط والتمدن وفي مصر ابطال الحرّية ومنتخبات الزهود والسمول او وفاء العرب والاقتصاد والنظام في المنزل وتعريب كتاب السيدة دوبوك الفتاة والبيت والجميّل يوسف شر محاضرته في زراعة التبغ التركي في لبنان(١٩١١) . ﴿جهشان نجيب شر في بيروت تعريب مأساة عثليا للشاعر راسين ثائة فصول (١٨٩٦)

﴿ الْحَاثَكَ مِيشَالَ يُوسَفَ ﴾ صاحب العلم نشر رواية بطل لبنان يوسف بك كرم. ﴿ الحائك يوسف ميلاد ﴾ نشر في بعبدا سنة ١٩١٠ كتاب الكاثوليكي العامل ٠ وحاتم بشارة نصرالله كتاب السفينة الدائرة بالامثال السائرة . ﴿ الحائك اسكندر يوسف كنشر دليل الحائك للبنسان وسوريًا وفلسطين والعلويين والعراق. ﴿حبيش الشيخ فريد﴾ عرَّب كتاب اوغست اديب باشا لبنان بعد الحرب ﴿ حبيش الشيخ يوسف ﴾ ألَّف العوائد الادبيَّة في المُّلتين الفرنساوية والعربيَّة (١٨٩٠). ﴿ حتى فيليب ﴾ نشر في بيروت كتابهُ اللغات الساميَّة المحكيَّة في سوريًّا ولبنان وفي مصرّ السورُ يُون في الولايات المتحدة الاميريكيِّــة واميركا فينظر الشرقي وطبع في نيويرك (١٩٢٦) كتابة سوريَّة والسوريون من نافذة التاريخ.ونشر منفتصر كتاب الفرقبين الْفِرَق. ﴿ حَتَّى يُوسَفُ الْيُوبِ ﴾ طبع في ريو جانيرو كتاب الجهاد الوطني . ﴿ حدًّاد امين ﴾ له منتخبات طبعت في الاستكندرية سنة١٩٠٣ . ﴿ حدًّا د خليل ﴾ الله وصية بالانسان في وقاية الاسنان (١٩٠٧) • ﴿ حـــدًاد سليم امين ﴾ له الحساب التجـــاري وكتاب الرياضيَّات التجارَّية . ﴿ حدَّاد نقولا ﴾ من تأليفهِ اساس الشرائع الانكليزَّيَّة والحب والزواج والاشتراكية وروايات كآدم الجديد والحتيقة الزرقاء وفاتنة الامبراطور . ﴿ حَشُونَ سَلِيمٍ ﴾ نشر في الموصل الاجوبة الشافية في فتي الصرف والنحو ومختصر في اصول الصرف والنحو. ﴿ حلبي نقولا يوسف ﴾ طبع في بيروت مشاكل الحياة بين الشاب والفتاة (١٩٢٤ • ﴿ حلقة فَضَل الله فارس ابو ﴾ له مختصر في الجغرافية وجغرافية سوريًا ولبنان. ﴿ الحلو الدكتور رشيد شكرالله ﴾ نشر تاريخ عائلة الحلو (١٩٠٢) . ﴿ الحلو نسيم ﴾ نشر في صيدا ديوان الادب في نوادر شعراء العرب (١٩١٢) وفي بيروت كتاب رفيق التلميذ ١٩٠٧والحديث المفيد مع الاستاذ الجديد(١٩٢٧) 

الجلال في شعر الدلال (١٩٠٣) وادباء حلب ذوو الاثر في القرن التساسع عشر و المحتنا وديع نقولا في نشر مؤخرًا قاموس يشتمسل على اسهاء مسدن وقرى جمهوديًة لبنسان . هوديك الياس طنوس في أله صفي الاحداث والروايتان عين الله على اليتيم ومرآة القرون المتوسطة وتعريب دواية استير للشاعر داسين

﴿ الحازن سليم ﴾ عرَّب رواية ولـ تر سكوت عودة قلب الاسد · ﴿ الحَــازن سمعان﴾ نشر سبرة القديس روكس (١٨٩٦) ﴿ الحازن يوسف فرنسيس ﴾ الــهُ كتاب في تربية دود القز ، ﴿ خازن هند رشيد ﴾ نشرت مفكراتها (سنة ١٩٢٤) . ﴿ خَاشُو اميل ﴾ لهُ نظر في اشغال لبنان العموميَّة وزراءتهِ ومستقبله الاقتصادي ومحاضرة في المياه والريّ في لينان ﴿ خاطر لحد صعب ﴾ نشر كتاباً في جغرافيـــة لبنان (١٩٠٩) ثم مختصر تاريخ لبنان لطلبة المدارس. ﴿خَبَّازَ حَنَّا﴾ له كتابه حول الكره الارضيَّة ثمَّ جدَّد طبعهُ تحت عنوان لطائف اخباري في متاحف اسفاري ونشر في نيويرك الاثر النفيس في اكتشاف قسيس . ﴿ فرما جورج عون ابي ﴾ طبع سنة ١٨٩٧ الكنز الثمين من معرفة الصديق الامين ثم كتاب الخلاصة الدرية في الحقائق الفلسفيَّة (١٩٠١). ﴿ خلاط نسيم ﴾ نشر في مصر سياحتهُ في غربي اوربَّا (١٩١١). ﴿ خلف نجيبٍ ﴾ برع في محاماة الدعاوي وما يعود الى امرهـــا فنشر من ذلك بين المحاماة والقضاء وصرخة الى القضاء. واحاديث بين القديم والحديث وعدَّة تقـــارير دعاوى تولى الدفاع عنها ولهُ في كلها فصول حسنة مبنيَّــة على اثبت الحجج واحقَّ الادلَّة ، ﴿ خليفة منصور يوسف ﴾ نشر لسان الحال في رحلة الترنسف ال ﴿ خليــل بسطاوروس ﴾ ألَّف اللولونة البهية في تنسير الكلمة الالهيَّة (١٩١١) - الخوري ﴿ انيس المقدسي﴾ لهُ مقالات في الشعر وبما الــُـالطبيعة مع الاستاذ دايثمَّ الدول العربية وآدابها واميرة بريطانية . ﴿خوري سليم ﴾ لمعة عن الفينيقيين وعنَّة الاولاد ومختصر تاريخ فرنسة . ﴿ خوري شحاده نيقولًا ﴾ خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم (١٩٢٥) . ﴿ خوري شكري، مدير ابي الهول لهُ تآليف عديدة مستحسنة فياللغة العامية وغيرها كالتحفة العامية وطولة العمر في حديث ابو يوسف وغر ويا حسرتي عليك يا زعيَّة ويوم في كرم ومرور في ارض الهناء ونبأ عن عالم البقاء وفي سبيل الوطن والجامعة الاميريكيـــة وخر يجوها وجبلنا سيد الجبال وسيف ذو حدَّين وقنبلة صفيرة والدواء الشاني وفي

سبيل الحقيقة وسجل لا يمحى ﴿ خوري فائز ﴾ له اصول استاع الدعوى الحقوقية ومقابلة الحقوق الومانية والحقوق الاسلامية ، ﴿ خولي بولس ﴾ نشر في الكليّة عدَّة مقالات ونشر مع الاستاذ ضومطحل التقليد فيالصرف ﴿ خولي جرجس ﴾ له الدليل الشرعي والجمانة المثانية ، ﴿ خيّاط بتراكي ﴾ له صفات الرئيس تأبين غبطة البطريك ديتريوس القاضي ، وكتاب السنة الابتدائية لدرس اللغة العربية ، ﴿ خياط الدكتور حنَّا ﴾ كتب في الحمى التيفوئيد يقو بحث في تناقص النفوس في العراق ووضع دليلة في مسالك كتب في الحلب القانوني (١٩٢٥) ، ﴿ خير عبدالله رزق الله ﴾ له مقالات واسمة في التجارة وفي مؤتر السلم وفي الزلازل ونواميسها وكتاب لبنان بعد الحرب ومحاضرات سياسيّة واقتصاديّة وانتقاديّة ، ﴿ خير الله المين ظاهر ﴾ له ما عدا منظوماته دروس الحياة الانسانيّة في مدرسة الله النباتيّة ونفات الملائكة ورواية العكم الساوي في اهتداء قسطنطين والازاهير المضمومة في الدين والحكومة

وداغر اسعد له تاديخ وليم الظافر ، تاديخ الحرب الكبرى ، مذكرات غليوم الثاني ، اميدة انكلة ق و حالة الامم وبني اسرائيل ، عرد النار او خوج بني اسرائيل من مصر ، عر وجيلة او في دبى لبنان معرب عن هنري بوردو ، خلاص الجبلة البشرية ، كسي داود ، و داغر اسعد خليل من تآليفه تذكرة الكاتب ومذكرات مسدام السكويت ورسبوتين الراهب المعتال ، و دحداح الشيخ سليم خطار الله ترجمة الامير بشير وحياة بطل الدين والتمدن القائد لاموريسيار ونابوليون الاول عن تاريخ الموسيو تيارس ، وترجمة الكونت رشيد الدحداح ومقالات عديدة تاريخية وادبية في المشرق وغيره ، و دموس حليم الله ما عدا المنظومات زبدة الادا ، في الشعر والشعراء وقاموس الموام

وقاموس الموام وراشد عبود الي كاله المجموعة الادبيّة في تعليم القراءة العربيّة جزءان (١٩٠٢) وفروض العبادة الالهيّة (١٩٠٠) • والرحبي مخائيل كاله القديس فرنسيس الاسيذي (١٩٢٠) • ورزق الله ميلاد شر دليل الشوير ونواحيها ١٩٢٣ • ورستم الاستاذ اسد كاله مقالات تاريخيّة ممتعة في مجلّة الكلية • ونشر آثارًا هامّة في محمّد علي وابراهيم باشا وحوبه وفي عكًا ومستحكماتها وتاريخ نوف للطرابلسي • ورستم مخائيل اسعد كاله كتاب الغريب في الغرب (١٨١٥) • ورياشي لبيب كاله الجبابرة • ﴿ الريحاني امين ﴾ افضل ما كتبه تاريخه ملوك العرب او رحسلة في البلاد العربيّة (عجلدان) . وفي ريحانيّاته ما يردُّهُ الذوق السليم صورة ومعنى واقبح منها بعض رواياته ذات المغزى الكفري

﴿ زَنُّورِ الياسِ ﴾ لهُ مرآة العصر في تاديخِ ورسوم اكابر الرجــال ثلثة اجزاء ١٩١٦ • ﴿ زَكِي انْطُونَ ﴾ منتاح اللغة المصريَّةِ القديمة وانواع خطوطها ومبادئ اللغتين القبطيَّة والعربيَّة (١٩٢٤). ﴿ زَيَّات حبيب ﴾ وصف خزان الكتب في دمشق وضواحيها ولهُ عدَّة مقالات احبيَّة ومنشورات اثر يَّة • ﴿ زيد ناصيف ابو ﴾ له تاريخ العصر الدموي . والدليل المستبين الى تاريخ وشرائع الروم الملكيين ورواية مرآة الوفاء وراموز الادباء والمدافعة الوطنيَّة • ﴿ زَيْدَانَ ابرهم ﴾ له دروس الاشياء جزءان ونوادر الكرام في الجاهليَّة والاسلام وسلاسل الانشاء والمبادئ الانكليزيَّة وجدول تحويل العملة المصرية والفرنساوية والانكليزية والسورية الى بعضها • وزيدان اميل ﴾ عرَّب كتاب جوستاف لوبون في الحروب الاوربية (١٩١٦) . ﴿ زَيْنَ بُولُسُ ﴾ عرّر المصياح سابقًا لـ له كشف الستاد وابلاء الاءـ ذاد ومقالات ادبيَّــة شتى . ﴿ زِينيَّة خليل ﴾ نشر كتاب الملم والتربية وطرفة الطرف وتعريب بعض الروايات وسابا عيسى ميخائيل ﴾ نشر مختصر التاديخ العام ومختصر سوريًا ولبنان وروايتي اميرة العناف ووحيالغاب ﴿ ساعاتي نجيب ﴾ لهُبيضة الفرخة في اللغة والتاريخ والآثار والاقتصاد (١٩٢٢) . ﴿ ساويوس يوحنّا ﴾ نشر العلم والعمل والفردوس العقلي لابن عسَّال . ﴿ سحَّار نَتُوم ﴾ نشر في الموصـــل احسن الاساليب لانشاء الصَّحُولُــُ والكاتيب ورواية لطيف وخوشاماً . ﴿ سركيس وديع ﴾ نشر دروس القواعد العربيَّة في الصرف والنحو ومختصر علم الحساب والمجاني الشهيَّة في الحداثق العربيَّــة. ﴿ سر كيس يوسف اليان ﴾ من آثارهِ تعريب رواية عاص، وشجعان وانفس الآثاد في اشهر الامصار والادلة القاطعة علىشرف الرهبانيَّة اليسوعيَّة وجامع التصانيف العربية الحديثة من السنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٦ ﴿ سعادة خليل ﴾ له الوقاقة من السلّ الرقوي ٠ وسمادة رأفول مرّب كتاب ما هو الدين (١٩٠٣) ﴿ سماده سجمان ﴾ له الدليل المنيد على العالم الجديد (١٨٩٦) . ﴿ سعد خليل ﴾ لة الدروس السعد يَّة في تهذيب الفتى المصرى والفتأة العصريّة (١٩٢٣) • الفرائد السمديّة في الاصطلحات والرسائس ل

التجارية . وسعد يوسف بطرس الله ثلاث روايات واقعية وفي سبيل الشبيبة والتمذن الكاذب . وسقيلباوي الياس عيسي طبع في حماة قطف الازهاد من حدائق الابراد ١٩٢٣ . وسلامه موسى له اشهر الخطب ومشاهير الخطباء واحلام الفلاسفة وقد جاهر في كتاباته بالكفر . وسلوم رفيق رزق في له حياة البلاد في علم الاقتصاد نشره في حمص (١٩١١) . وسليان سليم نشر مختصر تاريخ الأسة القبطية في عصري الوثنية والمسيحية (١٩١١) . وساحه حبيب له الاتحاد المسيحي (١٩١١) . وسودا، يوسف من قلمه في سبيل لبنان وبين القديم والحديث وحديث الى العميد وشاهين اسكندر في نشر تاريخ الحرب بين روسيا واليابان و كتاب مصر الجديدة (١٩٠٨) . وشعيبر الجديدة (١٩٠٨) . وشعيبر المنال له المنال له المنال الذهبي لمدرسة الحكمة ثم الهاجرة اللبنانية (١٩٠٧) . وشعيبر ميسلون بك له اليوبيل الذهبي لمدرسة الحكمة ثم الهاجرة اللبنانية (١٩٢٧) . وشعيبر ميسلون بك له المعالات وخطب عديدة قانونية وادبية ودينية . وشهماب وديع رشيد في بيروت كتاب التربية في الهائلة

واثغ سلمى مؤلفة النّسات وصادر سلم الحساب وزبدة الفوائد في درجات والمنتخبات التهذيبية وترويض الالباب في علم الحساب وزبدة الفوائد في الاربع القواعد وترويض الاذهان في تقويم البلدان وهديّة الاحباب وفاكهة الالباب وجواهر الادب من خزا تن العرب خسة اجزاء والترجمان الايطالياني وصادر يوسف وجواهر الادب من خزا تن العرب ألقراءة للبنات والرسائل التجارية باللغتين العربية والفرنسويّة وزبدة الصنائع والفنون والترجمان الفرنساوي باللفظ العربي وصروف فؤاد طبع في مصر تهذيب النفس (١٩٢٣) ومذكرات سفير اميركاني في الاستانة ومشاهد العالم الجديد وصفير عبدالله باشا له له عن سوريّة مقالات سياسية واقتصاديّة وخطب برون وصفير عبدالله باشا له له عن سوريّة مقالات سياسية واقتصاديّة وخطب شتى وصفير ميلاد طبع في جونية المنارة الطبيّة في المداواة الاهليّة (١٩٠١) ومذكرات التاسع عشر (جزءان) ونفشات الكبير يوسف له نشر عجالي الغرد لكتبة القرن التاسع عشر (جزءان) ونفشات الكبير وخلاصة القواعد العربيّة وترقي الصفار في دروس الاستظهار والدرّ المنتفب من كتب الادب والحلاصة الجغرافيّة وجغرافية لبنان الكبير وعرّب تهذيب الاخلاق من كتب الادب والحلاصة الجغرافيّة وجنرافية لبنان الكبير وعرّب تهذيب الاخلاق القديس يوحنًا دي لاسال والمرفيق العابد والمسامرة في اضرار المهاجرة وترجان الافكار المنادي الافكار الماجرة وترجان الافكار المهاجرة وترجان الافكار المهاجرة وترجان الافكار المادي المنادي المنادي المنادي المنادي المنادي المناد والمسامرة في الماراد المهاجرة وترجان الافكار المنادي المن

وترقي العائلات في تربية البنات والافراميّات . ﴿ صَفّالُ مَيْخَائيلُ انطُونَ ﴾ له كتاب العبر ولطائف السّتر في سكان الزهرة والقمر . ﴿ صليب متري ﴾ نشر في رحلة مأساة الفدر المستغيثين من ابنا الشرقيين . ﴿ صليبا برتلماوس ﴾ نشر في زحلة مأساة الفدر (١٩١١) . ﴿ صليبا سليم ﴾ نشر في دمشق فواجع لبنان ومظالم جمال باشا (١٩٢٠) وله مقالة في اثبات لاهوت المسيح . ﴿ صوايا جورج ﴾ نشر في بوانس ايرس (١٩٢٠) المناهج الطبية

وخطاب في اللغمة العربية وفك التقليد في اللغة والخواطر الحسان في المعاني والبيان وخطاب في اللغمة العربية وفك التقليد في علم الصرف مع بولس الحولي والعادة طلا يوسف ابو في نشر سنة ١٩٢١ خلاصة الابجاث في علم الميراث. وطرازي النيكونت فيليب في نشر القلادة النفيسة في فقيد العلم والكنيسة (١٨٩١) وتاريخ السيحافة العربية والسلاسل التاريخية في اساقغة الابرشيات السريانية وتأسيس دار الكتب الكبرى في بيروت والصحف العربية المصورة. وطرزي رفائيسل في نشر المباني الاساسية في اللغة العربية ثلثة اجزاء ثم دليل المباني

﴿ ظَاهِر نَقُولًا ﴾ نشر سنة ١٩١٣ الهدَّية الادبيَّة الى الناشئة العربيَّة ودموع الاسى لذكر فتحي وصادق وعرَّب عن الاتكليزية رواية بوليس اميركا السري

﴿عارج سمعان ﴾ له دائرة الفكاهات طبعها في مصر ونشر مجلة صدى لبنان ، وعبد الملك جرجس ﴾ نشر سلّم القراءة الحديث في اربع درجات وعرّب روايدة سكروج للرواني الانكليزي ديكنس ، ﴿عبود اسكندر ﴾ له الآثار العدلية ، ﴿عبيد بشاره ﴾ نشر مع اديب لحود رواية غثيلية لبنان على المرسح ، ﴿عرب نجيب ميخائيل ﴾ له كتاب حسن التدبير في تربية الحرير ، ﴿عزوز توفيق لمبع في مصر كتاب الهديّة في تاديخ الامة القبطيّة ، ﴿عزيز فيليب ﴾ له الموجز المنيث في عالم المواريث ، ﴿ عسّاف خليل ﴾ نشر في نيويرك المرأة عموماً والشرقيّة في العالم ، ﴿ عطيّة ابرهيم ناصيف كلي طبع سنة ١٩٢٤ قاموسه الانكليزي العربي في العالم ، ﴿ عطيّة برجي شاهين ﴾ له رد الشارد الى طريق القواعد ومعجم المعتمد بيروت ، ﴿ عطيّة رشيد ﴾ نشر الإعراب عن قواعد لغة الاعراب في ثلثة اجزاء عموراً وثية المؤاه وثيد المعرب في ثلثة اجزاء ومعجم المعتمد عدر آخراً ، ﴿ عطيّة رشيد ﴾ نشر الإعراب عن قواعد لغة الاعراب في ثلثة اجزاء

واقرب الوسائل الى انشاء الوسائل ورواية تبدئة المتهم او جزاء المكر . ﴿ عطية فريدة ﴾ عرّبت رواية الوضة النضيرة في ايّام بمباي الأخيرة ورواية بهجة المخدرات في فوائد علم النبات . ﴿ عقل ابرهم بك ﴾ له بهجة الحق في تهاني غبطة بطريرك الشرق طبعه في جونية . ﴿ عقل سليم شديد ﴾ نشر سنة ١٩٢٠ كتابه سبع سنوات في المبازيل . ﴿ عقل وديع شديد ﴾ عرّب ما أساة فرستجيتوريكس والله نقش الفكرة في مدح الصغرة و كتب نبذة عن زراعة التبغ في لبنان مع روفائيل بشيد ، ﴿ عنحوري سليم بك ﴾ له ما خلا منظوماته كنز الناظم ومصباح الهانم وروايت ، ﴿ عوره نقولا ﴾ كتب ترجمة المطران باسيليوس حجّار ، ﴿ عوض جرجس ﴾ نشر في اللطائف المصرية عدة روايات ، ﴿ عوره نقولا ﴾ كتب ترجمة المطران باسيليوس حجّار ، ﴿ عوض جرجس ﴾ نشر في مصر نظرة في المبارزة والبائنة او بحثاً في الدوطة ، ﴿ عيد الدكتور ﴾ سليم ﴾ نشر في مصر نظرة في المبارزة والبائنة او بحثاً في الدوطة ، ﴿ عيد الدكتور ﴾ شر في بغداد جغرافية المراقسنة ١٩٢٢ . ﴿ عيسى كامل سليان الحوري ﴾ له الحاجيات في اي بغداد جغرافية المراقسنة ١٩٢٢ . ﴿ عيسى كامل سليان الحوري ﴾ له الحاجيات فوالكماليات وفياي منها نحن الآن (١٩٠١) م الضرران الاكبران المسكر والدخان فشره في حمس (١٩١٢)

وُغانم ابراهيم ابو سمرا الله ألف ترجمة والده باسم خليل همام فائز (١٩٠٥) ونشر عدّة مقالات في الجرائد وله في المشرق جبيل وبلاد جبيل وكتاب تقسيم المواديث في الجرائد وله في المشرق جبيل وبعض الطقوس القبطيّة . وغبريل نقولا يعقوب في نشر سنة ١٩٢٢ كتاب مباحث المجتهدين في الحلاف بين النصارى والمسلمين . فو غريب امين في من مطبوعاته اخبار وافكار واشواك وورود في ثلثة اجزا . واسماء البنات والحياة النباتية والحليقة ونظامها وبعض الروايات . فو يريب من تآليف منصور شاهين في له ديوان المعني اللبناني . فو غزاله الدكتور سليان في من تآليف المنتوبة سوانح الفكر في ما يسامي المشق من العبر وسوانح الكلم واعاجم الحكم وخطاب في افضل اسلوب التربية وكتاب الوضيعة في الحكمة الحلقية في تسعة اجزا . وغضوب يوسف في نشر مع عكر ورعد حول اليهوديّ التسانه و والمجدلات الخلاقي ادبي نفيس دعاه اخلاق ومشاهد وله مقسالات شتى في المشرق والمجدلات

والجرائد · ﴿ غضبان الياس ﴾ نشر في مصر تاريخ الانسان الطبيعي · ﴿ غلبوني يوسف ﴾ نشر سنة ١٩١١ معرض الافكار او صدى رواية اليهودي التائه · ولـ أه محاضرات ومقالات وقصائد متفرقة · ﴿ غنيمة يوسف رزق الله ﴾ نشر في بغداد كتاب تجارة العراق قدياً وحديثاً ونزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق وكتب في مجة المشرق وغيرها مقالات تاريخية مفيدة

﴿ الناخوري يوسف ﴾ نشر الزهر ات في جزئين ثمَّ اللَّسي رجا ، ويأس والبرج الشهالي وجان هاشيت ومقالات وقصائد متفرَّقة في المجلَّات والجِّرائد. ﴿ فارس حبيب ﴾ لهُ قلادة العقيق لجيد الفرامطيق وصراخ البري في بوق الحرية ﴿ فَاللَّهُ عَلَيْكُس ﴾ نشر سنة ١٩٠٩ النجوى ثمَّ ءرَّب كتاب ارتقاء المانيا الوطني. ﴿ فاضل وديع ابي ﴾ نشر في مصر دليل لبنان. ﴿ فَرَّانَ الياسَ ﴾ طبع في بعبدا السِّمَر في قضاء اوقـات السهر وفي نيويرك كتاب سلوى الهموم ﴿ فَرْحَ خَلِيلَ سَمَعَانَ﴾ القوَّالَ لهُ عزراثيل القوَّالين الجهلاء . ﴿ فرحات يوسف طنوس ﴾ نشر نغسة الآس في مديح البطريوك الياس وجناز البيع والشراء في توكومان - ﴿ فريحة نَعُوم ﴾ نشر في الاسكندرية مع يوحِنا خيرالله المختار من عرائس الافكار • ﴿الْفَعَالَي خَلَيْلُ سَمَعَانَ فَرَحَ ﴾ نشر شمس المنَّى الفريدة وقصَّة يوسف بك كرم ﴿ فهمي حنَّا سعــد ﴾ عرَّب القوَّة الفكرية . في المغنطيسية الحيوية والمرشد الظريف في طالع الجنس اللطيف والدرّة الثمينة وتاريخ الفلسفة من اقدم عصورها الى الآن . ﴿ فيلوتاوس جرجس ﴾ له الب كورة النيرة في لعبة الشطرنج ﴿ فَيَّاضَ نَقُولًا ﴾ من تآليف مِ المرأة والشعر وحول سرير الامبراطور ومملكة الظلام ﴿ فَيَّاصْ نَجِيبِ فرج الله ﴾ عرَّبمأساة ثولتير زهيرة . ﴿ قبعين سليم ﴾ نشر تاديخ آل رومانوف ومذهب تولستوي والدستور والاحرار وعرَّب مصرع القيصر وحكم النبيُّ محمَّد. ﴿ قدسي الياس بك ﴾ المتوفى حديثًا ٣٠ تموز ١٩٢٦ نشر في ليدن نبذةً تَاريخيَّة في الحرَف الدمشقيَّة ، وفي دمشق الطريقة القدسيَّة للقيودات المزدوجة ونوادر وفكاهات من احاديث الحيوانات ولهُ تآليف عديدة لم 'تطبع

﴿ قردامي يواكيم ﴾ نشر في حينا رواية تتميليَّة في عواقب العشرة الرديَّة . ﴿ قرياقوس عبد الملك ﴾ نشر في مصر الاقوال البهية في شرح الصلاة الرَّابانيَّة . ﴿ قرمان اسكندر ﴾ طبع في مصر الجزء الارَّل من كتابهِ الرقي والاعتدال .

﴿ قندلفت غطَّاس بطرس ﴾ من تآليفهِ الادب المسيحي والصوم الزكي وعلم هيئـــة الارض وبهجة الفؤاد في تفسير اناجيل الآحاد في جزئين وعرَّب كتاب امتيازات الحاعات المسيحية . ﴿ قتواتي عبده يوسف ﴾ نشر في حمس تعريف حقائق الايان . ﴿ كَاتَسْفُلْيْسَ وَلِيمِ ﴾ احد الكتبة الضليمين في مجلَّات اميركة كرآة الغرب والسائح · لهُ رواية شقاء التاج ومقالات ادبية عديدة . ﴿ كامل يوسف ﴾ طبع في بعبدا الصرف الشامل (١٩٠٨). ﴿ كَوْبَاجِ اسْكُنْدُرُ ﴾ عرَّب رواية لامرتين غرازيالا في سان بولو (١٩١١) . ﴿ كَرَشُهُ انْدُرَاوِسُ وَابِيضَ ﴾ طبعاً في طرابلس جغرافية الملكة العثانية (١٩١١) . ﴿ كُوم يوسف ﴾ له سعادة الشبّان بطهارة الابدان و تأثري في لورد . ولهُ وصف فرنسا وزراعتها وصناعتها (مطبعة رباط ١٩٢١). ﴿ كُومَ عَفَيْفَةً ﴾ نشرت في نيويرك روايتي غادة عمشيت ويوسف وفؤاد • ﴿ كزما اسكندر جبرانيل﴾ نشر مغتصر التاريخ ألقدَّس والتعليم المسيحيالارثذكسي ومختصر تفسير الحدمة الالهية · ﴿ كَتَّابِ سَلْمَى صَائعَ ﴾ لها ابناء الفقر . ﴿ كَتَّابُ سَلِمٍ ﴾ نشر تعزية الاعدان في المفيدة والغنائم بالعزائم وقسلادة النحر في غرائب البرّ والبحر (جزءان) ونشر مع جرجس همام الكنوز الابريزاَّية في اللغتين العربيـــة والانكليزية · ﴿ كسبار الياس داود كانشر في صيداء التتمَّة الفقهية . ﴿ كنمان انطون ﴾ له التحفة الادبية في القراءة العربية ومقالة متى يغلط البابا • ﴿ كنعـان بشارة ﴾ نشر في مصر كتاب العالم الانكليزي

واللاذقاني نجيب فسر الدرّ النضيد من العهدين القديم والجديد. ولبيب تادرس حنا في نشر في مصر دروس خصوصية في المهمّات النصرانية ولحود اديب له نيل الارب في تاريخ العرب طبعه في عمشيت (١٩١٤) ولبنان على المراسح ومأساة القديسة بربارة مع ذكريًا جرجس نصّاد، وطود عبدالله في نشر في عمشيت فتاة الجيل المشرين، ولطف الله الياس فشر في الاسكندية كشف الحجاب في المقاب والثواب ورواية الابن الضال ومأساة ايوب الصدّيق والبوق الندير في هواجس الضمير، ولوقا شكري فارس طبع في حمص سمير المرأة

﴿ مِجاءِص داود ﴾ نشر في مصر كتاب كنوز لبنان المرصودة . ﴿ مَخَانْيُكُ

توفيق ﴾ نشر غرائب الاخبار عن شرق افريقية وزنجار ، ﴿ مخائيل سعد ﴾ نشر في مصر آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر ثمَّ شعراء السودان · ﴿ مخلوف نجيب﴾ نشر في مصر تاريخ نوبار باشا وما تمَّ علي يدهِ • ﴿ سراد جورج ﴾ له رواية بيروت على المرسِح او اربع سنوات الحرب ﴿ مراد يوسف الحوري ﴾ نشر سنة ١٩٠٣ رواية تنصُّر النعان ﴿ مسرَّه جورج ﴾ عرَّب تاريخ لوكروى عن احمد الجزَّار في سان باولو (١٩٢٤) ﴿ مسعد بولس ﴾ له كتاب لبنان والدستور العثاني وكتاب مصر وسوريّة ودليل لبنان وسوريّة طُبعت كلّها في مصر . ﴿ مسعودي عبد المسيح صليب ﴾ نشر في مصر سنة ١٩٢٥ تكميل شروحات في قواعـــد كتابة الهمزات. ﴿ مَسْكَ فَيَلْبِ ﴾ له ترشيح الماء ورفع العوارض من اعمال الفرائض. ﴿ مشعلاني نجيب ملحم ﴾ له مختصر تاريخ الكنيسة وكتاب الرهبان من هم وماذا يعملون ? ﴿المشعلاني بطرس الخوري يوحناً ﴾ له الاسيرة ، تمثيلية ذات ٥ فصول ١٩٠٣ . ﴿مصوبع بولس خليل ﴾ له كتاب الحكمة في العمل . ﴿مصوبع سليان ﴾ تشر خمسة اجزاء من قاموسَ القضاء العثاني ، ﴿مطر جورج﴾ نشر في هذا العام اناشيد القبَّة والوادي · ﴿ مطران خايل بك ﴾ له ما عدا منظوماته كتاب مرآة الا يام في ملخص التاريخ المام جزءان وتعريب تاجر البندقيَّة لشكسبير ﴿مطلق تيوذوسيوس﴾ نشر في اللَّاذَّقيةُ الحامة البيضاء في عجائب السيدة المنذران ﴿ معاد بطرس حسا ﴾ له لهجة الفواد (١٩٠٥) . ﴿ معركي ميخائيل عبد المسيح ﴾ طبع في القدس الحرم والحادم والمحروم (١٩٢٥). ﴿ المعلوف توما ﴾ كتب في وصف الدولة البولشفيكية وعرَّب خطبة بوسويه في ظفر الصليب وخطبــة ماسينيون في ظلم العالم لاهـــل الحير. ﴿ العلوف جميل ﴾ نشر كتاب ما هنالك وطبع في سان باولو تركية الجديدة وحقوق الانسان . ﴿ المعلوف سبع فارس ﴾ له كتاب مصباح اللغتين (١٨٩٩). ﴿ عيسى اسكندر المعلوف﴾ من تَآليفهِ العديدة بجث تاريخي في الكتابة ولحة في الشعر والعصر وتاريخ مدينة زحلة وتاريخ الطبّ عند الامم القديمة والحديثة وتاريخ الحاج كيوان نعمه اللبناني ودواني القطوف في تاريخ بني العلوف ومقالات عديدة وقصائد في مجلت. الآثار وفي عدَّة مجلَّات سوريَّة ومصرِّية منها قسم صالح في الشرق. ﴿ الْعَلُوفُ قَيْصُرُ ا برهيم الشر في سان باولو تذكار المهاجر. ﴿مَعْبَعْبِ نَقُومَ ﴿ نَشَرَ تَادِيخِ الْأَمَارِ حَيْدُرُ

الشهابي • ﴿ المقدسي انيس الخوري ﴾ لهُ دول العرب وآدابها وتعريب امير بريطانيا • ﴿ المقدسي جرجس الحوري ﴾ له الحدمة المدرسيَّة في تسهيل صرف ونحو اللغة العربية ومُعين المبتدئين فيها . ﴿ مُحَاريوس شاءين بك ﴾ طبع في مصر تاريخ ايران وتاريخ الاسرائيليين وعدَّة كتب في الماسونية وسفاسفها . ﴿مُكَرِّزُلُ ابراهيمَ﴾ نشر كتاب المدّ الشمين في صحة الاعزاب والتزوّجين ﴿ مَكُوزَلَ نَتُومٌ ﴾ عرّب تاريخ هـتيبال ولة في الهدى مقالات عديدة . ﴿ ملَّاط شبلي بك ﴾ له سأ خلا منظوماته تعريب روايتي الذخيرة والغرد الكبير . ﴿منذر الشيخ ابرهيم﴾ نشر سنة ١٩٢٧ كتابهُ الى المجمع العلمي العربي في دمشق ﴿ منسَّى المَّمس ﴾ له تأريخ الكنيسة القبطيَّة والدليل الصحيح على تأثير دين السيح وكتاب يسوع المصلوب وحياة يوحنا فم الذهب مع عد الفادي القاهراني. ﴿منسى يوسف﴾ له المنهاج الحلي في واجبات الصيدلي . ﴿منسى يوحنا﴾ نشر كتاب طريق الساء (٦٩٢٥) . ﴿منصور السعد﴾ نشر تاريخ الناصرة • ومنصور ميخائيل ، عرب كتاب الكلمة المتجسد • وموسى باسيليوس ، نشر في مصر سنة ١٩٢٠ الدين والوطنيَّة • ﴿موسى يوسف جرجس ﴾ نُشر هناك سنة ١٩٢٤ الرياضة الروحية . ﴿ مي مريم زيادة ﴾ تعدُّدت منشوراتها اخصها باحثة البادية وابتسامات ودموع والمساواة وغاية الحياة وكلمات واشارات وسوانح فتاة وظلمات واشعَّة والصحائف وبين الَّجزُر والمدَّ وهي صفحات في اللغة والاداب ﴿ وَمِيخَانُيــلَ توفيق﴾ له غرائب الاخباد عن شرق افريقية وذنجباد . ﴿ ميخاثيل فرنسيس ﴾ نشر التدبير المنزلي الحديث في جزئين والتدبير المنزلي للبنات. ﴿مينا عزيز طنوس﴾ طبع في عشيت صدى الأنين

﴿ فادر جرجس شبل ابو ﴾ نشر في نيوبرك رواية الثورة الدرزيّة في الاراضي اللبنانيّة ، ﴿ نجم فرنسيس ﴾ نشر الرواية التمثيلية شهيد الدين وابطال المردة ، ﴿ نجله ابرهم جرجس ﴾ له حل الرموز في معتقد الدروز ، ﴿ نصّار منصور ﴾ له الدر المنظوم لتسلية العموم ، ﴿ نصار نجيب ﴾ له روايتا شتم العرب وفي ذمّت العرب ، ﴿ نصر لطف الله ﴾ نشر كتاب وقائع الحرب الكونية وعدّة تآليف شعرية عامية انتقادية على الازياء الخلاعيّة ، ﴿ نصر ، جبرائيل ﴾ التعبئة في لعب الشطرنج (١٩٢٠) . ﴿ نعيمة ميخائيل ﴾ له كتاب انتقادي دعاء الفربال ، ﴿ نقاش جان نقولا ﴾ له في جزئين مغنى ميخائيل ﴾ له كتاب انتقادي دعاء الفربال ، ﴿ نقاش جان نقولا ﴾ له في جزئين مغنى

المتداعين عن المحامين. ﴿ غُر فارس ﴾ محرّر المقتطف مع المرحوم يعقوب صروف الــهُ بزوغ شس البر . ﴿ نوفل نسم ﴾ نشر كتاب بطل لبنان يوسف بك كم . ﴿ نوف ل نسيم عبدالله الشرفي مصر كتاب حافظ السلام الأمبراطور اسكندر الثالث

﴿ هُمَّام جَرَجِس ﴾ نشر مدارج القراءة في اربعة اجزاء والايضاح على مقــالات اقليـــدوس والتعليم الوطني والمحتوز الابريزيَّة في اللغتين العربية والانكليزية مع سليم كسَّاب. ﴿ هُواويني تَجْيَبِ ﴾ لهُ خطاب في العلم والعمل وعُني بالخطوط العربية ﴿وادي شحرور حَلْيم فارس﴾ لهُ روايتا انشودة المدى ورجوّع المهاجر. ﴿ورد

يوسف جرجس المبع في مصر الشهب الصبحية في الكنيسة المسيحية

﴿ يَزْبِكُ جُورِجِ ﴾ أَلَف بيروت في التاريخ ﴿ يَزْبِكُ جُوزْفِ الحُورِي ﴾ طبع سنة ١٩٢٢ الخطرات الشهيرة والانتقادات الخطيرة . ﴿ يَنَ جُرْجِي ﴾ أَلُّف كتـــاب تاريخ سوريَّة سنة ١٨٨١ ثمَّ نشر تاريخ اسكندر الثاني قيصر الروس. وعجــائب البحر ومحاميله التجارئية وتاريخ حرب فرنسا والمانيا

وبهـــذا نختم كلامنا عن أدباء النصارى الاحياء وفي عــدد آخر نذكر شعراء المسلمين وادباءهم

## في أُدباء المسلمين حاضرًا

الكتبة السلمين حاضرًا فضل لا يُنكر في خدمة الآداب العربية ، فانهم مذ اخمه في اعينهم دائرة الآداب الفرب أتسمت في اعينهم دائرة الآداب وشنف كثيرون منهم بمصنّفات الفرنج فنقلوا جانباً كبيرًا منها الى العربيّــة لاسيا الروايات وليست هي أفضل كتاباتهم فم اخذوا يتقلُّدون طرائقهم الكتابيُّــة ناثرًا ونظماً فأغنوا اللغة العربية بكنوز لم يعرفها سلفاؤهم ومشوا في ذلك ادراج النصارى والمهلم سبقوهم في بعض الموضوعات وان كان رقيُّهم لا يزال مُصورًا في بعض البلاد القريبة لا ترى نتيجته في البلاد القاصية كاميركة حيث السهم الفائز هو للنصادى وحدهم

ومن ثمَّ بعد ذكرنا لادبا النصارى لا نرى بُدًّا منذكر ادبا و السلمين وهنا ايضاً نقرُّ بعجزنا عن استيفاء حقوق جميعهم اذ لم نطُّلع على كثير من تآليفهم فنذكر ما يحضرنا من اسهائهم مع ابداء اسفنا على جهلنا لسواهم

# اً شعراء المسلمون حاضرًا

الشعراء المسلمون (في الشام) حاضرًا ﴿ ارسلان ﴾ الامير شكيب له باكورة نظم شَكيب طُبع سنة ١٨٨٧ . ﴿ امينَ ﴾ تقي الدين لهُ منظومات متفرَّقة · ﴿ امينَ مِك ﴾ ناصر الدين المولود سنة ١٢٩٨ نشر ديوان صدى الخواطر في اعبيه سنسة ١٩١٣ . ﴿ البزم ﴾ محمد احد شعرا. دمشق حاضرًا . ﴿ جبري ﴾ شفيق المولود سنة ۱۸۹۰ أنسرت له قصائد في مجلة الحرية وغيرها (اطلب Mitt. d. Sem. f. arab. Sprache XXVIII. 1925, pp. 249-257) في عبدالله هو احد شعرا ، الدستور ، ﴿ الحموي ﴾ محمّد الحسين ، هو صاحب ديوان الحمويّات ، ﴿ الحوماني ﴾ ذَكَنَامُوْ تَخَا ديوانهُ الجديد الطبوع في صيدا. ﴿ الخطيب ﴾ فؤاد المولود سنسة ١٣٠٢ - رُويت لهُ عدَّة قصائد في المجموعات الادبيَّة ٠ ﴿ الرافعي ﴾ مصطفى صادق الطرابلسي نشر ديوانه في مصر سنة ١٣٢٠ ﴿ رمضان ﴾ مصباح هو معدود بين شعراء العصر، ﴿ زغيب ﴾ على التقي هو احد شعراءالدستور الذين روينا منظوماتهم. ﴿سعيد﴾ اياس محمَّد البيروتي نظم ارجوزة في الصحة سنـــة ١٣٣٥) . ﴿شبيب باشا﴾ الاسعد العاملي معدود بين شعرا. العصر. ﴿شريف﴾ حكمت احد شعراً. الدستور . ﴿ شريف مَ كَالَ نَشَرُ فِي بِيرُوتَ سَنَة ١٣٠٩ وسيلة النتكوك في نظم السلوك . ﴿شعيب ﴾ محمَّد كامل العاملي لهُ الحاسيَّات في النهضة العربيَّة ﴿شهبندر﴾ الدكتور عبد الرحمان زعيم ثورة حوران تشرت له قصائد في المجلة الالمانيَّة . Mitt. d Sem. f. arab. Sprache, XXVIII, 271) . فظاهر به سليان تروى له قصائد حسنة كسوريَّة وشكواها ونظرة في النجوم والحرب والسلم . ﴿ عبد العزيز ﴾ على ا برهيم له ديوان شعر وهو صاحب حدائق الادب ﴿ عُبَيْدٍ ﴾ احمد روت المجلة الالمانية المذكرة شيئاً من شعره (Mitt. XXVIII, 277) • (العظم من شعره (277 في البصائر وغيرها نبذًا من شعره و ﴿ عويضة ﴾ الشيخ عبد الكريم يدعى شاعر طرابلس • ﴿ الغلاييني ﴾ الشيخ مصطفى نشر ديوانه في حيفا سنة ١٩٢٠ . ﴿ فرحات ﴾ من شعراء الشيعة طُبعت رباعياته في سأن باولو . ﴿ القصَّار ﴾ بشير الطبيب مدير الحليَّة الاسلاميَّة شاعر معتبر ومثلة ﴿قليلات﴾ عبد الرحيم بك · ﴿قيرواني﴾ صالح سويسي من آثارهِ الشعرَّية زفرات الضمير . ﴿ محسنَ ﴾ الحسيني العاملي نشر في دمشق سنـــة ١٣٣٢

الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم. ﴾ مردم بك ﴾ خليسل نشر في دمشق منظومات شتى (راجع ايضاً Sem. f. arab. Sprache. XXVIII, 262-271). ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

وايس شعرا ١٠ (مصر) اقل عددًا ٠ منهم ﴿ ابو شادي ﴿ مُحَمَّد زِي ذَكُونا كثيرًا من منظوماتهِ في الشرق كمفخرة رشيد ووطن الفراءنة ومهنا وذكرى شكسبير وسعد والمغنَّاة أحسان ﴿ وَالْبِحَرِي ﴾ توفيق نشر اراجيز العرب وعددًا وافرًا من القصائد التي لم 'تجمع في ديوان ﴿ تُوفيق ﴾ علي محمَّد المولود سنة ١٨٨٧ معدود بين شعراء مصر ومثلة ﴿ الجزيري ﴾ محمّد ابرهيم المولود سنة ١٨٩٠ ﴿ الحافظ ﴾ محمد ابراهيم من كبار شعراء قطر النيل تكرَّد طبع ديوانهِ في ثلثة اجزاء . ﴿ عــدي ﴾ حسن بك 'يجمّد شعره' ومثلهُ . ﴿ حودي ﴾ توفيق بك المولود سنة ١٢٩٩هـ . ﴿ الحموي ﴾ محمَّد حسن الصري هو صاحب ديوان الحمويَّات الطبوع في مصر سنــــة ١٣٢٠ه٠ ﴿ الرافعي﴾ عبد الحميد بك صاحب الافلاذ الزبرجدَّةِ ويروى شعرهُ في المنتخبات الادبيَّــةُ كالزَّهُورُ وآدابُ العصرِ ﴿ وَكَذَلْكَ ﴿ رَامِي ﴾ احمد المولود سنة ١٨٩٢ ٠ ﴿ رمزي ﴾ ابرهم مولود المنصورة سنة ١٨٨٤ يتناقل الادباء شعره ، ﴿ الرُّد كلي ﴾ خير الدين طُبع ديوانهُ منذ عهد قريب. ﴿ زَكِي ﴾ الدكتور احمد . من نظمهِ ديوان الوجدان ونفحات في شعر الغنا٠٠ ﴿ الرُّناتي ﴾ الشيخ عثان منظوم بين شعر ١٠ مصر فيروى شعره في مجاميعهم. ﴿شَكْرَي﴾ عبد الرحمان المولود سنة ١٨٨٦ لهُ ديوان ازهار الخريف ودواوينُ غيرها . ﴿ شَكْرِي ﴾ محمود عدَّهُ الكاشف بين شعراء العصر · ﴿شُوقِي﴾ احمد المولود سنة ١٨٦٨ هو امير شعراء مصر ٠ ديوانهُ الشوقيَّات احسن دليل مقدرته ونبوغه ، وصبري السمعيل المولود سنة ١٨٦١ منظوم في كتب الادباء بين شعراء مصر المفلقين . ﴿ طه حسين ﴾ نشر كتابة الشعر التمثيلي سنـــة ١٩٢٠. ﴿ طُه محمَّد ﴾ له آثار شعرية متفرقة · ﴿ عاصم ﴾ اساعيل بك ينظم ايضاً في عداد شعراء العصر ومثلة ﴿العبد﴾ الشيخ سايان ﴿ العقَّادِ ﴾ عبَّاس محمود المولود سنـــة ه ١٨٨٠ هو اليوم احد زهما. الكتابة نظماً ونثراً بين المصريين ويتساذ بجسن ذوق وصعة انتقاده . ﴿ علي ﴾ محمَّد توفيق و﴿ عماد﴾ محمود و﴿ فاضل ﴾ الاميرآلاي

عبد بلك يتعاطون الشعر لهم فيه نفعات طبية يشيد بحسنها العادفون. والقاياتي حسن المولود سنة ١٩٠٠ والكاشف احد بنذي الفقار ولد سنة ١٩٠٠ وهو من الشعراء العدودين. له ديوان في جزئين طبع سنة ١٩٣٠ والمازني ابراهيم عبد القادر هو ايضاً شاعر مجيد وديوانه في جزئين كذلك طبع سنة ١٩٠٧. وعرام وعرام الحد المولود سنة ١٩٧٧ يتناقل الرواة شعره لوقت وانسجامه ونسيم احمد المولود سنة ١٨٧٨ يتناقل الرواة شعره لوقت وانسجامه ونسيم احمد المولود سنة ١٨٧٨ عليانه سنة ١٩٠٨ فاقبل الادباء على مطالعته لجودة قريحة ناظمه ونور بك مصطفى المولود سنة ١٨٨٨ نقبل المحد ولد المربية بعض شعر الغربيين فنظمه وهو مترجم غناء المرسلياز والهراوي احمد ولد عبد امين روت له مجلة الحرية عدة منظومات واصف محمود هو ايضاً مئن نظمه الكاشف في جملة الشعراء المفاون ونضيف الى شعراء مصر (مصطفى) آغا فظمه النوني الذي نشر ديوانه في تونس سنة ١٣٢١ه و وه الجرجاوي ثابت فرج الحرب يوان طبع في طرابلس الغرب (١٣٣٠)

وان اردنا النظر الى العراق وجدنا للشعر بين اهله سوقاً نافقة رقد احتل بعضهم ربوع الشام كضيوف كرما، وهذه اسها، الذين وقفتا عليهم، ﴿الازدي﴾ عبد الحسين روى له رفائيل بطي في كتابه الشعر العراقي (٢:١٠- ٢٧) ، ﴿ جعفر ﴾ السيد الحلي النجفي فعل ﴿ للبصير ﴾ محمّد المهدي (٢:٣٠ ـ ١٢٠) ، ﴿ جعفر ﴾ السيد الحلي النجفي طبع في صيدا، سنة ١٣٣١ ديوانه سعر بابل وسجع البلابل ﴿ الجواهري ﴾ الشيخ محمّد ذكرت ايضاً قصائدهُ مع شعرا، العراق ومثله ﴿ الجوهر ﴾ عبد العزيز (٢: عبد في الله و المواقع ديوانه في صيدا، سنة ١٩١٠ و أشرت ١١٨٠ و أشرت عمر وفي المساهير الشعرا، في العراق ولد سندة ١٨٨٠ و أشرت قصائده في الشعر العراقي (١٨١ ـ ٢٢٠) وفي كتاب شعراء العصر وفي الفية العرب ﴿ الرصافي ﴾ معروف الشاعر المفلق المولود سنة ١٨٨٠ و كبي حيل صدقي البغدددي ، طبع ديوانه في خصصنا نه فصلا في المشرق ، ﴿ الزهاوي ﴾ جميل صدقي البغدددي ، طبع ديوانه في المجلّد بيوت سنة ١٩٢٧ تحت اسم الكلم المنظوم وله منظومات شتى طبعت في المجلّدت بيوت سنة ١٩٣٧ تحت اسم الكلم المنظوم وله منظومات شتى طبعت في المجلّدت وفي المجاميع الادبية وقسم منها يُشعر بالزندقة والمذهب المادي . ﴿ الساوي ﴾ عمد

المولود سنة ١٨٧٠ نظمة البطي في جملة شعراء العراق (٢:١٠١) • (الشبيي) بواد باقر روى له البطي قصائد في الشعر العراقي (٢: ٥٠٠-١٠٠) • (الشبيي) جواد ذكر شعرة في العراقيات (١٢٠١-١٣٧) • (الشبيي) كمه رضا مولود النجف سنة ذكر شعرة في العراق كثيرون نخباً من شعره كاصحاب مختارات الزهور (ع ١٩) والعراق العربي (١٣٠١-١٦) وآداب العصر (١٥٠) • (الشرق) على مصدود بين شعراء العراق (٢:٥-٢) • (العبادي) محمد عبد القادر البغدادي • روينا له شعره مع العراق (٢:٥-٢) • (العبادي) محمد حبيب المولود سنة ٢٩٦١ه روى البطي شعرة في القسم العراقي (٢١١-١٦) و ونشر في ايام الحرب في بيروت قصائد في مديح جمال باشا والاتراك • (الكاظمي) الشيخ عبد المحسن المولود سنة في مديح جمال باشا والاتراك • (الكاظمي) الشيخ عبد المحسن المولود سنة ما ١٢٨٠ • روى صاحب العراقيات قسماً صاحاً من شعره (١٧١ ــ ١٩٨) و كذلك صاحب شعراء العرس (٢:٠٥-١٠) • (عمد العراقي (٢:٠٠) • ومثلة فو محمد مسن اله العراق الذكورين في الشعر العراقي (٢:٣٠-٢) • ومثلة فو محمد في الشعر العراقي (١٨١١-١٠) • (النجفي خابس الملاعلي • منظوماته في الشعر العراقي (١٨١١-١٠) • (النجفي خيري مولود سنة ١٨٨٠ له شهرة بين شعراء العراق (البطي تاقسم العراقي المناوي) خيري مولود سنة ١٨٨٠ له شهرة بين شعراء العراق (البطي تاقسم العراقي المناوي) خيري مولود سنة ١٨٨٠ له شهرة بين شعراء العراق (البطي تاقسم العراقي المناوي) خيري مولود سنة ١٨٨٠ له شهرة

## ٢ الكتبة والصحافيون

نذ رهم على ترتيب حوف المجم : ﴿ ابو شادي ﴾ احمد زكي من تآليفه عبده بك وانهاض تربية النحل وقطرة من يراع · ﴿ اباظه ﴾ ابراهيم دسوقي نشر في مصر سنة ١٩٠٦ حديقة الادب · ﴿ ابراهيم ﴾ حافظ له كتاب في التربية الاولية في جزئين وليالي سطيح · ﴿ ابراهيم ﴾ عبد الخالق ألف خلاصة ادب اللفة (١٩٠٨) · ﴿ الاثري ﴾ عبد بهجت نشر كتاب اعلام العراق وصيح كتاب تاريخ نجد لمحمود شكري الالوسي · ﴿ احمد ﴾ ابراهيم له ادبيات اللغة العربية · ﴿ ادب ﴾ مصطفى نشر في بيروت الحملة اليانية (١٩٠٠) · ﴿ ارسلان ﴾ الامير امين كتب في حقوق الملل ومعاهدات الدول (١٩٠٠) وله المرأة وتأثيرها في الهيئة الاجتاعية · ﴿ ارسلان ﴾ الامير أخربني سراج وكتاب اناتول فرنس نشر الدور واية المربئي سراج وكتاب اناتول فرنس

ومباذله بان جاك برسون و ارناووط معروف من قلمه فردوس المري وتاريخ الحرب في طرابلس الغرب (١٣٣٠) والجاسوس الياباني وادرنة في النار ورواية الجرعة السرية و الازهري القلوضي عمر نور الدين له النفحة الملوكية في احوال الامة العربية الجاهلية و الاسكندراني عبد القادر الكيلاني طبع في دمشق تنبيه اليقظان وايقاظ الوستان و تحفة الاخوان (١٣٤٢) و اساعيل عمر علي نشر في بيروت مناهج الكمال في اسبى الخصال والاصمعي محمد علي لا قلعة نابوليون في الآداب العربية و تعريب آثار جمال الدين وقلعة محمد علي لا قلعة نابوليون وامين سعيد هو منشى مجلة الشرق الادنى والانسي عبد السائل والمكاتيب والمسط الوافر في حساب التاجر وابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب وهداية السائل الى انشاء الرسائل والمكاتيب مطالع الدور الى محاسن ربًات الحدور

واقر مع خليل طوطح تاريخ فلسطين سنة ١٩٧١ و البرقوقي مد الرحان صالح نشر مع خليل طوطح تاريخ فلسطين سنة ١٩٢١ و البرقوقي مد عور البيان المصري و البكري توفيق ألف كتاب فحول البلاغة ومستقبسل الاسلام وصهاريج اللولو . وتقي الدين اسعد ألف رواية لولا المحامي . وتيمور الحمد باشا له اصلاحات على معجم لسان العرب ومنشورات ادبية . وتيمور محمود من تآليفه الشيخ سعد البييط ومحمد وميض الوح وحالتنا التمثيلية . وحافظ بك محمد ابراهيم معرب البوساء المحتور هوغو . وحيني عطا بك المولود سنة ١٢٦٨ اشتغل بالصحافة ونشر بعض التآليف الادبية . والحسيني السيد احمد بك ألف اشتغل بالصحافة ونشر بعض التآليف الادبية . والحسيني السيد احمد بك ألف كتاب اشهر مشاهير الاسلام . وحزة عبد القادر محرر جويدة البلاغ المصرية . وحاضره واتجاه الموجات البسرية من جزيرة العرب ومنشورات شي الديسة . والوافعي وقويق من آثاره و البحار والنبوغ العربي في العالم الجديد والوافعي عبد الوحان اله الجميات الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مصطفى صادق له المركة بين القديم الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مصطفى صادق له المركة بين القديم الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مصطفى صادق له المعركة بين القديم الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مصطفى صادق له الموكة بين القديم الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مودق له الموكة بين القديم الوطنية وتاريخ النهضات القومية . والوافعي مادون له المودة بين القديم الموراء البحار والنبوغ العربي في العالم الجديد و الوافعي عبد الوحان اله المحتورة بين القديم الموراء البحار والنبوغ العربي في العالم الجديد و الوافعي عبد الوحان اله المحتورة بين القديم الوطنية وتاريخ الدوراء البحار والنبوغ العربي في العالم المحدود والمحتورة والمحدود والمناه المحدود والمحدود والمحدود

والحديث ورضا المحدد فشر رسالة في الخط ١٩٠١ وطبع مع ظاهر سليان وذين على الحديث ورضا المحددة والمبية عديدة المراقيات ورضا المحدد وشيد صاحب المنار له آثار دينية وادبية عديدة الحصها تاريخ الاستاذ محمد عبده ورضا محيى الدين نشر بلاغة العرب في القرن العشرين ورمضان عدادف ألف مجموعة القوانين العمول بها في جميع البلاد المسلخة عن الملكة العثانية (١٩٢١)

والزركلي خير الدين هو مواف الاعلام في مشاهير الرجال والنسا و عامان في عمان وزكي باشا احمد المولود سنة ١٨٦٦ من آثاره الدنيا في باريس وقاموس الجغرافية القديمة عربي وفرنساوي وكتاب الحضارة الاسلامية والرق في الاسلام ونشر كتاب التاج للجاحظ والاصنام لابن الكلبي وعرب نتائج الافهام في تقدم العرب قبل الاسلام وتاديخ ماسپيرو في الامم الشرقية القديمة و زكي محسير الاسياء مختصر في تاديخ الامم الشرقية (١٩٢١) وزكي صالح له دروس الاسياء ومبادئ العلوم في ١ اجزاء وزكي مبارك نشر كتاب الاخلاق في الغزالي ومبادئ العلوم في ١ اجزاء وزكي مبارك نشر كتاب الاخلاق في الغزالي ومبادئ العربة والكتاب الثائمة ولي الدين يكن والمنظوطي والعقاد والرهاوي جيل العربية والكتاب الشعر والحقاد الشياب الشياب الشعر والحقاد الشياب الشيرية والكتاب الشاهد والحب العرفان له تاديخ الشياب الشيرية والمتادية والكتاب الشعر والحب الشريف

والساعاتي فوزي له كتاب كنز البراهين، وسني بك عبد الغني نشر كتاباً في حادثة بيروت وكتب في ضعف الاعتقاد في ناشئة المدارس، وشنبور، وأفت شفيق له تأليف في جمية الامم والانتدابات، وصبحي محمد له شعرالوجدان من نظم الدكتور ابي شادي، وصبري محمد له كتاب ادب وتاديخ، وطباره من نظم الدكتور ابي شادي، وصبري محمد له كتاب ادب وتاديخ، وطباره راشد ألف الانتداب وروح السياسة الانكليزية، وطه حسين من تآليفه حديث الاربعا، وقادة الفكر والنظام اللاتيني وذكرى ابي علاء العري والواجب وفلسفة ابن خلدون والادب الجاهلي وقصص عثيلية من اشهر الكتاب الفرنسوبين وعرب كتاب لوبون روح التربية

وعبده من سن أن المرأة الحديثة وكيف نسوسها · وعبد الحميد بك من عبد الحميد بك الدكتور محمد لن كتاب التعليم والصحّة · وعبد الزّاق من الله عند لن كتاب في

الخلافة . ﴿ عبد اللطيف ﴾ بك محرد جريدة الامّة في الاسكندرية . ﴿ عبد الومّاب ﴾ على منشى الاخبار في الاسكندرية . ﴿ عمّاد ﴾ سليم ألّف تاريخ حرب البلقان في ثلثة اجزاء ومركز المرأة في قانون حمود بي والقانون الموسوي . ﴿ عمّاد ﴾ عباس محمود من آثارم الفصول مجموع مقالات ادبيّة (١٩٢٢) ومراجعات في الادب والفنون ومجمع الحياة ومطالعات في الكتب والحياة ، ﴿ عنان ﴾ نشر تاريخ الجمعيّات السرية ، ﴿ علي الفندي السيد ﴾ هو منشى النظام في مصر ، ﴿ العيناتي ﴾ محمود احمد هو صاحب مجلة الكتقاف

﴿ فَكُرِي ﴾ امين لهُ التربية الاجتماعيَّة . ﴿ عوَّاد ﴾ محمد حافظ بك محرّد كوكب الشرق في مصر . ﴿ فهم قنديل ﴾ منشى جيدة عرَّاد فيها . ﴿ القباني ﴾ عبد القدادر تولى زمناً طويلًا انشاء غُرات الفنون البيروتيَّة . ﴿ كُرَّدَ عَلَي ﴾ السيَّد محمَّد مدير مجلة المجمع العلمي في دمشق نشر سابقاً مجلة المقتبس ومجموعة رسائل بليغة ورحلته الى اوربة وظهرت اربعة اجزاء من كتابه خطط الشام ، ﴿ كَانِي ﴾ محمد محرّر جريدة وادي النيل في الاسكندريَّة ﴿ المازني ﴾ ابراهيم عبد القادر ذكرنا لهُ في هذا العدد حصاد الهشيم وعمد عبدالله بك المعامي . نشر قضايا التاريخ الحدي والسرطان واعراضهٔ وصلاحهٔ والوقاية منه ، ﴿مخلص﴾ عبدالله · نشر كتاب الوزارة الى من نال الوذارة مسع ذيلهِ ولهُ النرجس وما قيل فيهِ • ﴿ مردم بك ﴾ خليل نشر شعرا • الشام في القرن الثالث، ﴿مسعود﴾ محمَّد انشأ جريدة المنبر في مصر، ﴿مظهر بله ﴾ منشئ مجلة العصور ألَّف كتاب نزهة الفكر الاورتبي وماهيَّة التاريخ واصــل الانواع وملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء وتطوُّر النكر العربي بالترجمة والنقل عن اليونان. ﴿ المغربي ﴾ عد القادر الله كتاب الاشتقاق والتعريب وكتاب البينات والاجتاع والادب والتاريخ . ﴿ نصَّار ﴾ عمد ألف ادبيَّات اللغة العربيَّة . ﴿ النصولي ﴾ انيس زُكَّايًا ألَّف الدولة الاموَّية في قرطبة وتاديخ الدولة الاموَّية في الشام واسباب النهضة العربيَّة في القرن التاسع عشر . ﴿ نظيف ﴾ نشر مؤخرًا علم الطبيعة نشؤهُ ورقيَّةُ وتقدُّمهُ الحديث . ﴿ مَيْكُلُ مُعَمَد بِكُ حَسِين ، مِن تَآلِيفٍ : في اوقات الفراغ وعشرة ايام في السودان

# خاتمت

أوقنت يد الموت يراع المؤلف الجليل في آخر باب من كتابه وبذلك دخل هو نفسه في طفعة المأسوف عليهم م العاملين المجدّين في حقل هذه اللغة الكريمة على أنه كم من عِبرة ، غير الاسى ، يترك لنا فيه تشغل اللّب لدى مرأى الجهد العظيم الذي قام به ، كما هو ظاهر من طيّات الكتاب ومن الفهرس التالي ، مثات عديدة والوف مؤلفة من الكتبة وارباب الكلام المختلفي النشأة والمتبايني النزعات

حركة عظيمة دفت جماهير غنيرة مفكرة الى احياء هذه اللغة العزيزة بعد أن طال رقادها > كما يعلم الجميع > وبعد ان كرّت عليها الاعوام > والهمم عنها منصرفة > والدهر مُخن عليها > حتى اليوم الذي هبت فيه روح هذا العصر الجديدة > كما يهب نسيم السحر في فجر صاح تتلالاً الوان سمائه المذهبة

تتصاعد من كل هؤلاء الناهضين في حلبة البيان أنشودة خلابة تبادك العصر الباذغ ، وتحيى اللغة ، وتملأ النفس أملًا بالمستقبل

أجل ان من رأى سكان الارض طرًا يقدمون للغة العربية جندًا متغانين من مصريين وعواقيين وسوديين متوطنين ونازحين ومستشرقين من افرنسيين والمخليز والمانيين وغساويين وبلجيكيين ومن اسوج وهولندة وروسية والسجم والمخلد واميركا ومن اسبانيا وايطاليا والسودان ، من رأى فيهم المسلم والمسيحي والاسقف والكاهن والراهب والشيخ ، من نظر اليهم مجتمعين من كل طبقة وكل ملة وكل عر ، والغى الموراني والرومي والكلداني والسرياني والارمني والتبطي ، وعترف الصحافة ، وقائل الشعر ، من وقع طرفه على كل ذاك اخده العجب ، وتملكت منه المدهشة وعام ما لهذه اللغة المتيشة العرى من القوة ومن الجعافل الجرارة التي تسير بخدمتها في حومة الجهاد للحياة ، وايقن ان لها من الغد عيالا رحاً تجارى فيه أرقى الهات المصر الحية

وما غايتنا من نشر هذا الكتاب الله احياء الامل بانهاضها الى هـــذا المستوى العالمي المطاوب . حقّق الله الآمال

# الفهارس

## الأدباء المسلمون

إبن عبد الهادي (حسين العمريّ): ٩، آل مقرن: ۱۰۲ أبو حلقة (فضل الله فارس): ٤٧٦ أبو الخير (الانسى محمّد): ٤٩٢ الآلوسي (أحمد شاكر): ٢٠٧ أبو السعود (أفندي الكاتب): ١٤٦، الألوسَّى (السيَّد عبد الحميد): ٩١،٩١ 794 الألوسيّ (السيّد نعيان): ١٣٦ أبو السعود (محمَّد بن عليّ): ٢٦ الألوسيّ (عبد الرحمان): ٩١،٩١ الألوسي (محمود شكري): ٤٠٧ أبو شادي (محمّد): ٤٨٩ الألولسيّ (محمود الشهاب): ۸۰، ۹۰، أبو شوشة (عليّ): ٣٦٠ أبو عزّ الدين (محمّد): ٣٥٨ 94 691 أبو النجاة سالم (أبو حاجب): ١٥١ الألوسيّ (نعمان أفندي): ٩٨، ١٣٦ أبو النصّر (عليّ الشاعر): ١٤١ الألوسيُّون: ٨٩، ٩٢ أباظة (إبراهيم دسوقي): ٤٩١ أبو يوسف الأزهريّ (الشيخ عليّ): ٢٣٠ إبراهيم (أحمد): ٤٩١ الأبياريّ (الشيخ عبد الهادي نجا): إبراهيم باشا: ٨ 777 377 إبراهيم باشا أوزوت: ٧ الأثرى (محمّد): ٤٩١ إبراهيم باشا (الخديويّ): ١٥٦، ٢٥٨، الأحدب (الشيخ إبراهيم): ٨١، ١٥١، 777, 0.7, 777 أحمد ابن ابي ضياف (أبو العبّاس إبراهيم (عبد العزيز عليّ): ٤٨٨ إبراهيم يحيى العامليّ (الشيخ): ٦٣ الوزير): ۱۵۱ إبراهيم فخري بك: ٧٥ أحمد باشا (باي تونس): ۲۱۲ إبن جميل (عبد الغنيّ): ١٠٢ أحمد زكى (أبو شادي): ٤٩١ إبن الجوهري (الشيخ محمد الخالديّ): ٩ أحمد عارف (حكمت بك): ٩٠ إبن الصبّاغ (عبد الحميد الموصلّ): ٦٤، أحمد عبد الرحيم: ٨٨ الأخرس (السيُّد عبد الغفّار): ٩٨، إبن عبد الكريم (الشيخ محمّد): ٢٥ 150

الأخفش (محمّد البغداديّ): ١٠٣ البارودي (محمود باشا سامي): ٣١٦ أديب (مصطفى): ٤٩١ المباروديّ (مراد بك): ٣٨٢ إرسلان (الأمير أمين): ٤٩١ باقر (الشيخ عليّ): ٤٠٦ إرسلان (الأمير شكيب): ٤٩١، ٤٨٨، باقر (محمّد): ٤٩٢ البحري (محمّد كامل): ٤٠٢ إرسلان (الأمير محمّد): ۸۱، ۸۳، ۱٤۸ بدران (عبد الرحيم): ٧٥ أرناؤوط: ٤٩٢ بدر (محمّد بك): ٣٢٣ الأزدى (عبد الحسين): ٤٩٠ الأزري (الشيخ ملاً كاظم): ٢٣٦، البربير (إبراهيم): ٨١ البربير (أحمد): ٢٥، ٢٨، ٣٢ الأزهري (القلوضي): ٤٩٢ البربير (مصباح): ۱۵۱، ۱۵۱ أسعد باشا: ٢٦ البرغونيّ (عمر صالح): ٤٩٢ الأسعد العامليّ (شبيب باشا): ٨٨٨ البرقوقيّ (عبد الرحمآن): ٤٩٢ إسهاعيل باشا (الخديويّ): ١٥٦، ١٥٦، البِيزُّارُ (المَلاُّ حَسن المُوصِلِّي): ٢٣١، **۲۳۲ , 777** 1173 317 البزريّ (الشيخ أحمد): ٤٤ إسهاعيل (عمر عليّ): ٤٩٢ البزم (محمّد): ۸۸۸ إسهاعيل الموصليّ (الشيخ): ٢٣٢ ، ٢٣٣ بشر بن عوانّة: ١٠٤ الأسير (الشيخ يوسف): ٦٦، ٢٠١ البصير (محمّد الهدى): ٤٩٠ الأطرقجي (عبد الحميد): ١٤٠ البكريّ (توفيق): ٤٩٢، ٤٩٩ الأفغان (السيد): ٣١٥ البندبيجيّ: ١٤٠ أكنسوس (أبو عبد الله محمَّد المراكشيّ): البندبيجيّ (الشيخ عيسي): ١٠٣ 10. . 189 البيتوشيّ (أبو محمَّد بن عبد الله): ٩٣، الأمير (الشيخ): ١٥ أمين (سعيد): ٤٩٢ البيجوريّ (الشيخ إبراهيم): ۸۷ الأنباي (الشيخ محمّد): ٢٢٠ بيرم (الشيخ محمَّد التونسيّ): ٢٣٨ الأنسي (الحاج عمر): ١٣٨ البيرويّ (سعيد أياس): ٤٨٨ الأنسى (عبد الباسط): ٤٩٢ البيطار (الشيخ عبد الرزّاق): ٣٥٩ الأنسى (عبد الباتي): ١٤٠، ١٣٩ بيهم (حسين): ۷۵، ۱٤۸ ـ ۱٤۸ الأنْسَى (عبد الله): ١٤٠، ١٣٩ بيهم (السيّد عمر): ١٤٧ الأنسى (محمود): ١٣٩ الأنطأكيّ (الحاج مصطفى): ١٣٥

ت

التطوانيّ (محمّد بن حسن): ١٦١

•

الباجي (الشيخ أبو عبد الله محمَّد): ١٥١

ح

تقيّ الدين (أسعد): ٩٢ ؟ ٩٧ التميميّ (الشيخ صالح): ٩٤ ، ٩٧ توفيق باشا (محمّد): ٩٥٨ التوفيق (عليّ محمّد): ٩٨٤ التوفسيّ (الشيخ محمّد): ٩٠١ التوفسيّ (مصطفى آغا): ٩٩٠ تيمور (أحمد باشا): ٤٩٧ تيمور (محمّد باشا): ٤٩٢ تيمور (محمّد بلث): ٣٠٤

ٹ

ثابت (محمَّد الصادق): ١٥١

۴ تيمور (محمود): ٤٩٢

ح

جابر (أنيس ملحم): ٤٧٢ الجابريّ (السيّد عبد الله): ٩٦ الجاويش (خليل): ٣٢٧ جاويش (فتح الله): ٣٨٢ الجبري: ٨، ٢٠، ٢١ الجرّاح (أحمد بك حمدي): ٣٢٣ الجرائريّ (طاهر): ٤٠٠ الجزّار (أحمد باشا): ٧، ٨، ٣٣، ٣٩،

الجزيري (محمد ابرهيم): 244 الجسر (الشيخ حسين): 700 جعفر (السيّد الحلبيّ النجفيّ): 29 جعيان (إسمعيل بن الحسين): 29 جلال (محمّد عثيان): ٢٢٦، ٢٢٦ الجندي (الشيخ أمين): ٢٧، ٤٥، ٥٦ الجواهريّ (الشيخ محمّد): 29، ٢٣٧ جودت باشا (أحمد): ٢٣٧، ٢٣٧ الجومرد (الحاج محمّد شيث): ٢٣١ الجومرد (الحاج محمّد شيث): ٢٣١ المجودة (عبد العزيز): 29،

حافظ بك: ٤٩٢ الحافظ (محمد ابرهيم): ٤٨٩ حبوبي (السيّد محمّد النجفيّ): ٩٩٠ الحرائري (سليمان التونسيّ): ٧٤، ٨٠، 7.1, 3.1, 7.11 الحرّ (الشيخ يوسف): ٤٤ حسن أفندي الطرابلسيّ: ١٥٢ حسن باشا (والى بغداد): ٣٢ حسني (عطا بك): ٤٩٢ الحسنى (محمّد سعيد حبوبي): ٣٥٩ حسين باشا: ١٤٥ حسين (طه): ٨٩ الحسينيّ (السيّد أحمد بك): ٤٩٢ الحسيني (محسن): ٤٨٨ الحقني (محمّد): ٧٨ حكمت (شريف): ٤٨٨ الحكيم (محمَّد علي باشا): ٢٢٩

حكمت (سريف) . ١٨٨٠ الحكيم (محمَّد علي باشا): ٢٢٩ حلمي المصريّ (عبد الحليم): ٤٠٥ الحليّ (حيدر): ٢٣٥، ٢٣٦ الحليّ (السيّد جعفر): ٢٣٦ حمد (محمود الإسكندريّ): ٨٨، ٨٩ حمدي (حسن بك): ٨٩٤ حمدي (حمَّاد صالح بك): ٤٩٤

حمدي (حَمَّاد صَالَحَ بِكَ): ٤٩٢ حمزة (أفندي فتح الله): ١٥١، ١٥٠ حمزة (السيّد محمود الحسينيّ): ٢١٦، ٢١٥

حمزة (عبد القادر): ٤٩٢ حمودي (توفيق بك): ٤٨٩ حمّولي (عبده): ٢٣١

الحموي (محمّد حسين المصريّ): ٤٨٩ الحوت (الشيح محمّد): ١٤٧

الحورانيّ (الشيخ ابراهيم): ٣٨٠ الحيدريّ (إبراهيم فصيح): ٢٣٢

## خ

خالد (الشيخ عبد الله): ١٤٧ خالد (عبد الله أفندي البيروتيّ): ٨٠ الخالديّ (أطلب ابن الجوهريّ) الخالديّ (روحي بك): ٣٥٦ الخاني (الشيخ عبد المجيد) ٢١٩ الخشّاب (إسمعيل بن سعد): ٢٠ الخطيب (محبّ الدين): ٢٩٤ الخيّاط (محبي الدين): ٣٥٦ خبر الدين باشا (الوزير): ٢٥١، ٢٧٤

٥

داود باشا (والي بغسداد): ۱۹، ۹۶،

١٣٥ الدجيلي (كاظم): ٤٩٠ دحلان (الشيخ أحمد زيني): ٢٣٧ الدرويش (السيد عليّ): ٨٤ درّي باشا (الدكتور): ٢٢٩، ٢٣٠ الدرّي (محمد باشا): ٣٢٣ الدسوقي (الشيخ إبراهيم): ٢٣١، ٢٣١ الدسوقي (الشيخ محمّد): ٣١ الدنا (محمّد رشيد): ٣٢٤

ر

دیاب (محمد بك): ٤٠٤

راغب (محمّد الموصليّ): ۲۳۱ الرافعي (أمين): ۴۹۲ الرافعي (توفيق): ۴۹۲ الرافعي (الشيخ محمّد كامل): ۳۵۹ الرافعي (عبد الحميد بك): ۴۸۹ الرافعي (عبد الرحمان): ۴۹۲ الرافعي (مصطفى صادق): ۴۹۲

رامي (أحمد)؛ ٤٨٩ رشدي باشا (محمد): ٧٦ رشيد الدين: ١٠٥ رضا باشا (عليّ): ١٠٦، ٢٠٦ رضا (السيّد حسين وصفي): ٣٥٦ رضا (محمّد رشيد): ٣٩٤ رضا (محمّد رشيد): ٣٩٤ رضوان (مصطفى): ٣٠١ الرقاعي (الشيخ الطحطاويّ): ٨٠ رمضان (بشير): ٣٥٩ رمضان (سليم): ٣٥٩ رمضان (عارف): ٣٥٩ رياض (عليّ بك): ٢٣٠٤

ز

الزركلي (خير الدين): ٤٨٩، ٤٩٣ زغلول (فتحي باشا): ٣٥٣ زكي (باشا): ٤٩٣ زكي (حسين): ٤٩٣ زكي (الدكتور أحمد): ٤٨٩ زكي الدين (أحمد): ٤٩٣ زكي (صالح): ٤٩٣ زكي (مبارك): ٤٩٣ الزنازيّ (الشيخ عثمان): ١٨٩ الزهراويّ (السيّد عبد الحميد): ٣٥٧ زورق (أبو عبد الله محمد العربيّ): ١٥١ الزيّاني (الشيخ أبو القاسم): ٢١

الزيلعيّ (الشيخ عبد الرحمان): ٨٨، ٨٩

زین (محمد عارف): ٤٩٣

الشدياق (أحمد فارس): ۲۰۳، ۲۱۲، 317, 377, 777 الشدياق (سليم): ٢١٢ الشرقاويّ (الشيخ عبد الله): ١٨، ٢٠، 41 الشرقي (عليّ): ٤٩١ الشطّيّ (عبد السلام): ۲۰۹، ۲۰۹ شفیق بك بن منصور یكن: ۲۳۰ شکري (محمود): ٤٨٩ شنبور (رأفت شفيق): ٤٩٣ شهاب الدين (السيّد محمّد بن إسمعيل): 34, 04, 5.1 شهساب السدين العلويّ: ٩٦، ٢٣٤ ـ 240 الشهَّال (الشيخ محمّد الطرابلسيّ): ٢١٨ شهبندر (الدكتور عبد الرحمان): ٨٨٨ شوقى (أحمد): ٤٨٩

#### عبن

صالح (الشيخ التميميّ): ١٥١ صالح (نائب طرشيحا): ٣٠ الصاوي (الشيخ مصطفى): ٩ الصبّان (الشيخ): ١٥ صبحي (محمّد): ٩٩٤ صبري (إسهاعيل باشا): ٢٠٤، ٤٨٩ صبري (محمّد): ٩٩٤ صدقي (محمّد توفيق): ١٠١ صفوت (محمود آغا الزيلع): ١٤٣ ـ الصلاحي (مصطفى بن عبد الومّاب): الصلاحي (مصطفى بن عبد الومّاب):

ط

طبّارة (راشد): ٤٩٣

#### س

الساعاتي (فوزي): ٤٩٣ الساعاتي (محمود صفوت): ١٤٤، ١٤٤ سالم باشا سالم: ۲۳۰ السعديّ (صلاح الدين) ١٠٥ سعيد باشا (الخديوجي): ۱۰۸، ۱۰۲، 7773 207 سلامة (الشيخ مصطفى): ٨٨، ٨٨ سلامة (المهندس): ٨٥ السلفى (السيّد عبد الفتّاح): ٩٨ سلمان (الشيخ عبد الكريم): ٤٠٠ سليان باشا القتيل: ١٩ سليهان باشا (والي عكّا): ٣٦، ١١١، سليم خان الأول: ٢١ سليم خان الثالث: ١٩ السياوي (محمد): ٤٩٠ سمير (أحمد أفندي): ٣٥٤ سني بك (عبد الغنيّ): ٤٩٣ السويديّ (أبو البركات عبد الله): ٩٢ السويديّ (أبو الخير عبد الرحمان): ٩٢ السويديّ (أبو الفوز محمّد أمين): ٩٣ السويدي (الشيخ أحمد): ٩٢، ٩٣ السويديّ (الشيخُ عليّ بن محمّد): ٩٣ السويديّ (محمّد أمين البغداديّ): ٣٢ السويديّ (نعمان بن محمّد): ٩٣ السويديون: ٩٣، ٩٣

## ش

الشبيبيّ (باقر): ٤٩١ الشبيبيّ (جواد): ٤٩١ الشبيبيّ (محمّد رضا):

عبد اللطيف (بك): ٤٩٤ عبد اللطيف (السيّد البيروتيّ فتح الله): ۸٣ عبد الله الحلبيّ: ٢٩ عبد المجيد (السلطان): ۹۰، ۹۰، 1113 731 عبد المحسن (الكاظميّ الشيخ): ٤٩١ العبد (محمّد إمام): ٤٠٢ عبده (حسين): ٤٩٣ عبده (الشيخ محمّد): ٣١٥ عبده محمّد السنوسيّ: ١٠٤ عبد الوهّاب (عليّ): ٤٩٤ عبدي باشا: ٩٠ عُبَيْد (أحمد): ٨٨٨ العبيدي (محمّد حبيب): ٤٩١ عثمان باشا: ۲۳۷ عثان بن سند البصري: ٩٤ عثمان (الشيخ الموصليّ): ٨٣، ٩٩ عرفی أفندی: ۸٤ العروسيّ (أبو راشد يونس): ١٥١ العروسيّ (الشيخ محمّد): ٥٢ ، ٨٤ العروسيّ (الشيخ مصطفى): ٢٢٠ العريسيُّ (عبد اللهنيِّ): ٢٢٨، ٢٥٨ العزازيّ (الشيخ خليل): ١٥٢ العطّار (بنو): ٢٠٣ العطّار (الشيخ حامد): ١٠٢ العطّار (الشيخ حسن): ۲۰، ۵۱، ۵۳، العظم (جميل بك): ٤٧٨ العظم الدمشقيّ (محمود بن خليل): ٨٣ العظم (رفيق بك): ٢٠٨ العظم (صادق باشا)؛ ٣٥٥ العظم (عبد الله باشا): ٧، ٥٥ العقّاد (سليم): ٤٩٤

طبّارة (الشيخ أحمد): ٤٩٣ الطحطاوي (رفاعة بك): ١٣٠، ١٣٤ الطنطاوي (الشيخ محمَّد): ١٨٩ طه (حسين): ٤٩٩، ٤٩٢ طوسون باشا: ۳۱ الطويرانيّ (حسن حسني): ٢٢٨، ٢٢٩ ظ ظاهر (سلیمان): ۲۸۸ ع عاصم (إسماعيل بك): ٤٨٩ العامليّ (شعيب محمّد كامل): ٤٨٨ العبادي (عمد عبد القادر البغدادي): عباس باشا (الخديوي): ۸۷، ۱۲۸، عباس (الشيخ محمّد الأزهري): ١٩٣ عبد الباقي (أطلب الفاروقي) عبد الجليل البصري: ٦٤، ٩٧، ٩٧ عبد الحميد بك (الدكتور محمد): ٤٩٣ عبد الحميد الموصلي (أطلب ابن الصبّاغ) عبد الرحمان (شكري): ٤٨٩ عبد الرحمان الموصلي: ٢٦ عبد الرزّاق: ٤٩٣ عبد السلام (الشيخ البغدادي): ٩٨ العبد (شيخ سليان): ٤٨٩ عبد العزيز (السلطان): ٩٩، ١٤٣، 770 . 100 عبد الفتّاح (شوّاف زاده): ۹۸،۹۷ عبد القادر (الأمير الجزائريّ): ٢٠٤،

317, 117, 117, 117

العقّاد (عبّاس): ٤٩٤ فكري (عبد الله باشا): ۲۲۱، ۲۲۲، علاء الدين الموصلي: ٩٥، ٩٥ 377, 577 علىّ ابن السيّد البكّريّ (الحاج): ٨٣ على باشا الأسعد: ٥٩، ٨٣ فوّاز (زینب): ۳۵۳ على (السيّد): ٤٩٤ فيض الله أفندي: ٢١١ عليش (الشيخ الأزهري): ٢٢٠

العيَّاديّ (الشيخ يحيى المروزيّ): ١٠٢ عمر البكريّ: ٨٣

العمريّ (أحمد عزّت باشا): ١٥٢، ١٥٢ عمر اليافي (السيد قطب الدين البكري):

08 . 79 . 77 العمريّ (الشيخ عليّ): ٣١ العمري (الشيخ ياسين): ٣١ العمريّ (عبد الباقي): ١٣٦

العمرّي (عبد الله أفندي): ١٣٦، ٢٣٣،

عنان: ٤٩٤

عوَّاد (بولس): ٤٤٦

عون الرفيق (الشيخ): ٢٣٧ عويضة (الشيخ عبد الكريم): ٨٨٨

العينان (محمود أحمد): ٤٩٤

الغلايينيّ (الشيخ مصطفى): ٤٨٨

ف

الفارابي (الحكيم أبو نص): ١٠٠ المفاروقي (حمد عزّت): ۱۵۲ الفاروقي (الشيخ عبد الباقي العمريّ): 77. 19. 11. 171

فاضل باشا: ٧٦

فتح الله (حمزة): ٣٥٤ الفضالي (الشيخ محمد): ٨٧

فكرى (أمين بآشا): ۲۲۲، ۲۲۳

الفلكي (إسهاعيل باشا): ٣٢٤ فؤاد باشا: ٧٦، ٢٨٠

### ق

القاسمي (السيّد جمال الدين): ٤٥٦ القاياتي (حسن): ٤٩٠ قبادو (الشيخ محمود أبو الثناء): ١٠٤،

القبّاني (عبد القادر): ١٣٣، ٤٩٤ قدسی زاده (قدرة بك): ۲٤۸ القزوينيّ (الشيخ صالح): ١٣٧، ١٣٨، **۲۳۲ , 777** 

القصَّاب (محمَّد سليم): ٢١٥، ٢١٥ القصّار (بشير): ٨٨٤ القلعاوي (الشيخ مصطفى): ٣١

قليلات (عبد الرحيم بك): ٨٨٨ قنديل (فهم): ٤٩٤

قويدر (الشيخ حسن): ٥٣ القويسني (الشيخ حسن): ٧٨ قيرواني (صالح): ٨٨٨

### ك

الكاشف (أحمد بن ذي الفقار): ٤٩٠ كامل باشا (يوسف): ٧٦ كامل التبريزيّ: ٧٨ كامل (مصطفى): ٣٥٠ كرد عليّ (السيّد محمّد): ٤٩٤ كريم (أَحمد الحتفيّ): ١٥١

الكزبريّ (الشيخ عبد الله): ٥٩ الكزبريّ (الشيخ عبد الرحمان): ١٠٢، الكستي (أبو الحسن): ١٤٩، ٢٠٥، كلزي (محمّد): ٤٩٤ كيال (أحمد باشا): ٤٠٠ كيال (شريف): ٨٨٤ كنج (يوسف آغا): ٧، ١٩ الكواكبيّ (عبد الرحمن): ٣٢٤ الكواكبيّ (عبد الرحمن): ٣٢٤ كوفاء (محمّد): ٣٢١

اللاذقيّ (الشيخ أبو الحسن عبد الفتَّاح): ۲۱۲،۲۱۰ لطفي (عمر بك): ۳۵۲ اللقّاني (الشيخ حسن): ۸۸، ۸۹ الليثيّ (الشيخ عليّ): ۲۲۵،۲۲۶

٢

المازنيّ (إبراهيم عبد القادر): ٤٩٠ ٤٩٤ مبارك (عليّ باشا): ٢٢٣ مجدي بك صالح: ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥ عرّم (أحمد): ٤٩٠ عمّد (أبو راس الناصريّ): ٣٠ عمّد أمين الدمشقيّ: ٤٥، ٥٥ عمّد باشا خسرو: ٨ عمّد بن إدريس (الوزير): ١٥٠ عمّد بن عثمان (باي تونس): ٣٠ عمّد راهه): ٤٨٩

عمد عاقل (كاشف زاده): ٨٨ محمّد (عبد الله بك المحامي): ٤٩٤ محمّد (على باشا): ١٣٤، ١٤٣ ، ١٤٦ محمّد علىّ الخديوى: ٧، ٨، ٢٠ محمّد (مفتى زاده): ١١٠ محمود باشا الفلكيّ: ٢٢٨ محمود (حسن باشا): ٣٢٣ محمود خان الثاني: ١٩ مختار باشا (محمّد): ۲۲۹، ۲۳۰ مخلص (عبد الله): ٤٩٤ مدحت باشا: ۲۱۶ مردوم (بك خليل): ٤٩٤، ٤٩٤ المرزا عبّاس: ٧٨ مرزوق (إبراهيم بك الشاعر): ٨٧ المرصفي (الشيخ حسين ابن أحمد): 771 . 77. مسعود (محمّد): ٤٩٤ مشنوق (عبد الله): ٤٨٥ المشهديّ (الشيخ موسى بن شريف): ٦٣ مصطفى الأنطاكيّ الحلبيّ: ١٣٥ مصطفى خان الرابع: ١٩ مصطفى فاضل باشاً: ٢٥٨ مصطفى الكرديّ: ٨٣ مظهر بك: ٤٩٤ المغربيّ (عبد القادر): ٤٩٤ مفتاح (الشيخ أحمد): ٣٥٣ المنفلوطيّ (السيّد مصطفي): ٤٠٨ المهدي (الشيخ محمد)؛ ٣١ المهدي (الشيخ محمّد العبّاسيّ): ٢٢٠ المؤيد (عبد القادر بك العظميّ): ٤٠٢ الموقَّت (الشيخ محمَّد الطرابلسيّ): ١٥٢ المولى حسن (سلطان مراكش): ١٤٩ المولى عبد الرحمان (سلطان مراكش):

129

\_&

هانم (ملك): ۴۰۰ الهراوي (أحمد): ۴۹۰ الهراوي (عبد الرحمن بك): ۳۲۳ الهلالي (الشيخ محمّد): ۲۱۸، ۲۲۰ الهنداوي (خيري): ۴۹۱ هيكل (محمّد بك حسين): ۴۹٤

و

واصف (محمّد أمين): ٤٩٠ واصف (محمود): ٤٩٠

ي

ياسين (أطلب العمريّ) ياسين (محمّد): ٤٨٩ اليعقوبيّ (الشيخ سليم): ٤٨٩ يكن (وليّ الدين بك): ٤٠٤ اُلمَويلحي (ابراهيم بك): ٣١٩ الميقاتي (الشيخ محمّد الطرابلسيّ): ٢٠٩، ٢١٠

ن

ناصر الدين شاه: ٢٧٤ ناصف (حفني بك): ٢٠١ نجاتي (الدكتور سليهان): ٣٢٣ النجاوي (محمّد بك): ٣٥٣ النجفيّ (الشيّخ عبّاس الملاَّ عليّ): ٤٩١ نجيب (مصطفى بك): ٣٢١ النجّاس (الشيّخ عبد الرحمان): ٨٠، النجّاس (السيّد عبد الله): ٢٢٦ نديم (السيّد عبد الله): ٢٢٥ نسيم (أحمد): ٤٩٤ النصوليّ (أنيس زكريًا): ٤٩٤

النعمانيَّ (الشيخُ شبلي): ٣٦٠ النكديّ (عادل أفندي): ٤٢٥

نور بك (مصطفى): ٤٩٠

## ادباء النصارى

ţ آبي مارون (مبارك المزرعاني): ٤٥١ أبي مراد (السيّد بولس): 800 أبي هنا (الخورى نقولا): ٥٦٦ آدم (المطران جرمانوس): ٤٤ أخرس (ميخائيل): ٤٤٦ أبرهمشا (الخوري جرجس): ٤٥٨ إدّه (الأب خليل ـ اليسوعيّ): ٤٦٢ إبراهيم بك (أطلب النجار) إِذَّهُ (الياسِ): ٧٨ ٣٩ ـ ١٤٤، إبرهينا (أدى شير): ٣٦٢ إدّه (جبرائيل): ٣٦٥ أبكاريوس (إسكندر آغا): ۲۵۸، ۲۵۸ إدوار (الياس باشا): ٤٧٣ أبكاريوس (شاهين بك): ١٣٣ أديب (إسحاق): ۲۵۹، ۲۲۱، ۲۸۰ أبكاريوس (يعقوب): ۲۵۸ أرسانيوس (المنسنيور بطرس): ٥٠ أبكاريوس (يوحنّا): ٢٥٩ أرملة (القسّ إسحق): ٤٥٨ إبن الصائغ (فتح الله الحلبيّ): ٢٤ الأزهريّ (داود أسعد): ٤٥٤ إبن قالوش (إبراهيم): ٨ إسطفان (حبيب): ٤٥٠ أبو جوده (سعيد عبده): ٤٦٩ إسطفان (الخوري منصور)؛ ٤٥٤ أبو راشد (حنَّا): ٤٧٣ إسطفان (الخورى يواكيم): ٤٥٥، ٤٧٣ أبو رزق (وديع): ٤٢٤ إسطفان (المطران خير الله): ٤٩ أبو سليهان (يوسف): ٤٤٨ أسعد (الخورى عيسى): ٤٥٧ أبو شبكه (الياس): ٤٦٨ إسكاروس (الباش كاتب المصرى): ٨٧ أبو شبل (نادر جرجس): ٤٨٦ الأسمر (الخورى نعمة الله): ٤٥٤ أبو ماضي (إيليّا): ٤٦٩ الأسود (ابراهيم بك): ١٩٣، ٢٦٩، أبي زيد (الخورى بطرس): ٤٥٦ أبي طبر (الأرشمندريت يوسف): ٤٥٧ الأشقر (الخورى لويس): ٤٥٥، ٤٥٥ أبي كرم (السيّد نعمة الله): ٤٥٣ ألفونس (ألونصو): ٤٧٣ أبيلا (الأب شرل اليسوعي): ٤٦٢ ألوف (ميخائيل): ٤٧٣ أبيلا (جرجس): ٦٦،٦٥ الياس ماري (الأخ اليسوعيّ): ١٣١ أبيلا (رفّول): ٦٦، ٦٧ المكويست (هرمان): ٣٤٢ أبيلا (قيصر): ١٨١، ١٨٢

باسيل (فيليب الحلبي): ٦٧ أميدروس: ٣٩١ باشا (الخوري قسطنطين): ٥٥٥ أميلينو: ٣٨٥ الباشا (الياس بك): ٤٦٩ أمين ابن الأمير بشير: ٥٩ البتجالي (إسكندر الخوري): ٤٦٩ أمين الشهابيّ (الأمير): ٢٦٩ بتسولد (کرل): ٤٣٥ إندراوس (الأب الياس): ٤٥٥ البحري (إبراهيم): ٣٤ أنطاكي (عبد المسيح بك): ٤١٩ البحرى (جرمانوس): ٧، ٣٣ أنطون (الياس): ٤٧٣ البحريّ (جميل): ٤٧٤ ، ٤٧٣ - ٤٧٤ أنطوان عبد الله (الأخ اليسوعيّ): ١٣١ البحرى (حنّا): ٧، ٣٣، ٨٦ أنطوان (فريد): ٤٧٢ البحرى (عبد الله): ٣٤ أنطوان (فرح): ٤١٨ البحري (عبود): ٧، ٣٣ الأهمجيّ (الخوري بطرس زهره): ٤٥١ البحريّ (ميخائيل): ١١، ٢٦ - ٢٧، أُوبِاخ (الأب بدنا ونتوره): ٤٦٦ **77-77** أويرت (جول): ٣٣٩ بخَّاش (القسّ جبرائيل): ٤٥٨ أوتنغ (جوليوس): ٣٨٨ بدران (نجیب جرجی): ۲۷۳ أودو (البطريرك يوسف): ٧٩ بدُّور (نعُّوم): ٤٧٤ أودو (توما): ٣٦٢ البدويّ (خُليل أفندي): ١٩٣ ألورد (وليم): ٣٨٧ البدوي (خليل): ٤٧٤، ٤٧٤ أومر (جوزف): ٤٣٥ بَرْت (يعقوب): ٣٨٨ أيّوب (رشيد): ٧٠٤ أَيُوبِ (توما): ٣٦٣ برجه (فیلیب): ۳۸۶ برشم (ماکس قان): ۲۳۱ برصوم (الكاهن افرام): ٤٥٨ بركات (ابراهيم): ٤٧٤ بابلون (أرنست): ٤٣٠ بركات (داود): ۲۷۳ باخوس (يوسف حبيب): ٢٥٤ ـ ٢٥٥، بركات (الدكتور فيليب): ٤٧٤ 797 بركات (الخورى نعمة الله): ٤١٢ البارودي (الدكتور إسكندر): ١٩٣، برلوتي (الأب اليسوعيّ): ٤٦٦ باز (أسعد): ۱۸۲ برون (إدوار): ٤٣٢ برونوف: ۳۹۱ بار (جرجس): ۸ باز (جرجي نقولا): ٤٧٤ بريدي (فريد يوسف): ٤٧٤ البستان (أمين بك): ٤٧٤ باز (الدكتور جورج): ٤٧٤ البستانيّ (بطرس) صاحب البيان: ٤٧١ باز (عبد الأحد): ٨ البستانيّ (الخوري بطرس): ٤٤٧ باسّه (رینه): ۲۹ البستانيّ (الخوري بولس): ٤٤٧ باسّه (هنری): ۲۳۰

البستاني (الخوري رافائيل): ٤٤٦ بليط (بولس): ٣٦٣ البستانيّ (سعيد): ٣٣٠ بندیك (جورج): ۲۳۱ بنيامين (مطران الروم في القدس): ٤٨ البستانيّ (سليم): ٧٦، ١٣٢، ٢٥٣ ـ بنى (البطريرك أغناطيوس بهنام): ٢٤٨ 307 بهنا (الياس جرجس): ٤٧٥ البستانيّ (سليان): ١٩٤، ٢٢٢ البستاني (السيد أوغسطين): ٤٤٦ بوحنْشْتَين (أُوتو): ٨٨٤ البستانيّ (عبد الله): ٤٦٩ پورتر (هارڤی): ۲۹۹ البستانيّ (المطران بطرس): ٢٥٤ پوست (جورج): ۳۹۱ البستانيّ (المعلّم بطرس): ٧٥، ٧٦، بوڤیه (فردریك): ۳۱۵، ۳۱۶ 771, 381, 707 - 707 بولاد (القسّ أنطون): ۱۷۷، ۱۷۸ بولوموا (لویس): ٤٣١ البستانيّ (نجيب): ١٢٤ البستانيّ (نعّوم): ٤٧٢ پونبون (هنری): ٤٢٧ پوّور (الأب أدمون): ٤٦٦ البستانيّ (وديع): ٤٧٢ \_ ٤٧٤ پيترس (الأب بولس): ٤٦٦ البستاني (يوسف توما): ٤٧٤ بســـترس (سليـم دي): ۲۰۵ ـ ۲۰۱، بيتّز (مکسيميليان): ٣٨٩ بيدس (خليل ابرهيم): ٤٧٦، ٥٧٥ 777 , **777** , 777 البسكنتاويّ (الخوري مبارك الحاج): پیزار (فلکس): ٤٣٦ 80 Y پیزر (موریس): ۲۳۱ بشعلاني (جورج): ٤٧٤ پيزيّ (إيتالو): ٣٨٤ بيطار (ميشل): ٤٧٥ بشُّوري (الخوري بسيل): ٤٥٩ بشير (الأمير الشهابيّ الكبير): ٨، ٣٣، بیکل (غوستاف): ۳۳٦ بیلیه (أوجین دی): ۳۸٤ PT, PO\_ TP, 711, 301, YO1, PFY, 1AY, 0YY ت بشبر (أنطونيوس): ٤٧٤ تادرس (رمزی): ۷۵ بطّي (روفائيل): ٤٧٤ الترك (سليم ابرهيم): ٤٧٢ البعبدات (القسّ عمانويل): ٤٥٣ الترك (نيقولا): ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٩، البغدادي (الأب أوغسطينوس 108 (88 - 8" , 4" مرمرجی): ۲۲۱ البكيفاوي (القس الياس): ٤٥١

بلّ (جرتروده): ٤٣٣

بلاج (الأخ): ٤٦٠

بلُس (دانیال): ۹۹۱

بلو (یوحنّا): ۳۳۹

بليبل (القسّ لويس): ٥١١

۳۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰۰ تفنکجي (القسّ يوسف): ۲۰۹ تقلا (بشارة بك): ۲۷۷، ۳۲۸ تقلا (سليم بك): ۲۷۹، ۲۷۰، ۲۷۰ توتل (الأب فردينان اليسوعيّ): ۲۲۶ تـورنبيـز (الأب فرنسيس اليسـوعيّ): ۲۳۱

توما (جرجي): ٤٧٥ توما (عمانوئيل يوسف): ٤٤٦ توما (نقولا بك): ٦٦، ٣٢٧ التويني (جبران): ٤٧١ ـ ٤٧٢ التيّان (البطريرك يوسف المارونيّ): ٩

ثابت (الياس): ٤٧٥ ثابت (إميل): ٤٧٥ ثابت (أيّوب): ٤٦٩ ثابت (باشا): ٤٧٥ ثابت (القسّ مبارك الديراني): ٤٥٠ ثابت (كريم خليل): ٤٧٥ ثابت (المطران جرمانوس): ٥٠ ثرثر (الياس خليل): ٤٧٢

ح

الجابري (القسّ أنطونيوس العنيسي): 804 جاسترو (موریس): ۲۳۹ جاموس (میشال طانیوس): ٤٧٥ جبارة (الأب الياس): ٤٦٢ جباره (الأرشمندريت غيريال): ١٨٣ جبرا (الأب لويس): ١٥٤ جيران (جيران خليل): ٤٧٥، ٥٦٩ جبری (شفیق): ۸۸۸ جبری (القس روفائیل): ۸۵۸ جَبُّور (رفیق): ۷۵ الجديديّ (القسّ بطرس): ٤٥٣ جدّي (سليم): ۲۸۱ جراسيموس (مطران الروم الأرثوذكس في حلب): ٤١، ١٧١ جرداق (منصور حنًّا): ٤٧٥

جرجس (نخلة ابراهيم): ٤٨٦ جروه (أغناطيوس بطرس): ١٠، ٦٧، V4 67A جروه (أغناطيوس ميخائيل): ١٠ جريان (الأب سوكياس): ٤٥٩ الجريجيري (السيّد بطرس): ٣٣٦ الجريدينيّ (إسكندر): ۲۹۲، ۲۷٥ الجريدينيّ (سليم بك): ٢٩٢ جريش (الشيّاس حبيب): ٥٧٥ الجزينيّ (القسّ جريس عزيز): ٤٥٤ جسموندي (هنري): ۳۹۲ جعجع (أغناطيوس): ٤٤٩ الجعيتاوي (القس يوسف): ٤٥٣ جلابرت (الأب لويس): ٤٦٥ الجلخ (حبيب): ٧٥ الجميّل (الياس): ٤٧٦ الجميّل (الدكتور أمين): ٤٧٥ الجميّل (الشيخ أنطون): ٥٧٥ ـ ٢٧٦ الجميّل (يوسف): ٤٧٦ جهشان (الحبيب): ٤٧٦ جوجي (الأب مرتينوس): ٤٦٠ جوسن (الأب): ٤٦٠ الجوهري (جرجس القبطي): ٨ جوُّون (الأب بولس): ٤٦٦ جين (الأب جرجي): ٤٥٥

て

الحائك (إسكندر يوسف): ٤٧٦ الحائك (الياس): ٤٤٧ الحائك (حنّا): ٤٤٩ الحائك (القسّ برنردوس): ٤٥١ الحائك (القسّ بطرس بجدرفل): ٤٥١ الحائك (ميشال): ٤٧٦ الحائك (ميشال يوسف): ٤٧٦

حرفوش (إبرهيم): ٤٤٨ حرفوش (يوسف): ٤١٦ حزبون (الخورى يوحنّا): ٤٥٧ حسون (البطريرك أنطون): ٧٩ حسّون (رزق الله الحلبيّ): ٦٥، ١٧٤ ـ حسّون (سليم): ٤٧٦، ٤٧٦ حشيمه (عبد الله): ٤٧٢ حكيم (المطران بولس): ٢٣٩ الحلبيّ (الدكتور خيّاط): ٤٧٠ حلبتي (نقولا يوسف): ٤٧٦ حلوة (خليل بطرس): ٤٦٩ الحلو (البطريرك يوحنّا): ٥٠ الحلو (الدكتور رشيد شكر الله): ٤٧٦ الحلو (نسيم): ٤٧٦ حمي (قسطًاكي): ٤٧٦ الحمصيّ (قسطاكي أفتدي): ٢٧٤ الحمويّ (سليم باشا): ٣٧٦ حنّا القزيّ وزيّ ٦٧ حنًّا (وديع نقولاً): ٧٧١، ٧٧٤ حنین (جرجس بك): ۳۷۱ حنين الحنوري: ۲۹۲ حوَّاء (يوسف): ٣٦٦ حوقا سيرافيم (الراهب اللبنانيّ): ٦ حويس (المنسنيور ميخائيل): ٤٤٧ حويك (الياس طنّوس): ٤٧٧ الحويك (غبطة البطريرك مار الياس): 220 حيدر (الأمير أحمد الشهابيّ): ٢٢، ٣٢، **۲7, 711, 781, 877** حيدر (الأمير اللمعيّ): ٢٤٢ حيدر (يوسف): ٤٧٠ خ الحازن (البطريرك يوسف): ١٠٩

الحائك (يوسف ميلاد): ٤٥٤، ٤٧٦ حاتم (بشاره نصر الله): ٤٧٦ الحاج (البطريك يوحنًا): ٢٤٤، ٢٣٩ الحاج (الخوري يوحنّا): ٤٤٧ الحاج (نعمة): ٤٧١ حبيب (الأب أنطون): ٥٥٥ حبيب (توفيق): ٤٧٣ حبيب (المطران يوحنّا): ١٣٢، ٢٣٨ -749 حبيش (البطريرك يوسف): ٥٠ حبيش (الشيخ فريد): ٤٧٦ حبيش (الشيخ يوسف): ٤٧٦ حبيقة (بطرس): ٤٤٨ حبيقة (القسّ يوسف): ٤٥١ حبيقة (نجيب): ٢٨١، ٣٣٢ حتى (فيليب): ٤٧٦، ٤٧٢ حتِّي (يوسف أيّوب): ٤٧٦، ٤٧٢ حجَّار (الأرشمندريت باسيليوس): حجّار (باسیلیوس): ٣٦٢ الحجَّار (جرجي): ٤٦٨ حجّار (السيّد غريغوريوس): ٤٥٤ حجّار (یوسف): ۱۷۷ الحدَّاد (الأكسر خوس يوحنَّا): ٤٥٥ الحدّاد (حنّا): ۲۸ حدًاد (خليل): ٤٧٦ حدًّاد (سليم): ٤٧٦ الحدّاد (الشيخ أمين): ٣٧٣، ٤٧٦ الحدّاد (الشيخ سليان): ٣٧٤ الحدّاد (الشيخ نجيب): ۲۸۷ - ۲۸۹، الحدّاد (عبد المسيح): ٤٧٣ الحدّاد (القسّ يوسف): ٤٥٤

حدَّاد (نقولا): ٤٧٦

خولی (بولس): ۲۷۸ الخازن (الخوري لويس): ٤٥٤ خولي (جرجس): ٤٧٨ الخازن (سليم): ٤٧٧ خويري (الأب بطرس): ٤٥٤ الخازن (سمعان): ٤٧٧ خياط (بتراكي): ۲۷۸ الخازن (الشيخان فريد وفيليب): ١٩٣، خيّاط (البطريرك جرجس عبد يشوع): 31 الخازن (القسّ أغناطيسوس): ٢٤٠ -خيّاط (الدكتور حنّا): ٤٧٨ خير الله (اسطفان): ٥٥٠ خازن (هند رشيد): ٤٧٧ خير الله (أمين ظاهر): ٤٧٨ الخازن (پوسف فرنسیس): ۷۷۷ خير الله (الدكتور خليل): ٤٧٠ خاشو (إميل): **۲۷**۷ خير (عبد الله رزق الله): ٧٨ خاطر (لحد صعب): ٤٧٧ خالد (حبيب): ۷۷ خبَّاز (حنَّا): ٤٧٧ داغر (أسعد): ٤٧١ ـ ٤٧٨ خرما (جورج عون أبي): ٤٧٧ داغر (أسعد خليل): ٤٧٨ الحضرا (رزق الله): ٧٥، ١٣٢، ٢٨٢ خلاط (لطف الله): ٤٧٢ داغر (يوسف): ٤٤٩ داود باشا متصرّف لبنان: ۷۷ خلاط (نسيم): ٧٧٤ داود باشا (والى العراق): ١٣٥، ٢٨٦، خلف (ملحم): ۲۷۱ 197 خلف (نجيب): ۷۷۷ خلیل (بسطاوروس): ۷۷۶ داود (سلیمان): ۲۸۸ ـ ۲۹۹ داود (المطران إقليميس يوسف): ١٣٣، خليفة (منصور يوسف): ٤٧٧ 377, 937 - \*07 الخوري (الأب قيصر): ٤٦٢ دباس (البطريرك أثناسيوس): ٦ الحوري (أمين): ٣٨١ دبّاس (بولس): ۷۵ الحوري (بشارة): ٤٧٠، ٤٧٢ الدبس (المطران يوسف): ٧٥، ٧٧، الخوري (حنين): ۷۵ الحنوري (خليل): ٧٤، ٧٧، ٣٣٤ 771, 187, 577 الدحداح (الشيخ أمين): ١٨٣، ٢٦٩ الخوري (رشيد سليم): ٢٦٩ الدحداح (الشيخ خطّار): ١٨٤ خوري (سليم): ٤٧٧ الدحداح (الشيخ رشيد): ٦٤، ١٠٤ \_ خوري (شحادي نيقولا): ٤٧٧ 177 - 177 الخوري (شكري): ۲۰۱، ٤٧٣ الدحداح (الشيخ سلّوم): ٨، ٢٦٩ الخوري (علوان): ٤٦٨ الدحداح (الشيخ سليم خطّار): ٢٧٨ خوری (فائز): ۲۷۸ الدحداح (الشيخ مرعي): ١١٣، ٢٦٩ الخورى (فارس بك): ۲۷۰ الدحداح (الشيخ منصور): ١١٣، ٢٦٩ الخوري (يوسف مراد): ٤٧٣

ديولافوا (جان): ٣٨٥ ديولاقوا (مرسال): ٤٢٧ راشد (فؤاد): ۲۷۲ الراعي (ابراهيم): ٤٧٢ رافائيل (الراهب المخلصيّ): ١٥ ربَّاط (الأب أنطون اليسوّعيّ): ٣٦٥ ربًاط (الخورى جرائيل): ٥٥٥ ربَّاط (القسّ يوسف): ٥٨ ٤ ربَّاني (القسّ يوسف): ٥٨١ الرجّى (ميخائيل): ٤٧٨ الرحماني (غبطة البطريس اغناطيوس افرام الثاني): ٤٤٦، ٧٥٤ الرحماني (القس حنّا): ٤٥٨ رزق الله (إسكندر بك): ٣٦٧ رزق الله (عبد الجليل): ٤٧٢ میلاد (رزق الله): ۸۷۸ رزق الله (نقولا): ۳۷۸، ۴۷۰ رزق (الياس نصيف): ٤٢٤ رزق (الحنوري يوحنّا): ٤٥٤ رزق (فؤاد): ٤٧٢ رزق (المطران يوسف الجزّينيّ): ٤٩ رستم (أسعد): ٤٦٩

رعد (الخوري حنّا العاصي): ٢٤٦ ٢٤٦ رفائيل (يعقوب): ٢٧٤ رمدة (أوغسطين): ٣٤٠ روزن (البارون فيكتور فون) رونزقال (الأب سبستيان اليسوعيّ): ٢٥٥ رونزقال (الأب لسويس اليسوعيّ):

رستم باشا: ۲۸۲، ۲۸۲

الدحداح (المطران نعمة الله): ٢٧١ الدحداح (ناصيف): ٢٦٩ الدحداح (يوسف): ٢٦٩ الدرعونيّ (الدكتور حبيب): ٤٢٤ دريان (لويس): ٣٦٤ دريان (المطران يوسف): ٤٠٩ دڤوراك (رودلف): ٣٦٤ الدلآل (جبرائيل): ۲۷۳ ـ ۲۷۰ الدلاُّل (الخوري ميخائيل): ٢٥٢ ــ ٢٥٣ الدلأل (عبد الله): ٢٧٣ الدلال (نصر الله): ۱۷۷، ۲۷۳ ـ ۲۷۶ دلفین (جورج): ۲۸۸ دمشقيّة (جوليا طعمة): ٤٧٢ دمّوس (حليم): ٤٧٨ ،٤٦٩ دموس (شبلي): ٤٧٠ دميان (الأب رميا): ٤٥٣ دنبو (القسّ جبرائيل الماردينيّ): ١٠ دهًان (الخورى نقولا): ١٩١ ـ ١٩٢ دوتان (لویس): ۲۲۷ دوي (شرل): ٤٣٣ دوقال (روبنس): ۳۸٤ الدوماني (حنّا): ۷۷ ـ ۷۸ الدومانيّ (ملاتيوس): ٣٣٧ دومط (الأب يوحنّا): ٤٦٠ دیاب (سلیم): ۲۹۲ دیاب (نجیب): ۲۰۱ دیاب (نجیب موسی): ٤٧٣ دیاتاریشی (فردریك): ۳٤۱ ديب (الأرشمندريت إيليّا): ٤٥٧ ديبو (الأب توما): ٤٥٧ ديبو (ميخائيل (جرجس): ٣٨٣ الديراني (الأباتي افرام حنين): ٤٥٢

دىرنبورغ هرتڤيك: ٣٣٩

دیلتیش (فرنش): ٤٣٥

ساره (الأب بطرس ساره): ٤٥١ سافينياك (الأب): ٤٦٠ ساویرس (یوحنّا): ۷۹ سباط (الخورى ميخائيل): ٧٦ سياط (القسّ بولس): ٤٥٨ سبع الليل (القس أثناسيوس): ٥٩٩ السبعلانيّ (القسّ جريس): ٤٥٤ سییر (هنری): ۳۹۰ ستراسهایر (جان نیبومیق): ٤٣٤ ستيته (الخوري جرجس): ٤٥٨ سخَّار (نعّوم): ۲۷۹ سرسق (جرجی بك دمتري): ٣٧٦ سرسق (السيّدة إملي): ١٩٢ المسرعلي (اللقس جبرائيل مجليّ): ٤٥١ سركيس (أوسطائيوس موسى): ٣٦٣ سرکیس (خلیل): ۷۷، ۲۷۸ سرکیس (رامز): ۲۷۲ سركيس (سليم): ٤٢٤ سركيس (المعلم ابرهيم): ٢٥٦ ـ ٢٥٧ سرکیس (ودیع): ۲۷۹ سركيس (يوسف اليان): ٥٥، ٢٧٩ سعادة (خليل): ٤٧٩ سعادة (رقول): ٤٧٩ سعادة (سجعان): ٤٧٩ سعادة (الدكتور بشاره): ٤٧٢ سعد (جرجي نخله): ۲۷۱ سعد (خلیل): ٤٧٩ سعد (القسّ أغناطيوس): ٤٤٦ السعد (نخله): ۲۷۱ سعد (یوسف بطرس): ۲۸۰ سقیلباوی (الیاس عیسی): ۲۸۰ سکروج (بطرس): ۸ سکروج (میخائیل): ۸ سلادین (هنری): ۲۳۰

الرياش (إسكندر): ٤٧٢ الرياشي (قبلان): ٤٧٠ ریاشی (لبیب): ۲۷۸ الريحاني (أمين): ٤٧٩ ز زخّور (الياس): ٧٩٤ زریق (جمیل): ۷۱ زريق (نخله): ٤١٧ زغیی (بطرس): ۳۶۱ الزغبي (المطران يوسف): ٢٤٠ زكا (إيليّا): ٤٧٣ زکری (أنطون): ۲۷۹ زکور (میشال): ٤٧١ زلزل (الدكتور بشاره): ۱٤٣، ۳۲۹ رُمُوفن (الأب غدفريد): ٤٦٦ زوین (جرجس): ۲۷۳ زيًّات (حبيب)؛ ٧٩ زيادة (الياس): ٤٧٣ زيبق (توفيق): ٤٧٢ زيدان (إبراهيم)؛ ٤٧٩ زيدان (إميل): ٤٧١، ٤٧٩ زیدان (جرجی بك): ۳۷۷ زین (بولس): ۷۹ الزيناي (الخوري الياس): ٤٥٤ زین (حبیب فارس): ۲۷۱

#### س

زينية (خليل): ۷۱، ۹۷۱

سابا (عيسى مخاثيل): ٧٩٤ سابا الكاتب (الخوري الحمصيّ): ٤٤ ــ ٥٥ ساب (يوحنّا): ٣٨٧

شبلی (بطرس): ۳۲۱ شبلي (القسّ أنطانيوس شبلي): ٤٥١ شبلی (میشال): ۲۸۰ شبيعة (الخوراسقف يوسف): ٤٥٤ شتوى (الأب ألكسيوس): ٤٥٦ شتینشنیدر (مورئس): ۳٤۱ شَتْينغُاس (فرنسيس جوزف): ٣٤١ شحاده (سليم): ۷۵، ۳۳۵ شحَيْر (أنطون بك): ٤٨٠ شخاشیری (إندراوس): ۲٦٧ شدودي (الدكتور ابرهيم): ٤٧٠ الشدودي (المعلِّم): ٣٦٨ الشدياق (أحمد فارس): ٧٤، ٨٢، ١١١ شدياق (ألبر): ٤٧٢ الشدياق (بشاره): ١٧٤، ٣٦٨ الشدياق (سليم): ٣٦٨ الشدياق (الشيخ طنوس): ٢٢، ٧٥، الشدياق (القسّ شكر الله): ٤٥٣ الشدياق (القس يوسف): ٤٥٣ الشرتونيّ (رشيد): ٣٣١ الشرتونيّ (الشيخ سعيد الخوري): ٣٧٣ الشرتونيّ (محبوب): ٤٧٣ شرودر (بولس): ۳۸۹ شريم (الخورى دانيال): ٤٥٢ شعیا (بطرس عبود): ٤٧٢ شفیق بك منصور: ۲۱ شقیر (سعید): ۷۷۰ شقیر (شاکر): ۲۸۲ ـ ۲۸۳ شقیر (فارس یك): ۳۷۰ شكري (جرجي أنطون): ٤٧٣ شلحت (البطريسرك أغنساطيسوس

جرجس): ۲٤٧

سلامه (موسى): ٤٨٠ سلزاني (إدوار): ٣٦٥ سلستينو (سكياپارلي): ٤٣٨ سلمان (الخوري بولس): ٤٥٥ السلمونيّ (حبيب أنطون): ٣٦٦ سلُّوم (الدكتور توفيق): ٤٧٠ سلّوم (رفيق رزق): ٤٨٠ سلیهان باشا: ۷، ۱۹ سلیهان (سلیم): ۲۸۰ سهاحة (حبيب): ٤٨٠ السمحيري (البطريرك أنطون): ٧٩ السمرا (مخائيل): ٤٧٣ السمعانيّ (إسطفان عوّاد): ١٨ السمعانيّ (شمعون): ۱۸، ۷۷ السمعانيّ (يوسف سمعان): ١٧ ـ ١٨ السمعانيّ (يوسف لويس): ١٨ السودا (يوسف): ٤٧٢، ٤٨٠ سيبولد (كرستيان فردريك): ٤٣٤ سيور (الأب بولس): ٥٥٤

## ش

شاتيلا (غفرائيل): ٣٣٧ شار (الخوري ثاوفانوس): ٥٥٠ شاشاتي (القسّ إندراوس): ١٠ شاكر (وديع): ٢٧٤ شان (الأب ماريوس): ٢٦٦ شاهين (إسكندر): ٠٨٤ شاهين (جرجس): ٧٧ شاول (غالب): ١٨٢ الشبابيّ (القسّ أغناطيوس الحائث): ٢٥٤

الشبابيّ (القسّ يوسف): ٤٥٢ شبارخ (دميانوس): ٤٥٧ شبلنسكي (الأب لادسلاس): ٤٦٦

صادر (ابراهیم): ۳۸۰ صادر (سلیم): ٤٨٠ صادر (یوسف): ۲۷۱، ۴۸۰ صالح (الياس): ٢٦٢ - ٢٦٣ صالح (الیاس بن موسی): ۲۶۱ ـ ۲۶۲ صالحاني (الأب أنطون اليسوعيّ): ٤٦٤ الصبَّاغ (إبراهيم): ٧، ٢٢ الصبّاغ (بشاره): ٨ صيّاغة (سعيد): ٤٧٢ الصبَّاغ (حبيب): ٧ صبَّاغ (الخورى أنطون): ٢٣ الصبّاغ (رزق الله): ٨ الصبَّاغ (عبّود بن نقولا): ٢٢، ٢٣ الصبّاغ (ميخائيل): ١٥، ٢٢ - ٢٣، TO \_ TE صروف: ٤٧٣ صرُّوف (الخوري أسبيريديون): ١١٤ صرُّوف (رحمة خوري): ٤١٥ صروف (فؤاد): ۲۸۰ صرّوف (هبة الله): ٣٧٦ صروف (يعقوب): ٤٧١ صريمون (المعلّم منصور): ٨ صعب (حنّا بك): ٧٧ صعب (عفيفة): ٤٧٢ صفير (بطرس فرج): ٤٤٩ صفیر (جرجس فرج): ٤٤٨ صفير (الدكتور خير الله): ٤٨٠ صفير (عبد الله باشا): ٤٨٠ صفیر (موسی): ۲۲۱ صفير (يوسف): ٤٨٠ صقَّال (أنطون): ٢٦٣ \_ ٢٦٤ صقّال (القسّ جرجي): ٤٥٨ صقّال (ميخائيل أنطون): ٤٨١ ، ٤٦٨ صقر (الأب مبارك): ٤٥٣

شلحت (الخسورفسقفوس جسرجس): LOV الشلفون (سليم عبَّاس): ٣٧٢ الشافون (يوسف): ٧٥، ٧٧، ١٣٢، 771 - 779 . 197 شلهوب (إسكندر): ٧٤ الشيالي (بشارة): ٤٤٦ الشمالي (المطران جرمانوس): ٢٣٩ .. شمعون (الأستاذ فرنسيس) شمعون (إسكندر): ٤٧٣ شمعون (وديع): ٤٧٣ شميّل (أرثور): ۲۸٤ شميّل (أسعد): ۲۸٤ شميّل (أمين): ٢٨٣ ـ ٢٨٥ شميّل (رشيد): ٤٧٣ شميّل (سبع): ۳۳۰ شميّل (شبلي): ۲۸۱، ۲۸۵ شميّل (فردريك): ٢٨٤ شميّل (ملحم): ٢٨٥ - ٢٨٥ شهاب (وديع رشيد): ٤٨٠ شولتس (فردريك): ٤٣٧ شولسون (هنری): ۳۸۲ الشويري (ضاهر خير الله عطايا صليبا): شيخو (الأب لويس اليسوعيّ): ٤٦٢

#### ص

صائغ (سلمى): ٠٨٠ الصائغ (السيّد يوسف): ٥٥٥ صائغ (القسّ سليان): ٥٥٩ صابونجي (الدكتور لويس): ٥٥٨ الصابونجي (فضّول): ٨ الصابونجي (القسّ لويس): ٧٥

الطويل (حنّا): ٨ طيًّار (أديب): ٤٧١ ظ ظاهر (نقولا): ٤٨١ ظاهر (یوسف): ۲۷۳ ع عارج (سمعان): ۱۸۱ عازار (القسّ أغوسطينوس): ٢٤٦ ـ 727 العازار (نسيم): ٢٧٠ العازر (الشيخ إسكندر): ١٢٤ العاصى (الخوري حنّا): أطلب رعد عبد الأحد (الخوري جرجي): ٤٥٦ عبد الله (الأمير الشهابيّ): ٦٢ عبد الملك (جرجس): ٤٨١ عبده (طانیوس): ۲۵ عبده (المطران أمبروسيوس): ١٨٣ عيده (ملحم): ٢٦٧ عبد اليونان (يونان)؛ ٢٧٢ عبود (إسكندر): ٤٨١ عبید (بشاره): ۸۱۱ العجيميّ (القسّ يوحنّا): ۱۷۸ عجیمی (هاری عبده): ۲۷۲ عرب (نجيب ميخائيل) ؛ ٤٨١ عربيلي (نجيب): ۲۰۱ عرقتنجی (یوحنّا): ۱۱۲ عركوس (البطريرك فيلبس): ٢٤٧ عريضة (أنطوان)؛ ٤٤٦ عريضة (الخورى أنطون الطرابلسي): ١٨ عريضة (نسيب): ٤٧٠

عزُّوز (توفیق): ٤٨١

صقر (یوسف): ۳۲۱ صليبا (أغابيوس مطران الرها): ١٤٤ صليبا (برتلهاوس): ٤٨١ صليبا (سليم): ١٨١ صليبا (متري): ٤٨١ صوایا (جورج): ۲۸۱ صوصه (أندراوس): ١٦١ صوله (سلیهان): ۳۳ الصوله (ليلي): ۲۹۰ الصيرفي (عبد اللطيف): ٣١٨ ضوء (الخوري إسطفان): ٤٥٣ ضومط (جبر): ۲۸۱ ط البطرابلسيّ (الأخ لاونردس النحـويّ): الطرابلسيّ (نصر الله): ٥٦ - ٥٨، ٦٤، ۸٦ طراد (أسعل): ۸۳، ۲۷۱ ـ ۲۷۲ طراد (الياس جرجس): ٣٧٢ طراد (جبرائیل حبیب): ۲۷۲ ـ ۲۷۳ طراد (جرجس أسحاق): ۱۸۹ ـ ۱۸۱ طراد (نجیب ابراهیم): ۳۷۱ طراد (نعمة الله): ۲۷۲

> 4۸۱ طرزي (رفائيل): ٤٨١ طعمة (بولس): ٤٤٨ طليع (نصر الله): ٢٧٢ طنوس (مينا عزيز): ٤٨١ طنوس (يوحنا): ٤٤٩ الطويل (جرجس): ٨

طرّازي (الفيكونت فيليب دي): ٢٦٨،

عورة (خليل): ٤٨٢

عورة (نقولا): ٤٨٢ عزيز (السيّد بطرس): ٤٥٨ عوض (جرجس): ٤٨٢ عزيز (فيليب): ٤٨١ عون (شاكر): ٤٢٥ عسّاف (الأرشمندريت ميشال): 800 عون (المطران طوبيًا): ۱۸۰، ۱۸۰ عسّاف (خليل): ٤٨١ عویس (بولس): ۵۰۱ العضم (المطران يوحنّا): ٥٠ عيد (الدكتور): ٤٨٢ العضيمي (المعلم سعد): ٣٩٤ عيسى (الخوري جرجس): ۱۷۸ ـ ۱۷۹ عطاء الله (الأخ ساروفيم فكتور): ١١١ عیسی (داود عیسی): ۲۷۳ عطاره (قسطاكي الياس): ٤٨١ عيسي (رزّوق): ٤٨٢ عطية (إبراهيم ناصيف): ٤٨١ عيسى (كامل سليهان الخوري): ٤٨٢ عطيّة (جرجي شاهين): ٤٨١، ٤٦٨ عیسی (یوسف): ۲۷۲ عطية (الدكتور سليم بك): ٤٢٣ العينطورينيّ (أنطونيوس): ٢٤ عطية (رشيد): ٤٨١ عطيّة (شاهين): ٣٧٥ غ عطية (فريدة): ٤٨٢ غالب (بطرس): ٤٤٧ عقل (إبراهيم بك): ٤٨٢ غالى (المعلّم القبطيّ): ٨ عقل (أنطون): ٤٤٧ غالى (الوزير بطرس باشا): ۲۹۰ عقل (سليم شديد): ٤٨٢ غانم (إبراهيم أبو سمرا): ٤٨٢ عقل (وديع شديد): ۲۷۱، ۲۷۲ - ۲۸۲ غانم (الأب سليان): ٤٥٧ العلّم (يوسف): ٣٦٤ غانم (خليل): ٣٣٠ علوان (يوسف اللعازري): ٤٦١ غانم (يوسف خطّار): ٤١٢ العمشيتيّ (يوسف): ٤٤٨ غايَنْغُوس (ذي): ٣٩٢ عمون (إسكندر بك): ٢١ غبريال (حنّا): ٤٨٢ عَمُّونَ (داود بك): ٤٢٠ عنحوريّ (سليم بك): ٤٨٢، ٤٦٨ غبريل (ميخائيل): ٤٤٩ غبريل (نقولا يعقوب): ٤٨٢ العنيسيّ (القسّ طوبيّا): ٤٥٢ الغرزوزي (حنّا جرجس): ۷۷ عوَّاد (بولس): ٤٤٦ الغريّب (أسبر): ٤٧٢ عوّاد (سليم): ٤٨٢ الغريب (أمين): ٤٨١، ٤٨١ عوّاد (منصور): ٤٤٧ غریّب (منصور شاهین): ٤٨٢ عوّاد (يوسف): ٤٤٧ غريغوريوس الأوّل (بطريرك الأرمن): عورا (إبراهيم): ٧، ١١١ - ١١٢ عورا (حنّا): ۷، ۱۱۱، ۳۲۹ غريغوريوس بطرس الثامن: ٧٩ عورا (میخائیل بن جریس): ۳۳۳ غريغوريوس يوسف (البطريرك الرومي عورا (میخائیل): ۷، ۱۱۱ الكاثوليكيّ): ٧٦، ١٣٢

فرج (الشهّاس جرجس): ٤٧٥ فرج (عبد الله): ٤٧٠ فرج (القسّ أنطون): ٥٥٤ فرحات (الياس): ٤٧٠ فرحات (المطران جرمانوس): ۸۸۸ فرحات (يوسف طنّوس): ٤٨٣ فرح (خلیل سمعان): ٤٨٣ فرزان (الياس أنطون): ٤٧٠ فرنسوا (ڤيغورو): ٣٨٥ فرنسيس (الحاج يوسف): ٢٩٢ فرنسيس (المعلّم القبطيّ): ٨ فرنسيس (ميخائيل): ٤٨٦ فرنكل (سجسمنُد): ٣٨٧ قرنیه (دونا): ۳۱۲، ۳۸۷ فريج (المركيز موسى دي): ٣٩٤ فریج (موسی): ۷۵ فریج (یوحتّا): ۷۵ فريحة (نعّوم): ٤٨٣ فضُّول (كامل): ٤٧٠ الفغالي (خليل سمعان فرح): ٤٨٣ الفغالي (الخوري سمعان): ٤٥٤ الفغَّالي (سمعان فرج): ٤٧٠ فغالي (مخائيل): ٤٥٠ فكارى (الأب البرتوس): ٤٦٦ فكَّاك (المطران ملاتيوس): ١٦٣ فلتاوس (المعلّم القبطيّ): ٨ قُلْهُوسِن: ٣٨٩ قلوتن (قان): ٣٤٢ فهمی (حنّا سعد): ٤٨٣ فوتيوس (الأرشمندريت): ٤٧٢ الفورتي (بشير): ٤٧٠ فوغويه (المركيز مليكوردي): ٣٨٥ قولرس (کارل): ۳۸۷

فيَّاض (الياس): ٤٦٧

غريفيّني (أُوجانيو): ٤٣٨ غزاله (الدكتور سليان): ٤٨١، ٤٨٩ الغزيريّ (الأخ يعقوب حدّاد): ٤٦١ الغزيرى (القس برنردوس الغبيرة): 204 الغزيريّ (القسّ ميخائيل): ١٨ الغسطاوي (الخوري بولس عبّود): ٢٥٢ غصن (الخورى أكليمنضوس): ٤٥٦ غصن (الخوري برنردوس): ٤٥٦ غصن (الخوري مارون): ٤٤٧ غصن (الدكتور فؤاد): ٤٧١ غصوب (يوسف): ٤٨٢ غضبان (الياس): ٤٨٣ غلازر (إدوار): ٣٤٢ غلبوني (إسطفان): ٤٧٠ الغلبوني (يوسف): ٤٧٠، ٤٨٣ غَنُّور (رزق الله): ٤٧٣ غنيمة (يوسف رزق الله): ٤٨٣ غوغوياي (أنطونين): ٣٨٤ غولدتسيهر (أغناطيوس): ٤٣٧ غوید (دی): ۳۹۰

#### ف

الفاخوري (الخوري أرسانيوس): ٢٤٠ الفاخوري (الخوري يوسف): ١٠٩ الفاخوري (يوسف): ٤٨٣ فارس (حبيب): ٤٨٣ فارس (فليكس): ٤٧٠، ٤٨٣ فاضل (الأميرالاي): ٤٨٩ فرًا (فرنسيس): ٣٦٦ الفرّان (الياس): ٤٧٠، ٤٨٣ فريفر (المطران يوسف): ٥٠ فرج (الياس باسيل): ٢٧١

قطّان (السيّد باسيليوس): ٤٥٤ قلفاط (نخلة البيروتي): ٣٣٣ قندلفت (غطّاس بطرس): ٤٨٤ قندلفت (المطران تاوفيلوس أنطون): قنواتی (عبده یوسف): ۱۸۶ قوشاقجي (القسّ بولس): ٥٩٩ قیسی (میخائیل یوسف): ٤٧٥ ك كاتب (الأرشمندريت الكسيوس): ٤٥٦ كاتب (الخوري فيليمون): ٤٥٦ كاتسفليس (وليم): ٤٨٤ كاتلينا: ٣٩٢ كازانوڤا (يول): ٤٣١ كامل (يوسف): ١٨٤ کای (هنری کسّل): ۳٤۲ كبَّابه (الياس): ٤٦٨ كتسفليس (آل): ۲۱۰ كحيل (عبد العزيز وجبرائيل نقولا): ٢١ كراباتشيك (الكافليار جوزف فون):

٢٩٠ ، ٣٩٠ كرامة (إبراهيم بك): ٦٦ ، ٢٦٧ كرامة (إبراهيم بك): ٦٦ ، ٢٦٧ ، ٥٨ . ٥٥ كرامة (بطرس): ٣٦ ـ ٣٦ ، ٢٥٠ ، ٥٥ ـ ٥٨ ، ٥٩ . ١٧٧ ـ ١٧٢ ـ ١٧٢ ـ ٢٧٠ كرامة (الحوري رفائيل الحمصي): ٢٢ كرشه (إندراوس وابيض): ٤٨٤ كرم (القسّ الأرمنيّ): ٩٥٩ كرم (عفيفة): ٢٢٤ ، ٤٨٤ الكرملي (الأب أنستاس) ٢٦١ ـ ٢٩٢ كرم (يوسف بك): ٢٩١ ـ ٢٩٢ كرم (يوسف): ٤٨٤ كرم (يوسف): ٤٨٤

فيَّاض (الدكتور نقولا): ٤٦٧، ٤٨٣ فيَّاض (نجيب فرج الله): ٤٨٣ فيَّاض (يوسف): ٤٥٤ فيقر (جول): ٢٦٤ فيكتور (الأخ ساروفيم): ٤٦٠ فيلوتاوس (جرجس): ٤٨٣ فيلوثاوس (الأيغومانوس): ٣٣٧

#### ق

قاضي (السيّد ديمتريوس): ١١١ قاضي (السيّد نيقولاوس): ٤٥٤ القبطيّ (ابرهيم بركات): ٢٦٨ القبطيّ (عبد السيّد ميخائيل): ٣٧٨ قبعين (سليم): ٣٨٤ قدسي (الياس بك): ٣٨٤ قديد (الخوري ميخائيل): ٤٥٤ قرألي (الخوري بولس): ٤٥٤ قرداحي (الأب جبرائيل): ٤٥٤ القرداحي (يواكيم): ٤٨٣ قرداحي (يواكيم): ٣٨٤

قرقياز (جبرائيل): ٥٥٤ قرياقوس (عبد الملك): ٤٨٣ قرياقوس (القسّ منصور): ٤٥٩ القزح (بطرس): ٤٤٩ قزمان (إسكندر): ٤٨٣ قزمان (المنسنيور فرنسيس): ٤٥٩ القساطلي (نعيان): ٤١٣ قصير (الحوري أثناسيوس المشقيّ): قطان (باسيليوس): ٤٤٦

قطّان (البطريرك أغناطيوس): ٤١

لطف الله (نصر): ٤٨٦ كزما (إسمنندر جبرائيل): ٤٨٤ كسَّاب (خليل): ٤٧٢ لوقا (شکری فارس): ۲۸۹ كسَّاب (سلبي صائغ): ٤٨٤ لويس (أغنس سميث): ٤٣٣ كسَّاب (سليم): ١٨٤ ليال (السر شرل جيمس): ٤٣٢ ليندل (أرنست): ٤٣٥ كسَّابِ (سليم الياس): ٣٦٩ كسبار (الياس داود): ٤٨٤ كفورى (الخورى فلابيانوس): ٤٥٦ الكفوري (عسَّاف بك): ٣٨٠ مارون (الأخ كميل): ٤٦١ كلرمون (شارل غانُو): ٢٨ مارون (الخورى مارون المزرعاني): كلزي (الخوري لاونديوس): ٤٥٦ 103 الكنديرجي (جرجي): ٣٨٢ مارون (القس مبارك): ٤٥٣ كنعان (أنطون): ١٨٤ مارون (یوسف): ۸ کنعان (بشاره): ۲۸۶ مازجي (الشهّاس رفائيل): ٧٨ کنعان (شکری): ۲۷۳ لویس (ماشویل): ۲۸ كنيدر (الأخ جبرائيل ماريًا): ٤٦١ ماکر تنای (کارلیل): ٤٣٢ کنیدر (شکری): ٤٧٣ مالون (الأب الكسيس): ٤٨٥ كوبلي (السيّد إبراهيم): ٦٨ مبارك (أغناطيوس): ٣٢٠ كوپيه (فكتور دي): ٣٤٠ مبارك (بطرس): ٤٤٧ كوديرا إي زايدين (دون فرنسكو): متِّي (القسّ الشبابيّ): ١٥٣ مجاءص (١١ود): ٨٤ كوكى (القسّ يوسف): ٥٩١ مخائيل (توفيق): ٤٨٥ كومبيّه (الأب): ٤٦٦ مخائيل (سعد): ٤٨٥ كيرلس (التاسع): ٤٤٦ المخلِّع (أثناسيوس أسقف حمص): ١١٤ كيرلس الثان (بطريرك السروم في المخلّع (جبرائيل): ١٠٥ - ١٠٦ القدس): ٤٨ مخلوف (نحبب): ٤٨٥ المدوَّر (جميل بك نخلة): ٣٢٨ ل مدور (سليم): ١٣٢ اللاذقان (نجيب): ٤٨٤، ٤٨٨ مراد (بطرس): ٤٤٩ لامنس (الأب هنري اليسوعيّ): ٤٦٥ مراد (جورج): ٤٨٥ مراد (حمّام): ٧٦ لاون الثالث عشر: ۲۵۷، ۲۵۱ لبكي (قيس): ١٣٤ مراد (یوسف الخوری): ٤٨٥ لحود (أديب): ٤٨٤ المرّاش (آل): ۱۷۰

مرَّاش (الشهيد بطرس): ١١

مرَّاش (عبد الله): ٣٢٦

لحَود (عبد الله): ٤٨٤ لطف الله الياس: ٤٨٤

المعلوف (توما): ٥٨٥ معلوف (جميل): ٤٨٥ المعلوف (سبع فارس): ٤٨٥ المعلوف (شفيق): ٤٧١ المعلوف (عيسي إسكنسدر): ١١٢، المعلوف (قيصر بك): ٤٦٨ المعلوف (ناصيف): ١١٢ المعلوف (نجيب يوسف): ٤٧١ معهار باشي (الخوري يوسف): ۲۵۲ مغبغب (نَعُوم): ٥٨٥ المقدسي (أنيس الخوري): ٦٨٤، ٧٧٤، المقدسي (جرجس الخوري): ٤٨٦ مقدسي (السيّد إرميا): ٤٥٩ مكار (كيرلس): ٤٠٩ مكاريوس (شاهين بك): ۳۷۰، ٤٧١، 273 , 573 مكرزل (إبراهيم): ٤٨٦ مكرزل (سلُّوم): ٤٧٢ مكرزل (نقوم): ۲۰۱، ۲۷۳، ۲۸۱ مكرزل (يوسف): ٤٧٢ ملاًط (تامر بك): ٣٩٣ ملاّط (شبلي بك): ٤٨٦، ٤٨٧ ملحة (لويس): ٤٥٠ منًا (السيّد يعقوب أوجين): ٤٥٨ منجنه (القسّ ألفنس): ٤٥٩ منذر (الشيخ إبراهيم): ٤٨٦ منسی (یوحنّا): ٤٨٦ منسی (یوسف): ۲۸٦ منش (جرجس): ٤٤٦ منش (المنسنيور جرجس): ٣٥ منصور (أسعد): ٤٨٦ منصور بن حيدر الشهابي: ١١٣

مرتا (دون خلیل): ٣٦٤ مرقص (جرجس): ۳۹۳ مریانا (مرَّاش): ٤١٣ مسبرو (جان): ٣٨٦ مسيرو (غسقون): ٣٨٦ مسرّة (جورج): ٤٧٣، ٥٨٥ مسرّة (السيّد جراسيموس): ٤٥٧ مسعد (البطريرك بولس): ٧٩ مسعد (بولس): ٤٨٥ مسعودي (عبد المسيح صليب): ٤٨٥ مسك (فرنسيس): ٥٧ مسك (فيليب): ٤٨٥ مشاقة (الدكتور ميخائيل): ٢٦٦ - ٢٦٧ مشاقة (إبراهيم): ٧٥ مشرق (أمين): 2۷۰ مشعلاني (نجيب ملحم): ٤٨٥ المشعلانيّ (يوسف): ٢٧٢ مصوبع (خليل بولس): ٤٨٥ مصوبع (سليهان): ٤٨٥ مصوبع (الشيخ رشيد): ٢٦٨ مطر (الياس بك): ٣٧١ مطران (خليل بك): ٤٨٥، ٤٨٨ مطر( البطريرك أغابيوس): ١٠ مطر (جورج): ٥٨٥ مطر (المطران يوسف): ٧٨ مطلق (تيودوسيوس): ٤٨٥ مطلق (الشيّاس تيودورس): ٢٥٧. مظلوم (البطريرك مكسيموس): ٦٢، **Y9 - YA** معاد (بطرس حنّا) معركى (ميخائيل عبد المسيح): ٤٨٥ معقّد (جرمانوس): ٣٦١ المعلوف (إبراهيم قيصر): ٤٨٥

معلوف (الأب لويس): ٤٦٤-

نقّاش (جان نقولا): ٤٨٦ النقاش (جرجس بن حبيب): ٢٧٩ النقاش (سليم): ١٠٦ النقّاش (مارون): ٧٥، ١٠٦ \_ ١٠٩ النقاش (نقولا): ١٠٦ نقًاشه (السيد ديونيسيوس افرام): ٤٠٩ نقولا (سليان): ٤٧٢ نمر (الدكتور نقولا): ٣٢٨ غر (فارس): ۷۱، ۲۷۳، ۸۸۶ نمُّور (فرج الله): ٤١٤ نوفل (الياس): ٢٥٥ نوفل (سليم دي): ٢٦٥ ـ ٢٦٦ نوفل (کریم نخاس): ۲٦٦ نوفل (نعمة الله نوفل): ١٣٨ \_ ١٣٩

هاشم (لبيبة): ٤٧١ هالوي (جوزف): ٣٨٦ الهاني (الخوري يوسف منصور الهمش): 737 - 337 هران (الأب): ٤٦٦ هراوي (الخوري أقليموس): ٤٥٣ هرتمان (مرتين): ٤٣٤ هرفرد (البطريرك يوجنَّان الكلدانيّ): ١٠ همّام (جرجس): ٤٨٧ الهنديّ (الخوري يوحتّا): ٤٥٥ هوارت (کلیهان): ۲۳۱ هواويني (رافائيل): ٣٦٣ هواوینی (نجیب): ۸۷۷

•

واكيم (فرنسيس): ٤٥٠ وتُسشتين: ٣٤١

منصور (نخائیل): ٤٨٦ المنيِّر (القسّ حنانيًّا): ٢٦، ٢٩ ـ ٣٦ مهنًّا (الخوري يوسف الحدَّاد): ١١٤ موترد (الأب رينه اليسوعيّ): ٤٦٥ مورغان (جاك دي): ٤٣٠ موسى (باسیلیوس): ٤٨٦ موسی (یوسف جرجس): ٤٨٦ مولى (هنريك): ٣٨٩ مولّر (وليم مكس): ٣٤٠ قاهرٍ (موند): ٣٨٩ ميسترمان (الأخ برنباي): ٤٦١ مي (مريم زيادة): ٤٨٦ مينار (أوريان بربيه دي): ٣٣٨ ميور (وليم): ٣٤٢

ن

نبعة (الأرشمندريت جبرائيل): ٤٥٦ النجّار (ابرهيم بك): ٨، ٧٥، ٧٧، 11 - 1 - 9 النجُّار (ملحم): ۷۷ نجم (فرنسيس): ٤٨٦ ،٤٥٤ النحاس (ابرهيم): ٧، ١١١ النحَّاس (الأب يُوحنَّا السالزيّ): ٤٦٠ نحّاس (جبران)؛ ۲۷۱ النحّاس (خليل): ٧، ١١١ النحّاس (نقولا): ٦٧ نخله (الأب رفائيل): ٤٦٥ نسيم (نوفل): ۲۸۷ نصَّارُ (منصور): ٤٨٦ نصر (الياس): ٤٧٢ نصره (جبرائیل): ٤٨٦ نصري (القسّ بطرس الكلدانيّ): ٣٩٤ نعمو (القسّ يعقوب): ٢٥١ - ٢٥٢

نعيمة (ميخائيل): ٤٨٦، ٤٨١

ورتبات (یوحنّا): ۳۷۰

ورده (بوسف حرجس): ٤٨٧ وهبي (القبطئ عطيّة بك): ٣٧٨

ي

يارد (جراسيموس مطران حلب للروم):

707

اليازجي (حبيب): ۷۰، ۱۱۳، ۱۵۷،

اليازجي (الشيخ ابراهيم): ۸۰، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۲۳، ۲۱۳،

اليازجي (الشيخ خليل): ١٦٢ ـ ١٦٤، ٢٨١

اليازجي (الشيخ راجي): ١٦٩ ـ ١٧٠ اليازجي (الشيخ ناصيف): ٦٠، ٧٥، ١٨١ ـ ٨١، ٨٨، ٩٥، ١٠٧

۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۳۸، ۱۳۸، ۱۰۸ - ۱۵۳ ۱۲۱، ۱۷۳، ۱۷۸، ۱۷۹، ۲۳۵ ۲۳۲، ۲۲۸، ۲۷۱، ۲۷۰، ۲۸۷ الیازجي (عبد الله بن ناصیف): ۱۵۳ الیازجي (ملحم): ۱۷۰

اليازجي (وردة): ۱۷۰، ۲۲۱

یافث (نعمة): ۲۲۲ یزبك (جرجس): ۷۷

يزېك (جورج): ٤٨٧

يزبك (جوزف الخوري): ۲۸۷

يّين (جرمانوس): ۷۷

يَمين (الحوري أنطون): ٤٤٧

ينّي (جرجي): ٤٧٢، ٤٨٧

ينِّي (قسطنطين): ٤٧٢ ينِّي (ماري): ٤٧١

يوسف (الأمير الشهابيّ): ٢٦٩

يوسف (الأمير الشهابيّ وأولاده): ٨، ٣٩

يوسف رزق (المطران الجزّينيّ): ٤٩

## اسهاء المستشرقين بالعربية

Î برسفال (كوسان دى): ١٨٣ ـ ١٨٨، 467, 0.44 أبـوجي (الأب لـويس ك. اليسـوعيّ): برغرین: ۱۸۸ برنستین (جرج): ۱۲۱–۱۲۱ أربنيوس: ١٦ برنيه (الأب يوسف اليسوعي): ١٩٤ أرنولد (فرنتس أوغست): ١٢١ برنيه (لويس جاك): ١١٧ البرتس الكبير: ١١ بست (الدكتور جرج): ١٩٠ إليانو (الأب يوحنّا اليسوعيّ): ١٢ بطرس المكرّم: ١١ أماري (ميشال): ٣٠٤ بكتى بطرس (قنصل روسية): ٨٥ أنكتيل دو پروّن: ١٤، ٤٥ بلاك (١.): ٧٣ أوبيشيني: ٧٤ بلانشه (الأب مبارك اليسوعي): ٤٩ ايفلد (هـ): ۲۸، ۱۸۷ بلس (دانیل): ۱۹۰ بلفنطى السردينيّ: ٧٨ بلمر (إدورد): ٣٠٢ بلن (الأب جول اليسوعيّ): ٢٩٧ بارُّون: ۱۱۸، ۱۱۸ بلن (الفنس): ١٨٥ بافسكى (ج.): ۱۸۸ بلو (الأب يوحنّا اليسوعيّ): ١٧٥ بافه دی کورتیل: ۲۹۶ بوتجانوف: ۱۸۸ باکون (الراهب روجار): ۱۲ بورغاد (الخوري ف.): ١٨٦ بختر (اليوس): ١٨٤ بوركنود (الأب إسكندر اليسوعي): برازین (أ.ن.): ۱۸۹ براكو (البطريرك اللاتينيّ منصور): ١٣١ 177 بربيه دي مينار: ۲۹۶ بوركهَرْت السويسريّ: ١٥ بوكوك (إدورد): ١٥ برتلمي (جان جاك): ١٥ بوكوك (توما): ١٥ برتلمی (سنت هیلار): ۲۹٦ بولديراف (ألكسيس): ١٨٨ برتون (ریشرد): ۳۰۳ بولس (هـ.): ۷۲ برجس (جان): ۲۹۲

بونابرت (أطلب نابوليون) دي دومباي (فرنسوا): ١٦ ديرنبورغ (جوزف): ۲۹۰ پيېر (کرل رودلف): ٤٦ ديرنبورغ (هرتويغ): ٢٩٦ بيلن: ٧٤ دي روسّي (الكاهن جان): ٤٧ بيوس السابع (البابا): ٣٤ دي سياسي (البيارون سلوسيتر): ١٤، ت 110 .79 \_ 74 . 20 ترنبرغ (شرل): ۱۸۹ دی شازی: ۲۵ تشوسكو (إسكندر): ٣٠٤ ديغرانج: ٢٤ توریکه (هـ.): ۲۹۹ دي غيني (يوسف): ١٤، ٤٤ تیکسن: ۱۵ دي لأغرانج (ع.): ١١٥ ـ ١١٦ ديمانّج: ١٨٨ ح جاکه (أوجين): ۷۳ جزئيوس: ٧١، ١٨٩ رازموسن: ٢٦ جنستون: ۲۱ ردهوس (جس): ۳۰۳ جوبار (پیار): ۷۰ رنان (أرنست): ۲۹۵ جوردان (أمابل): ٤٥ رنزفال (الأب لويس اليسوعي): ٢٦٧ ـ جوستنياني (أوغسطينوس الأسقف): ١٢ جونس (هاریس): ۱۲۵ روديغر: ٦٨ جونس (وليم): ١٤ رودينغر (إميل): ۱۸۷ جُوهَنْسِن (كُرْلُ تيودور): ٤٦ رودینغر (هرمان): ۱۸۷ جوینبول (ابراهیم ولیلم): ۲۲۳ روردا (تاكو): ۱۲۳ جوینبول (ثیودور): ۱۲۳ روز (الأب يوسف اليسوعيّ): ٢٩٧ جیرَ رْد د*ی* کریمونا: ۱۱ روزن (فون): ۳۰۶ روزنمولر (أرنمت): ۷۰ ـ ۷۱ خ روستان (القنصل): ٢٤٦ خانیکوف (م. دي): ۱۸۹ روسو (يوسف لويس): ٥٧ روسي (برنرد): ٤٧ رَيْت (وليم): ٣٠٣-٣٠٣ دِفْرامري (شرل): ۲۹۶ رَيْسك (جأن جاك): ١٥ دورْن (برنهرد): ۳۰۳\_ ۳۰۶ ريكادونا (الأب بولس اليسوعيّ): ١٢٦ دوزی (زینهرت): ۳۰۱ ـ ۳۰۲ ريمُند لول (الراهب الفرنسيسيّ): ١٢ دوغا (غستاف)؛ ۲۹۵ رينو (جوزف): ١١٦ دوفیك (مرسال): ۲۹۵ دون برترو البندكتيّ: ٦٨ ريو (ش.): ۱۲۶

شولتنس (أ.): ١٦ ز شولتنس (جان جاك): ١٦ زوتنبرغ (هـ.): ١٨٦ شید: ۱۲ زویغا (جرج): ۱۷ شيفر (شرل): ۲۹٦ ط طمسن (الدكتور): ۸۰ سافلیاف (ب.): ۱۸۸ غ سالسبوری (أدورد): ۱۲۷ سپرنغر (أ.): ۱۲۵ غابلنس: ٦٨ سيرتغر (الدكتور لويس): ۳۰۰ غارسن دي تاسي: ١٨٥ سبيتًا بك: ٢٩٨ غاغرين (الأب اليسوعيّ): ١٧٨ ستون (الجنرال الأميركيّ): ٢٢٩ غريغورياف (و.): ۱۸۸ ستونتن: ٤٦ غريغوريو (الكاهن روزاريو): ١٧ سكوت (ميشال): ١٢ غلار (الخوري): ١٨٦ سلان (م. غ. دي): ۱۸۵ – ۱۸۲ غلاميستر (ح.): ۲۹۹ سمیث (روبرتسون): ۳۰۳ غوتولد: ١٧٥ سميث (عالي): ۲۰۲، ۲۰۲ غوليوس: ١٦ سَنْغینانی (بنیامین): ۲۹۶ غويار (ستانسلاس): ۲۹۶ ـ ۲۹۵ سوتسين (ألبر): ٣٠١ غوي (دي): ۲۰۰، ۳۰۱ سوزا (حنّا الراهب الفرنسيسيّ): ١٧ غویس (هنري): ۳۵ سوسي (كينار دي): ١٨٦ ـ ١٨٧ ف سوفار (هنري): ۲۹۲ سوكه (الدكتور): ۷۵ فات وب .): ۳۰۲ سیانکوفسکی (یوسف): ۱۸۸ قان دیك: ۸۰، ۱۲۷ سيديليو (جان جاك): ٦٩ فان دیك (كرنیلیوس): ۱۹۰، ۲۵۲، سيديليو (لويس): ١٨٤ 4.7-4.0 فسان همام (الأب يسوسف اليسوعيّ): ش **\*\*7 . Y4** قايرس (هندريك): ۱۲۳ ـ ۱۲۴ شال: ۷۱ فْتْزِر (هنري): ۱۲۱ شربونو (الأستاذ): ٢٩٣ ـ ٢٩٤ فراهن (ك.م): ٧٧ شرشل (اللورد): ٧٣

شرموا: ۱۸۸

شولتس (فر.): ۱۷٦

قرجه (توال دي): ١١٦

فريتاع (جورج وليم): ١١٨ ـ ١١٩

کوسان دی پرسفال: ۲۹ ـ ۷۰ فرينل ( فولجنس): ١١٤ کوسغرتن (جان): ۲۸، ۱۱۹ قلمت: ٤٦ کوسوفتش (کاجتان): ۱۸۸ فلوغل (غستاف): ۱۱۹ كوش (الأب فيلبُس اليسوعيّ): ٢٩٧ نلیشر (هه. ل.): ۱٦٠، ۲۹۸ فنيك (الأب لويس اليسوعيّ): ١٢٦ -كولبروك: ٤٦ كولسون: ١٢٥ كيَّانغوس (بسكوال): ٣٠٥ فورست (هنری دی): ۱۲۷ ڤولرس (جان أوغست): ۱۲۱ ٦ فولرس (الدكتور): ۱۹۸ قولف (فيليب): ١٢١ - ١٢٢ لاغرد (بول دي): ۲۹۹\_ ۳۰۰ ڤويك (فرنش): ۲۲۰ لافونتي القنطري: ٣٠٥ فيتو (أريك): ٥٣ لافيجري (الكردينال): ١٩١ فيكتوريا (ملكة الإنكليز): ١٥٦ لامرتين: ٢٥ فيلاردل (القاصد الرسولي): ١٧٨ لان (أدورد وليها): ٣٠٩، ٣٠٩ فيل (غوستاف): ۲۹۸ ـ ۲۹۹ لرخوندي (جوزه دي): ۳۰۵ ـ ۳۰۵ لسكاريوس (تيودور): ٢٤ لنغلاي (لويس): ۱۶، ٤٤ كاترمار (إتيان): ١١٥ لوكلار (الدكتور): ٢٩٥ کازمرسکی (بیبرستین): ۱۱۷ ـ ۱۱۸ لول (أطلب ريمنود) كانيس (الراهب الفرنسيسيّ): ١٧ لومسدن (ماثيو): ١٢٤ \_ ١٢٥ کاینکوس: ۱۲٦ لونباریه (هنری دی): ۲۹۳ کردین: ۲۱ لوترمان (فرنسوا): ۲۷، ۱۹۳ کرکاس (ولیم): ۳۰٤ لويس الأميركي: ١٩٠ ليتره: ۲۹۵ كرلتي (ب. ف): ٧٤ ليس (وليم ناسو): ٣٠٣، ٣٠٣ كرليل (ج. د.): ١٦ كريستيانوفتش (إسكندر): ١٢٥ ـ ١٢٦ ٢ كريمر (البارون فون): ٢٩٩ کسباری (شرل): ۳۰۱ ماتس (بنیامین): ۱۲۳ کلابروث: ۷۱ مارسدن (ولیم): ۷۲ كلوط بك: ١٠٩ ماریت باشا (أدورد): ۲۹۳ كليمان موّله: ١١٨ ماريتي (الكردينال أنجلو): ١٢٦ كمبارك: ١١٧ ماى (الكردينال أنجلو): ١٢٦ كورتون (وليم): ١٢٤ مرتين (الأب بطرس اليسوعيّ): ٢٩٧ كورلف (أيفان الروسيّ): ١٧٥ مرسال: ۷، ۲۰، ۳۱

هامر بـورغشتال (جـوزف دي): ١٩، ٢٤، ٢٦ مريان: ١٩، ٤٤ هريان: ١٤، ٤٤ هماكر: ٧٧ هماكر: ٧٧ همارت (جان): ٧٠ هوارت: ٢١ هوداس: ٢١ هوداس: ٢١ هوغتون: ٤٦ هوغتون: ٤٦ هونوريوس الرابع: ٢١ هونوريوس الرابع: ٢١ هيتسها: ٢١

g

وتْشتین (جان غدفرید): ۱۲۱ ورتبات (یوحنّا): ۱۹۰ وستنفیلد (هـ. ف.): ۳۰۰ وَیْت (یوسف): ۱۲

ي

ياهن (جان): ١٦ يوحنًا الثاني والعشرون (الباما): ١٢ يوليوس الثاني (البابا): ١٢ يونْغ (بول دي): ٣٠١ منك (سليمان): ١١٦ ـ ١١٧ منو (عبد الله جاك): ٢٠ مهرن: ٢٧، ١٦٠، ٣٠٥ مورتس (الدكتور): ١٩٨ مورسنغ: ١٢٤ مولر (فردريك): ٣٠١ مولر (مرقس جوزف): ٣٠٧ موفو (الأب أمبرواز اليسوعيّ): ١٣١ موهل (جول): ١٨٤ ـ ١٨٥ ميكائيليس (جان داود): ١٨٥

ن

نابوليسون الأوّل: ٧، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢١ ٣٤، ٣١ نابليون الثالث: ١٥٥، ٢١٣ \_ ٢١٤ نفروتسكي (م.): ١٨٩ نيبوهر: ١٧

\_\_

هانجت: ۷۱ هابشت: ۲۹۸ هار بروکر (تیودور): ۱۲۲ هاغن: ۷۱ هال (یوسف): ۲۹۵

## اعلام الامكنة المذكورة في الكتاب

Î بغداد: ۱۹، ۸۷، ۹۱، ۱۹۹ البقاع: ١٩٢ إزمير: ٧٣ اليلمند: ١٩٢ الأزهر (الجامع): ۲۲۰ ببای: ۱۹۹ الأزهر (المدرسة): ٨ بولاق (مطبعتها): ۲۰، ۸۸ الآستانة (مدارسها ومطبوعاتها): ٦\_ بولونية: ١٢ P1 - A3, TV, TV - 3V بيت الدين: ٤٣ استوكهلم: ۲۲۲ بيروت: ۱۳۱ - ۱۳۳، ۱۶۱، ۱۲۱، الإسكندرية (مدارسها): ٦ 197-14. اعبيه: ٥١ بیروت (مطابعها): ۲۸، ۲۷ ـ ۷۷، أكسفورد: ۱۲، ۱۵ مدارسها ٤٩ جراثدها ٧٤ ـ ٧٦، مدحها القوش (ديرها): ١٠ ۸۸ ألمانية: ١٣٣ أميركا: ۲۰۰ ت إنكلترة: ١٣٣ تورينو: ٢٦ إهدن (مطبعتها): ۷۷ تونس: ۱۵۱ ، ۱۸۸ ، ۲۵۷ أوربَّة: ۱۹۹ ـ ۲۰۰ إيطالية: ١٣٣ ح حلب: ۱۹۲ حلب (مدارسها ومطابعها): ۲، ۲۸ بارما: ٤٦ حمص: ١٩١ باریس: ۲۰۰، ۲۱۲ حوران: ۱۹۲ باريس (مدرستها الشرقيّة): ١٢، ١٣ حيفا: ٤٩، ١٩١ برلین: ۲۰۰ بزمار (مدرستها): ۱۰ بعلبك: ١٦٨

دمشق: ۱۹۲، ۱۹۲، ۱۹۲

دمشق (مدارسها): ۲، ۵۱، ۷۸ طرابلس: ٤٢، ٥٨، ١٩١ دير القمر: ٧٧، ١٨٢ طنطا: ۱۹۷ ر ع رومية: ۲۰۰ ـ ۲۰۱ العجم: ١٩٥، ١٩٩ رومية العظمى (مدرستها الشرقيّة) العراق: ٩١، ٢٣١ ومطبعتها: ١٢ مدرستها المارونية عرمون (مدرسة مار عبدا): ٥٠ 17-17 العريمة (مدرسة مار نقولا): ٧٦ الرومية (مدرستها): ٥٠ عكًا: ٧ ريفون (مدرستها): ٥٠ عین تراز (مدرستها): ۱۰، ۱٤٦، ۷۲ عین طورا: ۱۳۲ ز عين طورا (مدرستها): ٤٩ عين ورقة (مدرستها): ٩، ٩٩ زحلة: ١٩٢ الزقازيق: ١٩٧ س غزیر: ۱۳۰، ۱۹۲ سلمنكة: ١٢ غزير (مدرسة الآباء اليسوعيّين فيها): سيوَسْتبول: ١٠٠ ش ق الشرفة (مدرستها): ١٠ القاهرة (مدارسها) ومطبعتها الأولى: ٦\_ شفا عمر: ٤٩ ۷ جرائدها ۷۳ الشوير( مطبعتها): ٦، ٧٧ القبيَّات: ١٩١ القدس الشريف: ١٩١ ص القدس الشريف (مطابعها): ٤٨ قرنة شهوان: ۲۶۰، ۲۶۰ صربا (مدرستها): ٥٠ قزحيًا (مطبعتها): ٦، ٧٧ صليا: ١٩١ صور: ٧ صیداء: ۱۹۱، ۱۹۹

ك

کربلاء: ۸۸ الكريم: ٥٠ كستلفيداردو: ۲٤٢ ـ ۲٤٣

ط

طامیش (مطبعتها): ۷۷، ۱۱۰

مكّة: ۲۳۷

موسكو: ١٨٨

الموصل: ١٩٣، ١٩٩

الموصل (مطابعها): ٧٨

ميفوق: ۲٤۲

كفتين: ١٩٢

كفرحى (مدرستها): ٥٠

كفرشيها: ١٥٣

كلكوتا: ١٩٩

کمبردج: ۱۵

كوبنهاغن: ٢٦

ن

ل

النامرة: ٤٩

النمسة: ١٢٩

نيويرك: ٢٠١

لبنان: ۱۲۰، ۱۹۷، ۲۵۹ - ۲۲۰

لوكنو: ١٩٥

لندن: ٢٦

ليدن: ١٣٤، ٢٠٠

لَيْدِن (مطبعتها): ١٦

د. ـ

الهند: ۱۹۵، ۲۶، ۱۹۵

هولندة: ١٣٤

1

مرُّ اکش: ۲۱

مرسيلية: ٧٤

مشموشة: ٢٥٤

مصر: ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۶۳، ۱۹۸، ۱۹۸،

ي

يافا: ١٩١

## فهرس المحتويات

1	مقدّمة الناشر
٣	مقدّمة المؤلِّف أ
	الجزء الأوّل: من السنة ١٨٠٠ إلى ١٨٧٠
0	توطئة
٦	• الفصل الأوّل: الآداب العربية في الشرق في بدء القرن التاسع عشر
٦	الطباعة العربيّة في الآستانة وبلاد الشام ومصر
٧	كتبة الدواوين المصريّة والشاميّة
٨	مدرسة الأزهر ومعلِّموها
4	الآداب العربيّة بين الطوائف الكاثوليكيّة: الموارنة
	الآداب العربيّة بين الطوائف الكاثوليكيّة :
٠.	الروم الملكيّين والسريان والأرمن والكلدان
1	<ul> <li>الفصل الثاني: الآداب العربية في أوربة في بدء القرن التاسع عشر</li> </ul>
1	همّة الكنيسة الكاثوليكيّة في نشر الآداب الشرقيّة منذ القرون الوسطى.
١	الآداب الشرقيّة في الرهبانيّتين الدومنيكيّة والفرنسيسيّة
۲	مدارس اللغات الشرقيّة في رومية وباريس وبولونية وأكسفرد وسلمنكة.
۲	تاريخ الطباعة العربيّة في أوربة
Υ	المدرسة المارونيّة في رومية

۱۳	مدرسة اللغات الشرقيّة في باريس
١٤	الجمعيّات الآسيويّة في باتافيا وكلكوتّة وبنغالي
١٤	المستشرقون الفرنسويون
17	الألمانيُّونُ والسويسريُّونُ والإنكليز والهولنديُّونُ والنمساويُّونُ والدنيمركيُّونُ
۱۷	الإسبانيّون والبرتوغاليّون والإيطاليّون
١٧	الشرقيُّون في أوربَّة
	a a a a a a a a a a a a a a a a a a a
19	• الفصل الثالث: الآداب العربيّة في غيّة القرن التاسع عشر إلى السنة ١٨٣٠
19	نظر عموميّ في الآداب في الدولة العثّانيّة
۲.	نظر عموميّ في الآداب في مصر
۲٠	المؤرّخون في هذه المدّة: المسلمون
44	المؤرّخون في هذه المدّة: النصارى
40	الأدباء والشعراء المسلمون
٣٢	الأدباء والشعراء النصارى
٤٥	المستشرقون الفرنسويّونالمستشرقون الفرنسويّون
٤٦	الجمعيَّة الآسيويَّة الباريسيَّة
٤٦	المستشرقون الإنكليز ومحلَّتهم الآسيويَّة
٤٦	المستشرقون الألمان ومنشوراتهم
٤٧	المستشرقون الإيطاليّونالستشرقون الإيطاليّون
٤٧	<ul> <li>الفصل الرابع: الآداب العربيّة من السنة ١٨٣٠ إلى ١٨٥٠</li> </ul>
<b>{ V</b>	الطباعة في هذا الطور
٤٨	المدارس
٤٩	المرسلون اللاتينيّون وراهباتهم
٤٩	المدارس الوطنيّة
01	شاهير أدباء المسلمين في هذا الطور

۲٥	دباء النصارى
۸۲	العلوم الشرقيّة في أوربّة
۸۲	لمستشرقون الفرنسويّونللمتشرقون الفرنسويّون المستشرقون الفرنسويّون الفرنسويّون الفرنسويّون المستشرقون المستشرقون الفرنسويّون المستشرقون المستسرقون المستشرقون المستشرون المستشرقون المستشرون المستون المستشرون المسترون المسترون المسترون المسترون المسترون المسترون المسترون المست
٧٠	الألمانيّونا
٧٢	الإنكليز والهولنديّون والبلجيكيّون
٧٣	<ul> <li>الفصل الخامس: الآداب العربية من السنة ١٨٥٠ إلى ١٨٧٠</li> </ul>
٧٣	في تاريخ الجرائد العربيّة في الآستانة ومصر
٥٧	في تاريخ الجرائد العربيّة في تونس وبيروت
٧٦	مدارس المرسلين والأميركان والمدارس الوطنيّة
٧٦	المطابع في بيروت ولبناناللطابع في بيروت ولبنان
٧٧	المطابع في دمشق والعراقالمطابع في دمشق والعراق
٧٨	الدروس الشرقيّة في أوربّة
٧٨	الدروس الشرقيّة في الطوائف الكاثوليكيّة
٧٩	الدروس الشرقيّة في الرسالة الأميركيّة
۸٠	الآداب الإسلاميّة في هذا الطور: في الشام
۸۳	الآداب الإسلاميّة في هذا الطور: في مصر
۸٩	الإسلاميّة في هذا الطور: في العراق
۱۰۳	الآداب الإسلاميّة في هذا الطور: في المغرب
	أدباء النصارى في هذا الزمان
1 &	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : الفرنسويّون
14	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : الألمانيّون
44	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : النمسويّون
44	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : الهولنديّون
71	
Y0	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : الإنكليز
1	المستشرقون الأوروبيّون في هذا الطور : الروسيّون وغيرهم

144	ختام الجزء الأوّل
	الجزء الثاني : من السنة ١٨٧٠ إلى ١٩٠٠
	• الفصل الأوّل: الآداب العربيّة من السنة ١٨٨٠ إلى ١٨٨٠
171	نظر إجاليٌّ في أحوال الآداب العربيَّة في هذا الطور
۱۳۰	الكُلّيات والمدارس والمطابع في الشام وغيرها
١٣٤	بعض مشاهير أدباء المسلمين في هذا الطور
۱٥٣	الأدباء النصارى في هذا الطور
۱۸۳	المستشرقون الأوروبيّون فيه
١٩٠	• الفصل الثاني : الآداب العربيّة من السنة • ١٨٨ إلى ختام القرن التاسع عشر
19.	نظر عامٌنظر عامٌ
191	المدارسُ الكلّيّة والثانويّة والطائفيّة
194	المطابع والمطبوعات
198	الجمعيّات الأدبيّة والمكاتب
197	فنّ التمثيل والمحافل الأدبيّة
144	الآداب العربيّة في مصر
199	الآداب العربيّة في أنحاء بلاد الشرق
199	الآداب العربيّة في بلاد أوربة
Y • 1	الآداب العربيّة في أميركة
	أدباء الإسلام في ختام القرن التاسع عشر
4 . 1	أدباء الإسلام في الشام
44.	أدباء الإسلام في مصر
	أدباء الإسلام في العراق وتونس والحجاز والدولة التركيّة
747	دياء النصرانيّة في هذه المدّة

797	لمستشرقون الأوروبيّون
۳۰٦	زيادات وإصلاحات
	الجزء الثالث: في الربع الأوّل من القرن العشرين
4.4	مقدَّمةمقدِّمة
	القسم الأوّل: <b>الآداب العربيّة من السنة ١٩٠٠ إلى ١٩٠٨</b>
۳۱.	الباب الأوّل: نظر إجاليّ في الآداب العربيّة في بدء القرن العشرين.
٣١٥	الباب الثاني: أركان النهضة في أوائل القرن العشرين في مصر
440	أدباء النصارى في الحقبة الأولى من هذا القرن في الشام ومصر
۳۳۸	المستشرقون في أوائل القرن العشرين
٣٣٨	الفرنسويُّون
٣٤.	الأَلْمَانيُّونَ والنَّمْساويُّون
454	الإنكليزيُّونُ والبلُّجيكيُّون
٣٤٢	المستشرقون في أسوج وهولندة وروسيا
	القسم الثاني: الآداب العربيّة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٨
	البحث الأوّل:
٣٤٣	نظر في الآداب العربيّة في هذه الحقبة
٣٤٦	تصرّف الشعراء بأوزان الشعر
٣٤٧	الشعر المنثور
۳0٠	أدياء مصر المسلمون
800	أدباء الشام المسلمون
404	أدباء المسلمين في العراق والهند
	أدباء النصارى
۳٦١	الأساقفة – الموارنة
	الروم الكاثولىك

777	الكلدان
٣٦٣	السريانا
٣٦٣	الروم الأرثوذكس
٣٦٣	الكهنة العلمانيّون والرهبان المرسلون
٣٦٣	الأرمنا
٣٦٣	السريان الكاثوليك
475	الموارنةالموارنة
418	اللاّتينا
٣٦٦	أدباء النصارى العلمانيّون
474	أدباء المستشرقين
474	الفرنسويّونا
۳۸۷	الألمانيّون
474	النمساويّونالنمساويّون
44.	الهولنديّونا
441	الإنكليز والأميركيّون
444	الإسبانيّون والإيطاليّون والروسيّون
444	إستدراك
	and the second s
	القسم التالث: الأداب العربية من السنة ١٩١٨ إلى ١٩٢٩
490	القسم الثالث: الآداب العربيّة من السنة ١٩١٨ إلى ١٩٢٦ البحث الأوّل: نظر عامّ في الآداب العربيّة بعد الحرب الكونية
	الباب الأوّل: في <b>الأدباء المتوفين في الحقبة الثالثة</b>
٤	١. أدباء الإسلام المتوفّون في هذه الحقبة
	٢. أدباء النصاري المتوفّون في هذه الحقبة
٤٠٨	أَوَّلاً : الأحبار والكهنة
٤١٢	ثانيًا: العالميَّة ن

	الباب الثاني: في المستشرقين المتوفّين في هذه الحقبة الثالثة
£ Y 7	الفرنسويّونالفرنسويّون
244	الإنكليزيّون
٤٣٤	الألمانيّونالله المستعربة الألمانيّون المستعربة الم
٤٣٦	النمساويُّون والجحريُّون والسويسريُّون
٤٣٨	الإيطاليّون
٤٣٩	الأُميركيّون
	البحث الثاني: النظر العام في الآداب العربيّة حاضرًا
٤٤٠	جزيرة العرب
٤٤٠	مصر
133	السودان
٤٤١	القطر السوريّ
223	العراقا
224	فلسطينفلسطين
224	الهتدا
224	أميركا
111	أفريقية
2 2 2	أوربّة
	البحث الثالث: نظر خاص في أنصار الآداب العربيّة حاضرًا
220	
٥٤٤	الأحبار الشرقيّون
	كهنة الموارنة
१०१	كتبة الروم الكاثوليك الملكيّين
<b>60</b> Y	السريان الكاثوليك

٨٥٤	الأكليروس الكلداني الكاثوليكي
209	الأرمن الكاثوليك والأقباط
209	المرسَلون اللاتينيّون
٤٦٧	في أدباء النصارى حاضرًا
٤٦٧	الشعراء
٤٧١	المحلاّت
٤٧٢	الجوائد
٤٧٣	الأدباء النصاري حاضرًا
٤٨٧	أدباء المسلمين حاضرًا أللم المسلمين حاضرًا
٤٨٨	الشعراء المسلمون حاصرًا
٤٩١	الكتبة والصحافيّون المسلمون
290	خاتمة
£9V	فهرس الأدباء المسلمين
	عوص المساول ال
٥٠٧	فهرس أدباء النصارىفهرس
040	فهرس أسهاء المستشرقين بالعربيّة
٥٣١	فهرس أعلام الأمكنة المذكورة في الكتاب
٥٣٥	فهرس المحتوياتفهرس المحتويات
V	Préface de la seconde édition
VII	Préface de la seconde partie de la deuxième édition

أنجزت المطبعة الكاثوليكية ش م ل عاريا – لبنان طباعة هذا الكتاب في الثلاثين من حزيران ١٩٩١ Dans cette nouvelle édition nous avons omis, à dessein les notices de quelques savants décédés dans les premières années du XX<sup>e</sup> siècle. On les retrouvera plus complètes dans un ouvrage subséquent, en cours de publication dans la Revue al-Machriq, sur l'Histoire de la Littérature arabe au premier quart du XX<sup>e</sup> siècle. Nous avons omis également un Appendice que nous y avions ajouté sur la Littérature inspirée par la nouvelle constitution de Turquie en 1908. Nous en donnerons quelques spécimens dans le même ouvrage.

Beyrouth, 18 Octobre 1925



### **PRÉFACE**

## de la 2<sup>de</sup> partie de la deuxième édition

Il y a quelques mois nous offrions au public la première partie de la 2<sup>e</sup> édition de cette Histoire de la Littérature arabe au XIX<sup>e</sup> siècle. En voici la suite revisée et augmentée.

Cette période embrasse les trente dernières années du XIX<sup>e</sup> siècle et comprend l'époque de la pleine Renaissance des Lettres arabes en Orient. L'Europe l'avait devancé depuis plus de cinquante ans.

Les relations plus fréquentes avec l'Occident, l'activité des Missionnaires Catholiques et des Sociétés de Propagande protestante, les Universités, les écoles, les imprimeries créées en grande partie par eux ou sous leur inspiration ont abouti malgré des obstacles sans nombre, à cette magnifique Renaissance qu'on vit alors éclore.

Désormais la Littérature arabe entre dans une nouvelle phase; à cause do son étendue, il sera plus difficile de constater ses progrès dans les divers pays où elle exerce son influence.

Nous suivons dans cette partie la même méthode que dans la précédente. Elle se divise en deux sections : les études arabes de 1870 à 1880, et de 1880 à 1900. Chaque section est précédée d'une vue d'ensemble sur les progrés de ces études et leurs diverses manifestations, puis suivie de notices sommaires sur les célébrités de chaque époque, en Orient d'abord, parmi les Musulmans et les Chrétiens, puis en Europe, parmi les Orientalistes de nationalités diverses.

naux, des Périodiques contribuèrent à étendre et à développer le goût de l'arabe.

D'autre part, l'Orientalisme a joui, durant le dernier siècle, d'une faveur toujours croissante. De la France où les de Sacy, les Langlois, les Quatremère lui imprimèrent une impulsion si vive, il se propagea en Allemagne, en Hollande et jusqu'aux confins de l'Europe.

Cette époque, on le voit, n'est pas la moins intéressante pour l'histoire des études orientales. L'Europe et l'Orient y figurent ensemble pour la première fois et voient leurs communs efforts couronnés de succès. A elle seule cette période réclamerait une histoire indépendante et c'est pour y contribuer dans une faible mesure que nous avons réuni ici, en les complétant, une quinzaine d'articles sur la littérature arabe au XIX° siècle parus dans notre Revue al-Machriq. Cette première partie qui embrasse les trois premiers quarts du siècle, a été suivie d'une seconde qui comprend les restes du siècle avec le commencement du vingtième. Nous les avons offerts l'une et l'autre aux Orientalistes du Congrès de Copenhague en les priant de se souvenir que ces pages ont été écrites surtout pour les Orientaux. Nous espérions néanmoins qu'elles pourraient leur être de quelque utilité pour un ouvrage plus considérable que nous leur souhaitions d'entreprendre. Les nombreuses recherches qu'il nous a fallu faire pour tirer de l'oubli plusieurs personnages leur serviront de jalons pour ce travail ultérieur, C'était là notre unique ambition.

Cette première édition de la première partie s'étant écoulée depuis quelque temps, on nous a demandé de la rééditer. Nous l'avons fait en revoyant le texte, en faisant un certain nombre de corrections, et en y ajoutant de nouveaux renseignements trouvés par nous ou suggérés par nos lecteurs

Beyrouth, 2 Décembre 1923



#### PREFACE

#### de la seconde édition

L'Histoire de la Littérature arabe reste toujours à faire. Les ouvrages parus sur ce sujet, malgré leur mérite réel, ne sont encore que des pierres d'attente ou des matériaux pour un édifice plus considérable que tout le monde désire. Hammer en Autriche, Brockelmann en Allemagne, Huart en France, Arbuthnot et Nicholson en Angleterre, Pizza en Italie et Guirgas en Russie ont abordé ce sujet ; quelques Orientaux comme G. Zaïdan les ont suivis. Ces efforts louables n'ont pourtant abouti jusqu'ici qu'à nous donner une série de notices d'auteurs, des nomenclatures bibliographiques plus ou moins étendues, ou des esquisses rapides et par trop succinctes. Une véritable histoire littéraire exige autre chose. Il faudrait remouter aux origines de la langue, étudier ses monuments, suivre pas à pas sa formation, ses progrès, ses modifications multiples, ses manifestations diverses à toutes les époques et dans les nombreux pays de la domination arabe, jusqu'à sa décadence au XV° siècle.

Une telle œuvre dépasserait sans doute les forces d'un seul homme; mais plus d'une Société Asiatique pourrait l'entreprendre et la mener à bonne sin. Ce serait là un service signalé rendu aux Lettres Orientales. Cette œuvre devra nécessairement avoir un corollaire; ce sera l'histoire de l'Orientalisme, et tout particulièrement de la Renaissance des études arabes, au XIXº siècle. Tel a été en effet l'essor donné à l'arabe depuis le début de ce siècle, que cette langue est entrée dans une phase toute nouvelle. De nombreuses écoles ont surgi sur tous les points de l'Orient, et avec elles toute une pépinière de savants, grammairiens, litérateurs, poètes, publicistes de toute sorte qui ont enrichi la langue arabe d'une longue série d'ouvrages. Le zèle intelligent des Missionnaires a été pour une grande part dans ce mouvement. Non contents d'être auprès des Orientaux les pionniers de la civilisation européenne, ils se sont efforcés de leur faire apprécier leur langue et de leur en faciliter l'étude. L'imprimerie leur a prêté un admirable concours pour la diffusion de nombreux manuels classiques et d'autres publications importantes. Grâce à leur activité et à celle des élèves qui se formèrent sous leur conduite, des Jour-

# LA LITTÉRATURE ARABE

## AU XIX<sup>e</sup> SIÈCLE ET DANS LE PREMIER QUART DU XX<sup>e</sup> SIÈCLE

PAR LE
P. L. CHEIKHO s.j.

1ère partie de 1800 à 1870

**2ème partie** de 1870 à 1900

**3ème partie** de 1900 à 1925

Seconde édition

revue et augmentée

IMPRIMERIE CATHOLIQUE BEYROUTH 1924

Troisième édition



DAR El-MACHREQ EDITEURS 1991

منطقات ا وارشقات فی میرید، ۹۶۹ معروف ، ۱۹۹۹

To: www.al-mostafa.com